

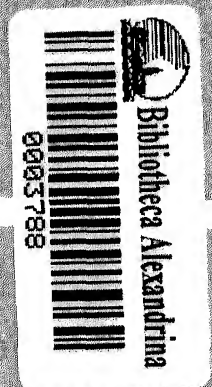
# المصطلح الفلسفي عند العرب

د. عبد الأمير الأعسم

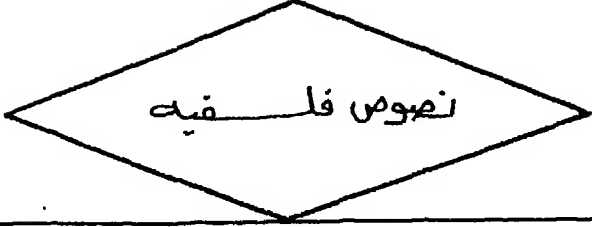
دراسة وتحقيق



الهيئة المصرية العامة للكتاب







نصوص فلسفيه

المصطلح الفلسفي عند العرب

« طبعة مصرية خاصة باذن من المؤلف لا يجوز توزيعها خارج ج . م . ع . »



# المصطلح الفلسفي عند العرب

نصوص من التراث الفلسفي في حدود الأشياء ورسومها

دراسة وتحقيق وتعليق

**الدكتور عبد الأمير الأعسم**

دكتوراه فلسفة - كمبرج    استاذ الفلسفة بجامعة بغداد



المهنة المصرية للنشر

القاهرة ١٩٨٩

\* الطبعة الأولى ، بغداد ١٩٨٥ .

\* الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٨٩

# الافتاء

الى إبنني مهتد،  
اعترافاً بالعون الكبير الذي قدمه لمؤلفاتي كلها حتى إخراج هذا الكتاب .

المؤلف



## تَصْدِير

هذا الكتاب يتناول بالدرس والتحقيق موضوعاً مهماً في سياق نهضتنا العربية الحديثة ؛ فهو يُسَهِّمُ في الكشف عن مسألة تُعتبر ، الآن ، من أهم مسائل تأصيل تراثنا الفلسفي العربي ؛ وبوجه خاص دور الفلاسفة العرب في علم المصطلح الفلسفي *Philosophical Terminology* واعمامه ونشره .

ان حاجتنا اليوم كبيرة ، أكثر من أي وقت مضى ، الى إعادة تنظيم تراثنا الفلسفي العربي بما ينسجم مع تطورنا الفكري . وليس من الصحيح القول : إنَّ ما نجده في المصطلح الأوروبي يكفي للدلالة على ما نطلبه من تطوير لمواقفنا الفلسفية عموماً ؛ لأننا بهذا نقطع الصلة بين تراثنا وفكرنا الحالي . وإنه لمن الخطأ ، كل الخطأ ، الاعتقاد بأن حاجات عصرنا الحاضر تحتم علينا أن لا نفتش عن ما أنجزه الفلاسفة العرب في صميم الفكر ، لغة ومعنى ؛ فهذه كذبة كبرى زوقتها لنا مذاهب مليئة بالدعاوي الزائفة التي أبعدتها عن تراثها الأوروبي ، ايضاً .

لقد ظهرت في السنوات الاخيرة اسهامات طيبة ومشروعة لتأسيس معجمية فلسفية *Philosophical Lexicography* ، لباحثين ممتازين ؛ لكن محاولاتهم لم يراعَ فيها ظهور المصطلح الفلسفي وتطوره الى جملة من المفاهيم *Concepts* . ويأتي ذلك ، في رأينا ، من عدم جمع وتحقيق رسائل الفلاسفة في الحدود والرسوم في مجلد واحد ، لكي يكشف عن تطور المصطلح من مبدأ استعماله ، والكيفية التي نشأ عليها تداوله . ان مجمل المعاجم التي بين أيدينا ، وهي معاجم فلسفية غير كاملة وغير دقيقة قياساً بتراثنا الفلسفي العربي ، تعتمد اعتماداً تاماً على نصوص متأخرة للجرجاني ؛ وفي أحسن الاحوال ترجع الى ابن سينا في رسالة الحدود . من هنا ، نلاحظ طفرة في صياغة المصطلح من هذا المعنى المحدد ، الى معانيه الأوروبية في الفلسفة الحديثة .

إنَّ معاجم الأساتذة يوسف كرم وجماعته ، والدكتور جميل صليبا ، والدكتور ابراهيم مذكور وجماعته ، وكذلك يوسف خياط (على ان معجمه ليس فلسفياً بحثاً) ، وإن لم تخل من النمط المجمعى ، إلا انها في الحقيقة لم

تنجز شيئاً حقيقياً في سياق دراسة المصطلح الفلسفي عند العرب ، والكشف عن انجازات الفلاسفة في هذا السياق . ولعل ما تقوم به مؤسسة التعريب من اعداد (القاموس الفلسفي) (\*) ما يؤكد الضرورة التاريخية لمثل هذا العمل ؛ أعني العودة الى التراث الفلسفي العربي .

ان قصصنا من هذا الكتاب ، التنبيه على أهمية هذا الاتجاه الأخير ، وتأكيده ، ووضع مادته بأيدي الباحثين في المجامع العلمية العربية ، والجامعات ، ومؤسسة التعريب ، في الوطن العربي ، للاستفادة من مساره في توثيق معرفتنا بالمصطلحات الفلسفية عند العرب . ولا يعني قولنا هذا ان الكتاب يجيب عن كل سؤال بخصوص المصطلح الفلسفي ؛ لكنه يوضح الطريقة التي يجب أن نعالج بها المصطلحات في سياق تحقيقها ودرسها .

ان الرجوع الى الشريف الجرجاني دليل على اهمال الباحثين في المصطلح الفلسفي ؛ فالصحيح توثيق المصطلحات بالعودة الى جابر بن حيان ، والكندي ، والفارابي ، وابن سينا ، والخوارزمي والتوحيدي والغزالي ، والأمدي ؛ لكي نصل الى زمان الجرجاني . وليس هذا ما يدل على الطريقة التعسفية التي عالج بها الباحثون لفترة طويلة مصطلحات الفلسفة ؟!

ان لفلاسفتنا العرب لغتهم الاصطلاحية التي ازدهرت ابان الحضارة العربية خلال خمسة قرون ؛ ونحن في امس الحاجة اليوم الى درسها بما يتساق مع طبيعة جمعها وتحقيق نصوصها ؛ لكي تكون دليلاً لاساليب التعبير الفلسفي في أيدي الباحثين من محبي الفلسفة وطلابها . (\*\*)

الدكتور عبد الأمير الأعسم

جامعة بغداد

في ١٩٨٢/١٢/٢٧

---

(\*) انظر جريدة الثورة (البغدادية) ، العدد ٤٤٠٠ في ٤/٦/١٩٨٢ ص ١٢

(\*\*\*) من المناسب ، هنا ، والكتاب بين يدي القارئ ، ان يُشكر الاستاذ الدكتور احمد مطلوب ، استاذ العربية في كلية الآداب بجامعة بغداد ، لعنايته الفائقة في قراءة مسودة الكتاب ، ولملاحظاته ومقترحاته التي كانت لها قيمة خاصة في تقويم الكتاب ونشره .

## **مقدمة في دراسة**

## **تاريخ المصطلح الفلسفي عند العرب**

محاضرات على طلبة الدراسات العليا ، في قسم الفلسفة بكلية  
الاداب - جامعة بغداد: من - تشرين اول ١٩٨٢ ، الى - كانون ثانٍ ١٩٨٣ .





## التعريف برسائل الحدود والرسوم

- تمهيد عام
- ١ - الحدود لجابر بن حيان
- ٢ - الحدود والرسوم للكندي
- ٣ - الحدود الفلسفية للخوارزمي الكاتب
- ٤ - الحدود لابن سينا
- ٥ - الحدود للغزالي
- استخلاص

## تمهيد عام

هذه طائفة من النصوص ظفرنا بها في مخطوط قديم في كابل سنة ١٩٧٦ ؛ وهي تمثل انجاز الفلاسفة العرب في المصطلح الفلسفي ؛ نشأته ، وتكوينه ، وتحديدته ، وانتشاره ، ثم استقراره . وهذه الرسائل من تأليف نخبة مختارة من الفلاسفة ، هم جابر بن حيان ، وابو يوسف الكندي ، والحوارزمي الكاتب ، وأبو علي بن سينا ، وابو حامد الغزالي ؛ وهي معروفة للباحثين ، فمنها ما نشر نشرة معتمدة على مخطوط واحد ، كرسالتني جابر والكندي ، ومنها ما نشر بالاستناد الى مخطوطات حديثة ، كرسالة ابن سينا ، ومنها ما طبع أصلاً ضمن كتاب يشمل النص وغيره ، كرسالتني الحوارزمي والغزالي .

وتأتي أهمية نشر هذه النصوص مجدداً ليس من الرغبة في جمعها واعادة طبعها ؛ بل لأن المجموع المخطوط الذي ظفرنا به ، والذي سنأتي على وصفه فيما بعد<sup>(١)</sup> ، يقدم هذه النصوص في قراءة نقدية جديدة تُصَحِّح ما حَقَّقَ منها سابقاً ؛ وأما ما طُبع منها بلا تحقيق ، فتقومه تقوياً نحن بأمر الحاجة اليه منذ عهد بعيد . وإن وحدة الموضوع في هذا المخطوط الفريد تلغي جملة من الاعتقادات السائدة بخصوص بعض هذه الرسائل<sup>(٢)</sup> ؛ منها : ان رسالة الكندي ، التي أثير الشك حول نسبتها اليه ، مؤكدة في ما بين أيدينا من نصوص . وان رسالة جابر ، التي لم يتحدث عنها القدماء ، وقبلها المحدثون على مضض ، تنتسب الى جابر انتساباً لا يقبل أدنى ريب . وان رسالة ابن سينا ، التي يعتبرها الباحثون من أعماله الثانوية ، هي في الحقيقة مشروع نظريته في التعريف التي سييسطها في «الشفاء» ، ثم يلخصها في «النجاة» ، واخيراً يجدد فيها في «منطق المشرقين» . وان رسالة الحوارزمي ، وهي فصول منتزعة من كتاب «مفاتيح العلوم» ، لا ينفر منها الباحثون باعتبارها جمعا للمصطلحات الفلسفية فحسب ؛ بل ان اقتباسها في المخطوط يثبت أهميتها في

---

(١) راجع ما ستقوله مفصلاً في وصف المخطوط ، بعد ، ص ١٢٨ - ١٣٤ .

(٢) سأحدث عن ذلك بالتفصيل فيما بعد .

تحديد المصطلح الفلسفي في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ؛ فالمقارنة تؤكد انها ممثلة لانجازات ابي نصر الفارابي في الحدود والرسوم ، ولو انه لم يؤلف رسالة مستقلة في ذلك . وتبقى رسالة الغزالي ، وهي في الاصل كتاب الحد من «معيار العلم» ؛ فانها وفق سياق المخطوط ممثلة لمرحلة استقرار المصطلح الفلسفي ؛ وان التجوز بقراءتها بمعزل عن «معيار العلم» مسألة استساغها فخر الدين الرازي (المتوفي في ٦٠٦/١٢٠٩) ؛ فكان الرسالة في هذا الاتجاه ، اصلاً ، رسالة في الحدود .

ومن المدهش ، بعد كل هذا ؛ أن نلاحظ أن اختيار هذه النصوص على هذه الصورة ، في المخطوط ، ينسجم انسجماً تاماً مع تكوين اللغة الفلسفية في العربية ؛ وهو يمثل لكل الاتجاهات في استعمال الالفاظ الفلسفية خلال ثلاثة قرون وثيق ؛ وتلك هي فترة ازدهار الفلسفة العربية . لذلك ، فاعادة ترتيب النصوص ترتيباً زمنياً ، وفرت لنا فكرة بعثها مجدداً في نشرتنا النقدية الجديدة ؛ كما أباحت لنا اعتبار الأصل المخطوط النادر أثراً من تلك الآثار النفسية في تراثنا العربي الفلسفي يستحق العناية من المتخصصين في تكوين المعجمية الفلسفية بالاستناد الى تاريخ المصطلح بعد الموازنة بين اقوال الفلاسفة . ان في هذا وحده كشفاً جديداً غائباً عن بال المعنيين بالفلسفة العربية من المحدثين ، على انه كان من غير شك في صلب اهتمام القدماء . وهذا كله ، كما سنبحثه مفصلاً فيما بعد ، يثبت لماذا أخطأ الباحثون المحدثون عندما نظروا الى هذه الرسائل بعيداً عن وحدة موضوعها في تكوين المصطلح الفلسفي واستقراره ؛ فجاءت أحكام بعضهم مبتسرة لا تستند الى المقارنة بين نصوص الرسائل ؛ بل بالاستناد الى نصوص اخرى تبتعد عنها في التاريخ ، او المعالجة ، او الباعث على تأليفها .

من هنا ، أنا معني بالتعريف بهذه الرسائل تعريفاً شاملاً يرتبط بتاريخ كل نص ، ومخطوطه ومطبوعه ، وما كتب عنه ؛ ثم سأجد نفسي راغباً في تحليل النص ، لغرض ايضاح القيمة العلمية في وحدة هذه النصوص ونشرها .

(١)

## الحدود لجابر بن حيان

اعتمدنا في تحقيق هذا النص على :

١ - مخطوط (ص) ، <sup>(٣)</sup> وهي الرسالة الرابعة ، من الورقة ١٠/أ الى الورقة ١٣/١ .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق ، بالقاهرة ، برقم ٣ م / كيمياء وطبيعة ، من الورقة ٧٢ الى الورقة ٨٦ ؛ ورمزنا له بالحرف (و) .

٣ - نشرة كراوس Paul Kraus ، ضمن : المختار من رسائل جابر بن حيان <sup>(٤)</sup> ، القاهرة ١٣٥٤/١٩٣٥ <sup>(٥)</sup> ، ص ٩٧ - ١١٤ ؛ ورمزنا له بالحرف (ك) .

انْ نُشَرَّتْنا ، هنا ، لنص «الحدود» لجابر ، تُصحح قراءة باول كراوس المستندة الى قراءة مخطوط (و) فقط . كما انها تلغي الاعتقاد السائد في اضمحلال الدور الفلسفي لجابر في نشأة المصطلح الفلسفي ، لغلبة الاتجاه العلمي على مؤلفاته التي وصلتنا ، وبحث فيها المحدثون من أصحاب الاتجاه العلمي <sup>(٦)</sup> بحثاً دقيقاً أبعدهم عن النصوص الفلسفية ، التي منها رسالة الحدود ؛ فلم يظهر جابر الأعلاماً Scientist بالمعنى الضيق . لكن الرسائل التي نشرها كراوس تؤكد الدور المهم الذي لعبه جابر في تأسيس الفكر الفلسفي ، وبالذات في نشأة المصطلحات الفلسفية ، كما نجد ذلك واضحاً في رسالة الحدود .

---

(٣) مخطوط (ص) ، هو المخطوط الذي ظفرنا به في كابل ، كما المحنا ؛ وسنصفه فيما بعد .

(٤) Jabir Ibn Hayyan, *Essai sur L'histoire des idees scientifiques dans L'Islam*, (vol.I, (٤) Textes choisis), edites par Paul Kraus, Paris-Le Caire 1935.

(٥) اعادت مكتبة المثنى ، ببغداد ، طباعته بالاوفست . انظر : الرجب ، قاسم محمد ، نواذر المطبوعات العربية التي احيتها مكتبة المثنى ببغداد ، ببغداد - بيروت ١٣٩٠/١٩٧١ ، ص ٢٠٠-٢٠١ .

(٦) قارن في هذا قائمة بيرسون Pearson, J.D., *Index Islamicus*, Cambridge 1961, PP. 163-164, nos 5121-5147.

لقد تحدّث كراوس عن رسالة الحدود ، في دراسة له عن جابر نشرها سنة ١٩٣١<sup>(٧)</sup> ؛ ثم حرّر مخطوط القاهرة الوحيد الذي عرفه ، ونشره تحت عنوان «كتاب الحدود» سنة ١٩٣٥<sup>(٨)</sup> . وبعد ذلك ، تحدّث عنه ، كمخطوط فريد ، في الجزء الثاني من عمله الضخم في جابر عندما بحث تاريخ الافكار العلمية في الاسلام ، الذي ظهر سنة ١٩٤٢<sup>(٩)</sup> . ولم يتحدّث الباحثون المحدثون عن رسالة الحدود لجابر ، بعد كراوس ، الا بالقدر الذي تتعلّق نصوصها بتقسيم العلوم<sup>(١٠)</sup> ، دون النظر في قيمة المصطلحات الفلسفية التي وردت فيها . وهذا وحده ، بلا أدنى شك ، يؤكّد الاهمية البالغة لنشرتنا للرسالة ودرسها مجدداً ، هنا في هذا الكتاب .

ان رسالة «الحدود» لجابر لم ترد في المصادر القديمة التي بين ايدينا ، كابن النديم<sup>(١١)</sup> في القائمة الطويلة التي ذكر فيها عناوانات مؤلفاته ؛ مع انه ينقل من فهرست كتب جابر نفسه ، بقوله «قال جابر في فهرست كتبه»<sup>(١٢)</sup> ، فيذكر انه الف «ثلثمائة كتاب في الفلسفة»<sup>(١٣)</sup> وانه الف «كتب

(٧) Kraus, Paul, Studien zu Jabir Ibn Hayyan, in: *Isis*, XV (1931), PP. 7-30.

(٨) انظر : المختار من رسائل جابر ، ص ٩٧ - ١١٤ . ويلاحظ ان كراوس قد جمع نصوصاً بلغت ١٩ نصاً من آثار جابر ؛ والحدود ، هو النص الثاني في تسلسل الكتاب .

(٩) Kraus, Paul, *Jabir Ibn Hayyan, Contribution a L'histoire des idees scientifiques*

*dans L'Islam*, (Memoires presentes, a l'Institut d'Egypt, 44-45), Le Caire

1942-1943 . وقد ظهر الجزء الثاني سنة ١٩٤٢ ، وهو معني بمخطوطات مؤلفات

جابر (Corpus des ecrits Jabiriens) ، ثم ظهر الجزء الاول سنة ١٩٤٣ ، الذي

درس فيه جابر والعلم اليوناني (Jabir et la science grecque)

(١٠) انظر ما فعله زكي نجيب محمود ، (جابر بن حيان ، سلسلة اعلام العرب ٣ ، دار

مصر للطباعة ، القاهرة [١٩٦١] ص ٨٧ - ١٠٧) .

(١١) الفهرست ، ط . القاهرة ١٣٤٨/١٩٢٩ ، ص ٥٠٠ - ٥٠٣ .

(١٢) ايضاً ، ص ٥٠٢ س ١ من اسفل .

(١٣) ايضاً ، ص ٥٠٣ س ١٢ .

المنطق على رأي ارسطو طاليس»<sup>(١٤)</sup> ، ثم يذكر انه ألف «بعد ذلك خمسمائة كتاب نقضاً على الفلاسفة»<sup>(١٥)</sup> . ويبقى في ما لدينا من نصوص قديمة ان رسالة «الحدود» لا ذكر لها في المصادر التي سجلت مجمل عنوانات مؤلفات جابر .

ان الحديث عن رسالة «الحدود» يتصل بمجمل مشكلة دراسة جابر بن حيان . فمؤلفات جابر تصل عنواناتها الى ١١١٢ عنواناً كما يظهر ذلك في دراسات العرب والمستشرقين<sup>(١٦)</sup> . ومن هنا ذهب بعض الباحثين الى مسألة الانتحال في مؤلفاته ؛ حتى ان برتيلو M.Berthelot حاول أن يثبت بأدلة ضعيفة ان مؤلفات جابر اللاتينية انما هي في الحقيقة من عمل مؤلف لاتيني من القرن الثالث عشر الميلادي<sup>(١٧)</sup> . وهنا يجيء دور المستشرق هولميارد E.J.Holmyard فيتناول ابحاث برتيلو فيردها الى اغلاط في القراءة والمنهج ، وان ما أريد لمؤلفات جابر اللاتينية غير صحيح ، فهي مؤلفات صحيحة النسبة لجابر بن حيان و«ويلزم ان تحمل اسم جابر العربي حتى يظهر ما ينقض ذلك بالدليل القاطع الذي لا يتسرب اليه الشك»<sup>(١٨)</sup> . وخلاصة ما يمكن أن يقال في مشكلة مؤلفات جابر ، انه «نشأ عن كثرة من تكتنوا بكنيته من معاصريه صعوبة تمييز ما يجب نسبته اليه

---

(١٤) ايضاً ، ص ٥٠٣ س ١٦ .

(١٥) ايضاً ، ص ٥٠٣ س ٢١ .

(١٦) انظر : الطائي ، فاضل احمد ، اعلام العرب في الكيمياء ، بغداد ١٩٨١ ، ص ٤٦ .

(١٧) انظر : فياض : محمد محمد ، جابر بن حيان وخلفاؤه [سلسلة اقرأ ٩١ ، دار المعارف بمصر القاهرة ١٩٥٠ ، ص ٦١ - ٦٢ . وقارن : Berthelot, M. La Chi-mie au Moyen Age, Paris 1893.

(١٨) فياض ، جابر بن حيان وخلفاؤه ، ص ٦٢ - ٦٥ ؛ وقارن : Holmyard, E.J., The identity of Geber; in: *Nature*, III (1923), PP. 191-193



منها»<sup>(١٩)</sup> . ويبقى رأي ابن النديم ، منذ القرن الرابع الهجري [العاشر  
الميلادي] في المسألة قائماً ، حيث قال :<sup>(٢٠)</sup>

«... وقال جماعة من أهل العلم واکابر الوراقين ، ان هذا الرجل ،  
يعني جابراً ، لا أصل له ولا حقيقة . وبعضهم قال انه ما صنّف ، وان  
كان له حقيقة الاّ كتاب (الرحمة) ، وان هذه المصنفات صنفها الناس  
ونحلوه اياه وأنا أقول : ان رجلاً فاضلاً يجلس ويتعب ، فيصنّف كتاباً  
يحتوي على ألفي ورقة ، يتعب قريحته باخراجه ، ويتعب يده وجسمه  
بنسخه ، ثم ينحله لغيره ، اما موجوداً أو معدوماً ، ضرب من الجهل ،  
وان ذلك لا يستمر على أحد ، ولا يدخل تحته من تحلى ساعة واحدة  
بالعلم . وأي فائدة في هذا ، وأي عائدة ؟ والرجل له حقيقة ، وامره  
أظهرو أشهر ، وتصانيفه أعظم وأكثر» .

وليس هذا الذي سقناه من ايجاز مشكلة دراسة جابر ، للتدليل على  
شكنا في رسالة «الحدود» . أمّا ما لاحظناه من أقوال ابن النديم في أنه  
«اختلف الناس في أمره»<sup>(٢١)</sup> ؛ فلأنه في الحقيقة موصوف بالعلم الموسوعي  
الشامل<sup>(٢٢)</sup> ، فقد «درس جابر علوم الكيمياء والطب والتاريخ الطبيعي  
والفلسفة ، ونبغ فيها جميعاً... ووضع في هذه المواد مؤلفات كثيرة ،  
بقي منها الى الآن نحو خمسين مخطوطاً»<sup>(٢٣)</sup> . وهكذا نلاحظ ، ان انتساب  
جابر الى الفلاسفة ؛ كانتسابه الى العلماء ، تؤيده النصوص الفلسفية

---

(١٩) انظر : لوبون ، غوستاف ، حضارة العرب ، ترجمة عادل زعير ، ط ٣ ، بيروت  
١٩٧٩/١٣٩٩ ، ص ٥٧٣ .

(٢٠) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٩٩ س ٢٢-١٥ .

(٢١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٩٩ س ١ .

(٢٢) لوبون ، حضارة العرب ، ص ٥٧٣ .

(٢٣) فياض ، جابر بن حيان وخلفاؤه ، ص ٣٩ ؛ ومثل هذا ذكر زكي نجيب محمود  
(جابر بن حيان ، ص ٢٨-٣٩) . بينما يذكر الشيخ عبد الله نعمه (فلاسفة  
الشيعة ، بيروت [١٩٦٥] ص ٢١٩-٢٢٦) نحو ٧٨ مؤلفاً .

التي وصلتنا ؛ ومنها رسالة «الحدود» ، فلا مجال بعد ذلك الى اغفال دوره في الفلسفة والمصطلح الفلسفي ، خصوصاً ان ابن النديم يشير الى هذا المعنى بقوله : «وزعم قوم من الفلاسفة انه كان منهم ، وله في المنطق والفلسفة مصنفات»<sup>(٢٤)</sup> .

ان أول اشارة صريحة الى عنوان «الحدود» ، ما ورد في ذكر النسخة المحفوظة من مخطوط دار الكتب والوثائق ، في الفهرس القديم<sup>(٢٥)</sup> ، وهي النسخة التي اشار اليها بروكلمان بقوله : «كتاب الحدود ، القاهرة ، أول ، ٣٩٢/٥»<sup>(٢٦)</sup> ، وذات النسخة التي تحدّث عنها كراوس<sup>(٢٧)</sup> ، ثم نشرها<sup>(٢٨)</sup> ؛ ثم بقي المحدثون يشيرون اليها كلما اشاروا الى «الحدود»<sup>(٢٩)</sup> ، الى يومنا هذا .

والآن ، آن لنا أن نراجع نصّ «الحدود» . وأول ما نلاحظه ، تبعاً للتقسيمات التي اقترحناها في تبويب النص ، ان محتويات الرسالة مكونة من اربعة موضوعات رئيسة ، هي :<sup>(٣٠)</sup>

- ١ - توطئة في الحد ، [انظر نشرتنا ، ص ١٦٥] .
- ٢ - تقسيم العلوم ، [نشرتنا ، ص ١٦٧] .
- ٣ - حدود العلوم ، [نشرتنا ، ص ١٧٠] .
- ٤ - حدود الاشياء ، [نشرتنا ، ص ١٨٣] .

---

(٢٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٩٩ س ٣ .  
(٢٥) فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية الكائنة بسراي درب الجماميز ، القاهرة ١٣٠٥ - ١٣٠٨ / ١٨٨٧ - ١٨٩٠ ، ٣٩٢/٥ .  
(٢٦) بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، الترجمة العربية ، القاهرة ١٩٧٥ ، ٣١٦/٤ .

(٢٧) Kraus, in: *Isis*, XV, PP. 7-30

(٢٨) انظر : المختار من رسائل جابر ، ص ٩٧ ، هامش .  
(٢٩) قارن ، مثلاً ، نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص ٢٢٢ برقم ٣٦ .  
(٣٠) لم يقسم كراوس هذا النص ؛ انظر المختار من رسائل جابر : ص ٩٧ وما يليها .

هذا بالإضافة الى ديباجة فاتحة الكتاب وخاتمته<sup>(٣١)</sup> ومعنى هذا الترتيب ، ان جابر لم يكن ليتعرض الى تقسيم العلوم قبل بيان مفهوم الحد ؛ ثم سيحتاج ذلك في بيان حدود هذه العلوم ، بعد تقسيمها ؛ وعليها يستند في استخراج حدود الاشياء التي ترتبط بجزء هام منها ، على سبيل التناظر .

فجابر «يقدم لكل علم تعريفين ، لأنه ينظر الى كل علم من زاويتين : فتعريف للعلم منظوراً اليه من ناحية الطريقة التي يعلم بها ؛ وتعريف آخر للعلم نفسه منظوراً اليه من حيث هو علم قائم بذاته ، سواء وجد من يتعلمه او لم يوجد . بعبارة اخرى ؛ التعريف الاول لكل علم هو تعريف له في علاقته بالانسان الذي يحصله ، أي انه تعريف له من الناحية التربوية ؛ وأما التعريف الثاني ، فهو تعريف للعلم المعين في حدوده الموضوعية المستقلة عن الانسان»<sup>(٣٢)</sup> .

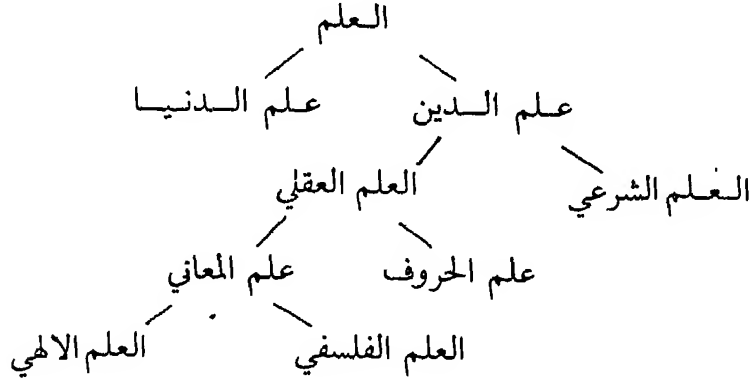
من هذا ، نلاحظ ان نص «الحدود» ليس عادياً في تراثنا العربي الفلسفي ، بل انه يكشف بدقة عن المصطلح الفلسفي في عصر جابر ؛ مهما قيل في مشكلة جابر ، من الناحية التاريخية فالنص ، كما نراه ، يمثل الجانب الهام في أعمال جابر كلها ؛ لأنه لا يفصح عن موقف خاص لجابر من حدود معينة ، بل يؤكد الجانب المنهجي لفلسفة جابرورواياه المبكرة لتقسيم العلوم ؛ وفيها يثبت الحدود الفلسفية لهذه العلوم والاشياء المرتبطة بأجزائها ارتباطاً وثيقاً يبين عمق فهم جابر لماهيات تلك العلوم وأجزائها في عصره .

---

(٣١) راجع ، النص ، نشرتنا ، ص ١٦٤ - ١٨٦ .

(٣٢) انظر : زكي نجيب محمود ، جابر بن حيان ، ص ٩٠ . ويلاحظ هنا ، ان الاتجاه العلمي للدكتور زكي ، هو الذي جعله يهتم بالعلوم دون المصطلحات الخاصة لها ؛ فبوب العلوم (ايضا ، ص ٩٢ - ١٠٤) بعد تشجيرها (ايضا ، ص ٩١) ، لتيسير فهمها للقاري ؛ فلاحظ .

والذي يهمننا هنا ، من تقسيمات العلم عند جابر ، هذا التخصيص في التفريق بين «العلم الفلسفي» و «العلم الالهي» ؛ فجابر يراها يصدران عن علم المعاني ، الذي يصدر عن العلم العقلي ، الذي يصدر عن علم الدين ؛ وهذا الأخير أحد فرعين من العلم: (٣٣) :



وجابر ، هنا ، على التحديد يرى «ان حد علم الدين انه صور يتحلى بها العقل ليستعملها فيما يرجو الانتفاع به بعد الموت» (٣٤) ؛ لذلك فصفة العلم العقلي ، مطلوب الانتفاع به بالضرورة ما بعد الحياة ، وعليه فحد «العلم العقلي انه علم ما غاب عن الحواس ، وتحلى به العقل الجزئي من أحوال العلة الاولى وأحوال نفسه وأحوال العقل الكلي والنفس الكلية والجزئية فيما يتعجل به الفضيلة في عالم الكون ، ويتوصل به الى عالم البقاء» (٣٥) . وهذا الفهم ، يتوضح بتقسيم العلم العقلي الى علمين متوازيين في الوظيفة ، هما علم الحروف وعلم المعاني . وعلم المعاني تخصيص عقلائي للعلم العقلي في الوظيفة ؛ ومن هنا ان «حد علم المعاني

(٣٣) انظر النص ، نشرتنا ، ص ١٧٠ - ١٧٣

(٣٤) ايضاً ، نشرتنا ، ص ١٧٠ . وانظر في تفسير الفرق بين علم الدين من هذه الناحية ، وعلم الدنيا ، ما يقوله زكي نجيب محمود (جابر بن حيان ، ص ٩٢ ، هامش ١) .

(٣٥) انظر النص ، نشرتنا ، ص ١٧١ .

أنه العلم المحيط بما اقتضته الحروف<sup>(٣٦)</sup> اقتضاءً طبيعياً معلوماً بالبرهان من الجهات الأربع ، وهي : الهلية ، والمائية ، والكيفية ، واللمية<sup>(٣٧)</sup> .

وعلى هذا الأساس يأتي فهم جابر للعلم الفلسفي ، الذي يحده بأنه «العلم بحقائق الموجودات المعلولة»<sup>(٣٨)</sup> ؛ لذلك فهو يفرقه عن العلم الالهي الذي يحده على «انه العلم بالعلة الاولى وما كان عنها بغير واسطة او بوسيط واحد فقط»<sup>(٣٩)</sup> . وهذا الفهم ، بلا ريب ، ينصّ على أن جابر يدرك من العلم الفلسفي المعنى الطبيعي في الفلسفة اليونانية<sup>(٤٠)</sup> ، على نحو أخص من سياق المفاهيم المشائية المتأخرة ، وبوجه خاص عند الفلاسفة العرب ابتداءً من الكندي . أمّا العلم الالهي ؛ فلا ريب انه يقصد منه هذا الاتجاه في البحث عند ارسطو طاليس *theologia* من مقالة (E) فيما بعد الطبيعة<sup>(٤١)</sup> . ولو أردنا أن نستمر في هذا التنظير لوجدنا جابر يحده الفلسفة بقوله «انها العلم بالامور الطبيعية وعللها القريبة من الطبيعة من أعلى والقريبة والبعيدة من أسفل»<sup>(٤٢)</sup> ؛ وبازاء هذا ، فالعلوم الالهية هي «علوم ما بعد الطبيعة من النفس الناطقة والعقل والعلة الاولى وخواصها»<sup>(٤٣)</sup> .

وكل هذا الذي ذكرناه ، يدل دلالة قاطعة على أن معرفة جابر بالفلسفة اليونانية وثيقة وأكيدة ؛ ولا تفسره هذه المقابلة بين المفاهيم التي

(٣٦) يراجع قول جابر . «الحروف الاربعة من الهلية ، والمائية ، والكيفية ، واللمية» (انظر النص ، نشرتنا ، ص ١٧٠ .

(٣٧) ايضاً ، نشرتنا . ص ١٧١ .

(٣٨) ايضاً ، نشرتنا ، ص ١٧٢ .

(٣٩) قارر اقوال ارسطو طاليس ، الطبيعة ، نشرة عبد الرحمن بدوي ، القاهرة ١٣٨٤ - ١٣٨٥ / ١٩٦٤ - ١٩٦٥ ، ص ٩٥٢ .

(٤٠) انظر : , W.D. Ross, Oxford 1966, PP. 1025b ff Aristoteles, *Metaphysica*, ed,

English tr. W.D. Ross, 2nd. ed., Oxford 1960 book (E), p 1025b ff

(٤١) انظر النص ، نشرتنا ، ص ١٧٩ .

(٤٢) ايضاً ، ص ١٧٩ .

يعرضها مع نظائرها في الفلسفة اليونانية فحسب ؛ بل تفسّره ، أيضاً ، هذه التقسيمات والتفريعات التي ساقها في حدود العلوم وحدود الأشياء المتصلة بها ، كأول معجم مبسط للالفاظ الفلسفية في تاريخ التراث العربي الفلسفي على الاطلاق<sup>(٤٣)</sup> . ولم تخل هذه التقسيمات والتفريعات ، بسقيها في الحدود والرسوم ، من الابتكار ؛ فجابر لا يستنسخ معرفته بهذه العلوم ومصطلحاتها استنساخاً ألياً ؛ بل انه يطبعها بطابع اسلامي تقرّب من وجهات نظره الى صلب عقيدته الاساسية ؛ وهي الاسلام .

والذي يميّزنا اليوم هو من اين لجابر كل هذه المعرفة الفلسفية قبل ازدهار عصر الترجمة في النصف الاول من القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) ؛ كما تميّزنا مسألة هذه المصطلحات التي تعم رسالة «الحدود» ؛ من أين استقاها ، وكيف عربّ بعضها ، وهل كان يقرؤها باليونانية ، فاذا لم يكن ، فهل عرفها عن طريق السريانية ، أو تراه لجأ الى المترجمين فصاغ الالفاظ الاولى للمعاني الفلسفية التي كانت في بدايات تأسيسها في عصره ؟

ان هذه الاسئلة كلها مشروعة ؛ ولكنها يجب ان لا تزرع الشك في أذهان الباحثين في شخصية جابر وفلسفته ؛ فان صياغة مثل هذا الشك يخدم أبحاثاً شاذة في تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب ، نحن في غنى

---

(٤٣) ورأينا هذا يلغي الرأي السائد بين الباحثين من ان رسالة الكندي في الحدود والرسوم ، هي اول فهرس للالفاظ الفلسفية عند العرب ؛ فابوريدة الذي نشر الرسالة يقول : «هذه الرسالة . . هي فيما اعتقد اول كتاب في التعريفات الفلسفية عند العرب ، واول قاموس للمصطلحات عندهم وصل اليها» (انظر : رسائل الكندي الفلسفية ، القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ ، ص ١٦٤) ؛ وهذا كله يدل على ان الباحثين لم يتعرفوا على رسالة جابر حق المعرفة ؛ وقد نشرها كراوس لأول مرة سنة ١٩٣٥ ؛ والا كيف نفسر اقوال ابوريدة الان ؟ (انظر ما سنقول به تفصيل ، فيما بعد ، ص ٣٤ - ٣٥ عند بحث رسالة الكندي) .

عن بحثه ، الآن .<sup>(٤٤)</sup> لكن ، من الصحيح القول ان هذه المسائل بحاجة الى أبحاث عميقة ، تصدر عن عقلية عربية تهتم بالتراث العربي اولا وبالذات ؛ وهو ما تقصّر فيه الجامعات العربية الى الآن .

ولكي نحيط بمحتويات الرسالة التي بين ايدينا ، لا بدّ من ذكر المصطلحات الفلسفية مبوبة على الشكل الآتي ؛ فهي اما مضافة الى (علم) او (العلم) ؛ وهذه عدتها ٤٥ مصطلحاً . أما بتجريدها ، من الاضافة ، فهي ٤٦ مصطلحاً . وقد سبق كل هذه وتلك ، بمصطلح (الحد) . ومن هذا نعرف ان مجموع الحدود في الرسالة ٩٢ حدّاً ؛ لكنه يتناول ٤٣ مصطلحاً ، في ثنائية واضحة ، كما يظهر من هذا الثبت :

الحد	..... [المحدود]
الدين ،	..... الدنيا ،
الشرع ،	..... العقل ،
الحروف ،	..... المعاني ،
الطبيعة ،	..... الروح ،
النور ،	..... الظلمة ،
الحرارة ،	..... البرودة ،
الرطوبة ،	..... اليبوسة ،
الفلسفة ،	..... العلوم الالهية ،
الظاهر ،	..... الباطن ،
التشريف ،	..... التوضيع ،

(٤٤) قارن ما يقوله بدوي (من تاريخ الاتحاد في الاسلام ، القاهرة ١٩٤٥ ، ص

١٩١ - ١٩٢) عن ابحاث كراوس في جابر ، خصوصا بحثه عن «تهافت اسطورة

جابر» ؛ وقارن اقوال كراوس في مؤلفات جابر باعتبارها متحلة Kraus, *Jabir ibn*

*Hayyan, Contribution a L'histoire des idees Scientifique dans L'Islam, Le Caire*

1942, vol. ii, passim.



الصناعة ،	الصنائع ،
ما يراد لنفسه ،	ما يراد لغيره ،
العقاقير ،	التدبير ،
الحجر ،	[الجوهر] ،
الجواني ،	البراني ،
الصبغ ،	[.....] ،
البسيط ،	المركب ،
الركن ،	الأكسير ،
النفس ،	الطبيعة ،
الحركة ،	المتحرك ،
الحس ،	المحسوس ،
الفاعل ،	المنفعل . <sup>(٤٥)</sup>

وواضح من هذا الثبت ، ان استعمال جابر للمصطلحات ، هنا الفلسفية المطلوبة في عرض الافكار . ولا نبالغ اذا قلنا : هذه هي الاستعمالات الاولى لهذه المصطلحات ؛ ومن الثابت لم تتم بمعزل عن اطلاع عام على الفلسفة اليونانية<sup>(٤٦)</sup> ؛ لكن مع الخصوصية العربية فلغة جابر الفلسفية دقيقة ، وتقوم على أساس من الوعي بمهمة الالفاظ وعلاقاتها بالمعاني . وهو من هنا ييسر امامنا دائماً تداخلاً بين الالفاظ ودلالاتها الاصطلاحية ، وبين المعاني العامة التي انحدرت منها ، ثم تتحدد بخواصها ، كما سبق له ان بين في نص آخر<sup>(٤٧)</sup> ، وخلاصته بما يتصل بالتعريف :<sup>(٤٨)</sup>

- 
- (٤٥) قارن النص ، في نشرتنا ، ص ١٦٥ - ١٦٧ ، ١٧٧ - ١٨٥ .  
 (٤٦) يستعمل جابر في ثنايا التعريفات الفاظاً معربة ، كالاكسير (النص ، ص ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، والهيولى (أيضاً ، ص ١٧٨ ، ١٨٥) .  
 (٤٧) انظر : المختار من رسائل جابر (ك . اخراج ما في القوة الى الفعل) ، ص ٧٣ - ٧٤ .  
 (٤٨) قارن : زكي نجيب محمود ، جابر بن حيان ، ص ٢١٥ .

أ - فالخاصية تابعة لعملها .  
 ب - الخاصية الواحدة لا تكون في شيئين مختلفين .  
 ج - اذا اتفق شيان في خاصية واحدة ، كانا في الحقيقة شيئا واحداً من حيث جوهرهما .  
 د - اذا كان لشيئين تعريفان مختلفان ، فمحال ان يتحدا في فعل واحد .  
 هـ - اذا كان لشيئين تعريف واحد ، كان الشيئان متفقين في الخصائص ، اي فيما يحدثانه من أثر .  
 وهذا كله يدل على الطريقة الممتازة التي عالج بها جابر الاشياء وحدودها ؛ وهو ما يستند في الاصل الى مفهومه لتركيب الكلام ؛ فجابر يرى : « ان تركيب الكلام يلزم ان يكون مساوياً لكل ما في العالم من نبات وحيوان وحجر » .<sup>(٤٩)</sup>

وهنا نصل الى مسألة لابدّ من الإشارة اليها ؛ وهي ان رسالة الحدود ، هذه ، ليست الاثر الوحيد في الحدود لجابر الذي يشير بصراحة في مطاوعها ، الى أنه ألّف كتباً في الحدود ؛ فهو يقول :<sup>(٥٠)</sup>  
 « اعلم ان لنا كتباً في الحدود ذوات أفانين ومتصرفات متباينة بحسب طبقات العلوم التي قصد بها قصدها وأمّ بها نحوها ؛ فأما هذا الكتاب ، فمنزله من الشرف لمنزلة العلوم التي اختصت بها هذه الكتب » .  
 ثم يقول جابر ، في موضع اخر من رسالته ، لتأكيد هذا المعنى :<sup>(٥١)</sup>  
 « واذا قد انتهى قولنا الى هذا الموضع ، وفرغنا من جميع الحدود للعلوم والمعلومات المذكورة في هذه الكتب ، وقد كنا وضعنا فيها كتباً في النفس > والطبيعة < والحركة ، والمتحرك ، والحسّ ، والمحسوس ،

(٤٩) المختار من رسائل جابر ، (ك . الميزان الصغير) ، ص ٤٤٩ انظر تعليق زكي نجيب محمود على هذا النص (جابر بن حيان ، ص ١١١ - ١١٣ ؛ كذلك قارن ص ١٢٥ - ١٢٦ ؛ ص ١٣٤ - ١٣٩) .

(٥٠) انظر النص ، نشرتنا ، ص ١٦٤ .

(٥١) ايضاً ، نشرتنا ، ص ١٨٢ .

والفاعل ، والمنفعل ؛ فيجب أن تحدّ هذه < الأشياء > ليكون الكتاب تاماً .  
وأما سوى هذه < الأشياء > ، فقد ذكرنا في كل كتاب منها ما يدل على حدّه إن  
دان محتاجاً الى حدّ ، أو على سرّ معناه ، إن كان محتاجاً الى شرح حاله والكشف  
عنها ؛ فأغنى ذلك عن < اعادة > ذكره في هذا الكتاب .

والمدهش ، ان جابر يتفاخر لتأليفه «الحدود» ؛ بل يعتبره «أفضل من  
جميع ما في العالم من الكتب لنا ولغيرنا بجمعه حقائق ما في هذه الكتب  
على أبين الوجوه ، وأصح الحدود ، وأوضح الطرق» .<sup>(٥٢)</sup> وموقفه هذا  
يأتي ، في الحقيقة ، من رغبته في اظهار عمله منفرداً من بين مؤلفاته  
ومؤلفات غيره ، للخصائص التي ذكرها ؛ فلم يمنعه ذلك ، على الرغم  
من وضوح تأثره بعموم الفكر الفلسفي اليوناني<sup>(٥٣)</sup> ، أن يقتبس  
أرسطوطاليس ، وهو يتحدث عن النفس ، حيث يقول :<sup>(٥٤)</sup>

«ان حدّ النفس انها كمال للجسم الذي هو آلة لها في الفعل الصادر  
عنها . وهذا الحد لها من جهة التركيب . وانما ذكرناه لانه مجانس لما ذكره  
أرسطوطاليس فيها ، اذ يقول : ان النفس كمال لجسم طبيعي آلي ذي  
حياة بالقوة . وقد بينا ما في هذا الحد من الفساد والقيح ونقصان منزلة  
المعتقد به في ردّنا على أرسطوطاليس كتابه في النفس» .

واقوال أرسطوطاليس هذه نجدّها بعينها في كتاب النفس<sup>(٥٥)</sup> ؛ لكننا  
لنشعر بالأسف الشديد لضياح نص جابر في الرد على كتاب النفس ؛  
فلربما وجدناه معبراً عن أصالة تعودناها في اعماله حيثما طور مفاهيم من

---

(٥٢) ايضاً ، ص ١٧٠ .

(٥٣) لدى جابر ثمانية كتب مصححات للفلاسفة اليونانيين (انظر : ابن النديم ،  
الفهرست ، ص ٥٠٢ س ٨ - ١١) ، كما ألف عشرة كتب على رأي بليناس  
(ايضاً ، ص ٥٠٣ س ٧) .

(٥٤) انظر النص ، في نشرتنا ، ص ١٨٤ .

(٥٥) Aristotle, *De Anima*, ed. W.D. Ross, Oxford 1955, P. 412 a 27 ؛ وقارن ماجد  
فخري ، ارسطو المعلم الاول ، بيروت ١٩٧٧ ، ص ١٥٧ س ٤ - ٥ ؛ وبدوي ،  
عبد الرحمن ، ارسطو ، الكويت - بيروت ١٩٨٠ ، ص ٢٣٦ .

سبقه بخصائص جديدة ، تماماً كما بالنسبة لتكوين المادة.<sup>(٥٦)</sup>  
ومن هذا نعرف بجلاء أن «الحدود» لجابر بن حيان من الاهمية بحيث  
يحتاج الى دراسات عميقة موسعة للكشف عن اصالة جابر في الحدود  
والرسوم وتقسيم العلوم وتعريفها . ويجب ان نختم حديثنا عن أن جابر  
اول من استعمل التعريب الحرفي transliteration للالفاظ التي لم يجد لها  
مقابلاً في العربية ، كما في استعماله مصطلح هيولى ، بمعنى المادة التي  
نجدها عند ارسطو طاليس *hyle* كما نلاحظ في الناحية الاخرى مصطلح  
«ما وراء الطبيعة» ، تعبيراً عن معنى *ta meta ta fusika* والتعبير  
الارسطي لمباحث *Metaphysica* ؛ وهو ما يجب ان نتذكره فيسألي من  
بحثنا .

---

(٥٦) ان نظرية جابر في تكوين المادة، وبالذات المعادن، مع انها تستند الى ارسطو طاليس  
في العناصر الاربعة (انظر: فياض، جابر بن حيان وخلفاؤه، ص ٤٥) ، لكنها  
تعبّر عن محاولة اصيلة بلا ادنى ريب .

## الحدود والرسوم للكندي

اعتمدنا في تحقيق هذا النص على:

- ١ - مخطوط (ص)، من الورقة ٧ / أ الى الورقة ٩ / ب؛ وهي الرسالة الثالثة في تسلسل المخطوط .
- ٢ - مخطوط أيا صوفيا، اسطنبول، برقم 4832، من الورقة ٥٣ / ب الى الورقة ٥٤ / ب، وقد رمزنا لها بالحرف (أ) .
- ٣ - أنشرة محمد عبد الهادي ابو ريده؛ ضمن: رسائل الكندي الفلسفية، القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠، ج ١ ص ١٦٥ - ١٧٩، وقد رمزنا لها بالحرف (ع)

انّ نشرتنا هنا، لرسالة الكندي في الحدود والرسوم لاتلغي الجهد البارز الذي بذله الدكتور أبو ريده في اخراجها أول مرة؛ لكنها تصحيح القراءات الغامضة في نشرته، وتفصح عن كل مسألة استوقفتها حيناً في القراءة أو التعليق. وليس هذا وحده؛ فنشرتنا هنا تؤكد نسبة الرسالة الى الكندي، تلك النسبة التي تشكك فيها أبو ريده، ولو انه لم يقطع برأيه فيها<sup>(١)</sup>، ملتصماً تبرير انتساب التعريفات فيها الى نصوص أخرى صريحة النسبة الى الكندي؛ ولذلك، فان النصّ الذي بين أيدينا يبدأ بديباجة وينتهي بخاتمة؛ فهو ليس بالنص المقطوع، او انه من جمع أحد تلاميذ الكندي<sup>(٢)</sup>. وهذا كله، لأهميته، سنعيد تفصيل القول فيه فيما بعد .

لم يرد ذكر رسالة الكندي في الحدود والرسوم (بحسب عنوان مخطوط ص)، أو رسالة الكندي في حدود الأشياء ورسومها (بحسب مخطوط أ)،

(١) انظر: رسائل الكندي الفلسفية، ١/١٦٣ .

(٢) أيضاً، ١/١٦٤ .

عند مؤرخي سيرة الكندي من القدماء، كابن النديم<sup>(٣)</sup> الذي يذكر له ٢٤١ عنواناً<sup>(٤)</sup>؛ أو صاعد الاندلسي<sup>(٥)</sup> الذي يذكر له ٧ عنوانات<sup>(٦)</sup>؛ أو [ابن] القفطي<sup>(٧)</sup> الذي يذكر له ٢٢٨ عنواناً<sup>(٨)</sup>؛ أو ابن أبي أصيبعة<sup>(٩)</sup> الذي يذكر له ٢٨١ عنواناً<sup>(١٠)</sup>.

ولقد شغلت هذه المسألة، قبلنا، الاستاذ أبا ريدة عندما احتمل ثلاثة اسباب لعدم ذكر القدماء لها، فقال<sup>(١١)</sup> :

«ان اسمها سقط - كغيرها - من الثبت الأول الذي اعتمد عليه المؤرخون؛ او انها لم تكن في متناول أحد منهم؛ او انها - أخيراً - مذكورة بعنوان آخر، لعله الذي نجده عند ابن أبي أصيبعة، وهو: مسائل كثيرة في المنطق وغيره وحدود الفلسفة».

وهذا العنوان الأخير ورد فعلاً عند ابن أبي أصيبعة<sup>(١٢)</sup> منفرداً من بين كل مؤرخي الكندي<sup>(١٣)</sup>. ولعل هذا وحده الجواب عما ماسبق أن صرح به ابو ريدة عندما اشار بقوله: «لم أجدها بهذا العنوان عند أحد»<sup>(١٤)</sup>. لكن الاستاذ

- 
- (٣) الفهرست، نشرة فلوكل G. Flugel، ليبزيك ١٨٧١، ص ٢٥٥ - ٢٦١ .  
(٤) انظر: مكارثي، رتشر، التصانيف المنسوبة الى فيلسوف العرب، بغداد ١٣٨٢/١٩٦٢، ص ٨١ - ٩١ .  
(٥) طبقات الأمم، نشرة لويس شيخو، بيروت ١٩١٢، ص ٥٢ .  
(٦) انظر: مكارثي، التصانيف...، ص ٩١ .  
(٧) تاريخ الحكماء، نشرة لبرت J. Lippert، ليبزيك ١٩٠٣، ص ٣٦٨ - ٣٧٦ .  
(٨) انظر: مكارثي، التصانيف...، ص ٩٢ - ١٠٠ .  
(٩) عيون الانباء في طبقات الأطباء، نشرة مللر A. Muller القاهرة - كوتنكن ١٢٩٩/١٨٨٢، ج ١ ص ٢٠٩ - ٢١٤ .  
(١٠) انظر: مكارثي، التصانيف...، ص ١٠٠ - ١١١ .  
(١١) ابوريدة، رسائل الكندي الفلسفية، ١/١٦٣ .  
(١٢) عيون الانباء، نشرة مللر، ١/٢١٠ .  
(١٣) انظر: مكارثي، التصانيف...، ص ١٠١ برقم ٢٤ .  
(١٤) انظر مقدمة «رسائل الكندي الفلسفية»، ١/ ص (ع) ٣ - ٤ .

مكارثي R. Maccarthy ظنَّ عنوان «مسائل كثيرة في المنطق وغيره، وحدود الفلسفة»<sup>(١٥)</sup> عنواناً واسعاً قد يشمل عنوان «رسالة الكندي في حدود الاشياء ورسومها»<sup>(١٦)</sup> في الاصل ؛ اي بعبارة اخرى ان الرسالة الأخيرة كانت جزءاً من أصل العنوان الأول «اذا امكنتنا فهم (حدود الفلسفة) ببعض الاتساع»<sup>(١٧)</sup> .

من كل هذا ندرك لماذا لانجد لهذه الرسالة ذكراً في المصادر العربية، او الترجمات اللاتينية التي لم تتضمنها في أحسن الأحوال<sup>(١٨)</sup> . وهذا شيء يبعث على العجب، حقاً! فأول اشارة اليها وردت في محتويات مخطوط ايا صوفيا برقم ٤٨٣٢<sup>(١٩)</sup>، التي عرّف بها أول مرة المستشرقان ريتير H. Ritter وبلسنر M. Plessner في بحث لهما في مجلة «الارشيف الشرقي» التشيكوسلوفاكية سنة

---

(١٥) انظر: مكارثي، التصانيف . . . ، ص ٤٤ برقم ٢٦٢، كذلك راجع فروخ، عمر صفحات من حياة الكندي وفلسفته، بيروت ١٩٦٢، ص ٤٢، برقم ٢٦؛ لكن الازميري اساعيل حقي (فيلسوف العرب يعقوب بن اسحاق الكندي، ترجمة عباس العزاوي، بغداد ١٣٨٢/١٩٦٣، ص ٣١، برقم ٢٢) يذكر العنوان الآتي: «رسالة في العلة والمعلول، اختصار كتاب إيساغوجي، مسائل كثيرة في المنطق وغيره وحدود الفلسفة» (كذا)؛ ومن العجب ان العزاوي علق على هذا العنوان بقوله: «هذه الرسالة كتبها للخليفة المأمون» (ايضا، ص ٣١، هامش ١). ان هذه الملاحظة ترينا أي نوع من الاساءة وجهها بعض الباحثين الى الكندي في دراساتهم غير الرصينة هذه!

(١٦) ايضاً، ص ٥٦، برقم ٣٤٤ .

(١٧) ايضاً، ص ٤٤، برقم ٢٦٢ .

(١٨) لم يذكر الاستاذ مكارثي ترجمة لاتينية لهذه الرسالة؛ راجع: التصانيف . . . ، ص ٦٧، برقم ٢٦ (فهو يشير الى (خ) المخطوط، (ط) المطبوع، دون (ج) اي الترجمة؛ فلاحظ ) .

(١٩) انظر: Brockelmann, C., *Geschichte der arabischen Litteratur*, (2nd. ed.), Lieden : 1943, pp. 230 - 231

؛ وقارن بروكلمان تاريخ الادب العربي، ترجمة يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥، ١٣٠/٤، برقم ٨ .



١٩٣٢<sup>(٢٠)</sup>؛ كما نبه الى ذلك ابوريدة<sup>(٢١)</sup>، ومكارثي<sup>(٢٢)</sup>، وبروكلمان<sup>(٢٣)</sup>.  
 ان رسالة الكندي في حدود الاشياء ورسومها في مخطوط اسطنبول وردت  
 بتسلسل رقم ٢٤ من 'مجموع' لرسائل؛ وهي خالية من الديباجة والخاتمة  
 فبدت كأنها مقطوعة من أصل آخر، او انها مضافة من قبل متأخر اراد فهرسة  
 الألفاظ الفلسفية التي يكثر استعمالها في مجمل رسائل الكندي الفلسفية.  
 ولأجل ذلك كله يصف لنا ابوريدة هذه المسألة؛ بقوله: <sup>(٢٤)</sup>  
 «ليس لها ديباجة ولا خاتمة - على مانعها في رسائل الكندي التي بين أيدينا  
 في هذا المخطوط. وهذا - وان كان اعتباراً قليل القيمة؛ لأنه لا يتحتم ان  
 يكون لكل رسالة ديباجة - فهو قد يثير الشك حول نسبة الرسالة للكندي».  
 من هنا، فنشرت هذه بالاستناد الى قراءة مخطوط (ص) تضيف قيمة  
 جليدة للرسالة؛ فهي تثبت ان لهذه الرسالة ديباجة وخاتمة، وانها وحدة  
 مستقلة لا صلة لها بعمل آخر للكندي؛ وانها من عمله نفسه بلا ادنى ريب،  
 فلا صحة لافتراض آخر. أما مسألة أن يكون انتسابها الى الكندي مشكوكاً

---

(٢٠) انظر: Ritter, H. & Plessner, M., *Schriften Jaqub ibn Ishaq al - Kindis in Stambul-*  
*er Bibliotheken in: Archiv Orientalni, IV* (1932), pp. 363 - 372.

(٢١) انظر: ابوريدة مقدمة «رسائل الكندي الفلسفية» ١/ص (ي) س ١٧ - ٢٢. وقد  
 ذكر ابوريدة *Archiv Orientalni* (كذا) غلطاً، وصحيحة ما ذكرناه (الهامش السابق)،  
 وهي مجلة صدرت سنة ١٩٢٩ في براهايتشيكوسلوفاكيا، تبدل اسمها سنة ١٩٤٣ -  
 ١٩٤٤ الى *Archivum Orientale Pragense*؛ انظر في هذا:

Cambridge.: *Current Serials Available in the University Library and in Other*  
*Libraries Connected with the University, University Library, Cambridge 1976, vol.*  
*I, p. 119.*

(٢٢) انظر: مكارثي، التصانيف . . .، المقدمة، ص ٨، برقم ٩ (ولم يذكر العنوان  
 الاوروي).

(٢٣) انظر: بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ١٢٨/٤.

(٢٤) رسائل الكندي الفلسفية، ١/١٦٣ س ٢ - ٥ من أسفل.

فيه لأن ذلك رهين بنوع الخط المخالف لبقية رسائل مخطوط أيا صوفيا<sup>(٢٥)</sup>؛ فلا قيمة لكل هذا الآن، فيما بين أيدينا من النص المنشور<sup>(٢٦)</sup>.

ونلاحظ أن الرسالة نشرها أبو ريذة سنة ١٩٤٧<sup>(٢٧)</sup>، ثم أعاد نشرها في مجموع «رسائل الكندي الفلسفية» سنة ١٩٥٠<sup>(٢٨)</sup>، بعد أن تراجع عن المثير من قراءاته للألفاظ في المخطوط. وهذا وحده يدل على أن قراءة الرسالة على نسخة واحدة لم تحقق المطلوب من تقديم النص في أحسن صوره الممكنة<sup>(٢٩)</sup>.

وفي سنة ١٩٥٤، نشر يوحنا قمير في سلسلة فلاسفة العرب، كُتُبُهُ عن الكندي، فألحقه بنشرة جزئية لرسالة في حدود الأشياء ورسومها<sup>(٣٠)</sup>؛ «بحذف حدود عديدة»<sup>(٣١)</sup>. ولا شك في أن هذه النشرة منقولة عن أبي ريذة. ولم تلاق هذه الرسالة المهمة من عناية الباحثين في الكندي وفلسفته<sup>(٣٢)</sup>، وبقيت الإشارة إليها بالرجوع إلى بروتوكلمات في أصل كتابه<sup>(٣٣)</sup> وذيله<sup>(٣٤)</sup>، كما

---

(٢٥) ايضاً، ١٦٣/١ س ٦ من أسفل؛ وقارن: اكارثي، التصانيف...، ص ٦٧ برقم ٢٦ (خ). ويلاحظ أن مخطوط أيا صوفيا هذا يحتوي على رسائل مختلفة الخطوط (انظر: رسائل الكندي، المقدمة، ص (ك) س ١٨ - ٢٠).

(٢٦) راجع النص، في نشرتنا، ص ١٨٩ - ٢٠٣.

(٢٧) مجلة الأزهر، ١٨ (١٣٦٦ هـ)، ص ١٨٦ - ١٩٩.

(٢٨) رسائل الكندي الفلسفية، ١٦٥/١ - ١٧٩، في أكثر من موضع من التعليقات.

(٢٩) يلاحظ أن مخطوط أيا صوفيا قد وقع فيه غلط في ترقيم الأوراق، انظر: مكارثي، التصانيف...، ص ٦٧، برقم ٢٦ (خ).

(٣٠) انظر: قمير، يوحنا، الكندي: فلاسفة العرب (٨)، بيروت [١٩٦٤]، ص ٦٣ - ٦٧.

(٣١) انظر: مكارثي، التصانيف...، ص ٦٧، برقم ٢٦ (ط).

(٣٢) انظر في هذا التوثيق الشامل لدراسة الكندي وفلسفته عند ريشر:

Rescher, N. *The Development of Arabic logic*, London 1964, pp. 100 — 103;

*Al - Kindi: An Annotated Bibliography*, Pittsburgh 1964, *Passim*.

(٣٣) Brockelmann, G. A. L. (2nd ed), pp. 230 - 231.

(٣٤) *Supplementbande*, Leiden 1937, I, pp. 372 - 374.

فعل فروخ<sup>(٣٥)</sup>، مثلاً؛ او بالرجوع الى وصيف رسائل الكندي التي نشرها ابو ريدة<sup>(٣٦)</sup>، بل قد يتجاوز بعض الباحثين حتى في عدم ذكر جهود أبي ريدة عند اشارتهم الى الرسائل<sup>(٣٧)</sup>.  
ونشرة أبي ريدة لرسالة الكندي في حدود الأشياء ورسومها تستحق منا كل التقدير، فهي اول نشرة علمية للرسالة فيما نعلم، بالعربية وغير العربية. وهاك وصفها :

- قدم أبو ريدة للرسالة بتصدير ص ١٦٣ - ١٦٤ .
- استغرق النص ١٥ صفحة من ص ١٦٥ - ١٧٩<sup>(٣٨)</sup>.
- تبدأ الرسالة بمصطلح (العلة الاولى) بلا ديباجة، ص ١٦٥ س ٤ .
- تنتهي الرسالة بمصطلح (البهيمية) بلا خاتمة، ص ١٧٩ س ٢٠ .
- علق أبو ريدة على النص بما يساوي نصف مساحة المطبوع (١٥ صفحة)، في ١١٤ هامشاً على نص الرسالة؛ التي تحتوي على ١٠٩ مصطلحات أساسية وفرعية<sup>(٣٩)</sup>.

- 
- (٣٥) فروخ، صفحات من حياة الكندي، ص ٧١ س ٥؛ وقارن ص ٦٩، هامش (١).
  - (٣٦) ايضاً، ص ٦٧؛ وقارن خليل الجر وجماعته، الفكر الفلسفي في مائة سنة، بيروت ١٩٦٢، ص ٤٦.
  - (٣٧) انظر: محمد مبارك، الكندي فيلسوف العقل، بغداد ١٩٧١، ص ٨٩؛ الذي يشير الى رسائل الكندي المطبوعة بلا ذكر لأبي ريدة، فأبي وبال يصيب البحث العلمي اكثر من هذا!
  - (٣٨) وليس كما ذكر فروخ (صفحات من حياة الكندي وفلسفته ص ٦٧ ص ٦ - ٧)؛ بأن صفحاتها ١٦٥ - ١٨٠؛ فلاحظ!
  - (٣٩) سأشير الى الصفحات، بعدها بين هلالين عدد المصطلحات في الصفحة، بعدها بين معقوفتين عدد هوامش اوب ريدة في الصفحة:
- ١٦٥ (٦) [٨]، ١٦٦ (٦) [١٠]، ١٦٧ (١٣) [٦] ١٦٨ (٨) [٩]، ١٦٩ (١٠) [٧]، ١٧٠ (١٠) [٨]، ١٧١ (١٣) [٦]، ١٧٢ (١٣) [٥]، ١٧٣ (١٠) [١٠]، ١٧٤ (٢) [٩]، ١٧٥ (٧) [٨]، ١٧٦ (١٠) [٦]، ١٧٧ (٥) [١٠]، ١٧٨ (٤) [٧]، ١٧٩ (١٠) [٥].

وهكذا نجد أن رسالة الكندي غير مدروسة حتى الآن، على الرغم من مرور ثلاثين عاماً ونيف على نشرها بالعربية، غير أن شتيرن S. M. Stern قد أبدى اهتماماً ملحوظاً بهذه الرسالة، فنشر سنة ١٩٥٩<sup>(١٠)</sup> بحثاً سجل فيه ملاحظاته على نص الكندي<sup>(١١)</sup>. ولم يخرج شتيرن في بحثه عن المؤلف في معالجة نصوص رسالة الكندي عامة؛ فهي تهتم بالميتافيزيقا، والنفس، والدين، كما تحتوي على بعض المقولات بوجه خاص<sup>(١٢)</sup>. وليس هذا كل ما يجب أن يقال في الرسالة؛ فهي مادة طيبة لبحث غني في معجمية الكندي الفلسفية.

وواضح هنا، بعد الذي قلناه في كتاب الحدود لجابر بن حيان، الخطأ الذي وقع فيه أبو ريذة عندما تغافل عن ذكر كتاب جابر، فقال، واصفاً رسالة الكندي<sup>(١٣)</sup>:

«هذه الرسالة - على قصرها، وعلى قلة شمولها . . هي فيما اعتقد، أول كتاب في التعريفات الفلسفية عند العرب، وأول قاموس للمصطلحات عندهم وصل إلينا. ولا شك أن ما فيها [من مصطلحات] يعين على فهم ما قد تكشفه الأيام من المؤلفات الفلسفية للعصر الذي كتبت فيه، وأن المقارنة بين ما جاء فيها وبين نظيره في كتب الاصطلاحات والتعريفات بعد ذلك - مثل رسالة الحدود لابن سينا، وكتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي وكتاب التعريفات للجرجاني - موضوع شيق جدير بالدراسة، خصوصاً لأن الاصطلاحات تنوعت وتطورت ثم استقرت».

ان الخطأ الذي يكمن في أقوال أبي ريذة هنا؛ هو أنه عدّ «رسالة الكندي في

---

(٤٠) انظر: Pearson, J. D., *Index Islamicus, First Supplement 1956* - 1960, London 1979, p. 54 no. 1501

(٤١) Stern, S. M., Notes on Al - Kindi's treatise on definitions; in *Journal of the Royal Asiatic Society*, (London), 1959, pp. 32 - 43.

(٤٢) انظر: Rescher, *The Development of Arabic logic*, p. 103.

(٤٣) رسائل الكندي الفلسفية، ١/ ١٦٤.

حدود الاشياء ورسومها» اول رسالة في الحدود، متناسياً كتاب الحدود لجابر ابن حيان (الذي نشره باول كراوس في «المختار من رسائل جابر بن حيان»، القاهرة ١٩٣٥)؛ وهذا غريب! أمّا اشارته الى المقارنة بين مواد رسالة الكندي و«رسالة الحدود لابن سينا، وكتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي، وكتاب التعريفات للجرجاني»، فتستحق مناقشة جادة هنا؛ وهل يصح ان يقال مثل هذا الكلام؟

اذا اخذنا بالترتيب الزمني، فان التعريفات الفلسفية الكثيرة التي تضمنها كتاب المقابسات للتوحيدي (وكان قد نشره حسن السندوبي، القاهرة ١٩٢٩/١٣٤٧)<sup>(٤٤)</sup> كانت متيسرة بيد ابي ريدة، فلماذا اهمل ذكرها؟ فالتوحيدي سابق على ابن سينا في هذا المجال بلا أدنى ريب.

أمّا تجاهل ذكر كتاب الحدود للغزالي فمسألة مثيرة، خصوصاً اذا عرفنا بأن له مخطوطاً في دار الكتب والوثائق، بالقاهرة، وهو جزء مهم من كتاب معيار العلم للغزالي (طبعه محيى الدين صبري الكردي، القاهرة ١٩٢٧/١٣٤٦)<sup>(٤٥)</sup>، فكيف ينسى مثل عمل الغزالي هذا؟

وخلاصة القول، ان تشديد ابي ريدة على كتاب التعريفات للجرجاني، خطأ واضح هو الآخر، لأن الجرجاني متأخر؛ ومن الضروري الالتفات الى مثل هذه المسألة في مستقبل مثل هذا النوع من الدراسات الاصطلاحية المقترحة، فأنثذ من الضروري الوقوف عند الشرح المطول لابن رشد على مقالة الدال من كتابه تفسير مابعد الطبيعة لأرسطوطاليس (وقد نشره M.

---

(٤٤) هذا اذا لم نذكر نشرة الشيرازي لكتاب المقابسات (الهند، ط. حجر.

١٣٠٦/١٨٨٩)، انظر: الأعسم، عبد الأمير، ابو حيان التوحيدي في كتاب

المقابسات، ط ٢٢، بيروت ١٩٨٣، ص ١٧٩، ١٨٩.

(٤٥) انظر: بدوي، عبد الرحمن، مؤلفات الغزالي القاهرة ١٩٦١، ص ٧١. ويلاحظ

ان الدكتور ابا ريدة قد كتب رسالة الدكتوراه في الغزالي (بازل ١٩٤٥)؛ انظر:

الأعسم، عبد الأمير، الفيلسوف الغزالي، ط ٢، (مزيّدة ومنقّحة)، بيروت

١٩٨١، ص ١٩ هـ ٤٠.

Bouyges بيروت ١٩٤٢)<sup>(١٧)</sup>. ان مشروع مثل هذه المقارنة التي اقترحها ابو ريدة سنة ١٩٥٠ نحاول ان نقوم بأعبائها في هذه الدراسة والتحقيق بعد مضي اكثر من ثلاثين عاماً، علماً بأن مواد هذه الدراسة (دون حساب نشرة جديدة للنصوص لولا ظفرنا بمخطوطة ص) كانت متوفرة بأيدي ابي ريدة وكل الباحثين بعد ذلك الوقت .

ومن هنا نلاحظ الآن فجاجة العبارة التي صرّح بها ابو ريدة عندما قال واصفاً رسالة الكندي: <sup>(١٨)</sup>

«يجب عند قراءة هذه الرسائل [رسائل الكندي الفلسفية] ان نتصور انفسنا في النصف الأول من القرن الثالث الهجري، وألاً يغيب عن بالنا أن الكندي كان يقوم باستخدام اللغة العربية، لأول مرة في تاريخها، في التعبير عن المعاني والآراء والأدلة العقلية» .

ان هذه الأقوال لم تعد صحيحة في ضوء جابر في الحدود، أولاً؛ ولأن رسالة الكندي في الحدود والرسوم في حقيقتها ماهي إلا مرحلة تالية متطورة لوضع المصطلحات بعد جابر، فهي رسالة ذات قيمة عالية من هذا الكتاب وليس الجانب الأحادي الذي عالج به ابو ريدة الرسالة؛ خصوصاً عندما قال<sup>(١٨)</sup> :

«هذه الرسالة تشتمل على تعريفات كثيرة، لأمر او مفهومات متنوعة مأخوذة من ميادين علوم شتى، وهي تذكر دون مبدأ في ترتيبها، ودون مراعاة قاعدة معينة في التصنيف. وقد يكون فيها تكرار أو غموض، مرجعه الى عدم الدقة من جانب الناسخ احياناً» .

واضح هنا، غياب مسألة ذات أهمية بالغة لدارس المصطلح الفلسفي

---

(٤٦) هذا، اذا لم نأخذ بالاعتبار النشرة الناقصة لنص كتاب المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين لسيف الدين الأمدى، ط. ولهم كوتش واغناطيوس عبده خليفة، مجلة المشرق، ١٩٥٤، ٤٨ : ٦ .

(٤٧) رسائل الكندي الفلسفية، ١/ ص (ف - ص) .

(٤٨) أيضاً، ١/ ١٦٣ .

العربي من الناحية التاريخية . فان عمل الكندي في رسالته انما يمثل مرحلة التأسيس استكمالاً لجهود السابقين عليه ، وأخص بالذكر جابر بن حيان . فكيف غاب عن بال أبي ريدة كل هذا؟ ان من الضروري أن ننظر دائماً الى اللغة الفلسفية قبل زمان الفارابي (توفي سنة ٣٣٩/٩٥٠)، على انها لغة فلسفية تتعامل مع مصطلحات يونانية فتستجد من خلال الترجمات، والتعريب، والتأليف مسائل على جانب خطير، وهي في جوهرها تؤلف الناحية التركيبية للألفاظ الدالة على معنى فلسفي؛ كما في اعمال جابر والكندي عندنا هنا، او كما نلاحظ ذلك في ترجمات مدرسة حنين بن اسحق على العموم . لذلك فاللغة الفلسفية الدقيقة، بألفاظها الدالة على معانٍ أكيدة انما سنجدُها فيما بعد عند الفارابي والزمان الذي يليه حتى ظهور ابن سينا<sup>(٤٩)</sup> . وعلى هذا الاساس تأتي عبارة ابي ريدة، في وصف قيمة الرسالة، ههنا، صحيحة كل الصحة، عندما قال<sup>(٥٠)</sup> :

«اما مصدر هذه التعريفات التي يذكرها الكندي فهو ظاهر؛ فكثير منها يرجع الى الفلسفة اليونانية، خصوصاً الى افلاطون وأرسطو؛ ولاشك في انها تبين كيف ترجمت مصطلحات الفلسفة اليونانية؛ وان بعضها - على اختصاره - جامع وهو خير من تعريفات المتأخرين وأقرب للمعنى الفلسفي» . ولنرجع الآن الى صلب رسالة الكندي في الحدود والرسوم؛ فنلاحظ انه يحدد ١٠٩ مصطلحات فلسفية منها ٤٥ مصطلحاً لم يعرفها جابر لا في الحدود ولا في اللغة الفلسفية التي عبر عن تلك الحدود بها . وهذه مسألة مهمة تؤكد لنا ان وظيفة رسالة الكندي جاءت اكثر تأثيراً من رسالة جابر، فهي لا تمثل مرحلة نشوء المصطلح وبدء التعامل به في التعبير الفلسفي؛ كما فعل جابر، بل ان الكندي هنا يضعنا أمام حقيقة تكوين تلك المصطلحات . ولاشك في ان الباحثين يفرقون بوضوح بين نشأة مصطلح وتكوينه، لأننا هكذا دائماً

---

(٤٩) انظر: الاعسم، ابو حيان التوحيدي في كتاب المقابسات، ص ٢٥٦ - ٢٥٩ .  
(٥٠) رسائل الكندي الفلسفية، ١/ ١٦٤ .

نلاحظ أن نشوء الألفاظ الفلسفية لا يعني دقة الفيلسوف في تكوين ما يحددها في معجميته الفلسفية. وهذا الأخير هو الذي نراه في عمل الكندي . ومعنى هذا أن المصطلح الفلسفي قد تطور تطوراً عظيماً على مدى نصف قرن بين وفاة جابر (حوالي ٢٠٠/٨١٥)<sup>(٥١)</sup> ووفاة الكندي (حوالي ٢٥٢/٨٦٦)<sup>(٥٢)</sup>، وهي مرحلة خصبة تخللتها انجازات رائعة في تاريخ التراث العربي الفلسفي والعلمي، وبخاصة ما قامت به مدرسة حنين بن اسحاق<sup>(٥٣)</sup>. فهنا، يجب ان لا نبتعد عن مثل هذا التفسير في فهم توسع دائرة المصطلحات الفلسفية عند الكندي بالقياس الى نشأة الألفاظ الفلسفية عند جابر. لذلك نحن دائماً نوثق معرفتنا بمصطلحات الكندي بلغة الترجمات الفلسفية التي انتقلت الى العربية من اليونانية في عصر الكندي<sup>(٥٤)</sup>؛ هذا اذا لم نأخذ بنظر الاعتبار اسهام الكندي المباشر في الترجمة والتعريب للآثار الفلسفية اليونانية وما احتاجه هذا العمل الشاق من تكوين الحدود والرسوم . لكننا لكي لا نغفل عن أقدمية جابر في بعض المصطلحات، نلاحظ تدقيق الكندي في تعريفات جابر؛ بل كأننا نراه يصلح تلك الحدود وينسقها تنسيقاً يقربها من أصولها. وهذا ما نجده في حدود النفس، والطبيعة، والحركة، والمتحرك، والحس، والمحسوس، وهكذا<sup>(٥٥)</sup>. ومن الطبيعي ان نجد الكندي ادق استعمالاً لاشتقاق الحس، فهو يستعمل منه المحسوس والقوة الحساسة، والحاس<sup>(٥٦)</sup>. ولننظر في واحد من هذه الحدود، وهو حد النفس،

(٥١) انظر: الزركلي، الاعلام، ٢/٩٠ عمود ٢، والآراء مختلفة حول وفاته، أجزها الزركلي بوضوح (ايضاً، ٩١/٢).

(٥٢) انظر: عبد الرازق، مصطفى، فيلسوف العرب، القاهرة ١٩٤٥، ص ٥١.

(٥٣) راجع عامر رشيد السامرائي وعبد الحميد العلوجي (آثار حنين بن اسحاق، بغداد ١٣٨٤/١٩٧٤) لانجازات حنين ومدرسته.

(٥٤) انظر بخصوص انتقال الفلسفة اليونانية الى العالم العربي، بدوي:

Badawi, A., *La transmission de la philosophie grecque au monde arabe*, Paris 1968.

(٥٥) انظر: نص الكندي في نشرتنا ص ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣؛ وقارن جابر ١٨٤ - ١٨٥.

(٥٦) انظر: نص الكندي، في نشرتنا، ص ١٩٢ - ١٩٣.



مقارناً بجابر؛ فماذا نرى؟

الكندي<sup>(٥٧)</sup>

(١)- النفس تامة جرم طبيعي  
ذي آلة  
قابل للحياة .

(٢)- ويقال :

هي استكمال اول  
لجسم طبيعي <آلي>  
ذي حياة بالقوة

(٣)- ويقال :

هي جوهر عقل  
متحرك  
من ذاته  
بعدد مؤلف .

جابر<sup>(٥٨)</sup>

(١)- ان حد النفس انها كمال  
للجسم الذي هو آلة

لها في الفعل الصادر عنها

(٢)- . . . ارسطوطاليس . . يقول :

ان النفس كمال لجسم  
طبيعي آلي ذي حياة  
بالقوة

(٣)- . . . على رأينا :

فانها جوهر الهي  
محيي للأجسام  
التي لا يستها  
متضع بملاسته اياها .

أو ليست هذه المقارنة وحدها تثبت الى أي مدى كان جابر متقدماً على فلاسفة القرن الثالث الهجري في مصطلحاته الفلسفية؛ وبالذات الكندي؟ كما أنها ترينا بدقة التطور الذي حصل في اللغة الفلسفية بين عصري جابر والكندي؛ فلغة الكندي هنا، متطورة، دقيقة، حاسمة، في انطباق الألفاظ على معانيها .

وفي الجانب الآخر من استعمال الكندي لمصطلح فلسفة؛ الذي ذكره

(٥٧) ايضاً، ص ١٩٠ .

(٥٨) انظر نص جابر، في نشرتنا، ص ١٨٤ .

جابر، ايضاً، ولكنه لم يعط غير حد العلم الفلسفي، وحد الفلسفة<sup>(٥٩)</sup>؛ نلاحظ ان الكندي أعطانا خمسة حدود للفلسفة<sup>(٦٠)</sup>؛ وأهم ما جاء في أقواله حديثه عن «اشتقاق اسمها، وهو حب الحكمة، لأن (فيلسوف) هو مركب من (فلا)، وهي محب، ومن (سופا)، وهي الحكمة»<sup>(٦١)</sup>. وهذا كلام مهم في تاريخ مصطلح فلسفة في القرن الثالث، بعد شيوع المعرفة اليونانية؛ لأن كلمة فلسفة *filosofia* هي في حقيقتها مركبة من محب *filos* وحكمة *sofia*، تماماً كما يقول الكندي<sup>(٦٢)</sup> من هنا فقول الكندي (فلا) (سופا) دليل جديد مضاف على عدم معرفته لليونانية كما شاع بين القدماء والمحدثين؛ لأن من أبسط الأمور هنا ان يقول فيلوس (المحب)، وفيلو (حب)، كما يجب ان يقول سوفيا بدل سופا. لكن هذا كله لا يقلل من الأهمية التي نجدها في تحديده لاشتقاق مصطلح الفلسفة لأول مرة فيما نعلم في تراثنا العربي الفلسفي<sup>(٦٣)</sup>.

وفي هذا الاتجاه، يمكننا ان لاحظ تعريب الكندي للألفاظ الفلسفية *transliteration*، كما فعل جابر في الهيولي<sup>(٦٤)</sup> *hyle* لكن ههنا نجد المزيد من هذه الألفاظ كاللفاظ *fantasia* والقضايا *katigoria*، والاسطقس

(٥٩) أيضاً، ص ١٣، ١٨.

(٦٠) انظر نص الكندي، في نشرتنا، ص ١٩٧ - ١٩٨.

(٦١) أيضاً، ص ١٩٧.

(٦٢) راجع ماستنقوله في الحديث عن الخوارزمي، بعد.

(٦٣) هذا وحده يكفي للدلالة ايضاً على ان الكندي قد اتقن المترجمات اليونانية فعلاً،

عندما كان يمارس اصلاحها، كما هو معروف مشهور. وهنا يجب ان نفرق بين الترجمة والاصلاح، والا بقي الاعتقاد سائداً بان الكندي من المترجمين وليس من الفلاسفة، وهذا اكبر جحود لقيه فيلسوف العرب من الباحثين، راجع ماستنقوله بعد في بحثنا للخوارزمي.

(٦٤) راجع ماقلناه عن المصطلحات اليونانية عند جابر؛ قبل، ويلاحظ ان جابر لم يستعمل الهيولي لموضوع حد، بقدر ما افادته للتعبير عن حد اخر. انظر نص جابر، في نشرتنا، ص ١٧٨، ١٨٥.

stoicheion وهكذا<sup>(٦٥)</sup>. وهو ما سنعود الى بحثه عند حديثنا عن الخوارزمي الكاتب .

كذلك يجب ان نلاحظ ، ان في لغة الكندي الفلسفية ما ينم عن مانزعمه من انه مارس تكوين المصطلحات ممارسة واضحة في الدوائر الفلسفية في القرن الثالث<sup>(٦٦)</sup> ؛ لكن ليس كل مكوناته في المصطلحات شاع فيما بعد . من هذه المصطلحات التي اختصت بها لغة الكندي ، الأيس ، والطينة ، والتوهم ، والجرم ، والروية ، الملازقة ، الذحل ، النجدة ، الجربزة ، الخ . بينما نلاحظ ان تكوين المصطلحات الذي ينتهي بنهاية القرن الثالث ، سيتحول الى تحديد هذه المصطلحات تحديدا دقيقا في عموم فلسفة ابي نصر الفارابي ، وفلاسفة القرن الرابع الهجري ، عندما ازدهرت مباحث الالفاظ ازدهارا جعل من فن الحدود والرسوم اوسع من ما قدمه الكندي ، ولكنه تنمة له بلا أدنى ريب ؛ فعمل الكندي ممثل للغة الفلسفية ابان عصر الترجمة ، في حين أن لغة الفارابي هي لغة الفلسفة بعينها .

---

(٦٥) انظر نص الكندي ، في نشرتنا ، ص ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .

(٦٦) انظر اقوال ابي ريدة في مصطلحات الكندي على العموم ، مقدمة «رسائل الكندي الفلسفية» ، ص ١٨ - ٢١ .

(٣)

### الحدود الفلسفية للخوارزمي الكاتب

اعتمدنا في تحقيق هذا النص على:

١ - مخطوط (ص)، من الورقة ٣ / أ الى الورقة ٥ / ب، وهي الرسالة الثانية بحسب تسلسل المخطوط.

٢ - نشرة فان فلوتن G. Van Vloten لكتاب «مفاتيح العلوم» للخوارزمي، ليدن ١٨٩٥، ورمزنا لها بالحرف (ف).

٣ - طبعة المنيرية، لكتاب «مفاتيح العلوم» للخوارزمي، القاهرة ١٣٤٢ / ١٩٢٣، ورمزنا لها بالحرف (ي).

ان نشرتنا لهذا النص الذي يضم فصلاً منتزعة من كتاب «مفاتيح العلوم» للخوارزمي تؤكد مسألتين مهمتين في تحقيق النصوص ونشرها. الأولى، ان عملاً مجيداً مثل كتاب «مفاتيح العلوم» لم يتعرض لتحقيق نصه الكامل، فافتنى الباحثون بنشرة فان فلوتن<sup>(١)</sup> غير السليمة في انحاء كثيرة منها، او بالطبعات المصورة<sup>(٢)</sup> التي لا تقدم نص الكتاب على الوجه الذي يستحقه؛ فنشرنا لهذه الفصول المنتزعة تبين مدى الحاجة الى تحقيق الكتاب بكامله. الثانية، ان عناية القدماء بأجزاء خاصة من بعض الكتب اباح لهم اجزاء اقسام منها؛ وهي حالة تستحق منا عناية خاصة الآن؛ كما نلاحظ مافعله جامع رسائل الحدود؛ فقام بانتزاع جزء مهم من الكتاب هو البابان الأول (في الفلسفة) والثاني (في المنطق) من المقالة الثانية للكتاب؛ فأضفى عليهما سمة الرسالة المستقلة في المصطلحات الفلسفية، كما نلمس ذلك من مطلع النص وآخره في المخطوط (ص).

---

(١) AL - Khwarezmi, al - Katib, *Liber Mafatih al - Olum*, Explicans Vocabula Technica Scientiarum Tam Arabum Quam Peregrinorum, edidit G. Van Vloten, Lugduni - Batavorum 1895.

(٢) صورت طبعة المنيرية بالأوفست (انظر: الرجب، نواذر المطبوعات، ص ١٧٨)، كما اعيد تصويرها في دار الكتب العلمية، بيروت (بلا تاريخ) مؤخراً؛ وهكذا...

والخوارزمي الكاتب<sup>(٣)</sup>، هو محمد بن أحمد بن يوسف<sup>(٤)</sup>، أبو عبد الله<sup>(٥)</sup>،

(٣) ان تسميته بالكاتب الخوارزمي غلط وقه فيه Van Vloten في صدر كتابه AL - KATIB (انظر: مفاتيح العلوم، نشرة فان فلوطن، ص ١، وتبعاً له الطباعات المصورة للكتاب، انظر التعليق في ١ و ٢ الصفحة السابقة؛ كذلك بروكلمان Brockelmann انظر كتابه : *Geschichte der arabischen Litteratur*, 1st. ed., Weimar 1898, I, p. 244, 2nd. ed., Leiden 1943, I, pp. 282 - 283, كذلك راجع : *Supplementbande*, Leiden 1937, I, pp. 434 - 435 وقارن الترجمة العربية، تاريخ الادب العربي، ٤ / ٣٣٣؛ اما الزركلي (الاعلام، ٦ / ٢٠٤ عمود ٢) فيسميه: الكاتب البلخي الخوارزمي؛ وهو ينقل بلاشك عن المقرئزي (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، القاهرة ١٣٢٧ / ١٩٠٩، ١ / ٢٥٨). والصحيح، الذي يؤيد قراءة المخطوط (ص) عندنا مانجده عند التوحيدى (المقابسات، نشرة حسن السندوبي، القاهرة ١٩٢٩، ص ١٥٣؛ وقارن: نشرة محمد توفيق حسين، بغداد ١٩٧٠، ص ١٠٢).

(٤) ليس صحيحاً ما يذكره المقرئزي (الخطط ١ / ٢٥٨) بأن اسمه هو: محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف البلخي. انظر: بروكلمان، تاريخ الادب العربي، (الترجمة العربية)، ٤ / ٣٣٤.

(٥) هذه الكنية المشتركة بينه وبين أبي عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي، الرياضي الفلكي المؤرخ، المتوفى ٢٣٢ / ٨٤٧ (انظر: الزركلي، الاعلام، ٧ / ٣٣٧) هي التي ستكون سبباً للخلط بينهما في كتابات المحدثين، مثل العقيلي (المستشرقون، ج ٣ ص ١٢٩٢؛ فالاقارم ٨٢، ٨٦، ٤٧٨، ٥٤٥، ٦٤١، ٧٧٦، ٨٤٣، ٩١٤، ٩١٥، ١٠٠٠، ١٠٠١، هي احوالات الى الخوارزمي الرياضي؛ اما الارقام ٦٦٣، ٧٣٥، ٧٣٦، فهي احوالات للخوارزمي الكاتب) ويبرسون (Pearson, *Index Islami*) *cus*, p. 165 حيث نجد الارقام 5166, 5167, 5168, 5169, 5170 هي ابحاث عن الخوارزمي الرياضي؛ اما الارقام 5171, 5172, 5173, 5174 فهي ابحاث عن الخوارزمي الكاتب). ومن هنا، يجب الالتفات الى تنبيه بروكلمان (تاريخ الادب العربي، ٤ / ٣٣٣، هـ ١) حول اختلاط ما ينسب اليه الى الخوارزمي الشاعر العالم الاديب، ابي بكر محمد بن العباس، المتوفى سنة ٣٨٣ / ٩٩٣ (انظر: الزركلي، الاعلام، ٧ / ٥٢ عمود ٢)، كما فعل "ريو Rieu، كتالوج المتحف البريطاني 640nc (انظر: بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ٤ / ٣٣٣، هـ ١)؛ قارن: Rieu, C. *Supplement to the Catalogue of Arabic Manuscripts in the British Museum*, London 1894.

(توفي ٣٨٧ / ٩٩٧). كان معاصراً لأبي حيان التوحيدي<sup>(٦)</sup>؛ ولم يكن مشتهوراً، على ما وصل إلينا من أخباره<sup>(٧)</sup>، شهرة زملائه من مفكري القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي<sup>(٨)</sup>. أَلَف كتابه «مفاتيح العلوم» للوزير أبي الحسن عبيد الله بن أحمد العتبي<sup>(٩)</sup> (توفي نحو ٣٩٠ / ١٠٠٠)<sup>(١٠)</sup> أثناء وزارته لنوح بن منصور.

ويبدو أن الخوارزمي الكاتب كان مُقلِّداً في التأليف؛ فلم يصل إلينا من مؤلفاته غير كتاب «مفاتيح العلوم» إلا كتاب آخر في اللغة<sup>(١١)</sup> على نحو مختلف عن اتجاهه في الكتاب الأول؛ ولو أن عنايته البادية في الالفاظ واحدة، وتفصح عنها طبيعة الاقتباس الذي ينقله عنه التوحيدي<sup>(١٢)</sup>، في المحاوره بينه وبين أبي اسحق الصابي<sup>(١٣)</sup> التي تضمنت الحديث عن «ان شاء الكلام الجديد أيسر على الادباء من ترفيع القديم»<sup>(١٤)</sup>.

ومع أهمية «مفاتيح العلوم» في تاريخ المصطلح العربي، بمختلف معايير المعرفة العلمية، لم تكتب له الشهرة بين المؤرخين القدماء، مع امكان ان

---

(٦) الاعسم، ابو حيان التوحيدي في كتاب المقابسات، ص ٢٣٠؛ وقارن: المقابسات،

السندوبي، ص ١٥٣؛ توفيق حسين، ص ١٠٢.

(٧) الاعسم، ابو حيان التوحيدي، ص ٢٥٣.

(٨) ايضاً، ص ٢٤٧ - ٢٥٣؛ وقارن ص ١٣ - ١٣٢.

(٩) بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ٤ / ٣٣٣؛ والزركلي، الاعلام، ٦ / ٢٠٤ عمود ٢.

(١٠) انظر: الزركلي، الاعلام، ٤ / ٣٣٤ عمود ١.

(١١) مختصر كتاب الوجوه في اللغة لاسحاق بن موسى الآسي، طبع مع «كفاية المتحفظ»

للأجدابي، حلب ١٣٤٥ / ١٩٢٧؛ (انظر: بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ٤ / ٣٣٥).

(١٢) المقابسات، السندوبي، ص ١٥٣؛ وتوفيق حسين، ص ١٠٢.

(١٣) احد نوابغ الادب، توفي ٣٨٤ / ٩٩٤؛ انظر الاعسم، ابو حيان التوحيدي، ص ٢٥١ - ٢٥٢.

(١٤) الاعسم، ايضاً ص ٢٨٦.

نزعم ان الفائدة من ابواب الكتاب كانت متيسرة لدى المؤلفين بلا أدنى شك؛ فأهملوا ذكر الخوارزمي الكاتب وكتابه، بعد ان أفادوا من مصطلحاته. وهذه المسألة تحتل في رأينا فرضيتين:

الاولى / ان طبيعة مسارد الالفاظ التي رتبها الخوارزمي الكاتب لم تكن الا عملاً قاموسياً، أفاد من طلب الفائدة منه دون الاهتمام بالاشارة اليه. الثانية / ندرة اصول الكتاب؛ فلعله لم يكن منتشرأ بين المثقفين لسبب لانعرف سره الآن؛ وذلك لم ييسر الرجوع اليه الا عند المتأخرين.

والفرضية الثانية تؤكد لها ندرة المخطوطات التي وصلت الينا منه؛ فلم يعرف بروكلمان<sup>(١٥)</sup> الا بنسخة جارا الله (اسطنبول) رقم ٢٠٤٧؛ واخيراً كشف عن نسخ اخرى كانت مجهولة سابقاً<sup>(١٦)</sup>. لكن، الى جانب هذا، قد عرفه المقرئزي<sup>(١٧)</sup>، وقال عنه «وهو كتاب جليل القدر»<sup>(١٨)</sup>. كذلك اشار اليه حاج خليفة<sup>(١٩)</sup> من المتأخرين.

وبحسب رأي بروكلمان، ان تأليف كتاب «مفاتيح العلوم» ظهر عند تحقق الحاجة الى تصنيف عروض مختصرة لجميع العلوم او لعدد كبير منها؛ تلك الحاجة التي اخذ الشعور بها يزداد في العصور المتأخرة لاضمحلال الانتاج العلمي المستقل<sup>(٢٠)</sup>. من هنا، عُدَّ الكتاب «من اقدم ما صنفه العرب على

(١٥) تاريخ الادب العربي، ٤ / ٣٣٣.

(١٦) انظر: Bosworth, C.E. Some new manuscripts of al - Khwarizmi ' s Mafatih al -

Ulum; in: *Journal of Semetic Studies*, ix (1964), pp. 341 - 345.

(١٧) يلاحظ ان المقرئزي توفي سنة ٤٨٥ / ١٤٤١؛ (انظر: الزركلي، الاعلام، ١ / ١٧٢ عمود ٢).

(١٨) انظر: المقرئزي، الخطط، ١ / ٢٥٨.

(١٩) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، اسطنبول ١٣٦٠ / ١٩٤١، ١٧٥٦.

[وتوفي حاجي خليفة سنة ١٠٦٧ / ١٦٥٧؛ الزركلي، الاعلام، ٨ / ١٣٨ عمود ٢].

(٢٠) انظر: بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ٤ / ٣٣٣.

الطريقة الموسوعية «Encyclopedique»<sup>(٢١)</sup>؛ بل انه بحق الموسوعة العلمية الرائدة عند العرب<sup>(٢٢)</sup>، اذا اخذنا بنظر الاعتبار الشمول الذي فيه على نحو مانجده في كتاب «احصاء العلوم» للفارابي<sup>(٢٣)</sup>؛ خصوصاً في مجال المصطلحات.

ولكي نحيط بأبواب الكتاب، الذي يقع في مقالتين، اوجز عنواناتهما هنا<sup>(٢٤)</sup>:

#### المقالة الاولى:

- ١ - الفقه، ٢ - الكلام، ٣ - النحو،
- ٤ - الكتابة، ٥ - الشعر والعروض، ٦ - الاخبار.

#### المقالة الثانية:

- ١ - الفلسفة، ٢ - المنطق، ٣ - الطب،
  - ٤ - علم العدد، ٥ - الهندسة، ٦ - علم النجوم،
  - ٧ - الموسيقى، ٨ - الحيل، ٩ - الكيمياء.
- وقد اثارت مصطلحات هذه العلوم، جملة وتفصيلاً، عدداً كبيراً من الباحثين المحدثين؛ وبوجه خاص ابحاث فيدمان E. Wiedemann التي استغرقت معظم الاجزاء العلمية من الكتاب، وترجم فصولاً منه الى الالمانية؛ كما نقل أنفالا J.M. Unvala بعض باب الاخبار من المقالة الاولى الى الانكليزية، وكذلك فعل ريشر N. Rescher الذي ترجم باب المنطق من المقالة الثانية. وتوجه غير هؤلاء الى البحث في مايتصل بكتاب «مفاتيح العلوم»،

---

(٢١) الزركلي، الاعلام، ٦ / ٢٠٤ عمود ٢.

(٢٢) Bosworth, C.E. A pointer Arabic Encyclopedia of the Sciences: al - Khwarizmi's

Keys of the Sciences; in: *Isis*, Liv (1963), pp. 97 - 111.

(٢٣) يراجع: الفارابي، احصاء العلوم، نشرة عثمان امين، ط ٣، القاهرة ١٩٦٨.

(٢٤) انظر: الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ط. المنيرية، ص ٥؛ وقارن: بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ٤ / ٣٣٣.



مثل سيدل E. Seidel الذي بحث باب الطب من المقالة الثانية، وبوزورث C.E. Bosworth الذي بحث في زيادة الكتاب، وكشف عن مخطوطات جديدة له ؛ الى جانب كل ذلك فقد بحثت الالفاظ الاصطلاحية العربية من قبل الباز العريني ويحيى الخشاب، وهكذا<sup>(٢٥)</sup>.

لكن يبقى ان نشير الى ان البحث في المصطلحات الفلسفية، في البابين الاول والثاني من المقالة الثانية، من الاجزاء غير المبحوثة حتى الآن بحثاً مقارناً، الا مقالة شتيرن S.M. Stern التي تضمنت ملاحظاته على «رسالة الكندي في حدود الاشياء ورسومها»<sup>(٢٦)</sup>؛ فهناك، يرى ان الخوارزمي الكاتب قد اقتبس مصطلحاته الفلسفية من الكندي<sup>(٢٧)</sup>؛ وهو ما يحتاج الى مزيد من الموازنة؛ خصوصاً وان ريشر<sup>(٢٨)</sup> يكاد يتابع شتيرن في هذه الاقوال. ان ما يقتبسه الخوارزمي من الكندي يجب ان لا يفهم، هنا، على انه مأخوذ بجملته من رسالة الكندي في الحدود؛ ان الصحيح ان يقال انه اقتبس استعمالات المصطلحات الفلسفية والمنطقية من الكندي وغيره؛ وبالاخص الفارابي الذي تمثله رسائله الصغيرة، وكتبه المطولة على السواء، بعدد ضخم من الحدود والرسوم للمصطلحات الفلسفية التي ورثها الفارابي عن القرن الثالث الهجري، بما في ذلك لغة الكندي الفلسفية وغيرها. وليس هذا الذي نقوله

---

(٢٥) لقد اوجزت في هذه الفقرة، والتي قبلها، بحثاً مطولاً كتبته عن «القيمة العلمية لكتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي»، انتظر نشره في احدى الدوريات (سنة ١٩٨٥)؛ فهناك فصلت الاقوال هاتيك تفصيلاً دقيقاً، وبينت كل المراجع الحديثة التي تناولت الكتاب جملة وتفصيلاً؛ كما يلاحظ أنه، والكتاب مائل للطبع في أواخر ١٩٨٤، نشر صديقنا الدكتور أحمد مطلوب دراسته القيمة في «المصطلحات العلمية في مفاتيح العلوم» (انظر: مجلة دراسات للأجيال، بغداد ١٩٨٤، السنة ١٥ / العدد ٣، ص ٤٥ - ٧٧).

(٢٦) راجع حديثنا عن الكندي؛ وقارن: Stern, J.R.A.S., 1959, pp. 32 - 43

Ibid., pp. 42 - 43 (٢٧)

(٢٨) راجع مايقوله: Rescher, The Development of Arabic Logic, p. 135

يقلل من أهمية رسالة الكندي، ومؤلفاته الأخرى، باعتبارها مصدراً للخوارزمي الكاتب في تنسيق حدود المصطلحات الفلسفية؛ لكن من الجلي الواضح، أن الدقة في حدود الخوارزمي تنسجم انسجماً تاماً مع لغة الفارابي الفلسفية؛ فهي لغة تحديد للمصطلحات في كل وقت نظرنا في فلسفة الفارابي ومنطقه. ومن هنا، فنحن نرى هنا بلا تردد، أن الحدود الفلسفية المنتزعة من كتاب «مفاتيح العلوم» تمثل في الواقع قاموساً للغة الفارابي الموصوفة بالدقة في تحديد الالفاظ ومعانيها<sup>(٢٩)</sup>.

ولنراجع، الآن كتاب «مفاتيح العلوم» في الفصول المنتزعة. فالخوارزمي يخصص باباً للفلسفة ويقسمه ثلاثة فصول<sup>(٣٠)</sup>؛ كما يخصص باباً للمنطق ويقسمه تسعة فصول<sup>(٣١)</sup>. والنص الذي بين أيدينا، إنما هو هذه الفصول العشرة بكاملها؛ في أقسام الفلسفة<sup>(٣٢)</sup>، وفي العلم الإلهي الأعلى<sup>(٣٣)</sup>، وفي الفاظ الفلسفة<sup>(٣٤)</sup>، وفي الأقسام التسعة من المنطق: إيساغوجي، قاطيغورياس، باري أرمنياس، أنالوطيكا، أفودقطيكا، طوبيقا، سوفسطيكا، ريطوريكا، وأخيراً بويطيكا<sup>(٣٥)</sup>.

أما احصائية المصطلحات، فنوردها في هذا الجدول؛ لايضاح الفكرة التي يقوم عليها استبيان الالفاظ المعرفة في كلا البابين:

---

(٢٩) ان البحث في توثيق الحدود الفلسفية عند الخوارزمي، بحسب قراءة شاملة

للفارابي، موضوع شيق؛ ونزعم العودة اليه عند نشرتنا لمنطق الفارابي؛ انظر:

الاعسم، أبو حيان التوحيد، المقدمة الفرنسية ص ٤٠١.

(٣٠) انظر: الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ط. المنيرية، ص ٧٩.

(٣١) ايضاً، ص ٨٤ - ٨٥.

(٣٢) ايضاً، ص ٧٩ - ٨١.

(٣٣) ايضاً، ص ٨١ - ٨٢.

(٣٤) ايضاً، ص ٨٢ - ٨٣.

(٣٥) ايضاً، ص ٨٣ - ٩٢.

الفصل	عدد المصطلحات
١ - فصل الفلسفة	١١
فصل العلم الالهي	٧
فصل الفاظ الفلسفة	٢٧ [٩ +] (٣٧)
- مجموع مصطلحات باب الفلسفة	٤٥ [٩ +]

٢ - فصل ايساغوجي	٩
فصل قاطيغورياس	١١
فصل باري ارمنياس	١٤
فصل انالوطيقا	١١ [٣ +] (٣٧)
فصل افودقبيقا	١٠
فصل طوبيقا	٢
فصل سوفسطيقا	١
فصل ريطوريقا	١
فصل بويطيقا	٤
- مجموع مصطلحات باب المنطق	٦٣ [٣ +]

ومعنى هذا ان مجموع المصطلحات الأساسية<sup>(٣٦)</sup> التي عرفها الخوارزمي، هي ١٠٨ مصطلحات، تمثل في حقيقتها لب اللغة الفلسفية التي ازدهرت في مؤلفات الفارابي، قبل ظهور الخوارزمي وتأليفه لكتاب «مفاتيح العلوم». ان مايجب ملاحظته، في هذا المجال، ان الخوارزمي في مسارده

(٣٦) يذكر الخوارزمي ضمناً ٩ مصطلحات فرعية، كمرادفات.

(٣٧) وهنا يذكر ٣ مصطلحات فرعية، كمرادفات، ايضاً.

(٣٨) اما الالفاظ الفلسفية الفرعية، من غير المرادفات، فهي كثيرة يمكن احصاؤها في: المعجم المفهرس لالفاظ المصطلح الفلسفي، في آخر الكتاب.

للمصطلحات قصد خدمة اللغة، لان «اللغوي المبرز في الادب، اذا تأمل كتاباً من الكتب التي صنف في ابواب العلوم والحكمة، ولم يكن... من [اصحاب] تلك الصناعات، لم يفهم شيئاً منه»<sup>(٣٩)</sup>. وهذا ينطبق على كتب الحكمة انطباقاً اكيداً، لان تناولها يعسر على الناس في كل زمان ومكان. لكن الخوارزمي لم يعن بمسارده إلا المثقفين، ذلك لان «احوج الناس الى معرفة هذه الاصطلاحات الاديب اللطيف الذي تحقق ان علم اللغة آلة لدرسه الفضيلة، لا يتنفع به لذاته ما لم يجعل سبباً الى تحصيل هذه العلوم الجلية، ولا يستغني عن علمها طبقات الكتاب، لصدق حاجتهم الى مطالعة فنون العلوم والاداب»<sup>(٤٠)</sup>. ان ذلك لم يمنع الخوارزمي، لكي يوفي الموضوع الشامل لمصطلحات كل العلوم حقه، ان يتحرى «الايجاز والاختصار، ومتوقفاً للتطوير والاكثار»<sup>(٤١)</sup>.

وهنا نفهم، ان اصول عمل الخوارزمي في مسارد مصطلحات الفلاسفة كانت متنوعة، في التوازي والترادف والتشابه، وغيرها؛ لذلك فهو يلغي «ذكر المشهور والمتعارف بين الجمهور، وما هو غامض غريب لا يكاد يخلو اذا ذكر في الكتب من شرح طويل وتفسير كثير»<sup>(٤٢)</sup>، ان المصطلحات المتداولة بين عامة الناس لا يحتاج اذن الى احصائها، كتلك التي هي في التداول الخاص عند من يعنى بالاختصاص الضيق الدقيق؛ والصحيح، هنا، برأي الخوارزمي هو «تحصيل الوسطة بين هذين الطرفين، اذ كان هو الذي يحتاج اليه دون غيره»<sup>(٤٣)</sup>. ومعنى كل هذا؛ ان الخوارزمي يقدم لنا اصطلاحات الفلسفة والمنطق، في مسردين موجزين مختصرين، قصد منها ان يجمع الألفاظ الأساسية في استعمال الحكماء، دون شهرتها بالدلالات الاخرى بين

---

(٣٩) انظر: الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ط. المنيرية، ص ٢ س ١ - ٣ من اسفل.

(٤٠) ايضاً، ص ٣ س ١ - ٤ من اسفل.

(٤١) ايضاً، ص ٤ س ٢.

(٤٢) ايضاً، ص ٤ س ٢ - ٤.

(٤٣) ايضاً، ص ٤ س ٤ - ٥.

الناس، او دون تفصيلها الى الألفاظ الدقيقة في الاختصاص الضيق. وهو يرى انه «كان أكثر هذه الاوضاع اسامي وألقاباً اخترعت، وألفاظاً من كلام العجم أعربت»<sup>(٤٤)</sup>؛ فهي مصطلحات تقع، بحسب هذا المعنى، على نوعين:

١ - الفاظ مخترعة؛ وهذه مصطلحات اخترعها المختصون في علم المنطق والفلسفة عن جملة الفلاسفة القدماء، فتطورت استعمالها عند المتأخرين، على نحو يقربها الى ان تكون الفاظاً فلسفية، بدلالات فلسفية، ولا تخرج عن معاني الفلسفة.

٢ - الفاظ معربة؛ وهذه مصطلحات يصدق عليها انها غير مخترعة، لأنها لم تترجم، او توضع بالعربية اصلاً؛ بل عُرِبَتْ ونقلت الى العربية نقلاً عن اللغات الاعجمية، وبوجه خاص تقصد هنا اللغة اليونانية. فهذه اصطلاحات شاع استعمالها معربة بمعانيها المقصودة في اصولها.

ان هذا التقسيم يساعدنا، اليوم، على ادراك سر هذا الحشد من المصطلحات الفلسفية بالفاظ عربية اصلاً، او تلك الالفاظ غير العربية اصلاً وعُربت بالاستعمال. فمثال الاولى: المنطق؛ ومثال الثانية: الفلسفة.

فالمنطق مصطلح مترجم، موضوع اصلاً للدلالة على مصطلح بأزائه في غير العربية؛ فهو «يسمى باليونانية لوغيا، وبالسريانية ميليلوثا، وبالعربية المنطق»<sup>(٤٥)</sup>. فكما ان *Logia* لفظة يونانية تدل على هذا العلم الذي يضمه الكلام على العملية الفكرية اصلاً وتفسيراً في اورغانون *Organon* ارسطوطاليس<sup>(٤٦)</sup>؛ فهي من اختراعات الشراح اليونانيين المتأخرين<sup>(٤٧)</sup>؛ كما

---

(٤٤) ايضاً، ص ٤ س ٦ - ٧.

(٤٥) ايضاً، ص ٨٥ س ٩.

(٤٦) ظهر هذا العنوان لكتب منطق ارسطوطاليس، في وقت متأخر، في العصر

البيزنطي؛ انظر: الاعسم، عبد الامير، انجازات الفارابي المنطقية، مجلة دراسات

الاجيال (بغداد ١٩٨٣)، ٥ : ٤ - ٥، ص ١٦٥؛ نقلاً E. Zeller (ايضاً، ص ١٧٤

برقم ١٤).

(٤٧) لم يستعمل ارسطوطاليس *Logia* للدلالة على المنطق، بل انه دعاه التحليل *analoti* -

اخترع المترجمون السريان لفظ *mililutha* من الآرامية الحديثة للدلالة على معنى اصطلاح *Logia* اليوناني المتأخر؛ فاستفاد العرب من ذلك، باختراع لفظ (المنطق) للدلالة نفسها<sup>(٤٨)</sup>.

اما الفلسفة؛ فهي مصطلح معرّب مستحدث من النوع الثاني؛ لانه بشكله ومعناه انحدر الى العربية بالاستعمال؛ لان الفلسفة «مشتقة من كلمة يونانية، وهي فيلاسوفيا؛ وتفسيرها: محبة الحكمة. فلما اعربت، قيل: فيلسوف، ثم اشتقت الفلسفة»<sup>(٤٩)</sup>. وهذا الذي يقوله الخوارزمي له دلالة في تعريب اللفظ وتحويره بما يتفق والذوق العربي:

فَلَسَفَة	<i>filosofia</i>
فَ	<i>fi</i>
لَ	<i>lo</i>
سَ	<i>so</i>
فَه	<i>fia</i>

وهذا مانجده في فيلسوف *Filosofos* وفلاسفة *Filosofoi*؛ فلم يرغب العربي بترجمة الاصل اليوناني (محبة الحكمة، محب الحكمة، محبو الحكمة)، لعدم

► *ki* ؛ والتسمية الاولى من استعمال الشراح ابتداءً من الاسكندر الافروديسي، زمنها انحدرت *Logica* اللاتينية.

(٤٨) لكن ارسطوطاليس يستعمل *logos* باعتبارها ذات دلالات مختلفة كالكلام، والقول، والقياس، والمنطق؛ ولهذا يأتي استعمال نطق / فكر *logismos* وبدلالات *Logikos* و *Logikws* [انظر: *Aristoteles, Metaphysica*, ed. Ross, 11,pp. 514(b) - 515(a)] ومن هنا شاع استعمال *Logiki* بمعنى الناطق (المدرّك)، كما يقال في النفس الناطقة؛ او نطقي *Logistikos*.

(٤٩) انظر: الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ط. المنيرية، ص ٧٩ س ١١ - ١٢؛ كذلك راجع ماقلناه في مصطلح فلسفة عند الكندي، قبل، النص فوق هامش ٦٣.

ميله الى التركيب بين *Filos* و *Sofia* <sup>(٥٠)</sup>.

بينما نجد على العكس من ذلك، في موضع آخر، ان «علم الامور الالهية، ويسمى باليونانية ثاولوجيا» <sup>(٥١)</sup>؛ فقلوه «علم الامور الالهية»، واحيانا، «العلم الالهي الاعلى»، هو ترجمة ثلاثية مركبة لاصل المصطلح اليوناني *theologia*، المركب من مقطعين *theos* و *logia*.

والى جانب هذا، نلاحظ ماسبق استعماله عند الفلاسفة، كالكندي، لمصطلح فنتاسيا *fantasia* <sup>(٥٢)</sup>؛ اما هيولى *hyle* <sup>(٥٣)</sup>، واسطقس *stoicheion* <sup>(٥٤)</sup>، فهما معربتان منذ زمان جابر، واستعملهما الكندي ايضاً. ولكن هنا نلاحظ شيوع استعمال المصطلح سولوجسموس المعرب عن اليونانية *sullogismos* <sup>(٥٥)</sup> بدلالات الجامعة، والصناعة، والقياس، والقرينة، وهكذا. ويمكننا ان ننسج على هذا المنوال في مقابلة الالفاظ المعربة بأصولها اليونانية؛ لكننا سنبحث هذا في غير هذا الموضع.

ان اشارة الخوارزمي لمصطلح ميليلوثا *mililutha* السرياني، لمقابلة المنطق العربي بـ *logia* اليوناني مسألة فيلولوجية ذات دلالة خاصة عندنا اليوم؛ وهي ان معرفة الخوارزمي غير مستمدة من كتب الكندي بقدر تأثرها بمدرسة الفارابي، وبخاصة يحيى بن عدي الذي كان رأس مدرسة بغداد الفلسفية في

---

(٥٠) ان استعمال الاصل اليوناني لمصطلح فلسفة *filosofia*، كان عند فيثاغورس، ثم تلاه بارمينيدس، ثم سقراط؛ واللفظة هكذا مركبة *filos-sofia*؛ ثم شاع استعمال العلم بدلالة *filosofia* ابتداءً من افلاطون. لكن ارسطوطاليس هو الذي حدد معانيها (انظر: *Aristoteles, Metaphysica, Greek text, ed. Ross, p. 525 a*)، ومعنى هذا ان الخوارزمي يتحدث عن اصل اشتقاقها اليوناني بحسبانه حدث في العربية.

(٥١) انظر نشرتنا لنص الخوارزمي، ص ٢٠٧، وقارن مفاتيح العلوم، ص ٨٠.

(٥٢) نشرتنا، ص ٢١٢؛ مفاتيح العلوم ص ٨٢ س ١٧.

(٥٣) نشرتنا ص ٢١٠؛ مفاتيح العلوم ص ٨٢ س ١٣.

(٥٤) نشرتنا ص ٢١٠؛ مفاتيح العلوم ص ٨٢ س ١٣.

(٥٥) نشرتنا ص ٢٢١؛ مفاتيح العلوم ص ٨٩ س ٧.

القرن الرابع الهجري<sup>(٥٦)</sup>. ومما يؤيد رأينا في هذا المعنى، ما يشير اليه الخوارزمي في حديثه عن الطبيعة؛ بقوله: «الكيان هو الطبع بالسريانية، وبه سمي كتاب <الطبيعة> سَمْعَ الكيان، وهو بالسريانية شمعا كيانا»<sup>(٥٧)</sup> فهذا الذي يقوله الخوارزمي يدل على نقل من الدوائر الفلسفية السريانية، لان الطبع *fusis* (ومعناها الطبيعة)، منها يتحقق ماهو طبيعي *fusikos* وماهو وجود طبيعي *fusiki*؛ والمعنى الاخير هو الكيان، وبنفس الدلالة في الترجمات العربية لطبيعة ارسطوطاليس<sup>(٥٨)</sup>؛ حيث نجد الترجمة العربية - السريانية (المزدوجة) لمصطلح *fusiki* بسمع الكيان *sham'a - kyana*، تماما بنفس الوظيفة التي يؤديها مصطلح السماع الطبيعي *fusiki akroasis*<sup>(٥٩)</sup>، كما هو معروف في الدوائر الفلسفية العربية.

ومن جهة اخرى، يشير الخوارزمي الى انه «يسمي عبد الله بن المقفع الجوهر عينا»<sup>(٦٠)</sup>؛ وهذه مسألة تحتاج الى ايضاح. فكراوس يرى انه محمد بن عبد الله بن المقفع، وليس الأب، الذي ترجم لنا بعض كتب ارسطوطاليس المنطقية؛ ويستدل على انه ترجمها عن اليونانية بدلالة ترجمته مصطلح *ousia* بالعين العربية، وليس الجوهر الفارسية<sup>(٦١)</sup>. لكن الخوارزمي يعتبر مصطلح العين بدلالة *ousia* من جملة «اسماء اطرحها اهل الصناعة، فتركت ذكرها وبينت ماهو مشهور فيما بينهم»<sup>(٦٢)</sup>. ولفظ العين غير مشهور، فلم نره عند جابر، او الكندي؛ بل وجدنا (الجوهر) يدل على *ousia*، مع ان اصل

(٥٦) انظر: الاعسم، ابو حيان التوحيدي، ص ٢٥٩؛ وقارن ص ٣٦٤.

(٥٧) انظر: نشرتنا ص ٢١٤؛ وقارن: مفاتيح العلوم، ص ٨٤.

(٥٨) يراجع ابن النديم، الفهرست، ص ٣٥٠.

(٥٩) انظر: بدوي، مقدمة: ارسطوطاليس، الطبيعة، ١ / ١.

(٦٠) انظر: نشرتنا، ص ٢١٧؛ وقارن: مفاتيح العلوم، ص ٨٦.

(٦١) بدوي، عبد الرحمن، التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية، ط ٢٣ القاهرة ١٩٦٥، ص ١٠١ - ١١٩.

(٦٢) انظر: نشرتنا، ص ٢١٧؛ وقارن مفاتيح العلوم، ص ٨٦.



المصطلح لفظ معرب عن الفارسية، حقاً<sup>(١٣)</sup>؛ لكنه اكتسب الاصطلاحية فشاع على حساب المصطلح العربي (العين). وهكذا، ان البحث في تعريب هذه المصطلحات، واستعارة الالفاظ من غير العربية للدلالة على مايعرب، وتحوير اللفظ المعرب، والاشتقاق منه؛ الخ، من الموضوعات الشيقة، لكنه يحتاج منا الى جهد خاص في ابحاث تفصيلية لانستطيع ان نأتي عليها الآن، وسنعود الى بحثها في فرصة قابلة.

---

(٦٣) بدوي، التراث اليوناني، ص ١١٩ - ١٢٠ تعليق ٣.

(٤)  
الحدود لابن سينا

- اعتمدنا في نشرة هذا النص، على:
- ١ - مخطوط صديقي (= ص) من الورقة ٢٣ الى الورقة ٢٧ ب وهي الرسالة السادسة في تسلسل المخطوط.
  - ٢ - مط. هندية، لرسالة في الحدود، ضمن: «تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات» لابن سينا، القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨<sup>(١)</sup>، ص ٧٢-١٠٢؛ ورمزنا لها بالحرف (ه).
  - ٣ - نشرة غواشون A. - M. Golchon، لكتاب الحدود لابن سينا، القاهرة ١٩٦٣<sup>(٢)</sup>، ص ١ - ٤٥؛ ورمزنا لها بالحرف (غ).
- ان نشرتنا لنص ابن سينا، هنا، لاتعني ان جهود المرحومة غواشون لم تثمر في اعداد قراءة نقدية لاصل الرسالة؛ لكنها تصحح قراءات كثيرة بالاستناد الى مخطوط (ص) الذي يكتسب قيمة قدمه بعامة بالموازنة مع مخطوطات الرسالة<sup>(٣)</sup>، وقراءته على فخر الدين الرازي<sup>(٤)</sup>؛ وهو افضل المتقدمين من

---

(١) طبعت قبل ذلك في القسطنطينية، مط. الجواب ١٢٩٨ / ١٨٨١؛ وطبعة هندية منقولة عن ط. الجواب بلا ريب. لكن قناتي، الذي عثر على المخطوط رقم ٨٦٨ في مكتبة كوبريلي، باسطنبول، يرى انه اصل طبعة الجواب هذه [انظر: قناتي، جورج شحاته، مؤلفات ابن سينا، القاهرة ١٩٥٠، ص ٣٢٥ س ٥ - ٨]؛ ومن المدهش انه يشير الى طبعة اخرى في الهند، سنة ١٣١٨ هـ [ايضا، ص ٣٢٥ س ٣]، وهذا كلام غير موثق (١) صحيحه ١٢٧٨.

(٢) مع ترجمة فرنسية؛ انظر: Golchon, A. - M., *Avicenne Livre des definitions*, [Memo- rial Avicenne - VI: Publications d' Institut Francals d'Archeologie du Calre], Le Calre 1963.

(٣) قارن: قناتي، مؤلفات ابن سينا، ص ٢١ - ٢٣؛ فأقدم المخطوطات هي تلك المؤرخة في ٥٧٧ هـ [ايضا، ص ٢٣ س ١٣]، المحفوظة في يلديز خصوصي، برقم ١٨٦ (٢).

(٤) راجع وصفنا للمخطوط (ص)، فيما بعد، ص ١٣٢ - ١٣٣.

المتخصصين في فلسفة ابن سينا<sup>(٥)</sup>، كما هو معروف؛ فلا تصح، بعد هذا، مسألة ترجيح غواشون<sup>(٦)</sup> لقراءة العنوان تبعاً لابن أبي أصيبعة<sup>(٧)</sup>؛ لأن الرازي هنا اوثق من هذا الأخير؛ مما يؤيد ورود (الحدود) عنواناً مجرداً عند القفطي<sup>(٨)</sup>.

وقيمة رسالة الحدود لابن سينا، انها تكشف عن نظرية متكاملة في الحدود؛ وتدخل ضمن جهوده المنطقية بعامة، وهي كثيرة<sup>(٩)</sup>. لكن ريشر Rescher<sup>(١٠)</sup>، وربما متابعه منه لفهرسة قنواي<sup>(١١)</sup>، لم يعد رسالة الحدود من مصنفات ابن سينا المنطقية؛ مع انه يذكر ترجمة غواشون الفرنسية للرسالة (سنة ١٩٣٣)، كما يذكر دراستها عن التعريف عند ابن سينا (سنة ١٩٥١) والذي يصحح هذا الاتجاه، مانقرؤه في مقدمة الرسالة؛ يقول ابن سينا<sup>(١٢)</sup>. «... فأما الحدود الحقيقية، فان الواجب فيها بحسب ما عرفناه من صناعة المنطق، ان تكون دالة على ماهية الشيء، وهو كمال وجوده الذاتي، حتى لا يشذ من المحمولات الذاتية شيء الا وهو مُضْمَنٌ فيه، اما بالفعل واما بالقوة. والذي بالقوة ان يكون كل واحد من الالفاظ المفردة التي فيها اذا تحصلت وحللت الى اجزاء حده؛ وكذلك فعل بأجزاء حده، انحل آخر الامر

---

(٥) انظر: Rescher, N., *The Development of Arabic Logic*, p. 184، وقارن، ايضا، بخصوص موقفه من منطق ابن سينا، *Ibid.*, pp. 57-58.

(٦) Golchon, *op. cit.*, pp. V-VI.

(٧) انظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء، ط. مللر Muller، القاهرة-كوتنكن ١٨٨٤، ١٩ / ٢ س ١٢.

(٨) انظر: القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، القاهرة ١٩٠٨، ص ٢٧٢ س ٦ من اسفل.

(٩) قارن: قنواي، مؤلفات ابن سينا، ص ١٠١-١١٦؛ و- Rescher, *op. cit.*, pp. 149.

(١٠) *Ibid.*, pp. 151, 152.

(١١) مؤلفات ابن سينا، ص ٢١ برقم ٩؛ [ضمن الفلسفة العامة]، ص ٢.

(١٢) راجع نص الرسالة بعد، ص ٢٣٢-٢٣٣؛ وقارن: مط. هندية، ص ٧٣؛ ونشرة غواشون، ص ٣-٤.

الى اجزاء ليس غيرها ذاتياً. فان الحد، اذا كان كذلك، كان مساوياً للمحدود بالحقيقة، اذا كان مساوياً له في المعنى كما هو مساو له في العموم . . . .» .  
 اقول: ان هذا الذي يقوله ابن سينا في هذا الموضع، سيكون تأثيره عميقاً في عمل الغزالي، على ماسنرى فيما بعد<sup>(١٣)</sup>؛ وهو خلاصة دقيقة لما يقوله في منطق النجاة<sup>(١٤)</sup>، والشفاء<sup>(١٥)</sup>؛ بحاجة الى دراسة معمقة للبحث عن تطور المصطلح الفلسفي في اعمال ابن سينا بالذات؛ كما ستفعل غواشون A. - M. Golchon في دراستها المعجمية عن ابن سينا على ماسنرى.  
 ان البحث في نظرية التعريف عند ابن سينا تنبه اليه فيدمان E. Wiedemann في مقال له عن التعريفات عند ابن سينا، نشره سنة ١٩١٨ - ١٩١٩<sup>(١٦)</sup>؛ فكشف فيه عن امكانية ان يلقي مزيد من الضوء على «رسالة الحدود» التي لم تلبث الفرصة ان تَسَنَّتْ لباحثة فرنسية، ترجمت الرسالة الى الفرنسية مع مقدمة وتعليقات سنة ١٩٣٣<sup>(١٧)</sup>؛ تلك هي المرحومة غواشون التي قررت مصير ابحاثها الاكاديمية منذ ذلك الحين ان تكون في ابن سينا عامة، ولغته الفلسفية بوجه خاص<sup>(١٨)</sup>. واهم اعمالها من هذه الناحية، معجم للغة

(١٣) انظر ماسنرفوله عن كتاب الحدود للغزالي، بعد.

(١٤) انظر: ابن سينا، النجاة، ط. محي الدين صبري الكردي، القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨، ص ٧٦ - ٧٨.

(١٥) قارن: ابن سينا، البرهان [من الشفاء]، تحقيق عبد الرحمن بدوي، القاهرة ١٩٥٤، المقالة الرابعة من الفن الخامس؛ وابن سينا، الجدل [من الشفاء]، تحقيق احمد فؤاد الاهواني، القاهرة ١٣٨٥ / ١٩٦٥، الفصل الثاني من المقالة الخامسة.

(١٦) انظر: Wiedemann, E., Die Definitionen nach Ibn Sina: in: *Sitzungsberichte der physikalische - medizinischen Sozietat in Erlangen*, L - L1 (1918 - 1919), pp. 429 ff.

(١٧) انظر: Goichon, A. - M., *Introduction a Avicenne, son epitre des definitions*. [Traduction et notes; preface de M. Asin Palacios], Paris 1933.

(١٨) انظر: فنوتي، مؤلفات ابن سينا، ص ٣٤٠؛ وقارن: Rescher, *op. cit.*, pp. 151, 152, 15٤؛ كذلك تراجع ابحاثها في Pearson Index Islamicus, p. 159; Suppl., I, p. 52; Suppl., II, p. 4٩.

الفلسفية عند ابن سينا، نشرته سنة ١٩٣٨<sup>(١٩)</sup>؛ والفاظ مقارنة بين ارسطوطاليس وابن سينا، نشرته سنة ١٩٣٩<sup>(٢٠)</sup>. واخيراً، نشرتها للنص العربي لرسالة الحدود، مع ترجمة فرنسية منقحة (لتلك التي سبق ان نشرتها سنة ١٩٣٣)، وطبعتها ادارة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، سنة ١٩٦٣<sup>(٢١)</sup>.

ان عناية من هذا النوع الفريد بلغة ابن سينا، من خلال مؤلفاته الفلسفية، او بوجه خاص رسالة الحدود، والكشف عن مفاهيم الالفاظ التي اورد ابن سينا مساردها في الرسالة، انما تفردت بها الاستاذة غواشون حتى وفاتها؛ ولن يظهر بديل لها في المستقبل القريب في دوائر الاستشراق وبخاصة دوائر السوربون القديم. ومهما قيل في حقها من قبل الباحثين<sup>(٢٢)</sup>، فإن فهرستها للمصطلحات التي تعامل بها ابن سينا في مؤلفاته على نحو من التفصيل ضيعت عليها فرصة انها في الاساس كانت منطلقة في ذلك من حدوده في الرسالة التي نعى بنشرها هنا، بالاستناد الى قراءة اقدم مخطوط لرسائل الحدود كافة. ولعل هذا وحده هو الذي جوز لنا ان نعيد قراءة غواشون، لا التحذلق على حسابها، او حساب ابحاثها الممتازة.

وجوهر ماتراه غواشون في قيمة اللغة الفلسفية عند ابن سينا، بعد استقرار المصطلحات الفلسفية، مقارنة بلغة ارسطوطاليس، ان معجمية ابن سينا

---

Goichon, A. - M., *Lexique de la Langue Philosophique d'Ibn Sina*, Paris 1938. (١٩)

Goichon, A. - M., *Vocabulaires compares d'Aristote et d'Ibn Sina*, Paris 1939. (٢٠)

(٢١) انظر: ابن سينا، كتاب الحدود، حققته وترجمته وعلقت عليه املية مارية جواشون، [منشورات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية]، القاهرة ١٩٦٣.

(٢٢) قارن في ذلك مراجعة سارتون: Sarton, G., Mlle. Goichon's Studies on

Avicennian metaphysics; in: *Isis*, xxx (1941), pp. 326 - 329

وولفسون: Wolfson, H.A., Goichon's Three Books on Avicenna's Philosophy;

in: *Muslim World*, xxxi (1941), pp. 29 - 38

اوسع في مؤداها من نظائرها عند ارسطوطاليس . وفي هذا المجال ، تقول :<sup>(٢٣)</sup> «وقد سمح غنى النصوص الفعلية للغة العربية في هذا النحو بقيام تحديدات كثيرة للمعجمية اليونانية . ولاشك انني كونت هذه الفكرة بعد ان درست معجمية ارسطو . ومن المؤكد ان الشراح والفلاسفة المتأخرين عنه قد اضافوا زيادات عرفها المترجمون العرب ، اي استعملوها . وعلى هذا ، فان من المدهش حقاً ان نجد عندما ننظم سلسلة الكلمات الفنية لارسطو وابن سينا ، ان ثلث التحديدات السينوية مفقودة عند ارسطو» .

ومن هذا النص ندرك التوسع الشديد الذي امتاز به عمل غواشون في قراءة لغة ابن سينا الفلسفية ؛ لكن الذي يلفت النظر ، ههنا ، ان قراءة المصطلح المنطقي جاءت مقتضبة<sup>(٢٤)</sup> ، غير وافية بطبيعة عملها الشامل . ان نظرية ابن سينا في الحدود ما زالت بحاجة ، على الرغم من كل الجهود التي بذلتها غواشون ، الى ابحاث جديدة وعميقة بعد تيسير قراءة منطق الشفاء ، الذي نشر الآن كاملاً<sup>(٢٥)</sup> . ولقد فات غواشون ، ان رسالة الحدود ماهي الا رسالة مقتضبة ، قصد منها ابن سينا ان يعرف قارئها بالمصطلحات الاساسية ، برأيه ، بعد ان بسط الكيفية التي عالج بها الحدود و الرسوم . ومعنى هذا ان الرسالة تمثل ، في احسن الاحوال ، الحد الأدنى من المعرفة المطلوبة في تحديد المفاهيم التي يتعامل بها الفلاسفة . ومن هنا ، فدراسة نظرية التعريف (غير المعجمية Lexique) التي ستظل هي الاتجاه المؤثر في الباحثين ، على نحو ما فعل

---

(٢٣) انظر : جواشون [= غواشون] ، أ . م . ، فلسفة ابن سينا واثرها في اوروبة خلال

القرون الوسطى ، ترجمة رمضان لاوند ، بيروت ١٩٥٠ ، ص ٧٠ . وقارن الاصل

الفرنسي : Goichon, A. - M. *La philosophie d'Avicenne et son Influence en*

*Europe Medievale*, Paris 1944, ch. 2.

(٢٤) انظر : Goichon, A. - M., *La place de la Definition dans la logique d'Avicenne*; in:

*La Revue du Caire*, Juin 1951, pp. 95 - 106

(٢٥) ايساغوجي (القاهرة ١٩٥٢) ، المقولات (القاهرة ١٩٥٩) ، العبارة (القاهرة

١٩٦٤) ، القياس (القاهرة ١٩٦٤) ، البرهان (القاهرة ١٩٥٤ ، ١٩٥٦) ، الجدل

(القاهرة ١٩٦٥) ، السفسطة (القاهرة ١٩٥٨) ، الخطابة (القاهرة ١٩٥٤) ،

الشعر (القاهرة ١٩٦٦) .

الاستاذ محمود الخضيرى<sup>(٢٦)</sup> في معجمه العربي - اللاتيني لكتاب مابعد الطبيعة من الشفاء؛ فقد تم ذلك بمعزل عن نظرية ابن سينا في الحدود.

لكن، من الضروري قبل تحديد نظرية ابن سينا في الحدود، كما ترد في هذه الرسالة، ان نعالج مسألة اسبقيتها في الزمان على تأليف كتاب الشفاء وكتاب النجاة. وهذا الاخير هو ملخص كتاب الشفاء<sup>(٢٧)</sup>، فقد تم تأليفه بعده<sup>(٢٨)</sup>؛ كما ان تأليف الشفاء بدأ في اثناء اقامة ابن سينا في همدان<sup>(٢٩)</sup>، التي اقام فيها بين سنتي ٤٠٨ / ١٠١٧ و ٤١٤ / ١٠٢٣<sup>(٣٠)</sup>؛ ثم اتمه في اصفهان<sup>(٣١)</sup>، باستكمال المنطق بعد الطبيعيات والالهيات<sup>(٣٢)</sup>؛ فألف كتاب النجاة<sup>(٣٣)</sup>.

وواضح من هذا الذي سقناه تاريخياً ان ابن سينا بدأ تأليفه الشفاء وسنّه حوالي الاربعين (ولد سنة ٣٧٠ / ١٠٣٧)؛ وقد بلغ من التعمق في الفلسفة ماباح له تأليف كتاب الشفاء دون الرجوع الى مصادره الفلسفية<sup>(٣٤)</sup>. وهذا

---

Khodeiri, M. el - , Lexique arabo - Latin de La metaphysique du Shifa'; In: (٢٦)  
*Melanges de L'Institut dominicaine d'etudes orientales du Caire*, VI (1959 - 1961),  
pp. 309 - 324

- (٢٧) انظر: قنواي، مؤلفات ابن سينا، ص ٨٧.  
(٢٨) يراجع: القفطي، اخبار الحكماء، ص ٢٧٥ س ٤ - ٦.  
(٢٩) ايضاً، ص ٢٧٣؛ وقازن: قنواي، مؤلفات ابن سينا، المقدمة ص ٢٠.  
(٣٠) يراجع: شيخ الارض، تيسير، ابن سينا، بيروت ١٩٦٢، ص ١٦ - ١٨؛ نصر، سيد حسين، ثلاثة حكماء مسلمين، ترجمة صلاح الصاوي - مراجعة ماجد فخري، بيروت ١٩٧١، ص ٣٥ - ٣٥.  
(٣١) انظر: القفطي، اخبار الحكماء، ص ٢٧٤.  
(٣٢) قازن: البيهقي، ظهير الدين، تاريخ حكماء الاسلام، نشرة محمد كرد علي، دمشق ١٣٦٥ / ١٩٤٦، ص ٦٣.  
(٣٣) القفطي، اخبار الحكماء، ص ٢٧٥.  
(٣٤) انظر: الاهواني، احمد فؤاد، ابن سينا، [سلسلة: نوايغ الفكر العربي، ٢٢]، القاهرة (بلا تاريخ)، ص ٢٧.

كله لا ينسجم مع ما نجده في مقدمة رسالة الحدود، حيث يقول<sup>(٣٥)</sup> :  
«فإنَّ أصدقائي سألوني أنْ أملي عليهم حدود أشياء يطالبونني بتحديدِها،  
فاستعفيت من ذلك ؛ علماً بأنه كالامر المتعذر على البشر، سواء كان تحديداً او  
رسماً. وان المقدم على هذا بجرأة وثقة لحقيق ان يكون أتي من جهة الجهل  
بالمواضع التي منها تفسد الرسوم والحدود. فلم يمنعهم ذلك ؛ بل الحوا عليّ  
بمساعدي اياهم، وزادوا اقتراحاً آخر، وهو ان ادلهم على مواضع الزلل التي في  
الحدود. وانا الآن مساعدهم على ملتسمهم، ومعترف بقصوري عن بلوغ الحق  
فيما يلتمسون مني وخصوصاً على الارتجال والبدئية ؛ الا اني استعين بالله واهب  
العقل، فأضع ما يحضرني على سبيل التذكير حتى اذا اتفق لبعض المشاركين  
صواب واصلاح الحق به ؛ أبتديء قبل ذلك بالدلالة على صعوبة هذه الصناعة ؛  
وبالله التوفيق . . . ».

ففي اقوال ابن سينا هذه، ندرك انه متهيّب من معالجة الحدود؛ ويمكن ان  
اجمل النقاط التي تستحق المناقشة فيما يأتي:

- ١ - ان اصدقاء ابن سينا، هؤلاء، من تلاميذه لانه يملئ عليهم النصوص.
- ٢ - ان ابن سينا لم يعالج قبل ذلك الحدود؛ والا لرأيناه يحيل هؤلاء التلاميذ  
الى ماسبق تدوينه.
- ٣ - ان النظر في الحدود، كما يرى، موضوع متعذر على البشر، في الحد  
والرسم.
- ٤ - انه يتشكك، مع الثقة والجرأة، ان لايفي الموضوع حقه، والا تفسد  
الحدود والرسوم.
- ٥ - الحاح التلاميذ عليه، مراراً، بأن يعد لهم دليلاً للاخطاء التي يمكن ان  
تكون في الحدود.
- ٦ - وبعد الاعتراف بالتقصير، لانه يرتجل ويعتمد البدئية، يؤلف الرسالة  
بناء على مايحضره بالتذكر.
- ٧ - اقراره بصعوبة التأليف في الحدود.

---

(٣٥) انظر نص الرسالة، في نشرتنا، ص ٢٣١ - ٢٣٢.



ومن هذه النقاط، التفسيرية للنص، نفهم ان ابن سينا لم يؤلف كتاب الشفاء بعد؛ والا كيف يمكن ان نتصور انه عالج موضوع الحدود على هذه السعة في كتاب الشفاء<sup>(٣٦)</sup>؛ ويتردد هنا في تأليف رسالة صغيرة يكشف فيها عن المبادئ الاساسية للنظر في الحدود والرسوم؟ ولر كانت هذه الرسالة، بعد الشفاء، لما ارتضينا ذلك منطقياً، لان الصحيح ان يكون تلاميذه ملمين بمحتوي الشفاء في موضوع الحدود؛ فلا يسألونه تفسيراً، ولا يطلبون منه ايضاحاً، ولا يلحون عليه بطلب تأليف رسالة في ذلك.

واذا كنا الآن على ثقة من ان ابن سينا ألف الرسالة قبل الشفاء؛ فمتى كان ذلك؟ ان الاجابة على مثل هذا السؤال ستفيدنا في فهم نقطتين رئيسيتين، هما:

- ١ - ان لغة ابن سينا في الرسالة لاترقى الى ما نجده في كتبه المتأخرة.
  - ٢ - ان الرسالة، في الاساس، يعالج فيها ابن سينا موضوع الحد أول مرة.
- ان استيضاح جملة من اخبار ابن سينا سيكشف جانباً مهماً عن هاتين النقطتين. واول هذه الاخبار انه رحل الى جرجان سنة ٤٠٣ / ١٠١٧<sup>(٣٧)</sup>، فتعرف عليه ابو عبيد الجوزجاني<sup>(٣٨)</sup>، واصبح مريده ومرافقه مدة خمسة وعشرين عاماً<sup>(٣٩)</sup>؛ فقد بدأ مع زملاء له في تلقي العلم عن ابن سينا، لان ابن سينا باشر في هذه المدة بجرجان التعليم، والتصنيف<sup>(٤٠)</sup>. وكانت مؤلفاته كثيرة في هذه المدة<sup>(٤١)</sup>، منها كتاب «المختصر الاوسط في المنطق»، الذي لخص فيه مجمل القضايا المنطقية ببساطة متناهية؛ فأمل مادته على ابي محمد

---

(٣٦) قارن: ابن سينا، البرهان، نشرة بدوي، فن ٥ م ٤؛ والجدل، نشرة الاهواني، م ٥ ف ٢.

(٣٧) نصر، ثلاثة حكماء، ص ٣٥.

(٣٨) قارن القفطي، اخبار الحكماء، ص ٢٧٢.

(٣٩) ايضاً، ص ٢٧٥؛ والبيهقي يذكر انها مدة ثلاثين سنة، (انظر: تاريخ حكماء الاسلام، ص ٦٤).

(٤٠) انظر: القفطي، اخبار الحكماء، ص ٢٧٢.

(٤١) انظر: قناني، مؤلفات ابن سينا، المقدمة ص ٢٠.

الشيرازي وغيره من التلاميذ بجرجان<sup>(٤٢)</sup>؛ ومنهم ابو عبيد الجوزجاني، الذي يذكر عنوان (الحدود) في فهرسته لمؤلفات ابن سينا<sup>(٤٣)</sup>؛ فهل هؤلاء التلاميذ، الذين املى عليهم ابن سينا الكثير من مؤلفاته في مدة اقامته في هذه المدينة، يمكن افتراض انهم الذين سألوه ان يؤلف لهم رسالة في الحدود، فاستعفى، فألخوا، فاضطر لمساعدتهم، فألف الرسالة في موضوع الحدود أول مرة؟ ان مانعرفه الآن من كون تأليف الشفاء بدأ في همدان، بعد سنة ٤٠٨ / ١٠١٧؛ فانه من تحصيل الحاصل ان يكون تأليف رسالة الحدود قبل هذا التاريخ، وفي جرجان فيما بين سنتي ٤٠٣ / ١٠١٢ و ٤٠٦ / ١٠١٤<sup>(٤٤)</sup>؛ فابن سينا في هذه المدة كان في بداية تأسيسه الفلسفي، من خلال التلاميذ والتدريس؛ ومضمون الرسالة ينسجم مع هذه الفترة، وعمر ابن سينا لا يتجاوز ثلاثاً وثلاثين سنة (سنة ٤٠٣ / ١٠١٢)؛ وهي فترة سابقة على الاعمال الضخمة الكبرى، كالشفاء والنجاة والقانون،... الخ. ولأن موضوع رسالة الحدود ضروري لمن يملئ عليهم نص فلسفي او منطقي، في التدريس، كتبها ابن سينا سداً للحاجة واضحة.

ويقول ابن سينا، في موضوع آخر من رسالته<sup>(٤٥)</sup>:

«... فهذه الاسباب، ومايجري مجراها مما يطول به كلامنا، هاهنا، تؤيسنا من ان نكون مقتدرين على توفية الحدود الحقيقية حقها الا في النادر من الامر. واما في الحدود الناقصة، والرسوم، فأسباب عجزنا وتقصيرنا فيها كثيرة ذكرت في < كتاب > طوبيقا، وان لم تذكر بهذا الوجه...».

وهذا النص يكشف بوضوح عن ان ابن سينا انما يتطرق الى موضوع

---

(٤٢) القفطي، اخبار الحكماء، ص ٢٧٢.

(٤٣) ايضاً، ص ٢٧٢ س ٦ من اسفل. ولقد حذف البيهقي هذا العنوان في الموضوع المناظر من اقوال الجوزجاني، (انظر: البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص ٥٩ - ٦٠).

(٤٤) شيخ الارض، ابن سينا، ص ١٦.

(٤٥) انظر نص الرسالة، في نشرتنا، بعد، ص ٢٣٥.

الحدود في التأليف أول مرة؛ وما ذكره لكتاب «طوبيقا» هنا الا احالة الى ارسطوطاليس<sup>(٦٦)</sup>؛ والذي يؤيد رأينا هذا، ماسيقوله فيما بعد<sup>(٦٧)</sup>، في حد الحد، بالاحالة الصريحة الى «ما ذكره الحكيم في كتاب طوبيقا»<sup>(٦٨)</sup>؛ فيجب ان لا يفهم النص الاول على انه اشارة الى كتاب الجدل، من منطق الشفاء<sup>(٦٩)</sup>، بأي حال من الاحوال، بعد ان تأكدت لدينا اسبقية رسالة الحدود في الزمان.

ويبقى موضوع اسلوب الرسالة؛ وهل يدل على انها كُتبت قبل الشفاء؟ اقول: نعم؛ لان اسلوب ابن سينا ليس واحدا في كل مؤلفاته الفلسفية، «فقد كان في آثاره المبكرة صعباً، تعوزه السلاسة الى حد ما»<sup>(٧٠)</sup>؛ ومن هنا نجد «ان كتبه الاولى اقل وضوحاً من كتبه المتأخرة»<sup>(٧١)</sup>. وسبب ذلك بين مما نعرفه عنه بأنه درس الادب العربي في ما بعد سنة ٤١٤ / ١٠٢٣، وعمره ناهز الخامسة والاربعين؛ وكان هذا سبباً في انه «هذب اسلوبه واتقنه. وتشهد الكتب التي الفت في الفترة الاخيرة من حياته، وخاصة الاشارات والتنبيهات، على ذلك التطور»<sup>(٧٢)</sup>. وقبل ذلك، نلاحظ على مؤلفاته انها اتسمت، على العموم، بالجودة في الرسائل الصغيرة قياساً بالكتب المطولة؛ فنحن هكذا نجد دائماً ان «كتبه التي وضعها في اواخر حياته اجود من الكتب

---

(٤٦) انظر: منطق ارسطو، تحقيق عبد الرحمن بدوي، بيروت ١٩٨٠، ج ٢ ص ٦٤٧ - ٦٩٥؛ ج ٣، ص ٧١١ - ٧٢٥.

(٤٧) انظر نص الرسالة في نشرتنا، بعد، ص ٢٣٩.

(٤٨) قارن: منطق ارسطو، ٢ / ٦٤٧.

(٤٩) لا يستعمل ابن سينا (طوبيقا) للدلالة على الجدل؛ بل انه لا يستعمل العناوانات المعربة كما فعل سابقوه، ماعدا (الايساغوجي والسفسطة) انظر: قنواتي، مؤلفات ابن سينا، ص ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٩، [وتصحح هنا الجدول على الجدل]، ٤١، ٤٣؛ الخ،

(٥٠) انظر: نصر، ثلاثة حكماء، ص ٣٧.

(٥١) انظر: شيخ الارض، ابن سينا، ص ١٧٩.

(٥٢) انظر: نصر، ثلاثة حكماء، ص ٣٧.

التي وضعها في أوائلها، والرسائل القصيرة أجود عادة من كتبه الطويلة»<sup>(٥٣)</sup>. ولايضاح هذه المسألة، نلاحظ ان كتاب الاشارات والتنبيهات يتفوق على كل مؤلفات ابن سينا في الاسلوب، لانه من كتبه المتأخرة؛ وان كتاب النجاة ذو اسلوب أجود من كتاب الشفاء<sup>(٥٤)</sup>، لانه كُتِبَ بعد، وكلاهما افضل من كتبه المبكرة؛ هذا الى جانب مسألة اخرى، هي ان مؤلفاته الاولى اتسمت بالغموض<sup>(٥٥)</sup>، لانه لم يكن بعد قد كون لغته الفلسفية الواضحة. ومعنى كل هذا ان رسالة الحدود مكتوبة باسلوب ابن سينا السابق على كتبه المطولة، كالشفاء؛ فان الایجاز الدقيق الذي نجده في المقدمة يوضح انها لا تتصف بهذا الاسلوب المتداخل المعقد في الشفاء، ولا بهذا الاسلوب المنبسط الواضح في الاشارات والتنبيهات. وكأن ابن سينا، عندما كتبها، كان اقرب الى التقرير منه الى التنظير، على نحو لا نجده في كتبه الوسطى، وكتبه المتأخرة. وهذه المسألة هي الاخرى مهمة؛ لانها تكشف عن ان نظرية ابن سينا في التعريف غير واضحة في الرسالة وضوحها في الشفاء<sup>(٥٦)</sup>، او النجاة<sup>(٥٧)</sup>؛ تبعاً لنظرية الحدود الارسطية. كما انها لا تنسجم مع نظرية ابن سينا في التعريف التي بسطها في منطق المشرقين<sup>(٥٨)</sup>، وهو من كتبه الاخيرة التي المح فيها مخالفته للكثير من مفاهيم ارسطوطاليس، بما فيها نظرية الحدود. ولننظر الآن في محتويات الرسالة من المصطلحات الفلسفية<sup>(٥٩)</sup>؛ فنجد انها ٧٣ مصطلحاً، موزعة كالاتي:

(٥٣) شيخ الارض، ابن سينا، ص ١٧٧.

(٥٤) ايضاً، ص ١٧٨.

(٥٥) ايضاً، ص ١٨٠.

(٥٦) انظر: ابن سينا، الجدل، نشرة الاهواني، ص ٢٤١ - ٢٩٠.

(٥٧) انظر: ابن سينا، النجاة، القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨، ص ٧٦ - ٨٥.

(٥٨) انظر: ابن سينا، منطق المشرقين، القاهرة ١٣٣٨ / ١٩١٠، ص ٢٩ ومايليها.

(٥٩) يراجع نص الرسالة، في نشرتنا، بعد، ص ٢٣٩ - ٢٦٢.

الموضوع	عدد المصطلحات
المنطق .....	٢
الطبيعة .....	٦٨
مابعد الطبيعة .....	٣
المجموع .....	٧٣

من هنا يأتي تقويم محتويات الرسالة من قبل الدكتور ماجد فخري صحيحاً، عندما قال: ان لابن سينا «رسالة في الحدود شبيهة برسالة الكندي في حدود الاشياء، ومنسوجة مثلها على منوال مقالة ارسطوطاليس الخامسة (الدال) من كتاب ما بعد الطبيعة»<sup>(٦٠)</sup>. فاذا كان من الصحيح ان رسالة الحدود لابن سينا جاءت على نمط رسالة الكندي، فانه من الصحيح ايضا ان نلاحظ هنا مسألتين:

(١) ان رسالة الكندي اوسع من رسالة ابن سينا في ذكر المصطلحات بما يساوي ٣٦ مصطلحاً.

(٢) ان رسالة ابن سينا امتازت بمقدمتها التي بين فيها تحصيل الحدود والرسوم؛ وهو امر غير معروف عند الكندي.

ومعنى هذا الذي قلناه ان تطوراً واضحاً قد حصل في تأليف ابن سينا لرسالته في الحدود قياساً بتأليف الكندي لرسالته التي خلت من ايضاح الطريقة التي بها تتحصل الحدود والرسوم. وهذه مسألة جديرة باهتمامنا هنا، لانها توضح ان ابن سينا هو اول الفلاسفة العرب في عرض نظرية التعريف في

---

(٦٠) انظر: ماجد فخري، تاريخ الفلسفة الاسلامية، ترجمة كمال اليازجي، بيروت ١٩٧٤، ص ١٨٢.

رسالة الحدود، مشروعاً موجزاً لما سيسطه في الشفاء<sup>(٦١)</sup>، ثم يلخصه في النجاة<sup>(٦٢)</sup>، ثم يعود فيجري تعديلاً على كافة نظريته في منطق المشرقيين<sup>(٦٣)</sup>؛ فهناك نجد ابن سينا يعتمد على التعريف باللوازم واللواحق؛ «ذلك التعريف الذي لا يبلغ جوهر الشيء وذاته، بل الاسباب الخارجة عنه. . ولا سبيل الى هذا الضرب من التعريف الا بالاستقراء، مما يختلف عن التعريف الارسطي الذي يعتمد القسمة والتركيب»<sup>(٦٤)</sup>.

ولغرض ايضاح الطريقة التي عرض ابن سينا بها نظريته في الحدود في الرسالة، نلاحظ تأثير ارسطوطاليس واضحا على مجمل فهمه للشروط الاولى للتحديد، ومواضع اثبات الحد، من جهة<sup>(٦٥)</sup>؛ ومن الجهة الاخرى ان طريقة اكتساب الحد انما تكون بالتركيب<sup>(٦٦)</sup>، بعد ان لا يتحقق اكتسابه بالبرهان، ولا بالقسمة؛ ولا بالاستقراء<sup>(٦٧)</sup>. فهذا كله يوجزه ايجازاً دقيقاً للغاية في مقدمته للرسالة<sup>(٦٨)</sup>.

ومعنى كل هذا ان ابن سينا في هذه الرسالة يتابع ارسطوطاليس بالقول بأن تحقيق الحد انما يتم بواسطة التعريف بالماهية؛ فهو الحد الحقيقي. واما التعريف باللوازم واللواحق، فهو ليس بالذي يعطينا حداً حقيقياً، فهو لا يبلغ ماهية الشيء، وهو اخيراً ليس الا الرسم<sup>(٦٩)</sup>. وهذا كله لا يخرج عن مذهب

---

(٦١) انظر: ابن سينا، الجدل، نشرة الاهواني، ص ٢٤١ - ٢٤٨.

(٦٢) انظر: ابن سينا، النجاة، ص ٨٣.

(٦٣) قارن: ابن سينا، منطق المشرقيين، ص ٢٩ - ٣٢.

(٦٤) الاهواني، ابن سينا، ص ٤٥.

(٦٥) ابن سينا، الجدل، ص ٢٤١، ٢٤٩؛ الخ.

(٦٦) ابن سينا، البرهان، نشرة يدوي، م ٤ ف ٦؛ وقارن: النجاة، ص ٧٨ - ٧٩.

(٦٧) ابن سينا، البرهان، م ٤ ف ٢، ٣؛ وقارن: النجاة، ص ٧٦ - ٧٨.

(٦٨) انظر النص، في نشرتنا، بعد، ص ٢٣٤ - ٢٣٥.

(٦٩) قارن: الاهواني، ابن سينا، ص ٤٤.

اليه ارسطوطاليس<sup>(٧٠)</sup>؛ وسيفصله ابونصر الفارابي فيما بعد<sup>(٧١)</sup>. لكن «الجديد في نظرية التعريف عند ابن سينا»<sup>(٧٢)</sup>، هو هذا الاتجاه الذي سيظهر في فلسفته مابعد تأليفه الشفاء؛ وبالذات الحكمة المشرقية<sup>(٧٣)</sup>؛ فهناك الحد الحقيقي يتحقق بالاستقراء، لا بالتركيب، فيلغي اتجاهه كله الذي نجده في هذه الرسالة موجزاً لعموم نظريته المشائية. ان هذا كله يبيح لنا، الآن، ان نزعم ان اهمية هذه الرسالة انما تكمن في التعريفات نفسها؛ اما النظرية الموجزة، فلا قيمة لها الا الناحية التاريخية ممثلة لاتجاه ابن سينا المشائي المبكر؛ وليس الاتجاه السينوي البحث المتأخر عندما «اصبحت المعجمية عند ابن سينا تامة التكوين، طيبة. وهذا هو الذي يلفت نظرنا الآن، في انتظار الظرف الذي تعالج فيه من وجهة نظر تاريخية»<sup>(٧٤)</sup>. فهذا كله يحتاج منا وقفة طويلة اخرى في غير هذا الكتاب.

---

(٧٠) قارن: منطق ارسطو، نشرة بدوي، بيروت ١٩٨٠، ص ٦٤٧ - ٦٩٥؛ وانظر ايضا ص ٤٢٧ - ٤٨٥، ٧١١ - ٧٢٥.

(٧١) يراجع: الفارابي، البرهان، الجدل (كلاهما غير منشورين)، سيظهران في: منطق الفارابي، تحقيق الاعمش، بيروت ١٩٨٦. هناك سيتوضح كيف ان ابن سينا استثمر استيعاب الفارابي لمنطق ارسطوطاليس استثماراً شاملاً في كتاب الشفاء على نحو لا نظير له عند الفلاسفة العرب.

(٧٢) الاهواني، ابن سينا، ص ٤٥.

(٧٣) انظر: قناتي، مؤلفات ابن سينا، ص ٢٦.

(٧٤) غواشون، فلسفة ابن سينا، ص ٦٠ س ١٥ - ١٧.

(٥)

### الحدود للغزالي

اعتمدنا في تحقيق هذا النص على :

١ - مخطوط (ص) من الورقة ١٣/ب الى الورقة ٢٢/ب، وهي الرسالة الخامسة في تسلسل المخطوط .

٢ - نشرة سليمان دنيا، لكتاب «منطق تهافت الفلاسفة المسمى معيار العلم»، (سلسلة ذخائر العرب ٣٢)، القاهرة ١٩٦٩<sup>(١)</sup>، ص ٢٦٥ - ٣٠٨؛ وقد رمزنا لها بالحرف (ذ) .

٣ - طبعة دار الاندلس، لكتاب «معيار العلم في فن المنطق»، بيروت ١٩٧٨<sup>(٢)</sup>، ص ١٩٢ - ٢٢٦؛ وقد رمزنا لها بالحرف (ب) .

انّ نشرتنا لنص الحدود للغزالي، هنا، تبين الأهمية البالغة التي تفصح عنها محاولة استقرار المصطلحات الفلسفية في عمل الغزالي مُثَمِّلًا لروح عصره أولاً، وتساهم في تقديم جزء هام من كتاب «معيار العلم» محققاً بحقيقاً علمياً يبعده عن القراءة العاجلة في طبقات الكتاب، او يخلّصه من تداخل النصوص في قراءة نشرة دنيا غير النهائية. ومعنى كل هذا، انّ نشرتنا تقدّم مشروعاً لقراءة نقدية جديدة لكتاب «معيار العلم» ودراسته، وهو ما لم يقدم عليه الباحثون العرب للآن .

ومنذ البداية، يجب أن نلاحظ أنّ عنوان «الحدود» [هكذا كما يرد في مخطوط (ص)] لم يرد عند مؤرخي سيرة الغزالي وكتبه<sup>(٣)</sup>؛ فلا نعثر بين

---

(١) هذه النشرة اعادة طبع لنشرة دنيا الاولى، القاهرة ١٩٦٠ .

(٢) يلاحظ ان دار الاندلس هنا تقدم النص تبعاً لطبعة محيي الدين صبري الكردي، القاهرة ١٩٢٧/١٣٤٦، التي نقلت هي الاخرى عن طبعة القاهرة ١٩١١/١٣٢٩ . وهكذا فهذه الطبقات كلها واحدة في القراءة، كما سنبحث ذلك بتفصيل فيما بعد .

(٣) انظر: الأعسم، الفيلسوف الغزالي، ط ٢ (منقحة وفريدة)، بيروت ١٩٨١، ص ١٥ - ١٧؛ وقارن الأعسم، تمهيد بيبوغرافي الى دراسة الغزالي، مجلة دراسات الأجيال، (١٩٨٢) ٣ : ١ - ٢، ص ١٥٩ - ١٦١ .



العنوانات، التي تنسب صراحة الى الغزالي في المصادر التي تتحدث عن مؤلفاته<sup>(٤)</sup>، عن مثل هذا العنوان. فكأننا ازاء عنوان محرف أو متحل، وربما هو عنوان جزئي لمصنف أكبر. لكن المتأخرين عرفوا عنوان «الحدود»، كما نجد حاجي خليفة<sup>(٥)</sup> الذي يشير الى شكلين لأصل هذا العنوان:

الأول/ يذكر حاجي خليفة<sup>(٦)</sup> عنوان «كتاب الحدود» ونسبه صراحة الى الغزالي؛ وتبعاً له يذكره الأب بويج M. Bouyges في فهرسته مؤلفات الغزالي<sup>(٧)</sup>؛ وقد وصل إلينا في نسخة مخطوطة في مكتبة قليج برقم ١٠٢٦<sup>(٨)</sup>. وقد ذكر الدكتور بدوي هذا الكتاب<sup>(٩)</sup> في القسم الثاني. افرد له عناونات كتب انتزعت من كتب أكبر<sup>(١٠)</sup>؛ والظاهر من هوية نص المخطوط انه في الفقه؛ او في اصول الفقه. الثاني/ كذلك يشير حاجي خليفة<sup>(١١)</sup> الى عنوان اخر، هو «رسالة في الحدود»،

---

(٤) انظر: ما يذكره بدوي من ملاحق بنصوص خاصة بمؤلفات الغزالي، نقلاً عن الواسطي [وقارن: الأسم، ترجمة الغزالي في الطبقات العلوية للواسطي، ملحق «الفيلسوف الغزالي» ص ١٨٠ - ١٨٦]، والسبكي، وطاش كبري زادة، والجامي، والمرتضى، والعيدروسي، وابن شهبة، وابن عساكر، وابن الجوزي، وسبط ابن الجوزي، وابن كثير، والعيني، والمناوي، والصفدي، والذهبي، والنواوي، وابن العربي، وابن الملقن؛ (انظر: بدوي، مؤلفات الغزالي، القاهرة ١٩٦١، ص ٤٦٩ - ٥٥٠).

(٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، نشرة فلوكل، ليزريك ١٨٣٥ - ١٨٥٨.

(٦) ايضاً، ٧٣/٥ برقم ١٠٠٤٤.

(٧) Bouyges, M., *Essai de chronologie des oeuvres de (Algazel)*, édité et mis a jour par Michel Allard, Beyrouth 1959, index

(٨) يراجع: قليج علي باشا كتيبخانة سي دفترى، در سعادت، [استانبول] ١٣١١ هـ.

(٩) بدوي، مؤلفات الغزالي، ص ٣٣٤ برقم ١٩٠.

(١٠) قارن: ايضاً، ص ٣٠٣-٣٥١.

(١١) كشف الظنون، ٣/٣٩٠ برقم ٦٠٩٧.

وتبعاله بروكلمان<sup>(١٢)</sup>، كما ذكرها بويج<sup>(١٣)</sup>، بحسبانها قطعة من كتاب «معيار العلم»؛ كما يشير الدكتور بدوي<sup>(١٤)</sup> الى كل ذلك، باعتبار العنوان مستقلاً، ويقول انه «يرى بويج أنه لعل المقصود بها (كتاب الحد) وهو القسم الثالث من معيار العلم، ص ١٥٠ - ص ١٧٥، من الطبعة المصرية سنة ١٣٢٩ / ١٩١١»<sup>(١٥)</sup>.

ومن هذين العنوانين نعرف ان «كتاب الحدود» انما يتعلق بأصول الفقه، فلعله جزء من كتاب اخر للغزالي في هذا الموضوع؛ كما ان عنوان «رسالة في الحدود»، هو عنوان الكتاب الثالث من معيار العلم؛ وبناء على ذلك «يقول بويج انه يجب ان يفرق بينه [كتاب الحدود] وبين رسالة في الحدود، اذا كانت العبارة (في اصول الفقه) الواردة في اول الفصل تتعلق أيضاً بهذا الكتاب. ولكن هذا غير مؤد»<sup>(١٦)</sup>؛ ومعنى كل هذا، ان رسالة في الحدود هي العنوان الذي ينطبق على مادة النص الذي بين ايدينا متزعماً من كتاب معيار العلم. والذي يعزز هذا الرأي ان القدماء عرفوا جزء الحدود من معيار العلم مستقلاً بدلالة النص الذي بين ايدينا في مخطوط (ص) وما وصل اليها في مخطوط دار الكتب والوثائق، بالقاهرة، برقم مجاميع طلعت ١٩٦٧ الورقة ١٥٧ - ١٧٩، فهو يحتوي على كتاب الحد بكامله<sup>(١٧)</sup>.

---

(١٢) انظر: Brockelmann, C. *Geschichte der arabischen Litteratur*, (1st. ed), I, pp. 419 - 426 (2nd. ed., I, pp. 535 - 546); *Supplement*, I, pp. 744 - 756.

(١٣) Bouyges, *op. cit.*, I. c.

(١٤) مؤلفات الغزالي، ص ٣٣٣ برقم ١٨٩.

(١٥) أيضاً، ص ٣٣٣ س ١ - ٣ من أسفل. وقد ذكر بدوي في موضع اخر (ايضا، ص ٧١ س ١٠) ان طبعة معيار العلم هذه كانت سنة ١٩٢٧/١٣٢٩؛ وواضح انه يقصد الطبعة الاخرى سنة ١٩٢٧/١٣٤٦؛ راجع ماستنقوله بعد عن طبعات الكتاب.

(١٦) انظر: Bouyges, *ibid.*, I. c. ; وقارن: بدوي، مؤلفات الغزالي، ص ٣٣٤ برقم ١٩٠.

(١٧) انظر: بدوي، مؤلفات الغزالي، ص ٧١ س ٥ - ٦.

ولكي يكون موضوع نص «الحدود» واضحاً في سياق كتاب معيار العلم، نذكر عبارة الغزالي نفسه في مقدمته لأصل الكتاب، حيث يقول<sup>(١٨)</sup>:  
«فاعلم، أنا قسّمنا القول في مدارك العلوم الى كتب اربعة: كتاب مقدمات القياس، وكتاب القياس، وكتاب الحد، وكتاب اقسام الوجود وأحكامه».

وهذا النص يكشف عن أنّ الغزالي نفسه سمّى اقسام كتاب معيار العلم الأربعة، بعنوان (كتاب)<sup>(١٩)</sup>، مما جوّز للمتأخرين انتزاع ما رغبوا في انتزاعه استثماراً لفائدة خاصة مرجوة من النص. وهنا، لاغرابة في أن يصل اليينا نص القسم الثالث من معيار العلم، وهو كتاب الحد، في المخطوط الذي بين ايدينا، ومخطوط دار الكتب والوثائق، الذي أشرنا اليه.

ولأهمية كتاب معيار العلم، هنا، نرى ان نشير بشكل موجز الى أنّ تسميته بمعيار العلم<sup>(٢٠)</sup> هي الأشهر تبعاً للغزالي نفسه الذي احال اليه في كتبه الأخرى<sup>(٢١)</sup>، او كما ذكره مؤرخوه<sup>(٢٢)</sup>. لكن هذا لا يمنع من ان نجده بعنوان

- 
- (١٨) قارن: الغزالي، معيار العلم، نشرة ديبا، القاهرة ١٩٦٩، ص ٦٩ س ١ - ٦؛ وطبعة الكردي، القاهرة ١٣٤٦/١٩٢٧، ص ٣٧ س ١٠ - ١٢؛ وطبعة دار الاندلس، بيروت ١٩٧٨، ص ٤١ س ٤ - ٦.
- (١٩) أيضاً، دنيا، ص ٧٠، ١٣١، ٢٦٥، ٣١١؛ الكردي ص ٣٧، ٨٥، ١٧٠، ١٩٩؛ الاندلس، ص ٤١، ٩٧، ١٩٢، ٢٢٧.
- (٢٠) انظر: بدوي، مؤلفات الغزالي، ص ٧٠ - ٧١ برقم ١٨.
- (٢١) قارن: الغزالي، ميزان العمل، القاهرة ١٣٢٧/١٩٠٩، ص ٣، ٢٨، ١٥٣، ١٥٦؛ القسطاس المستقيم، القاهرة ١٣١٨/١٩٠٠، ص ٦٩، ٧٤؛ الاقتصاد في الاعتقاد، المط. المحمودية، القاهرة، (بلا تاريخ)، ص ١١؛ المستصفى، القاهرة ١٩٣٧، ١/٧ س ٦ من أسفل؛ جواهر القرآن، القاهرة ١٣٥٢/١٩٣٣، ص ٢١؛ مشكاة الأنوار، القاهرة ١٩٣٤، ص ١١٦.
- (٢٢) انظر، مثلاً، ابن خلكان، وفيات الاعيان، نشرة مجي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٤٨، ٣/٣٥٤.

اخر، مثل «معيّار النظر»<sup>(٢٣)</sup>، وغيره من العنوانات المحرفة<sup>(٢٤)</sup>؛ وليس بعد هذا من الصحيح اطلاق هذه التسميات من غير ان يصار الى تحقيقها والاثبات على عنوان محدد، وهو «معيّار العلم»<sup>(٢٥)</sup>. من هنا فعنوان المطبوع من الكتاب يحتاج الى تعديل؛ فهو ليس «منطق تهافت الفلاسفة المسمى معيار العلم» كما يسميه دنيا، ولا هو «معيّار العلم في فن المنطق»، كما سَمّاه الكردي وتابعه ناشره في دار الاندلس. والسبب في ذلك، ان الغزالي يشير الى كتاب «تهافت الفلاسفة» في كتاب معيار العلم<sup>(٢٦)</sup>، بحسبان ان الكتاب الثاني أُلّف بعد الأول، وهنا يرى بدوي ان «هذا امر غريب! اللهم الا اذا كان اللّف الكتّابين في وقت واحد، وأشار الى كل منهما الى الآخر، او ادخل هذه الاشارات في نسخ تالية، وفي هذه الحالة الأخيرة يضطرب تماماً دليلُ الأسبقية في التأليف اعتماداً على الاحالات من كتاب الى كتاب»<sup>(٢٧)</sup>؛ ومعنى هذا ان كتاب معيار العلم الف بمعزلٍ عن كتاب تهافت الفلاسفة؛ وليس من الصحيح ان يُعدّ جزءاً منه. وفي الاتجاه الآخر، ان تسميته «... في فن المنطق»<sup>(٢٨)</sup> خطأ وقع

(٢٣) قارن: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، القاهرة ١٣٢٤/١٩٠٦، ج ٤ ص ١٠١ ومايليها؛ وبدوي، مؤلفات الغزالي، ص ٣٩٧.

(٢٤) انظر: بدوي، مؤلفات الغزالي، ص ٧٠، ٧٢، ٧٠؛ كذلك ص ٣٩٧، وقارن: دنيا، مقدمة نشرته لمعيّار العلم ص ١٩.

(٢٥) انظر: الغزالي، تهافت الفلاسفة، نشرة بويج، بيروت ١٩٢٧، ص ١٧ س ٣، ص ٢٠ س ٩.

(٢٦) انظر: الغزالي، معيار العلم، ط، الكردي، ص ٢٧. وهنا يجب ان نلاحظ ما فطن اليه الدكتور بدوي عندما اشار الى بعض نسخ تهافت الفلاسفة تنص على معيار العلم، بينما هناك قراءة اخرى في بقية النسخ تنص على معيار العقول (انظر: بدوي، مؤلفات الغزالي، ص ٧٢ برقم ١٩). ويبقى في رأينا، ان ترجيح بويج هو الصحيح.

(٢٧) انظر: بدوي، مؤلفات الغزالي، ص ٧٠ س ١٣ - ١٨؛ ولمزيد من التفصيلات، انظر ايضاً، ص ٦٣ - ٦٤.

(٢٨) هذا الخطأ يعود في تقديرنا الى اقحام هذه العبارة مع عنوان معيار العلم، للدلالة عن مضمون الكتاب، استفادها الناشر الاول من المصادر القديمة، وبالتالي قلده الناشرون الآخرون.

فيه ناشرو الكتاب في القاهرة وتابعهم ناشروه في بيروت .  
وهذا الخلط كله انما يأتي بتقديرنا من كتاب اخر للغزالي، هو «محك  
النظر»<sup>(٢٩)</sup>، فمع ان الغزالي يشير فيه صراحة الى كتابه معيار العلم<sup>(٣٠)</sup> فان من  
المحدثين من ظن انها كتاب واحد، على الرغم من ان هناك اشارة الى «لباب  
النظر» في كتاب معيار العلم نفسه<sup>(٣١)</sup>.  
ومن المدهش على الرغم من انتشار مؤلفات الغزالي المخطوطة في أرجاء  
العالم، لم يصل الينا لكتاب معيار العلم كاملاً غير أربع نسخ فقط<sup>(٣٢)</sup> وقطعة  
صغيرة منه<sup>(٣٣)</sup>، وكتاب الحد منه مجتزأ<sup>(٣٤)</sup>. وهذه النسخة الاخيرة هي التي  
تطابق عنوان «رسالة في الحدود» التي تحدثنا عنها والنص الذي بين ايدينا في  
مخطوط (ص) .

ولعل هذا من الاسباب الوجيهة التي يقبلها الباحثون المتخصصون في  
الدراسات الغزالية عندما يتأكد لديهم ان كتاب «معيار العلم» نشر أول مرة في  
سنة ١٩١١ (طبعة فرج الكردي، القاهرة ١٣٢٩ هـ)، ثم اعيد نشره سنة  
١٩٢٧ (طبعة محيي الدين صبري الكردي، القاهرة ١٣٤٦ هـ)؛ ثم تعرض  
لنشره الدكتور سليمان دنيا على سبيل التحقيق سنة ١٩٦٠ (القاهرة، دار  
المعارف بمصر، ١٩٦٠؛ ثم اعاد طبعه سنة ١٩٦٩). وظهرت في دار  
الأندلس، (بيروت ١٩٧٨)، طبعة منقولة عن طبعة الكردي ١٩٢٧؛ (ثم

---

(٢٩) يراجع: بدوي، مؤلفات الغزالي، ص ٧٠. ومن الظريف ان نشير الى ان الزركا  
(الأعلام، ٢٤٧/٧) ينص على هذا العنوان فقط دون الاشارة الى معيار العلم  
فلاحظ .

(٣٠) انظر: الغزالي، محك النظر، القاهرة (بلا تاريخ)، ص ١٣٣ .  
(٣١) انظر: الغزالي، معيار العلم، ط. الكردي، ص ٢٧، وقارن بدوي، مؤلفات  
الغزالي، ص ٣٤ برقم ٩. وواضح ان اللباب هنا، تحريف للمحك .  
(٣٢) اثنتان منهما في اسطنبول وواحدة في لاهاي والاخرى في فاس (انظر بدوي،  
مؤلفات الغزالي، ص ٧) .  
(٣٣) مخطوط الجزائر (انظر: بدوي، المرجع السابق، ص ٧١) .  
(٣٤) مخطوط دار الكتب والوثائق (ايضاً، ص ٧١) .

اعادت الدار طبع الكتاب مصورا سنة ١٩٨١).  
من هذا ندرك ان المتوفر بين ايدينا من طبعات «معيان العلم» الآن ست  
طبعات، هي في واقعها طبعتان؛ لأن طبعات الكردي ١٩١١، و ١٩٢٧،  
ودار الاندلس ١٩٧٨ و ١٩٨١، انما هي طبعات لنص واحد منقول عن اصل  
واحد.

اما نشرة الدكتور دنيا، فهي بقدر انتسابها الى طبعة الكردي، ايضاً،  
خالية من تحقيق النص تحقيقاً علمياً، وكأنها طبعة منظمة بعد مقابلة طبعتي  
القاهرة السابقتين في ١٩١١ و ١٩٢٧؛ لان الدكتور دنيا يتابع اغلاط  
الطبعتين بما يدل على انه لم يعرف مخطوطاً اخر للكتاب<sup>(٣٥)</sup>.

فمن العجب ان نستخلص، من كل ماتقدم ان كتاب «معيان العلم» غير  
محقق في نصه الكامل للآن بالعربية. ومن هنا تبرز اهمية اعداد نص «الحدود»  
الذي ننشره بالاستناد الى مخطوط (ص) وتحقيقه على طبعات الكتاب كلها،  
مع التركيز على نشرتي دنيا ودار الاندلس. هذا مع العلم ان الكتاب لم يلاق  
من عناية الباحثين الاوربيين الكثير<sup>(٣٦)</sup>، منذ ان قدم آسين بلاثيوس M. Asin  
Placios ترجمة لقطعة منه الى الاسبانية<sup>(٣٧)</sup>، فقد نبّه الى العناية بمنطق الغزالي  
المنقول الى اللاتينية في اوربا الوسيطة<sup>(٣٨)</sup>، التي اهتمت بمنطق «مقاصد

---

(٣٥) قارن نشرة دنيا، ١٩٦٩، ص ٢٨٤، ٢٩٦، ٣٩٨ عمود ٢، فان هذا الاضطراب  
في تنظيم محتويات كتاب الحد، يرجع الى طبعة القاهرة، ١٩٢٧، ص ١٨٩؛  
وقارن طبعة الاندلس، ١٩٧٨، ص ٢١٥؛ فلو كان نص دنيا محققاً لما وقع في  
اخطاء التقسيم غير المحقق (١).

(٣٦) قارن: Menasce, P. J. de, *Arabische philosophie*, (Bibl. Einfuhr. in das Stud. der. philos). Bern 1948, pp. 31 - 35; Pearson, J. D., *Index Islamicus*, Cambridge 1958, pp. 150 - 152, *Supplement I*, Cambridge 1962, p. 50; *Supplement II*, 1967, p. 47, etc.

(٣٧) *Algazel, mendo en la creencia Compendio de teologia dogmatica*, trad. espanola (٣٧) por Miguel Asin Palacios, Madrid 1929.

(٣٨) انظر في هذا: Selman, D. Algazel et les Latins; In: *Archives d'Histoire Doctrinale et Litteraire du Moyen Age*, X (1936), pp. 103 - 127.

الفلاسفة»<sup>(٣٩)</sup> . ومن هنا جاءت احكام ريشر N. Rescher مبتسرة في تقويم منطق الغزالي على العموم<sup>(٤٠)</sup> ، اكثر من «معيار العلم» نفسه بوجه خاص<sup>(٤١)</sup> . لكن ذلك كله لا يمنع من انفراج الدراسات الغزالية بالاستناد الى جملة الاهتمام الاوربي بمنطق الغزالي اللاتيني<sup>(٤٢)</sup> ، وغيره في دراسة اكااديمية رصينة نحن في امس الحاجة اليها في جامعاتنا العربية، للكشف عن هذا التيار القوي المؤثر للغزالي في الفلسفة الوسيطة عموماً ومنطقها بوجه خاص<sup>(٤٣)</sup> .

---

(٣٩) قارن : Rescher, N., *The Deuelopment of Arabic logic*; p. 166.

*Ibid.* p. 167 (٤٠)

*Ibid.* p. 165 (٤١)

(٤٢) فلقد ترجم كنديسالفى من القرن الثاني عشر الميلادي منطق وفلسفة الغزالي [يراجع : Dominico Gundisalvi, et Johannes Hispalensis, *Logica et philosophia* : *Algazelis Arabi*, ed: Petrus Liechtenstein, Venice 1506] . وقد سبق لهذه الترجمة ان نشرت في نفس العام في Cologne 1506 ، ثم ظهرت بعد ثلاثين عاماً مرة اخرى سنة ١٥٣٦ (قارن : Rescher, *op. cit.*, p. 166 ، كذلك ، de Menasce, *op. cit.*، p. 31 ؛ فهذه الترجمة نفسها التي نظمها للوس Raymundus Lullus في اللاتينية شعراً (قارن : Rescher, *ib.*, p. 166; de Menasce, *ib.* p. 32) والذي احتل مكاناً لاثقاً في الفلسفة العربية؛ ومنه ومن سابقه انتقل الاهتمام الى الترجمات الحديثة، كما في نشرات J. Rubio وAuerbach لنصوص لاتينية احدث عهداً، او ترجمات انكليزية والمانية لهاتيك النصوص (انظر للتفصيلات : de Menasce, *ib.*, pp. 21, 31, 32)

(٤٣) ولعله من المدهش، والغريب ايضاً، ان نلاحظ ان منطق الغزالي على العموم غير مدرّوس بالعربية بما يليق ومكانة الغزالي في تاريخ الفلسفة العربية - الاسلامية اولاً؛ ولأن الاهتمام المنصب على الغزالي صوّفاً واخلاقياً، ورجل دين استحوذ كل جهود الباحثين العرب. وانه لمن المناسب هنا، ان نذكر انه على الرغم من الجهود المبذولة في دراسة الغزالي (انظر: الأعمش، الفيلسوف الغزالي ص ١٩ - ٢٢)، فان نظريته المنطقية لازالت بحاجة الى دراسة اكااديمية جادة. اما مشروع فريد جبر (المنطق عند ارسطو والغزالي، مجلة المشرق ١٩٦٠ ص ٦٨ - ٧٩)، فهو بحاجة الى توسع وتفصيل شديدين في هذا المجال .

ولنرجع الآن الى «الحدود»، ومطابقة مواد النص على كتاب الحد (الثالث من معيار العلم) ولنفضّل محتوياته كما يأتي:  
كتاب الحد، والنظر فيه يحصره فنان:  
الفن الاول: في قوانين الحدود، وهو سبعة فصول:  
- الفصل الأول: في بيان الحاجة الى الحد،  
- الفصل الثاني: في مادة الحد وصورته،  
- الفصل الثالث: في ترتيب طلب الحد،  
- الفصل الرابع: في اقسام ما يطلق عليه اسم الحد،  
- الفصل الخامس: في ان الحد لا يقتنص بالبرهان،  
- الفصل السادس: ماثرات الغلط في الحدود،  
- الفصل السابع: في استعصاء الحد.  
الفن الثاني: في الحدود المفصلة، وهو في مقدمة وثلاثة اقسام:  
- القسم الاول: الحدود المستعملة في الالهيات،  
- القسم الثاني: الحدود المستعملة في الطبيعيات،  
- القسم الثالث: الحدود المستعملة في الرياضيات  
ويلاحظ هنا، تداخل مواد القسم الاول من الفن الثاني مع المقدمة، في طبعات الكتاب كلها؛ كما انّ الغلط في ترقيم القسم الثاني، بأن يذكر (الثالث) في طبعات الكتاب كلها<sup>(٤٤)</sup>؛ فأنّ هذا كله يدل على ان نشرة سليمان دنيا هنا مشوشة منقوصة كحال نشرتي القاهرة، ونشرتي بيروت<sup>(٤٥)</sup>.

---

(٤٤) قارن طبعة الكردي، ١٩٢٧، ص ١٨٩؛ وطبعة بيروت ١٩٧٨، ص ٢١٥؛ ونشرة دنيا، ١٩٦٩، ص ٢٩٦. وهذا عين العجب ان يقع دنيا في غلط الطباعات العادية والا كيف نفسر هذا غير النقل المباشر؟

(٤٥) انظر فهرس محتويات كتاب معيار العلم، نشرة دنيا، ص ٣٩٧ عمود ٢ - ص ٣٩٨ عمود ١؛ فهذا التفصيل لم يحفظ نقل دنيا من الغلط؛ في تقدير الأقسام الثلاثة من الفن الثاني لكتاب الحد.



و معنى هذا التقسيم عند الغزالي، انه يتعرض لنظرية التعريف، في الفن الأول<sup>(٤٦)</sup>؛ ثم ينتقل الى المصطلحات الفلسفية فيحددها<sup>(٤٧)</sup>، على نحو ما فعل ابن سينا في رسالة الحدود<sup>(٤٨)</sup>. والظاهر من هذا متابعة شكلية، يمكن ان نجدها عند اغلب المعنيين بالحد والرسم بعد ابن سينا؛ لكن التطابق بين نصوص الغزالي ونصوص ابن سينا، يوضح لنا، هنا ان هذه المتابعة ليست شكلية متعلقة بالطريقة التي تعرض بها نظرية الحدود وتعريفاتها بل انها اقتباسات مطولة عن ابن سينا ترينا كيف ان الغزالي يقرر ما يراه الفلاسفة صحيحا في هذا المجال، بعد ان زيف تعاليمهم بعامة في كتاب تهافت الفلاسفة<sup>(٤٩)</sup>. والمدهش في عمل الغزالي انه لم يعتمد على رسالة الحدود لابن سينا فحسب، بل استند الى كتاب النجاة، ايضاً. وهذا كله يحتاج منا الى تفصيل شديد لكي نحيط بالمسألة من كل جوانبها الموضوعية.

يتحدث الغزالي، في الفن الاول من الحدود عن قوانين الحدود<sup>(٥٠)</sup>، فينظمها في منهج دقيق لتحديد مجمل نظرية التعريف، مبتدئاً ببيان الحاجة الى الحد<sup>(٥١)</sup>، ويقرر ان الحد المطلوب يجب ان يكون بالوصول الى التصور التام لماهية الشيء<sup>(٥٢)</sup>، والّا فان كان اعم منها، فانه الرسم او ان تحلى عن ذاتيته، فهو حد ناقص. ومعنى كل هذا عند المناطقة «انما يطلبون من الحد تصور كنه الشيء وتمثل حقيقته في نفوسهم لا لمجرد التمييز؛ ولكن مهما حصل التصور بكماله تبعه التمييز. ومن يطلب التمييز المجرد يقتنع بالرسم»<sup>(٥٣)</sup>. ومن هنا،

---

(٤٦) قارن نشرتنا للنص، بعد، ص ٢٦٦ - ٢٨٠.

(٤٧) أيضاً، ص ٨٩ - ١٠٧.

(٤٨) راجع ما قلناه عن رسالة الحدود لابن سينا، قبل؛ وانظر تفصيله، بعد.

(٤٩) انظر: الأعمش، الفيلسوف الغزالي، ص ٦٠ - ٦٢.

(٥٠) انظر: نشرتنا للنص، بعد، ص ٢٦٦.

(٥١) ايضاً، ص ٢٦٦ - ٢٦٨.

(٥٢) ايضاً، ص ٢٦٧.

(٥٣) ايضاً، ص ٢٦٨.

فان «الحد قول دال على ماهية الشيء، والرسم هو القول المؤلف من اعراض الشيء وخواصه التي تخصه جملتها بالاجتماع وتساويه»<sup>(٥٤)</sup>. وهذا كله يحتاج في نظر الغزالي الى دراسة مادة الحد وصورته<sup>(٥٥)</sup>؛ لأن البحث في الاجناس والأنواع والفصول يكشف عن مادة الحد أولاً؛ اما البحث في صورة الحد، فهو بتقديره «ان يراعى فيه ايراد الجنس الأقرب ويردّف بالفصول الذاتية كلها، فلا يترك منها شيء»<sup>(٥٦)</sup>. وهنا يكون بتمام معرفة شروط مادة الحد وصورته، التعرف على «ان الشيء الواحد لا يكون له الا حد واحد»<sup>(٥٧)</sup>.

وعلى ذلك التحديد، يحتاج الغزالي الى ترتيب طلب الحد<sup>(٥٨)</sup>؛ وهذا يقوم عنده على أساس ان التساؤل يجب ان «لا يتسلسل الى غير نهاية، بل ينتهي الى أجناس وفصول تكون معلومة للسائل لاحالة»<sup>(٥٩)</sup>. فكل اجابة عن الشيء، عن طريق ما ولم واين . . . الخ، تساعد على كشف ذاتيته للوصول الى الحد المقصود، وهو «ان الحد مركب من الجنس والفصل، وان ما لا يدخل تحت جنس حتى ينفصل عنه بفصل ما لاحد له مثل ما يذكر في معرض رسم او شرح اسم»<sup>(٦٠)</sup>.

وبالاستناد الى ماتقدم، يتوجه الغزالي الى البحث في اقسام ما يطلق عليه اسم الحد<sup>(٦١)</sup>؛ وهذا، تفصح عنه خمسة اشياء يطلق عليها اسم الحد بالتشكيك<sup>(٦٢)</sup>؛ وهي: ان يكون الحد شارحاً لمعنى اسم، او ان يكون عنوان

---

(٥٤) أيضاً، ص ٢٦٨.

(٥٥) أيضاً، ص ٢٦٨ - ٢٧٠.

(٥٦) أيضاً، ص ٢٦٩.

(٥٧) أيضاً، ص ٢٦٩.

(٥٨) أيضاً، ص ٢٧١ - ٢٧٣.

(٥٩) أيضاً، ص ٢٧٢.

(٦٠) أيضاً، ص ٢٧٣.

(٦١) أيضاً، ص ٢٧٣ - ٢٧٤.

(٦٢) أيضاً، ٢٧٣.

ذاته وشرحه، او ان يكون بحسب الذات، او ان يكون ماهو بحسب الذات، او يكون «ماهو حد لأمر ليس لها علل وأسباب»<sup>(٦٣)</sup>. بعد هذا، يحدد الغزالي طريق تحصيل الحدود<sup>(٦٤)</sup>؛ ومبدؤها عنده «ان الحد لا يقتنص بالبرهان. ولا يمكن اثباته به عند النزاع»<sup>(٦٥)</sup>. وهذا تقريره يصدر عن كون الحد «الأوسط مساوياً للطرفين، اذ الحد هكذا يكون، وهذا محال، لأن الأوسط عند ذلك له حالتان»<sup>(٦٦)</sup> كما في قولنا في حد (العلم) انه المعرفة عن طريق: لأن كل علم اعتقاد، وكل اعتقاد معرفة، فان كل علم معرفة<sup>(٦٧)</sup> فالحد الأوسط هنا ليس حداً، ولا يكون رسماً او خاصة؛ لأنه في هذه الحالة، أما ان يكون ماهو ليس بحد أعرف من الذاتي المقوم، وهذا «مهما ثبت الحد انطلق الاسم، ومهما انطلق الاسم حصل الحد»<sup>(٦٨)</sup>؛ وأما ان يكون عن طريق «المساواة في المعنى، وهو أن يكون دالاً على كمال حقيقة الذات، لا يشذ منها شيء»<sup>(٦٩)</sup>. وبهذا يكون الاخير هو «طريق تحصيل الحدود، لا طريق سواه»<sup>(٧٠)</sup>.

وهنا يشير الغزالي مسألة مهمة هي البحث «في مشارات الغلط في الحدود»<sup>(٧١)</sup>، بعد ان توصل الى الطريق الوحيد لتحصيلها؛ فيقرر ان هذه الاغلاط لا تكون الا في الجنس، او الفصل، او المشترك بينهما<sup>(٧٢)</sup>. وهذا الاخير، هو اخطر الاغلاط لانه مموه، ويقع فيه التلبيس، «مما يجب مراقبته في

- (٦٣) أيضاً، ص ٢٧٤.
- (٦٤) أيضاً، ص ٢٧٤ - ٢٧٦.
- (٦٥) أيضاً، ص ٢٧٤.
- (٦٦) أيضاً، ص ٢٧٥.
- (٦٧) أيضاً، ص ٢٧٤.
- (٦٨) أيضاً، ص ٢٧٦.
- (٦٩) أيضاً، ص ٢٧٦.
- (٧٠) أيضاً، ص ٢٧٦.
- (٧١) أيضاً، ص ٢٧٦ - ٢٧٨.
- (٧٢) أيضاً، ص ٢٧٧.

الحدود حتى لا يتطرق اليها الخطأ باغفاله»<sup>(٧٣)</sup> .

واخيراً لكي يصل الغزالي الى صلب حقيقة نظرية التعريف، يناقش مسألة استعصاء الحد على القوة البشرية<sup>(٧٤)</sup>؛ فيبين ، هنا، انه قد يظن الجنس الاقرب اقرب بالفعل وهو ليس كذلك؛ او انه قد يظن الاتيان بالفصول على اساس انها كلها ذاتية، لكنها في حقيقتها غير ذلك اشتباها او انه قد يظن تحديد الفصول الذاتية جميعا بلا استثناء، وهذا غير قابل للحصر، او قد يظن «ان الفصل مقوم للتنوع ومقسم للجنس»<sup>(٧٥)</sup>، وهو ليس كذلك. وكل هذا يفصح عن انه يعسر على طالب الحد «لأجل عسر التحديد»<sup>(٧٦)</sup> .

وهنا نصل الى الصياغة الاخيرة لنظرية التعريف عند الغزالي بقوانينها السبعة التي حددناها ؛ فهي لاتستند الى أقوال ابن سينا الموجزة في مقدمة رسالة الحدود، بل انه تجاوزها الى كتاب النجاة<sup>(٧٧)</sup>، حيث نجد ابن سينا يتحدث بتفصيل عما سبق له ان حدده في نظرية التعريف في رسالة الحدود<sup>(٧٨)</sup> . وقد يتبادر الى الذهن أن الغزالي استعان بما بسطه ابن سينا في كتاب الشفاء، خصوصاً ما اورده في كتابي البرهان<sup>(٧٩)</sup> والجدل<sup>(٨٠)</sup>؛ لكن كل الدلائل عند مقارنة النصّ تشير الى انه استمد مادة نظرية التعريف من كتاب النجاة، وليس من كتاب الشفاء . وهنا نتأكد لدينا حقيقة مهمة هي ان مصدر الغزالي في معرفة تفاصيل فلسفة ابن سينا لم تكن بالاستناد الى التفصيلات الواسعة في

(٧٣) أيضاً، ص ٢٧٨ .

(٧٤) أيضاً، ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٧٥) أيضاً، ص ٢٨٠ .

(٧٦) أيضاً، ص ٢٨٠ .

(٧٧) طبعة محيي الدين صبري الكردي، القاهرة ١٣٥٧/ ١٩٣٨ .

(٧٨) لقد تحدثت عن هذا بتفصيل، عند بحثنا رسالة الحدود لابن سينا، انظر ماقلناه، قبل .

(٧٩) قارن اقوال ابن سينا في كتاب البرهان، نشرة بدوي، المقالة ٤، الفصول ٢ - ٧ .

(٨٠) قارن اقوال ابن سينا في كتاب الجدل، نشرة الأهواني، المقالة ٥، الفصول ١ - ٥ .

كتاب الشفاء؛ بل بالاستناد الى الخلاصة المنظمة لتلك التفاصيل التي تظهر بجلاء في كتاب النجاة، حيث وحد ابن سينا اجزاء نظرية التعريف، المنتشرة بين البرهان والجدل، ولخصها بدقة، كما يتضح ذلك في حديثه عن ان الحد لا يكتسب بالبرهان<sup>(٨١)</sup>، وعن طريق اكتساب الحد<sup>(٨٢)</sup>، وعن البحث في اعانة القسمة في التحديد<sup>(٨٣)</sup>، ثم يستعرض الاجناس العشرة<sup>(٨٤)</sup> فيحدد بعدها كيف تكون مشاركات الحد والبرهان<sup>(٨٥)</sup>، ثم يتناول معنى الحد واقسامه وتصنيف اقسام العلل وبيان دخولها في الحد والبرهان<sup>(٨٦)</sup> واخيراً، يحد الأقوال الشارحة للأسماء وبيان وجوه الغلط فيها<sup>(٨٧)</sup>.

وهنا يجب الالتفات الى ان الغزالي لم يتابع هذا التقسيم الشكلي لنظرية التعريف بحسب ابن سينا في النجاة، بل انه اعاد تنظيم هذه المادة تنظيمياً يفصح عن رغبة الغزالي في اعداد قراءة صحيحة، برأيه لموضوع نظرية التعريف على ان تنسجم ومنهجه المعروف في تنسيق المعرفة المستفادة من مصادر اقدم تنسيقاً يعدها عن التقليد. وهذا الذي نقرره يؤكد دائماً أصالة الغزالي في قراءاته الفلسفية بلا ادنى ريب، كما نلاحظه دائماً في عمله الاستثنائي الممتاز «مقاصد الفلاسفة»<sup>(٨٨)</sup>.

ومعنى كلامنا هذا، ان الغزالي الذي اطلع على رسالة الحدود لابن سينا، فأقر تعريفات المصطلحات بالاستناد اليها، كما سنرى فيما بعد<sup>(٨٩)</sup>، لم يكتف

(٨١) انظر: ابن سينا، النجاة، ص ٧٦.

(٨٢) أيضاً، ص ٧٨.

(٨٣) ايضاً، ص ٧٩.

(٨٤) ايضاً، ص ٨٠.

(٨٥) ايضاً، ص ٨٢.

(٨٦) ايضاً، ص ٨٣.

(٨٧) ايضاً، ص ٨٧ - ٨٩.

(٨٨) قارن: الغزالي، مقاصد الفلاسفة، طبعة محيي الدين صبري الكردي، القاهرة ١٩٣١/١٣١٣؛ ونشرة سليمان دنيا، ط ٢؛ القاهرة (بلا تاريخ).

(٨٩) راجع ما سبقه فيما بعد عن الحدود، ص ٨٥ - ٨٧.

بما عرضه ابن سينا بايجاز بخصوص نظرية التعريف، فاستعان بكتاب النجاة لتنظيم مواد الفن الأول من الحدود، فنقح أقوال ابن سينا، وطورها أحياناً بما يفيد اعطاء الصياغة النهائية لنظرية التعريف، على الرغم من ان ابعاد هذه النظرية قد استقرت بشكلها النهائي عند الفلاسفة بعد ابن سينا. وهذا كله يثبت لنا، اليوم، ان مسألة توثيق أقوال الغزالي عن الفلاسفة يجب ان تكون دائماً بالاستناد الى ابن سينا جملة وتفصيلاً .

أما مطابقة النصوص بين نظرية التعريف كما يعرضها ابن سينا في النجاة، وبين الغزالي الذي يحدد ابعادها في الفن الأول من الحدود<sup>(٩٠)</sup> فانها مسألة مهمة تكشف باستمرار عند متابعتها عن النقل المباشر عن ابن سينا من جهة والكيفية التي طور بها الغزالي تلك النصوص أحياناً، من جهة أخرى. وهذا كله يفصح عن ان الغزالي عدّ ابن سينا ممثل الفلاسفة أجمعين؛ فحيث خالفهم فانه يخالف ابن سينا؛ وحيث أقر أقوالهم فانه يوافق ابن سينا. وهنا يجب ان ندرك المغزى في اقرار نظرية التعريف السينوية عند الغزالي فهو مغزى كبير له دلالاته في سياق ماسبق لنا ان قررناه من ان المنطق لا يتضمن اصلاً مخالافات عقائدية بين الفلاسفة وممثلهم هنا ابن سينا، وبين الغزالي. لأجل كل ذلك، لم يتعرض الغزالي لنقد المنطق وتزييفه، بقدر ما وضع له أهمية جلية في العملية الفكرية لأن الافكار تفسد ان لم ترتكز على المنطق؛ ولأنه مهذب لطرق الاستدلال. وهذا كله يدل على ان الغزالي وافق الفلاسفة، وابن سينا بالذات، في موضوعات المنطق<sup>(٩١)</sup>؛ ومنها نظرية التعريف، فهي تقع في صلب هذه الموضوعات على نحو لا يقبل التزييف .

---

(٩٠) قارن موضوع الحد لا يُقْتَنَصُ بالبرهان، نص الغزالي في نشرتنا ص ٢٧٤، وابن سينا، النجاة، ص ٧٦ - ٧٧؛ كذلك موضوع تركيب الحد، عند الغزالي ص ٢٧٢، وابن سينا، النجاة ص ٧٨ - ٧٩؛ وان الحد يطلق بالتشكيك عند الغزالي ص ٢٧٣ - ٢٧٤؛ والنجاة ص ٨٣؛ والحديث عن ماثرات الغلط في الحدود، عند الغزالي ص ٢٧٦ - ٢٧٧، والنجاة، ص ٨٧ - ٨٩؛ وهكذا... الخ.

(٩١) انظر: الأعسم، الفيلسوف الغزالي، ص ٦٢.

أما الفن الثاني من الحدود، فيكرسه الغزالي لتطبيق نظرية التعريف؛ وهنا يورد «جملة من الحدود المعلومة المحررة في الفن الثاني من كتاب الحدود»<sup>(٩٢)</sup>. وقد اعتمد منهجاً واضحاً في هذا الايراد، فهو انما اورد «من الحدود شرحاً لما أراده الفلاسفة بالاطلاق، لاحكم بأن مذكروه هو على مذكروه؛ فان ذلك ربما يتوقف على النظر في موجب البرهان عليه»<sup>(٩٣)</sup>. وهذا ما يكشف عن القدرة الفائقة للغزالي ونفاذ بصيرته في مراجعة اقوال الفلاسفة ليس نقلاً آلياً بل تمحيصاً وتدقيقاً على نحو ماسنرى .

والحدود التي يفصلها الغزالي هنا، هي ٧٦ مصطلحاً معرّفاً، موزعة على ثلاثة اقسام، كما يأتي:

الموضوع	التعريفات
المصطلحات الالهية	١٥
المصطلحات الطبيعية	٥٥
المصطلحات الرياضية	٦
المجموع	٧٦

وتقسيم الغزالي هذا يعتمد المنهج التقليدي في دراسة الفلسفة، فبعد ان فرغ من حد الحد<sup>(٩٤)</sup>، وهو موضوع منطقي خالص؛ ينظم المصطلحات بحسب بقية الابواب المشهورة في دراسة الفلسفة: الالهيات<sup>(٩٥)</sup>، الطبيعية<sup>(٩٦)</sup>، الرياضية<sup>(٩٧)</sup>.

وهنا تبرز مشكلة توثيق هذه التعريفات الفلسفية التي يوردها الغزالي في

(٩٢) انظر نص الغزالي، نشرتنا، ص ٢٨٠.

(٩٣) أيضاً، ص ٢٨١ - ٢٨٢.

(٩٤) وهذا استغرق الفن الاول كما رأينا، انظر نشرتنا، ص ٢٦٦ - ٢٨٠.

(٩٥) أيضاً، ص ٢٨٢ - ٢٩٠.

(٩٦) أيضاً، ص ٢٩٠ - ٣٠٠.

(٩٧) أيضاً، ص ٣٠٠ - ٣٠١.

الفن الثاني بما نجده عند ابن سينا في رسالة الحدود. فمن الناحية التنظيمية، تفتقد رسالة ابن سينا ترتيب المصطلحات بحسب انتسابها الى حقول الفلسفة؛ فنحن نجد تعريفاته تتداخل بين ان تكون من المصطلحات الالهية او المصطلحات الطبيعية عندما ينتقل من حد (النفس) الى حد (الصورة)<sup>(٩٨)</sup>، ثم يستمر في المصطلحات الطبيعية الى حد (الآن) فينتقل الى المصطلحات الرياضية ابتداء من حد (النهاية)<sup>(٩٩)</sup>؛ ثم يعود الى المصطلحات الطبيعية عندما ينتقل من حد (البعد) الى حد (المكان)<sup>(١٠٠)</sup>، وهنا يبدأ بعرض اضافي للمصطلحات الطبيعية تنتهي بحد (التوالي)، لينتقل مرة اخرى الى المصطلحات الالهية بحد (العلة)<sup>(١٠١)</sup> الى اخر الرسالة عندما ينتهي بحد (القدم)<sup>(١٠٢)</sup>. ومعنى هذا، ان ابن سينا لم ينظم حدوده فجاءت تعريفات الهية، ثم طبيعية ثم رياضية، ثم طبيعية، ثم الهية.

اما ما فعله الغزالي، فهو لم يستمر في تحصيل مادة التعريفات تبعاً للنجاة، كما فعل في الفن الأول عندما تناول نظرية التعريف؛ بل اعاد تنظيم حدود ابن سينا، فجمع كل نوع منها تحت عنوان قسم مستقل، كما رأينا. وهذا وحده يثبت ان الغزالي كان واعياً وعباً دقيقاً لما يفعله في اعادة صياغة الحدود في رسالة ابن سينا، فآثر عمله هذا النسق الدقيق للمصطلحات الفلسفية وتعريفاتها، بعد ان نقل حدود (العلة، المعلول، الابداع، الخلق، الاحداث، القدم) الى ما بعد حد (النفس)<sup>(١٠٣)</sup>، فانتظم لديه مجموع المصطلحات الالهية. ثم نقل حدود (النهاية، مالا نهاية له، النقطة، الخط، السطح، البعد) الى ما بعد الانتهاء من حدود الطبيعيات، فانتظم لديه قسم الرياضيات<sup>(١٠٤)</sup>، بعد انتظام

(٩٨) انظر نص ابن سينا، نشرتنا، ص ٢٤١ - ٢٤٢.

(٩٩) أيضاً، ص ٢٥٣.

(١٠٠) أيضاً، ص ٢٥٤.

(١٠١) أيضاً، ص ٢٦٠.

(١٠٢) أيضاً، ص ٢٦٢ - ٢٦٣.

(١٠٣) قارن نشرتنا، نص ابن سينا ص ٢٦٠ - ٢٦٣؛ ونص الغزالي ص ٢٨٥ - ٢٩٠.

(١٠٤) أيضاً، نص ابن سينا ص ٢٥٣ - ٢٥٤؛ ونص الغزالي ص ٣٠٠ . ٣٠١.



## حدود المصطلحات الطبيعية كاملة .

أما مسألة المطابقة بين حدود الغزالي وحدود ابن سينا فهي ذات قيمة خاصة، ليس كما بدت لنا في إعادة صياغة نظرية التعريف، بل في اقرار تعريفات ابن سينا جملة وتفصيلاً، فلم يغيّر الغزالي في الألفاظ المعرفة للحدود إلا نادراً، وبما ينسجم مع نظرة الغزالي الى المعاني التي قد تختلط في ذهن من يقرأ نصوصه باعتبارها تنقيحاً لأقوال الفلاسفة، اعني ابن سينا أولاً وبالذات . فالحدود التي اعاد الغزالي صياغتها هي تلك الحدود المتعلقة بالالهيات، وهي (العقل)<sup>(١٠٥)</sup> و (النفس)<sup>(١٠٦)</sup>؛ او انه أجرى تعديلات على قراءة الحدود، كما نجد في حدود (الابداع)<sup>(١٠٧)</sup>، و (الخلق)<sup>(١٠٨)</sup> و (القدم)<sup>(١٠٩)</sup> . فالذي يسميه الغزالي قسماً أولاً لتحديد المصطلحات المستعملة في الالهيات<sup>(١١٠)</sup>، وهو القسم الذي تعرض لإعادة صياغة تعريفاته وتعديلها وتقدير ذلك واضح لأن موضوعها من الموضوعات الحساسة في قراءات الغزالي للفلسفة .

أما تعريفات القسم الطبيعي، والقسم الرياضي؛ فقد اقتبسها الغزالي عن ابن سينا في رسالة الحدود بلا اجراء تغيير الا مآندر في الألفاظ، ومعنى هذا، اقرار الغزالي لحدود سبعين مصطلحاً فلسفياً وردت بكاملها عند ابن سينا . ان الموازنة المستمرة بين كل حدود الغزالي بما يقابلها عند ابن سينا تؤكد ان الغزالي لم يخاصم الفلاسفة في كل هذه الحدود .

ولابد لنا، ونحن نأتي على نهاية حديثنا عن الحدود عند الغزالي، من ملاحظة مسألتين مهمتين في سياق تاريخ المصطلح الفلسفي : اولهما، ان نص

---

(١٠٥) انظر نص الغزالي، نشرتنا، ص ٢٨٢ - ٢٨٦؛ وقارن نص ابن سينا ص ٢٤٠ .

(١٠٦) قارن نص الغزالي ص ٢٨٥ - ٢٨٨؛ ونص ابن سينا ص ٢٤١ .

(١٠٧) أيضاً، الغزالي ص ٢٨٩ . وابن سينا ص ٢٦٢ .

(١٠٨) أيضاً، الغزالي ص ٢٨٩ . وابن سينا ص ٢٦٢ .

(١٠٩) أيضاً، الغزالي ص ٢٨٩ . وابن سينا ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

(١١٠) أيضاً، الغزالي ص ٢٨٢ .

الغزالي يكشف عن تطور اللغة الفلسفية تطوراً عربياً في المصطلحات حتى أننا نجد اختفاء الألفاظ العربية التي ازدهرت في المرحلة ما بين الكندي وابن سينا، فلا نعثر على الألفاظ يونانية معربة في لغة الغزالي الفلسفية غير اصطلاحين، هما الهيولى *hylē*<sup>(١١١)</sup> والأسطقس *stoicheion*<sup>(١١٢)</sup> فأنتهما استقرا على هذا النحو من الاستعمال<sup>(١١٣)</sup>. وثانيهما، أن حدود الغزالي تؤكد بلا أدنى ريب، أن المصطلحات الفلسفية قد استقرت في الاستعمال الفلسفي بالحالة التي عرضها الغزالي، بعد أن تخلصت اللغة الفلسفية ابتداءً من ابن سينا من الألفاظ القلقة غير الثابتة التي شاع استعمالها قبل الفارابي، وهنا، يجب أن ينظر دائماً إلى لغة الغزالي باعتبارها ممثلة لمرحلة نضج اللغة الفلسفية المعجمية للمصطلحات التي ستظهر بعد قرن من الزمان من وفاة الغزالي، بعد مرورها بابن رشد.

---

(١١١) انظر الغزالي، في نشرتنا، ص ٢٩١؛ وقارن ذلك بما يقوله ابن سينا، أيضاً، ص ٢٤٤ - ٢٤٥.

(١١٢) قارن نص الغزالي، ص ٢٩٢؛ ونص ابن سينا ص ٢٤٦.

(١١٣) تلاحظ لغة ابن رشد في «تفسير ما بعد الطبيعة»، نشرة بويج M. Bouyges، ط ٢، بيروت ١٩٦٧؛ مواضع متعددة، خصوصاً ج ٢ ص ٤٩٩.

## استخلاص

انّ ما مرّ بنا من تعريف تفصيلي برسائل الحدود والرسوم ، ابتداءً بجابر بن حيان (توفي حوالي ٢٠٠/٨١٥) وانتهاءً بالغزالي (توفي ٥٠٥/١١١١) ، يكشف عن الخطأ الكبير في مباحث المحدثين حيثما يوثقون معرفتهم بالمصطلحات الفلسفية بالرجوع الى المؤلفين المتأخرين<sup>(١)</sup> ، وبخاصة الجرجاني (توفي ٨١٦/١٤١٣) وحاجي خليفة (توفي ١٠٦٨/١٦٥٨) والتهانوي (توفي ١١٥٨/١٧٤٥) . فهؤلاء المؤلفون لم يكونوا في الحقيقة من الفلاسفة بالمعنى الدقيق ، أولاً ؛ ولأن اقوالهم بخصوص كل مصطلح إنما هي منقولة عن مصادر أخرى نقلت بدورها عن نصوص الفلاسفة ثانياً . وهاتان المسألتان تتضحان لنا متى أدركنا ان موضوع تأخر هؤلاء المؤلفين في الزمان ، بعد عصر ابن رشد (المتوفي ٥٩٥/١١٩٨) بما يزيد على قرنين فأكثر ، يعني لدينا الآن ضرورة التفريق بين نصوصهم ونصوص الفلاسفة التي عاجلت الحدود والرسوم على النحو الذي بيناه .

وهنا نحن بحاجة الى بيان المراحل التي مرّ بها تاريخ المصطلح الفلسفي ، لكي نتوضح لنا مسألة توثيق معرفتنا دائماً بنشأته وتطوره ثم استقراره في مؤلفات الفلاسفة ، دون غيرهم . ويمكننا ايجاز تاريخ المصطلح الفلسفي في ثلاث مراحل :

الاولى/ مرحلة نشوء المصطلح في التفكير الفلسفي ، بالاستناد الى الترجمة والتعريف ، مع محاولة نقل الالفاظ من معناها العام الى المعنى الخاص ؛ وهذه ممثلة في جابر بن حيان والكندي .

الثانية/ مرحلة تحديد المصطلح في الاستعمال الفلسفي ، وانتشاره في الدوائر الفلسفية التي ازدهرت في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ؛ وهذه ممثلة في الخوارزمي الكاتب .

---

(١) ليس من الضروري متابعة الباحثين المحدثين الذين اعتمدوا المصادر المتأخرة في توثيق المصطلح الفلسفي ؛ فهي ظاهرة معروفة لدى المعنيين بتاريخ الفلسفة العربية - الاسلامية . انظر ما سنقول به بعد .

الثالثة/ مرحلة ثبات المصطلح واستقراره في مؤلفات الفلاسفة ، واللغة الفلسفية التي كانوا يتعاملون بها في محافلهم العلمية ، خلال القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) ؛ وهذه ممثلة في ابن سينا ، ثم الغزالي . هذا المخطط ، كما لا يخفى عن المطالع الآن بعد تعرّفه على رسائل الفلاسفة في الحدود، انما يستند في الحقيقة الى النصوص التي وصلت الينا مخصصة في دراسة المصطلح. ولذلك ، فإن المرحلة الاولى يجب ان تشمل اللغة الفلسفية التي تعاملت بها مدرسة حنين بن اسحق<sup>(٢)</sup> الذي ترجم، واشرف بنفسه على ترجمة، الاعمال الفلسفية خاصة ؛ فهذه اللغة كان لها من التأثير الشديد على معاصره الكندي<sup>(٣)</sup> بلا ادنى ريب . والمسألة الاخرى، ان المرحلة الثانية هي في واقعها من فعل ابي نصر الفارابي الذي ازدهرت فلسفته في الثلث الاول من القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) بعد نضج اللغة الفلسفية في الترجمات اليونانية الى العربية<sup>(٤)</sup>، وبخاصة منطق أرسطو طاليس<sup>(٥)</sup>.

واذا كان مما يؤسف له أشد الأسف ان الفارابي لم يترك لنا مؤلفاً مخصصاً للحدود والرسوم ؛ فان من الصحيح القول ان هذه الحدود والرسوم لعدد

---

(٢) يراجع بخصوص مدرسة حنين : Bergstrasser, G., *Hunain ibn Ishaq und seine Schule*, Leiden 1913.

(٣) ينظر بخصوص الكندي ومدرسته : Boer, T. J. de, *Zu Kindi und seine Schule*; in: *Archiv fur Geschichte der Philosophie*, X111 (1900), P. 153 ff.

(٤) لمزيد من التفصيلات عن هذه الترجمات وتنسيقها ، انظر : Badawi, A., *La transmission de la Philosophie grecque au monde arabe*, Paris 1968, pp. 74-93.

(٥) انظر : الاعسم ، انجازات الفارابي المنطقية ، مجلة دراسات الاجيال ، ٥ (١٩٨٣) : (٤-٥) ، ص ١٦٥ - ٦٦٦ .

كبير من المصطلحات الفلسفية قد تناثرت في مطاوي مؤلفاته على العموم<sup>(٦)</sup> . ومن هنا ، فمؤثرات الفارابي كانت بارزة في اثنين من رجال القرن الرابع الهجري ؛ أولهما الخوارزمي في حدوده التي تحدثنا عنها ؛ والثاني أبو حيان التوحيدي (توفي ٤٠٠/١٠١٠) الذي جمع لنا عشرات التعريفات الفلسفية في كتابه «المقابسات»<sup>(٧)</sup> ، وكلها ترجع الى «الفارابي الذي تعود اليه اصول تأسيسات المدارس الفلسفية المختلفة في القرن الرابع»<sup>(٨)</sup> الهجري . أمّا المرحلة الثالثة ، فهي تشمل ابن رشد (توفي ٥٩٥/١١٩٨) ، بعد الغزالي ؛ لكن هذا لا يعني اننا نستطيع ان نعثر على عمل لابن رشد يتناول فيه المصطلحات الفلسفية بشكل مستقل ، بل انه لم يفرد نصاً او رسالة في هذا المعنى ، غير ذلك النص المهم في شرحه لمقالة الدال من كتاب ما بعد الطبيعة لأرسطوطاليس<sup>(٩)</sup> ؛ فهذا بحق هو العمل المجيد لابن رشد في ايضاح استقرار المصطلح الفلسفي نهائياً حتى زمانه ؛ اي نهاية القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) .

وهنا تبرز مشكلة جديدة ؛ هي هذه المدّة الطويلة بين ابن رشد والجرجاني ، فانها تزيد على قرنين من الزمان ؛ هما القرنان السابع والثامن

(٦) خصوصاً مؤلفاته المنطقية غير المنشورة (يلاحظ ان منطق الفارابي ، بتحقيقنا ، معد للنشر) ؛ وبالإمكان مراجعة كتابه : الالفاظ المستعملة في المنطق ، تحقيق محسن مهدي ، بيروت ١٩٦٨ . كذلك انظر رسالة : مسائل متفرقة ، ضمن : الثمرة المرضية في الرسائل الفارابية ، ط . ديتريشي F. Dieterici ، ليدن ١٨٩٠ ، ص ٨٤-١٠٣ ؛ وضمن : المجموع ، القاهرة ١٣٢٥/١٩٠٧ ، ص ٩٠-١١٣ ؛ وضمن : رسائل الفارابي ، حيدر اباد ١٣٤٥/١٩٢٦ ، رسالة رقم ١١ ، ص ٢٤-١ .

(٧) قارن ، مثلاً ، نشرة حسن السندوبي ، القاهرة ١٩٢٩ ، ص ٣٠٨-٣١٩ ، ٣٥٩-٣٧٨ ؛ ونشرة محمد توفيق حسين ، بغداد ١٩٧٠ ، ص ٣٥٥-٣٧٥ ، ٤٤٩-٤٧٩ .

(٨) انظر : الاعسم ، ابو حيان التوحيدي ، ص ٢٧٢ .  
(٩) يراجع : ابن رشد ، تفسير ما بعد الطبيعة ، نشرة بويج M. Bouyges ، ط ٢ ، بيروت ١٩٦٧ ، ج ٢ ص ٤٧٣-٦٩٦ .

الهجريان (الثالث عشر والرابع عشر الميلاديان)؛ تلك الفترة توزعتها تقسيمات فلسفية مشرقية ومغربية<sup>(١٠)</sup>، واتسمت بصفة الشروح على السينوية من جهة ، والغزالية من جهة أخرى؛ فبرز اتجاه المتكلمين - المتفلسفين ، فاختلطت مصطلحات المتكلمين بمصطلحات الفلاسفة الى درجة بدت «مشاكل علم الكلام قد لبست ثوب الفلسفة ، وتشبعت بما امتصته من جذورها؛ فصارت في جوهرها موضوعات تقرب في طرحها لان تكون موضوعات فلسفية بحتة»<sup>(١١)</sup>. وهذا كله كان واضحاً في ظهور الجرجاني وازدهار اعماله ، خصوصاً كتابه «التعريفات» مع مطلع القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) . لكن هذا الانجاز ، الذي يعتمد عليه الباحثون ، المحدثون ، مسبوق بعمل أصيل ممتاز أبكر منه في تكوين المعجمية الفلسفية ، بالاستناد الى اللغة الفلسفية الخالصة التي كان خاتمة استقرارها ابن رشد في المغرب ، وذلك هو «كتاب المين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين» لسيف الدين الأمدى<sup>(١٢)</sup> الذي ازدهرت اعماله الفلسفية مع مطلع القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) ، وبُعِيد وفاة ابن رشد بزمن وجيز .

ونصل الان الى صميم مسألة توثيق المصطلح الفلسفي عند الباحثين المحدثين ؛ فإن الاعتماد على الجرجاني ، وحاجي خليفة ، والتهانوي ، ترفضه طبيعة البحث العلمي في تاريخ المصطلح منذ تكوينه وحتى استقراره . فهؤلاء المؤلفون المتأخرون ، اذن ، يقعون خارج دائرة مراحل تطوّر المصطلحات الفلسفية عند الفلاسفة ، المحددة في رسائل الحدود والرسوم التي تحدثنا عنها ؛ كما يقعون خارج دائرة تطوّر المعجم الفلسفي الذي ظهرت الحاجة اليه بُعِيد ابن رشد ، وفي عمل الأمدى ، على ما سنرى فيما بعد . ولكي نعطي هذه المسألة في التوثيق المتأخر مزيداً من ايضاح الغلط

(١٠) انظر : Rescher, *The Development of Arabic Logic*, pp. 64-72

(١١) انظر : الاعسم ، الفيلسوف نصير الدين الطوسي ، ط ٢ ، بيروت ١٩٨٠ ، ص

١٥٠ .

(١٢) ستحدث عنه وعن كتابه بتفصيل بعد .

المنهجي فيها ، لابد لنا ان نلاحظ هنا ان السبب الحقيقي الذي يكمن وراء اعتماد الباحثين المحدثين على المصادر المتأخرة ، دون الرجوع الى رسائل الحدود والرسوم للفلاسفة كلاً او بعضاً ، واغفال دور الأمدي ، فيما بعد ، في تكوين المعجمية الفلسفية ؛ إنما يعود الى نشرات المستشرقين في القرن التاسع عشر الميلادي . فلقد نشر غوستاف فلوكل G. Flugel كتاب «كشف الظنون» بين سنتي ١٨٣٥ - ١٨٥٨<sup>(١٣)</sup> ؛ كما نشر ايضاً ، كتاب «التعريفات» للجرجاني سنة ١٨٣٧<sup>(١٤)</sup> ؛ ثم اعقبه شبرينجر A. Sprenger ، فنشر بمعاونة ليز W.N.Less كتاب «كشاف اصطلاحات الفنون» للتهانوي سنة ١٨٦٣<sup>(١٥)</sup> . لقد كان انتشار هذه المؤلفات في أيدي الباحثين يسهل الرجوع اليها رداً من الزمن في مجمل ابحات المستشرقين ؛ ثم تابعهم الباحثون العرب ، بعد ان توالى طبعات جديدة لهذه المؤلفات<sup>(١٦)</sup> ، حتى بعد ظهور بعض نصوص رسائل الحدود والرسوم في كتب او دوريات . فكأن العادة التي استفحلت بين الباحثين المحدثين بالرجوع الى المصادر المتأخرة ، نتيجة شيوع الاعتماد عليها بين المستشرقين ، لا تغادر مسألة توثيق المصطلح الفلسفي ، على الرغم من أن النصوص الفلسفية التي تضمها رسائل الحدود والرسوم معروفة ومتداولة<sup>(١٧)</sup> بين دراسي الفلسفة العربية - الاسلامية . لذلك ، فنحن لا

---

(١٣) انظر : حاجي خليفة ؛ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، لايزيك - ليدن ١٨٣٥ - ١٨٥٨ .

(١٤) انظر : الجرجاني ، التعريفات ، الاستانة ١٨٣٧ ؛ لايزيك ١٨٤٥ .

(١٥) انظر : التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، كلكتا ١٨٦٣ .

(١٦) فلقد اعيد طبع كتاب «التعريفات» للجرجاني في القاهرة ١٣٥٧/١٩٣٨ ، وتونس ١٩٧١ ؛ كذلك اعيد طبع «كشف الظنون» لحاجي خليفة في اسطنبول ١٩٤١ ؛

كما اعيد طبع كتاب «كشاف» التهانوي ، القاهرة ١٩٦٣ ؛ وهكذا . .

(١٧) لاحظ ان هذه الرسائل طبعت مرارا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وخلال النصف الاول من القرن ، كما مرّ بنا في تعريفنا بهذه الرسائل ؛ ولم يكن يمنع ، في تقديرنا ، صغر حجمها ، او كونها بعض كتب مستقلة ، من اعتمادها في التوثيق . فالمسألة باقية بلا تبرير ، لان اقوال الفلاسفة عن الحدود او ثقتي من المتأخرين الذين نقلوا عنهم بالواسطة في احسن الاحوال .

نعثر الآن نادراً على توثيق المصطلحات الفلسفية بالرجوع الى الفلاسفة انفسهم<sup>(١٨)</sup> ، تجاوزاً على طبيعة تأصيل البحث في أصول الالفاظ وجذورها في الاستعمال الفلسفي . وخلاصة القول ، في رأينا ، ان هذا الخطأ نشأ من سوء المنهج الذي عولجت به الفلسفة العربية - الاسلامية ، عندما اعتقدت جمهرة من الباحثين أن النصوص المتأخرة منها انما تكشف باستمرار عما تقدم من نصوص الفلاسفة . والصحيح ، كما نرى ، هو العكس ، بلا أدنى ريب .



---

(١٨) وهذه الندرة مشوية ، في تقديرنا ، بالخلط ؛ كأن نلاحظ توثيق المصطلح عند ابن سينا فالجرجاني ؛ او الكندي بما يناظره عند التهانوي ؛ وهكذا ، بلا مراعاة للتسلسل التاريخي لكل مصطلح . وهذا واضح في المعاجم الفلسفية التي ظهرت منذ عهد قريب ، كما سنشير الى ذلك فيما بعد .



## الأمدي وكتابه «المبين»

- ١ - تمهيد
- ٢ - سيرة الأمدي وآثاره
- ٣ - التعريف بكتاب «المبين»
- ٤ - وصف محتوى الكتاب
- ٥ - خاتمة

### (١) تمهيد :

لقد جرت عادة مؤرخي الفلسفة العربية - الاسلامية أن يصلوا الى ابن رشد (توفي ٥٩٥/١١٩٨) عندما يتحدثون عن مسار الفكر الفلسفي الناضج المثمر . وهذا حق في جملة من النواحي ، لكنه ليس كذلك دائماً ؛ فبعد ابن رشد نلاحظ تطوراً في العديد من المفاهيم الفلسفية التي بدأ الباحثون يفتنون الى قيمتها ؛ وهنا بدأت تنكشف على الدوام ألوان مختلفة من الأنشطة الفلسفية بعد زمان ابن رشد .

أمّا في مجال المصطلح الفلسفي ، فقد توضّح لنا كيف تطورت المصطلحات خلال أربعة قرون الى زمان ابن رشد . لكن ، للأسف ، لم يصل إلينا من ابن رشد ما يشير الى أفراد عمله خاصاً بالحدود والرسوم ، تماماً كما لاحظنا الفارابي . وإذا كان الفارابي قد أسهم اسهاماً جليلاً في انضاج اللغة الفلسفية في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ، فأثّرت في المدارس المختلفة ، وبوجه خاص مدرسة بغداد الفلسفية ثم امتداداً الى ابن سينا ؛ فان ابن رشد قدم قراءة جادة في المصطلح الفلسفي علي هامش أوسطو طاليس . فقد تضمن تفسيره لكتاب ما بعد الطبيعة<sup>(١)</sup> شرحاً مفصلاً للمقالة الخامسة (المعروفة بمقالة الدال) من كتاب أرسطو طاليس المذكور ؛ أي أنه شرح المعجم الفلسفي<sup>(٢)</sup> المحدد بثلاثين مصطلحاً يونانياً<sup>(٣)</sup> انتقلت الى الاستعمال العربي فاستقرت في اللغة الفلسفية ، كما يتضح من لغة ابن رشد<sup>(٤)</sup> .

---

(١) انظر : ابن رشد ، تفسير ما بعد الطبيعة ، نشرة بويج M. Bouyges ، ط ٢ ، بيروت ١٩٦٧ ، ج ٢ ص ٤٧٣ - ٦٩٦ .

(٢) Aristotle, *Metaphysica*, The Works of Aristotle, tr. W.D.Ross, Oxford 1960, pp. x- xi, 1013-1025.

(٣) Aristoteles *ta meta ta fusika*, ed. W.D.Ross, Oxford 1966, vol.1, pp. 1012b 34- 1025a 34.

(٤) تقارن مصطلحات ابن رشد بحدود ابن سينا والغزالي ، مثلاً . وعمل ابن رشد ، هنا ، يحتاج الى دراسة معمقة دقيقة ليس هنا مجالها .

لكن عمل معجمية فلسفية شاملة للألفاظ المصطلحة في اللغة الفلسفية ، وهو امر طبيعي جداً بعد استقرار الحدود والرسوم ، كان من نصيب فيلسوف عاصر ابن رشد ، حوالي نصف قرن ، ثم عاش بعده اكثر من ثلاثين عاماً ؛ ذلك هو سيف الدين الأمدي .

لقد كتب الأمدي مجموعة نفيسة من الكتب الفلسفية لازالت كلها مخطوطة وغير معروفة للباحثين<sup>(٥)</sup> . ومن هنا ، نلاحظ دوره غير الواضح في فهرسة الألفاظ الفلسفية في الدراسات الحديثة . ومن العجب ان كتابه ، الذي ننشر نصه الكامل هنا أول مرة ، «المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين» لم ينظر اليه حتى الآن على اساس تكوينية المعجم الفلسفي ؛ فهذا الكتاب يضم كل الألفاظ المصطلحة بين الفلاسفة منسقة وفق التفكير الفلسفي . وعدة الألفاظ فيه اوضح عدة مصطلحات فلسفية تصل اليها في نص كامل متخصص في الفلسفة .

هذا كله يبيح لي تسمية عمل الأمدي هذا تكوين المعجمية الفلسفية بعد ابن رشد ؛ فهو من ثمار انجازات الفلاسفة في «رسائل الحدود والرسوم» التي درسناها ، كما انه يمثل قراءة واعية وجادة لأعمال الفلاسفة انفسهم ؛ وبوجه خاص ابن سينا لذلك ، سأتناول ، فيما يأتي من هذه الدراسة ، البحث في الأمدي للكشف عن دوره التاريخي في الفكر الفلسفي العربي ، ثم سأتحدث عن «كتاب المبين» بالتفصيل ، مبيناً كل الظروف التي احاطت بنشرتنا لنصه الكامل .

---

(٥) راجع ما سنقول ، بعد ، عن مؤلفاته الفلسفية ، ولا يعرف الأمدي الان في الاوساط التراثية الا من خلال كتابين اولهما في اصول الفقه والاخر في علم الكلام ، فقط . واهم ما يجب ان يفتن اليه ، هنا ، ان حديثنا عن الأمدي ودوره في المعجمية الفلسفية جديد كل الجدة ، على ما سيتبين لنا فيما بعد .

## (٢) سيرة الأمدي وآثاره :

سيف الدين الأمدي ، هو ابو الحسن ، علي بن أبي علي محمد بن سالم ،  
التغليبي .

وليس من الصحيح قراءة اسمه على غير هذا النحو<sup>(١)</sup> ؛ ولقبه سيف الدين مشهور به معروف ، حتى سماه القفطي بالسيف الأمدي<sup>(٢)</sup> . ونسبة الأمدي الى مدينة (آمد) ،<sup>(٣)</sup> وهي مدينة جميلة على شاطئ الدجلة في ديار بكر ، المتاخمة لشمال الموصل .

ولد سيف الدين في آمد سنة ١١٥٦/٥٥١ - ١١٥٧ ؛ من أصل عائلة تغلبية ، وهؤلاء كانوا ينتشرون بين حدود الشام الى ما بين النهرين ، من العرب المعروفين بعرب الجزيرة . ونحن ، للأسف ، لا نعرف عن حياة الأمدي المبكرة في آمد ؛ ونظنه بعد فتح صلاح الدين الايوبي لآمد سنة ١١٨٣/٥٧٩<sup>(٤)</sup> ، او حوالي ذلك الوقت ، انتقل الى بغداد ، المركز الثقافي

---

(١) لقد اختلف المؤرخون القدماء والباحثون المحدثون في قراءة تفصيلات اسمه الكامل ؛ فغيروا اسم ابيه ، وتناقضوا في اسم جده ، انظر : مثلاً : القفطي ، تاريخ الحكماء ، نشرة لبرت J.Lippert لايزيك ١٩٠٣ ص ٢٤٠ ، وط . القاهرة ١٩٠٨ ص ١٦١ ؛ وابن الشحنة، روض المناظر ، على هامش الكامل لابن الاثير ، ج ١١ - ١٢ ، حوادث ٦٣١ . كذلك قارن : Brockelman, C., G.A.L., 1st. ed. : ١١٠٠ - ١١٠١ ، ويراجع مقال سورديل عن الأمدي Sourdél, D., in : E.I., 2nd. ed., I, p. 434 ، ويراجع مقال سورديل كثيرا وسيجد المطالع المزيد من المراجع فيما بعد .

(٢) القفطي ، تاريخ الحكماء ، لبرت ص ٢٤٠ ؛ والقاهرة ص ١٦١ .

(٣) عباس القمي ، الكنى واللقاب ، ط . النجف ، ٦/٢ . وانظر حول آمد ما يقوله ياقوت (معجم البلدان ، ط . بيروت ١٩٥٥ ، ٥٦/١) ؛ وقد تحدّث ابن خلدون عن فتح آمد ، في سنة ٥٧٩ هـ ، في حياة الأمدي ، (انظر : تاريخ ابن خلدون ، بيروت ١٣٩١/١٩٧١ ، ٣٠٠/٥) ؛ فقد كان حاكمها بعد ذلك محمد بن قرة ارسلان (انظر : ابن تغري بروي ، النجوم الزاهرة ، القاهرة ١٩٣٦ ، ٩٨/٦) .

(٤) انظر : الحنبلي ، احمد بن ابراهيم ، شفاء القلوب في مناقب بني ايوب ، نشرة ناظم رشيد ، بغداد ١٩٧٩ ، ص ٦٤ ، ١٠٠-١٠١ ، ١٠٣ ، ١٨٧ .

العربي ، مع ما كان يحمل من طموح الشباب . فالمصادر القديمة تجمع على انه كان في بغداد للدراسة والتعليم . وهنا نقرأ في نص مهم للقفطي «قرأ [الأمدي] على مشائخ بلده ، . . . رحل الى العراق ، واقام في الطلب ببغداد مدة ، وصحب ابن بنت المنى المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمناظرة ، واخذ علم الاوائل عن جماعة من نصارى الكرخ ويهودها»<sup>(٥)</sup> .

وفي بغداد تكونت الشخصية الفلسفية للأمدي ؛ لكننا لا نعرف تفاصيل حياته هنا ، التي امتدت حوالي عشر سنوات وكل الذي نعرفه انه تعرض لضغوط نفسية بخصوص تطرفه في دراسة علوم الاوائل على غير المسلمين<sup>(٦)</sup> ، اولاً لأنه تورط في ارتياد مجالس الغلاة من اهل الجدل والنظر .<sup>(٧)</sup> وفي الحالتين ، يبدو ان الأمدي قد أفرط في دراسة الفلسفة والمنطق ، مما دعا خصومه الى التحريض عليه ، «فجفاه الفقهاء ، وتحاموه ، ووقعوا في عقيدته ، وخرج من العراق الى مصر»<sup>(٨)</sup> .

فبعد عشر سنوات من دراسته في بغداد ، وبعيد وفاة صلاح الدين الايوبي سنة ١١٩٣/٥٨٩<sup>(٩)</sup> ، شعر الأمدي انه قد تسنت له فرصة الارتحال الى مصر ؛ خصوصاً وقد يكون لوفاة صلاح الدين سبب رئيس لشعوره بالتغيير ؛ لان المعروف عن صلاح الدين «كان مبغضاً لكتب الفلاسفة وأرباب

- 
- (٥) انظر: القفطي ، تاريخ الحكماء ، القاهرة ؛ ص ١٦١ س ٥ - ٧ .  
(٦) لاحظ عبارة القفطي بانه عندما درس الفلسفة على نصارى ويهود بغداد ، «تظاهر بذلك» (تاريخ الحكماء ، لبرت ، ص ٢٤٠ - ٢٤١ ، والقاهرة ١٦١ س ٧) . وهذا من تحصيل الحاصل ان ينظر اليه بعين القلق من الفقهاء .  
(٧) تلاحظ عبارة سورديل ، التي استمدتها من مصادره ، بخصوص المتغيرات في الموقف الفقهي للأمدي في بغداد ، (انظر : Sourdel, E.L., p. 434 b ) فهذا امر اخر يجعل الفقهاء ينظرون اليه بعين الريبة .  
(٨) انظر : القفطي ، تاريخ الحكماء ، ط . لبرت ، ص ٢٤٠ - ٢٤١ ؛ و ط . القاهرة ، ص ١٦١ ، س ٧ - ٨ .  
(٩) الحنبلي ، شفاء القلوب ، ص ١٧٩

المنطق»<sup>(١٠)</sup> . وهنا انتقل الى الشام<sup>(١١)</sup> حوالي ١١٩٤/٥٩٠ ، ولا نعرف مسيرته فيها ، على قصرها . ثم باشر بالانتقال الى القاهرة ، فوصل اليها «في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين وخمسة»<sup>(١٢)</sup> للهجرة (= ١١٩٥ م) ، وقد بلغ سن الاربعين .

وفي القاهرة يظهر لنا استاذا جليلاً في العلوم العقلية ، فقد تحول نشاطه الفلسفي من طالب علم الى استاذ يلقي بمحاضراته على نخبة من طلبة الفلسفة والمنطق . وهنا ، نلاحظ انه اول وصوله الى القاهرة «نزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولى تدريسها الشهاب الطوسي»<sup>(١٣)</sup> . ولعل الشهاب ، هذا ، هو الذي تولى تكريم الأمدي ورعايته على هذا النحو . فالمدهش ، ان الأمدي لم يلبث ان اصبح استاذا في مدرسة القرافة الصغرى المجاورة لمقرقداً الشافعي في سنة ١١٩٦/٥٩٢ ؛ وبعدها صار شيخ الجامع الظافري بالقاهرة .<sup>(١٤)</sup> كل ذلك التحول في سيرة الأمدي حدث بسرعة مذهلة تدل على عظم شخصيته العلمية بعامه ، والفلسفية بوجه خاص . وهنا ، يظهر الأمدي كأنه لم يتعظ مما حدث له في بغداد ، فبدا متحمساً شديداً التحمس لتدريس الحكمة في القاهرة حتى انه «ناظر وحاضر ، واطهر بها تصانيفه في علوم الاوائل ، ونقلت عنه ، وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك ، وقرئ عليه تصنيفه في اصول الدين واصول الفلسفة»<sup>(١٥)</sup> .

(١٠) ايضاً ، ص ٦٣ . ويقول الحنبلي ، هنا ، : «ولما بلغه عن السهروردي ما بلغه ، امر ولده الظاهر بقتله» .

(١١) يراجع بروكلمان : Brockelmann, G.A.L., (1st. ed.) I, p. 393; (2nd. ed.) I, p. 494. ويذكر الزركلي (الاعلام ، ١٥٣/٥) انه ذهب الى الشام فالقاهرة .

(١٢) القفطي ، تاريخ الحكماء ، لبرت ص ٢٤٠ - ٢٤١ ؛ القاهرة ص ١٦١ .

(١٣) ايضاً ، الاقتباس السابق . وانظر حول مدرسة العز ، الحنبلي ، شفاء القلوب ، ص ٧٥ .

(١٤) بروكلمان : G.A.L., (1st.), I, p. 393; (2nd.) p. 494; Sourdel, E.L., I, p. 434b وانظر بخصوص مدرسة القرافة الصغرى ، الحنبلي ، شفاء القلوب ص ١٨٨ - ١٨٩ .

(١٥) القفطي ، تاريخ الحكماء ، ط لبرت ، ص ٢٤٠ - ٢٤١ ؛ ط . القاهرة ، ص ١٦١ .

وهذا كله يؤكد ما تمتع به الأمدي من الذكاء المفرط والمعرفة الواسعة بالعلوم العقلية rational sciences ، فأمدته عبقريته بمنزلة<sup>(١٦)</sup> رفيعة في الدوائر الفلسفية بالقاهرة ، فحقق بالتدريس شهرة<sup>(١٧)</sup> عظيمة ، صارت تسبب له المتاعب مع حساده حتى اتهم في عقيدته ، لان حاسديه ألجأوا عليه الآراء ، وانقلبوا خصوماً أشداء «فتعصبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة والتعطيل ومذهب الفلاسفة»<sup>(١٨)</sup>. ويتضح من سياق نشاطه الفكري انه استنفذ طاقته كاملة في تحديد موقفه الخاص من الفقهاء ، فألف كتاب «الاحكام في اصول الاحكام» الذي اودع فيه كل عبقريته في علم الاصول ، تماماً كما فعل بالنسبة لعلم الكلام عندما ألف كتابه «ابكار الافكار» ، وفي الفلسفة عندما كتب «دقائق الحقائق»<sup>(١٩)</sup> فلم تفد مكانة الأمدي المرموقة بين علماء مصر ، ولا مشيخته للدجامع الظافري ، ولا محبة العديد من رجال الفكر والفلسفة له واعجابهم الشديد بشخصيته ، من تفتيت صلابة موقف حساده منه ؛ فاضطر ازاء ذلك الى الخروج من مصر كلها ؛ سنة ١٢١٨/٦١٥ - ١٢١٩ ، بعد ثلاثة وعشرين عاماً من الاستاذية للعلوم العقلية في دوائر الفلسفة بالقاهرة .

لقد كان خروج الأمدي «عن مصر الى الشام»<sup>(٢٠)</sup> ، كأنه هروب بجلبده من فعل حساده والمؤلمين عليه ؛ فتكرر معه ما حدث له ببغداد قبل ربع قرن من الزمان ؛ لكنه هذه المرة في أشد حالة ، اذ «خرج متخفياً الى حماه»<sup>(٢١)</sup> . أما لماذا اختار حماه دون غيرها من مدن الشام ، فهذا ما لا تفصح عنه المصادر القديمة ؛ لكننا نعتقد أن الأمدي ، وقد بلغ سن الرابعة والستين من عمره ،

(١٦) Sourdel, E.I., I, p. 434b

(١٧) الزركلي ، الاعلام ، ١٥٣/٥ .

(١٨) ايضاً ، الاقتباس السابق ؛ وقارن : Sourdel, op. cit., p. 434 .

(١٩) سأحدث عن هذه الكتب فيما بعد .

(٢٠) القفطي ، تاريخ الحكماء ، ط . لبرت . ص ٢٤٠-٢٤١ ، ط . القاهرة . ص

١٦١ .

(٢١) انظر : الزركلي ، الاعلام ، ١٥٣/٥ .

آثر مجلس الملك المنصور<sup>(٢٢)</sup> ، صاحب حماء ، الذي وصف بأنه «أحد العلماء بالتاريخ والادب»<sup>(٢٣)</sup> ، ولأنه كان «يحب العلماء ، ورد اليه منهم جماعة كبيرة . مثل الشيخ سيف الدين الأمدي»<sup>(٢٤)</sup> . وكان الأمدي قصد الملك المنصور لتحقيق الطمأنينة من حاكم عالم ، والذي يمتلىء بلاطه بالعلماء يقارب عددهم المائتين ؛ فهنا لا يجد الأمدي محاسدة ، بل يجد كل التقدير والاحترام . ولم تدم إقامة الأمدي في بلاط الملك المنصور أكثر من عامين ، فلقد توفي الأخير سنة ١٢٢١/٦١٧<sup>(٢٥)</sup> ، فما كان من الملك المعظم<sup>(٢٦)</sup> ، صاحب دمشق ، الذي كان هو الآخر من أفاضل العلماء الملوك في عصره<sup>(٢٧)</sup> ، إلا دعوة الأمدي الى زيارته في دمشق ، فلبى هذا الدعوة ، فولاه الملك المعظم مرتبة الاستاذية في المدرسة العزيزية<sup>(٢٨)</sup> . وهنا يتلقى الأمدي تبجيلاً فريداً في كنف رعاية الملك المعظم قرابة سبع سنوات ، منذ ان «استوطن دمشق ، وتولى بها التدريس في مدرسة من [اهم] مدارسها»<sup>(٢٩)</sup> وبالرغم من تقدمه بالسن ، لم يفتر حماسه للفلسفة ، ولا خفّ نشاطه في التأليف ، بل وجدناه يستغرق كل طاقته للتدريس ، ايضاً ، على نحو ما فعل في القاهرة وحماء .

(٢٢) ابو المعالي ، محمد بن عمر المظفر ، توفي ١٢٢١/٦١٧ ، ملك حماه بعد ابيه المظفر ، اشتهر بلاطه بنخبة ممتازة من العلماء في عصره . (انظر : الزركلي ، الاعلام ، ٢٠٤/٧ ، وبروكلمان : G.A L., (1st.) I, p.324; (2nd.) I, P.396:

(٢٣) انظر : الزركلي ، الاعلام ، ٢٠٤/٧ .

(٢٤) الحنبلي ، شفاء القلوب ، ص ٣٣٧ - ٣٣٨ .

(٢٥) الزركلي ، الاعلام ، ١٥٣/٥ ؛ وربما توفي سنة ٦١٦ ، انظر : الحنبلي ، شفاء القلوب ، ص ٣٣٩ .

(٢٦) شرف الدين عيسى بن ابي بكر محمد بن ايوب ؛ ابن الملك العادل ، وصاحب دمشق ، توفي ١٢٢٧/٦٢٤ ، كان عالماً جليلاً وادبياً رفيعاً . انظر الزركلي ، الاعلام ، ٢٩٣/٥ .

(٢٧) قارن : الحنبلي ، شفاء القلوب ، ص ٢٧٦ - ٢٩٠ .

(٢٨) انظر : Sourdel, E.I., I, P. 434 b

(٢٩) القفطي ، تاريخ الحكماء ، ط . لبرت ، ص ٢٤٠ - ٢٤١ ؛ ط . القاهرة ، ص ١٦١ .



وعندما توفي الملك المعظم سنة ١٢٢٧/٦٢٤ ، كان الأمدي قد بلغ ذروة مجده بتميز مكانته المرموقة في استاذيته للعلوم العقلية لمدة سبع سنوات . وها هنا ، بلغ الأمدي سناً عالية هي الثالثة والسبعون ، فبدأ كأنه حصل على كل ما كان ينشده من الرفعة والشهرة والمجد .

لكن الأمدي لم يكن محظوظاً في دنياه مع الناس ؛ ولعلّ هذه هي سنة العباقرة في التاريخ الانساني ، حيث لم تلبث الاحداث بعد وفاة الملك المعظم ان امتحنت الأمدي في صميم عبقريته ، فلقد مرّت دمشق خلال العامين ١٢٢٧/٢٢٤ - ١٢٢٩/٦٢٦ بأضطراب شديد<sup>(٣٠)</sup> ، انتهى بفتحها عنوة من قبل الملك الكامل<sup>(٣١)</sup> ، الذي سلّمها الى شقيقه الملك الاشرف<sup>(٣٢)</sup> ؛ وكلا هذين الملكين ، وربما معا ، ساهم في اضرار الأمدي ، بعد ان مرّ عليه استاذاً في المدرسة العزيزية خمسة أعوام بكاملها ، حتى سنة ١٢٣٢/٦٣٠ ، وقد بلغ سن التاسعة والسبعين . فلقد صدر قرار ملكي بعزل الأمدي عن كرسي الاستاذية<sup>(٣٣)</sup> . وهنا ، اعتكف الأمدي في منزله بدمشق ، حتى «توفي في صفر

---

(٣٠) بعد وفاة المعظم ، تولى حكم دمشق ابن الملك الناصر ، صاحب الكرك ، فلم يلبث عمه الملك الكامل ان رده عن دمشق الى الكرك ، وترك شقيقه الاشرف عليها ؛ فدام ذلك زهاء عامين (انظر : الحنبلي ، شفاء القلوب ، ٣٤٦ - ٣٥٨ ؛ وقارن : الزركلي ، الاعلام ، ١٠/٣) .

(٣١) ابو المعالي ، محمد بن ابي بكر محمد بن ايوب ، توفي سنة ١٢٣٨/٦٣٥ ، تولى سلطنة مصر بعد ابيه سنة ١٢١٨/٦١٥ ، ثم توسّع ملكه الى الشام ، فالجزيرة بين الرها وآمد . (انظر : الزركلي ، الاعلام ، ٢٥٥/٧) .

(٣٢) ابو الفتح ، موسى بن ابي بكر محمد بن ايوب ، توفي سنة ١٢٣٧/٦٣٥ ، ملك الجزيرة بين الرها والخابور ، وكان اولاً في الرقة ، ثم نزل له الكامل عن دمشق سنة ١٢٢٩/٦٢٦ ، فأصبحت مقر ملكه . (انظر : الزركلي ، الاعلام ، ٢٨٠-٢٨١ ؛ وقارن : الحنبلي ، شفاء القلوب ، ص ٢٩٠ - ٢٩٩)

(٣٣) انظر : Sourdél, E.I., I.P.434b الذي يرى انه عزل بعد سنة ١٢٣٢/٦٢٩ ، في حين يفهم النص من القفطي انه عزل ، فأقام «بمنزله شهوراً قليلة ومات» (تاريخ الحكماء ، ط . لبرت ، ص ٢٤٠ - ٢٤١ ؛ ط . القاهرة ١٦١) لاجل ذلك رجحنا التاريخ ١٢٣٣/٦٣٠ ؛ راجع ما سنقله بعد .

٦٣١/ تشرين ثان ١٢٣٣ «<sup>(٣٤)</sup> .

ومحنة الأمدي ، هذه ، بحاجة الى فحص دقيق عن ظروفها ، وأسبابها ، وناريخها ، وما تركته من آثار في شخصية الأمدي وهو في سن الثمانين . وهذا الفحص يتفرع الى ثلاث مسائل هي :

المسألة الاولى/ ان الاشرف هو صاحب القرار في عزل الأمدي ، بعد أن عاصره من سنة ١٢٢٦/٦٢٩ تاريخ دخوله دمشق ، الى سنة ١٢٣٢/٦٣٠ بعد فتح آمد وانتزاعها من المسعود ممدود الارتقي<sup>(٣٥)</sup> . وبعد عودته الى دمشق ، عزل الأمدي بقرار مفاجيء في السنة نفسها ؛ وذلك من صفة التطرف في تدريس العلوم العقلية في حلقات درس الأمدي .

المسألة الثانية/ ان الكامل هو الذي دفع شقيقه الاشرف الى اتخاذ قرار عزل الأمدي ، خصوصاً بعد ان تم فتح آمد<sup>(٣٦)</sup> ، فظهر للملكين الايوبيين ان الارتقي المخلوع عن عرشها قد سبق له أن راسل الأمدي ، فدعاه الى تولي منصب قاضي آمد ؛ فاستنكر الكامل صمت الأمدي عن المراسلة ، «فرفعت يده عن المدرسة [العززية] ، وتعطل ، واقام بمنزله شهوراً قليلة ومات»<sup>(٣٧)</sup> .

المسألة الثالثة/ تشير المراجع الى محنة الأمدي على يد الكامل<sup>(٣٨)</sup> ، او الاشرف<sup>(٣٩)</sup> ؛ والصحيح انها اشتركا معاً في اتخاذ هذا الموقف ، ونفذه الاشرف بقرار منه باعتباره صاحب دمشق ؛ بعد عودة الشقيقين من فتح آمد في سنة ١٢٣٣/٦٣٠ ؛ الى دمشق ؛ ومنها ذهب الكامل الى مصر .<sup>(٤٠)</sup>

*Ibid., l.c.* (٣٤)

(٣٥) انظر : الحنبلي ، شفاء القلوب ، ص ٣١٣ - ٣١٤ ؛ وقارن : القفطي ، تاريخ الحكماء ، ط . ٢٤٠ - ٢٤١ ؛ ط القاهرة ، ص ١٦١ .

(٣٦) القفطي ، الاقتباس السابق .

(٣٧) ايضاً ، نفسه .

(٣٨) يراجع مثلاً ، بروكلمان ، *Supplementbande, I, P. 678*

(٣٩) انظر ، مثلاً ، سورديل ، *E. I., I. 434 b*

(٤٠) الحنبلي ؛ شفاء القلوب ، ص ٣١٤ .

وفي كل الاحوال ، ان قراراً ملكياً اتخذ بحق الأمدي ، فعزل عن المدرسة العزيزية ، متهماً في افراطه التدريس الفلسفي ، او لموقفه السياسي من صاحب آمد ؛ فالمصادر لا تجربنا على الاطلاق ان الأمدي لقي عنفاً في دمشق ، من الفقهاء كما حدث في القاهرة وبغداد ؛ كما ان المصاد لا تشير ابداً الى أنه قبل بمراسلة الارتقى ، او ردّ عليه ، او قبل دعوته لتسليم القضاء في آمد . وفي الحالتين ، اضفى المؤرخون على حكاية العزل نسيجاً من الاضرار في شخصية الأمدي العلمية والعقائدية ، حتى قيل في حقه ، فيما بعد ، انه «كان يترك الصلاة ، ونفي من دمشق لسوء اعتقاده»<sup>(٤١)</sup> .

والذي أميل اليه ، أن سرّاً غامضاً يكمن في محنة الأمدي سنة ١٢٣٣/٦٣٠ ؛ فالرجل عايش مسألة الصراع على عرش دمشق سنة ١٢٢٩/٦٢٦ ، فاستغل حاسدوه من موقف له او ميل الى الملك الناصر ، الذي كان ابن صديقه الملك المعظم . ان توثيق هذه المسألة مطلوب في المستقبل عندما تكشف لنا المصادر عن مثل هذه الحالة الممكنة . اذن ، فورا عزله ليس ما يقال من الافراط في العلوم العقلية ، بقدر ما يكمن دافع الاضرار بشخصية الأمدي من حاسدين استحال الى قرار سياسي ، فنسج حوله ، فيما بعد ، ما اسميناه غير مرة آفة المؤرخين المتأخرين ، وهي النقل غير الدقيق .

لقد توفي الأمدي ، ودفن بسفح قاسيون دمشق ؛ فكانت عبقريته ضحية نزاع عائلي ، لبس ثوباً تاريخياً على مرّ الزمان . فقد كان فقيه الشافعية ، وفيلسوفها ، ولا نظير له بين المتأخرين .

وبناء على ماتقدم ، ان من الضروري ان يبحث الأمدي بعيداً عن اقوال المتأخرين ، فهي متحاملة مشكوك فيها كل الشك . ولأننا هنا نتناول سيرته

---

(٤١) انظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال ، القاهرة ١٣٢٥/١٩٠٧ ، ٤٣٩/١ .

بصورة عامة، ولا مجال لدينا لدراسة التفصيلات في كل منعطفات حياته وبناء شخصيته، اذكر القاريء بما نقلناه عن القفطي (توفي ٦٤٦ / ١٢٤٨) الذي عاصر الأمدي في مصر، فهو يذكره بكل تقدير<sup>(٤٢)</sup>. أما ابن أبي أصيبعة (توفي ٦٦٨ / ١٢٦٩)، فهو تلميذ الأمدي في دمشق، رآه واخذ عنه، ودرس الفلسفة عليه؛ ووصفه بقوله<sup>(٤٣)</sup>:

«كان اذكى اهل زمانه، واكثرهم معرفة بالعلوم الحكيمة. . وكان اذا نزل وجلس في المدرسة، والقى الدرس، والفقهاء عنده، يتعجب الناس من حسن كلامه في المناظرة والبحث. ولم يكن احد يماثله في سائر العلوم».

أما ابن خلكان (توفي ٦٨١ / ١٢٨١)، فهو يذكره بتقدير، ويسخر من تحامل حساده وافراطهم التعصب عليه<sup>(٤٤)</sup>. وهذا كله يؤكد مانراه من أن المصادر المتأخرة بعد ذلك، يجب ان تدرس نصوصها بعناية وحذر<sup>(٤٥)</sup>.

ان سيرة الأمدي التي نَفِثَ على الثمانين عاماً، كانت مليئة بمختلف الأنشطة العلمية، غير الاستاذية والتدريس، ابرزها التأليف؛ فقد وصف القفطي هذا النشاط بأن «تصانيفه في الآفاق مرغوب فيها»<sup>(٤٦)</sup>. وهذا يأتي من

---

(٤٢) انظر: القفطي، تاريخ الحكماء، ط. لبرت، ص ٢٤٠ - ٢٤١، وط. القاهرة، ص ١٦١.

(٤٣) عيون الانباء في طبقات الاطباء، نشرة مللر A. Muller، القاهرة ١٢٩٩ - ١٣٠١ / ١٨٨٢ - ١٨٨٤، ٢ / ١٧٤؛ وقارن نشرة نزار رضا، بيروت ١٩٦٥، ص ٦٥٠.

(٤٤) انظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ط. القاهرة ١٣١٠ / ١٨٩٢، ١ / ٢٢٩ - ٣٣٠؛ وقارن نشرة محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٤٨، ٢ / ٤٥٥.

(٤٥) هذه المصادر كثيرة ومتنوعة، تمتد بين منتصف القرن الثامن الى نهاية القرن الحادي عشر الهجريين؛ ولا مجال لدينا لدراسة نصوصها وتوثيق سيرة الأمدي فيها، على امل العودة اليها في دراسة مفصلة عن الأمدي.

(٤٦) انظر: القفطي، تاريخ الحكماء، ط. لبرت، ص ٢٤٠ - ٢٤١؛ وط. القاهرة، ص ١٦١.

القدرة الفائقة على الاحاطة بالعلوم العقلية بجللاء، لكنه، كما يبدو من حديث ابن ابي اصيبعة، «كان نادراً ان يقرىء احداً شيئاً من العلوم الحكيمة»<sup>(٤٧)</sup>. من هنا جاءت شهرته عند المحدثين انه «صاحب المصنفات في الفقه، والمنطق، والحكمة، وغيرها»<sup>(٤٨)</sup>؛ وان «له نحو عشرين مصنفاً»<sup>(٤٩)</sup>. وفي هذا المجال، يقول حسن محمود عبد اللطيف<sup>(٥٠)</sup>: «اما مؤلفات الآمدي؛ فهي تتسم جميعاً بالطابع العقلي سواء كانت عقلية صرفة او مزيجاً من العقل والنقل، وهي تشمل مجالات ثلاثة من الثقافة [العربية] الاسلامية، هي: الفلسفة، واصول الفقه، وعلم الكلام. وتبلغ بضعة وعشرين كتاباً تحتل مكانة بارزة في تاريخ تطور هذه العلوم»<sup>(٥١)</sup>.

ولكي نحيط بمؤلفاته بايجاز، نذكر ان القفطي<sup>(٥٢)</sup> ذكر له اربعة كتب؛ بينها اشار ابن ابي اصيبعة<sup>(٥٣)</sup> الى تسعة عشر عنواناً، عاد ابن خلكان<sup>(٥٤)</sup> فأختصرها الى ثمانية عنوانات؛ وهكذا تستمر قوائم مؤلفاته عند المتأخرين. ونحن هنا لسنا معنيين بتفصيل الحديث عن مؤلفاته من الناحية البibliوغرافية، لكن تقدير موضع مثل هذه التفصيلات في غير دراستنا هذه، التي تهتم بكتابته «المبين»، اولا وبالذات. وعلى الرغم من ذلك، لاأرى ضيراً من تثبيت عنوانات مؤلفاته التي وصلت اليها. فمن مؤلفاته المطبوعة.

(٤٧) انظر: ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ط. مللر، ٢ / ١٧٤، وط. بيروت، ص ٦٥٠.

(٤٨) عباس القمي، الكنى والالقب، ٢ / ٦.

(٤٩) انظر: الزركلي، الاعلام، ٥ / ١٥٣.

(٥٠) تراجع مقدمته، لنشرته كتاب غاية المرام في علم الكلام للآمدي، القاهرة ١٣٩١ / ١٩٧١، (التي يقول انه اختصر فيها دراسته للكتاب في رسالته للماجستير، مكتبة

كلية دار العلوم، جامعة القاهرة)، ص ٩ تعليق ٨، ص ١٢ تعليق ٤.

(٥١) ايضاً، ص ١٢.

(٥٢) تاريخ الحكماء، ط. لبرت، ص ٢٤٠ - ٢٤١؛ وط. القاهرة، ص ١٦١.

(٥٣) عيون الانباء، ط. مللر، ٢ / ١٧٤، وط. بيروت ص ٦٥١.

(٥٤) وفيات الاعيان، ط. القاهرة ١ / ٣٣٠، وط. عبد الحميد، ٢ / ٤٥٥.

- كتاب الاحكام في اصول الاحكام<sup>(٥٥)</sup>
- منتهى السؤل<sup>(٥٦)</sup>.
- غاية المرام في علم الكلام<sup>(٥٧)</sup>.
- والأول واضح من عنوانه انه في الاصول، ومفصل، جاء في اربعة اجزاء؛  
والثاني مختصره، وقد كان معتمداً في تدريس هذه المادة في الجامع «الازهر في  
الثلاثينات من هذا القرن»<sup>(٥٨)</sup>.
- اما ماوصل اليه من مؤلفاته، المخطوطة، فهي :
- أبكار الافكار<sup>(٥٩)</sup>.
- دقائق الحقائق<sup>(٦٠)</sup>.
- كتاب الجدل<sup>(٦١)</sup>.
- كشف التموهيات<sup>(٦٢)</sup>.
- المآخذ على الرازي<sup>(٦٣)</sup>.
- واخيراً، كتابه «المبين»، الذي سأحدث عنه بعد قليل، بالتفصيل.
- اما عناوانات كتبه الاخرى، التي نجدها على احسن الصور عند ابن ابي  
اصبيعة كما رأينا، فهي لكتب لم تصل اليه<sup>(٦٤)</sup>، وبالأأسف. لكن ماوصل اليه

- 
- (٥٥) في اربعة اجزاء، ط. القاهرة ١٣٣٢ / ١٩١٤؛ كذلك ط. الحلبي، القاهرة ١٩٦٧.
- (٥٦) ط. صبيح، القاهرة، بلا تاريخ.
- (٥٧) نشرة حسن محمود عبد اللطيف، القاهرة ١٣٩١ / ١٩٧١.
- (٥٨) ايضاً، مقدمة ناشر «غاية المرام»، ص ١٢.
- (٥٩) يراجع بروكلمان : *G.A.L.*, (2nd. ed.), I, p. 494; *S.*, I, p. 678.
- (٦٠) يراجع بروكلمان : *S.*, I, p. 678.
- (٦١) *Ibid.*, I.c.
- (٦٢) قارن بروكلمان : *G.A.L.*, I, p. 592; *S.*, I, p. 678.
- (٦٣) يراجع مايقوله حسن محمود عبد اللطيف في نشرته لكتاب غاية المرام، ص ٤٥٦  
برقم ٢٤٨.
- (٦٤) ابن ابي اصبيعة، عيون الانباء، ط. مللر، ٢ / ١٧٤، و ط. بيروت، ص ٦٥١.

منها، وبعضها مؤلفات فلسفية ضخمة، تتصل اتصالاً وثيقاً بالعلوم العقلية؛ أصول الفقه والجدل والفلسفة<sup>(٦٥)</sup>. أما المنطق، فقد كان الآمدي استاذاً كبيراً فيه، ومن أشهر رجال المدرسة المشرقية السنيوية بكل تفاصيلها<sup>(٦٦)</sup>.

ومن قائمة مؤلفاته التي وصلت إلينا نعرف جملة أمور، أبرزها:  
أولاً: تعرضت كتب الآمدي، خصوصاً الفلسفية منها، للتلف والضياع فلم يحفظ منها الكثير.  
ثانياً: شهرة الآمدي في العصر الحديث كمؤلف في أصول الفقه تفصيلاً، وإيجازاً.

ثالثاً: لا يعرف الباحثون له نصاً عقلياً غير كتابه «غاية المرام في علم الكلام».  
رابعاً: ان العناية بنشر كتب الآمدي المخطوطة التي حفظت ضرورة يجب ان تحمل اعباءها الدوائر الفلسفية العربية، لكي يضاف شيء جاد الى تراثنا الفلسفي العربي.

خامساً: ان نشرتنا لكتابه «المبين» اسهام واضح في الكشف عن اصالة الآمدي وبعده ودراسة ما لم ينشر من مؤلفاته.  
ولعلنا لانبالغ كثيراً اذا مازعمنا، هنا، ان الكشف الدائم عن مؤلفات الآمدي سيتيح الفرصة لباحثين تالين لدراسة فلسفته على نحو افضل مما سافعله في هذه الدراسة الموجزة الموجهة الى كتاب واحد.

---

(٦٥) يراجع مايقوله سورديل : E.I., I, p. 434 b .

• (٦٦) انظر : Rescher, *The Development of Arabic Logic*, p. 186 .

### (٣) التعريف بكتاب «المين»

اعتمدنا في تحقيق نص الكتاب على :<sup>(١)</sup>

- ١ - مخطوط تونس ، برقم 2818. Mss ، وقد رمزنا له بالحرف (س).
- ٢ - مخطوط دمشق ، برقم ٩١٩٩ عام ، وقد رمزنا له بالحرف (ق).
- ٣ - مخطوط اسطنبول ، مكتبة علي اميري برقم ١٢٠٩ ، وقد رمزنا له بالحرف (ل).

ان نشرتنا لنص هذا الكتاب ، كاملاً ، هي أول مرة ؛ اذ سبق ان نشر ولهم كوتش واغناطيوس عبده خليفة النص ناقصاً اقل من نصف الكتاب ، بالاستناد الى مخطوط اسطنبول (ل) المبتور ؛ وذلك في سنة ١٩٥٤<sup>(٢)</sup> ؛ وقد رمزنا لهذه النشرة بالحرف (م) . وهنا ، يجب ان نلاحظ ان الكتاب كان مجهولاً لدى المؤلفين المحدثين ، كبروكلمان في اصل كتابه<sup>(٣)</sup> وذيله<sup>(٤)</sup> ومقالته عن الأمدي في الموسوعة الاسلامية<sup>(٥)</sup> ؛ وتبعاً لذلك ، لم يعرفه الباحثون

---

(١) يراجع وصفنا التفصيلي لهذه المخطوطات فيما بعد . اما بخصوص الصورة الفوتوغرافية المحفوظة في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، ببغداد ، برقم ٤١ / لغة (انظر: عواد ، ميخائيل ، مخطوطات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٣٩٩ / ١٩٧٩ ، ١ / ١٧٦ - ١٧٧) ؛ فقد رمزنا لها بالحرف (د) .

(٢) مجلة المشرق ، ٤٨ (١٩٥٤) ص ١٦٩ - ١٧٨ ؛ وراجع ما سنفصل القول في هذه النشرة ، فيما بعد .

(٣) G.A.L., (ist. ed.), I, pp. 393, 454, (2nd. ed.), I, pp. 494, 592

(٤) Supplementbande, I, pp. 678, 816 - 817

(٥) دائرة المعارف الاسلامية ، ٢ / ٦١٨ - ٦١٩ E. I, ist. ed من الترجمة العربية .



الآخرون<sup>(٦)</sup>، على الرغم من الإشارة الواضحة التي نجدها عند ابن أبي أصيبعة<sup>(٧)</sup> إلى عنوان الكتاب في قائمة مؤلفات الأمدي التي ذكرها بعد سيرته، وقد مر على ظهور طبعة «عيون الأنباء»، نشرة مللر A. Muller مائة عام. ولعل كل هذا الاغفال يعود في أساسه إلى اعتماد الباحثين على بروكلمان الذي لا ترد فيه إشارة على الإطلاق إلى الكتاب في فهرسه التفصيلية<sup>(٨)</sup>. وتبعاً لذلك، نلاحظ جهل المراجع العربية الحديثة بالكتاب<sup>(٩)</sup>، على الرغم من تنصيب اسماعيل البغدادي على الكتاب في سنة ١٣٦٦ / ١٩٤٧، وهي السنة التي تم فيها نشر كتابه «إيضاح المكنون»<sup>(١٠)</sup>.

ومعنى هذا لم نثر على إشارة صريحة إلى كتاب «المبين» إلا في سنة ١٩٥٤ في النشرة الناقصة لنصه في مجلة «المشرق»<sup>(١١)</sup>. ومع ذلك بدأ الكتاب والمؤلف غامضين كل الغموض للناشرين كوتش وخليفة، فلم يستطيعا توثيقه تبعاً لمصدر قديم أو مرجع متأخر. وهنا، على الرغم من هذه النشرة الناقصة، يبقى الباحثون المعاصرون غير مطلعين على الكتاب أو توثيقه أو معرفته، على أنهم بدأوا يشيرون إلى عنوانه، كما فعل حسن محمود عبد اللطيف عندما ذكره عابراً بين مؤلفات الأمدي في مقدمة نشرته لكتاب «غاية المرام» سنة ١٣٩١ /

---

(٦) قارن مثلاً ماكتبه كولدتسيهر، موقف أهل السنة القدماء من علوم الأوائل، ضمن: كتاب التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية لعبد الرحمن بدوي، ط. أولى، القاهرة ١٩٤٦ (انظر: ط ٣، القاهرة ١٩٦٥، ص ١١٦-١١٧؛ وهذا يقابل Goldziher, I. Stellung der Alten Islamischen Orthodoxie zu den Antiken (Wissenschaften: in: S.A. I.O., 1916, pp. 38-40 كذلك انظر: سورديل في مقالته عن الأمدي في الطبعة الجديدة للموسوعة الإسلامية (E. I., I, p. 434 b)؛ وراجع: Rescher, The Development of Arabic logic, p. 186.

(٧) عيون الأنباء، نشرة مللر، ٢ / ١٧٤ ط. بيروت، ص ٦٥١.

(٨) تراجع مادة (كتاب) و (المبين) في: Brockelmann, S., 111, pp. 942, 988.

(٩) انظر، مثلاً، الزركلي، الاعلام، ٥ / ١٥٣.

(١٠) انظر: البغدادي، إيضاح المكنون، اسطنبول ١٩٤٧، ٢ / ٣٢٧.

(١١) ٤٨ (ج ٦) ١٩٥٤، ص ١٦٩.

١٩٧١<sup>(١١)</sup>؛ فقال عن الكتاب المبين، انه «كما يبدو من تسميته يتناول بالشرح مصطلحات اكثرها فلسفي . . ويوجد . . في ظاهريّة دمشق»<sup>(١٢)</sup>. وهذا الكلام غير الموثق في حد ذاته يثبت ان واحداً من المعنيين بالأمدي، لا يعرف بوضوح طبيعة الكتاب، فلم يطلع على مخطوط دمشق الذي يشير اليه، كما انه لا يعلم على الاطلاق بنشرة «المشرق» التي مر عليها حتى ذلك الوقت ستة عشر عاماً.

وهنا نصل الى توثيق عنوان الكتاب؛ فالمخطوطات الثلاث التي بين ايدينا تختلف فيها العنوان على النحو الآتي:

- ١ - كتاب المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين، (س).
- ٢ - كتاب المبين في شرح معاني الحكماء والمتكلمين، (ق).
- ٣ - كتاب المبين في شرح معاني الفاظ الحكماء و المتكلمين، (ل) وتبعاً له في (م).

ان ورود العنوان على هذا النحو، يبين ان الاختلاف في الاكتفاء بلفظ (الفاظ)، او استبدالها بلفظ (معاني)، او جمعها معاً. لكن الذوق يفترض الفصل بين هذين اللفظين، والابقاء على واحد منهما. وهنا رجحت قراءة (س)، لانها بدت لي ذات علاقة بما يقوله المؤلف في آخر مقدمته للكتاب<sup>(١٣)</sup>. فالكتاب، على ماسنرى، يشرح الالفاظ وفق قواعد فن التعريف، المعروفة لدينا الآن في رسائل الحدود والرسوم، ولا يشرح معانيها كما يفهم من سياق مقدمة المؤلف؛ لان شرح اللفظ غير معنى اللفظ؛ فالاول يدخل في الحد والرسم، والثاني يقع تحت مؤدى المفهوم concept. وبناء على ماتقدم، فقراءة ابن ابي اصيبعة<sup>(١٤)</sup> للعنوان فيها لبس، تابعه على

---

(١٢) انظر التعليق (٥٠) السابق، ص ١٠٧، حيث فاتني أن أذكر هناك أي مدين لهذه الإشارة بالاطلاع على مخطوط دمشق.

(١٣) انظر: حسن محمود عبد اللطيف، مقدمته لكتاب «غاية المرام»، ص ١٢.

(١٤) يراجع النص، في نشرتنا، المقدمة، تعليق ٤٢

(١٥) عيون الانباء، نشرة مللر، ٢ / ١٧٤، وط. بيروت، ص ٦٥١.

مايبدو البغدادي<sup>(١٦)</sup>، عندما ذكره «كتاب المبين في معاني الفاظ الحكماء والمتكلمين»؛ فاسقاط لفظ الشرح هنا، بتقديرنا، يجعل من مادة الكتاب تبحث في المعنى دون التعريف. أما ما اشار اليه حسن محمود عبد اللطيف<sup>(١٧)</sup> بأن العنوان «المبين عن معاني الفاظ الحكماء والمتكلمين»، فتحريف (في) على (عن) غير سليم نهائياً، لأن (المُبِين) لا تنسجم مع (عن)، ولو قدرناها (المُبِين) لمالت الى (عن) بدلاً من (في). لكن ذلك كله ليس صحيحاً؛ فالعنوان الصحيح بحسب ما ينص عليه المؤلف في مقدمته بلا ادنى ريب؛ عندما يقول: «... وسميته: المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين» (تبعاً لمخطوطي س، ل) مع ثبات عنوان مخطوط (س).

ان «كتاب المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين» من مؤلفات الأمدى الفلسفية، وكتبه بناءً على طلب (احدهم). ولأجل ذلك نحتاج، هنا، ان نتعرف على هذه الشخصية التي كتب الأمدى شرح الفاظ الفلاسفة له، فذلك يميّز اللثام عن الغموض في تاريخ تأليف الكتاب. فالأمدى يقول: <sup>(١٨)</sup> «... فانه لم تزل دواعي الهمة داعية، ومبادئ العزيمة بادية، الى خدمة المولى، الصدر، الفاضل، الكامل، رئيس العلماء، سيد الفضلاء، جمال الاسلام، شرف الانام، اسد الشريعة، ذي المنزلة الرفيعة، مرتضى الدين، خاصة امير المؤمنين، جمع الله به شمل العلوم والمناقب، كما احله منها اعلى الاماكن والمرتاتب، لشرف احسانه اليّ، وكرم امتنانه عليّ، بخدمة سمية، وهدية سنيّة من العلوم العلوية، والآثار النفيسة؛ وما عساه ان يكون هو أسّ ومبناه، ومنه مبدؤه، واليه منتهاه. حتى اشار، اعلى الله مراتبه، بوضع مختصر جامع لشرح...» <sup>(١٩)</sup>.

(١٦) ايضاح المكنون، ٢ / ٣٢٧.

(١٧) مقدمته لكتاب «غاية المرام»، ص ١٢.

(١٨) يراجع النص، في نشرتنا، مقدمة المؤلف.

(١٩) يلاحظ النص في نشرتنا، وقارنه بالجهاز النقدي، فهناك تقرأ مثلاً (الصدر) على

(الصدديق)؛ وهي مسألة تستحق النظر. فهذه الصفة لا تكون بالنسبة للأمدى الا في

اثني من ملوك بني ايوب، هما المنصور (صاحب حمّاه)، والمعظم (صاحب دمشق)،

فلاحظ ماسنقوله بعد.

ان هذا النص غير واضح؛ بل يبدو غامضاً، عندما ينظر اليه أول مرة . وبعد بحثنا في سيرة الأمدي، تتضح لنا هنا اقواله، لكنها بحاجة الي تحليل دقيق . فالنص يشير الى :

١ - ان الأمدي ألف كتابه «المبين» بناء على طلب مسؤول كبير في الدولة؛ (الصدر).

٢ - ان صفة هذا المسؤول انه (رئيس العلماء).

٣ - ان خاصيته الدقيقة، كما ينص الأمدي، انه كان من (خاصة امير المؤمنين).

فالكتاب، اذن، كتب بناء على رغبة واحد من ملوك بني ايوب؛ فهؤلاء وحدهم الذين يتمتعون بهذه الخاصية التي اطلقها الأمدي في الفقرة ٣ منذ عهد صلاح الدين الايوبي<sup>(٢٠)</sup>. ومعنى ذلك لدينا ستة احتمالات نسوقها على التوالي تاريخياً بحسب سيرة الأمدي :

الاحتمال الاول - ان يكون الأمدي ألف الكتاب لواحد من اسرة الخليفة في بغداد؛ لكن كل الدلائل تشير الى انه ترك بغداد سنة ٥٩٠ / ١١٩٤، فلم يوفق في حياته الاجتماعية، فكيف يصل الى (خاصة امير المؤمنين)؟ ان هذا الاحتمال مرفوض من روح النص عند الأمدي؛ لان المسؤول هذا احسن اليه وكرمه، فخدمه الأمدي . وهذا ما لم يحدث في بغداد على الاطلاق .

الاحتمال الثاني - ان يكون الأمدي ألف الكتاب للملك الافضل نور الدين، الذي كان صاحب دمشق بعد وفاة والده صلاح الدين سنة ٥٨٩ / ١١٩٣ . فلقد مر الأمدي بدمشق بعد تركه لبغداد سنة ٥٩٠ / ١١٩٤، وظل فيها زماناً؛ فهل يمكن افتراض ان يؤلف الأمدي كتابه بناء على رغبة الملك الافضل؟ ان هذا الافتراض، هو الآخر مرفوض، لان الأمدي لم يبق في دمشق غير مدة وجيزة تركها الى القاهرة . فلا يصح هنا ترجيح ان

---

(٢٠) انظر اخباره عند الحنبلي، شفاء القلوب، ص ٦٠ - ١٩٨ .

تكون له منزلة مرموقة عند السلطان .

الاحتمال الثالث - ان الأمدي وصل الى القاهرة سنة ٥٩١ / ١١٩٥ وعاش فيها حوالي ربع قرن من الزمان، حتى تركها في ٦١٥ / ١٢١٨، في ظروف سيئة تحدثنا عنها في سيرته . وفي القاهرة عاصر الأمدي الملك العزيز، والملك المنصور محمد (الطفل)، والملك الافضل نور الدين، والملك العادل، واخير الملك الكامل . وهؤلاء جميعاً لايشهد لهم التاريخ بأنهم كانوا معنيين بالعلماء حتى يصيروا سادتهم ؛ فهم من اشد ملوك بني ايوب بأساً (ماعداء الطفل)، وانشغلوا بالحكم انشغالاً لاينطبق عليهم وصف الأمدي .

الاحتمال الرابع - ان الأمدي لجأ الى حماه، فأكرمه الملك المنصور سنة ٦١٥ / ١٢١٨ حتى سنة ٦١٧ / ١٢٢١ ؛ وهي فرصة ذهبية للأمدي ان يكون، كما رأينا في سيرته، من العلماء البارزين في بلاط حماه . ان الملك المنصور، وهذا حق، كان من (الملوك العلماء) و (العلماء الملوك) ؛ كما كان معجباً بالأمدي اعجاباً شديداً . وهنا يظهر هذا الاحتمال مقبولاً من ناحية مبدأية ؛ وسنعود اليه مرة اخرى .

الاحتمال الخامس - ان الأمدي انتقل بعد وفاة الملك المنصور سنة ٦١٧ / ١١٢١ الى دمشق بدعوة من صاحبها الملك المعظم حتى وفاة هذا الاخير سنة ٦٢٤ / ١٢٢٧ . فالملك المعظم هذا من العلماء الافاضل من ملوك بني ايوب، وقد كرم الأمدي بمنصب (الاستاذية) في المدرسة العزيزية . وهنا يظهر هذا الاحتمال، هو الآخر كالسابق، مقبولاً، وسنعود اليه مرة اخرى .

الاحتمال السادس - ان الأمدي عاصر بعد وفاة الملك المعظم، في دمشق، ملكين من بني ايوب، هما الملك الناصر (صاحب الكرك) حتى سنة ٦٢٦ / ١٢٢٩، ثم بعده الملك الاشرف حتى عزل الأمدي عن استاذية المدرسة العزيزية بقرار

الاشرف، كما رأينا في سيرته، سنة ١٢٣٢/٦٣٠. ولا تشير الحالة التاريخية لدمشق المضطربة خلال هذه المدة ان يكون الأمدي قد عرف طريقه الى البلاط. كما ان سيرة الملك الاشرف، رجل الحرب والسلطات، لا تشير، هي الاخرى، الى انه كان من العلماء. وهنا، فهذا الاحتمال هو الآخر، مرفوض لعدم سياقه ومنطق الاحداث في نص التاريخ ونص الأمدي.

ومعنى كل هذا الذي قلناه، ان الترجيح يذهب الى احتمالين هما الرابع والخامس. وبمعنى آخر، ان الأمدي الف كتابه «المبين» للملك المنصور ما بين ٦١٥-٦١٧ هـ، اثناء اقامته في حماه؛ او انه الفه في دمشق ما بين سنتي ٦١٧-٦٢٤ هـ للملك المعظم. وكلا هذين الاحتمالين مقبول في ظاهر الحجة، بأن الملكين كانا عالمين، وان الأمدي كان مكرما في بلاطهما على حد سواء. لكن، ليس الامر كذلك عند فحص المسألة من الناحية الوثائقية. فالملك المنصور كان ميالاً الى العلوم، وبخاصة العقلية؛ وهنا نعثر على اشارة عند ابن ابي اصيبعة تؤكد ان الأمدي قد سبق له تأليف كتاب في الفلسفة للملك المنصور، هو «كتاب التمهيدات في شرح التنبيهات، ألفه للملك المنصور صاحب حماه، ابن تقي الدين»<sup>(٢١)</sup>. اما الملك المعظم، فقد كان ميالاً الى العلوم الشرعية كثيراً، وما يؤكد هذا المعنى اختياره للأمدي استاذاً للفقهاء في المدرسة العزبية. فالفارق واضح في العلاقة بين الأمدي من جهة وكل واحد من الملكين المذكورين؛ فالعلاقة بالاول عقلية، وبالثاني شرعية.

وخلاصة القول: ان كتاب «المبين» الفه للأمدي للملك المنصور، صاحب حماه، فيما بين ٦١٥ / ١٢١٨ - ٦١٧ / ١١٢١؛ بلا ادنى شك. فهنا نستطيع ان نقطع بأنه الملك المنصور؛ لانه بحسب وصف الأمدي، «الصدر، (او الصديق) . . . رئيس العلماء . . . خاصة امير المؤمنين» الذي مربنا في نص مقدمته، الى ان يظهر في المستقبل ما يثبت غير هذا التخريج.

---

(٢١) انظر: ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، نشرة مللر، ٢ / ١٧٤، وط. بيروت، ص ٦٥١ وقد وصلنا هذا الكتاب مخطوطاً في برلين ولندن؛ انظر: Rescher,

#### (٤) وصف محتوى الكتاب

ونصل، الآن، الى وصف محتوى الكتاب الذي قال<sup>(٢٢)</sup> عنه المؤلف انه جاء مشتملاً على فصلين، الفصل الاول في عدة الالفاظ المشهورة، والفصل الثاني في شرح هذه الالفاظ. فالكتاب، اذن، من الناحية الفنية يحتوي على:  
- مقدمة الكتاب<sup>(٢٣)</sup>.

- الفصل الاول، ويذكر فيه المؤلف قوائم بالالفاظ تجاوزت في عددها المائتين وستين مصطلحاً. وجاءت هذه الالفاظ مرتبة ترتيباً منسقاً بحسب الشرح في الفصل الثاني؛ اي بمعنى تتطابق الالفاظ هنا على شروحها فيما بعد تطابقاً كلياً. وكأن المؤلف قصد احصاء هذه المصطلحات الفلسفية التي سيحددها في مسارده.

- الفصل الثاني، ويذكر فيه المؤلف مسارد تلك الالفاظ، مشروحة شرحاً فلسفياً دقيقاً لا يخرج عن مراد الحدود والرسوم في ضوء نظرية التعريف السينوية التي تحدثنا عنها سابقاً<sup>(٢٤)</sup>. وعند تصنيف هذه المسارد نلاحظ انها تشمل الالفاظ المستعملة في المنطق، ثم تليها الالفاظ المستعملة في الفلسفة بحقولها الرئيسة: مابعد الطبيعة، والطبيعة، والنفس، الخ.

- خاتمة قصيرة، سريعة، تفصح عن مراد المؤلف؛ أن يختتم الكتاب، بقوله: «وهذا ما أردنا ذكره من هذا الفن، والله اعلم بالغيب، أمين»<sup>(٢٥)</sup>. من تحصيل الحاصل ان نقرر هنا، ان النشرة الناقصة في مجلة «المشرق» ضمت المقدمة، والفصل الاول، ومسارد الالفاظ المستعملة في المنطق من الفصل الثاني، فقط. كما ان من الضروري معرفة ان حوالي ١٤٠ مصطلحاً

---

(٢٢) يراجع النص، في نشرتنا، المقدمة، فوق التعليق ٤٣.

(٢٣) تحدثنا، قبيل الآن، عن هذه المقدمة عند الحديث عن تاريخ تأليف الكتاب، فلاحظ.

(٢٤) انظر ماقلناه في حديثنا عن رسالة الحدود لابن سينا، قبل.

(٢٥) يراجع النص، في نشرتنا، خاتمة الكتاب.

فلسفياً نقص في مسارد النشرة الناقصة.

ومن هذا كله نلاحظ ان كتاب «المين» يمثل نضج المصطلح الفلسفي وتطوره الاخير؛ فهو يتجاوز بعدة الالفاظ مافعله كل الفلاسفة سابقاً؛ بل انه يفوق جميع رسائل الحدود والرسوم التي بين ايدينا من مؤلفاتهم<sup>(٢٦)</sup>. وهنا تكمن القيمة العلمية في التعرف على مادة الكتاب، وهي تفوق ماسنجده بعد زمانه في مؤلفات التعريفات والمصطلحات الفلسفية.

لكن، قبل تحليل مادة الكتاب، لابد لنا من ان نلتفت الى انه متخصص في القراءة الفلسفية على نحو دقيق، كما فعل الفلاسفة، وليس كما فعل المهتمون بالمصطلحات فيما بعد، فشملت مؤلفاتهم مختلف العلوم، ولم تكن بمستوى الكتاب «المين» في ضبط الالفاظ وشروحها. ومعنى هذا ان الكتاب فريد في ما يقدمه من احصائية الالفاظ الفلسفية وشروحها وفق نظام فلسفي Philo-sophical System. وبمعنى، لم ينظم الأمدي الفاظه، او مساردها فيما بعد، وفق نظام الحروف Alphabetical System، على النحو القاموسي المعروف<sup>(٢٧)</sup>؛ بل انه سلك منهجاً دقيقاً في ايراد المصطلحات الفلسفية بحسب تسلسل الافكار المنطقية والفلسفية في البناء الفلسفي، على نحو يتساق مع الشكل التنظيمي لمؤلفات الفلاسفة الكبار، كالشفاء لابن سينا، مثلاً. فالتقسيمات اللفظية في ترتيب هذه المصطلحات هي تقسيمات مشائية معروفة في مدونات ارسطوطاليس، في ماوصل من مترجمات كتبه الى العربية. وهذا كله، سيحتاج منا الى فحص دقيق للمصادر التي استقى منها الأمدي معجميته الفلسفية هذه.

وهنا، يواجه الباحث في الأمدي انه الف الكتاب لحاجة ماسة في الدوائر الفلسفية للاستقرار على مدلول معين لكل لفظ فلسفي، بعد ان تنوعت الاتجاهات في المفاهيم والمعاني وتفسيراتها في مختلف المدارس الفلسفية المزدهرة

---

(٢٦) راجع ماستقوله عن موازنة هذه المصطلحات، بعد.

(٢٧) المقصود هنا ترتيب الالفاظ بحسب تسلسل ابجديتها، من ناحية، او اعادة الالفاظ الى جذورها اللغوية بتحصيل تسلسل قاموسي. وكلتا الطريقتين لاستقيمان مع مراد الأمدي في تنظيم الالفاظ ومساردها على نحو فلسفي.



حتى زمان ابن رشد. ومن الصحيح ان نقول ان الأمدي لم يكن يرتبط بالمدرسة الرشدية اطلاقاً؛ لكن اثر ابن رشد كان واضحاً على الاتجاه العقلي مع مطلع القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) بكسره الطوق الذي فرضه الغزالي، واكده فخر الدين الرازي، على الفلسفة المشائية عامة، والسينوية منها بوجه خاص. فكسر الأمدي هذا الطوق ايضاً، ولكنه اتجه اتجاه سينويّاً واضحاً، وأسس مشكلة اعادة قراءة ابن سينا، وتصحيح القراءات السابقة عند فخر الدين الرازي على نحو واضح من مؤلفاته التي اهتمت بالاشارات والتنبيهات من جهة، وايجاز لباب الرازي، والرد عليه حيثما اخطأ في قراءة ابن سينا بحسب تقديرات الأمدي.

ان هذا العمل لم يكن قليل الاهمية؛ فهو اعادة بناء منهج ابن سينا المشائي، والدفاع عنه في اتجاهه الاشراقي؛ وكلاهما موضوعان على غاية من الاهمية بحيث نرى ضرورة الاستمرار في كشف خفاياها في الدراسات المقبلة. لكن دور الأمدي في قراءة المصطلح الفلسفي وتحديدده لم يكن لغرض تقديم قوائم lists بالمصطلحات او مساردها glosses فقط، بل انه كان يرمي الى غربة معجمية اللغة الفلسفية حتى زمانه، بتأسيس مباشر لفن المصطلح وتنظيمه ليس على نحو ما فعل ابن سينا في مجمل اعماله المشائية، كرسالة الحدود، والشفاء، ومختصره في النجاة. فلقد اتسعت دائرة الحدود والرسوم فيما بعد ابن سينا، لكنها لم تخرج عن سياقه حتى عند الغزالي نفسه، كما رأينا.

ان رغبة الأمدي، هنا، واضحة في تيسير قراءة الفلسفة، منطقاً وطبيعة ومابعد الطبيعة ونفساً واخلاقاً، الخ؛ وفق مصطلحات ثابتة مؤكدة في حدودها ورسومها، مستمدة من ينابيعها، وهي اعمال ارسطوطاليس،

والفارابي، وابن سينا. ولكن الاعتماد على ابن سينا في مؤلفاته المشائية واضح كل الوضوح. لذلك، فهو لم يقدم مسارد للالفاظ الرئيسية في الفلسفة، كما فعل الفلاسفة في الحدود والرسوم، بل قصد الى تنظيم اللغة الفلسفية واثبات مكوناتها اللفظية بمقاييس اصطلاحية تتأسس عليها، بمجموعها، الفلسفة

برمتها<sup>(٢٨)</sup>. ولننظر في الاحصائية التالية لعدة الالفاظ عند الأمدي موازنه برسائل الحدود عند الفلاسفة:

الفيلسوف ' عدة مصطلحاته

جابر بن حيان ..... ٩٢

الكندي ..... ١٠٩

الخوارزمي ..... ١٠٨

ابن سينا ..... ٧٢

الغزالي ..... ٧٦

الأمدي ..... ٢٦٥

فهذا الجدول يرينا ان تعريفات الأمدي للمصطلحات الفلسفية قد تضخمت حتى تجاوزت ضعف مصطلحات الكندي او الخوارزمي ، او ثلاثة امثال مصطلحات ابن سينا او الغزالي . ولوقيل ان هؤلاء الفلاسفة قد تحدثوا عن عشرات الحدود والرسوم في مؤلفات اخرى غير رسائلهم التي خصصوها للحدود، وكانت الاجابة ان الأمدي هو الآخر خصص كتاب «المبين» للتعريفات، ولكنه جعله شاملاً لكل الفاظ اللغة الفلسفية على هذا النحو الذي يضم في حقيقته كل حدود الفلاسفة ورسومهم في هذه الرسائل . وليس هذا القول يعني ان الأمدي اوسع معرفة من الفلاسفة السابقين عليه بالحدود والرسوم، ولكن لأن فن التعامل مع الالفاظ الفلسفية نضج حتى زمانه الى

---

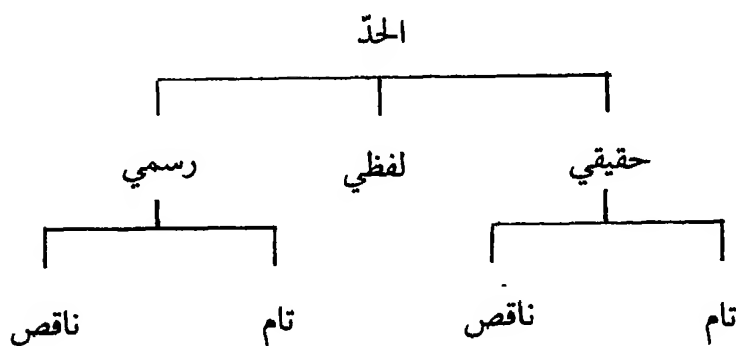
(٢٨) يراجع تحليلنا التالي، ثم تركيب الالفاظ فيما يأتي من هذه الدراسة، كنماذج لبناء الافكار الفلسفية.

الدرجة التي جعلت من الأمدي يؤلف كتاباً يضع فيه كل الخبرات الفلسفية السابقة في معالجة الالفاظ . وهذه مسألة طبيعية في تطور الاعمال الفلسفية بلا ادنى ريب .

وهنا نأتي الى الناحية التركيبية لبناء افكار فلسفية من مسارد الالفاظ عند الأمدي . فالفلاسفة قبل الأمدي رتبوا حدودهم للمصطلحات بحسب ورودها في اذهانهم ؛ اي انها لم تكن منظمة بحسب منهج محدد الا عند جابر ابن حيان الذي رتب حدود العلوم بعد تقسيمها ، ثم رتب حدود الاشياء وفق سياق حدود العلوم . كما ان الغزالي حاول اعادة تنظيم حدود ابن سينا على نحو فلسفي مرتب على العلم الالهي والعلم الطبيعي والعلم الرياضي . اما الخوارزمي ، فعلى الرغم من كونه يوجز اختصار مصطلحات الفلسفة بحسب استعمالها ، لكنه يحسن استعمال الالفاظ في سياقها الفكري . وهكذا ، نجد ان كل واحد من الفلاسفة قد طور عمله بما ينسجم مع تطور فكرة الاصطلاحات لديه . اذن ، فالألفبائية لم تكن نظام الحدود والرسوم عند الفلاسفة ، كما لم تأت حدودهم على نسق الافكار الفلسفية على نحو دقيق . لذلك نجد ، هنا ، ظهور اتجاه الأمدي في صياغة معجمية فلسفية للألفاظ وفق تسلسلها الفكري ، على عكس ماسيلجاً اليه المتأخرون بعده من تنظيم الالفاظ الفبائياً ، كأنها قوائم فهرسة ، وليست مسارد يمكن ان تجمل الفلسفة بكل تفاصيلها .

ولكي نلم بالطريقة التي رتب بها الأمدي مصطلحاته ، نلاحظ ان العلم ينقسم الى تصور وتصديق ، فهنا لابد من تحديد التصور ، وكذلك تحديد التصديق . وبناء على هذا نحتاج الى تعريف الدلالة بأقسامها الثلاثة الدلالة التطابقية والدلالة التضمنية والدلالة الالتزامية . وهذا يوصلنا الى بحث الالفاظ ؛ فاللفظ بحسب الدلالة على معناه يأتي من تحديد اللفظ المفرد واللفظ المركب . فأما اللفظ المفرد ، فيضطرنا الى تعريف الاسم والكلمة والاداة ؛ في حين يتطلب منا اللفظ 'المركب' تحديده تاماً وناقصاً ؛ والتام منه من الضروري تعريف قسميه الخبر والانشاء . وأنثذ ، يتحقق المفهوم ، فتعريفه يؤدي بنا الى فهمه جزئياً وكلياً ، والمفهوم الكلي هو الذي يهمننا ، لانه ينقسم الى متواطيء

ومشكك ولا بد من محديدهما. لكن الكلي يحدد بانه داي وعرضي ؛ وهنا نحتاج الى تعريف النوع والفصل والجنس باعتبارها كليات ذاتية، كما نحتاج الى تعريف الخاصة والعرض العام باعتبارهما من تحديد الكلي العرضي . ومن جهة اخرى لابد من البحث في اللفظ بحسب معناه، وهنا نحتاج الى تعريف المشترك والحقيقة والمجاز؛ فالالفاظ اذن مترادفة، وهي تؤدي الى التقابل، او متباينة. وهنا نصل الى الحد؛ فهو اما ان يكون حداً حقيقياً او حداً رسمياً او حداً لفظياً؛ والاول والثاني منها محددان بالتام والناقص، على النحو الآتي :



وهكذا، يمكننا ان نستمر في تركيب الافكار الفلسفية من هذا التسلسل في التعريفات، الى نهاية الكتاب. وهذا كله في الحقيقة يمثل دقة لانظير لها في تساوق المصطلحات والموضوعات الفلسفية التي تحقق حدودها فيها. ويكفي ان اشير هنا الى مسألتين في توثيق هذا النظام :

الاولى - لو اردنا متابعة هذا التناسق مع منطق ارسطوطاليس، لوجدنا عددا لا يستهان به من التعريفات المتوازية، ترتيباً وحداً؛ لكن المصطلح الى زمان الأمدي قد تطور الى الدرجة التي طور ايضاً تميز اللفظ الجديد عن استعمال الترجمات اليونانية القديمة. ويتضح ذلك من المقارنة الآتية :

الأمدي	ارسطوطاليس
- القياسات < المتقابلة >	- قواعد العكس الاشياء
- المذكورة في المقدمات المختلفة.	- النتائج المستخلصة من مقدمات متقابلة.
- الاستقراء.	- الاستقراء.
- < القياسات > المقاومة.	- الانسطاسيس، القياس المضاد.
- التمثيل.	- المثال.
- الفراسة.	- الفراسة.
- الدليل.	- انثوميا.
- الضمير.	- الضمير.
- العلامة.	- العلامة.
- المصادرة على المطلوب.	- وضع المطلوب.
- البرهان اللمي والاني.	- العلم بالشيء موجود، والعلم بالعلة.

اذن، فالموازنة بين سياق تعريفات الأمدي<sup>(٢٩)</sup> واقوال ارسطوطاليس<sup>(٣٠)</sup> مسألة بحاجة الى دراسة مفصلة، في ضوء هذه العينة البسيطة؛ ان التطور الاخير للمصطلحات الفلسفية، وهنا، يمثل الأمدي بلا ادنى شك اكثر من اي فيلسوف آخر.

الثانية - ان متابعة الحدود التي تستغرق عمل الأمدي لاتتساق مع اي عمل فلسفي عربي سابق على سبيل المطابقة، الا مايورده ابن سينا في كتاب النجاة<sup>(٣١)</sup>. لكن، لايعني هذا ان الأمدي نقل نصوصه من النجاة

(٢٩) قارن النص، في نشرتنا، فوق الهامش ٣٠١ الى الهامش ٣٩٤.

(٣٠) انظر: منطق ارسطو، نشرة بدوي، بيروت ١٩٨٠، ج ١؛ في مواضع مختلفة من ص ٢٧٣ الى ٣٥٣. فاقوال ارسطوطاليس ليست على نفس سياق الأمدي.

(٣١) قارن: النجاة، صفحات ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩ - ٦٠.

بالكامل، بل المقارنة تثبت انه رجع الى الشفاء والاشارات والتنبهات، ايضاً. فموازنة من هذا النوع تحتاج اليها الدراسات الفلسفية كثيراً للكشف عن مؤثرات ابن سينا في نظرية التعريف على النسق الذي نراه عند الآمدي. ويمكننا هنا ان نذكر عدداً ضخماً من تطابق سياق مسارد الالفاظ عند الآمدي موازنة بابن سينا؛ لكنها دائماً تتجه الى كتاب النجاة، في تسلسل موضوعاته على نحو يؤكد ان الآمدي استقى تعريفاته من النجاة وغيره لابن سينا، لكنه اعتمد تسلسل النجاة في الموضوعات الفلسفية. (٣٢)

وهنا، لا اريد ان تفهم العبارات السابقة على اننا نرى ان الآمدي نقل مباشرة من ارسطوطاليس، او انه استنسخ ما وجدته عند ابن سينا؛ فهذان امران لم يحدنا في مضمون نص الكتاب. ان مسارد الكتاب تؤكد انها مستخلصة من قبل الآمدي من كتب الفلاسفة؛ لكن هذا لا يمنع من اعتماده مصدراً في تسلسل سياق هذه المصطلحات في موضوعاتها الفلسفية؛ وهنا، يمكن افتراض رجوعه الى ارسطوطاليس بعامة؛ والى كتاب النجاة لابن سينا بوجه خاص.

---

(٣٢) راجع تسلسل موضوعات النجاة، ١ / ٩٤-٩٦؛ ٢ / ١٩٤-١٩٥، ٣ / ٣١١-٣١٢ (المنطق، الطبيعيات، والالهيات).

(٥)

## خاتمة

واخيراً، نرى ان نزيل غموضاً في حديث ريشر المقتضب عن مؤلفات الأمدى المنطقية<sup>(٣٣)</sup>. فقد ذكر عنواناً اوروبياً لواحدٍ منها Glosses on Avicenna's *Kitab al - Isharat*<sup>(٣٤)</sup>، ولم يفصح عن عنوانه العربي. قال ريشر ان هذا الكتاب قد وصل الينا، ولكنه لم يشر الى موضعه، ولا الى المصدر الذي استقى منه هذه الاشارة. ولا اظن اننا بأزاء مشكلة كبيرة؛ فالعنوان هذا ترجمة لمسرد الالفاظ في «كتاب المين»؛ لكنه لا ينسجم مع بقية العنوان بأنه مسرد لكتاب الاشارات لابن سينا؛ فهذا غير صحيح من الناحية الفنية؛ وهو غير صحيح كل الصحة من ناحية الكشف عن المصطلحات الفلسفية المستعملة في كتاب الاشارات والتنبيهات، مع استعمال سياق كتاب النجاة، من جهة؛ واستعمال عبارات الشفاء من ناحية اخرى. ان من الصحيح، هنا ان يفهم سياق العنوان عند ريشر على انه حواشٍ على كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا؛ وقد رأينا ان للأمدى مؤلفات تتعلق بابن سينا، وبالذات كتابه الهام هذا؛ واهمها على الاطلاق «كشف التموهيات» الذي الفه للملك المنصور في حماء<sup>(٣٥)</sup>. فلو اردنا ان نطلق لخيالنا العنان، لتصورنا ان الملك المنصور نفسه، الذي رأيناه يرغب في تأليف كتاب «المين»، اراد ضبط التعريفات للمصطلحات التي يجدها امامه في كتب ابن سينا من جهة، وكتب الرازي من جهة ثانية، وكتب الأمدى في الدفاع عن الاول وتطويع ردود

---

(٣٣) Rescher, *The Development of Arabic Logic*, p. 186.

(٣٤) يلاحظ ان glosses (مفرداها gloss) هي تعاليق و حواشٍ في هوامش كتاب، او مسارد بالكلمات العسيرة مع شرح لها (انظر: Collins N.G. *Dictionary* London 1970, p. 223a).

(٣٥) راجع ماقلناه قبل عن تاريخ تأليف الكتاب؛ كذلك يراجع ماقلناه بخصوص مؤلفاته في آخر سيرته، ص ١٠٨، ١١٦.

الثاني<sup>(٣٦)</sup>. ان مثل هذا النوع من التواصل الفلسفي هو الذي ادى الى ظهور كتاب «المبين»، لايضاح معجمية اللغة الفلسفية في كتب الفلاسفة ليكون في متناول الملك المنصور.

بعد كل هذا؛ ليس من العسير علينا ان نتصور المدى الذي يحتله كتاب «المبين» في تطوير استعمال المصطلحات الفلسفية بعامة؛ وفي انضاج معجمية اللغة الفلسفية بوجه خاص. فالكتاب خير دليل شامل للالفاظ الفلسفية في اعمال الفلاسفة العرب حتى زمان الأمدى؛ ومادته صالحة، بحق، ان تكون خيرة لتأسيس المعجمية الفلسفية لتراثنا الفلسفي العربي على نحو لانجد لها نظيراً في مابعد زمان الأمدى.



---

(٣٦) فبالإضافة الى كتاب (كشف التمهيدات) و(المآخذ على فخر الدين الرازي في شرح الاشارات)؛ كتب الأمدى (لباب اللباب)؛ فهو موجز للباب الرازي للاشارات والتنبيهات. انظر قائمة مؤلفاته المخطوطة والمطبوعة بخصوص الكتاين الاول والثاني؛ اما الثالث فهو لم يصل اليها في مخطوط معروف، للآن.



## وصف مخطوطات نشرتنا ومنهج التحقيق

- ١ - مخطوط «رسائل الحدود والرسوم»
- ٢ - مخطوطات كتاب «المبين» ونشرته الناقصة
- ٣ - منهج التحقيق
- ٤ - كشف عن الرموز المستعملة في تحقيق النصوص

## (١) مخطوط رسائل الحدود والرسوم: (= ص)

يوفق الباحثون، احياناً، بلا قصد منهم للاهتمام الى نصوص تراثية ذات قيمة خاصة، عن طريق الصدفة. وهذا ماحدث لنا عندما ظفرنا بمخطوط قديم في المكتبة الخاصة للدكتور احمد جاويد، الرئيس السابق لجامعة كابل. فلقد تكرم الدكتور جاويد بدعوتنا، الدكتور اكرم ضياء العمري وانا، لزيارة مكتبته الخاصة في منزله في اثناء حضورنا مؤتمر الانصاري الهروي في افغانستان، ربيع ١٩٧٦. وشاءت الظروف ان نطلع على هذا المخطوط القديم، فحرصنا على فحصه؛ فلبى الدكتور جاويد متفضلاً باعارتي المخطوط مدة اقامتي في كابل، بعد ان لاحظ دهشتي عند تصفحه من طريقة جمعه، وما احتواه من نصوص. وقد امضيت مدة اسبوعين في استنساخ ماوجدته فيه، بعد ان سحرني نصوصه سحراً عجبياً؛ فأعدته اليه شاكراً ونحن جميعاً في ضيافة صديقنا الاستاذ ناصر الحديثي، سفيرنا السابق في افغانستان، ليلة عودتي الى بغداد في ١١ / ٥ / ١٩٧٦.<sup>(١)</sup>

والذي اعجبني في المخطوط ليس قدمه فحسب؛ بل طريقة جمع هذه النصوص المدهشة في موضوع الحدود والرسوم على نحو دقيق من الفهم، واهمية نصوصه لانها كما سنرى اقدم ما لدينا من مخطوطات هؤلاء الفلاسفة الذين ضم المجموع رسائلهم. والاعجب، ان المخطوط فريد في قيمته التاريخية، على ماسنرى.

---

(١) عندما قرّ قراري باعداد هذه الرسائل للنشر، بعد عودتي الى بغداد، كتبت الى الاستاذ الحديثي اسأله التفضل باستحصال صورة المخطوط في مكتبة الدكتور جاويد، مع مخطوطات اخرى في متحف كابل والجمعية التاريخية. ولقد وصلت اليّ منه بعد حين مصورات ماطلبت ماعدا مخطوط «رسائل الحدود والرسوم»؛ وعرفت فيما بعد انه تعذر تصويره لاسباب فنية، لم اعرفها على وجه اليقين.

وهاك وصف المخطوط بحسب ملاحظاتي عند استنساخه؛ فهو مكتوب بالخبر الاسود الفاقع، على ورقٍ اسمر غامق ثخين، وبخط النسخ القديم، دقيق، منقوط، مشكول احياناً. اما مقاسه، فهو كما يأتي:

- ١٦,٥ سم × ٢٥,٥ سم، مساحة الورقة.
- ١٢ سم × ٢١ سم، مساحة المكتوب في الصفحة.
- للصفحة الواحدة ٣١، [واحياناً ٣٢، وحياناً اخرى ٣٣] سطراً.
- للسطر ١٥ - ١٧ كلمة.

ويتكون المخطوط من ٢٧ ورقة؛ والظاهر أن اوراقه منزوعة من مجلد اضخم؛ مجلد بمجلد بني انيق مسته رطوبية، وفي حواشي الجلد تذهيب على شكل انصاف حلقات، كتب في اعلى غلافه من يسار العين في الزاوية (صديقي خان) بالحفر، فأصاب التلف تذهيبه.

اما وصف محتويات المجلد؛ فان الورقة ٦ / أ - ٦ / ب، والورقة ٢٨ / أ - ٢٨ / ب، ليستا من نوع الاوراق الاخرى؛ وهاتان الورقتان من النوع الاصفر الباهت اللماع؛ فكأنهما مضافتان الى عدة اوراقه عند تجليد المخطوط في العصر الحديث. ويلاحظ ان الورقة ٦ (وجه وظهر) بيضاء، كالورقة ٢٨ (وجه وظهر)؛ فكأن مجلد المخطوط أخطأ في وضع الورقة ٦ ههنا، واحسبه كان يقصد وضعها في اول المخطوط قبل الورقة ١ للمزيد من المحافظة على سلامة المخطوط اولاً، ولان الاهتمام بتجليده على هذا المظهر الجميل يدل على ان مالكة (صديقي خان) كان من اصحاب الذوق الرفيع في اقتناء المخطوطات.

لقد توزعت المحتويات على اوراقه على النحو الآتي:

- الورقة ١ / أ؛ وهي صفحة العنوان، كتب في وسطها بالنسخ الحسن، وبنفس خط الناسخ وحبره، ما يأتي: «رسائل الحدود والرسوم»؛ ثم كتب

تحتها: «من تأليف الحكماء المسلمين»؛ فوضع تحتها: «رضوان الله عليهم اجمعين». وفي اسفل هذا، جاء مايفصح عن هوية الرسائل وجمعها، في هذه العبارة الموجزة:

«هذه رسايل لطيفة كتبها لنفسه الفقير الى رحمة ربه القدير، محمد بن محمد [.....] الشافعي<sup>(٢)</sup>، وذلك في ثامن شهر رمضان المبارك من سنة اربع وخمسين وخمس مائة من الهجرة النبوية الشريفة؛ وحسبنا الله ونعم الوكيل». وتناثرت في انحاء هذه الصفحة بأشكال مختلفة، وبخطوط متباينة، لعهود متباعدة، جملة من التعليقات والاشعار اغلبها مكتوب بالفارسية؛ وهناك عبارة حديثة بلغة البشتو في اسفل يسار العين من الورقة. واهم عبارة مكتوبة في اعلى الصفحة بخط مائل دقيق، هي: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه استعين على نفسي الامارة بالسوء؛ فأقول: نسخة شريفة من رسائل الحكماء المسلمين في الحدود ملكها العبد الحقير حبيب الله ميرزا جان سنة ثمانين وتسعمائة، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه، وغفر الله لنا على فعل القبيح، ان شاء الله»، ثم توقيع دقيق يفهم منه انه «ميرزا جان»<sup>(٣)</sup>. وتحتها: «ملكه صديقي خان».

- الورقة ١ / ب؛ في اعلاها، عبارة حديثة الخط، مرتبك الرسم، هي: «[.....] مجموعة نفيسة تملكها هبة الله صديقي خان البمبوي، غرة محرم ١٢٩٨ هجرية»؛ وهذا التاريخ يوافق ٤ كانون اول ١٨٨٠. والعجب، ان صديقي خان هذا لم نعثر له على اشارة او ترجمة عند بروكلمان<sup>(٤)</sup>، او غيره من

---

(٢) ضرب احدهم على موضع الاسم قبل الشافعي؛ واظنه أبا منصور البروي، الشافعي (توفي ٥٦٧ / ١١٧٢) «كان اليه المنتهى في معرفة علم الكلام والنظر والبلاغة والجدل» (انظر: الزركلي، الاعلام، ٧ / ٢٥١)؛ اما لماذا ارجح البروي، هنا، فلاسياب سأذكرها فيما بعد.

(٣) هو الفيلسوف، المولى حبيب الله الباغنوي الشيرازي، الاشعري الشافعي، المتكلم الاصولي المنطقي (المتوفي سنة ٩٩٤ / ١٥٨٦)؛ قارن: عباس القمي، الكنى والالقب، النجف ١٣٧٦ / ١٩٥٦، ٣ / ٩١ - ٩٢؛ والزركلي، الاعلام، ٢ / ١٧٢.

(٤) تراجع فهارس بروكلمان: G. A. L., Suppl. III index.

المعنيين بالأدب الإسلامية في الهند<sup>(٥)</sup>

وتحت عبارة صديقي خان؛ كتب فهرس محتويات للمخطوط بخط يقرب من خط العنوان أو يشبهه، مع ديباجة، مرتباً كالآتي:  
«بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد؛ فرسائل الحدود هذه تفيد من يطلع عليها التصرف بكتب الحكمة وتقرب افهامه الى صواب معرفة مراد هؤلاء الحكماء.

- رسالة ابي نصر الفارابي في عيون المسائل.
- رسالة الحدود الفلسفية للأديب الفاضل الخوارزمي الكاتب.
- رسالة الحدود والرسوم ليعقوب الكندي.
- رسالة الحدود لابن حيان، جابر الصوفي.
- رسالة الحدود لابي حامد، حجة الاسلام، الغزالي.
- رسالة الحدود لابي علي، الشيخ الرئيس، ابن سينا.
- [.....] غفر الله لنا ولهم، آمين يارب العالمين».

وجاء تحت هذه الفهرسة تدوين سورة الفاتحة بخط رديء مائل من يمين العين الى يسارها على شكل قوس يشبه الحاجب، وملاحظة بلغة اظنها الاوردية، او نحوها؛ ولا يفهم منها انها متعلقة بالمخطوط ورسائله. ولو كانت بخط يقرب من خط «صديقي خان» لقلت انها له؛ لكنها احدث عهداً، واعتقد انها مكتوبة بقلم حديث ايضاً.

وبعد هذا تأتي رسائل الفلاسفة، وهي:

- الورقة ٢ / أ - ٢ / ب؛ رسالة عيون المسائل لابي نصر الفارابي، ليست كاملة، ينقصها الثلث، تقريباً؛ ينتهي النص في آخر الورقة ٢ / ب عند عبارة: «... بأنه مبدأ النظام الخير في الوجود على ما يجب ان يكون عليه» (كذا).

---

(٥) انظر مثلاً: زبيد أحمد، الأدب العربية في شبه القارة الهندية، ترجمة عبد المقصود محمد شلقامي، بغداد ١٩٧٨؛ كذلك قارن الأصل الانكليزي: Ahmad, Z.,

*The Contribution of India to Arabic Literature, Lahore 1967*

- الورقة ٣ / أ - ٥ / ب ؛ الحدود الفلسفية للخوارزمي الكاتب ؛ جاء في آخرها انها نقلت من كتاب بخط المؤلف .
- الورقة ٦ (وجه وظهر) ؛ بياض ؛ وهي من نوع آخر من الورق مختلف عن اوراق المخطوط . ورد في اعلى الورقة ٦ / أ : «سبحان الله والحمد لله» ؛ وفي وسط الورقة ٦ / ب : «لا اله الا هو الحي القيوم» . وكلا التعليقين كتبها بخط حديث فارسي يشبه طريقة كتابة الاوردو .
- الورقة ٧ / أ - ٩ / ب ؛ الحدود والرسوم لابي يوسف يعقوب الكندي .
- الورقة ١٠ / أ - ١٣ / ب ؛ الحدود لجابر بن حيان الصوفي . جاء في آخرها ، نقلت عن نسخة عتيقة بدار السلام ؛ (كذا) .
- الورقة ١٣ / ب - ٢٢ / ب ؛ الحدود لحجة الاسلام ابي حامد الغزالي . جاء في آخرها انها نقلت عن كتاب الغزالي بخطه في النظامية ببغداد .
- الورقة ٢٣ / أ - ٢٧ / ب ؛ الحدود لابي علي بن سينا ، الشيخ الرئيس . وجاء في آخر الورقة ٢٧ / ب ، بعد خاتمة رسالة ابن سينا ، بخط الناسخ : «وقع الفراغ من جمع هذه الرسائل في ليلة القدر من سنة اربع وخمسين وخمس مائة ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى ، وآله وصحبه» . جاء تحتها لمجهول بخط مكرم «قرئت على ابن الخطيب بهرات لثلاث بقين من رجب سنة ٦٠٥ من الهجرة» ؛ وفي الحاشية ، كتب بازائها عبارة : «قصد فخر الدين الرازي ، رحمه الله» ؛ وهذا خط ميرزا جان .
- الورقة ٢٨ (وجه وظهر) ، بياض ؛ وهي من نوع الورقة ٦ ، ومخالفة لاوراق المخطوط . كتب في وسط الورقة ٢٨ / أ : «هذا من فضل ربي عليّ ، فحمداً لله على نعمه» ، بخط يشبه خط «صديقي خان» . اما الورقة ٢٨ / ب ؛ فهي بيضاء تماماً ، وعليها آثار رطوبة طارئة ، وقد ضرب احدهم على اعلى الورقة من يمين العين ، بقلم كأنه يجربه ، فلم افهم من خطوطه شيئاً .
- والآن ، واضح من هذا الوصف التفصيلي ان مخطوط الحدود والرسوم ، قديم ، وله قيمة تاريخية خاصة لانه مر على بقاع مختلفة ؛ فله تاريخ حافل اوجزه ، كما يأتي :
- (٢) كتب المخطوط ، وجمعه ، ابو منصور البروي الشافعي في بغداد ؛ فبدأ

بالنسخ يوم ٨ رمضان وانتهى منه يوم ٢٧ منه، سنة ٥٥٤ / ١١٥٩ .  
(٢) وقرئت الرسائل، او رسالة الحدود لابن سينا فقط، على فخر الدين  
الرازي، بهرات في رجب ٦٠٥ / ١٢٠٨ ؛ اي قبل عام ونيف من وفاته  
سنة ٦٠٦ / ١٢١٠ .

(٣) ملك هذه الرسائل ميرزا جان الشيرازي سنة ٩٨٠ / ١٥٧٢ .  
(٤) ملك هذه الرسائل، ايضاً، هبة الله صديقي خان البمبوي، الهندي، في  
غرة محرم ١٢٩٨، المصادف ٤ كانون اول ١٨٨٠ .

ويلاحظ ان جامع المخطوط يخبرنا انه نقل نصّ الخوارزمي من كتاب  
بخطه؛ والخوارزمي الكاتب توفي سنة ٣٨٧ / ٩٩٧ . والعبارة لاتفصح عن  
هوية (الكتاب)، هل يقصد كتاب مفاتيح العلوم؟ والذي اعتقده، يجب أن  
لا يفهم النص في غير هذا الاتجاه .

وما يؤكد فرضيتنا ان الجامع، هو ابو منصور البروي؛ مذكّره من نقل  
الحدود للغزالي من كتاب بخطه في النظامية ببغداد . ولايحتمل المحمدون  
اولاد المحمدين، من الملقين بالشيرازي، ان يكون احدهم معاصراً لزمان  
استنساخ الرسائل في بغداد غير ابي منصور البروي؛ خصوصاً وانه من المعنيين  
بالمعرفة العقلية والفلسفة . ويجب ان يكون هذا شأن جامع الرسائل .

وخلاصة القول؛ ان هذه الرسائل المجموعة في هذا المخطوط من الندرة  
والاهمية بحيث اباح لنا مسألة اعادة ماحقق منها بالاستناد الى مخطوط واحد  
كالكندي وجابر بن حيان؛ ومانشر منها بالاستناد الى نسخة واحدة، كما هي  
حال الغزالي في كل الطبوعات المستندة الى بعضها؛ ومانشر وفق قراءات  
اخرى، كابن سينا والخوارزمي؛ لكن مانقل عن خط الخوارزمي اكثر قيمة،  
كما ان ما نقله البروي وقرئ على فخر الدين الرازي من نص ابن سينا اهم  
من كل النسخ في نشرة غواشون . وليس هذا تطرفاً منا لمضمون النصوص؛  
لكنه واقع مدهش وجميل، ان يعثر على مثل هذا المخطوط الفريد لبعث  
رسائل الحدود والرسوم في نشرة نقدية جديدة .

ومخطوط صديقي، هذا، رمزنا له بالحرف (ص)؛ واعدنا ترتيب نصوص  
الفلاسفة بحسب تسلسلهم في الزمان، على النحو الذي عرفنا به الرسائل،

فكما سبق من هذه الدراسة . ولقد قورن نص كل واحدة من هذه الرسائل بكل طبعاتها، او المخطوطات الوحيدة التي استند اليها الناشرون السابقون، لغرض ان نخرج النصوص في احسن صورها الممكنة .  
اما نص الفارابي، من عيون المسائل، الوارد في الورقة ٢ (وجه وظهر)؛ فلقد استبعدناه من النشر هنا لتقديرنا انه لا يمثل حقيقة اتجاه الفارابي في الحدود والرسوم، كما أن الرسالة ناقصة الآخر<sup>(٦)</sup>؛ فلا تستقيم مع السياق العام للنصوص .

---

(٦) وآمل ان اعود الى بحث «عيون المسائل» في موضع آخر، في غير هذا الكتاب .



## (٢) مخطوطات «كتاب المبين» ونشرته الناقصة :

يرجع اهتمامي بهذا الكتاب الى سنة ١٩٦٧، عندما عثرت على صورة فوتوغرافية في مكتبة المجمع العراقي ببغداد لمخطوط تونس. وقد افدت منها كثيراً بمساعدة السيد صبيح رديف، امين مكتبة المجمع في ذلك الوقت. وحدث في اثناء طلبي للدكتوراه في كمبردج سنة ١٩٦٨ ان احتجت مرة اخرى لمصطلحات الأمدى، فطلبت تصويرها من المكتبة العامة بتونس. وعندما وصلت الى صورة المخطوط، حررت النص تحريراً اولياً؛ وجعلته معجباً ارجع اليه في توثيق المصطلحات الفلسفية في رسالة الدكتوراه حيثما احتجت الى ذلك.

وتصورت زمناً طويلاً ان مخطوط تونس نسخة فريدة unique من الكتاب، حتى عثرت على اشارة في فهرس مجلة «المشرق» الى نشرة النص في سنة ١٩٥٤. وعندما رجعت الى النص المنشور، وجدته يعتمد مخطوطاً مبتوراً في اسطنبول، وان النص المنشور هو اقل من نصف النص الكامل في مخطوط تونس.

وهنا بحثت كثيراً عن نسخة اخرى للكتاب، فلم اوفق، حتى اذا عدت الى بغداد واستقر الامر بي في جامعة بغداد، سنة ١٩٧٢، اعددت نشرة النص بالاستناد الى مخطوط تونس، ومخطوط اسطنبول بالاستناد الى النشرة الناقصة في مجلة «المشرق». ولكني لم اكن سعيداً مع النص، فطلبت من الدكتور عناد غزوان اسماعيل، قراءته؛ فأعادته اليّ بعد عام، وكان لسان حاله يقول انه لم يقرأه بتأمل، لذلك اشار عليّ بنشره في غير تمس! لكنني اعدت الكرة في استطلاع الرأي بالرجوع الى الدكتور حسين علي محفوظ والدكتور كامل مصطفى الشبيبي فقرأاه، وتمس الاول لنشره، ولم ير الثاني ضيراً من كون اكثر من نصف النص يحقق على مخطوط تونس فقط.

وفي سنة ١٩٧٥ دفعت بتحقيق الكتاب الى الناشر في بيروت، على امل ان ينشر خلال عام ١٩٧٦؛ لكن ماحدث في لبنان ادى الى ظهور كتب لي اخرى، كانت احق من هذا الكتاب بالعناية والنشر.

لكن المفاجأة التي تَحَدَّثُ عنها بظفري بمخطوط رسائل الحدود والرسوم في كابل سنة ١٩٧٦، والشروع باعداده للنشر، رسم في ذهني مسألة ان استكمل تحقيق تلك الرسائل بنص هذا الكتاب. فالموضوع واحد؛ هو المصطلح الفلسفي؛ ويأتي دوره بعد الرسائل، ممثلاً لمرحلة نضج المعجمية الفلسفية بلا ادنى ريب. لذلك استعدت من الناشر مسودة الكتاب.

وهنا، طلبت من الدكتور محمد مقصود اوغلو، استاذ العربية بالمعهد الاسلامي باسطنبول، صورة مخطوط مكتبة علي اميري مع وصفه، في سنة ١٩٧٦. فقد شعرت بعدم الاطمئنان لقراءة كوتشي وخليفة للنص المبثور في مجلة «المشرق» الذي اعتمد على هذا المخطوط اصلاً وحيداً.

وفي أثناء اعدادي لمسودة تحقيق النصوص، في هذا الكتاب، للنشر سنة ١٩٨٠، فاجأني حسن محمود عبد اللطيف بإشارته الى مخطوط دمشق، فاطلعتُ على صورة له، رسالة لجعفر آل ياسين، من المكتبة الظاهرية؛ فاستكملتُ قراءة النص بمخطوطين كاملين (تونس + دمشق) بالاضافة الى المخطوط المبثور في اسطنبول ونشرته الناقصة في «المشرق»؛ فقد استطعت بذلك ان اقدم النص في قراءة نقدية انقذته من خلل كثير في مسودة مشروع التحقيق السابق.

لاجل كل ذلك، سأجدّ في وصف مخطوطات الكتاب، في تونس، ودمشق، واسطنبول، والنشرة الناقصة في مجلة «المشرق»؛ لكي نستخلص بعض الحقائق، اخيراً، عن قراءة النص وتحقيقه. وانه لمن الواضح للقاريء، الفضل الكثير الذي ادين به للاساتذة الذين ساعدوني على اخراج هذا النص على هذا النحو الذي سأقدمه للقاريء الباحث في مرحلة النضج الفلسفي في تاريخ المصطلح عند العرب؛ وعلى نحو خاص، الفترة المتأخرة لابن رشد، في انجاز الأمدي المذكور.

## أولاً : المخطوطات :

أ - مخطوط تونس : (= س)

ان المخطوط المرقم Mss. 2818 في مكتبة تونس العامة<sup>(١)</sup>، هو نسخة كاملة من نصّ الكتاب؛ مكتوب بالحبر الاسود، ويخط مغربي جميل، دقيق؛ وليست هناك اشارة للناسخ او مكان النسخ. اما مقاسه؛ فهو:

- ١١ سم × ١٥ سم، مساحة الورقة.

- ٦ سم × ٩ سم، مساحة المكتوب في الصفحة.

- للصفحة ١٧ سطراً.

- للسطر ٧ - ٩ كلمات.

يتكون المخطوط من ١٩ ورقة؛ جاء في آخره<sup>(٢)</sup> انه انتهى من نسخه «صبيحة يوم الاحد المبارك، لست خلون من شهر صفر سنة ١١٣٠ هجرية»، [وهو يوافق ليلة ١٠ كانون الثاني ١٧١٧ ميلادية].

وشمل المخطوط تصحيف يخرب معاني سياق النص احياناً، مما جعل ناسخه يعترف<sup>(٣)</sup> بأنه نقل النص عن نسخة «مشملة على تصحيف كثير؛ فكأنه بهذا يريد ان يقول ان نسخته جاءت مطابقة للنقول عنها؛ «فرسمته على حسب ماوجدته». وحيث يبدو الناسخ غير متخصص في الفلسفة والمنطق، فلقوله ان كثرة الاغلاط في نسخته تستدعي منه التصريح باصلاحها، «ورحم الله من اصلح مافيها من الخلل».

اما الورقة ١ / أ؛ فهي تنص على العنوان، هكذا: «كتاب المتمعن في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين لسيف الدين ابي الحسن على الأملدي»؛ مع

---

(١) هي دار الكتب الوطنية، بتونس، كما تدعى الآن؛ انظر بخصوص هذا، مثلاً: مجلة معهد المخطوطات العربية، ٢٧ (١٩٨٣)، ١ / ٢٦٥.

(٢) انظر النص، في نشرتنا، خاتمة، تعليق ٩٥١.

(٣) ايضاً، الاقتباس السابق؛ «... ورحم الله من اصلح مافيها من الخلل، فاني لم اظفر الا بنسخة واحدة مشتملة على تصحيف كثير، فرسمته على حسب ماوجدته...».

ملاحظة ان كلمة (التمعن) عليها آثار مسح ظاهر؛ فكأن احداً، غير الناسخ، تردد في هذه القراءة المغلوطة فأراد اصلاحها؛ لكن رسمها يدل على انها في الاصل (المبين). ثم كتب العنوان مرة اخرى في اسفل الصفحة بخط حديث «المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين للأمدي» وقد نسي كاتب العبارة كلمة (والمتكلمين) فأضافها فيما بعد؛ كما رسم (المبين) بسكون الباء والياء، هكذا: (المبين). وكتب تحت العبارة، «١٩ ورقة»، ثم ظهر الى يسارها بخط مختلف حديث: «نسخة مكتبة تونس العامة».

ان هذا الوصف يظهر بجلاء في النسخة المصورة لهذا المخطوط في مكتبة المجمع العلمي العراقي<sup>(٤)</sup>؛ وهي التي ظهر فيها الرقم ٢٧٣ / م؛ كما يظهر الختم البيضاوي للمجمع تحت عنوان الاصل، بالعدد (٣٠٠٥) بتاريخ ٢٠ / ١ / ١٩٦٦. وهذه النسخة المصورة محفوظة الآن في مكتبة المجمع، ببغداد، برقم ٤١ / لغة<sup>(٥)</sup>؛ وقد غلط فهرس مخطوطات المجمع عندما اعتبره «لما يطبع»<sup>(٦)</sup>، فهو لا يعرف بالنشرة الناقصة لمجلة المشرق.

يبدأ نص الكتاب في الورقة ١ / ب، بعد البسملة؛ وقد كتب في اعلى الصفحة «عونك يا الله يامعين»؛ وهي بهذا المعنى خارج النص. وهنا يرد في اول النص<sup>(٧)</sup>:

«قال الشيخ الامام، حجة الاسلام، قوام الشريعة، ناصر الملة، مفتي الفرق وواضح الحق بالبراهين، سيف الدنيا والدين، العلامة، ابو الحسن علي الأمدي، ايده الله، ونجح به المسلمين، آمين؛ وغفر له، ولوالدينا، ولجميع المسلمين».

(٤) اطلعني عليها السيد صبيح رديف، امين مكتبة المجمع سنة ١٩٦٧، واظنه قال لي ان هذه النسخة المصورة مما جلبه الدكتور ابراهيم السامرائي من تونس بعد زيارته لها قبيل ذلك الوقت.

(٥) انظر: عواد، ميخائيل، مخطوطات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٩، ص ١٧٧.

(٦) ايضاً، ص ١٧٦، تعليق ٣.

(٧) انظر النص، في نشرتنا، ص ٣٠٥ - ٣٠٦.

فالعبرة الاخيرة<sup>(٨)</sup> :

« . . . ايده الله ، ونجح به المسلمين ، آمين ؛ وغفر له ،  
ولوالدينا ، ولجميع المسلمين » .

عبارة ذات قيمة خاصة ؛ فهي تكشف عن ان النسخة التي نقل عنها ناسخ  
هذا المخطوط (س) ، انما كُتِبَتْ في حياة المؤلف ، بدلالة التأييد والنجاح  
والغفران . وربما ، وهذا امر ممكن ، ان النسخة المنقول عنها تتوسط هي  
الاخرى بين الاصل ومخطوطنا ، وقد استنسخ مافيها بالنص دون تغيير ، كأنها  
تكتب في حياة المؤلف .

والذي اريد ان استخلصه ، هنا ، هو ان مخطوط تونس (س) ، منقول عن  
نسخة تعود الى الثلث الاول من القرن السابع الهجري (الثالث عشر  
الميلادي) في اثناء حياة المؤلف ، بلا ادنى ريب .  
ويستغرق نص الكتاب ثماني عشرة ورقة ، فينتهي في الورقة ١٩ / أ ،  
بعبرة « انتهت هذه النسخة بتوفيق الله . . . »<sup>(٩)</sup> .

ب - مخطوط دمشق : (= ق)

ومخطوط دمشق ، هو النسخة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية ، برقم  
٩١٩٩ عام ؛ مكتوبٌ بخط النسخ ، مشكول بالحركات ، احياناً ؛ وقد  
استعمل الناسخ الحبر الاحمر للعنوانات في الحدود والرسوم التي كتبها بالحبر  
الاسود . اما مقاس المخطوط ، فهو :

- ١٣ سم × ١٨ سم ، مساحة الورقة .
- ٩ سم × ١٢ سم ، مساحة المكتوب في الصفحة .
- للصفحة ١٧ سطراً .
- للسطر ٩ - ١١ كلمة .

---

(٨) أيضاً ، ص ٣٠٦ . ، تعليق ١٢ - ١٢ ؛ فهناك نجد النص ينقص في مخطوط دمشق

(ق) ؛ وقد تغير في مخطوط اسطنبول (ل) على اساس ان الامدي متوفٍ .

(٩) أيضاً ، ص ٣٨٨ ، تعليق ٩٥١ .

ويتكون المخطوط من ١٦ ورقة؛ والنص فيها كامل؛ وخلا أوله وآخره من تاريخ واضح، او مايفصح عن تاريخ نسخه؛ كما انه مجهول النسخ والمكان. لكن نوع الورق والخط، وطبيعة الخروم فيه وقدم التلف في آخره يدل على انه مكتوب بعد وفاة الأمدي بقرن من الزمان، على اقل تقدير.

ونلاحظ في الورقة ١ / أ، صفحة العنوان، في اعلاها، رقم المخطوط (عام ٩١٩٩) في الظاهرية، وقبالته رقم (٦٣) كأنه مشطوب؛ ولعله تاريخ سنة ١٩٦٣، مثلاً. ثم يبرز عنوان الكتاب، بخط كبير جداً، على انه «كتاب المبين في شرح معاني الحكماء والمتكلمين، تأليف» الشيخ الامام، حجة الاسلام، قوام الشريعة، ناصر الملة، مفتي الفرق، واضح الحق بالبراهين، سيف الدنيا والدين، ابي الحسن علي بن علي» الأمدي، تغمده الله برحمته، واسكنه فسيح جنته، برأفته ورحمته». ونلاحظ تحت هذه العبارة ختماً (المشترى)، ثم يذكر الرقم (٩١٩٩ عام) مرة اخرى؛ فيكتب تحته بخط يخالف العنوان والعبارة الافتتاحية، كلام للمالك المخطوط قبل الظاهرية: «من آثار المرحوم والدنا، الشيخ محمد قناوي احمد نجيب قناوي. انعم واكرم بهذا الكتاب المستطاب الثمين».

وتحت هذه العبارة الاخيرة، يظهر ختم دائري لدار الكتب الظاهرية. وفي الورقة ١ / ب نجد في الحاشية العليا واليمنى، نصاً حديثاً مكتوباً بخط لا يختلف عن عبارة (قناوي) السابقة؛ وهو في حقيقته ملاحظتان: الاولى - «بقراءة الصفحة الاولى منه، ذكرني بالموضوع الذهني الذي وضعته يمثل هذا الموضوع في جميع العلوم القديمة والحديثة تسهيلاً لكل انسان مشغول بالعلم او غير مشغول به. والله يقدرني على ذلك، ان شاء الله. نجيب».

الثانية - «ومن هذا القبيل يوجد كتاب مطبوع طبع حجر يشابه هذا الموضوع؛ بل ربما يفوقه تنسيقاً وترتيباً وحسناً، واظنه اسمه سلوك المالك،

---

(١٠) تتكرر هنا (المتكلمين تأليف)؛ فلاحظ.

(١١) كذا (١)؛ وراجع قراءتنا للنص، في نشرتنا، بعد التعليق ٤ - ٤، من مطلع النص، ص ٣٠٥.

استعاره ولدنا عبد الحميد».

وواضح من هذه النصوص ان المخطوط كان ملك الشيخ محمد قناوي، ورثه عنه ابنه احمد نجيب قناوي؛ ولكننا للأسف لانعرف عنها شيئاً في معاجم الرجال. ثم ان النص في الورقة ١ / ب، مدونة بخط نجيب قناوي هذا؛ وحديثه عن ما وضعه في العلوم يدل على انه من المؤلفين، وكأنه لم ينجز عمله بعد، وانه مطلع على ما يصدر من المطبوعات؛ فهو يشير صراحة الى ابنه عبد الحميد قد استعار منه كتاباً مطبوعاً بالحجر، يسميه «سلوك المالك»؛ ويشبه مواد هذا الكتاب بنص الأمدى. وواضح من كل هذا انه يقصد «سلوك المالك في تدبير الممالك» لابن ابي الربيع، الذي طبع على الحجر في القاهرة ١٢٨٦ / ١٨٦٩<sup>(١٢)</sup>؛ فهذا الكتاب يحتوي على عشرات التعريفات لمصطلحات في الفلسفة الاخلاقية<sup>(١٣)</sup>؛ لكنها ليست حدوداً او رسوماً لمصطلحات من النمط الذي نجده عند الأمدى؛ وقد شعر قناوي هذا بهذا المعنى، فكتب، في الحاشية السفلى من الصفحة نفسها فوق نهاية الملاحظة السابقة، عبارة «في علم المنطق»؛ قصد بها «كتاب المين» بجلاء.

ثم ان النص يبدأ بعد البسملة في الصفحة ذاتها، الورقة ١ / ب؛ وينتهي في الورقة ١٦ / ب؛ فيستغرق ثلاثين صفحة. ويلاحظ ان النص يخلو من ذكر ناسخه، او اي تاريخ. ومعنى هذا ان مخطوط دمشق (ق) غير مؤرخ، ولا تفصح ملاحظات قناوي، الاب او الابن او الحفيد، عن كشف تاريخه، غير انه كان في ملكية اسرة قناوي، المجهولة لدنيا، بعيد سنة ١٨٧٠. وهذا كله لا يفيد في استخلاص تاريخ المخطوط قبل ذلك الزمان.

واخيراً؛ ان المخطوط، عند فحصه، يبدو قديماً، وقد تعرض لحروم ورطوبة قديمة طمست الفاظاً وعبارات كثيرة من النص في آخره؛ كما في الورقات ١٥ / أ، ١٥ / ب، ١٦ / أ، ١٦ / ب. كما يجب ملاحظة غلط

---

(١٢) انظر: التكريتي، ناجي، الفلسفة السياسية عند ابن ابي الربيع مع تحقيق كتابه سلوك المالك في تدبير الممالك، ط ٢، بيروت ١٩٨٠، ص ٧ تعليق ٢، ص ٣٢، كذلك انظر ص ٢٢٧، ٢٣٣ - ٢٣٦.

(١٣) ايضاً، ص ١١٣ ومايليها من الصفحات، مثلاً.

واضع ترقيم صفحات المخطوط، فوضع الرقم ١٧ في اعلى الورقة ١٦ / ب؛ وهذا لا يستقيم.

جـ - مخطوط اسطنبول: (= ل)

كان هذا المخطوط في خزانة علي اميري، باسطنبول، رقم ١٢٠٩، وهو نسخة محفوظة الآن بكاملها في مكتبة ملت<sup>(١١)</sup>؛ ومقاسه:

- ١٢ سم × ١٥ سم، مساحة الورقة.

- ٧,٥ سم × ١٢ سم، مساحة المكتوب في الصفحة.

- للصفحة ١٥ سطراً.

- للسطر ٧-٨ كلمات.

ويتكون المخطوط من ١٠ ورقات، خصصت الورقة ١ / أ للعنوان، واستغرق النص فيه ثماني عشرة صفحة، ينتهي في الورقة ٩ / ب. مكتوب بالحبر الاسود، وقد رقت الفاظه بالحبر الاحمر حديثاً؛ وبخط النسخ، غير مؤرخ في اوله؛ ناقص.

أما العنوان، الذي يرد في الصفحة الاولى، فهو هكذا: «كتاب المبين في شرح معاني الفاظ الحكماء والمتكلمين تصنيف الشيخ الامام، العلامة، سيف الدين ابي الحسن علي بن يوسف<sup>(١٢)</sup> الأمدى؛ قدس الله روحه».

اقول: ان النص في هذا المخطوط ينتهي بمصطلح «المخيلات»<sup>(١٣)</sup>؛ حيث تنتهي المصطلحات المستعملة في المنطق؛ فالناقص منه، ابتداءً من مصطلح «مبادئ العلوم»<sup>(١٤)</sup> الى آخر الكتاب، يساوي اكثر من نصفه. وهذه النسخة هي التي اعتمدت في النشرة الناقصة في مجلة المشرق، كما يأتي تفصيله، بعد.

---

(١٤) انظر بخصوص علي اميري وانتقال خزانته الى مكتبة ملت؛ صالحة، محمد

عيسى، المخطوطات اليمانية في مكتبة علي اميري - ملت باستانبول، مجلة معهد

المخطوطات العربية، ٢٦ (١٩٨٢)، ص ٦٦٥ - ٦٦٧.

(١٥) كذا (١)؛ وهذا غلط في اسم المؤلف، كما مر بنا.

(١٦) انظر النص، في نشرتنا، ص ٣٤٥، تعليق ٤٨٢.

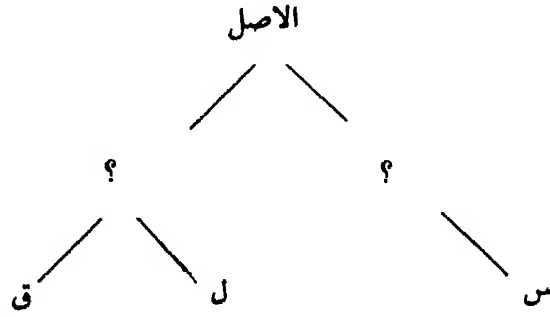
(١٧) ايضاً، تعليق ٤٨٣.



د - استخلاص في موازنة المخطوطات :

وهنا نحن بحاجة الى توثيق تاريخية النسخ وضبطها ، فنلاحظ :

- (١) ان مخطوط (س) منقول عن نسخة مكتوبة في حياة المؤلف .
  - (٢) ان مخطوط (ق) مكتوب في عصر قريب لعصر المؤلف .
  - (٣) ان مخطوط (ق) هو الاقدم ؛ منقول عن نسخة غير التي نقلت عنها (س) .
  - (٤) ان مخطوط (ل) يرجع على أحسن التقديرات الى القرن التاسع الهجري .
- وعلى هذا الاساس ، سأبين هنا طبيعة العلاقة بين هذه المخطوطات :



ومعنى هذا انّ مانستخلصه من القراءات ، كما يأتي :

١- ان قراءات (س) دائمة الاختلاف مع (ق) ؛ فكأن اصل كل منها غير الآخر .

٢- ان قراءات (ق) تتفق على العموم مع (ل) ؛ فكأن اصلهما واحد .

٣- ان قراءات (ل) نادراً ماتنفرد عن (ق) و (س) .

٤- ان قراءات (ق) نادراً ماتنفرد عن (س) و (ل) .

ومن هذا كله ، تتوضح لنا مسألة العلاقة بين المخطوطات على اساس ان

(س) تمثل قراءة ، وان (ق) ومعها (ل) تمثل القراءة الاخرى .

وتبقى ملاحظة اخيرة في هذا الاستخلاص ، ان العنوان الذي تورده

المخطوطات الثلاث انما يكشف الحلقات المفقودة بين النسخ التي بين ايدينا

والنسخ المنقولة عنها . فلاحظ ان (س) تنص : شرح الفاظ ، بينما (ق) تنص

(شرح معاني) ؛ فالدهش هنا مانجده في (ل) حيث ترجع الى القراءتين عندما

ننص (شرح معاني الفاظ). وإلى جانب كل هذا، من الضروري الانتباه إلى أن الفرق الحاصل في مخطوطي (س) و (ق) إنما يرجع إلى غير دليل العنوان؛ فهناك عندما نقرأ النص، في النشرة نجد أن مخطوط (س) مكتوب بقلم رجل متدين ورع، وهو مسلم بالضرورة أما (ق) فقد كتب بقلم رجل غير مسلم، أو منقول عن أصل يتوسط بينه وبين المؤلف؛ فناسخ (ق) لا يسلم على الأنبياء<sup>(١٨)</sup>، ولا يصلي على الرسول الكريم<sup>(١٩)</sup>، وقد يردف (تعالى) بعد اسم الاله<sup>(٢٠)</sup> على عكس مانجده في (س)؛ وهكذا.

ونتيجة طبيعية لكل ما قلناه، أن تحقيق نص الكتاب المبين قام على المخطوطات (س) و (ق) و (ل) في نصفه الأول؛ أما النصف الثاني، الناقص في (ل)، فقد وفّت القراءة بين (س) و (ق) في تقويم الفاظه في نشرتنا واستجلت الغموض ما بين المخطوطين في حالة الاختلاف<sup>(٢١)</sup>.

ثانياً: نشرة مجلة «المشرق»: (= م)

تشير فهرس مجلة «المشرق»<sup>(٢٢)</sup>، التي تخص المجلدات ٤٥ إلى ٦٤ ما بين ١٩٥١ - ١٩٧٠، وتحت مادة نشر مخطوطات عربية، إلى أن من المخطوطات الفلسفية التي نشرت في المجلة: «كتاب المبين في شرح معاني الفاظ الحكماء والمتكلمين، تصنيف الشيخ الامام سيف الدين الآمدي؛ نشره الأبوان ولهم

---

(١٨) قارن النص، في نشرتنا، حد (المتقدم بالزمان).

(١٩) ايضاً، حد (المتقدم بالشرف).

(٢٠) ايضاً، حد (العلم الالهي).

(٢١) سيلاحظ القارئ أني تدخلت في قراءة النص وتقويمه على الرغم من اتفاق (س) و

(ق)؛ على الغلط، فلقد كان احساسي عميقاً في قراءة النص، فأباح لي مثل هذا

الاتجاه في القراءة التي سأعود إلى الحديث عنها مرة أخرى.

(٢٢) انظر: المشرق، القسم الثاني من الفهارس العامة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت

١٩٧١، قارن: *Al-Machriq, Revue fondée en 1898, Tables Generales des*

volumes 45 a 64, (1951 - 1970), Imprimerie Catholique, Beyrouth (1971).

كوتش واغناطيوس عبده خليفة اليسوعيان، (٤٨ : ١٦٩) (٢٣) .  
ولدى الرجوع الى المجلة، في سنتها الثامنة والاربعين (٢٤)، وجدنا ان  
كوتش وخليفة قد نشرا النص المذكور ناقصاً بحسب المخطوط المبثور في  
اسطنبول (= ل) فوقعت نشرتها على مدى تسع صفحات؛ اليك وصفها  
العام :

- مقدمة صغيرة (من ٢٠ سطرا) للناشرين، ص ١٦٩ .
- النص، ص ١٦٩ - ١٧٨؛ وينتهي في السطر ٢٢ .
- ثبت الالفاظ المشروحة، ص ١٧٩ - ١٨٠ .

وتفصيل هذا، ان العنوان الذي ورد عند الناشرين، هو عنوان مخطوط  
اسطنبول (= ل)، هكذا: «كتاب المبين في شرح معاني الفاظ الحكماء  
والمتكلمين، تصنيف الشيخ الامام، العلامة، سيف الدين ابي الحسن علي بن  
يوسف» (٢٥)، الأمدى، قدس الله روحه؛ فلم يفتنا للخلل في «معاني الفاظ»،  
تبعاً لقراءة مخطوط اسطنبول (= ل) .

اما المقدمة الصغيرة (٢٦)، فقد ذكر فيها كوتش وخليفة انها انما يستندان الى  
مخطوط ١٢٠٩ في مكتبة علي اميري (٢٧)، باسطنبول، فقط . نيهما اليه بويج  
M. Bouyges الذي رجع اليه واقتبس منه في سنة ١٩٣١ - ١٩٣٢ (٢٨)؛ وانها  
اعتمدت على صورة المخطوط التي ارسلها اليها الاستاذ احمد آتش A. Ates من  
اسطنبول (٢٩) . واعترفا ان مخطوطهما ناقص مبثور الاخر (٣٠)، لكنهما لم يستطيعا

---

(٢٣) ايضاً، ص ٣٢ س ٣ - ٤ من أسفل .

(٢٤) مجلة المشرق، السنة ٤٨ (ج ٦)، تشرين ثان - ك ١٩٥٤ ص ١٦٩ - ١٧٨ .

(٢٥) كذا (١)؛ راجع التعليق (١٥) السابق . وقارن مجلة المشرق ٤٨ / ١٦٩ س ١ - ٤ .

(٢٦) مجلة المشرق، ٤٨ / ١٦٩ س ٦ - ٢٥ .

(٢٧) ايضاً، س ٦ - ٧ .

(٢٨) ايضاً، س ٨ .

(٢٩) ايضاً، س ٢٢ - ٢٣ .

(٣٠) ايضاً، س ٦ - ٧ .

تقدير كمية النقص في النص<sup>(٣١)</sup>. ولم ينسيا، بعد وصفهما للمخطوط<sup>(٣٢)</sup>، ان يرجحا ان تاريخ المخطوط يرجع الى القرن الرابع عشر حتى السادس عشر الميلاديين<sup>(٣٣)</sup>، بلا حجة ظاهرة.

وفي حديث الناشرين عن الأمدي غموض ظاهر؛ فهما يقولان ان «اسم المؤلف المذكور سابقا لا ينطبق تماما على أمدي اخر ذكره بروكلمن C. Brockelmann, *GAL*, I. 393, et *Suppl. B. I*, 678 وقد اغفل من اسمه ذكر الثعلبي وابن محمد<sup>(٣٤)</sup>. لذلك فهما يأملان في هذا المجال «على ان ابحاثا تظل ضرورية لمعرفة سيرة المؤلف<sup>(٣٥)</sup>؛ لأن الغموض في الأصل انما يرجع الى انها عندما فتشا عند بروكلمان عن عنوان كتاب المبين، قالوا: «لأنجد تحت العنوان نفسه عند بروكلمان مخطوطا للأمديين الاخرين»<sup>(٣٦)</sup>.

وهنا لا تخفى مسألة العجلة في كل هذه الاقوال التي لا تفيد في توثيق النصوص، ولا معرفة مؤلفيها، وانه لا قيمة لها الآن، بعد كل الذي فصلناه في سيرة الأمدي واثاره، والتعريف بكتابه «المبين» ولو ان هذا يجيء متأخراً بعد ثلاثين عاماً من اقوال كوتش وخليفة. ولا ادري لماذا لم يلتفت الباحثون الى اهمية الأمدي الفلسفية طوال كل هذه المدة؟ لعله العزوف عن الغموض الذي ظهر فيه في مجلة «المشرق».

اما النشرة نفسها، فقد استعرضت الصفحات ١٦٩، (٧ سطور)، ١٧٠ (٢٥)، ١٧١، (٢٦)، ١٧٢ (٢٧)، ١٧٣ (٢٧)، ١٧٤ (٢٦)، ١٧٥ (٢٧)، ١٧٦ (٢٦)، ١٧٧ (١٧٣)، ١٧٨ حيث ينتهي النص المبتور في

---

(٣١) ايضاً، س ٧، حيث قالوا ان نسختها «تحتوي على ثبوت لتعابير فلسفية مع شروح قد ضاع معظمها».

(٣٢) ايضاً، س ٩ - ١٥.

(٣٣) ايضاً، س ٢١ - ٢٢.

(٣٤) ايضاً، س ١٨ - ١٩.

(٣٥) ايضاً، س ١٩ - ٢٠.

(٣٦) ايضاً، س ٢٠ - ٢١.

السطر ٢٢ في خاتمة تعريف «المخيلات» بعبارة: «... كتشبيه العسل بالعدرة في تنفير النفس عنه...» .

لقد قدم الناشران النص منقولاً نقلاً حرفياً عن مخطوط اسطنبول (= ل) بلا اصلاح؛ في غير المواضع الآتية:

- اصلاح «التناقض» على «التناقض» (ص ١٧٠ س ١٧، وتعليق ١) .
- اصلاح «الجميلة» على «الجملية»، (ص ١٧٤ س ٧، وتعليق ١) .
- وضع كلمة «المنفصل» في النص، بعد ان كانت في هامش المخطوط، (ص ١٧٦ س ٢، وتعليق ١) .
- اصلاح «النقص» على «النقض» (ص ١٧٨ س ١٦، وتعليق ١) .
- التنبيه الى كلمة «يسار» على ان معناها غامض، (ص ١٧٨ س ١٧، وتعليق ٢) .

وواضح من هذا، ان الناشرين حررا النص كما ورد في مخطوط اسطنبول (= ل)، وهو مخطوط مليء بالاختطاء والرسم المحرف، ويتشرف فيه التصحيف. وانا هنا معني تماما بتقديم ثبت بالالفاظ بين مخطوط (= ل) ونشرتهما (= م) بازاء قراءتنا .

(ل)*	(م)*	صوابها عندنا
مبادي*	مبادي*	مبادي
مبداه*	مبداه*	مبداه*
الجميلة	المجلية	الجملية
السوفيطي	السوفسطاي	السوفسطائي
البطو	البطو	البطء
الخلا	الخلا	الخلا

(\*) هذه العلامة تشير الى تكرار هذا الاسم مرارا في (ل) و (م) .

الذبول	الذواء (قصر)	الذواء
الهواء	الهوى	الهوى
الهيولى	الهيولى	الهيولى
البخت	البحث	البحث
الحياة	الحياة	الحياة
الالهى	الالهى	الالهى
جزأى	جزى*	جزى*
جزأى	جزئى*	جزئى*
المتواطىء	المتواطؤ	المتواطؤ
الخمر	الخمر	الخمر
الجزئى	الجزئى	الجزئى
يشترك	يشرك	يشرك
آخر	آخر	آخر
سواء	سوا*	سوا*
الحقائق	الحقائق	الحقائق
السائل	السائل	السائل
وقد	فقد	فقد
عن	من	من
اقترانها	اقترانها	اقترانها
بجزأىها	بجملتها	بجملتها
الجزأين	الجزئين	الجزئين
جزئيا	جزيا*	جزيا*
جزئيا	جزيا	جزيا
اقترن	افترن	افترن
جزأىها	جزئىها*	جزئىها*

حالة	حاله	حاله
مفردا	فردا	فردا
كان	في	في
كان المحمول	للمحمول	للمحمول
بالوجوب	بالايجاب	بالايجاب
مجردة	المجردة	المجردة
باعتبار غيره	لغيره	لغيره
لزم عنه	لزم منه	لزم منه
بقسميه	بقسمته	بقسمته
العام	العالي	العالي
احدهما	احديهما	احديهما
بقاء	بقا	بقا
بحالتهما	بحاله	بحاله
استثنائياً	استثنائيا	استثنائيا
جزء	جزؤ	جزؤ
ماهية	هية	هية
أو	و	و
أخذ	احد	احد
احدى	احدي*	احدي*
الاستنتاج	لاستنتاج	لاستنتاج
عن	عين	عين
الصغرى	الصغري*	الصغري*
استثنائية	استثنائية	استثنائية
اخرى	اخرى	اخرى
ضدان	ضدين	ضدين
بالعلم	فالعلم	فالعلم

المفقهاء	الفقهاء	الفقهاء
اشتعل	اشتعل	اشتعل
وفيه	وفيه	وفيه
غير	غير	غير
بل	بل	بل
بمتساوين	بمتساوين	بمتساوين
مسهل للصغر	مسهل للصغر	مسهل للصغر
التوترات	التوترات	التوترات
معه	معه	معه
الائمة	الائمة	الائمة
المجتهدين	المجتهدين	المجتهدين
تخيل	تخيل	تخيل
مشهورا	مشهورا	مشهورا

وعما تقدم نلاحظ ، ان نشرة كوتش وخليفة ليست باقصة حد النصف فحسب ، بل انها منقولة حرفيا عن المخطوط (ل) بلا اصلاح ؛ وليس من الصحيح قراءة مثل مامر بنا من رسم واملاء كما ورد في المخطوط ؛ فلا يعفي موضوع كون الناشرين لا يملكان غير نسخة واحدة من المخطوط ان يستسخاه كما هو ؛ فهذا بلاء نشر النصوص . وليست القائمة التي ذكرناها هي كل الجهاز النقدي الممكن بالموازنة مع (م) بالاستناد الى (ل) وفق قراءتنا ؛ فهناك عشرات الاختلافات في النصوص مما لم نورده اعلاه ، لأنه يقع في اجتهاد النساخ ؛ مثلاً :

(ل)	(م)	صوابه عندنا
المقوم ذاته	المقوم ذاته	المقوم لذاته
والمقوم لما يحل فيه	والمقوم لما يحل فيه	لما يحل فيه



فأمثال هذه القراءة المغلوطة في (م) تبعا لـ (ل) كثيرة، نجدها في الجهاز النقدي لتحقيق نشرتنا، فيما بعد. وعلى الجملة يمكن ان نوجز صفة نشرة مجلة «المشرق» كأن تغلط في قراءة مخطوطها وقد تصلحه على خطأ آخر، وقد تزيده اغماضا وقد تفسد المعنى بالتحريف والتصحيف. واعجب كل هذه الامور، اقتراح الناشرين لعنوان «الفصل الاول: في عدد الالفاظ المشهورة» (ص ١٧٠ س ٨ من نشرة المشرق) وهو تكرار لما ورد في صلب النص (ص ١٧٠ س ٩) كما اقترحا عنوانا للفصل الثاني: «الفصل الثاني: في شرح معانيها» (ايضا، ص ١٧١ س ٢٢)؛ وهذا اختراع غير مقبول، لأن العبارة المقترحة موجودة في صلب النص ايضا.

واخيرا، اعد الناشران ثبنا بالالفاظ المشروحة في النص، وهو ناقص ايضا تبعا لنقص الحدود وانقطاعها في الحد الاخير من الحدود المستعملة في المنطق. ومعنى هذا ان كل التعريفات للمصطلحات المستعملة في الفلسفة عامة، الهية، وطبيعية، وغيرها مفقود من هذا الثبت، ولكي يعطيا صفة الموازنة لثبتهما قالوا: (٣٧).

نجد القسم الاكبر من هذه المفردات عند الجرجاني، فلربما استقى من مواد الآمدي، ولربما استقى ايضا الاثنان من مصدر ثالث وحيد. فهذا ما يتطلبه الدرس والتنقيب.

هذا، بالاضافة الى احساس الناشرين بان الكتاب على جانب كبير من الأهمية، فعلى الرغم من النقص الفاضح في مخطوطها قالوا (٣٨):

«ومحتويات المؤلف هذا تجعله يستحق النشر نظرا للحاجة الملحة لمفردات فلسفية بدأت تظهر حاجتها شيئا فشيئا».

فهذا الذي قالاه صحيح كل الصحة؛ ونشرتنا للنص تجيب عن الرغبة في شكل اقوالها ومضمونها على نحو دقيق.

---

(٣٧) مجلة المشرق، ١٧٩/٤٨، تعليق ١.

(٣٨) ايضا، ص ١٦٩ س ٢٤ - ٢٥.

### (٣) منهج التحقيق :

يتحدث محققو النصوص التراثية، دائماً عن وسائلهم في تحقيق هاتيك النصوص ونشرها، حتى وجدنا الطرق مختلفة في اخراج النصوص للنشر. من ذلك الابقاء على سياق المخطوط، والتعليق عليه في الهوامش. ومنه اخراج نص النسخة الام Archetype ومقابلتها بالنسخ الأحدث في الهوامش. ومنه ان يحرر النص كما هو في المخطوط، بنواقصه دون التدخل في اصلاحه. ومنه ان يعالج النص الناقص بالاستكمال في الهوامش مرة، او يقترح في صلب النص. ومنه ان يصار النص الى قراءة نقدية تقربه الى روح المؤلف باجتهاد المحقق .

ومن اصعب امور التحقيق اخراج النص وفق الطريقة الاخيرة؛ فهنا يحتاج المحقق الى مزيد من الوعي لحس المؤلف في سياق النص، لذلك صارت هذه القراءة هي افضل الطرق في تحقيق النصوص ونشرها، لكنها صعبة وتحتاج الى حذر وتحرز شديدتين .

هذا من ناحية مضمون النص؛ اما من الناحية الشكلية في اخراج النصوص، فهي تعتمد على الجملة مبدأين :  
الأول/ تحقيق النص بالاشارة الى بعض الألفاظ لكي يخرج النص نظيفاً من الأرقام والرموز، وتحدد الاشارات في الهوامش بالاحالة الى كل لفظ والاختلافات في قراءة الفاظه .

الثاني/ تحقيق النص بترقيع الفاظه في صلب النص، وبناء عليها يكون الجهاز النقدي في الهامش فيكون اخراج النص مليئاً بالارقام، لكنه يحافظ على صحة تسلسل متابعة اختلاف القراءة في الالفاظ .

وأنا هنا، في التحقيق استعملت طريقة النشرة النقدية Critical edition محاولاً اخراج النص بالصورة التي اعتقد أنها اقرب لأسلوب المؤلف. كما نهجت في الجهاز النقدي Apparatus criticus الاستعماليين الذين اوضحتهما في المبدأين السابقين؛ فقد كان ترقيم الألفاظ هو المعتمد في «رسائل الحدود والرسوم» تماماً على نفس المنوال الذي اتبعته في «الكتاب المين» للآمدي . .

وتبرير ذلك هو انني كنت راغبا في ايضاح الوسيلتين في تحقيق النصوص لطلابي في الدراسات العليا .

وهنا يجب ان نشير الى ان نتائج التحقيق تظهر لدينا، الآن، على الشكل الآتي:

الأول/ ان تحقيق نصوص «رسائل الحدود والرسوم» يستند اولا الى مخطوط صديقي (= ص) مقارنا، بمخطوطات او طبعات هذه الرسائل حيثما توفرت . واعتبرت مخطوط (ص) هو الأساس في ترقيم حواشي الرسائل بكاملها. وتحقيق الرسائل، هنا، يكشف عن قراءة جديدة لنصوصها المطبوعة وفق مخطوط وحيد، كالكندي وجابر، او وفق مخطوطات احدث بالنسبة للخوارزمي، وابن سينا، والغزالي .

الثاني/ ان تحقيق نص «كتاب المين» يقوم على اساس قراءة ثلاث نسخ مخطوطة؛ وقد اعتمدت مخطوط (س) ومخطوط (ق) في ترقيم أوراقها؛ بينما لم أشر لأوراق مخطوط (ل) مع أنني استعملته في الجهاز النقدي حتى منتصف النشرة الناقصة في مجلة المشرق، أيضاً، بما يساوق المخطوط الأخير.

ويلاحظ، كذلك، أنني آثرت ان اذكر كل تفصيلات الاختلافات في قراءة الألفاظ، في الاملاء، والرسم، والتنقيط، والحركات، الخ، حتى تتسنى فرصة كافية لمعرفة محتويات كل مخطوط، وكيفية اخراج النصوص على النحو الذي بين أيدينا .

ولعله من نافلة القول أن نوجز هنا الفائدة المرجوة لنشرنا كل هذه النصوص؛ فقد صار واضحاً لدينا الآن الأهمية البالغة التي ننظر الى تاريخ المصطلح وتطوره عند الفلاسفة، أولاً وبالذات . لكن من الضروري بيان عناصر هذه الفائدة التي اشرنا اليها، وهي

١ - ان نشرتنا تؤكد انتساب كتاب الحدود الى جابر بن حيان، وتقدم قراءة صحيحة له افضل من نشرة كراوس .

٢ - ان نشرتنا تلغي الرأي الذي يذهب الى التشكيك برسالة الكندي في

الحدود والرسوم، وتقدم قراءة صحيحة لنص الرسالة، وتؤكد تمام الرسالة بديابقتها وخاتمتها.

٣ - ان نشرتنا تقدم قراءة جزئية صحيحة لكتاب «مفاتيح العلوم» للخوارزمي، في بابي الفلسفة والمنطق، ترقى الى عهد المؤلف.

٤ - ان نشرتنا تقدم قراءة نقدية دقيقة لرسالة الحدود لابن سينا موثقة بمراجعة القدماء، على نحو اكثر ضبطاً من نشرة غواشون.

٥ - ان نشرتنا تفصح عن سر استعمال القدماء لكتاب الحد من «معيار العلم» للغزالي، وتقدم قراءة جزئية صحيحة لهذا الجزء من الكتاب موثقة بمطالعة الفلاسفة.

٦ - ان نشرتنا تقدم أول مرة النص الكامل لكتاب «المبين» للآمدي، فتكشف عن الدور الممتاز الذي لعبه هذا الفيلسوف في تكوين المعجمية الفلسفية بعد ابن رشد.

وخلاصة القول: ان نشرة هذه النصوص مجتمعة تتيح لجمهور المتخصصين في الفلسفة مراجعة تواريخ المصطلحات الفلسفية، وحدودها، وتطور مفاهيمها عند الفلاسفة، بشكل يحقق المزيد من التقدم في مجال استثمار غربة المصطلحات الفلسفية الحديثة في ضوء تراثنا الفلسفي العربي.

(٤) كشف عن الرموز المستعملة في التحقيق :

تتوزع هذه الرموز على تحقيق نصوص «رسائل الحدود والرسوم»، لجابر ابن حيان والكندي والخوارزمي الكاتب وابن سينا والغزالي، وملحق بالنصوص هو «كتاب المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين» للآمدي. وقد رتبنا هذه الرموز، هنا بحسب تقسيماتها الى حروف ترمز للمخطوطات والنشرات والطبعات، والى حروف ترمز للقراءات في المخطوطات، والى علامات ترمز لموازنة النصوص، والى الأقواس المستعملة في عموم التحقيق. وقد رتبنا الحروف الأولى التي ترمز للمخطوطات وغيرها،

- بحسب حروف الألفباء لتسهيل امر مراجعة القارىء الى القائمة، هاهنا،  
وتذكيره بمعنى كل رمز وتفصيلاته .
- أولاً - الحروف التي ترمز للمخطوطات والنشرات والطبعات :
- أ. مخطوط (ايا صوفيا) باسطنبول، برقم ٤٨٤٢، من الورقة ٥٣ب - ٥٤ب،  
لرسالة الكندي «في حدود الاشياء ورسومها» .
- ب. طبعة (بيروت)، لكتاب «معيان العلم» للغزالي، نشرة دار الاندلس،  
بيروت ١٩٧٨، ص ١٩٢ - ٢٢٦ .
- د. مصورة المجمع العلمي العراقي، (بغداد)، برقم ٤١ لغة، (= مخطوط س)  
من «كتاب المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين» للآمدي .
- ذ. طبعة «ذخائر العرب» لكتاب «معيان العلم» للغزالي، نشرة سليمان دنيا،  
ط٢، القاهرة ١٩٦٩، ص ٢٦٥ - ٣٠٨ .
- ر. نشرة يوحنا (قمير)، لرسالة الكندي «في حدود الاشياء ورسومها» ضمن:  
الكندي، [سلسلة فلاسفة العرب - ٨]، بيروت [١٩٥٤]، ص  
٦٣ - ٦٧ .
- س. مخطوط المكتبة العامة في (تونس) برقم 2818mss، [= مصورة (د) قبل]،  
لكتاب «المبين» للآمدي .
- ص. مخطوط (صديقي)، بمكتبة جاويد، في كابل؛ وهي تحتوي على «رسائل  
الحدود والرسوم» كاملة .
- ط. (طبعة) الكردي، لكتاب «معيان العلم»، للغزالي، القاهرة  
١٣٤٦ / ١٩٢٧، ص ١٧٠ - ١٩٨ .
- ع. نشرة محمد (عبد الهادي) ابوريده، لرسالة الكندي «في حدود الاشياء  
ورسومها»؛ ضمن: رسائل الكندي الفلسفية، ج ١، القاهرة  
١٣٦٩ / ١٩٥٠، ص ١٦٥ - ١٧٩ .
- غ. نشرة (غواشوان) A.M.Goichon لكتاب «الحدود» لابن سينا، القاهرة  
١٩٦٣، ص ١ - ٥٠ .
- ف. نشرة (فان فلوطن) G.Van Vloten، لكتاب «مفاتيح العلوم»، للخوارزمي  
الكاتب، ليدن ١٨٩٥، ص ١٣١ - ١٥٢ .

- ق. مخطوط المكتبة الظاهرية في (دمشق)، برقم ٩١٩٩ عام، لكتاب «المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين» للآمدي.
- ك. نشرة (كراوس) Paul Kraus، لكتاب «الحدود» لجابر بن حيان، ضمن «المختار من رسائل جابر بن حيان»، القاهرة - باريس ١٣٥٤ / ١٩٣٥، ص ٩٧ - ١١٤.
- ل. مخطوط مكتبة علي أميري في (اسطنبول)، برقم ١٢٠٩، لكتاب «المبين» للآمدي.
- م. نشرة ناقصة، لكوتش وخليفة اليسوعيين، في مجلة (المشرق)، بيروت ١٩٥٤، ٦: ٤٨، ص ١٦٩ - ١٧٨، لكتاب «المبين» للآمدي.
- هـ. مطبعة (هندية)، لرسالة «الحدود» لابن سينا، ضمن «تسع رسائل في الحكمة والطبيعات»، لابن سينا، القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨، ص ٧٢ - ١٠٢.
- و. مخطوط دار الكتب و (الوثائق)، برقم ٣ / كيمياء وطبيعة، (القاهرة) لكتاب «الحدود» لجابر بن حيان؛ الورقات ٧٢ - ٨٦.
- ي. الطباعة (المنيرية)، لكتاب «مفاتيح العلوم» للخوارزمي الكاتب، القاهرة ١٣٤٢ / ١٩٢٣، ص ٧٩ - ٩٢.

ثانياً - الحروف التي ترمز للقراءات في المخطوطات :

ر = في السطر .

تر = تحت السطر .

فر = فوق السطر .

هـ = هامش المخطوط المرموز .

صح = تصحيح النسخ في المخطوطات .

ثالثاً - العلامات التي ترمز لموازنة النصوص :

+ = زيادة في المخطوط والمطبوع المرموز لهما بعد العلامة .

- = نقص في المخطوط والمطبوع المرموز لهما بعد العلامة .

؟ = مطموس / مشوش / خرم / ممسوح ، في المخطوط المرموز له بعد العلامة .

.... = قطع في النص .

رابعا - الأقواس المستعملة في عموم التحقيق :

[....] = ارقام مخطوط (ص) في نصوص الرسائل ، وارقام مخطوطي (ق)

و (س) في كتاب الميين للآمدي .

<....> = زيادة من عندنا ، او بالاستناد الى احدى المخطوطات المرموزة في الهامش .

]]....]] = اضافات النساخ ، ونقترح حذفها .

(....) = ارقام تحقيقنا في الحواشي ، وتعليقات لنا على النصوص .

«....» = لتوثيق اقوال مقتبسة في النصوص .

\* \* \*

وبعد ، فهذه نشرة نقدية Critical edition دقيقة ، قصدت منها ان تكون مادة تطبيقية لطلبتني في الدراسات العليا في قسم الفلسفة ؛ وكيف يجب ان يجتهدوا في قراءة النصوص القديمة من تراثنا العربي الفلسفي ، مرحلة اولى لفهم مقاصد الفلاسفة في الالفاظ ومعانيها ، والاشياء وحدودها ورسومها ، لكي يستطيعوا فيما بعد بناء نظرياتهم حول كل المفاهيم التي يبحثونها في رسائلهم العلمية التي ننشد فيها تأصيلهم لتراثنا العظيم .

جامعة بغداد

دكتور عبد الامير الاعسم

شتاء ١٩٨٢ - ١٩٨٣





## **تحقيق النصوص:**

**نصوص من التراث الفلسفي العربي في**

**حدود الأشياء ورسومها**



(أولاً)

## رسائل الحدود والرسوم

### للفلاسفة العرب

- ١ - جابر بن حيان .
- ٢ - ابو يوسف الكندي .
- ٣ - الخوارزمي الكاتب .
- ٤ - ابو علي بن سينا .
- ٥ - ابو حامد الغزالي .



١

## الحدود لجابر بن حيان

الرموز:

- ص = مخطوط [صديقي]، الورقة ١٠ أ - ١٣ أ .  
و = مخطوط دار الكتب، القاهرة، الورقة ٧٢ - ٨٦ .  
ك = نشرة كراوس، «المختار من رسائل جابر»، ص ٩٧ - ١١٤ .

<بسم الله الرحمن الرحيم><sup>(١)</sup>

<فاتحة الكتاب>

الحمد لله<sup>(٢)</sup> الذي لا يُحَدُّ بِحَدٍّ، ولا يُوصَفُ بِمَعْنَى ذِي<sup>(٣)</sup> وَصْفٍ، ولا تُجْرَى<sup>(٤)</sup> عليه صفاتُ المخلوقين، وصلى الله على سيدنا محمد، خاتم النبيين والمرسلين<sup>(٥)</sup>، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.   
إِذْ لَمْ أَنْ لَنَا كُتُباً فِي الْخُدُودِ ذَوَاتَ أَفَانٍ وَمَتَصَرِّقَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ بِحَسَبِ طَبَقَاتِ الْعُلُومِ الَّتِي قُصِدَ بِهَا قَصْدُهَا، وَأَمْ<sup>(٦)</sup> بِهَا نَحْوُهَا. فَأَمَّا هَذَا<sup>(٧)</sup> الْكِتَابُ، فَمَنْزِلَتُهُ مِنَ الشَّرَفِ كَمَنْزِلَةِ الْعُلُومِ الَّتِي اخْتَصَّتْ بِهَا هَذِهِ الْكُتُبُ. وَمَا يُمْرُّ بِكَ فِيهَا، إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ مَا نَقُولُهُ، مُغْنٍ عَنِ وَصْفِهَا وَمَدَحِهَا عِنْدَكَ، وَيَسْهَلُ عَلَيْكَ<sup>(٨)</sup> <ادراك><sup>(٩)</sup> فَضْلِهَا وَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ مَا يَمُرُّ بِكَ فِيهَا، فَمَا مَثَلُكَ أَنْ تَمْدَحَهَا<sup>(١٠)</sup>،

(١) + (-، و، ك)؛ وهكذا كل زيادة بالتنصيص على (ص).

(٢) ص: قال جابر بن حيان الصوفي، بعد حمد الله .

(٣) ص: يوصف بزي.

(٤) و، ك: يجري.

(٥) والمرسلين، - ص.

(٦) و، ك: وأمر. واستدرك لتصويبها، ك، ٥٥٧ / ٦ من أسفل.

(٧) و، ك: فهذا.

(٨) و، ك: يسهل على. صححها، ك، ٩٧ / ٩٥.

(٩) + ص.

(١٠) و: يمدحها.

ولأن نقر<sup>(١١)</sup> لك بشيئ منها، فضلاً عن أن تراها وتلمسها وتقرأها. <sup>(١٢)</sup>

### <توطئة في الحد>

واعلم أن الغرض بالحد هو الاحاطة بجوهر المحدود على الحقيقة، حتي لا يخرج منه ما هو فيه، ولا يدخل فيه ما ليس منه. لذلك صار لا يحتمل زيادة ولا نقصاناً، <sup>(١٣)</sup> اذ كان <sup>(١٤)</sup> مأخوذاً من الجنس والفصول المحدثة للنوع، إلا ما كان <sup>(١٥)</sup> من الزيادات من آثار فصوله المحدثة لنوعه بالكل لا بالجزء، كالضحك للانسان وذي الرجلين فيه؛ وأشباه <sup>(١٦)</sup> ذلك.

ولذلك، قيل في الحد أنه لا يحتمل الزيادة والنقصان، وإن الزيادة فيه نقصان من المحدود <sup>(١٧)</sup>، والنقصان منه زيادة في المحدود <sup>(١٨)</sup>؛ وذلك على ما قدمناه لك مراراً.

فأما الزيادة فيه، فتقسم قسمين: فما كان منها ليس من اثر الفصول وخواصها <sup>(١٩)</sup> بالكل لا بالجزء؛ فهي ناقصة من المحدود <sup>(٢٠)</sup>. وما كان من اثرها <sup>(٢١)</sup> وخواصها بالكل لا بالجزء؛ فليس بناقص <sup>(٢٢)</sup> من المحدود ولا زائد <sup>(٢٣)</sup> فيه.

---

(١١) و: يقر.

(١٢) ص: تقرها.

(١٣) و: نقصا.

(١٤) اذ كان، ؟ ص.

(١٥) و: مان.

(١٦) ص: وغير.

(١٧) (١٨) و: الحدود.

(١٩) و: خواصه.

(٢٠) و: الحدود.

(٢١) اثرها، ؟ ص.

(٢٢) ص: بنقصان.

(٢٣) ص: زيادة.

فأما النقصان من الحد؛ فهو زيادة في المحدود لاحالة على أي وجه<sup>(٢٤)</sup> كان النقصان منه. والعلة في ذلك أن الحد، على مرتبة القوم من الجنس وفصوله المحدثة لذلك النوع المقصود بالحداليه، فاذا نقص فصل، دخل في النوع ماعدم ذلك الفصل وما وجد فيه لاشتراكهما في الجنس الذي هما تحته؛ فحصلت الزيادة في النوع المحدود. كما انا إذا قلنا في حد الحمار إنه حيوان ذو أربع قوائم، فنقصنا فصله المتمم لنوعه، وهو النهاق، زاد المحدود لاحالة<sup>(٢٥)</sup>؛ إذ كان ذو أربع قوائم يجمع الحمار وغير الحمار <من المشية، كالغنم><sup>(٢٦)</sup> والخيل والبغال والجمال، وغير ذلك من ذوات القوائم الأربع<sup>(٢٧)</sup>.

وكذلك اذا زدنا في حد الانسان ما ليس هو بأثر كلي ولا خاصية مساوية لفصله المحدث لنوعه من أثر جزئي أو عرض لم يؤثره فصله، حصل النقصان من المحدود ضرورة. ألا ترى أنا اذا قلنا في حد الانسان إنه حي ناطق مهندس، أو نحوي أو كاتب<sup>(٢٨)</sup>، نقص ضرورة المحدود، وهو الانسان؛ لأن<sup>(٢٩)</sup>، من ليس بكاتب أو نحوي أو مهندس<sup>(٣٠)</sup>، بمقتضى هذا الحد لا يجب [ص: ١٠ ب] كونه انساناً، وليس الأمر كذلك. وهذه<sup>(٣١)</sup> الزيادة من أثر فصله المحدث لنوعه؛ لكنها جزئية لا كلية، وناقصة لا مساوية<sup>(٣٢)</sup>.

(٢٤) و، ك : وجوه.

(٢٥) محالة ، و .

(٢٦) + ص ؛ و ، ك . ويخصوص معنى (المشية) في هذا الاستعمال، انظر،

الفرايدي، كتاب العين، تحقيق الاستاذين مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي،

بغداد ١٩٨٢، ج ٦، ص ٢٩٤ س ١٠ - ١١؛ كذلك قارن بخصوص معنى

(الغنم)، ج ٤، ص ٤٢٦ س ١١ - ١٢.

(٢٧) ص : الأربع قوائم.

(٢٨) و، ك : كاتب أو كانت ، (كذا).

(٢٩) و : لا .

(٣٠) ص : بمهندس أو نحوي أو كاتب . وهو صحيح ايضاً؛ لكن الجاري في اسلوب

ذلك العصر، تكرار الأقرب، فالقريب، فالبعيد، وهكذا؛ نلاحظ.

(٣١) و : وهو.

(٣٢) و : خالوية.



وكذلك إذا زدنا عرضاً ليس من آثار الفضل، كأننا نقول إن الإنسان حي ناطق أسود، نقص المحدث لا محالة؛ لأن الأبيض، حينئذ<sup>(٣٣)</sup> على هذا الحد لا يجب كونه انساناً فإذا جئنا بالمساوي وزدناه<sup>(٣٤)</sup> عرضاً كان، أو خاصة، لم ينقص المحدث؛ كأننا نقول إن حد الإنسان أنه حي ناطق مائت ضحك، فنأتي بالخاصة؛ < أو ><sup>(٣٥)</sup> عريض الاظفار وذو الرجلين، فنأتي بالعرض؛ لم ينقص المحدث، لانه لا إنسان إلا وهذه حاله<sup>(٣٦)</sup>.

وإذ قد بان هذا من أمر الحد، ووضح الغرض<sup>(٣٧)</sup> به، وكيفية دلالة على حقيقة المحدث، وظهر ما ينقص منه ويزيد فيه من زيادة ونقصان، وما لا ينقص منه ولا يزيد<sup>(٣٨)</sup> فيه من الزيادات؛ فلنقل في حدود ما يحتاج الى ذكر حدوده لتعرف حقائقه على الصحة؛ فتعلم<sup>(٣٩)</sup>، عند ذكرنا لها في هذه الكتب في مواضعها الخاصة بها لكل واحد منها، علماً لا يتطرق إليه<sup>(٤٠)</sup> الشك<sup>(٤١)</sup>.

### <تقسيم العلوم>

فأقول: إن هذه العلوم المذكورة في هذه الكتب لما كانت على ضربين: علم الدين<sup>(٤٢)</sup> وعلم الدنيا<sup>(٤٣)</sup>؛ فكان علم الدين فيها منقسماً<sup>(٤٤)</sup> قسمين: شرعياً وعقلياً.

- 
- (٣٣) ص: ح، (كذا!). (٣٤) و: زدنا. (٣٥) + ص. (٣٦) ص: لان الانسان هذه حالة. (٣٧) ص: ك: عليه. (٣٨) و: فلا يزيد. (٣٩) ص: فيعلم. (٤٠) و: ك: عليه. (٤١) واضح هنا ان جابرا يتحدث في هذه الفقرة عما انجزه في نظرية الحد، لذلك فهو بحاجة الى تطبيقية اقواله على الاشياء لمعرفة حقائقها، على نحو دقيق غير قابل للشك. لكنه سوف يلجأ الى تقسيم العلوم، فيأتي بعد ذلك بحدودها، فحدود الاشياء التي يقوم العلم بها، فحدود اخرى مستعملة في صلب الفلسفة، ان اقوال جابر ههنا، تؤكد ريادته في صياغة فن الحد، وتقسيم العلوم وحدودها وحدود اشياؤها؛ كما راينا في دراستنا السابقة.
- (٤٢) و: دين. (٤٣) و: دنيا. (٤٤) و: منقسم.

وكان <العلم> العقلي منها منقسماً قسمين: علم الحروف وعلم المعاني.  
وكان علم الحروف منقسماً<sup>(٤٥)</sup> قسمين: طبعياً وروحانياً.  
وكان <العلم> الروحاني منقسماً<sup>(٤٦)</sup> قسمين: نورانياً وظلمانياً.  
و<كان العلم> الطبيعي منقسماً<sup>(٤٧)</sup> أربعة أقسام: حرارة، وبرودة،  
ورطوبة، ويبوسة.  
و<كان> علم المعاني منقسماً<sup>(٤٨)</sup> قسمين: فلسفياً وإلهياً.  
و<كان> علم الشرع منقسماً<sup>(٤٩)</sup> قسمين: ظاهراً وباطناً.  
و<كان> علم الدنيا منقسماً<sup>(٥٠)</sup> قسمين: شريفاً وضعياً.  
فالشريف، علم الصنعة.  
والوضيع، علم الصنائع. وكانت الصنائع التي فيه منقسمة قسمين:  
- منها صنائع محتاج إليها في الصنعة.  
- و<منها> صنائع محتاج إليها في الكفاية والإتفاق منها على الصنعة<sup>(٥١)</sup>.  
فاذاً، جميع<sup>(٥٢)</sup> ما ذكره في هذه الكتب غير خارج من هذه الأقسام؛ وذلك  
أن ما فيها من العلوم الطبيعية والنجومية والحسابية، المارة في خلالها، والهندسية  
داخل في جملة العلم الفلسفي<sup>(٥٣)</sup>. وما فيها من صنائع الأذهان والعطر  
والأصباغ، وغير ذلك، داخل<sup>(٥٤)</sup> في القسم الذي يُراد للكفاية والاستعانة بما

(٤٥) و : منقسم .

(٤٦) و : منقسم .

(٤٧) و : منقسم .

(٤٨) و : منقسم .

(٥٣) العلم الفلسفي ، كذا يستعملها جابر على نحو مركب للدلالة على الفلسفة ؛ وقد مر بنا قبل قليل كيف قسم علم المعاني الى الهي وفلسفي . وفي الحالتين . نلاحظ -  
الضرب من الاستعمال أول مرة- في تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب حوالي نهاية  
القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي . ينظر ما يأتي من حد العلم الفلسفي  
والفلسفة .

(٥٤) و : داخله .

يتفق منه على الصنعة .  
 فأما علمُ الصنعة ، فمنقسم قسمين : مُراد لنفسه ، ومراد لغيره .  
 فالمرادُ لنفسه ، هو الأكسير<sup>(٥٥)</sup> التامُ الصابغُ .  
 والمرادُ لغيره ، على ضربين : عقاقيرُ وتدابيرُ .  
 فالعقاقيرُ على ضربين : حَجَر ، وهو<sup>(٥٦)</sup> المادة ؛ وعقاقيرُ يُدبَّرُ بها .  
 والتدابيرُ على ضربين : جَوَانِي ، وبرَانِي .  
 فالجواني على ضربين : أَحْمَرُ وَأَبْيَضُ .  
 والبراني على هذين الضربين أيضاً ؛ لكنه ينقسم أقساماً تكادُ تكونُ بلا نهاية ؛  
 غير أن ما في هذه الكتب منها أشرفها  
 والعقاقيرُ التي يُدبَّرُ بها علي ضربين : بسائطُ ، ومركبةُ .  
 فالبسائطُ ، هي كل غبيط<sup>(٥٧)</sup> لم يدخله تدبيرُ . والمركبةُ هي الأركانُ  
 فأما الأكسيرُ ، فعلى ضربين : أَحْمَرُ وَأَبْيَضُ .  
 فهذه جميع أقسام هذه العلوم الداخلة في هذه الكتب ، المنصوص عليها  
 فيها<sup>(٥٨)</sup> . ونحتاج<sup>(٥٩)</sup> أن نقول في حدودها بما يفصحها ويكشف عن حقائقها ،  
 ونقلد البغي<sup>(٦٠)</sup> في ذلك الناظر فيها والمتولي لدرسها . والله ، تعالى نسأل توفيقنا لما  
 يرضاه<sup>(٦١)</sup> . فقد علم غرضنا ورأيتنا فيما نأتي<sup>(٦٢)</sup> به ونبدیه من أسرار هذه العلوم  
 المكتومة . ويكون ما نوردُه من هذه [ص : ١١ أ] الحدود على توالي القسمة التي  
 قسّمنا هذه العلوم عليها ؛ ليكون ذلك أيسر<sup>(٦٣)</sup> وأبين وأوضح .

(٥٥) elixir كلمة عربية دخلت المعجمية الاوربية ؛ انظر : Collins New Cuild Dictionary , p.

168 a , ll. 8 - 13

- (٥٦) و : حجري هو .  
 (٥٧) كذا ، ودلالته الاصل .  
 (٥٨) و ، ك : منها  
 (٥٩) ص : يحتاج  
 (٦٠) البغي ، طلب الشيء .  
 (٦١) و ، ك : يرضيه .  
 (٦٢) و : نأتيه / ثانيه .  
 (٦٣) و ، ك : اشرح .

وبالله استعين في ذلك؛ وهو حَسْبُنَا ونعم الوكيل.

### <حدود العلوم>

فأقول: إنَّ حَدَّ عِلْمِ الَّذِينَ أَنَّهُ صُورٌ يَتَحَلَّى بِهَا الْعَقْلُ لَسَتَعْمَلُهَا فِيهَا يَرْجَى<sup>(٦٤)</sup> الانتفاع بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

وليس يعترض على هذا طَلَبُ رِثَاسَةِ الدُّنْيَا بِهَا، وَلَا إِعْظَامُ النَّاسِ لَهُ مِنْ أَجْلِهَا، وَلَا الْحِيلَةُ عَلَيْهِمْ بِإِظْهَارِهَا؛ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَيْسَ هُوَ لَهَا بِالذَّاتِ، لَكِنْ بِطَرِيقِ<sup>(٦٥)</sup> الْعَرَضِ.

والْحَدُّ، إِنَّمَا هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجِنْسِ وَالْفُصُولِ الدَّائِيَّةِ؛ فَاعْلَمْ ذَلِكَ، وَتَبَيَّنْهُ. وَاعْرِفْ قَدْرَ هَذَا الْكِتَابِ؛ فَلَوْ قُلْتُ<sup>(٦٦)</sup> أَن لَيْسَ فِي جَمِيعِ كُتُبِنَا هَذِهِ الْخَمْسُمِائَةِ<sup>(٦٧)</sup> كِتَابٌ إِلَّا مُقْصَرًا عَنْهُ فِي الشَّرَفِ<sup>(٦٨)</sup> لَقُلْتُ حَقًّا. فَإِذَا كَانَتْ كُتُبُنَا هَذِهِ أَشْرَفَ مِنْ جَمِيعِ مَالِنَا، وَأَيْسَرَ<sup>(٦٩)</sup> وَأَبْيَنَ مِنْهَا وَأَفْضَلَ لِمَا فِيهَا مِنْ عُلُومِ سَادَاتِنَا وَمِنْ جَمِيعِ مَالِ النَّاسِ غَيْرِنَا؛ فَقَدْ صَارَ هَذَا الْكِتَابُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي الْعَالَمِ مِنَ الْكُتُبِ، لَنَا وَلِغَيْرِنَا، بِجَمِيعِهِ حَقَائِقُ مَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ عَلَى أَبْيَنِ الْوُجُوهِ، وَأَصَحِّ الْحُدُودِ، وَأَوْضَحِّ الطَّرِيقِ. فَاعْلَمْ ذَلِكَ.

وَحَدُّ عِلْمِ الدُّنْيَا أَنَّهُ الصُّورُ الَّتِي يَقْتَنِيهَا الْعَقْلُ وَالنَّفْسُ، لِاجْتِلَابِ<sup>(٧٠)</sup> الْمَنَافِعِ وَدَفْعِ الْمَضَارِّ قَبْلَ الْمَوْتِ.

وَأَمَّا قُلْنَا فِي هَذَا الْحَدِّ «يَقْتَنِيهَا الْعَقْلُ وَالنَّفْسُ»؛ لِأَنَّ مِنَ الْمَنَافِعِ وَالْمَضَارِّ<sup>(٧١)</sup>

(٦٤) و، ك : يرجو

(٦٥) و : بالطريق.

(٦٦) ص : قلت؛ و : قلت؛ ك : قلت.

(٦٧) و، ك : الخمس مائة.

(٦٨) و : الشرق.

(٦٩) و، ك : لقلت

(٧٠) و، ك : اشرح.

(٧١) و : لاختلاف.

(٧٢) و، ك : ودفع المضار.

اشياء مُتعلّقة بالشهوة، وهي من خواص النفس. فعلم هذه مقصور على النفس، إذ كان العقل عدوّاً للشهوة. ومنها اشياء متعلّقة بالرأي؛ فعلمها مقصور على العقل. فلذلك احتجنا في الحد اليهما<sup>(٧٣)</sup>، معاً<sup>(٧٤)</sup>.

وحدّ العلم الشرعيّ أنّه العلم المقصود به أفضل السياسات النافعة، ديناً ودنياً، لما كان من منافع الدنيا نافعاً بعد الموت.

ولما خصّصنا هذا النوع من منافع الدنيا؛ لأنّ ما لم يكن من منافعها هذه حاله ولا تعلّق له بالدين، فليس<sup>(٧٥)</sup> قصد الحد إليه<sup>(٧٦)</sup>.

وحدّ العلم العقليّ أنّه علم ما غاب عن الحواس وتعلّى به العقل الجزئيّ من أحوال العلة الأولى، وأحوال نفسه<sup>(٧٧)</sup> وأحوال العقل الكلّي، والنفس الكلّية والجزئية، فيما يتعجّل به الفضيلة في عالم الكون ويتوصّل به الى عالم البقاء.

وحدّ علم الحروف أنّه العلم المحيط بمباحث الحروف الأربعة من الهلّية، والمائية، والكيفيّة، واللميّة.

وحدّ علم المعاني<sup>(٧٨)</sup> انه العلم المحيط بما اقتضته الحروف اقتضاءً طبيعياً معلوماً بالبرهان من الجهات الأربع<sup>(٧٩)</sup>؛ وهي: الهلّية، والمائية، والكيفيّة، واللميّة.

وحدّ<sup>(٨٠)</sup> علم الحروف الطبيعيّ أنّه العلم بالطبائع الخاصة بكل سبعة من

(٧٣) و : اليها.

(٧٤) معاً ، + ص.

(٧٥) و : وليس.

(٧٦) و : الصدين الله

(٧٧) اقترح في (ك) : من احوال نفسه و احوال العلة الاولى.

(٧٨) علم المعاني ، + ص ، ك . و : معاني الحروف . (قارن ك، ص ٥٥٧).

(٧٩) ص : اربع جهات.

(٨٠) و ، ك : حد معاني . اقترح (ك) حذف معاني (ص ٥٥٧ س ٤ من اسفل).

الحروف في النوع، وبواحدٍ منها في الشخص.  
 وحدُّ علم الحروف الرُّوحاني أَنه العلمُ بما هي<sup>(٨١)</sup> أثر له من النُّور والظلمة،  
 وبكونها اشكالاً لهما علي حق وجودهما بالتأثير وأصدقه<sup>(٨٢)</sup>.  
 وحدُّ العلم النُّوراني أَنه العلمُ بحقيقة النور الفائض على الكلّ.  
 وحدُّ العلم الظلماني أَنه العلمُ بالضدّ للنور<sup>(٨٣)</sup>، وكيفية مضادّته له، وليته.  
 وإنّما لم نذكرُ الهليّة والمائيّة في هذا العلم<sup>(٨٤)</sup>؛ لأنّ العلم بأحدِ الضدّين عِلْمٌ  
 بالآخر في الجملة.  
 وحدُّ علم الحرارة أَنه<sup>(٨٥)</sup> العلمُ بجوهرها<sup>(٨٦)</sup>، وأثرها، وما تأثرتُ منه، إذا  
 كان علماً بها على التفصيل. فأما إذا كان علماً بها على الجملة؛ فهو العلمُ بأثرها  
 الخاصّ بها.  
 وحدُّ علم البرودة [ص: ١١ب] أَنه<sup>(٨٧)</sup> العلمُ بجوهرها، وأثرها، وما  
 تأثرتُ منه على التفصيل. > فأما إذا كان العلمُ بأثرها الخاصّ بها، فهو  
 علم<<sup>(٨٨)</sup> بأثرها<sup>(٨٩)</sup> على الجملة.  
 وحدُّ علم الرطوبة أَنه<sup>(٩٠)</sup> العلمُ بجوهرها، وخاصتها، وما تأثرتُ منه على

(٨١) كذا (!).

(٨٢) و: وجوها (ا) واقترح في (ك): وبكونها اشكالاً لهما بالتأثير على حق وجودهما  
 واصله.

(٨٣) للنور، - ص.

(٨٤) ص: الحد.

(٨٥) و، ك: هو.

(٨٦) ك: بجوهرها.

(٨٧) كذا في ص؛ في و، ك: العلم بالبرودة هو.

(٨٨) + ص.

(٨٩) و: تأثرها.

(٩٠) و، ك: هو.

التفصيل ؛ وبخاصتها على الجملة وانما لم نقل باثرها <على الجملة><sup>(٩١)</sup> ؛ لانها منفعة لا فاعلة .

وحد علم اليبوسة أنه العلم بجوهرها، وخاصتها<sup>(٩٢)</sup>، وما تأثرت منه على التفصيل ؛ وبخاصتها على الجملة . وانما لم نقل بأثرها <على الجملة><sup>(٩٣)</sup> ؛ لأنها مُنْفَعلة لفاعلة ، <شأنها شأن التي قبلها><sup>(٩٤)</sup> .

وحد العلم الفلسفي أنه العلم بحقائق الموجودات المعلولة .  
وحد العلم الاهي أنه العلم بالعلة الأولى، وما كلن عنها بغير واسطة او بوسيط واحد فقط<sup>(٩٥)</sup> . وانما قلنا هذا ؛ لأنَّ خُلُوَّ<sup>(٩٦)</sup> الوسط لم يبلغ <الوسيط> به حد التركيب .

وحد علم الشرع انه<sup>(٩٧)</sup> العلم بالسُنن النافعة اذا استعملت على حقائقها من الاشياء النافعة فيما قبل الموت ، أو بما ينفع فيما بعده<sup>(٩٨)</sup> .

وحد علم الظاهر<sup>(٩٩)</sup> أنه العلم بالسُنن العامة<sup>(١٠٠)</sup> على الأمر الكليّ اللائق بالطبيعة ، والعقول والنفوس الطبيعية .

وحد علم الباطن انه العلم بعِلل السُنن وأغراضها<sup>(١٠١)</sup> الخاصة<sup>(١٠٢)</sup> اللائقة

---

(٩١) + ص .

(٩٢) و ، ك : بخاصتها وجوهرها .

(٩٣) + ص .

(٩٤) + ص : (كذا في [هـ] صح) .

(٩٥) فقط ، - ص .

(٩٦) و ، ك : حلية .

(٩٧) و ، ك : هو .

(٩٨) و ، ك : . . حقائقها فيما بعد الموت وقبله من الاشياء النافعة فيما بعده او النافعة فيما ينفع فيما بعد الموت . اقترح (ك) حذف العبارة الاخيرة : او النافعة فيما ينفع فيما بعد الموت .

(٩٩) و : العلم الظاهر .

(١٠٠) و ، ك : العامة .

(١٠١) و : اغراضها .

(١٠٢) و ، ك : الخاصة .

بالعقول الالهية .  
 وحد علم الدنيا أنه العلم بالنافع والضار ، وما جلب المنافع منها أو<sup>(١٠٣)</sup> أعان  
 > على اجتلابها <<sup>(١٠٤)</sup> فيه ، و < ما > دفع المضار منها أو أعان على ما تدفع به .  
 وحد علم الدنيا الشريف انه<sup>(١٠٥)</sup> العلم بما أغنى الانسان عن جميع الناس في  
 قوام حياته الجيدة .  
 وحد علم الدنيا الوضع أنه<sup>(١٠٦)</sup> العلم بما يوصل الى اللذات والمنافع وحفظ  
 الحياة قبل الموت .  
 وحد علم الصنائع انه العلم بما يحتاج اليه الناس في منافع دنياهم .  
 وحد علم الصنائع المحتاج اليها في علم الدنيا الشريف ، أنه<sup>(١٠٧)</sup> العلم بما لا  
 يتم علم الدنيا الشريف إلا به .  
 وحد علم الصنائع المحتاج اليها للكفاية<sup>(١٠٨)</sup> والمعونة<sup>(١٠٩)</sup> على علم الدنيا  
 الشريف ، أنه<sup>(١١٠)</sup> العلم بما يتوصل به مع اقامة الحياة الى استفادة فضل كاف فيما  
 يُراد من المعونة على العلم الشريف كفاية جزئية أو كلية .  
 وحد علم الصنعة أنه العلم بالاكسير<sup>(١١١)</sup> . فاذا دبر تدبيراً ما ، كان منه علم  
 الدنيا الشريف .  
 وحد العلم بما يُراد لنفسه ، أنه<sup>(١١٢)</sup> العلم الذي لا يُطلب بعد معلومه

(١٠٣) و : و .

(١٠٤) + ص .

(١٠٥) و ، ك : هو .

(١٠٦) و ، ك : هو .

(١٠٧) و ، ك : هو .

(١٠٨) و : الكفاية .

(١٠٩) ص : الاستعانة

(١١٠) و ، ك : هو .

(١١١) العلم بالاكسير ، + ص ، ك . و : ؟

(١١٢) وحد . أنه ، + ص . و : . . . من العلم الشريف لنفسه ، هو . ك : ( وحد العلم  
 بما يراد ) . . هو .



<ما يكون في العادة><sup>(١١٣)</sup> من مطالب الدنيا الصنّاعية لسدّ الفاقة والحاجة .  
 وحدّ العلم بما يُرادُ لغيره، أنّه العلم بما لا يتمّ ذلك الغيرُ الا به، اذا كان  
 الغيرُ مقصوداً اليه مُراد التمام .  
 وحدّ العلم بالاكسير أنّه<sup>(١١٤)</sup> العلم بالشيء المدبّر الصايغ القالب<sup>(١١٥)</sup> لأعيان  
 الجواهر الذائبة الخسيسة الى أعيان الجواهر الذائبة الشريفة .  
 وحدّ العلم بالعقاقير أنّه<sup>(١١٦)</sup> العلم بالاحجار والمعادن المحتاج اليها في بلوغ  
 الاكسير، والوصول اليه <بالتدابير><sup>(١١٧)</sup> .  
 لوحدّ العلم بالتدابير أنّه العلم بالافعال المغيّرة لأعراضٍ اخر أشرف منها  
 وأسبق<sup>(١١٨)</sup> الى تمام الاكسير .  
 وحدّ العلم بالتدابير أنّه العلم بالافعال المغيّرة لأعراضٍ ما حلّت فيه الى  
 أعراضٍ أخر أشرف منها وأسبق<sup>(١١٩)</sup> الى تمام الاكسير .  
 وحدّ العلم بالحجر، الذي هو المادّة للاكسير، أنّه<sup>(١٢٠)</sup> العلم بالذات التي تحتاجُ  
 الى تبديل أعراضها لتصير<sup>(١٢١)</sup> اكسيراً<sup>(١٢٢)</sup> .  
 وحدّ العلم بالعقاقير الداخلة في تدبير هذا الحجر، أنّه<sup>(١٢٣)</sup> العلم بالجواهر  
 المعدنية ذوات الخواص التي تُغيّر هذا الحجر<sup>(١٢٤)</sup> المراد تغيّرها .  
 وحدّ العلم الجواني أنّه العلم بالشيء المدبّر من داخل بالاستحالات .  
 وحدّ العلم البراني أنّه<sup>(١٢٥)</sup> العلم بما يدبّر من خارج تدبيراً يقل الانتفاع به في  
 الشرف .

- |                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| (١١٣) + ص . - ولم ك : شيء . | (١١٩) و، ك : هو .         |
| (١١٤) و، ك : هو .           | (١٢٠) و : أعراضها ليصير . |
| (١١٥) القالب، - ص .         | (١٢١) ص : الاكسير .       |
| (١١٦) و، ك : هو .           | (١٢٢) و، ك : هو .         |
| (١١٧) بالتدابير، + ص .      | (١٢٣) الحجر، - ص .        |
| (١١٨) و، ك : اسوق .         | (١٢٤) و، ك : هو .         |

وحدُّ العلم بالجَوَانِي الأحمر<sup>(١٢٥)</sup> أنه العلم بما يصبغ الفضة ذهباً، لأجل<sup>(١٢٦)</sup> ما هو عليه من اللون عند التمام.  
وحدُّ العلم بالجَوَانِي الأبيض<sup>(١٢٧)</sup> أنه<sup>(١٢٨)</sup> العلم بما يصبغ النحاس فضةً لما هو عليه من البياض عند التمام<sup>(١٢٩)</sup>.  
وحدُّ العلم بالبرَّانِي [ص: ١٢ أ] الأحمر أنه العلم بما يصبغ الفضة ذهباً<sup>(١٣٠)</sup>، > لأجل أن يكون الذهب إما ظاهراً أو غائصاً عند التمام <<sup>(١٣١)</sup>.  
وحدُّ العلم بالبرَّانِي الأبيض أنه العلم بما يصبغ النحاس فضةً<sup>(١٣٢)</sup> > لأجل أن <<sup>(١٣٣)</sup> تكون الفضة أما ظاهراً أو غائصاً عند التمام.  
وحدُّ العلم بالعقاقير البسيطة أنه العلم بما لم يدخله التدبير المقصود به الصنعة من الأشياء المحتاج إليها فيها.  
وحدُّ العلم بالمركَّب من العقاقير أنه العلم بما دخله التدبير المقصود به الصنعة من الأشياء التي يحتاج علاج<sup>(١٣٤)</sup> الصنعة إليها حاجةً مزاج واختلاط وانما ذكرنا هذا الاختصاص<sup>(١٣٥)</sup> في الحاجة لئلا يشكلك في الأواني والآلات وما جرى مجراها.  
وحدُّ العلم بالغبيط انه<sup>(١٣٦)</sup> العلم بما كان على خِلقته الأولى، التي هو بها، هو

- 
- (١٢٥) و، ك: العلم بالأحمر الجواني.  
(١٢٦) و، ك: لأجل.  
(١٢٧) و، ك: العلم بالأبيض الجواني.  
(١٢٨) و، ك: هو.  
(١٢٩) عند التمام، ؟ و.  
(١٣٠) وحد العلم... ذهباً، - و؛ + ص، ك.  
(١٣١) لأجل... التمام، + ص.  
(١٣٢) فضة، - و.  
(١٣٣) + ص.  
(١٣٤) و، ك: يحتاج الى علاج. اقترح (ك) حذف: الى.  
(١٣٥) و، ك: اختصاص.  
(١٣٦) و، ك: هو.

هو<sup>(١٣٧)</sup>.  
 وحدُّ العلم بالأركان انه<sup>(١٣٨)</sup> العلم بما يكون عن اجتماعه وتدييره التدبيرُ  
 الذي له الاكسير.  
 وحدُّ العلم بالاكسير الأحمر أنّه العلمُ بما يصبغُ الفِضَّةُ ذهباً لما هو عليه.  
 وحدُّ العلم بالاكسير الأبيض انه العلمُ بما يصبغُ النحاسُ أو الرصاص<sup>(١٣٩)</sup>  
 فِضَّةً لما هو عليه.

### <حدودُ الأشياء>

وأذ قد أتينا على حدود العلم بهذه الاشياء من طريق التعليم؛ فنذكرُ  
 حدودها أنفسها ليكون الكتابُ تاماً.  
 فأقول: إنّ حدَّ الدِّينِ انه<sup>(١٤٠)</sup> الافعال المأمور باتيانها للصّلاح فيما بعد الموت.  
 وإنَّ حدَّ الدُّنيا أنها جميع<sup>(١٤١)</sup> ما في عالم الكون من الحوادث الضّارة والنافعة  
 بأيّ وجهٍ كان ذلك فيها<sup>(١٤٢)</sup>.  
 وإنَّ حدَّ الشرع أنه السُّنن المقصود بها سياسةُ العامّةِ على وجهٍ يصلحون فيه  
 صلاحاً نافعاً في عاجلِ امرهم واجله<sup>(١٤٣)</sup>.  
 وإن حدَّ العقل أنه الجوهر البسيط القابل لصور الاشياء ذوات الصُّور  
 والمعاني على حقائقها كقبول المرأة لما قابلها من الصُّور والاشكال ذوات<sup>(١٤٤)</sup>  
 الألوان والاصباغ.

(١٣٧) ص: بها هو.

(١٣٨) و، ك: هو.

(١٣٩) او الرصاص، - ص.

(١٤٠) و، ك: هو.

(١٤١) جميع، ص (مكررة).

(١٤٢) فيها، - ص.

(١٤٣) ص: عاجل الامر وآجله.

(١٤٤) ص: من ذوات.

وإنَّ حَدَّ الحُرُوفِ أنَّها الاشكال الدالة بالمواضعة<sup>(١٤٥)</sup> على الأصوات المقطعة تقطيعاً يدلُّ بنظمه على المعاني بالمواطأة عليها<sup>(١٤٦)</sup>.  
وإنَّ حَدَّ المعاني أنَّها الصُّور المقصودة بالحروفِ الى الدلالةِ عليها.  
وإنَّ حَدَّ الطبيعة أنَّها سبب الى الكائِن عنها من الامور الكائنة الفاسدة.  
وإنَّ حَدَّ الرُّوح أنَّه<sup>(١٤٧)</sup> الشيء اللطيفُ الجاري مجرى الصُّور الفاعلة.  
وإنَّ حَدَّ النور أنَّه الجوهرُ المكسب جميع الاشياء بياضاً مشرقاً بالمازجة، بحسب قبول تلك الاشياء على اختلافها في القبول.  
وإنَّ حَدَّ الظلِّمة أنَّها عدمُ النور من الاشياء العادمة له او لأثره؛ وتلك الاشياء العادمة لأثره هي التي يُقال لها ظلماتية، والقابلة لأثره هي التي يُقال لها نورانية.

وإنَّ حَدَّ الحرارة أنَّها غَلِيَان الهَيُولِ<sup>(١٤٨)</sup>؛ وهي حركتها في الجهات كلها وإنَّ حَدَّ<sup>(١٤٩)</sup> البرودة أنَّها حركة الهَيُولِ من محيطها الى مركزها.  
و <إنَّ><sup>(١٥٠)</sup> حَدَّ الرطوبة أنَّها مادة الحرارة في حركتها، وغذاؤها<sup>(١٥١)</sup> المحيي لها.  
و <إنَّ> حَدَّ اليبوسة أنَّها المفرقة بين الاشياء المجتمعة تفريقاً طبيعياً. وانما قلنا «تفريقاً طبيعياً» لئلا يُلتبس عليك بتفريق الصناعة، لأننا قد نَقَطَعُ الشيء

(١٤٥) ص: بالمواضعة.

(١٤٦) و: عليه.

(١٤٧) و، ك: هو.

(١٤٨) هذه اول اشارة في المصادر العربية الفلسفية للمصطلح المعرب هيولى، من اليونانية *hyle* اي المادة (Materia)، فلاحظ.

(١٤٩) حد، - و.

(١٥٠) ان، + ص؛ (وكذا في مطالع مايتي من الحدود).

(١٥١) و، ك: غذاءها. ويجوز ان تقرأ (غذاؤها)؛ وهو ضعيف.

بالسكين، وليس بالسكين ييوسة. وإن فُرقت بين الاشياء المتصلة، فذلك  
مُنسُوب الى الصَّنَاعَةِ لا الى الطبيعة.  
و <إن> حدُّ الفلسفة<sup>(١٥٢)</sup> أنها العلمُ بالامور الطبيعية، وعللها القريبة من  
الطبيعة من أعلى والقريبة والبعيدة <من الطبيعة> من أسفل.  
و <إن> حدُّ العلوم الالهية أنها علومُ ما بعد الطبيعة<sup>(١٥٣)</sup>، من النفس  
النَّاطقة، والعقل، والعلة الاولى وخواصها.  
و <إن> حدُّ الظاهر أنه العلمُ بالمعرفة عند مَنْ دخل تحتها<sup>(١٥٤)</sup>  
و <إن> حدُّ الشريف أنه المُستغني عن غيره تحتاج اليه الاشياء بعضها الى  
بعض.  
و <أن> حدُّ الوضع أنه المحتاج الى غيره حاجةً تقتضي تفضيله  
عليه<sup>(١٥٥)</sup>.  
و <إن> حدُّ الصنعة [ص: ١٢ ب] أنها الآلة الموصلة الى استغناء  
الانسان بنفسه عَنْ مَنْ سواه في المكاسب من جهةٍ غير معتادة.  
و <إن> حدُّ الصَّنَاعِ<sup>(١٥٦)</sup> أنها الافعال الموصلة الى المنافع الدنيئة، او  
المتوسطة<sup>(١٥٧)</sup>، من الجهات المعتادة.  
و <إن> حدُّ ما يُراد من الصَّنعة<sup>(١٥٨)</sup> لنفسه، أنه الشئ الذي اليه يُقصدُ

---

(١٥٢) لقد مر بنا استعمال جابر (فلسفيا)، و (العلم الفلسفي)، وهذه هي المرة الاولى  
التي يذكر فيها مصطلح (فلسفة) في مصادرها العربية القديمة، تعريفا للكلمة  
اليونانية *Filosofia* (Philosophia)؛ لكنها محددة بالطبيعة ومباحثها.  
(١٥٣) قول جابر «ما بعد الطبيعة» اول اشارة معروفة لترجمة المصطلح اليوناني  
*meta ta fusika* (Metaphysics)، وهو ماسنجده عند الكندي فيما بعد؛ كما سنجد  
بعده، استعمال «ما وراء الطبيعة»، او تعريب اللفظ اليوناني «ميتافيزيقا».

(١٥٤) و، ك: تحت.

(١٥٥) و: نقتضي بفضيلة عليه.

(١٥٦) و: الصايغ.

(١٥٧) او المتوسطة، - ص.

(١٥٨) و: الطبيعة.

بالتدبير للصنعة.  
 و <إِنَّ> حَدَّ مَا يُرَادُّ مِنَ الصَّنْعَةِ لغيره، أَنَّهُ الشَّيْءُ الَّذِي يُقْصَدُ بِهِ قُرْبُهَا لِمَا يُرَادُّ لغيره.  
 و <إِنَّ> حَدَّ الْعَقَائِرِ أَنَّهَا الْأَجْسَامُ الْوَاقِعُ عَلَيْهَا التَّدْبِيرُ.  
 و <إِنَّ> حَدَّ التَّدْبِيرِ<sup>(١٥٩)</sup> أَنَّهُ الْأَفْعَالُ الْمَقْصُودُ بِهَا بِلَوْغِ الْمَرَادِّ لِنَفْسِهِ مِنَ الصَّنْعَةِ.  
 و <إِنَّ> حَدَّ الْحَجَرِ أَنَّهُ الْجَوْهَرُ الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْغِنَى<sup>(١٦٠)</sup> عَنِ الْغَيْرِ مِنْ وَجْهِ شَرِيفٍ غَيْرِ مُعْتَادٍ إِذَا وَقَعَ التَّدْبِيرُ عَلَيْهِ بِأَسْرِهِ.  
 و <أَنَّ> حَدَّ الْجَوَانِي أَنَّهُ الْمُدَبِّرُ مَعَ مَنْ أَوَّلَ الْأَمْرِ تَدْبِيرًا<sup>(١٦١)</sup> يُقْصَدُ بِهِ إِلَى غَايَةٍ مَا فِي الصَّنْعَةِ بِالْقُوَّةِ.  
 و <أَنَّ> حَدَّ الْبَرَانِي أَنَّهُ الْمُدَبِّرُ الْأَرْكَانَ<sup>(١٦٢)</sup> عَلَى أَنْفِرَادٍ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ تَدْبِيرًا لَا يُقْصَدُ بِهِ إِلَى غَايَةٍ مَا فِي الصَّنْعَةِ مَعَ الْعِلْمِ بِمَا يَكُونُ عَنْهُ قَبْلَ كَوْنِهِ.  
 و <أَنَّ> حَدَّ الصَّبْغِ الْأَحْمَرِ أَنَّهُ مَا<sup>(١٦٣)</sup> كَانَ غَائِضًا مِنْهُ فِي الْأَجْسَامِ<sup>(١٦٤)</sup> الذَّائِبَةِ؛ أَمَّا أَحْمَرٌ، أَوْ أَصْفَرٌ، أَوْ مُسْكِيًّا بَيْنَ الصُّفْرِ وَالْحُمْرَةِ؛ فَاعْلَمْ ذَلِكَ.  
 و <أَنَّ> حَدَّ الصَّبْغِ الْأَبْيَضِ أَنَّهُ الْغَائِضُ فِي الْأَجْسَامِ<sup>(١٦٥)</sup> الذَّائِبَةِ؛ وَهُوَ أَبْيَضٌ يَقْقُ<sup>(١٦٦)</sup>، أَوْ أَغْبَرُ، أَوْ أَحْمَرُ كَمِدٌ؛ فَاعْلَمْ ذَلِكَ.

(١٥٩) كذت في: ص، و، ك. وقد سبق ان استعمل جابر التدابير عند تقسيمه للعلوم، ثم عند سرده لحدود العلوم؛ فلاحظ.  
 (١٦٠) كذا (!)؛ وربما استعمال (الاستغناء) ادق (!).

(١٦١) التدبير، ص.  
 (١٦٢) مدبر الأركان، ص.  
 (١٦٣) ما، + و، ك.  
 (١٦٤) الأجساد، و، ك.  
 (١٦٥) الأجساد، و، ك.  
 (١٦٦) يقق، أو يقق؛ ما كان شديد البياض؛ انظر: القاموس، مادة (يقق).

و > أَنْ < حَدَّ البسيط الفَبيط أَنَّهُ <sup>(١٦٧)</sup> مالا تَدِيرَ فيه من تدابير الصَّنعة .  
و > أَنْ < حَدَّ المركَّب أَنَّهُ <sup>(١٦٨)</sup> ما داخَلَهُ التَّدِيرُ مع غيره .  
و > إِنَّ < حَدَّ الرُّكن أَنَّهُ <sup>(١٦٩)</sup> ما كان <sup>(١٧٠)</sup> من > اجتماع < المركَّبات المدبَّرة  
للمزاج بما بَلَغَ في التَّدِيرِ مثْلَ منزلته .  
و > إِنَّ < حَدَّ الأكْسير التَّام أَنَّهُ الصَّابِغُ للجوهر الذَّائِبُ المقصود به صبْغُه  
صبْغاً، ثابتاً على المَحْنَةِ، بانقلابه من نوعِهِ الى نوعٍ هو اشرف منه .  
و > أَنْ < حَدَّ الأكْسير الأحمر التَّام، أَنَّهُ ما صبِغَ الفِضَّةُ ذهباً خالصاً، صابراً  
على ما يصبر <sup>(١٧١)</sup> عليه الذهبُ، مختصاً بجميع خواصِّه .  
و > إِنَّ < حَدَّ الأكْسير الأبيض التَّام أَنَّهُ الصَّابِغُ للنحاس فضة بيضاء، جامعَةً  
لخواصِّ الفضة بأسرها؛ > وهو < <sup>(١٧٢)</sup> المصلح لجميع الاجسام <sup>(١٧٣)</sup> غير  
النحاس؛ المبيض للذهب، القالب له من <sup>(١٧٤)</sup> نوعِهِ الى نوعِ الفِضَّة، إلّا في  
صَبْرِهِ على النار وخواصِّه الشَّرِيفة، فَانَّهُ لا يُغَيِّرُ <sup>(١٧٥)</sup> شيئاً منها <sup>(١٧٦)</sup> .

(١٦٧) هو، و، ك

(١٦٨) هو، و، ك .

(١٦٩) و، ك: هو .

(١٧٠) و، ك: لها .

(١٧١) ص: صابراً على ما يصبر .

(١٧٢) وهو، + ص .

(١٧٣) و، ك: الاجساد

(١٧٤) و، ك: عن

(١٧٥) و: يغيره .

(١٧٦) سبق لجابر ان حدد طبيعة ما يصبغ النحاس فضة، بقوله «لما هو عليه» [انظر حد  
للعلم بالاكسير الابيض، ]، وهو ما يجري على ما يصبغ الفضة ذهباً . لذلك، فهو  
هنا يؤكد ان انقلاب النوع بالصبغة لا يقلب طبعه وخواصه الطبيعية في الاصل .

## < حدود أشياء أخرى >

وأذ قد انتهى قولنا<sup>(١٧٧)</sup> الى هذا الموضع، وفرغنا من جميع الحدود للعلوم والمعلومات المذكورة في هذه الكتب، وقد كنّا وَضَعْنَا فيها كُتُباً في النفس < والطبيعة ><sup>(١٧٨)</sup> والحركة والمتحرك<sup>(١٧٩)</sup> والحسّ والمحسوس والفاعل والمنفعل. فيجب أن نَحْدُ هذه < الأشياء ><sup>(١٨٠)</sup>، ليكون الكتاب تاماً. وأما ما سوى هذه < الأشياء ><sup>(١٨١)</sup>، فقد ذكرنا في<sup>(١٨٢)</sup> كلّ كتاب منها ما يدل على -حدّه ان كان محتاجاً الى حدّ، او على سِرِّ<sup>(١٨٣)</sup> معناه ان كان محتاجاً الى شرح حاله والكشف عنها؛<sup>(١٨٤)</sup> فأغنى ذلك عن < اعادة ><sup>(١٨٥)</sup> ذِكْرِهِ في هذا الكتاب؛ إذ كنّا إنّما نذكر فيه حدود الاشياء المشكّلة المضلّة التي لم تُعلم حدودها على حقائقها. وإذا كان الأمر على هذا < النحو ><sup>(١٨٦)</sup>؛ فلنقل، فيما بقي علينا<sup>(١٨٧)</sup> من حدود ما ذكرنا من النفس، وما بَعْدَهَا<sup>(١٨٨)</sup>؛ فأقول:

- 
- (١٧٧) و، ك: القول  
 (١٧٨) والطبيعة، + ص.  
 (١٧٩) و: المحرك.  
 (١٨٠) الاشياء، + ص.  
 (١٨١) كذا. - ص، و، ك.  
 (١٨٢) في، - و.  
 (١٨٣) و: غير. ك: غير (واقترح: خير).  
 (١٨٤) و، ك: لها  
 (١٨٥) اعادة، + ص.  
 (١٨٦) النحو، + ص.  
 (١٨٧) ذكره، + ص.  
 (١٨٨) هي «الطبيعة، والحركة، والمتحرك، والحس، والمحسوس، والفاعل، والمنفعل»، بناءً على ما تقدم، وما سيأتي من حدود، بعد النفس؛ فلاحظ.



إِنَّ حَدَّ النَّفْسِ أَنَّهَا كَمَالٌ لِلْجِسْمِ الَّذِي هُوَ آلَةٌ<sup>(١٨٩)</sup> لَهَا فِي الْفِعْلِ الصَّادِرِ عَنْهَا. وَهَذَا الْحَدُّ لَهَا مِنْ جِهَةِ التَّرْكِيبِ؛ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ مُجَانِسٌ لِمَا ذَكَرَهُ أَرِسْطُو طَالِيسُ<sup>(١٩١)</sup> فِيهَا، إِذْ يَقُولُ<sup>(١٩٢)</sup>: «إِنَّ النَّفْسَ<sup>(١٩٣)</sup> كَمَالٌ لِلْجِسْمِ طَبِيعِيٌّ إِلَيَّ، ذِي حَيَاةٍ بِالْقُوَّةِ».

وَقَدْ بَيَّنَّا مَا فِي هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْفَسَادِ وَالْقُبْحِ، وَنَقْصَانِ مَنَزَلَةٍ<sup>(١٩٤)</sup> الْمُعْتَقَدِ بِهِ،<sup>(١٩٥)</sup> فِي رَدِّنَا عَلَى أَرِسْطُو طَالِيسِ<sup>(١٩٦)</sup> كِتَابَهُ فِي «النَّفْسِ». <sup>(١٩٧)</sup> وَلَكِنَّا نَضْعُ الْكِتَابَ لِكُلِّ مُحِبِّ هَذِهِ<sup>(١٩٨)</sup> الْعُلُومِ عَلَى < اخْتِلَافٍ ><sup>(١٩٩)</sup> طَبَقَاتِهِمْ، لِيَأْخُذَ < مِنْهَا > كُلُّ فَهِيمٍ<sup>(٢٠٠)</sup> بِمَقْدَارِ عَقْلِهِ وَمَبْلَغِ فَهْمِهِ. فَلِهَذَا ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدَّ فِي النَّفْسِ.

فَأَمَّا الْحَدُّ لَهَا، عَلَى رَأْيِنَا؛ فَأَنَّهَا جَوْهَرٌ إِلَهِيٌّ مُحْيٍ لِلْأَجْسَامِ الَّتِي لَا بَسْتَهَا، مُتَضَعٌ بِمَلَابَسَتِهِ إِيَّاهَا. فَانْظُرْ، يَا أَخِي، كَمْ بَيْنَ الْحَدِّينِ مِنَ الْفَرْقَانِ، فِي الدَّلَالَةِ عَلَى جَوْهَرِ النَّفْسِ.

(١٨٩) و، ك: الة. (استدرك، ك، اصلاحها، ٥٥٧ / ٢ من اسفل).

(١٩٠) و: انما؛ ك: انما، [غلط مطبعي].

(١٩١) و، ك: ارسطاطاليس.

(١٩٢) ما يأتي من تحديد أرسطوطاليس للنفس هو التحديد العام، بعبارة المشهورة التي حددت النفس «كمالاً أول لجسم طبيعي إلى قابل للحياة»، وهي في الأصل:

*entelecheia swmati organikou dunami* (cf. *Aristotelis Opera Graeca*, ed. Bekkeri, Berolini

1831, 412b 5)

(١٩٣) ص: ان حد النفس.

(١٩٤) و: منزلته.

(١٩٥) و، ك: له، (اقترح ك تصويبها).

(١٩٦) على ارسطوطاليس، + ص. و، ك: عليه.

(١٩٧) لا يذكر ابن النديم هذا العنوان بين كتب جابر (الفهرست، ص ٥٠٠ - ٥٠٣).

(١٩٨) و، ك: محب لهذه

(١٩٩) اختلاف، + ص.

(٢٠٠) و، ك: فهم.

وأما حدّ الطبيعة، فإنّها من حيث الفعل مبدأ<sup>(٢٠١)</sup> حركة وسكونٍ عن حركةٍ.  
وأما من حيث الطباع، فإنّها جوهر الهَيِّ مُتَّصِلٌ بالأجسام، مُتَضَعٌ باتصاله بها  
غاية الاتضاع.  
وأما حدّ الحركة، فإنّها تغيّر<sup>(٢٠٢)</sup> الهويلى، إمّا في المكان، او الكيفية.  
و > أمّا حدّ المتحرك، فإنّه <<sup>(٢٠٣)</sup> المتغيّر في أحد هذين من مكانه وكيفيته.  
و > أمّا <<sup>(٢٠٤)</sup> حدّ الحسّ، فإنّه <<sup>(٢٠٥)</sup> انطباع صور الأجسام في النفس من  
طريق [ص: ١٣ أ] الآلات المعدة لقبول تلك الصور وتاديتها الى النفس  
بمناسبة كل واحدة من تلك الآلات، لما تُقبل عنه صورته.  
و > أمّا حدّ المحسوس، فإنّه <<sup>(٢٠٦)</sup> الصور المؤثّرة في آلات الحس اشباحها  
وامثالها<sup>(٢٠٧)</sup>.  
و > أمّا <<sup>(٢٠٨)</sup> حدّ الفاعل، فإنّه <<sup>(٢٠٩)</sup> المؤثر للآثار الشبيهة به لا بالكل،  
وغير الشبيهة به بالكل.  
و > أمّا <<sup>(٢١٠)</sup> حدّ المنفعل، فإنّه <<sup>(٢١١)</sup> القابل في ذاته الآثار والصور.

(٢٠١) و، ك: مبدأ.

(٢٠٢) و، ك: واما الحركة فحدها [غير] تغيّر.

(٢٠٣) + ص. و، ك: والمتحرك هو.

(٢٠٤) + ص.

(٢٠٥) و، ك: انه.

(٢٠٦) و، ك: والمحسوس هو.

(٢٠٧) و، ك: وامثالها.

(٢٠٨) + ص.

(٢٠٩) و، ك: هو.

(٢١٠) + ص.

(٢١١) و، ك: هو.

### < خاتمة >

واعلم أنا قد استعملنا في جميع ما كَتَبْنَاهُ في هذا الكتاب لفظة «الحد» على الاتساع؛ لأن ما (٢١٢) ذكرناه فيه يجري مجرى الجواهر العالية والاشخاص الذاتية التي تُرَسَّم من خواصها، إذ ليس لها أجناس ولا فصول تحد منها. ولكن لما كان غرضنا حصرها، والابانة عن جواهرها، وكان الرسم بالخاصة (٢١٣)، والحد بالجنس والفصول، مُشْتَرَكِينَ في الكشف عن حالها (٢١٤) للنفس، وتحصيل صورها الجوهرية في العقل؛ أجرينا عليها اسماً واحداً، وهو اسم الحد؛ إذ كان الرسم تابعاً له، ومُشَبَّهاً به.

وإذ قد بَلَّغْنَا إلى هذا المكان، فقد استوفينا غاية ما في هذا القول بِحَسَبِ الإيجاز والاختصار؛ فَلْيَكُنْ آخر هذا الكتاب، ولتَبَّعْهُ بما يَعْدُهُ، إن شاء الله تعالى.

وبالله تَوْفِيقُنَا؛ وهو حَسْبُنَا ونَعْمَ الْوَكِيلُ.  
تَمَّ كِتَابُ الْحُدُودِ. (٢١٥).



---

(٢١٢) و: لأن بما.

(٢١٣) و، ك: بالخاصية.

(٢١٤) و، ك: كشف حالها.

(٢١٥) ص: «تم كتاب الحدود لجابر بن حيان، الصوفي، والحمد لله رب العالمين».

و، ك: «تم كتاب الحدود بحمد الله وعونه وصلواته على سيدنا محمد، خير خلقه،  
واله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً».



## الحدود والرسوم الكندي

الرموز:

ص = مخطوط (صدّيقى)، الورقة ١٧ - ٩ ب.

أ = مخطوط أيا صوفيا، الورقة ٥٣ ب - ٥٤ ب .

ع = نشرة عبد الهادي ابوريدة «رسائل الكندي الفلسفية»، ج ١، ص ١٦٥ - ١٧٩ .



بسم الله الرحمن الرحيم

< فاتحة الكتاب >

> قال<sup>(١)</sup> يعقوب الكندي ، بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ :

اطال الله ، تعالى ، بقاءك ؛ وأسعدك في الدارين ؛ وجعلك مع خيرة عبادِهِ  
الصالحين .

فهمتُ ماسألتَ ان أرسِمَ لك كلاماً في الحدود والرّسوم ، وأتي فيه على ذكر  
الألفاظ التي يكثرُ استعمالُها في كُتُبِ الفلاسفة . فأعلمُ ، أيها الأخُ المحمودُ ،  
لستُ ألجُهدُ في استكمالِ ما طلبتَ ؛ لكنّ الاحاطة بحدودِ الأشياءِ ورسومها  
صعبةُ المسالك ، غير مألوفة . وانا أبسطُ لك القول في الالفاظ التي يقعُ الالتباسُ  
في معانيها ؛ وهي التي نقصدُ قصدها .

---

(١) دياجة الفاتحة هذه مفقودة في (أ) ، وتبعاً لها (ع) ؛ لكنها موجودة في (ص) . ومن هنا  
تأتي أهمية قراءة النص مجدداً لتأكيد نسبة النص الى الكندي اولا ، واحتوائه على دياجة  
الفاتحة كاملة ثانياً . وهذا ليس بقليل ، فهو يلغي الفرضيات المختلفة التي عالجت نسبة  
الرسالة ، كما فعل ابو رييدة (انظر : رسائل الكندي الفلسفية ، ١ / ص (ع) ،  
١٨ - ١٩ ، ١٦٣ - ١٦٤) ؛ وقارن ما قلناه في دراستنا السابقة (٢١) ، فهناك بحثنا هذه  
المسألة بتفصيل .

وبهذا تراني، أدامَكَ الله، أبادِرُ الى طاعتِكَ فيها سألت على سبيل الاختصار؛  
فأقول: <<sup>(٣)</sup>

### <الحدود والرَّسوم> <sup>(٣)</sup>

العِلَّة الأولى، مُبدعة، فاعلة<sup>(٤)</sup>، متِمَّة الكلّ، غير مُتحرّكة.  
العقل، هو<sup>(٥)</sup> جوهر بسيط، مُدرك للأشياء بحقائقها.<sup>(٦)</sup>  
الطبيعة هي<sup>(٧)</sup> ابتداء حركة وسكونٍ عن حركة<sup>(٨)</sup>، وهو أول قوى النفس.  
النفس، هي<sup>(٩)</sup> تمامية جرمٍ طبيعي ذي إله قابل للحياة. ويقال: هي  
استكمال أول لجسمٍ طبيعي <آلي> ذي حياة بالقوة. ويقال: هي جوهر  
عقل متحرك من ذاته بعدد مؤلّف.  
الجرم، هو كل<sup>(١٠)</sup> ماله ثلاثة أبعاد.  
الابداع، هو<sup>(١١)</sup> اظهار الشيء عن ليس<sup>(١٢)</sup>.

---

(٢) نهاية الديباجة، + ص؛ - أ، ع.

(٣) - ص، أ، ع.

(٤) فعلة، ص.

(٥) هو، + ص.

(٦) بحقائقها، + أ، ع.

(٧) هي، + ص.

(٨) عن حركة، - أ، ع.

(٩) هي، + ص.

(١٠) هو كل، + ص.

(١١) هو، + ص.

(١٢) اللّيس، ص. والليس نفى الأيس؛ فالأولى بمعنى العدم، والثانية بمعنى الوجود؛  
والاخيرة، برأي ابوريدة لاعلاقة لها بالمصطلح اليوناني *ousia* [انظر رسائل الكندي،  
ص ١٨٢، هامش ٢، س ٢ من اسفل].



الهيولى، هي<sup>(١٣)</sup> قوة، موضوعة لحمل الصّور، مُنفعلة.  
 الصّورة، هي<sup>(١٤)</sup> الشّيء الذي<sup>(١٥)</sup> به الشّيء هو ما هو.  
 العنصر، هو<sup>(١٦)</sup> طينة كلّ طينة<sup>(١٧)</sup>.  
 الفِعْل، هو<sup>(١٨)</sup> تأثير في موضوع قابلٍ للتأثير. ويُقال: هو<sup>(١٩)</sup> الحركة التي  
 هي<sup>(٢٠)</sup> <ايضا> نفس المتحرك.  
 العمل، هو فِعْل بفكر.

الجوهر، هو القائم بنفسه؛ وهو حامل للأعراض لا<sup>(٢١)</sup> تتغير ذاتيته؛  
 موصوف لا واصف. ويُقال: هو غير قابلٍ للتكوين والفساد، وللأشياء التي  
 تزيد لكل واحدٍ من الأشياء التي مثل الكون والفساد، في خاصّ جوهره، التي  
 اذا عُرِفَتْ عُرِفَتْ ايضا بمعرفتها الأشياء العارضة في كلّ واحدٍ من الجوهر  
 الجزئي، من غير أن تكون داخله في نفس<sup>(٢٢)</sup> جوهره الخاص<sup>(٢٣)</sup>.  
 الاختيار، ارادة تتقدمها روية مع تمييز.

(١٣) هي، + ص. والهيولى تعريب *hyle* بمعنى الأصل، وهي عند ارسطوطاليس بمعنى ان

العناصر مادة *hyle* للجوهر [قارن: Aristotle, *Metaphysica*, 1088 b 27: physica, 192 a 31,

193 a 28 - 30; 226 a 10; etc. ونشرة بدوي، الطبيعة لارسطوطاليس، مقالة ١ فصل

٦ - ١٠].

(١٤) هي، + ص.

(١٥) التي بها، أ؛ وقد اصلحها ع.

(١٦) هو، + ص.

(١٧) طينة الشّيء، مادته؛ اي بمعنى الهيولى.

(١٨) هو، + ص.

(١٩) هي، أ؛ وقد اصلحها ع.

(٢٠) التي من نفس، أ؛ التي هي نفس، ص؛ وقد اصلح ع الاولى، واقترح ايضا.

(٢١) لا، ص؛ (؟)، أ؛ لم، ع.

(٢٢) نفس، + أ، ع.

(٢٣) الخاصي، أ، ع.

الكمية ، ما احتمل المساواة وغير المساواة بين الاشياء .<sup>(٢٥)</sup>  
 الكيفية ، ماهو شبيه وغير شبيه .  
 المضاف ، ماثبت بثبوت شئ<sup>(٢٦)</sup> اخر .  
 الحركة ، تبدل حال<sup>(٢٧)</sup> الذات .  
 الزمان ، مدة تعدّها الحركة ، غير ثابتة الاجزاء .  
 المكان ، هو<sup>(٢٨)</sup> نهايات الجسم ؛ ويقال : هو التقاء افقي<sup>(٢٩)</sup> المحيط والمحاط به .

الاضافة ، نسبة شيئين ، يكون<sup>(٣٠)</sup> كل واحد منهما ثباته بثبات الآخر .<sup>(٣١)</sup>  
 التوهّم ، هو الفنتاسيا < وهذه > <sup>(٣٢)</sup> قوة نفسانية ومدرّكة للصور الحسية مع غيبة طينتها ؛ ويقال : الفنتاسيا ، وهي<sup>(٣٣)</sup> التخيل ، حضور<sup>(٣٤)</sup> صور الاشياء المحسوسة مع غيبة طينتها .  
 الحاسّ ، قوة نفسانية مدرّكة لصورة المحسوس مع غيبة طينته .  
 الحي ، إنية<sup>(٣٥)</sup> ادراك النفس صور ذوات الطين في طينتها باحد سبل القوة

- 
- (٢٤) قد تقدمها ، أ ، ع .  
 (٢٥) بين الاشياء ، + ص .  
 (٢٦) شئ ، + ص .  
 (٢٧) في حال ، ص .  
 (٢٨) هو ، + ص .  
 (٢٩) افق المحيط ، ص .  
 (٣٠) يكون ، - أ ، ع .  
 (٣١) صاحبه ؛ أ ، ع .  
 (٣٢) وهذه ؛ - ص ، أ ، ع .  
 (٣٣) وهو ؛ أ ، ع .  
 (٣٤) وهو حضور ؛ أ ، ع .  
 (٣٥) كذا في ع [ انظر الرسائل ، ص ١٦٧ س ١٣ ] مشتقة من (إن) ؛ وقد تقرأ على الانية ، والانية والانية [قارن ، ايضاً ، ص ٩٧ س ١٣] .

الحسية<sup>(٣٦)</sup>؛ ويقال: هو قوة للنفس مدركة للمحسوسات.  
القوة الحساسة<sup>(٣٧)</sup>، هي التي تشعرُ بالتغيُّر الحادثِ في كلِّ واحدٍ من  
الاشياء؛ مثالها ان تشعر به من اعضاء البدن وما كان خارجا عن البدن.  
المحسوس، هو المُدْرَكُ صورته<sup>(٣٨)</sup> مع طبيئته.  
الروية هي<sup>(٣٩)</sup> الامالة بين جواهر النفس.  
الرأي، هو الظَّنُّ الظاهرُ في القول والكتاب؛ ويقال: انه اعتقاد النفس  
احد شيئين متناقضين اعتقاداً يمكن الزوال عنه؛ ويقال: انه الظَّنُّ مع ثبات  
القضية عند القاضي. والرأي، إذن<sup>(٤٠)</sup> سكون الظن.  
المؤلف،<sup>(٤١)</sup> مركب من اشياء متفقة طبيعية دالة على المحدود دلالة خاصيته،  
ويقال هو المركب من اشياء متفقة في الجنس مختلفة في الحد.  
الارادة، قوة يُقصد بها الشيء دون الشيء.  
المحبة، علة اجتماع الاشياء.  
الايقاع هو<sup>(٤٢)</sup> فعل زمان الصوت بفواصل متناسبة متشابهة. [ص: ٧ ب]  
الاسطقس<sup>(٤٣)</sup>، منه يكون الشيء ويرجع اليه مُنَحَلًّا، وفيه الكائن بالقوة  
وايضا، هو عنصر الجسم، وهو اصغر الاشياء من جملة الجسم.  
الواحد، هو الذي بالفعل، وهو فيما وصف به تارة بالعرض<sup>(٤٤)</sup>.  
العلم، هو<sup>(٤٥)</sup> وجدان الأشياء بحقائقها.  
الصدق، هو<sup>(٤٥)</sup> القول الموجب ماهو، والسالب ما ليس هو؛ وهو ايضاً اما

(٣٦) قوة الحس، ص. القوة، - أ، + ع.

(٣٧) القوة الحاسة؛ ص.

(٣٨) صورة، ص.

(٣٩) هي، + ص.

(٤٠) إذن، + أ، ع.

(٤١) المؤلف، ص.

(٤٢) هو، + ص.

(٤٣) غير مضبوطة في ص، أ، ع.

(٤٤) بالعرض، + ص، ع؛ - أ.

(٤٥) هو، + ص.

اثبات<sup>(٤٦)</sup> شيء بما هو، واما شيء عن شيء ليس هو<sup>(٤٧)</sup>.  
الكذب، هو<sup>(٤٨)</sup> القول الموجب ما ليس هو والسالب ما هو.  
الجذر، هو الذي اذا ضوعف مقدار ما فيه من الأحاد عاد المال الذي هو  
جذره<sup>(٤٩)</sup>  
الغريزة، طبيعة حالة في القلب، أعدت فيه لينال بها<sup>(٥٠)</sup> الحياة.  
الوهم، وقوف شيء للنفس بين لايجاب والسلب، لا يميل الى واحد منهما.  
القوة، ما ليس بظاهر وقد يمكن ان يظهر عما هو فيه بالقوة.  
الازلي هو<sup>(٥١)</sup> الذي لم يمكن ليس، وليس بمحتاج في قوامه الى غيره؛ والذي  
لا يحتاج في قوامه الى غيره، فلا علة له؛ وما لاعلة له، فدائم أبداً.<sup>(٥٢)</sup>  
العلل الطبيعية الاربع<sup>(٥٣)</sup>، مامنه كان الشيء، اعني عنصره؛ وصورة الشيء  
التي بها هو ما هو، ومبتداً حركة الشيء التي<sup>(٥٤)</sup> هي علته؛ وما من اجله فعل  
الفاعل مفعوله.  
الفلك، عنصر وذو صورة، فليس بأزلي.  
المحال، جمع المتناقضين في شيء ما في زمان واحد وجزء واحد<sup>(٥٥)</sup> وضافة  
واحدة.  
الفهم، هو ما<sup>(٥٦)</sup> يقتضي الاحاطة بالمقصود اليه.  
الوقت، نهاية الزمان المفروض للعمل.  
الكتاب، فعل شيء موضوع يرسم<sup>(٥٧)</sup> لفصول الاصوات ونظمها

(٤٦) تحرفت هذه العبارة في أ: اثبات شيء ليس هو، واما نفى شيء عن شيء هو له (!)  
وقد اشار ابو ريده الى تناقض في هذا القول ولم يعدله [قارن الرسائل، ص ١٦٩  
هامش ١].  
(٤٧) هو، + ص.  
(٤٨) به، أ، ع.  
(٤٩) اربعة، أ؛ اربع، ع.  
(٥٠) الذي، ص.  
(٥١) هو ما، + ص.  
(٥٢) في أ، غير مشكولة؛ قرأها في ع: مرسوم؛ واجتمعت أن تكون محرفة عن يرسم (!) [قارن  
الرسائل، ص ١٧٠ هامش ٢].

وتفصيلها.

الاجتماع، علته بالطبع المحبة<sup>(٥٣)</sup>.

الكل، مشترك لمُشْتَبِه الاجزاء وغير المشتبه الاجزاء.

الجميع،<sup>(٥٤)</sup> خاص للمشتبه الاجزاء.

الجزء، لما فيه الكل.

البعض، لما فيه الجميع.

وكل هذا يقال على كل واحد من القاطيغورياس<sup>(٥٥)</sup> بما يستحق.

المماسة، هي<sup>(٥٦)</sup> توالي جسمين ليس بينهما من طبيعتهما<sup>(٥٧)</sup>، ولا من طبيعة

غيرهما، الا ما لا يدركه الحس، وايضا هي<sup>(٥٨)</sup> هي تناهى نهايات الجسمين الى

خطٍ مُشْتَرَكٍ بينهما.

الصديق هو كل<sup>(٥٩)</sup> انسانٍ هو أنتَ الا أنه غَيْرُكَ، حيواني موجود واسم على

غير معني.

الظان، هو القضاء على الشيء من الظاهر؛ ويقال: لا من الحقيقة. والتين

من غير دلائل، ولا برهان، ممكن عند "الـ" به "زوال قضيته".

العزم، هو<sup>(٦٠)</sup> ثبات الرأي على الفعل.

اليقين، هو سكون الفهم مع ثبات القضية ببرهان.

الضرب، هو لضعيف أحد العددين بما في الآخر من الاحاد.

القسمة، هي<sup>(٦١)</sup> تفريق أحد العددين على الآخر، تفريق بعض العدد على

---

(٥٣) في أ: علة بالطبع للمحبة؛ اصلها في ع: معلول بالطبع للمحبة.

(٥٤) الجمع، أ.

(٥٥) القاطيغوريا، ص.

(٥٦) هي، + ص.

(٥٧) من، - أ؛ طبيعتها؛ أ، ع.

(٥٨) هو، أ، ع.

(٥٩) هو كل، + ص.

(٦٠) به، ص. وفي أ، ع: بها. واحتمل أبو ريذة الغلط ولم يصلحه [قارن الرسائل، ص

١٧١ هامش ١].

(٦١) هو، + ص.

(٦٢) هي، + ص.

بعضه او غيره .  
 الطَّب، مهنة قاصدة لاشفاء<sup>(٦٣)</sup> أبدان النَّاس بالزيادة والنقص وحفظها على الصحة .  
 الحرارة، هي<sup>(٦٤)</sup> عِلَّةُ جَمْعِ الاشياء من جوهر واحدٍ، وتفریق الاشياء التي من جواهر مختلفة .  
 البرودة، هي<sup>(٦٥)</sup> عِلَّةُ جَمْعِ الشَّيْءِ من جواهر مختلفة، وتفریق الاشياء<sup>(٦٥)</sup> التي من جوهر واحد .  
 اليبس، هو<sup>(٦٦)</sup> عِلَّةُ سهولة انحصار الشَّيْءِ بذاته، وعسر انحصاره بذات عين .  
 الرطوبة، هي<sup>(٦٧)</sup> عِلَّةُ سهولة اتحاد الشَّيْءِ بذات غيره، وعسر انحصاره بذلك  
 لانشاء، تقاربُ الطرفين الى قَدَامٍ وخَلْف .

الكُسْر، انفصال الهيولى باقسام كثيرة صغيرة القدر . [ص : ٨ أ]  
 الضغط،<sup>(٦٨)</sup> انضمامُ اجزاء الهيولى لعتين : اما ان تكون اجزاؤها غير مُتَمَكِّنَةٍ للتقارب، فاذا عرض لها عارض تقارب اجزاؤها، يُسَمَّى ذلك عَصْرًا،<sup>(٦٩)</sup> اولان يكون كالوعاء مملوء فينضم اجزاؤها، يسمى ذلك عصراً .<sup>(٧٠)</sup>  
 الانجذاب، مواناة بالانعطاف الى اي ناحية انعطفت، كالثوبِ اي جزءٍ كان منه بالانعطاف الى اي ناحية عطفه الجاذب اليها .  
 الرائحة، خروجُ هواءٍ محبوس<sup>(٧١)</sup> في جسم عارض فيه، مخالطة له قوة

(٦٣) لشفاء، ص .

(٦٤) هي، + ص .

(٦٥) الأشياء، + ص . في أ : التفريق (!) .

(٦٦) هو، + ص .

(٦٧) هي، + ص .

(٦٨) في أ : الضغد؛ وتابعه في : ع . واحتمل أبوريذة ان تكون تحريفاً لضغط، ولم يصلحها [راجع الرسائل، ص ١٧١ هامش ٦] .

(٦٩) عصوا؛ أ، ع . وقد احتمل أبوريذة ان تكون (عصراً) [الرسائل ص ١٧٢ هامش ١] .

(٧٠) محتقن؛ أ، ع . وقد احتمل أبوريذة ان تكون محتقن [الرسائل، ص ١٧٢ هامش ٢]، وفَسَّرَ المحتقن بالمحبوس، ولم يلتفت الى إصلاحه .

ذلك الجسم .

الفلسفة ، حدّها القدماء بعدة حدود<sup>(٧١)</sup> :

<١> اما من اشتقاق اسمها ، وهو حبّ الحكمة ، لان فيلسوف ، هو مركب من فلا ، وهي محب ، ومن سوف<sup>(٧٢)</sup> ، وهي الحكمة .

<٢> وحدّها ايضاً من جهة<sup>(٧٣)</sup> فعلها ؛ فقالوا : ان الفلسفة هي التشبيه بافعال الله تعالى ، بقدر طاقة الانسان - ارادوا ان يكون الانسان كامل الفضيلة .

<٣> وحدّها ، ايضاً من جهة فعلها ، فقالوا ، العناية بالموت ، والموت عندهم موتان : طبيعي ، وهو ترك النفس استعمال البدن ، والثاني اماتة الشهوات - فهذا هو الموت الذي قصدوا اليه ، لأنّ اماتة الشهوات هي السبيل الى الفضيلة ؛ ولذلك قال كثير من آجله القدماء : اللذة شر . فباضطرار<sup>(٧٤)</sup> انه اذا كان للنفس استعمالان : احدهما<sup>(٧٥)</sup> حسّي ، والاخر عقلي ؛ كان مما سمي الناس لذة ما يعرض في الاحساس ، لان التشاغل بالذات<sup>(٧٦)</sup> الحسيّة ترك لاستعمال العقل .

<٤> وحدوها ايضاً من جهة العلة ؛ فقالوا : صناعة الصناعات وحكمة الحكم .

<٥> وحدوها<sup>(٧٧)</sup> ايضاً ، فقالوا : الفلسفة معرفة الانسان نفسه ؛ وهذا قول شريف النهاية بعيد الغور . مثلاً اقول : انّ الاشياء اذا كانت اجساماً ولا اجسام وما لا اجسام اما جواهر واما اعراض ، وكان الانسان هو الجسم والنفس

---

(٧١) حروف ؛ أ ، ع .

(٧٢) كذا (١) وقد شكك ابوريدة بمعرفة الكندي لليونانية طالما انه لم يكن يفقه تركيب أصل الكلمة من فيلوس وسوفيا ، والتي تنطق فيلوسوفيا ؛ [قارن الرسائل ، ص ١٧٢ هامش ٣] . وهو على حق فيما لاحظته من غلط الفلاسفة العرب في النطق الصحيح لتركيب الأصل اليوناني .

(٧٣) جهة ، - أ .

(٧٤) كذا في ص ؛ وفي أ : شرف باضرار ؛ أصلها أبوريدة في ع ، بعد تبنيه الأهواني (معاني الفلسفة ، القاهرة ١٩٤٧ ص ٤٢) الى اصلاحها على هذا النحو الذكي .

(٧٥) استعمال احدها ، أ .

(٧٦) بالذات ، أ .

(٧٧) وحدوا ؛ أ .

والأعراض، وكانت النفس جوهرًا لاجسماً؛ فانه اذا عرف ذاته عرف الجسم باعراضه والعرض الاول والجوهر الذي هو لاجسم، فأذن اذا علم <الانسان> علم ذلك جميعاً؛ فقد علم الكل، ولهذا العلة سَمِيَ الحكماء الانسان العالم الأصغر.

<٦> فاما مايجد به عَيْنُ الفلسفة<sup>(٧٨)</sup> فهو انَّ الفلسفةَ عِلْمُ الاشياء الابديةِ الكُلِّيَّةِ، اِنِياتها ومائتتها وعللها، بقدر طاقةِ الإنسان. السؤال عن الباري، عز وجل، في هذا العالم، وعن العالم العقلي؛ وان كان في هذا العالم شيء، فكيف هو الجواب عنه<sup>(٧٩)</sup>؟ هو كالنفس في البدن لا يقوم شيء من تدبيره الا بتدبير النفس، ولا يمكن أن تُعَلَّمَ<sup>(٨٠)</sup> الا بالبدن بما يرى من آثار تدبير النفس فيه<sup>(٨١)</sup>، ولا يمكن الا بالبدن بما يرى من آثار تدبيرها فيه. فهكذا العالم المرئي لا يمكن ان يكون تدبيره الا بعالم لا يرى؛ والعالم الذي لا يرى لا يمكن ان يكون موجوداً<sup>(٨٢)</sup> الا بما يوجد في هذا العالم من التدبير والآثار الدالة عليه

الخلاف، مَعْطِي الاشياء غَيْرِيَّة او غيرا. الغير<sup>(٨٣)</sup> ما<sup>(٨٤)</sup> يعرضُ فيها انفَصَلَ بالعقل الجوهرى؛ مثلاً: «الناطق» غير «لا ناطق»، و«الانسان» غير «الفرس». [ص: ٨ب]

الغَيْرِيَّة، هي العارضة فيها انفصل بعرض؛ اما في ذات واحدة واما في ذاتين. اما الشيء العارض<sup>(٨٥)</sup> في ذات واحدة، فكالذي كان حاراً، فصار بارداً؛ فانه عرضت له غَيْرِيَّة لتغاير احواله، وهو في جميع<sup>(٨٦)</sup> الحالتين لم يتبدل.

(٧٨) عن الفلسفة؛ أ. وقد احتمل أبوريذة (الرسائل، ص ١٧٣ هامش ٩) ان يكون قصد الكندي بعين الفلسفة «ذاتها وماهيتها أو موضوعها»؛ ولا أراه يقصد غير هذا أولاً وبالذات.

(٧٩) عنه، ص؛ عنده، أ، ع

(٨٠) يعلم؛ أ، ع.

(٨١) فيه، + ص؛ - أ (وأقترحها ع).

(٨٣) الغير، ص؛ الغيرية، أ، ع.

(٨٤) ما، ص؛ فيما، أ، ع.

(٨٥) الشيء العارض، + ص.

(٨٦) جميع؛ + أ، ع.



وأما الشيء العارض في شيئين ، فكالماء الحارّ والماء البارد ؛ فإنّ كلّ واحد منهما بالطبع غير صاحبه ، لأنهما جميعاً<sup>(٨٧)</sup> ماء ، ولكن عرضت لهما الغيريّة ، فإن<sup>(٨٨)</sup> أحدهما بارد والاخر حارّ .

الشكّ ، هو الوقوف على حدّ الطرفين من الظنّ مع تهمة ذلك<sup>(٨٩)</sup> الظنّ .  
الخاطر ، علته السّانح .  
الارادة ، علته الخاطر .

الاستعمال ، علته الارادة ، وقد يمكن ان يكون علّة لخطرات اخر ، وهو الدور ، يلزم جميع هذه العلل التي<sup>(٩٠)</sup> هي فعل الباري ؛ ولذلك نقول ان الباري عزّ وجلّ صير<sup>(٩١)</sup> مخلوقاته بعضها سوانح لبعض ، وبعضها<sup>(٩٢)</sup> مستخرجة لبعض ، وبعضها متحركة ببعض .

ارادة المخلوق ، هي قوة نفسانية تميل نحو الاستعمال عن سانحة ، امالت الى ذلك .

المحبّة هي<sup>(٩٣)</sup> مطلوب النفس ومتممة القوّة التي هي اجتماع الاشياء ؛ ويقال : هي حال النفس فيما بينها وبين شيء<sup>(٩٤)</sup> يجذبها اليه .  
العشق ، هو<sup>(٩٥)</sup> افراط المحبة .

الشهوة ، هي مطلوب القوّة المحيية وعلة تكاملها < القوة > الشهويّة<sup>(٩٦)</sup> ،

---

(٨٧) جميعاً ؛ + أ ، ع .

(٨٨) فإنّ ... حارّ ، - ص ، ما أن ، أ ، ع . واقتراح أبوريدة قراءتها : فإنّ .

(٨٩) ذلك ، + أ ، ع .

(٩٠) التي ، + ص ؛ - أ ؛ اقترحها ع (١٧٥ س ١٠) .

(٩١) نقول انه تعالى صير ، ص .

(٩٢) وبعضها ، ع (اصلحها «بعضها» ، تعليقات واستدراكات ، س ٢ من أسفل) .

(٩٣) هي ، + ص .

(٩٤) وبين ما ، ص (= وبين ما يجذبها) .

(٩٥) هو ، + ص .

(٩٦) الشهويّة ، ص ؛ (٩) أ ؛ السببية ، ع (ولديه اقتراح قراءتها «الشهية / الشهوية» ! ومن

الواضح ان قراءة (ص) تؤكد صحة قراءة مهمة في ع ؛ لأن القوة الشهوية ، وهي *epifumia* اليونانية ، تأتي في هذا السياق .

هي مُشتقة من الشهوة، وهي ارادة نحو المحسوسات؛ ويقال: ان الشهوة هي الشوق، على طريق الانفعال، الى استزادة ما نقص من البدن والى انقاص<sup>(٩٧)</sup> ما زاد فيه. < و > نريد بالانفعال انه شيء يجري على خلاف ما يجري به الأمر الذي بالفكر والتميز.

المعرفة، رأي غير زائل.

الاتصال، هو اتحاد النهايات.

الانفصال، تباين المتصل.

الملازقة، امساك نهايات الجسمين جسماً آخر<sup>(٩٨)</sup> بينهما.

الغضب، غليان دم القلب لارادة الغيظ.

الحقد، غضب يبقى في النفس على وجه الدهر.

الذحل،<sup>(٩٩)</sup> هو حقد يقع معه ترصد فرصة الانتقام، واسم الذحل في اللغة اليونانية مشتق من الكمون والرصد<sup>(١٠٠)</sup>.

الضحك، اعتدال دم القلب في الصفاء، وانبساط النفس، حتى يظهر سرورها؛ واصله بالفعل الطبيعي.

الرضا، اسم مشترك يقال على مضاده السخط؛ ويقال على الانفراد وعلى غير ذلك، والمضادة للسخط<sup>(١٠١)</sup> هي قناعة النفس لما كانت غير قنعة به لعرض احدث لها القناعة بنوع من المضادة.

الفضائل الانسانية، هي الخلق الانساني المحدود، وهي تنقسم قسمين اولين: احدهما في النفس، والاخر فيها<sup>(١٠٢)</sup> يحيط بدن الانسان من الاثار الكائنة عن النفس. اما القسم الكائن في النفس فينقسم ثلاثة اقسام، احدها الحكمة

---

(٩٧) انقاص، ص؛ (؟) أ؛ تنقص، ع.

(٩٨) آخر، + ص.

(٩٩) ذكر أبو ريدة في ضبط قراءة الذحل «بسكون الذال هو الثار والعداوة والحقد» (الرسائل

١٧٦ هـ ٥)؛ والصحيح أن «الذحل» بسكون الحاء بعد ذال مفتوحة (راجع

القاموس، مادة «ذحل»، فهناك جمعها ذحول وأذحال)؛ فلاحظ.

(١٠٠) استدل أبو ريدة (١٧٦ هـ ٦) على ما يقابل الذحل في اليونانية باشتقاق lokhi و

lokhan، بمعنى الكمون والرصد.

(١٠١) هو؛ أ، ع.

(١٠٢) فيها، ص؛ ما، أ؛ مما، ع (واحتمل أبو ريدة قراءتها: فيها، الرسائل ١٧٧ هـ ٤).

والآخر النجدة، والآخر العفة . واما الذي يحيط<sup>(١٠٣)</sup> النفس فالاثار الكائنة عن النفس والعدل فيما احاط بذى النفس .  
واما الحكمة . فهي فضيلة القوة النطقية<sup>(١٠٤)</sup>؛ وهي علم الاشياء الكلية<sup>(١٠٥)</sup> يحقائقها، واستعمال ما يجب استعماله من الحقائق .  
اما النجدة ، فهي فضيلة القوة الغلبية؛ وهي الاستهانة بالموت في اخذ مايجب اخذه، ودفع مايجب دفعه [ص : ٩ أ] .  
وأما العفة ، فهي تناول الاشياء التي يجب تناولها لتربية ابدانها وحفظها بعد التمام واثمار امتثالها، والامساك عن تناول غير ذلك .  
وكل واحدة من هذه الثلاث : الحكمة ، والنجدة ، والعفة،<sup>(١٠٦)</sup> سور الفضائل<sup>(١٠٧)</sup> <و> الفضائل لها طرفان : احدها<sup>(١٠٨)</sup> من جهة الافراط والآخر من جهة التقصير؛ وكل واحد منهما خروج عن الاعتدال لان حد الخروج عن الاعتدال مقابل<sup>(١٠٩)</sup> بأشد انواع . المقابلة تبيناً اعنى الايجاب والسلب فأن الخروج عن الاعتدال رذيلة؛ وهو ينقسم قسمين متضادين احدهما الافراط والآخر التقصير .  
اما<sup>(١١٠)</sup> الخلق الخامس في النطقية المضاد<sup>(١١١)</sup> للاعتدال، فهو<sup>(١١٢)</sup> الجريزة والحيل والمواربة والمخادعة، وما كان كذلك .

- 
- (١٠٣) يحيط بدن، أ؛ يحيط بذى، ع؛ وهي غلط من الناسخ .  
(١٠٤) النطقية، + ص، ع؛ - أ  
(١٠٥) الكلية، - ص .  
(١٠٦) الحكمة والنجدة والعفة، + ص .  
(١٠٧) الفضائل، ص، أ؛ للفضائل، ع (انظر الرسائل، ١٧٨ هـ - ١) .  
(١٠٨) احدها، أ .  
(١٠٩) عن الاعتدال، - ص .  
(١١٠) أمّا، + ص، ع؛ - أ .  
(١١١) المضاد، ص؛ المغاير، ع؛ - أ . وقراءة ابوريدة الاجتهادية (الرسائل ١٧٨ هـ - ٤) مقبولة، طالما ان مراد الكندي هنا «النفس النطقية» التي فضيلتها الحكمة، وهي - ani-mus intelligentis؛ فرديلتها إذن، هذا التحديد الخامس؛ فلاحظ .  
(١١٢) فهي، أ، ع .

فأما الاعتدال من جهة الفلسفة، فأعني به <sup>(١١٣)</sup>اعتدال الطينة.  
وللنجدة خروج <sup>(١١٤)</sup>القوة الغلبة عن الاعتدال، وهو <sup>(١١٥)</sup>رذيلة الاعتدال؛  
وهو ينقسم قسمين متضادين: أحدهما من جهة السرف، وهو التهور والهوج؛  
وأما الآخر فهو من جهة التقصير، وهو الجبن.

وأما غير الاعتدال في العفة فهو <sup>(١١٦)</sup>رذيلة أيضاً مُضادّة للعفة وهو <sup>(١١٧)</sup>  
ينقسم <sup>(١١٨)</sup>قسمين أحدهما من جهة الإفراط وهو ينقسم ثلاثة أقسام، ويعمها  
الحرص؛ أحدها الحرص على المأكّل والمشارب، وهو الشره والنهم وماسمي  
كذلك؛ ومنها الحرص على النكاح من حيث سنح وهو الشبق المنتج العهر،  
ومنها الحرص على القنية وهو الرغبة الداعية إلى الحسد والمنافسة، وما  
كان كذلك. وأما <sup>(١١٩)</sup>الآخر فهو <sup>(١٢٠)</sup>من جهة التقصير وهو <sup>(١٢١)</sup>الكسل وأنواعه.  
ففضيلة هذه القوى النفسانية جميعاً، الاعتدال المشتق من العدل.

وكذلك الفضيلة فيما يحيط بذئ النفس من الآثار الكائنة <sup>(١٢٢)</sup>عن النفس هي  
العدل في تلك الآثار؛ أعني في ارادات النفس من غيرها وبغيرها <sup>(١٢٣)</sup>وأفعال  
النفس في هذه المحيطة بذئ النفس، فأما الرذيلة في هذه المحيطة بذئ النفس  
فالجور المضاد للعدل فيها. فاذن الفضيلة الحقّة للانسانية <sup>(١٢٤)</sup>هي <sup>(١٢٥)</sup>في

(١١٣) فأعني به، ص؛ أعني (- به) أ، ع.  
(١١٤) للنجدة وخروج، أ؛ للنجدة خروج. ومن الواضح غلط ناسخ (أ) في تقدير وضع  
(الوار)، التي حذفها أبو ريذة (الرسائل ١٧٨ هـ ٦).

(١١٥) وهي، أ، ع.  
(١١٦) فهي، أ، ع.  
(١١٧) وهي، أ، ع.  
(١١٨) وهي تنقسم، أ، ع.  
(١١٩) أمّا، - أ. تنبّه أبو ريذة إلى اضافتها (الرسائل ١٧٩ س ٢).  
(١٢٠) الذي، أ، ع.  
(١٢١) فهو، أ، ع.  
(١٢٢) الكائنة، ص؛ الكلية، أ.  
(١٢٣) وبغيرها، - ص.  
(١٢٤) الحقية الانسانية، أ، ع.  
(١٢٥) هي، - أ. تنبّه إلى نقصها أبو ريذة (الرسائل ١٧٩ س ٨ وهـ ٣).

اخلاق النفس وفي<sup>(١٢٦)</sup> الخارجة عن اخلاق النفس الى ما أحاط<sup>(١٢٧)</sup> بذى النفس .

قول الفلاسفة في الطبيعة :

تسمّى الفلاسفة الهيولى طبيعة ، وتسمّى < كذلك > الصورة طبيعة ، وتسمى ذات كل شيء من الاشياء طبيعة وتسمى الطريق الى السكون طبيعة وتسمى القوة المدبرة للجسام طبيعة . و<sup>(١٢٨)</sup> قول بقراط فيها : ان اسم الطبيعة على اربعة معانٍ: على بدن الانسان وعلى هيئة بدن الانسان وعلى القوة المدبرة للبدن ؛ وعلى حركة النفس .

حدّ علم النجوم : هو ماتدل<sup>(١٢٩)</sup> عليه قوة حركات الكواكب من زمان معلوم وعلى زمانه وعلى الزمان الآتي المحدد . [ص : ٩ ب] .

العمل ، هو الاثر الباقي بعد انقضاء حركة الفاعل .

الانسانية هي الحياة والنطق والموت .

الملاكية ، هي<sup>(١٣٠)</sup> الحياة والنطق .

البهيمية ، هي الحياة والموت .

< خاتمة >

< فهذا اسعدك الله مختصر الكلام في الحدود والرسوم ؛ والله أسأل تحصينك من كل شر ، واسأله توفيقك لكل خير ><sup>(١٣١)</sup> .



---

(١٢٦) في ، - ص ، أ . أضافها ابوريدة (الرسائل ١٧٩ س ٨) .

(١٢٧) الى المحاط ، ص .

(١٢٨) و ، + ص .

(١٢٩) يدل ، أ ، ع .

(١٣٠) الملاكية هي ، ص ؛ الملائكة (- هي) ، أ ؛ الملائكية (- هي) ، ع . [وقد نبّه ابوريدة

الى صواب قراءتها على (الملاكية) ؛ انظر: الرسائل ١٧٩ هـ ٥] .

(١٣١) هذه الخاتمة مفقودة في أ ، ع . وجاء بعدها في ص : «تمت الحدود والرسوم ليعقوب

الكندي ، والحمد لله رب العالمين» .



## الحدود الفلسفية للخوارزمي الكاتب

الرموز:

- ص = مخطوط (صدّيقِي)، الورقة ٣ أ - ٥ ب .  
 ف = نشرة فان فلوتن، لكتاب «مفاتيح العلوم»، ص ١٣١ - ١٥٢ .  
 ي = طبعة المنيرية، لكتاب «مفاتيح العلوم»، ص ٧٩ - ٩٢ .

[ص: ٣ أ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

> قَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ الْكَاتِبُ فِي الْحُدُودِ الْفَلَسَفِيَّةِ الَّتِي بَكَثُرُ اسْتِعْمَالِهَا فِي  
الْفَلَسَفَةِ وَالْمَنْطِقِ، بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ، إِنَّهَا تَقَعُ فِي بَابَيْنِ: < (١) -

### البَابُ الْأَوَّلُ فِي الْفَلَسَفَةِ

وهو ثلاثةُ فصولٍ: الفصلُ الأوَّلُ في أقسامِ الفلسفةِ وأصنافِها؛ والعِصْلُ  
الثاني في جملِ ونكتِ عن العلمِ الإلهي (٢) وما يتصلُ به؛ والفصلُ الثالثُ في ألفاظِ  
يَكْثُرُ ذِكْرُهَا (٣) في كُتُبِ الفلسفةِ.

### الفصلُ الأوَّلُ: في أقسامِ الفلسفةِ

الفلسفةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ كَلِمَةٍ يُونَانِيَّةٍ، وَهِيَ «فِيلَاسُوفِيَا» (١)، وَتَفْسِيرُهَا مَحَبَّةُ  
الْحِكْمَةِ؛ فَلَمَّا أُعْرِبَتْ، قِيلَ «فِيلَسُوف»، ثُمَّ اشْتَقَّتْ «الْفَلَسَفَةُ» مِنْهُ (٢). وَمَعْنَى  
الْفَلَسَفَةِ: عِلْمُ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ وَالْعَمَلُ بِمَا هُوَ أَصْلَحُ. وَتَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا

---

(١) بِسْمِ . . . مَا يَبِينُ < ، + ص. فِي ي ، ف: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهِيَ الثَّقَةُ، الْمَفَالَةُ  
الثَّانِيَّةُ مِنْ كِتَابِ مِفْتَاحِ الْعُلُومِ فِي عُلُومِ الْعَجَمِ، وَهِيَ تِسْعَةُ أَبْوَابٍ.

(٢) الْإِلَهِي، + ص.

(٣) الْفَافِظُ وَمَوَاضِعَاتُ يَكْثُرُ جَرِيهَا، ف، ي.

(٤) كَذَا (!) فِي الْأَصُولِ؛ وَهِيَ فِيلُوسُوفِيَا *filosofia*.

(٥) الظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصَرَّفَ بِأَصْلِ الْإِشْتِقَاقِ الْيُونَانِيِّ مَعَكُوساً؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ حُبُّ الْحِكْمَةِ

*filosofia*، ثُمَّ اشْتَقَّتْ الْفِيلَسُوفُ *filosofos*؛ انْظُرْ: Aristoteles, *Metaphysica*, ed.

Ross, II, p. 525.



الجزء النظري، والآخر الجزء العملي. ومن الحكماء<sup>(٦)</sup> من جعل المنطق جزءاً<sup>(٧)</sup> ثالثاً غير هذين؛ ومنهم من جعله جزءاً من أجزاء العلم النظري؛ ومنهم من جعله آلة للفلسفة؛ ومنهم من جعله جزءاً منها وآلة لها. وينقسم الجزء النظري ثلاثة أقسام، وذلك أن:

١ - منه ما الفحص فيه عن الأشياء التي لها عنصر ومادة. ويسمى علم الطبيعة.

٢ - ومنه ما الفحص فيه عما هو خارج عن العنصر والمادة؛ وهو<sup>(٨)</sup> علم الأمور الالهية؛ ويسمى باليونانية ثاولوجيا<sup>(٩)</sup>.

٣ - ومنه ما ليس الفحص فيه عن أشياء لها مادة. لكن عن أشياء موجودة في المادة، مثل: المقادير والأشكال، والحركات، وما أشبه ذلك؛ ويسمى العلم التعليمي والرياضي. وهذا العلم<sup>(١٠)</sup> كأنه متوسط بين العلم الأعلى وهو الالهي، وبين العلم الأسفل وهو الطبيعي.

وأما المنطق، فهو واحد، لكنه كثير الأجزاء؛ وقد ذكرتها في الباب الثاني<sup>(١١)</sup>.

وأما الفلسفة العملية، فهي ثلاثة أقسام:

- أحدها تدير الرجل نفسه، أو واحداً خاصاً؛ ويسمى علم الأخلاق.

- والقسم الثاني تدير الخاصة؛ ويسمى تدير المنزل.

- والقسم الثالث تدير العامة، وهو سياسة المدينة والأمة والملك<sup>(١٢)</sup>.

فأما العلم الالهي؛ فليست له أجزاء ولا أقسام؛ وقد ذكرتُ نكتاً منها في الفصل الثاني من هذا الباب.

(٦) ومنهم؛ ف، ي.

(٧) حرفاً، ي.

(٨) ويسمى، ف، ي.

(٩) *theologia*، استعملها أفلاطون أول مرة؛ انظر:

Jaeger, W.: *The Theology of the Early Greek Philosophers*, Oxford 1947, p.4

(١٠) هذا العلم، + ص.

(١١) في بابه، ف، ي.

(١٢) في ف، ي: ولم اودع هذا الكتاب باباً لهذه الأقسام الثلاثة إذ كانت مواضعات اهل هذه الصناعة مشهورة بين الخاصة والعامة.

وأما العلمُ الطَّبِيعِيّ، فمن أقسامه:

- ١ - علم الطب.
- ٢ - وعلم الآثار العُلُويّة؛ أعني: الأمطار والرياح والرعود والبروق، ونحوها.
- ٣ - وعلم المعادن.
- ٤ - وعلم<sup>(١٣)</sup> النبات.
- ٥ - وعلم<sup>(١٣)</sup> الحيوان.
- ٦ - وعلم<sup>(١٣)</sup> طبيعة كل<sup>(١٤)</sup> شيء مما تحت فلَك القمر.

وصناعة «الكيمياء»<sup>(١٥)</sup> تدخل تحت أقسام العلم الطَّبِيعِيّ<sup>(١٦)</sup>، لأنها باحثة عن المعدنيّات.

وأما العلم التعلّيمي والرياضي، فهو أربعة أقسام:

- ١ - أحدها علم «الارثماتيقي»، وهو علم العدد والحساب.
- ٢ - والثاني علم<sup>(١٧)</sup> «الجُومَطَرِيّا»، وهو علم الهندسة.
- ٣ - والثالث علم «الاسطرُنومِيّا»، وهو علم النجوم.
- ٤ - والرابع علم «الموسيقى»، وهو علم اللحن<sup>(١٨)</sup>.

فأما علم الحيل، فعلم لا يُشارك هذه الأقسام<sup>(١٩)</sup> الأربعة، وغيرها أيضاً.

---

(١٣) علم، + ص.

(١٤) طبيعة شيء شيء، ف، ي.

(١٥) الكيمياء، ف، ي. وهي تعريب Kumeiu؛ انظر: Collins, p. 19.

(١٦) تحت أقسامه، ف، ي.

(١٧) علم، + ص.

(١٨) هذه العلوم الأربعة هي: *mousiki / astronomia / geometria / arithmatiki*؛ قارن:

Collins, pp. 32,37,219.

(١٩) الأقسام، + ص. فعلم الحيل *mechanica* مشتق من أصل *mechane*؛ انظر: Collins,

pp. 312-313.

## الفصل الثاني : في العلم الالهي<sup>(٢٠)</sup>

الله، تبارك وتعالى<sup>(٢١)</sup>، هو موجدُ العالم. وهو السببُ الأول، والعلةُ الأولى؛ وهو الواحدُ والحق. وما سواه، لا يخلو من كثرةٍ من جهةٍ أو جهاتٍ. وصِفَتُهُ الخاصَّةُ أنَّه واجبُ الوجود، وسائر الموجودات ممكنة الوجود. [ص: ٣ ب]

العقلُ الفَعَّالُ هو القوَّةُ الالهية التي يَهْتَدِي بها كُلُّ شَيْءٍ في العالمِ العُلُوي والعالم<sup>(٢٢)</sup> السُّفْلِي من الأفلاك، والكواكب، والجماد، والحيوان غير الناطق، والإنسان لا جِتْلَابَ مصلحتِهِ وما بِهِ قوامُهُ وبقاؤُهُ على قَدَرٍ ما تهيَّأ لَهُ وعلى حسب الامكان. وهذه القوَّةُ التي في الأشياء التي في العالم الطَّبِيعِي تُسَمَّى الطَّبِيعَةُ.

العقلُ الهَيُولَانِي<sup>(٢٣)</sup> هو القوَّةُ في الإنسان، وهي في النَّفْسِ بمنزلةِ القوَّةِ النَّاظِرَةِ في العَيْنِ؛ والعقلُ الفَعَّالُ لها بمنزلةِ ضَوْءِ الشَّمْسِ للبَصَرِ، فإذا خَرَجَتْ هذه القوَّةُ التي هِيَ العقلُ الهَيُولَانِي إلى الفَعْلِ تُسَمَّى العقلُ المُسْتَفَاد.

النَّفْسُ هِيَ القوَّةُ التي بها صار<sup>(٢٤)</sup> الجِسْمُ الحَيُّ حَيًّا؛ و<sup>(٢٥)</sup> يُسْتَدَلُّ على اثباتِها بما يَظْهَرُ من الأفاعيل عن جِسمِ الحَيِّ عندَ تصوُّره بها. < و > النَّفْسُ الكُلِّيَّةُ هِيَ التي<sup>(٢٦)</sup> في مثل الإنسان الكلي الذي هو نوع، كزيد وعمر وجميع أشخاص الناس. كذلك النَّفْسُ العامة هي التي تعم نفس زيد وعمر وكل شخص من أشخاص النَّاسِ والحيوان<sup>(٢٧)</sup>، ولا وجودَ لها إلا بالوهم، كما لا وجودَ للإنسان

(٢٠) في جمل العلم الالهي الأعلى، ف، ي.

(٢١) وعز وجل، + ف، ي.

(٢٢) العالم، + ص.

(٢٣) هذا تصرّف بمصطلح *nous holikos* اليوناني، بحسب مفهوم أرسطوطاليس؛ انظر:

Van den Bergh, Averroes, p. 216.

(٢٤) صار، - ي.

(٢٥) فانما، ف، ي.

(٢٦) هي التي، + ص.

(٢٧) اشخاص الحيوان، ف، ي.

الكلّيّ إلّا بالوهم ؛ وكذلك العقل الكلّيّ. وأمّا أن تكون النفس الكلية<sup>(٢٨)</sup> لها وجود بالذات ، كما يقوله كثير من الفلاسفة<sup>(٢٩)</sup> ، فلا أصل له<sup>(٣٠)</sup>.

الطبيعة هي القوة المدبّرة لكلّ شيء مما هو<sup>(٣١)</sup> في العالم الطبيعيّ .  
والعالم الطبيعيّ هو كلّ ما<sup>(٣٢)</sup> تحت فلّك القمر الى مركز الأرض .

الفصل الثالث : في ألفاظ يكثر ذكرها في كتب الفلسفة<sup>(٣٣)</sup>

هيولى كلّ جسم هي الحامل لصورته ؛ فاذا<sup>(٣٤)</sup> أُطلِقت ، فانها تعني<sup>(٣٥)</sup> طيّنة العالم ؛ أعني جسم الفلّك الأعلى وما يحويه من الأفلاك ، والكواكب ، ثم العناصر الأربعة وما يتركّب منها .

الصورة هي هيئة الشيء وشكله ، التي تتصوّر<sup>(٣٦)</sup> الهيولى بها ؛ وبها معاً<sup>(٣٧)</sup> يتم الجسم<sup>(٣٨)</sup> .

فالجسم مؤلّف من الهيولى والصورة ؛ ولا وجود لهيولى تخلو<sup>(٣٩)</sup> عن الصورة إلّا في الوهم ، وكذلك لا وجود لصورة تخلو عن الهيولى إلّا في الوهم .

---

(٢٨) نفس كلية ، ف ؛ النفس نفس كلية ، ي .

(٢٩) المتفلسفة ، ف ، ي .

(٣٠) أصل له ، + ص .

(٣١) هو ، + ص .

(٣٢) هو كلّ ما ، ص . مما ، ف ، ي .

(٣٣) في الفاظ يكثر ذكرها في الفلسفة وفي كتبها ، ف ، ي .

(٣٤) لصورته . كالخشب للسريّر والباب ، وكالفضة للخاتم والخلخال ، وكالذهب للدينار والسوار ، فأما الهيولى اذا ، ف ، ي .

(٣٥) فانه يعني ، ف ، ي .

(٣٦) التي يتصور ، ف ، ي .

(٣٧) وبها يتم ، ف ، ي .

(٣٨) الجسم ، كالسريّرية والبابية في السريّر والباب ، والدينارية والسوارية للدينار والسوار ؛ ف ، ي .

(٣٩) يخلو ، ف ، ي .

والهَيُولَى تُسَمَّى <sup>(٤٠)</sup> المادّة، والعُنْصُر، والطِينَة .  
والصُورَة تُسَمَّى الشَّكْل، والهِئَة، والصَّيْغَة .  
الْأَسْطَقْسُ هُوَ الشَّيْءُ البَسيطُ الَّذِي مِنْهُ يَتَرَكَّبُ المَرَكَّبُ <sup>(٤١)</sup> . وَقَدْ يُسَمَّى  
الْأَسْطَقْسُ الرُّكْنَ . وَالْأَسْطَقْسَاتُ الأَرْبَعَة هِيَ : النَّارُ، وَالْهَوَاءُ، وَالْمَاءُ،  
وَالْأَرْضُ؛ وَتُسَمَّى العِناصِرُ .  
الكِيفِيَّاتُ الأَوَّلُ هِيَ : الحَرارَة، وَالْبَرُودَة، والرَّطوبَة، وَالْيَبُوسَة . وَأَمَّا سُمِّيَتْ  
«أَوَّلًا» لِأَنَّ الطَّبِيعِيَّينَ يَقُولُونَ <sup>(٤٢)</sup> أَنَّ سائِرَ الكِيفِيَّاتِ، كالأَلْوَانِ والأَرايِيحِ  
والمَذَوَقَاتِ والثَّقَلِ والخَفَةِ والرَّخاوَةِ والصَّلابَةِ والهَشاشَةِ <sup>(٤٣)</sup>، مَتَوَلِّدَةٌ عَنْ هَذِهِ  
الكِيفِيَّاتِ الأَرْبَعِ الأَوَّلِ <sup>(٤٤)</sup> .  
مَكَانُ الشَّيْءِ هُوَ سَطْحُ تَقْصِيرِ الهَوَاءِ الَّذِي فِيهِ الجَسْمُ؛ أَوْ سَطْحُ تَقْصِيرِ الجَسْمِ  
الَّذِي يَحْويهُ الهَوَاءُ <sup>(٤٥)</sup> .  
الْخَلَاءُ، عِنْدَ القائِلِينَ بِهِ : هُوَ المَكَانُ المُطْلَقُ الَّذِي لَا يُنْسَبُ إِلَى مُتَمَكِّنٍ فِيهِ؛  
وَعِنْدَ أَكْثَرِ الفَلاسِفةِ : أَنَّهُ لَا خَلَاءَ فِي العالَمِ، وَلَا خَارِجَ العالَمِ .  
الزَّمانُ هُوَ <sup>(٤٦)</sup> مَدَّةٌ تَعْدُّهَا الحَرَكَةُ؛ مِثْلَ حَرَكَةِ الأَفْلاكِ وَغَيرِها مِنْ  
الْمُتَحَرِّكَاتِ <sup>(٤٧)</sup> .  
والمَدَّةُ، عِنْدَ بَعْضِ الفَلاسِفةِ : <sup>(٤٨)</sup> الزَّمانُ المُطْلَقُ الَّذِي لَا تَعْدُّهُ حَرَكَةٌ؛ وَعِنْدَ  
أَكْثَرِهِمْ أَنَّهُ : لَا تَوْجِدَ مَدَّةٌ <sup>(٤٩)</sup> خَالِيَةً عَنْ حَرَكَةٍ إِلَّا بِالوَهْمِ .

(٤٠) يسمّى، ف، ي .

(٤١) المركب، كالحجارة والقراميد والجدوع التي منها يتركب القصر، وكالحروف التي منها يتركب الكلام، وكالواحد الذي منه يتركب العدد؛ ف، ي .

(٤٢) لأن عند الطبيعيين أن، ف، ي .

(٤٣) العلوكة والهشاشة، ف، ي .

(٤٤) الأول، + ص .

(٤٥) هواء، ف، ي .

(٤٦) هو، + ص .

(٤٧) مثل حركة الأفلاك، وغيرها من المتحركات، - ص؛ + ف، ي .

(٤٨) بعضهم، ف، ي .

(٤٩) مدة، ع ف، ي .

الجسم الطبيعي هو المتمكن المانع، المقاوم، والقائم بالفعل في وقته، ذلك<sup>(٥٠)</sup> كهذا الانسان.

الجسم التعليمي هو<sup>(٥١)</sup> المتوهم الذي يقام في الوهم، ويتصور تصوراً<sup>(٥٢)</sup> فقط. التجزؤ ضربان: [ص: ٤ أ]

- ضرب<sup>(٥٣)</sup> تعليمي، أي وهمي، ولا نهاية له؛ لأنه يمكن أن يتوهم أصغر من كل صغير يتوهم.

- وضرب<sup>(٥٤)</sup> طبيعي، أي مادي، وله نهاية؛ لأن المتجزئ من الأجسام يتناهي بالفعل الى صغير هو أصغر شيء في الطبع، وهو ما لطف عن إدراك حس إياه. هذا ما تقرله الفلاسفة<sup>(٥٥)</sup>.

الحواس الخمس هس: البصر، والسمع، والذوق، والشم، واللمس؛ وفعلها الحس، بالحاء. قال الخليل<sup>(٥٦)</sup>: هي الحواس، أيضاً؛ بالجيم، من التجسيس. فأما المعروف<sup>(٥٧)</sup> عند المتكلمين والفلاسفة فهو بالحاء؛ وتسمى أيضاً، المشاعر.

الحاس العام هو قوة في النفس تؤدي اليها الحواس ما تحسّه فيقبله.

---

(٥٠) ذلك كهذا الحائط، وهذا الجبل، وذلك الانسان؛ ف، ي.

(٥١) اما التعليمي فهو، ص.

(٥٢) تصوراً، + ف، ي.

(٥٣) ضرب، + ف، ي.

(٥٤) ضرب، + ف، ي.

(٥٥) الفلاسفة؛ فأما على ما تقوله المعتزلة، فقد مرّ في باب الكلام. انظر: مفاتيح العلوم (المنيرية) ص ٢٧.

(٥٦) وأصل عبارة الخليل بن احمد الفراهيدي، هي: «الحواس من الانسان: اليدان، والعينان، والفم، والشم؛ الواحدة جاسة؛ ويقال بالحاء» (انظر: الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق الدكتورين مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ج ٦، بغداد ١٩٨٢، ص ٥، تحت مادة (جسس) س ١٢ - ١٣.

(٥٧) والمعروف، ف، ي.

فَنُطَابِيًّا<sup>(٥٨)</sup> هي القوّة المخيلة من قوى<sup>(٥٩)</sup> النفس؛ وهي التي يُتَصَوَّرُ بها المحسوسات في الوهم وإن كانت غائبة عن الحس؛ وتُسمّى القوّة المتصوّرة والمُصوِّرة.

الأرواح، عند الفلاسفة، هي ثلاث:

- ١ - الرّوح الطّبيعيّة، وهي في الحيوان، في الكبد<sup>(٦٠)</sup>، وهي مُشتركة بين الحيوان والنبات؛ وتنبعث في العروق غير الضّوارب الى جميع البدن.
- ٢ - والرّوح الحيوانيّة، وهي<sup>(٦١)</sup> للحيوان النّاطق وغير النّاطق، وهي في القلب؛ وتنبعث منه في الشّرايين، وهي العروق<sup>(٦٢)</sup>، الضّوارب الى أعضاء البدن.
- ٣ - والرّوح النّفسانيّة، وهي للحيوان النّاطق، وهي<sup>(٦٣)</sup> في الدّماغ؛ تنبعث منه الى أعضاء البدن في الأعصاب.

النفس هي للإنسان دون غيره من الحيوان.

الحيوان هو كل جسم حيّ.

الموات هو الجسم غير الحيّ، وكذلك الجماد. وبعض الحكماء<sup>(٦٤)</sup> يُسمّي الجماد ما لا ينمو<sup>(٦٥)</sup>، كالحجر ونحوه.

الرّوح الطّبيعيّة تُسمّى النفس النباتيّة، والنّامية، والشّهوانيّة.

والرّوح الحيوانيّة تُسمّى النفس الغضبيّة.

---

(٥٨) تعريب *fantasia*؛ انظر استعمالها عند ارسطوطاليس بحسب توثيق فان دينبرك في

قراءة ابن رشد؛ Van den Bergh; Averroes, pp. 89, 122, 148, 161, 168, 187, 188, 189,

190, 191, 192, 200, 205.

(٥٩) قوّة، ف، ي.

(٦٠) وهي في الحيوان، في الكبد؛ - ص.

(٦١) الحيوانيّة هي، ف، ي.

(٦٢) وهي العروق، + ف، ي.

(٦٣) للحيوان النّاطق، وهي؛ + ص.

(٦٤) وبعضهم، ف، ي.

(٦٥) نموّ النبات، ف؛ والنبات، ي.

أَمَّا الْكُمُونُ فَهُوَ<sup>(٦٦)</sup> اسْتِتَارُ الشَّيْءِ عَنِ الْحَسِّ فِي شَيْءٍ آخَرَ قَبْلَ ظَهْوَرِهِ<sup>(٦٧)</sup>.  
الاستحالة هي<sup>(٦٨)</sup> أَنْ يَخْلَعَ الشَّيْءُ صَوْرَتَهُ وَيَلْبَسُ صَوْرَةً أُخْرَى<sup>(٦٩)</sup>.  
الارادة هي<sup>(٧٠)</sup> قُوَّةٌ يُقْصَدُ بِهَا الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ.  
المَحَالُّ هُوَ جَمْعُ<sup>(٧١)</sup> الْمُتَنَاقِضِينَ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ وَفِي<sup>(٧٢)</sup> زَمَانٍ وَاحِدٍ<sup>(٧٣)</sup>.  
العَالَمُ هُوَ جَزْمُ الْكُلِّ.  
الْكَيَّانُ هُوَ الطَّبْعُ، بِالسَّرِيَانِيَّةِ؛ وَبِهِ سُمِّيَ كِتَابُ < الطَّبِيعَةِ ><sup>(٧٤)</sup> سَمِعَ  
الْكَيَّانَ؛ وَهُوَ بِالسَّرِيَانِيَّةِ: «شَمْعًا كَيَّانًا».  
النَّوَامِيسُ هِيَ السُّنَنُ الَّتِي تَضَعُهَا الْحُكَمَاءُ لِلْعَامَّةِ لَوْجِهِ مِنَ الْمَصْلَحَةِ؛ وَاحِدُهَا  
نَامُوسٌ<sup>(٧٥)</sup>.

### البَابُ الثَّانِي فِي الْمُتَطَيِّقِ

وهو تسعة فصول:  
الفصل الأول في آيساغوجي؛ الفصل الثاني في قاطينورياس؛ الفصل الثالث  
في باري أزمينياس؛ الفصل الرابع في أنولوطيقا؛ الفصل الخامس في أفوذفطيقى؛  
الفصل السادس في طويبيقي؛ الفصل السابع في سوفسطيقي؛ الفصل الثامن في  
ريطوربيقي؛ الفصل التاسع في بيوطيقي.

- 
- (٦٦) الكمون هو، ف، ي.  
(٦٧) الحس كالزبد في اللبن قبل ظهوره، وكالدهن في السمسَم؛ ف، ي.  
(٦٨) هي، + ص.  
(٦٩) أخرى، مثل الطعام الذي يصير دماً في الكبد، ف، ي.  
(٧٠) هي، + ص.  
(٧١) كجمع، ف، ي.  
(٧٢) واحد في، ف، ي.  
(٧٣) ... في جزء واحد؛ وإضافة واحد، ف، ي.  
(٧٤) < الطبيعة >، - ص، ف، ي. وهي تعريب للعنوان اليوناني *fusiki akroasis* ومعناه  
«السماع الطبيعي»؛ انظر: بدوي، عبد الرحمن، ارستوطاليس: الطبيعة، القاهرة  
١٣٨٤/١٩٦٤، ج ١، ص ١  
(٧٥) واحدها ناموس، + ف، ي.



وهذا العلم يُسمى باليونانية «لُوغِيَا»، وبالسريانية «مِيلِيُوثَا»، وبالعربية المنطق<sup>(٧٦)</sup>.

### الفصل الأول: في ايساغوجي

ايساغوجي<sup>(٧٧)</sup> هو المَدْخُلُ، ويُسمى<sup>(٧٨)</sup> باليونانية «إيساغوجي»<sup>(٧٩)</sup>. الشخص، عند أصحاب المنطق، مثل زيد وعمر، وهذا الفرس وذاك الحمار<sup>(٨٠)</sup>؛ وربما سموه: العين. النوع هو مثل الانسان المطلق والفرس والحمار<sup>(٨١)</sup>؛ وهو كُلِّي يعم الأشخاص. الجنس ما هو أعم من النوع، مثل الحي فأنه أعم من الانسان والفرس والحمار. وجنس الأجناس هو الذي لا جنس أعم منه، كالجواهر. ونوع الأنواع ما هو<sup>(٨٢)</sup> لا نوع أخص منه، كالانسان والفرس والحمار التي لا تقع تحتها إلا الأشخاص. وكل نوع، هو بين نوع الأنواع وجنس الأجناس، قد يكون نوعاً بالاضافة الى ما هو أعم منه، وجنساً بالاضافة الى ما هو أخص منه، كالحي والجسم.

---

(٧٦) وقع تحريف في نسخ هذه العبارة (وهذا العلم . . المنطق) في ف، ي؛ فقد تأخر ذكرها بعد (الفصل الاول: في ايساغوجي، هذا العلم . . المنطق) الخ؛ وتصحيحنا عن ص.

(٧٧) ايسغوجي، ف، ي.

(٧٨) يسمى، ف، ي؛ و، + ص.

(٧٩) كذا؛ فهو تعريب الأصل اليوناني *isagoge*؛ انظر: Warren, E.W.: *Isagoge*, Torinto 1975, p. 9.

(٨٠) وعمر وهذا الرجل وذاك الحمار والفرس؛ ف، ي.

(٨١) الحمار والفرس، وهو يعم الأشخاص كزيد وعمر وهذا الفرس وذاك الحمار، وهي تقع تحتها، وهو كلّي؛ ف، ي.

(٨٢) مالا نوع، ف، ي.

الفصل هو ما<sup>(٨٣)</sup> يَتَمَيَّزُ بِهِ النَّوْعُ عن الآخر بذاته .

ومن الجنس والفصل يُؤْخَذُ الحَدُّ؛ مثال ذلك حَدُّ الإنسان أَنَّهُ «حيوانٌ ناطقٌ» ؛ فقولنا<sup>(٨٤)</sup> «حيوان» هو الجنس ، وقولنا<sup>(٨٥)</sup> «ناطق» هو الفصل . [ص : ٤

ب] <sup>١</sup>الْعَرَضُ هو ما يَتَمَيَّزُ بِهِ الشَّيْءُ عن الشَّيْءِ لَا في ذاته ؛ كالبياض ، والسَّواد ، والحرارة ، والبرودة ، ونحو ذلك .

الخاصَّة هي<sup>(٨٦)</sup> عَرَضٌ يُخَصُّ بِهِ نَوْعٌ واحد دائماً؛ مثل : الضحك في الإنسان ، والنهاق في الحمار ، والنباح في الكلب .

ومن الجنس والخاصَّة يُؤْخَذُ رَسْمُ الشَّيْءِ ؛ كقولنا<sup>(٨٧)</sup> : «الإنسان حيوانٌ ضحَّاكٌ» .

الموضوع هو الذي يسميه النَحْوِيُّونَ المبتدأ وهو الذي يقتضي خبراً ، وهو الموصوف .

والمحمول هو الذي يُسَمِّيه النَحْوِيُّونَ<sup>(٨٨)</sup> خبر المبتدأ وهو الصفة . ومثال ذلك في قولنا :<sup>(٨٩)</sup> «زَيْدٌ كاتبٌ» ؛ فزَيْدٌ هو الموضوع ، وكاتب هو المحمول ، بمعنى الخبر<sup>(٩٠)</sup> .

---

(٨٣) الفصل ما ، ف ، ي ؛ هو ، + ص .

(٨٤) فقولك ، ف ، ي

(٨٥) وقولك ، ف ، ي .

(٨٦) هي ، + ص .

(٨٧) كقولك ، ف ، ي .

(٨٨) يسمونه ، ف ، ي

(٨٩) ومثال ذلك في قولنا ، ص ؛ الصفة كقولك ، ف . ي

(٩٠) بمعنى الخبر ، + ف ، ي

## الفصل الثاني: في قاطيغورياس

هذا الكتاب هو الأول<sup>(٩١)</sup> من كتب ارسطوطاليس<sup>(٩٢)</sup> في المنطق؛ ويسمى قاطيغورياس. وأما ايساغوجي، الذي مر ذكره<sup>(٩٣)</sup>، فانه لفرفوريوس<sup>(٩٤)</sup>، صنّفه مدخلا الى كتب المنطق ومعنى قاطيغورياس<sup>(٩٥)</sup> باليونانية «يقع على المقولات»؛ و المقولات عشر، وتسمى القاطيغوريات<sup>(٩٦)</sup>:

إحداها «الجوهر»، وهو كل مايقوم بذاته؛ كالسما، والكواكب، والأرض واجزائها، والماء والنار والهواء، واصناف النبات والحيوان وأعضاء كل واحد منها<sup>(٩٧)</sup>؛ ويسمى عبد الله بن المقفع الجوهر عينا<sup>(٩٨)</sup>؛ وكذلك يُسمّى<sup>(٩٩)</sup> عامة المقولات، وسائر ما يُذكر في فصول هذا الباب، بأسماء أطرحها اهل الصناعة، فتركت ذكرها، وبيّنت ما هو مشهور<sup>(١٠٠)</sup> فيما بينهم.

المقولة الثانية «الكم»، بتشديد الميم؛ لأن «كم» إسم ناقص عند النحويين، والأسماء الناقصة وحروف المعاني اذا سيرت اسماء تامّة، بإدخال الألف واللام

(٩١) الكتاب الأول، ف، ي؛ هذا... هو...؛ + ص

(٩٢) ارسطوطاليس، ف، ي

(٩٣) الذي مر ذكره، + ص.

(٩٤) انظر: Warren, op. cit. pp. 9-26

(٩٥) *peri katigorias*؛ أي في المقولة؛ انظر العنوان عند ارسطوطاليس - Aristoteles, *Katigor-*  
*iai, Aristotelis Opera*, ed. Bekker, p. 19.

(٩٦) قارن ذكر المقولات عند ارسطوطاليس: (منطق ارسطو، نشرة بدوي، الكويت

١٩٨٠، ج ١ ص ٣٥ - 28 1a 25 - *Aristotelis Opera*, p.

(٩٧) وأعضاء كل واحد منها، + ف، ي.

(٩٨) انظر مايقول كراوس P. Kraus في التراجم الأرسطوطاليسية المنسوبة الى ابن المقفع (بدوي، التراث اليوناني، ط٣، ص ١٠١ - ١١٩)، فهو عنده محمد بن عبد الله بن المقفع.

(٩٩) سَمَى، ف، ي.

(١٠٠) مشهور معروف، ص.

عليها أو بإعرابها، يُشَدَّد ما هو منها على حرفين<sup>(١٠١)</sup>. فكل شيء يقع تحت جواب كم، فهو من هذه المقولة؛ وكل شيء يمكن أن يُقدَّر جميعه بجزء منه كالخط والبسيط والمضمت والزمان والأحوال؛ وقد فسر الخط والبسيط والمضمت في باب الهندسة<sup>(١٠٢)</sup>.

والمقولة الثالثة «الكَيْفُ»، وهي<sup>(١٠٣)</sup> كل شيء يقع تحت جواب كيف؛ أعني هيئات<sup>(١٠٤)</sup> الأشياء أحوالها، والألوان، والطعوم،<sup>(١٠٥)</sup> والروائح، والملموسات كالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة، والأخلاف وعوارض النفس كالفرع والحجل، ونحو ذلك.

والمقولة الرابعة «الاضافة»<sup>(١٠٦)</sup> وهي نسبة الشئين يُقاس أحدهما الى الآخر؛ كالآب والأبن، والعبد والمولى، والأخ والأخ، والشريك والشريك.

والمقولة الخامسة «مَتَى»<sup>(١٠٧)</sup>، وهي نسبة شيء الى الزمان المحدود الماضي والحاضر والمستقبل؛ مثل أمس، والآن، وغدا.

والمقولة السادسة «أَيْنَ»<sup>(١٠٨)</sup>، وهي نسبة الشيء الى مكانه؛ كقولنا<sup>(١٠٩)</sup>: في البيت، أو في المدينة، أو في العالم<sup>(١١٠)</sup>.

والمقولة السابعة «الْوَضْعُ»، ويسمى النصب، وهي مثل القيام، والقعود

---

(١٠١) بعدها في ف، ي: وصرف، قال أبو زيد:  
ليت شعري وابن مني ليت      ان ليتا وان لواء عناء

(١٠٢) يراجع: مفاتيح العلوم، (المنيرية) ص ١١٧ - ١٢٢.

(١٠٣) وهو، ف، ي.

(١٠٤) هيات، ف، ي.

(١٠٥) الطعام، ف، ي.

(١٠٦) مقولة الأضافة، ف، ي.

(١٠٧) مقولة متى، ف، ي.

(١٠٨) مقولة أين، ف، ي.

(١٠٩) كقولك، ف، ي.

(١١٠) او في الأرض او في العالم، ف، ي.

والأضطجاع، والأتكاء ونحو ذلك؛ في الحيوان وفي غيره من الأشياء<sup>(١١١)</sup>.  
 المقولة الثامنة «لَهُ»<sup>(١١٢)</sup>، وبعض المناطقة<sup>(١١٣)</sup> يُسميها مقولة «ذو»، وبعضهم  
 يسميها الجدة؛ وهي نسبة الجسم الى الجسم المنطبق على بسيطة، أو على جزء منه؛  
 كاللبس، والتسلح<sup>(١١٤)</sup> للانسان، واللحاء للشجر.  
 والمقولة التاسعة «يُنْفَعِلُ»<sup>(١١٥)</sup>، وأصله<sup>(١١٦)</sup> الانفعال، وهو<sup>(١١٧)</sup> قبول اثر المؤثر.  
 والمقولة العاشرة «يَفْعَلُ»<sup>(١١٨)</sup>، وهو التأثير في الشيء الذي يقبل الأثر؛  
 مثل التسخين. أما<sup>(١١٩)</sup> الانفعال، فهو<sup>(١٢٠)</sup> مثل التسخن<sup>(١٢١)</sup>.

### الفصل الثالث: في باري ارمينياس

أما الكتاب الثاني، فيسمى<sup>(١٢٢)</sup> باري ارمينياس<sup>(١٢٣)</sup>؛ ومعناه يدل على  
 التفسير<sup>(١٢٤)</sup>. فمما يذكر فيه الاسم، والكلمة، والرباطات.

- 
- (١١١) والأتكاء في الحيوان ونحو ذلك وفي غيره من الأشياء؛ ف، ي.  
 (١١٢) مقولة له، ف، ي.  
 (١١٣) بعضهم، ف، ي.  
 (١١٤) والانتعال والتسلح؛ ف، ي.  
 (١١٥) مقولة ينفعِل، ف، ي.  
 (١١٦) أصله، + ص.  
 (١١٧) هو، ف، ي، و، + ص.  
 (١١٨) المقولة، ف، ي، و، + ص.  
 (١١٩) مقولة يفعل، ف، ي.  
 (١٢٠) أما، + ص.  
 (١٢١) فهو، + ص.  
 (١٢٢) التسخن وكالقطع والانقطاع، ف، ي.  
 (١٢٣) اسم الكتاب الثاني في ماري ارمينياس، ي؛ اسم الكتاب الثاني باري ارمينياس،  
 ف.

- (١٢٤) *Peri armenelas*، انظر عنوان ارسطو طاليس: *Aristotelis Opera*, p.16.  
 (١٢٥) انظر رسائل الكندي، رسالة في كمية كتب ارسطو طاليس، ١ / ٣٦٦ س  
 ١١-١٠.

فالاسم هو<sup>(١٢٦)</sup> كل لفظ مُفْرَدٌ يدلُّ على معنى ولا يدلُّ على زمانه المحدود؛ كزَيْدٍ وخَالِدٍ.

والكَلِمَةُ هي التي يُسَمِّيها أَهْلُ اللُّغَةِ<sup>(١٢٧)</sup> العربية «الفِعْلُ»؛ وَحْدُهَا عند المنطقيين: كل لفظ مفرد يدل على معنى، ويدل على زمانه المحدود؛ مثل مَشَى، ويمشِي، وسيمشي، وهو ماش. [ص: ٥٥].

والرِّبَاطَات هي التي يُسَمِّيها النحويون حروف المعاني؛ وبعضهم يُسَمِّيها الأدوات.

الخوَالِف هي التي يُسَمِّيها النحويون الأسماء المُبْهَمَة والمُضْمَرَة وأبدال الاسماء؛ مثل: أنا، وأنت، وهو.

القَوْل هو<sup>(١٢٨)</sup> ما تركب من اسم وكلمة. السَّوْر، عند أصحاب المنطق، هو كل وبعض واحد، ولا كل واحد ولا بعض.

القول الجازم هو الخبر دون الأمر والسؤال والنداء<sup>(١٢٩)</sup>، ونحوها. القضية هي القول الجازم؛ مثل قولنا<sup>(١٣٠)</sup>: «فلان كاتب»، و«فلان ليس بكاتب».

القضية الموجبة هي<sup>(١٣١)</sup> التي تُثَبِّتُ شيئاً لشيء؛ مثل قولنا<sup>(١٣٢)</sup>: «الإنسان حي».

القضية السالبة هي<sup>(١٣٣)</sup> التي تنفي الشيء عن الشيء؛ كقولنا<sup>(١٣٤)</sup>: «الإنسان ليس بحجر».

- 
- |                    |                                      |
|--------------------|--------------------------------------|
| (١٢٦) هو، + ص.     | (١٢٧) في، + ص.                       |
| (١٢٨) هو، + ص.     | (١٢٩) السؤال والمسئلة والنداء، ف، ي. |
| (١٣٠) قولنا، + ص.  |                                      |
| (١٣١) هي، + ص.     |                                      |
| (١٣٢) قولك، ف، ي.  |                                      |
| (١٣٣) هي، + ص.     |                                      |
| (١٣٤) كقولك، ف، ي. |                                      |

القضية المحصورة هي التي لها سور.  
 القضية المُهملة هي <sup>(١٣٥)</sup> التي لا سور لها.  
 القضية الكلية هي <sup>(١٣٦)</sup> التي سورُها يعمُّ الأيجاب أو السلب ؛ مثل قولنا: <sup>(١٣٧)</sup> «كلُّ إنسانٍ حيٌّ» أو «لا واحد من الأنسان حَجَرٌ» .  
 القضية الجزئية هي <sup>(١٣٨)</sup> التي لاتعمُّ ؛ مثل قولنا: <sup>(١٣٩)</sup> «بعضُ الناس كاتبٌ» أو «لاكلُّ الناس كاتبٌ» .  
 الجهات في القضايا هي <sup>(١٤٠)</sup> مثل قولنا: <sup>(١٤١)</sup> «واجبٌ» أو «ممتنعٌ» أو «ممكنٌ» .  
 القضية المطلقة هي <sup>(١٤٢)</sup> التي لاجهة لها .

#### الفصل الرابع: في أنولوطيقا

هذا الكتاب الثالث ؛ ويسمى <sup>(١٤٣)</sup> باليونانية «أنولوطيقا» <sup>(١٤٤)</sup> ؛ ومعناه العكس <sup>(١٤٥)</sup> ، لأنه يُذكرُ فيه قلبُ المقدمات وما ينعكس منها وما لا ينعكس .  
 المقدمة هي القضية التي <sup>(١٤٦)</sup> تتقدّم <sup>(١٤٧)</sup> في صناعة القياس .

- 
- (١٣٥) هي ، + ص .  
 (١٣٦) هي ، + ص .  
 (١٣٧) قولك ، ف ، ي .  
 (١٣٨) هي ، + ص .  
 (١٣٩) قولك ، ف ، ي .  
 (١٤٠) هي ، + ص .  
 (١٤١) قولك ، ف ، ي .  
 (١٤٢) هي ، + ص .  
 (١٤٣) الثالث و + ص .  
 (١٤٤) *analytiki* بمعنى التحليل ، وهو مصطلح استعمله ارسطوطاليس في كتابه الذي عنوانه بـ *analytikun proterun* ، انظر *Aristotelis Opera*, p. 24 .  
 (١٤٥) قارن مايقوله الكندي ، الرسائل ج ١ ص ٣٦٧ س ٢ .  
 (١٤٦) التي ، + ص .  
 (١٤٧) تقدم ، ف ، ي .

النتيجة هي <sup>(١٤٨)</sup> ما ينتج من مقدمتين؛ كقولنا: <sup>(١٤٩)</sup> «كل إنسان حي»، و«كل حي نام»، فنتيجة ما بين المقدمتين: «كل إنسان نام». ويسمى الرّدْف، أيضاً <sup>(١٥٠)</sup>.  
 القرينة هي <sup>(١٥١)</sup> المقدمتان إذا جمعتا.  
 الجامعة هي القرينة والنتيجة إذا جمعتا؛ وتسمى أيضاً الصُّنعة؛ وإسمها باليونانية «سُولوجِسْمُوس» <sup>(١٥٢)</sup>، أي القياس.  
 المقدمة الشرطية هي <sup>(١٥٣)</sup> المركبة من مقدمتين حَمَلِيَّتَيْنِ ومن حروف الشرط؛ مثل قولنا: <sup>(١٥٤)</sup> «ان كانت الشمس طالعة، فالنهار موجود»؛ وكقولنا <sup>(١٥٥)</sup>: «العدد اما زوج واما فرد».  
 القياس الحَمَلِيّ هو ما <sup>(١٥٦)</sup> يؤلف من مقدمتين تشتركان في حد واحد. وهذا الحد المشترك يُسمى الحد الأوسط. والحدان الباقيان يسميان الطرفين:  
 - فاذا كان الحد الأوسط موضوعاً في احدى المقدمتين، ومحمولاً في الأخرى <sup>(١٥٧)</sup>، سمي هذا الترتيب «الشكل الأول» من اشكال القياس.  
 - ومتى كان محمولاً فيهما جميعاً، سُمي «الشكل الثاني».  
 - ومتى كان موضوعاً فيهما جميعاً، سُمي «الشكل الثالث» <sup>(١٥٨)</sup>.

- 
- (١٤٨) هي، + ص.  
 (١٤٩) كقولك، ف، ي.  
 (١٥٠) ويسمى الردف أيضاً، + ف، ي.  
 (١٥١) هي، + ص.  
 (١٥٢) syllogismos مصطلح استعمله ارسطو طاليس للدلالة على القياس في التحليل، انظر: *Aristotelis Opera*, p. 24 ff.  
 (١٥٣) هي، + ص.  
 (١٥٤) قولك، ف، ي.  
 (١٥٥) كقولك، ف، ي.  
 (١٥٦) هو ما، + ص.  
 (١٥٧) بالآخرى، ف، ي.  
 (١٥٨) اما الشكل الرابع، المنسوب الى جالينوس *Galen*، فهو عكس الشكل الاول، انظر: ياسين خليل، نظرية ارسطو المنطقية، بغداد ١٩٦٤، ص ٩٨.



المقدمة الكبرى هي <sup>(١٥٩)</sup> التي فيها الحدّ الأكبر، وهو ما كان محمولاً في النتيجة.

والمقدمة الصغرى هي  $>$  التي  $<$  فيها الحدّ الأصغر، وهو ما كان موضوعاً في النتيجة.

خواص الأشكال الثلاثة ألا تنتج سالبتان، ولا جزئيتان، ولا مهمّلتان، ولا مهمة وجزئية، وألا يكون الحدّ المشترك مستعملاً في النتيجة، وان يخرج في النتيجة أحسن مما في المقدمتين من الكم والكيف؛ أعني بالأحسن في الكم: الجزئي، وبالأحسن في الكيف: السلب.

وخواص الشكل الأول هي <sup>(١٦٠)</sup> : أن تكون كبراه كليةً، وصغراه موجبةً، ونتائجه كيف ما انفقت اما موجبات واما سوالب، واما كليات، واما جزئيات. وخواص الشكل الثاني هي <sup>(١٦١)</sup> أن تكون كبراه كليةً، وتختلف كبراه وصغراه في الكيف، وأن تكون نتائجه سوالب كلها.

وخواص الشكل الثالث هي <sup>(١٦٢)</sup> أن تكون صغراه موجبةً، وكبراه كيف وقعت في الكيفية والكمية، وان تكون نتائجه جزئيات. [ص: ٥ ب] أما <sup>(١٦٣)</sup> القرائن الناتجة في الأشكال الثلاثة، فهي <sup>(١٦٤)</sup> ثماني قرائن: أولاها: كلية موجبة كبرى، وكلية موجبة صغرى، تنتج في الشكل الأول موجبة كلية، وفي الشكل <sup>(١٦٥)</sup> الثالث موجبة جزئية.

والثانية: كلية موجبة كبرى، وكلية سالبة صغرى، تنتج في الشكل الثاني سالبة كلية.

والثالثة: كلية موجبة كبرى، وجزئية موجبة صغرى، تنتج في الشكل الأول

---

(١٥٩) هي، + ص.

(١٦٠) هي، + ص.

(١٦١) هي، + ص.

(١٦٢) هي، + ص.

(١٦٣) اما، + ص.

(١٦٤) فهي، + ص.

(١٦٥) الشكل، + ص.

والشكل الثالث جزئية موجبة .

والرابعة : كلية موجبة كبرى، وجزئية سالبة صغرى، تنتج في الشكل الثاني سالبة جزئية بالرد الى الامتناع.

والخامسة : كلية سالبة كبرى، وكلية موجبة صغرى، تنتج في الأشكال الثلاثة : أمّا في الشكل<sup>(١٦٦)</sup> الأول والشكل<sup>(١٦٧)</sup> الثاني فسالبة كلية ؛ وأمّا في الشكل<sup>(١٦٨)</sup> الثالث فسالبة جزئية .

والسادسة : كلية سالبة كبرى، وجزئية موجبة صغرى، تنتج في الأشكال الثلاثة سالبة جزئية .

والسابعة : جزئية موجبة كبرى، وكلية موجبة صغرى، تنتج في الشكل الثالث جزئية موجبة .

والثامنة : جزئية سالبة كبرى، وكلية موجبة صغرى، تنتج في الشكل جزئية سالبة بالرد الى الامتناع<sup>(١٦٩)</sup> .

#### الفصل الخامس : في أفود قطيقي

هذا الكتاب هو الرابع ؛ ويُسمى<sup>(١٧٠)</sup> باليونانية<sup>(١٧١)</sup> «أفود قطيقي»<sup>(١٧٢)</sup>، ومعناه الأيضاح<sup>(١٧٣)</sup> ؛ وذلك انه يوضح فيه القياس الصحيح وغير الصحيح .

---

(١٦٦) الشكل ، + ص .

(١٦٧) الشكل ، + ص .

(١٦٨) الشكل ، + ص .

(١٦٩) راجع بخصوص ضروب الشكل الاول والشكل الثاني والشكل الثالث تبعاً لارسطوطاليس، ياسين خليل، نظرية ارسطو المنطقية ، ص ٩٨ - ١١١ .

(١٧٠) هذا الكتاب يسمى ، ف، ي .

(١٧١) باليونانية ، + ص .

(١٧٢) *apodeiktiki*، مصطلح استعمله ارسطوطاليس بمعنى البرهان في كتابه الثاني من

التحليلات، الذي وسمه بـ *analytikun esterun*، انظر : *Aristotelis Opera*, p. 71 ff.

(١٧٣) انظر بخصوص معنى الايضاح ما يقوله الكندي، الرسائل، ج ١، ص ٣٦٧ س

أصول البرهان هي<sup>(١٧٤)</sup> المبادئ والمقدمات الأول؛ وهي التي يعرفها الجمهور، مثل قولنا: <sup>(١٧٥)</sup> «الكل اعظم من الجزء» و «الأشياء المساوية لشيء واحد بعينه، فهي متساوية» .

العلّة الهيولانية هي معرفة: هل الشيء؟  
والعلّة الصورية هي معرفة: ما الشيء؟  
والعلّة الفاعلة هي معرفة: كيف الشيء؟  
والعلّة اللّمائية هي معرفة: لِمَ الشيء؟

اما البرهان<sup>(١٧٦)</sup> فهو<sup>(١٧٧)</sup> الحجّة .

الخلف، بفتح الخاء<sup>(١٧٨)</sup> هو الردى من القول، المخالف بعضه بعضاً .

الاستقراء هو معرفة<sup>(١٧٩)</sup> الشيء الكليّ بجميع اشخاصه؛ مثل ان<sup>(١٨٠)</sup> يقال: «استقرى فلان القرى وبيوت السّكة»، اذا طافها ولم يدع شيئاً منها .

المثال هو<sup>(١٨١)</sup> أن تُشير<sup>(١٨٢)</sup> الى شخصٍ من اشخاص الكليّ لنُدلّ<sup>(١٨٣)</sup> به عليه .

---

(١٧٤) هي ، + ص .

(١٧٥) قولك، ف، ي .

(١٧٦) اما، + ص .

(١٧٧) هو، ف، ي .

(١٧٨) كذا (!)؛ والمعروف انه الخلف، ويسمى البرهان بالخلف *dia tau adunatou* (انظر:

بدوي، البرهان لابن سينا، القاهرة ١٩٥٤، ص ٢٥٩) او القياس بالخلف *reduc-*

*tio ad impossibile* ، تبعاً لأرسطوطاليس مباشرة، انظر: Ross, D. Aristotle, London:

1964, p. 35

(١٧٩) تعرف، ف، ي، .

(١٨٠) مثل أن، + ص .

(١٨١) هو، + ص .

(١٨٢) تشير، ف، ي .

(١٨٣) لتدل، ف، ي .

## الفصل السادس : في طوبيقي

هذا الكتابُ الخامسُ، ويُسمى<sup>(١٨٤)</sup> باليونانية<sup>(١٨٥)</sup> «طوبيقي»<sup>(١٨٦)</sup>؛ ومعناه المواضع؛ أي مواضع القول الذي يذكر فيه الجدل، ويسمى باليونانية «ديالكتيقي»<sup>(١٨٧)</sup>.

ومعنى الجدل هو<sup>(١٨٨)</sup> تقرير الخصم على ما يدّعيه من حيث أقرّ، حقاً كان أو باطلاً؛ أو من حيث لا يُقدَّرُ الخصمُ أن يعانِدَ مجادلَه<sup>(١٨٩)</sup> لاشتهار مذهبه ورأيه فيه، لأنه يزري على مذهبه ورأيه فيه.

---

(١٨٤) هذا الكتاب؛ ف، ي.

(١٨٥) باليونانية، + ص.

(١٨٦) *topiki*، مصطلح استعمله أرسطوطاليس للدلالة على أساليب (مواضع) الجدل؛ في كتابه الموسوم بـ *topikun*؛ الذي يتألف من ثمانية كتب (*Aristotelis Opera*, p. 100 ff)، وهي المقالات الثمانية التي نقلت إلى العربية من قبل أبي عثمان الدمشقي ما عدا الأخيرة فهي من نقل إبراهيم بن عبد الله (قارن: منطق أرسطو، لبدوي، ج ٢ ص ٤٨٧ وما يليها، ج ٣ ص ٧١١ وما يليها، ص ٧٢٦ - ٧٦٩).

(١٨٧) ويسمى باليونانية ديبالكتيقي؛ + ص؛ وقد ورد في قراءة الجهاز النقدي في (ف) مثل هذه الزيادة محرفة، وملحقة بعنوان «بيوطيقي»، عند ذكر عناوين الفصول في أول الباب الثاني. انظر مفاتيح العلوم، نشرة فلوتن، ص ١٤١ (G). و ديبالكتيقي، *dialektiki*، هو التعبير الأرسطي عن موضوع الجدل (انظر: بدوي، البرهان لابن سينا، ص ٢٥٩).

(١٨٨) هو، + ص.

(١٨٩) يعانده، ف، ي.

### الفصل السابع : في سُوفسطيقي

هذا الكتاب السادس، ويُسمى<sup>(١٩٠)</sup> باليونانية<sup>(١٩١)</sup> «سُوفسطيقي»،<sup>(١٩٢)</sup> ومعناه التحكم<sup>(١٩٣)</sup>، والسُوفسطائي هو المتحكم؛ يُذكرُ فيه<sup>(١٩٤)</sup> وجوه المغالطات، وكيف التحرر منها. السُوفسطائيون هم الذين لا يُثبتون حقائق الأشياء.

### الفصل الثامن: في ريطوريقي

هذا الكتاب السابع<sup>(١٩٥)</sup>، ويسمى باليونانية<sup>(١٩٦)</sup> «ريطوريسي»<sup>(١٩٧)</sup>؛ ومعناه الخطابة<sup>(١٩٨)</sup>؛ و<sup>(١٩٩)</sup> يتكلم فيه على الأشياء المقنعة. ومعنى الأقناع أن تعقل<sup>(٢٠٠)</sup> نفس السامع الشيء بقولٍ يُصدق به، وإن لم يكن ببرهان.

---

(١٩٠) هذا الكتاب يسمى؛ ف، ي.

(١٩١) باليونانية، + ص.

(١٩٢) *sofistiki*، الجدل المغالطي، الذي تحدث عنه أرسطوطاليس في كتابه *peri sofistikon* *elegchun*، (انظر: *Aristotelis Opera*, p 164 ff) الذي كتبه ملحقاً بكتاب الجدل *topiki*

(قارن: (Aristotle, *On Sophistical Refutations*, [Lib. class.] London 1965, p. 2)

(١٩٣) قارن اقوال الكندي، الرسائل، ج ١ ص ٣٦٨ س ١.

(١٩٤) قارن منطق أرسطو، نشرة بدوي، ج ٣ ص ٧٦٩ وما يليها.

(١٩٥) السابع، + ص.

(١٩٦) ويسمى باليونانية، ص؛ يسمى، ف، ي.

(١٩٧) *retoriki*، وهي مستعملة في أصل عنوان أرسطوطاليس لكتابه *technis retorikis* وهو

فن البلاغة، انظر: (Aristotelis opera, p. 1354 ff.)

(١٩٨) معناه الخطابة يساوق اتجاه الفارابي؛ انظر كتابه احصاء العلوم، نشرة عثمان امين،

القاهرة ١٩٦٨، ط ٣، ص ٨٢ - ٨٣. بيتا يشير الكندي الى المعنى البلاغي؛

انظر: الرسائل، ج ١ ص ٣٦٨ س ٢

(٢٠٠) يعقل، ف، ي.

(١٩٩) و، + ص

## الفصل التاسع : في بيوطيقي

وهو الكتابُ التاسعُ من كُتُبِ أرسطوطاليس في<sup>(٢٠١)</sup> المنطق ؛ ويُسمَّى باليونانية «بيوطيقي»<sup>(٢٠٢)</sup> ، ومعناه الشعريُّ ؛<sup>(٢٠٣)</sup> يُتكلم<sup>(٢٠٤)</sup> فيه على التخيل .

ومعنى التخيل هو<sup>(٢٠٥)</sup> إنهاضُ نفسِ السَّامِعِ إلى طلبِ الشيء ، أو الهرب منه ، وإن لم يَصْدَقْ به .

والتَّخِيلُ ، والتَّصَوُّرُ ، والتَّمَثُّلُ ، وما أَشَبَّهَهَا ، كثيراً ما تُسْتَعْمَلُ في هذا الكتاب ، وفي غيره ، لازمةً ومتعديةً . يُقال : «تَصَوَّرْتُ الشيء» ، اذا تعمَّدتْ تصویره في نفسي ،<sup>(٢٠٦)</sup> وتمثَّلته وتخيَّلته كذلك . وأمَّا تخيل لي ، وتمثل لي ، وتصوّر لي ؛ فهي معروفة . وقياس ذلك : تَبَيَّنَتْهُ ، فتبين لي ؛ وتحقَّقَتْهُ ، فتحقق لي .<sup>(٢٠٧)</sup>



- 
- (٢٠١) ارسطوطاليس في ، + ص .  
(٢٠٢) يسمى بيوطيقي ، ف ، ي . باليونانية ، + ص . و *poietiki* ، دلالة ارسطوطاليس لمعالجة الشعر ؛ في كتابه *peri poietikis* في فن الشعر (انظر *Aristotelis Opera*, p. 1447 ff. ) .  
(٢٠٣) ومعناه الشعر ؛ ف ، ي . وقوله الشعري يساوق ما ذهب اليه الكندي (الرسائل ، ج ١ ص ٣٦٨ س ٣) .  
(٢٠٤) يتكلم ، ف ، ي .  
(٢٠٥) هو ، + ص .  
(٢٠٦) نفسك ، ف ، ي .  
(٢٠٧) جاء في آخر ص : تمت الحدود الفلسفية للخوارزمي الكاتب ، والحمد لله رب العالمين .

## الحدود لابن سينا

الرموز :

- ص = مخطوط (صديقي) ، الورقة ٢٣ أ - ٢٧ ب .  
 هـ = طبعة (هندية) ، «تسع رسائل لابن سينا» ، ص ٧٢ - ١٠٢ .  
 غ = نشرة (غواشون) لكتاب «الحدود» ، ص ١ - ٤٥ .





بسم الله الرحمن الرحيم

<قال الشيخ أبو علي الحسين بن سينا ، بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ : ><sup>(١)</sup>

<المقدمة>

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ أَصْدَقَائِي<sup>(٢)</sup> سَأَلُونِي أَنْ أُمْلِيَ عَلَيْهِمْ حَدُودَ أَشْيَاءٍ يَطَالِبُونَنِي<sup>(٣)</sup> بِتَحْدِيدِهَا فَاسْتَعَفَيْتُ مِنْ ذَلِكَ ، عَلِمًا بِأَنَّهُ كَالْأَمْرِ الْمُنْتَعِزِّ عَلَى الْبَشَرِ سِوَاءَ كَانَ تَحْدِيدُهَا أَوْ رِسَاءً ، وَأَنَّ الْمُقَدِّمَ عَلَى هَذَا بِجَرَأَةٍ وَثَقَّةٍ لِحَقِيقِ أَنْ يَكُونَ أَتَى<sup>(٤)</sup> مِنْ جِهَةِ الْجَهْلِ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي مِنْهَا<sup>(٥)</sup> تَفْسُدُ الرُّسُومُ وَالْحُدُودُ . فَلَمْ يَمْنَعَهُمْ ذَلِكَ ؛ بَلِ الْحَوَا عَلَيَّ بِمُسَاعَدَتِي آيَاهُمْ ، وَزَادُوا عَلَيَّ اقْتِرَاحًا آخَرَ وَهُوَ أَنْ أُدْلِّهِمْ عَلَى مَوَاضِعِ

---

(١) قال الشيخ أبو علي الحسين بن سينا ، + ص ، هـ . بعد حمد الله ، + ص . في غ : كتاب الحدود للشيخ الرئيس أبي علي بن سينا .

(٢) أصحابي ، ص .

(٣) يطالبوني ، غ .

(٤) أتى ، - هـ .

(٥) فيها ، ص .

الزلل التي في الحدود . وانا ، الآن<sup>(٦)</sup> ، مساعدهم على ملتصهم ، ومعترف بقصوري<sup>(٧)</sup> عن بلوغ الحق فيما يلتمسون مني ، وخصوصاً على الارتجال والبدية . الا اني استعين بالله واهب العقل ؛ فاضع ما يحضرني على سبيل التذكير<sup>(٨)</sup> حتى اذا اتفق لبعض المشاركين صواب واصلاح الحق به . وابتدي<sup>(٩)</sup> ، قبل ذلك ، بالدلالة على صعوبة هذه الصناعة ؛ وبالله التوفيق . فنقول : أما الصعوبة التي بحسب الحد الحقيقي ، فهي أمر ليس بالامكان<sup>(١٠)</sup> تفادينا منه ؛<sup>(١١)</sup> واشفاقنا على انفسنا من الزلة انما هو بحسبها فقط<sup>(١٢)</sup> . بل هذه الصعوبة أجل من أن توضع موضع ما يكون العائق والمتوقفي عنه عذراً ،<sup>(١٣)</sup> مثل ان يكون واحد من الضعفاء السقاط الذين يكفيهم<sup>(١٤)</sup> في كفهم عن مغالطة المحافل ادنى جشمة من الناس يدعي انه انما ينقبض عن المحافل والمعاشرات حذراً<sup>(١٥)</sup> ان يستخدمه<sup>(١٦)</sup> الملك . بل نحن انما نعترف بالعجز والقصور ، ونستغفى عما سألوه بقصورنا عن ايفاء الرسوم حقها<sup>(١٧)</sup> ، والحدود غير الحقيقية<sup>(١٨)</sup> حقها ، وأمن الخطأ فيها .

فأما الحدود الحقيقية ، فإن الواجب فيها بحسب ما عرفناه<sup>(١٩)</sup> من صناعة

(٦) الآن ، - هـ .

(٧) بتقصيري ، - هـ .

(٨) التذكر ، ص .

(٩) ونبتيء ، هـ ؛ ونبتيء ، غ .

(١٠) بالامكان ، + ص .

(١١) ليس بعادتنا ، هـ .

(١٢) فقط ، - هـ .

(١٣) عنه عذراً ، - هـ .

(١٤) يلقيهم ، هـ .

(١٥) حذاراً ، هـ .

(١٦) يستخدمهم ، هـ .

(١٧) حقوقها ، هـ .

(١٨) الحقيقة ، غ .

(١٩) عرفنا ، ص ، هـ .

المنطق ان تكون دالة على ماهية الشيء ، وهو كمال وجوده الذاتي ، حتى لا يشذ من المحمولات الذاتية شيء إلا وهو مضمّن<sup>(٢٠)</sup> فيه ، اما بالفعل ، واما بالقوة . والذي بالقوة ان يكون كل واحد من الالفاظ المفردة التي فيها<sup>(٢١)</sup> اذا تحصلت وحللت الى اجزاء حده ، وكذلك فعل بأجزاء حده ، انحلت آخر الامر الى اجزاء ليس غيرها ذاتياً<sup>(٢٢)</sup> فان الحد اذا كان كذلك ، كان<sup>(٢٣)</sup> مساوياً المحدود بالحقيقة اذا كان مساوياً له في المعنى كما هو مساو له في العموم ؛ لا كما يقال :<sup>(٢٤)</sup> «الحساس والحيوان»<sup>(٢٥)</sup> . اذ الحساس منهما مساو للآخر في العموم ، وليس مساوياً له في المعنى ؛ لان المراد بلفظ الحساس شيء ذو حس فقط ، وبالحيوان اشياء اخرى مع هذا الشيء ، مثلاً : جسم ذو نفس له تغذ<sup>(٢٦)</sup> ، وهو حساس<sup>(٢٧)</sup> ، متحرك بالارادة<sup>(٢٨)</sup> فالحيوان أكبر<sup>(٢٩)</sup> من الحساس في المعنى ، وإن كان مساوياً في العموم .

والحكماء انما يقصدون في التحديد ، لا التمييز ، الذاتي ؛ فانه ربما حصل من جنس عال وفصل<sup>(٣٠)</sup> سافل ؛ كقولنا : «الانسان جوهر ناطق مائت»<sup>(٣١)</sup> . لذلك<sup>(٣٢)</sup> يريدون من<sup>(٣٣)</sup> التحديد ان ترتسم في النفس صورة معقولة مساوية

(٢٠) يتضمن ، هـ .

(٢١) فيه ، هـ .

(٢٢) ذاتي ، هـ .

(٢٣) كذلك كان ، - ص .

(٢٤) كما يقال ، + ص .

(٢٥) للحيوان ، ص .

(٢٦) له بعد ، هـ .

(٢٧) حساس متحرك ، هـ .

(٢٨) بالارادة ، + هـ ، غ .

(٢٩) اكثر في المعنى ، هـ .

(٣٠) ومن فصل ، هـ .

(٣١) مائت ، هـ .

(٣٢) بل انما ، هـ ، غ .

(٣٣) من ، هـ .

للصورة الموجودة ؛ فكما أن الصورة الموجودة هي ما هي بكمال اوصافها الذاتية ، فكذلك الحدّ أنما يكون حدّاً للشيء<sup>(٣٤)</sup> إذا تَضَمَّنَ جميعَ الأوصافِ الذاتيةِ بالقوة أو بالفعل . فاذا فعلوا هذا ، تبعه<sup>(٣٥)</sup> التمييز . وطالب<sup>(٣٦)</sup> التحديد للتمييز كطالب معرفة شيءٍ لأجل شيءٍ آخر [ص : ٢٣ ب] .

لهذا ،<sup>(٣٧)</sup> اشترط في التحديد وَضْعُ الجنس الأقرب ليتضمَّن جميع الذاتيات المشتركة<sup>(٣٨)</sup> فيها ، ثم أمر باتباعه جميع الفصول ، وإن كانت<sup>(٣٩)</sup> بواحدٍ منها كفاية في التمييز حتى قيل : لا يقتصر في التحديد على الفصل الصوريّ دون الهيولاني<sup>(٤٠)</sup> ولا الهيولاني دون الصوريّ ، وإن كفى أحدهما بالتمييز فانظر من أين للبشر أن يحضره في التحديد اتقاء<sup>(٤١)</sup> أن يأخذ لازماً مما لا يفارق فلا<sup>(٤٢)</sup> يجوز رفعه في التوهم مكان الذات ؟ ومن أين له أن يأخذ الجنس الأقرب في كل موضع ، ولا يغفل<sup>(٤٣)</sup> فيأخذ الأبعد<sup>(٤٤)</sup> على أنه<sup>(٤٥)</sup> الأقرب ؟ فإن التركيب لا يدلُّ عليه ، والقسمة التي<sup>(٤٦)</sup> لا ضيَزة فيها أصعبُ شيءٍ ؛ واصطياذ هذا بالبرهان عسر<sup>(٤٧)</sup> ؛ ثم نضع أنه قد حصل جميع ما حصله ذاتياً ليس فيه من

(٣٤) حد الشيء ، هـ ، غ .

(٣٥) تغير ، هـ .

(٣٦) فطالب ، هـ .

(٣٧) فلهذا ما ، هـ ، غ .

(٣٨) المشتركة ، هـ .

(٣٩) فإن كانت ، هـ ؛ وإن كان ، غ .

(٤٠) الهولاني ، هـ .

(٤١) آنفاً ، هـ .

(٤٢) فلا ، ص ، هـ .

(٤٣) يعقل ، غ .

(٤٤) الأبعد ، هـ .

(٤٥) أنه هو ، هـ .

(٤٦) التي ، + ص ، غ .

(٤٧) عسر جداً ، هـ .

اللوازم غير<sup>(٤٨)</sup> الذاتية شيء وأخذ الجنس الأقرب .  
فمن اين للبشر أن يحصل جميع الفصول المقومة للمحدود اذ<sup>(٤٩)</sup> كانت مساوية ، وأن لا يغفله حصول التمييز في بعضها عن طلب الباقي ، وكيف يجد في كل واحد وجه الطلب ؟ وكذلك في الأقسام التي تقع بفصول متداخلة ، أنه كيف يحفظ ذلك اذا كانت في الأجناس التي هي<sup>(٥٠)</sup> فوق الجنس القريب فيقسم ذلك الجنس ضربين من القسمات المتداخلة ، وكيف يمكن ان يحفظ<sup>(٥١)</sup> في كل موضع فيطلب الجنس الأقرب من أولى القسمتين ، ومع ذلك لا يضع الفصل الذي للقسمات الأخرى ان كان ذاتياً ؛ وان كان على ما يقوله بعض الناس إذ الفصول الذاتية لا تكون متداخلة ، وإنما يداخل الذاتي غير الذاتي ؟ فكيف يمكن الانسان ان يتحرر في كل موضع فيأخذ ما توجهه القسمات الذاتية دون غير الذاتية ؟ فهذه الاسباب ، وما يجري مجراها ، مما<sup>(٥٢)</sup> يطول به كلامنا هاهنا ، تؤيسنا من<sup>(٥٣)</sup> أن نكون مقتدرين على توفية الحدود الحقيقية<sup>(٥٤)</sup> حقها إلا في النادر من الأمر .

وأما في الحدود الناقصة و<sup>(٥٥)</sup> الرسوم ؛ فأسباب عجزنا وتقصيرنا فيها كثيرة ذكرت في «طويقا»<sup>(٥٦)</sup> وإن لم تذكر بهذا الوجه والفرق بين الحد الناقص وبين

(٤٨) لغير، هـ.

(٤٩) حتى، هـ.

(٥٠) هي ، + ص ، غـ.

(٥١) يتحفظ، هـ.

(٥٢) ممالا، غـ.

(٥٣) يوسينا، ص ؛ توسينا، هـ.

(٥٤) الحقيقة، غـ.

(٥٥) وفي، هـ.

(٥٦) طويتنا، هـ. واضح ان الاشارة هنا الى كتاب (طويقا) لارسطوطاليس ؛ انظر -

منطق ارسطو، نشرة بدوي، ج ٢ ص ٤٨٧ - ٦٩٥ ؛ ج ٣ ص ٧١١ - ٧٦٩ ؛

وقارن : Aristotelis Opera, ed. Bekker, 100 - 164.

الرسم ، أن الحدّ الناقص هو من الذاتيات ؛ أعني من أجناس وفصول بلغ بها<sup>(٥٧)</sup> مساواة الشيء في العموم ، ولم يبلغ بها مساواته<sup>(٥٨)</sup> في المعنى فمن ذلك ، ما يقع من التقصير في الجنس ومنه ما يقع في الفصل ، ومنه ما هو مشترك . وهذا المشترك هو أيضاً<sup>(٥٩)</sup> مشترك للحدّ الناقص والرسم . فمن الخطأ في الجنس أن يُوضَعَ الفصل مكانه كقول القائل : العشقُ افراطُ المحبة ، وإنما هو المحبة المفرطة . ومن ذلك أن تُوضَعَ المادة مكان الجنس كقولنا للكرسي : إنه خشب<sup>(٦٠)</sup> يجلس عليه ، وللسيف إنه حديد يُقَطَّع به ؛ فإن هذين الحدين<sup>(٦١)</sup> أخذنا فيهما<sup>(٦٢)</sup> المادة مكان الجنس ومن ذلك أن نأخذ<sup>(٦٣)</sup> الهيولى مكان الجنس كقولنا للرماد<sup>(٦٤)</sup> إنه خشبٌ محترق . ومن ذلك أخذنا<sup>(٦٥)</sup> الجزء مكان الكل ، كقولنا<sup>(٦٦)</sup> : إن العشرة خمسة وخمسة . واوردَ الحكيم<sup>(٦٧)</sup> لهذا مثلاً آخر ، وهو قولهم : أن الحيوانَ جسمٌ ذو نفس وفيه سرٌّ ومن ذلك أن توضع الملكة مكان القوة والقوة مكانها في الأجناس ، كقولنا<sup>(٦٨)</sup> ان العفيف هو الذي يقوى على اجتناب اللذات الشهوانية إذ الفاجر يقوى عليه أيضاً ولا يفعل ؛ فقد<sup>(٦٩)</sup> وضع إذا القوة مكان الملكة لاشتباه الملكة بالقوة لأن

(٥٧) يلزم منها ، غ .

(٥٨) مساواة ، هـ .

(٥٩) وهذا مشترك ، ص .

(٦٠) حيث ، هـ .

(٦١) الحدين ، + ص ، غ ؛ - هـ .

(٦٢) أخذ ، هـ ؛ اخذ فيهما ، غ .

(٦٣) يؤخذ ، هـ ؛ تؤخذ ، غ .

(٦٤) كقولهم للرماد ، هـ ، غ .

(٦٥) اخذهم ، هـ ، غ .

(٦٦) كقولهم ، هـ . غ .

(٦٧) = ارسطوطاليس .

(٦٨) جنس الاجناس كقولهم ، هـ ؛ الاجناس كقولهم ، غ .

(٦٩) وقد ، هـ .

الملكة قوّة ثابتة<sup>(٧٠)</sup> ، كقولنا<sup>(٧١)</sup> : إن القادرَ على الظلم هو الذي من شأنه وطباعه النزوعُ إلى انتزاع ما ليس له من يد غيره ؛ فقد وضع الملكة مكان القوّة لأنّ القادرَ على الظلم قد يكون عادلاً ولا يظلم ، فلا تكون<sup>(٧٢)</sup> طباعه هكذا . [ص : ٢٤ أ] .

ومن ذلك أن نأخذ<sup>(٧٣)</sup> إسماً مستعاراً أو مشبهاً<sup>(٧٤)</sup> كقول القائل : إنّ الفهمَ موافقة ، وإنّ النفس عددٌ . ومن ذلك إن نضع شيئاً<sup>(٧٥)</sup> من اللوازم مكان الأجناس كالواحد والموجود . ومن ذلك ان نضع<sup>(٧٦)</sup> النوعَ مكان الجنس كقولهم إن الشريرَ من يظلم الناس والظلم نوعٌ من الشر . وأما من جهة الفصل فإن نأخذ<sup>(٧٧)</sup> اللوازمَ مكان الذاتيات ، وأن نأخذ<sup>(٧٨)</sup> الجنسَ مكان الفصل وأن تُحسب<sup>(٧٩)</sup> الانفعالاتِ فصولاً . والانفعالاتُ إذا اشتدت بطل الشيء ، والفصول إذا اشتدت<sup>(٨٠)</sup> ثبت الشيء وقوى وأن نأخذ<sup>(٨١)</sup> الأعراضَ فصولاً للجواهر ، وأن نأخذ<sup>(٨٢)</sup> فصولَ الكيف غير الكيف ، وفصول المضاف غير المضاف ، لا ما إليه الاضافة . وأما القوانين المشتركة فمثل أن نعرف<sup>(٨٣)</sup> الشيء بما هو أخفى منه كمن حد النار بأنها جسمٌ شبيه بالنفس فان النفس أخفى من النار ، أو حد الشيء بما هو

(٧٠) ثابتة ، هـ .

(٧١) وكقولهم ، هـ ، غ .

(٧٢) فلا يكون ، هـ ؛ ولا يكون ؛ غ .

(٧٣) يأخذ ، غ .

(٧٤) مشبهاً ، هـ .

(٧٥) يوضع شيء ، هـ ؛ يضع شيئاً ، غ .

(٧٦) تضع ، هـ ؛ يضع غ .

(٧٧) يأخذ ، غ .

(٧٨) يأخذ ، غ .

(٧٩) يحسب ، غ .

(٨٠) بطل الشيء والفصول إذا اشتدت ، - هـ .

(٨١) يعرف ، غ .

مساووله في المعرفة أو متأخر<sup>(٨٢)</sup> عنه في المعرفة . ومثال<sup>(٨٣)</sup> المساوي له في المعرفة ،  
أن<sup>(٨٤)</sup> العدد كثره مركبة من الأحاد ، والعدد والكثرة شيء واحد ؛ فهذا قد  
أخذ نفس الشيء في حده .

ومن هذا الباب أن نأخذ<sup>(٨٥)</sup> الضد في حد الضد كقولهم الزوج عدد يزيد على  
الفرد بواحد ثم يقولون : ان<sup>(٨٦)</sup> العدد الفرد عدد ينقص عن الزوج بواحد .  
وكذلك إذا أخذنا<sup>(٨٧)</sup> المضاف في حد المضاف إليه كما فعل فرفوربوس<sup>(٨٨)</sup> إذ  
حسب أنه يجب أن<sup>(٨٩)</sup> يأخذ الجنس في حد النوع والنوع في حد الجنس وفيه  
سر<sup>(٩٠)</sup> .

وأما المتقابلات بحسب السلب والعدم فلا بد من أن نأخذ<sup>(٩١)</sup> الموجب  
والملكة في حديهما<sup>(٩٢)</sup> من غير عكس .

وأما إذا أخذنا<sup>(٩٣)</sup> المتأخر في حد الشيء فكقولنا<sup>(٩٤)</sup> : الشمس كوكب يطلع  
نهاراً ؛ ثم النهار لا يمكن أن يحد إلا بالشمس لأنه زمان طلوع الشمس ،  
وكذلك التحديد المشهور للكمية بانها قابلة للمساواة وغير المساواة ، وللكيفية

(٨٢) يتأخر، هـ.

(٨٣) المعرفة مثال، هـ.

(٨٤) قولهم، هـ، غ.

(٨٥) تأخذ، هـ؛ يأخذ، غ.

(٨٦) ان، هـ.

(٨٧) اخذ، هـ، غ.

(٨٨) انظر، فرفوربوس، ايساغوجي، نشرة بدوي، [ملحق: منطق ارسطو]، ج ٣ ص،

Porphyrii Isagoge, ed. A. Busse, [in . Commentaria in Ari- وقارن : ١١٠٤ - ١٠٥٧

stotelem Graeca] IV, (I), 1887; et cf. Warren, E.W. : Isagoge, Toronto, 1975, PP. 27 - 62.

(٨٩) يجب ان، هـ.

(٩٠) وفيه سر، هـ، ص.

(٩١) يأخذ، هـ، غ.

(٩٢) حدهما، هـ.

(٩٣) الذي يأخذ، هـ، غ.

(٩٤) فكقولهم، هـ، غ.



بأنها قابلةٌ للمشابهة وغير المشابهة ، فهذا وما يشبهه<sup>(٩٥)</sup> من المعاني الصارفة عن  
الاصابة في <sup>(٩٦)</sup> الحدود .  
فحدُّ الحدِّ<sup>(٩٧)</sup> ما ذكره الحكيم في كتاب «طوبيقا»<sup>(٩٨)</sup> أنه القول الدالُّ على  
ماهية الشيء ؛ أي على كمال وجوده الذاتي ، وهو ما يتحصّل له من جنسه  
القريب وفصله .  
أما الرّسمُ<sup>(٩٩)</sup> فالرسمُ التام هو<sup>(١٠٠)</sup> قولٌ مؤلّفٌ من جنسٍ شيءٍ واعراضه  
اللازمة له حتى يساويه ، والرسمُ مطلقاً هو قولٌ يُعرّفُ الشيء تعريفاً غير ذاتي  
ولكنه خاصٌّ أو قولٌ يميّزُ للشيء عما سواه لا بالذات .

### فَصْلٌ : < الحدودُ والرّسوم > <sup>(١٠١)</sup>

الله<sup>(١٠٢)</sup> الباري عزّ وجلّ ، لا حدُّ له ولا رسم ، لأنّه لا جنس له ولا فصل  
له ، ولا تركيب<sup>(١٠٣)</sup> فيه ، ولا عوارض تلحقه ؛ ولكن له قول يشرح<sup>(١٠٤)</sup> اسمه  
وهو أنّه الموجود الواجب الوجود الذي لا يمكن أن يكون وجوده من غيره ، ان  
أن<sup>(١٠٥)</sup> يكون وجود لسواه إلا فائضاً عن وجوده ؛ فهذا شرح اسمه . ونتبع هذا

- 
- (٩٥) وما اشباهه ، هـ ؛ وما اشبهه ، غ .  
(٩٦) الاصابة في ، - هـ .  
(٩٧) حد الحد ، هـ ، غ .  
(٩٨) طوبيقا ، هـ .  
(٩٩) في الرسم ، هـ ، غ .  
(١٠٠) الرسم التام قول ، هـ ، غ .  
(١٠١) الحدود والرسم ، - ص ، هـ ، ع .  
(١٠٢) الله ، + ص .  
(١٠٣) تركيب ، هـ .  
(١٠٤) يشر ، هـ .  
(١٠٥) أن ، + غ .

الشرح بانه<sup>(١٠٦)</sup> هو الموجود الذي لا يتكرر بالعدد<sup>(١٠٧)</sup> ، ولا بالمقدار ، ولا بأجزاء القوام ، ولا بأجزاء الحد ، ولا بأجزاء الاضافة ، ولا يتغير في الذات<sup>(١٠٨)</sup> ولا في لواحق الذات غير مضافة ولا في لواحق مضافة .

حدّ العقل : العقل اسم مشترك لمعان عدة فيقال عقل لصحة الفطرة الاولى في الانسان<sup>(١٠٩)</sup> فيكون حدّه انه قوة بها يوجد<sup>(١١٠)</sup> التمييز بين الامور القبيحة والحسنة . ويقال عقل لما يكسبه الانسان بالتجارب من الاحكام الكلية ، فيكون حدّه انه معان مجتمعة في الذهن تكون مقدمات تستنبط<sup>(١١١)</sup> بها المصالح والاغراض . ويقال عقل لمعنى اخر وحدّه انه هيئة محمودّة للانسان في حركاته وسكوناته وكلامه واختياره . فهذه المعاني الثلاثة هي التي يطلق عليها الجمهور اسم العقل . [ص : ٢٤ ب] .

واما الذي يدل عليه اسم العقل عند الحكماء فهي ثمانية معان : احدها . العقل الذي ذكره الفيلسوف<sup>(١١٢)</sup> في كتاب «البرهان» وفرّق بينه وبين العلم ؛ فقال ، ما معناه ، هذا العقل هو التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة ؛ والعلم ما حصل بالاكساب . ومنها العقول المذكورة في كتاب «النفس» فمن ذلك العقل النظري والعقل العملي . فالعقل النظري قوة للنفس تقبل ماهيات الامور الكلية من جهة ما هي كلية . والعقل العملي قوة للنفس هي مبدأ لتحريك القوة<sup>(١١٣)</sup> الشوقية الى ما يختار من الجزئيات من اجل غاية

(١٠٦) يتبع ، غ . انه ، هـ ، غ .

(١٠٧) لا بالعدد ، هـ .

(١٠٨) يتغير لا في الذات ، غ . يتغير لا بالذات ، هـ .

(١٠٩) الناس ، غ .

(١١٠) يوجد ، هـ .

(١١١) يستنبط ، غ .

(١١٢) = ارسطوطاليس ؛ راجع ماسنقوله في هذا الموضوع في التعليق ، [٧٠٢] على كتاب

الأمدى ، بعد ؛ وقارن اقوال ارسطوطاليس في العقل ، بحسب كتبه ، Ross, D., Ar-

istotle, PP. 121f, 130, 132, 135, 148 - 153, 169, 232

(١١٣) التحريك للقوة ، غ .

معلومة<sup>(١١٤)</sup> .

ثم يقال لقوى كثيرة من العقل النظري عقل ؛ فمن ذلك العقل الهولاني ، وهو<sup>(١١٥)</sup> قوة للنفس مستعدة لقبول ماهيات الاشياء مجردة عن المواد . ومن ذلك العقل بالملكة وهو استكمال هذه القوة حتى تصير قوة قريبة من الفعل بحصول الذي سماه في كتاب «البرهان» عقلاً . ومن ذلك العقل بالفعل وهو استكمال النفس في صورة ما ، او صورة معقولة حتى متى شاء عقلها ، واحضرها<sup>(١١٦)</sup> بالفعل . ومن ذلك العقل المستفاد وهو ماهية مجردة عن المادة مرتسمة<sup>(١١٧)</sup> في النفس على سبيل الحصول<sup>(١١٨)</sup> من خارج .

ومن ذلك العقول التي يقال لها العقول<sup>(١١٩)</sup> الفعالة وهي كل ماهية مجردة عن المادة اصلاً . فحدّ العقل الفعال اما من وجهة ما هو عقل فهو انه جوهر صوري ذاته ماهية مجردة في ذاتها لا بتجريد غيرها<sup>(١٢٠)</sup> عن المادة وعن علائق المادة هي ماهية كل موجود ، واما من جهة ما هو عقل فعال فهو انه<sup>(١٢١)</sup> جوهر بالصفة المذكورة من شأنه ان يخرج العقل الهولاني<sup>(١٢٢)</sup> من القوة الى الفعل باشرافه عليه .

حد النفس : النفس اسم مشترك يقع على معنى يشترك<sup>(١٢٣)</sup> فيه الانسان والحيوان والنبات وعلى معنى يشترك<sup>(١٢٤)</sup> فيه الانسان والملائكة<sup>(١٢٥)</sup> فحدّ المعنى الاول ، انه «كمال جسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة» وحدّ النفس بالمعنى

---

(١١٤) مظنونة ، هـ ؛ مظنونة او معلومة ، غ .

(١١٥) وهي ، هـ .

(١١٦) واحضرها ، هـ .

(١١٧) مرتسمة ، هـ .

(١١٨) التحصيل ، ص .

(١١٩) العقول ، - ص .

(١٢٠) لا بغيرها ، ص .

(١٢١) فهو ، - ص .

(١٢٢) الهولاني ، هـ .

(١٢٣) مشترك ، هـ . (١٢٤) الملائكة السماوية ، هـ ، غ .

الآخر ، انه جوهر غير جسم هو كمال<sup>(١٢٥)</sup> محرك له بالاختيار عن مبدأ نطقي ، أي<sup>(١٢٦)</sup> عقلي بالفعل أو بالقوة ؛ والذي<sup>(١٢٧)</sup> بالقوة هو فصل النفس الانسانية والذي بالفعل هو فصل أو خاصية للنفس الملائكية<sup>(١٢٨)</sup> . ويقال العقل الكلي وعقل الكل والنفس الكلية<sup>(١٢٩)</sup> ونفس الكل . فالعقل الكلي ، هو المعنى المعقول المقول على كثيرين<sup>(١٣٠)</sup> مختلفين بالعدد من العقول التي لاشخاص الناس فلا<sup>(١٣١)</sup> وجود له في القوام بل في التصور . واما<sup>(١٣٢)</sup> عقل الكل فيقال لمعنيين لاجل ان الكل يُقال لمعنيين : احدهما جملة العالم ، والثاني الجرم الأقصى الذي يقال لجرمه جرم الكل وحركته حركة الكل ، لأن الكل تحت حركته<sup>(١٣٣)</sup> ؛ فعقل الكل ، اما<sup>(١٣٤)</sup> الكل فيه باعتبار المعنى الاول فشرح<sup>(١٣٥)</sup> اسمه انه جملة الذوات المجردة عن المادة من جميع الجهات التي لا تتحرك بالذات ولا بالعرض ولا تتحرك<sup>(١٣٦)</sup> إلا بالشوق<sup>(١٣٧)</sup> . وآخر عدة هذه الجملة ، هو العقل الفعال في النفس الانسانية . وهذه الجملة هي مبادئ الكل بعد المبدأ الاول والمبدأ الاول هو مبدع الكل ؛ واما الكل منه باعتبار المعنى

(١٢٥) كمال لجسم ، هـ ؛ كمال الجسم ، غ .

(١٢٦) نطقي أي ، - ص .

(١٢٧) فالذي ، هـ .

(١٢٨) الملكية ، هـ ، غ .

(١٢٩) الكلي ، هـ ، غ .

(١٣٠) كثيرين ، - ص .

(١٣١) ولا ، ص ، هـ .

(١٣٢) فاما ، هـ .

(١٣٣) لأن الكل تحت حركته ، - ص .

(١٣٤) الكل والكل ، هـ .

(١٣٥) لنشرح ، هـ .

(١٣٦) بالذات ولا بالعرض ولا تتحرك ، - ص .

(١٣٧) بالشوق ، هـ .

الثاني؛<sup>(١٣٨)</sup> فهو العقل الذي هو جوهر مجرد عن المادة من كل الجهات وهو المحرك بحركة الكل على سبيل التشويق<sup>(١٣٩)</sup> لنفسه ، ووجوده أول وجود مستفاد عن الوجود الأول . [ص : ٢٥ أ] واما النفس الكلية<sup>(١٤٠)</sup> ونفس الكل ؛ فالنفس الكلية هي<sup>(١٤١)</sup> المعنى المقول على كثيرين مختلفين بالعدد<sup>(١٤٢)</sup> في جواب «ما هو»<sup>(١٤٣)</sup> التي كل واحد منها نفس خاصة لشخص . ونفس الكل ، على قياس عقل الكل ، جملة الجواهر<sup>(١٤٤)</sup> الجسمانية التي هي كمالات مدبرة للاجسام السماوية المحركة لها على سبيل الاختيار العقلي . والجوهر<sup>(١٤٥)</sup> الجسماني الذي هو كمال أول للجرم الاقصى يحركه بحركة<sup>(١٤٦)</sup> الكل على سبيل الاختيار العقلي . ونسبة نفس الكل الى عقل الكل نسبة انفسنا الى العقل الفعال ونفس الكل هو مبدأ قريب لوجود الاجسام الطبيعية ؛ ومرتبته في نيل الوجود بعد مرتبة عقل الكل ، ووجوده فائض عنه .<sup>(١٤٧)</sup> حد الصورة : الصورة اسم مشترك يُقال على معانٍ على النوع ، وعلى كل ماهية لشيء كيف كان وعلى الكمال الذي به يُستكمل النوع استكمالاته الثواني<sup>(١٤٨)</sup> وعلى الحقيقة التي تقوم المحل الذي لها وعلى الحقيقة التي تقوم النوع فحد الصورة بالمعنى الأول ، وهو النوع ، انه المقول على كثيرين في جواب ما هو ، ويقال عليه اخر في جواب ما هو بالشركة مع غيره . وحدها بالمعنى<sup>(١٤٩)</sup>

(١٣٨) بالاعتبار الثاني ، هـ .

(١٣٩) التشويق (مكررة) ، ص ؛ التشويق ، هـ .

(١٤٠) الكلي ، غ .

(١٤١) نفس الكلية هو ، هـ ؛ فالنفس الكلي هو ، غ .

(١٤٢) مختلفين بالعدد ، ص ؛ كثيرين مختلفين ، هـ .

(١٤٣) هو والتي ، هـ .

(١٤٤) الغير ، هـ ، غ .

(١٤٥) يحرك به ، كحركة ، هـ .

(١٤٦) عن وجوده ، هـ ، غ .

(١٤٧) التواني ، هـ .

(١٤٨) وحد المعنى ، هـ ، غ .

الثاني أنه<sup>(١٤٩)</sup> كل موجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه دونه كيف كان .  
 وحدّها بالمعنى<sup>(١٥٠)</sup> الثالث انه الموجود في الشيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه  
 دونه ولأجله وجد الشيء مثل العلوم والفضائل للانسان . وحدّها<sup>(١٥١)</sup>  
 بالمعنى الرابع انه الموجود في شيء آخر لا كجزء منه ولا يصح وجوده مفارقاً له ،  
 ولكن<sup>(١٥٢)</sup> وجود ما هو فيه بالفعل خاصاً به ، مثل صورة النار في هيولى النار<sup>(١٥٣)</sup> ،  
 فإن هيولى النار انما يقوم بالفعل بصورة النار . او بصورة اخرى حكمها حكم  
 صورة النار وحدّها<sup>(١٥٤)</sup> بالمعنى الخامس انه الموجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح  
 قوامه<sup>(١٥٥)</sup> مفارقاً له ويصح قوام ما فيه دونه الا ان النوع الطبيعي يحصل به  
 كصورة الانسانية والحيوانية في الجسم الطبيعي الموضوع له ؛ وربما قيل انه<sup>(١٥٦)</sup>  
 صورة للكمال المفارق ، مثل النفس ؛ فحدّه انه جزء غير جسماني مفارق يتم<sup>(١٥٧)</sup>  
 به وبجزء جسماني نوع طبيعي .

حدّ الهيولى : الهيولى<sup>(١٥٨)</sup> المطلقة هي<sup>(١٥٩)</sup> جوهر وجوده<sup>(١٦٠)</sup> بالفعل ، انما

(١٤٩) أنه ، + ص .

(١٥٠) وحد الصورة ، هـ ، غ .

(١٥١) وحد الصورة ، هـ ، ع .

(١٥٢) له لكن ، هـ .

(١٥٣) هيولى النار ، هـ . وهكذا ، أينما وردت «هيولى» فهي في هـ . «هيولى» ؛ فلاحظ .

(١٥٤) وحد الصورة ، هـ ، غ .

(١٥٥) قوامه دونه ، هـ .

(١٥٦) أنه ، + ص .

(١٥٧) يتميز ، هـ .

(١٥٨) أمّا الهيولى ، غ .

(١٥٩) فهي ، هـ ، غ .

(١٦٠) ووجوده ، هـ .

يُحصلُ بقبوله<sup>(١٦١)</sup> الصورة الجسميّة لقوّة فيه قابلة للصّور وليس له في ذاته صورة تخصّصه إلا معنى القوة. ومعنى قول<sup>(١٦٢)</sup> لها جوهر هو أنّ وجودها حاصلٌ لها بالفعل لذاتها. ويُقال هيولى لكل شيءٍ من شأنه أن يقبل كمالاً ما وأمرأ<sup>(١٦٣)</sup> ليس فيه فيكون بالقياس الى ما ليس فيه هيولى، وبالقياس الى ما<sup>(١٦٤)</sup> فيه موضوعاً.

حدّ الموضوع<sup>(١٦٥)</sup>: يقال موضوعٌ لما ذكرنا، وهو كل شيءٍ من شأنه أن يكون له كمال ما وقد كان له ويقال موضوع لكل محلّ متقومٌ بذاته مقومٌ لما يحلّ فيه كما يقال هيولى للمحلّ غير<sup>(١٦٦)</sup> المتقوم بذاته بل بما يحلّه، ويقال موضوعٌ لكل معنى يُحكّم عليه<sup>(١٦٧)</sup> بسلب أو إيجاب.

حدّ المادّة<sup>(١٦٨)</sup>: المادّة تُقال<sup>(١٦٩)</sup> إسمًا مرادفًا للهيولى. وتُقال<sup>(١٧٠)</sup> مادة لكل موضوع يقبل الكمال باجتماعه الى غيره ووروده عليه يسيراً يسيراً، مثل المنيّ والدمّ لصورة<sup>(١٧١)</sup> الحيوان فرما كان ما يجامعه<sup>(١٧٢)</sup> من نوعه وربما لم يكن من نوعه.

حدّ العنصر<sup>(١٧٣)</sup>: العنصر إسمٌ للأصل الأول في الموضوعات فيقال عنصرٌ للمحلّ الأول الذي باستحالته يقبل صوراً تتنوع بها كائنات عنها، اما مطلقاً

(١٦١) لقبوله، هـ.

(١٦٢) لها هي جوهر، هـ.

(١٦٣) كمالاً ما ليس، ص.

(١٦٤) والى ما، ص.

(١٦٥) في الموضوع، هـ، غ.

(١٦٦) الغير، هـ، غ.

(١٦٧) محكوم، ص.

(١٦٨) في المادّة، هـ، غ.

(١٦٩) قد تُقال، هـ؛ قد يقال، غ.

(١٧٠) ويقال، هـ، غ.

(١٧١) لصورة الحيوان، - ص.

(١٧٢) ما يجامعه، - ص.

(١٧٣) في العنصر، هـ، غ.

وهو الهيولى الأولى؛<sup>(١٧٤)</sup> وإما بشرط الجسمية وهو المحل الأول من الاجسام الذي يتكون عنه<sup>(١٧٥)</sup> سائر الاجسام الكائنة بقبول صورها<sup>(١٧٦)</sup>. [ص: ٢٥ ب]

حدّ الاسطقس<sup>(١٧٧)</sup>: الاسطقس هو الجسم الأول الذي باجتماعه الى اجسام اولى مخالفة له في النوع يقال إنه<sup>(١٧٨)</sup> اسطقس لها؛ فلذلك قيل إنه اصغر<sup>(١٧٩)</sup> ما ينتهي اليه تحليل الأجسام، فلا توجد فيه قسمة<sup>(١٨٠)</sup>.

حدّ الركن: <sup>(١٨١)</sup>: الركن هو جسم بسيط، هو جزء ذاتي للعالم مثل الافلاك والعناصر. فالشيء بالقياس الى العالم ركن، وبالقياس الى ما يتركب منه اسطقس، وبالقياس الى ما يتكون عنه سواء كان كونه عنه بالتركيب والاستحالة معاً او بالاستحالة عنه عنصر<sup>(١٨٢)</sup> فإن الهواء عنصر للسحاب بتكاثفه<sup>(١٨٣)</sup> وليس اسطقساً له؛ وهو اسطقس وعنصر للنبات، والفلك هو ركن وليس باسطقس ولا عنصر لصورة، ولصورته موضوع وليس له عنصر ولا هيولى، اذا نعني بالموضوع محلاً<sup>(١٨٤)</sup> لأمر هو<sup>(١٨٥)</sup> فيه بالفعل ولم نعن به محلاً

---

(١٧٤) الاولى، - غ.

(١٧٥) التي يتكون عنها، ه؛ الذي يكون عنه، غ.

(١٧٦) صورتها، ه.

(١٧٧) في الاسطقس، ه، غ.

(١٧٨) يقال له، ه. يقال انه، غ.

(١٧٩) انه اصغر اجزاء، غ. انه آخر، ه.

(١٨٠) الا الى اجزاء متشابهة، + ه، غ. كذلك ما تقوله غواشون (الحدود، ص ١٩،

تعليق ١٢).

(١٨١) في الركن، ه، غ.

(١٨٢) عنصراً، ه.

(١٨٣) بتكاثفه، ه.

(١٨٤) عني بالموضوع محلاً، ه، عني بالموضوع محل، غ.

(١٨٥) هو، + ص، غ.



متقوماً<sup>(١٨٧)</sup> بنفسه، ونعني بالهيولى والعنصر محلاً<sup>(١٨٧)</sup> هو بالقوة شيء ما يكون عنه ولم نعين<sup>(١٨٨)</sup> بالهيولى الجوهر المستكمل بكمال محله، وهذه الاشياء التي هي الهيولى والموضوع والعنصر والمادة والاسطقس والركن يُقال بعضها مكان بعض<sup>(١٨٩)</sup>.

حدّ الطبيعة<sup>(١٩٠)</sup> : الطبيعة مبدأ أول بالذات لحركة ماهي<sup>(١٩١)</sup> فيه بالذات وسكونه بالذات، وبالجمله لكلّ تغير وثبات ذاتي والقوم الذين جعلوا في هذا الحد زيادة إذ قالوا إنها قوة سارية في الأجسام هي مبدأ كذا وكذا، فقد سهوا وأخطأوا لأنّ حدّ القوة المستعملة في هذا الموضع إنما هو مبدأ تغير<sup>(١٩٢)</sup> في المتغير فكأنهم قالوا ان الطبيعة هي مبدأ تغير ما<sup>(١٩٣)</sup> هو مبدأ تغيره<sup>(١٩٤)</sup>؛ وهذا هذيان. وقد تُقال<sup>(١٩٥)</sup> الطبيعة للعنصر وللصورة الذاتية<sup>(١٩٦)</sup> وللحركة التي عن<sup>(١٩٧)</sup> الطبيعة بتشابه الاسم. والأطباء يستعملون إسم<sup>(١٩٨)</sup> الطبيعة على المزاج وعلى الحرارة الغريزية وعلى هيئات الأعضاء وعلى الحركات وعلى النفس النباتية؛ وسنحدّ كل واحد من هذه الأشياء<sup>(١٩٩)</sup>.

---

(١٨٦) يعن به محل متقوم، غ.

(١٨٧) وعني بالهيولى والعنصر محل، غ.

(١٨٨) يعن، غ.

(١٨٩) والاسطقس، والركن يقال بعضها مكان بعض، - هـ.

(١٩٠) في الطبيعة، هـ.

(١٩١) بحركة ماهو، هـ.

(١٩٢) تغير، هـ.

(١٩٣) ما، + ص.

(١٩٤) تغير، غ.

(١٩٥) يقال، هـ، غ.

(١٩٦) الملكية، + هـ.

(١٩٧) عن غير، هـ.

(١٩٨) لفظ، غ.

(١٩٩) الاشياء، + ص.

حدّ الطبع<sup>(٢٠٠)</sup> : هو كلُّ هيئةٍ يُستكملُ بها نوعٌ من الانواع فعلية كانت<sup>(٢٠١)</sup> او انفعالية فكأنها<sup>(٢٠٢)</sup> أعمُّ من الطبيعة وقد يكون الشيء عن الطبيعة وليس عن الطبع ، مثل الاصبع الزائدة ويشبه ان يكون هو بالطبع بحسب الطبيعة الشخصية وليس<sup>(٢٠٣)</sup> بالطبع بحسب الطبيعة الكلية .  
حدّ الجسم<sup>(٢٠٤)</sup> : الجسم اسم مشترك يقال على معانٍ : فيقال جسم لكلِّ كم<sup>(٢٠٥)</sup> متصل محدود ممسوح ، فيه<sup>(٢٠٦)</sup> أبعاد ثلاثة بالقوة ؛ ويقال جسم لصورة ما يمكن<sup>(٢٠٧)</sup> أن يفرض<sup>(٢٠٨)</sup> فيه أبعاد كيف شئت طولاً وعرضاً وعميقاً ذات حدود متعينة ؛ ويقال جسم لجوهر مؤلّف من هيولى وصورة<sup>(٢٠٩)</sup> .

والفرق بين الكم وبين هذه الصورة ان الماء<sup>(٢١٠)</sup> او الشمع كلّما بدّل<sup>(٢١١)</sup> شكله تبدلت فيه الابعاد المحدودة المسوحة ولم يبق واحد منها بعينه واحداً فيه بالعدد وبقيت الصورة القابلة لهذه الاحوال وهي جسمية واحدة بالعدد من غير تبدل ولا تغيّر . ولذلك اذا تكاثف وتخلخل<sup>(٢١٢)</sup> ولم تستحل صورة<sup>(٢١٣)</sup> الجسمية

(٢٠٠) في الطبع ، هـ ؛ الطبع ، غ .

(٢٠١) انواع كانت فعلية ، هـ ؛ الانواع كانت فعلية ، ع .

(٢٠٢) وكأنها ، هـ .

(٢٠٣) وليست ، هـ .

(٢٠٤) في الجسم ، هـ .

(٢٠٥) كم ، + ص ، غ .

(٢٠٦) في ، هـ .

(٢٠٧) لصورة يمكن ، هـ .

(٢٠٨) يعرض ، هـ .

(٢٠٩) بهذه الصفة ، + هـ ، ع .

(٢١٠) قطعة من الماء ، هـ ، غ .

(٢١١) بدلت ، غ .

(٢١٢) تكاثفت وتخلخلت ، غ .

(٢١٣) صورته ، هـ .

واستحالت<sup>(٢١٤)</sup> أبعاده، فإذا فرّق بين الصورة الجسمية التي هي من باب الكم وبين الصورة التي هي من باب الجوهر.

حدّ الجوهر: <sup>(٢١٥)</sup> هو اسم <sup>(٢١٦)</sup> مشترك يقال جوهر لذات كلّ شيء <sup>(٢١٧)</sup> كان كالإنسان أو كالبياض. ويُقال جوهر لكلّ موجودٍ لذاته لا يحتاج <sup>(٢١٨)</sup> في الوجود إلى ذاتٍ أخرى يقارنها حتى يقوم بالفعل؛ وهذا معنى قولنا: <sup>(٢١٩)</sup> الجوهر قائم بذاته. ويقال جوهر لما كان بهذه الصفة وكان من شأنه أن يقبل الأضداد بتعاقبها. عليه، ويقال جوهر لكلّ ذاتٍ وجوده ليس في محل. ويقال جوهر <sup>(٢٢٠)</sup> لكل ذات وجوده ليس في موضوع وعليه اصطلاح الفلاسفة القدماء منذ <sup>(٢٢١)</sup> عهد ارسطوطاليس <sup>(٢٢٢)</sup> في استعمالهم اسم <sup>(٢٢٣)</sup> في استعمالهم اسم <sup>(٢٢٤)</sup> الجوهر. وقد عرفنا بين <sup>(٢٢٥)</sup> الموضوع والمحل قبل هذا فيكون معنى قولهم الموجود لا في موضوع موجود <sup>(٢٢٦)</sup> غير مقارن الوجود لمحل قائم بنفسه بالفعل مقوم لا له، ولا بأس بأن يكون في محل لا يقوم المحل دونه بالفعل. فإنه وإن كان في محل فليس في موضوع. [ص: ٢٦ أ] فكل موجود إن <sup>(٢٢٧)</sup> كان كالبياض والحرارة والحركة. فهو جوهر بالمعنى الأول. والمبدأ الأول جوهر بالوجه الثاني والرابع والخامس. وليس جوهرًا بالمعنى الثالث. والهيولى جوهر بالمعنى الرابع والخامس وليس جوهرًا

(٢١٤) استحال، هـ.

(٢١٥) في الجوهر، هـ.

(٢١٦) هو، + ص، غ.

(٢١٧) بالذات لكلّ شيء، هـ.

(٢١٨) لأنه يحتاج، هـ.

(٢١٩) قولهم، هـ، غ.

(٢٢٠) محل جوهر، ويقال، هـ.

(٢٢١) مذ، غ.

(٢٢٢) ارسطو، هـ.

(٢٢٣) لفظة، هـ، غ.

(٢٢٤) فرغنا من، هـ.

(٢٢٥) الموجود، غ.

(٢٢٦) وإن، هـ، غ.

والثالث. والصورة جوهر بالمعنى الخامس، وليست جوهرًا بالمعنى الثاني والثالث والرابع. ولا مشاحة في الاسماء<sup>(٢٢٧)</sup>.  
 حدّ العَرَض<sup>(٢٢٨)</sup>: العرض اسم مشترك يقال<sup>(٢٢٩)</sup> عرض لكل موجود في محل ويُقال عرض لكل موجود في موضوع ويقال عرض للمعنى المفرد الكلي المحمول على كثيرين حملًا غير مقوم وهو العرضي ويقال عرض لكل معنى موجود للشيء خارج<sup>(٢٣٠)</sup> عن طبعه ويقال عرض لكل معنى يحمل على الشيء لاجل وجوده في آخر يقارنه<sup>(٢٣١)</sup>. ويقال عرض لكل معنى وجوده في اول الامر لا يكون. فالصورة عرض بالمعنى الاول فقط والابيض اي الشيء ذو البياض الذي يحمل على الققنس<sup>(٢٣٢)</sup> والثلج ليس هو عرضًا بالوجه الاول<sup>(٢٣٣)</sup> والثاني؛ وهو عرض بالوجه الثالث وذلك لأن هذا الابيض الذي هو محمول غير مقوم هو<sup>(٢٣٤)</sup> جوهر ليس في موضوع ولا محل، بل البياض هو كذلك ثم البياض لا يحمل على الققنس<sup>(٢٣٥)</sup> والثلج الا بالاشتقاق ولا يحمل كما هو وحركة الارض الى اسفل عرض بالوجه الاول والثاني والثالث وليس عرضًا بالوجه الرابع والخامس والسادس<sup>(٢٣٦)</sup> بل حركتها الى فوق هو عرض بجميع هذه الوجوه

(٢٢٧) ولا مشاحة في الاسماء، - ص.

(٢٢٨) في العرض، هـ.

(٢٢٩) فيقال، هـ، غ.

(٢٣٠) خارجاً، غ.

(٢٣١) يقارنه، - ص.

(٢٣٢) على النفس، هـ، على الققنس، غ. والققنس، هنا، يؤدي معنى الكافور عند

الغزالي؛ (انظر بعد، كتاب الحدود)؛ ولقد وصف ابن سينا الكافور (القانون،

ط. بولاق، ١ / ٣٢٦ س ٣ - ٧ من اسفل). وقد استعملت غواشون في ترجمتها

الفرنسية «cygne» بمعنى الققنس؛ قارن الترجمة الفرنسية، ص ٣٧ فقرة ٤٥ رقم

١٦، وهناك احوالت الى النجاة (ص ١٥)، وكتاب الجدل لارسطوطاليس؛

انظر: Topica. IV, 1., 120b 27.

(٢٣٤) هو في، هـ. (٢٣٣) الاولى، هـ.

(٢٣٥) النفس، هـ.

(٢٣٦) السادس والخامس والرابع، هـ؛ الخامس والسادس والرابع، غ.

وحركة القاعد في السفينة عرض بالوجه الرابع والسادس<sup>(٢٣٧)</sup>  
 حدّ المَلَك : هو جوهرٌ بسيط ذو حياةً ونطقٌ عقلي غير مائت<sup>(٢٣٨)</sup> ؛ وهو<sup>(٢٣٩)</sup>  
 واسطة بين الباري والاجسام الارضية فمنه عقلي ، ومنه نفسي ، ومنه  
 جسماني .  
 حدّ الفَلَك : هو جرم<sup>(٢٤٠)</sup> بسيط كَرِّي ، غير قابلٍ للكون والفساد ، مُتَحَرِّك  
 بالطبع على الوسطِ مشتمل عليه .  
 حدّ الكوكب : هو جرم<sup>(٢٤١)</sup> بسيط كَرِّي مكانه الطبيعي نفس الفَلَك ، من  
 شأنه ان ينير غير قابل للكون والفساد ، متحرك على الوسط غير مشتمل عليه .  
 حدّ الشمس : هي<sup>(٢٤٢)</sup> أعظم الكواكب كلها جرماً واشدها ضوءاً ، ومكانه  
 الطبيعي في الكرة الرابعة .  
 حدّ القمر : هو كوكبٌ مكانه الطبيعي في الفك الاسفل ، من شأنه ان يقبل  
 النور من الشمس على اشكال مختلفة ، ولونه الذاتي الى السواد .  
 حدّ الجن : هو حيوانٌ هوائي ناطق مشفٌ الجرم ، من شأنه ان يتشكّل  
 بأشكالٍ مختلفة وليس هذا حدّه بل معنى اسمه<sup>(٢٤٣)</sup> .  
 حد النار<sup>(٢٤٤)</sup> : هي<sup>(٢٤٥)</sup> جرمٌ بسيط طباعه أن يكون حاراً يابساً متحركاً بالطبع  
 عن الوسط ليستقرّ تحت كرة القمر .  
 حدّ الهواء<sup>(٢٤٦)</sup> : هو جرمٌ بسيط ، طباعه ان يكون حاراً رطباً مشفياً لطيفاً

(٢٣٧) السادس والرابع ، هـ غ .

(٢٣٨) مائت ، هـ .

(٢٣٩) هو (و) ، غ .

(٢٤٠) جوهر ، هـ .

(٢٤١) جسم ، هـ ، غ .

(٢٤٢) هو ، هـ ، غ .

(٢٤٣) رسمه بل هو معنى ، هـ ، رسمه بل معنى ، غ .

(٢٤٤) حدّ ، + ص ، هـ .

(٢٤٥) هو ، هـ .

(٢٤٦) حدّ ، + ص ، هـ .

متحركاً الى المكان الذي تحت كرة النار فوق كرة الارض والماء<sup>(٢٤٧)</sup>.  
 حدّ الماء : <sup>(٢٤٨)</sup> هو جرم<sup>(٢٤٩)</sup> بسيط طباعه أن يكون بارداً رطباً مشقاً  
 متحركاً الى المكان الذي تحت كرة الهواء وفوق كرة الارض<sup>(٢٥٠)</sup>.  
 حدّ الارض<sup>(٢٥١)</sup> : هي جرم<sup>(٢٥٢)</sup> بسيط، طباعه ان يكون بارداً يابساً متحركاً  
 الى الوسط نازلاً فيه.  
 حدّ العالم<sup>(٢٥٣)</sup> : هو مجموع الاجسام الطبيعية البسيطة كلها، ويُقال عالم لكل  
 جملة موجودات<sup>(٢٥٤)</sup> متجانسة كقولنا <sup>(٢٥٥)</sup> عالم الطبيعة<sup>(٢٥٦)</sup>.  
 حدّ الحركة<sup>(٢٥٧)</sup> : هي <sup>(٢٥٨)</sup> كمال أول لما بالقوة من جهة ماهو بالقوة؛ وان  
 شئنا قلنا: <sup>(٢٥٩)</sup> هي <sup>(٢٦٠)</sup> خروج من القوة الى الفعل لا في آن واحد. وأما حركة  
 الكل فهي حركة الجرم الأقصى على الوسط مشتملة على جميع الحركات التي  
 على الوسط وأسرع منها<sup>(٢٦١)</sup>.

- 
- (٢٤٧) الماء والارض، هـ.  
 (٢٤٨) حد، + ص.  
 (٢٤٩) جوهر، هـ، هي + ص.  
 (٢٥٠) فوق الارض، هـ.  
 (٢٥١) حد، + ص.  
 (٢٥٢) جوهر، هـ، هي، + ص.  
 (٢٥٣) حد، + ص.  
 (٢٥٤) موجودات، هـ.  
 (٢٥٥) كقولهم، هـ، غ.  
 (٢٥٦) وعالم النفس، وعالم العقل، + هـ، غ.  
 (٢٥٧) حد، + ص.  
 (٢٥٨) هي، + ص.  
 (٢٥٩) شئت قلت، هـ، غ.  
 (٢٦٠) هو، هـ، غ.  
 (٢٦١) التي على الوسط وأسرع منها، - ص.

حدّ الدهر<sup>(٢٦٢)</sup> : يضاهي الصّانع<sup>(٢٦٣)</sup>، هو المعنى المعقول من اضافة الثّبات الى النفس في الزمان كله.

حدّ الزمان<sup>(٢٦٤)</sup> : يضاهي المصنوع<sup>(٢٦٥)</sup>، هو مقدار الحركة من جهة المتقدّم والمتأخّر<sup>(٢٦٦)</sup>.

حدّ الآن<sup>(٢٦٧)</sup> : هو طرف مَوْهُوم يشترك فيه الماضي والمستقبل من الزمان وقد يُقال أنّ لزمان صغير المقدار عند الوهم مُتَّصِل بالآن الحقيقي من جنسه.

حدّ النهاية<sup>(٢٦٨)</sup> : هي ما به يصير الشيء ذو الكمية الى حيث لا يوجد وراءه<sup>(٢٦٩)</sup> شيء منه<sup>(٢٧٠)</sup>. [ص: ٢٦ ب]

حدّ ما لا نهاية له<sup>(٢٧١)</sup> هو كم، أي اجزائه أخذ وجد<sup>(٢٧٢)</sup> منه شيئاً خارجاً عنه بعينه<sup>(٢٧٣)</sup> غير مكرّر<sup>(٢٧٤)</sup>.

حدّ النقطة<sup>(٢٧٥)</sup> : ذات غير منقسمة<sup>(٢٧٦)</sup>، ولها وضع؛ وهي نهاية الخط.

حدّ الخط<sup>(٢٧٧)</sup> : هو مقدار لا يقبل الانقسام الا من جهة واحدة، وايضاً<sup>(٢٧٨)</sup>

- 
- (٢٦٢) حد، + ص.
- (٢٦٣) يضاهي الصانع، + ص، غ.
- (٢٦٤) حد، + ص.
- (٢٦٥) يضاهي المصنوع، + ص، غ.
- (٢٦٦) التقدّم والتأخّر، ص.
- (٢٦٧) حد، + ص.
- (٢٦٨) حد، + ص.
- (٢٦٩) وراءه، غ.
- (٢٧٠) مزاد شيء فيه، هـ.
- (٢٧١) حد، + ص.
- (٢٧٢) اخذت وجدت، هـ، غ.
- (٢٧٣) بعينه، - هـ.
- (٢٧٤) غير مكرّر، - ص.
- (٢٧٥) حد، + ص.
- (٢٧٦) مستقيمة، هـ.
- (٢٧٧) حد، + ص.
- (٢٧٨) وايضاً الخط، هـ، غ.

هو مقدار لا ينقسم في غير جهة امتداده بوجه ؛ وهو نهاية السطح .  
حدّ السطح<sup>(٢٧٩)</sup> : هو<sup>(٢٨٠)</sup> مقدار يمكن أن يحدث فيه قسمان متقاطعان على  
قوائم ؛ وهو نهاية الجسم .

حدّ البعد<sup>(٢٨١)</sup> : هو ما يكون<sup>(٢٨٢)</sup> بين نهايتين غير متلاقيتين من الممكن الإشارة  
إلى جهته<sup>(٢٨٣)</sup> ؛ ومن شأنه أن تتوهم<sup>(٢٨٤)</sup> فيه أيضاً نهايات من نوع تلك النهايتين .  
والفرق بين البعد وبين المقادير الثلاثة أنه قد يكون بعد خطي من غير خط وبعد  
سطحي من غير سطح ؛ مثاله أنه إذا فرّص في جسم لا انفصال في داخله بالفعل  
نقطتان ، كان بينهما بُعد ولم يكن بينهما خط ، وكذلك إذا توهم فيه خطان متقابلان  
كان بينهما بعد ولم يكن بينهما سطح ، لأنه أنما يكون بينهما سطح<sup>(٢٨٥)</sup> إذا انفصل  
بالفعل بأحد وجوه الانفصال ، وأنما يكون فيه خط إذا كان فيه<sup>(٢٨٦)</sup> سطح .  
فرق ، اذن<sup>(٢٨٧)</sup> بين الطول والخط ، والعرض والسطح ؛ لأن البعد الذي بين  
النقطتين المذكورتين هو طول وليس بخط ، والبعد الذي بين الخطين المذكورين  
هو عرض وليس بسطح ؛ وإن كان كل خط ذا طول وكل سطح ذا عرض .

حدّ المكان<sup>(٢٨٨)</sup> : هو السطح الباطن من الجرم الحاوي المماس للسطح  
الظاهر من الجسم<sup>(٢٨٩)</sup> المحوي . ويُقال مكان للسطح الأسفل الذي يستقر

(٢٧٩) حدّ ، + ص .

(٢٨٠) هو ، + ص .

(٢٨١) حدّ ، + ص .

(٢٨٢) كل ما يكون ، هـ .

(٢٨٣) وإشارة المشير إلى جهة ، هـ ؛ ويمكن الإشارة إلى جهته ، غ .

(٢٨٤) يتوهم ، غ .

(٢٨٥) ذاتها سطحا ، هـ .

(٢٨٦) فيها خط إذا كان فيها ، هـ .

(٢٨٧) إذا ، غ ؛ - هـ .

(٢٨٨) حدّ ، + ص .

(٢٨٩) للجسم ، هـ .



عليه جسمٌ ثقيلٌ<sup>(٢٩٠)</sup>. ويُقال مكان بمعنى ثالث إلا أنه غير موجود وهو<sup>(٢٩١)</sup>:  
 أبعادٌ مساوية<sup>(٢٩٢)</sup> لأبعاد المتمكن تدخُل فيها أبعاد المتمكن؛ وإن كان يجوز أن  
 يبقى من غير متمكن كانت نفسها هي الخلاء، وإن كان لا يجوز إلا أن يشغلها  
 جسمٌ كانت أبعاداً<sup>(٢٩٣)</sup> غير أبعاد الخلاء؛ إلا أن هذا المعنى، من اسم<sup>(٢٩٤)</sup> المكان،  
 غير موجود.

حدّ الخلاء: هو بعدد<sup>(٢٩٥)</sup> يمكن أن تفرض<sup>(٢٩٦)</sup> فيه أبعادٌ ثلاثة، قائم لا في  
 مادة، من شأنه أن يملأه جسم وإن يخلو<sup>(٢٩٧)</sup> عنه.  
 حدّ الملاء<sup>(٢٩٨)</sup>: هو جسمٌ من جهة ما تمنع<sup>(٢٩٩)</sup> أبعاده دخولَ جسم آخر  
 فيه<sup>(٣٠٠)</sup>.

حدّ العدم<sup>(٣٠١)</sup>: الذي هو أحد المباديء<sup>(٣٠٢)</sup>، هو أن لا يكون في شيء ذاتٌ  
 شيء من شأنه أن يقبله ويكون فيه.  
 حدّ السكون<sup>(٣٠٣)</sup>: هو عدم الحركة فيما من شأنه أن يتحرك، بأن يكون هو في  
 حالٍ واحدة<sup>(٣٠٤)</sup> من الكم والكيف والأين والوضع زماناً ما، فيوجد عليه في  
 آئين.

(٢٩٠) الجسم الثقيل، ص.

(٢٩١) وهي، هـ، غ.

(٢٩٢) مسارية، غ.

(٢٩٣) هي أبعاد، هـ، هي أبعادا، ع.

(٢٩٤) لفظ، هـ، غ.

(٢٩٥) الخلاء بعد، هـ، غ؛ حد... هو، + ص.

(٢٩٦) يعرض، هـ. يفرض، غ.

(٢٩٧) ويخلو، ص.

(٢٩٨) حد، + ص.

(٢٩٩) يمانع، هـ.

(٣٠٠) به، هـ؛ - ص.

(٣٠١) حد، + ص.

(٣٠٢) الذي هو أحد المباديء، - ص.

(٣٠٣) حد، + ص.

(٣٠٤) حال واحد، ص؛ حالة واحدة، هـ.

حدّ السرعة : هي كون<sup>(٣٠٥)</sup> الحركة قاطعة لمسافة طويلة في زمانٍ قصير .  
 حدّ البطء : هو كون<sup>(٣٠٦)</sup> الحركة قاطعة لمسافة قصيرة في زمانٍ طويل .  
 حدّ الاعتماد والميل : هما<sup>(٣٠٧)</sup> كيفية يكون بها الجسم مدافعاً لما يمنعه عن<sup>(٣٠٨)</sup> الحركة الى جهةٍ ما .  
 حدّ الخفة : هي<sup>(٣٠٩)</sup> قوة طبيعية يتحرّك بها الجسم عن الوسط بالطّبع .  
 حدّ الثقل : هو قوة طبيعية<sup>(٣١٠)</sup> يتحرّك بها الجسم الى الوسط بالطّبع .  
 حدّ الحرارة : هي كيفية<sup>(٣١١)</sup> فعلية محرّكة لما تكون فيه الى فوق لاجداثها<sup>(٣١٢)</sup> الخفة فيعرض ان تجمع المتجانسات وتفرق المختلفات، وتحدث تخلخلًا من باب الكيف في الكثيف وتكاثفًا من باب الوضع فيه لتحليله وتصعيده اللطيف .  
 حدّ البرودة : هي كيفية<sup>(٣١٣)</sup> فعلية تفعل جمعاً بين المتجانسات وغير المتجانسات لحصرها<sup>(٣١٤)</sup> الأجسام بتكثيفها وعقدها للذين من باب الكيف<sup>(٣١٥)</sup> .

(٣٠٥) السرعة كون ، هـ، غ ؛ حد . . . هي ، + ص .

(٣٠٦) حد ، + ص ؛ البطء ، غ ؛ هو ، + ص .

(٣٠٧) هو ، هـ، غ .

(٣٠٨) يمانعة عن ، هـ، يمنعه من ، ص .

(٣٠٩) الخفة قوة ، هـ، غ ؛ حد . . . هي ، + ص .

(٣١٠) النقل قوة طبيعية ، هـ؛ الثقل قوة طبيعية ، غ ؛ حد . . . هو ، + ص .

(٣١١) الحرارة كيفية ، هـ، غ ؛ حد . . . هي ، + ص .

(٣١٢) لحدوث ، ص .

(٣١٣) البرودة كيفية ، هـ، غ ؛ حد . . . هي ، + ص .

(٣١٤) بحصره ، هـ .

(٣١٥) اقول ويجب ان تسقط من الحدين ما اورد لنفهم اللفظ المشترك وتستعمل الباقي ، + هـ؛ اقول يجب ان يسقط من الحدين ما اورد لتفهم اللفظ المشترك ويستعمل الباقي ، + غ . هذه العبارة ركيكة ، وفي السياق ، واضح انها من حشو النساخ ؛ فلاحظ . كذلك فارق ما تقوله غواشون (الترجمة الفرنسية ، ص ٥٠ ، هـ ٢) فقد ذكرت ترجمة هذه العبارة في الهامش ، ولم تضعها في صلب النص الفرنسي ، على الرغم من انها وضعتها بين معقوفتين [ . . . ] في صلب النص العربي (قارن نشرتها ، ص ٣٥ فقرة ٧٩ س ٢-٤) . ان خلو (ص) منها دليل على زيادتها ؛ كذلك لم يعرفها الغزالي في اقتباسه (انظر كتاب الحدود للغزالي ، بعد) .

حدّ الرطوبة: هي كيفية<sup>(٣١٦)</sup> انفعالية تقبلُ الحَصِرَ والتشكيلَ الغريبَ بسهولة ولا تحفظ ذلك، بل ترجع<sup>(٣١٧)</sup> الى شكل نفسها ووضعها اللذين<sup>(٣١٨)</sup> بحسب حركة جرمها في الطبع.

حدّ اليبوسة: هي كيفية<sup>(٣٢٠)</sup> انفعالية عسرة القبول للحصر والتشكيل<sup>(٣٢١)</sup> الغريب، عسرة التّرك له والعود الى شكلها الطبيعي<sup>(٣٢٢)</sup>. [ص: ٢٧أ].  
حدّ الخشن<sup>(٣٢٣)</sup>: هو جرمٌ سطحه ينقسم الى اجزاء مختلفة<sup>(٣٢٤)</sup> الوُضْع.  
حدّ الأملس<sup>(٣٢٥)</sup>: هو جرمٌ سطحه ينقسم الى اجزاء متساوية الوضع.  
حدّ الصُّلب<sup>(٣٢٦)</sup>: هو الجرم الذي لا يقبل دفع سطحه الى داخله إلا بعُسْر.  
حدّ اللين<sup>(٣٢٧)</sup>: هو الجرم الذي يقبل دفع سطحه الى داخله بسهولة<sup>(٣٢٨)</sup>.  
حدّ الرخو<sup>(٣٢٩)</sup>: هو<sup>(٣٣٠)</sup> جرم لين سريع الانفصال.

(٣١٦) الرطوبة كيفية، هـ، غ، حد... هي + ص.

(٣١٧) يرجع، غ.

(٣١٨) نفسه وضعه الذين، غ.

(٣١٩) جرمه، غ.

(٣٢٠) اليبوسة كيفية، هـ، غ. حد... هي، + ص.

(٣٢١) الشكل، هـ، غ..

(٣٢٢) شكله الطبيعي، هـ، غ.

(٣٢٣) حد، + ص.

(٣٢٤) اجزاء غير متساوية مختلفة، غ. «غير متساوية»، زائدة ولا معنى لها في السياق؛ لم يعرفها الغزالي في اقتباسه للحدود (انظر مادة الخشن، في كتاب الحدود للغزالي، بعد،)؛ فهناك تعريف الغزالي هكذا: «هو جرم سطحه ينقسم الى اجزاء مختلفة الوضع»، (قارن، معيار العلم، طبعة الكردي، ص ١٩٦، س ١٦).

(٣٢٥) حد، + ص.

(٣٢٦) حد، + ص.

(٣٢٧) حد، + ص.

(٣٢٨) يقبل ذلك بسهولة، هـ، غ.

(٣٢٩) حد، + ص.

(٣٣٠) هو، + ص.

حدّ الهشّ : هو جرمٌ صلب سريع الانفصال<sup>(٣٣١)</sup>.  
حدّ المشفّ : هو جرمٌ<sup>(٣٣٢)</sup> ، ليس له<sup>(٣٣٣)</sup> في ذاته لون، ومن شأنه أن يُرى  
بتوسط لونٍ ما وراءه.  
حدّ التخلخل : هو اسم<sup>(٣٣٤)</sup> مشترك ؛ فيقال تخلخلَ لحركة الجرم من مقدار  
الى مقدار اكبر يلزمه ان يصير قوامه ارقّ مع وجود اتصاله، ويقال تخلخل  
لكيفية هذا القوام، ويقال تخلخل<sup>(٣٣٥)</sup> لحركة اجزاء الجسم عن تقارب فيها<sup>(٣٣٦)</sup>  
الى تباعد فيتخلخلها<sup>(٣٣٧)</sup> جرم ارق منها. وهذه حركة في الوضع، والاولى<sup>(٣٣٨)</sup> في  
الكيف ويقال تخلخل لهيئة وضع اجزاء على هذه الصفة<sup>(٣٣٩)</sup>.  
حدّ التكاثف : يفهم من حدّ<sup>(٣٤٠)</sup> التخلخل ويعلم انه اسم<sup>(٣٤١)</sup> مشترك يقع  
على أربعة معانٍ مقابلة لتلك المعاني ؛ واحد منها حركة في الكم، والآخر كيفية،  
والثالث حركة في الوضع، والرابع وضع.  
حدّ الاجتماع : هو وجود<sup>(٣٤٢)</sup> اشياء كثيرة يعتمها معنى واحد ؛ والافتراق  
مقابله.

- (٣٣١) الهش جرم صلب سريع الاتصال، ه؛ الهش جرم صلب سريع الانفصال، غ؛  
حد... هو، + ص.  
(٣٣٢) المشف جرم، ه، غ؛ حد... هو، + ص.  
(٣٣٣) له، - ه.  
(٣٣٤) التخلخل اسم، ه، غ؛ حد... هو، + ص.  
(٣٣٥) تخلخل، غ.  
(٣٣٦) تفاوت بينهما، ه.  
(٣٣٧) فيتخلخلها، ه.  
(٣٣٨) واول، ه.  
(٣٣٩) هذه الصفة، - ه.  
(٣٤٠) ويفهم حد التكاثف من حد، غ؛ - ه.  
(٣٤١) اسم، + ص.  
(٣٤٢) الاجتماع وجود، ه، غ؛ حد... هو، + ص.

حدّ المتماسين<sup>(٣٤٣)</sup> : هما اللذان نهايتاهما معاً في الوُضْعِ ليس يجوزُ ان يقعَ بينهما<sup>(٣٤٤)</sup> شيءٌ ذو وضعٍ .

حدّ المتداخِل<sup>(٣٤٥)</sup> : هو الذي يلاقي الآخر بكلّيته حتى يكفيهما مكانٌ واحدٌ .

حدّ المتّصل : هو اسم<sup>(٣٤٦)</sup> مشتركٌ ؛ يُقال لثلاثة معانٍ : احدها<sup>(٣٤٧)</sup> هو الذي يُقال له متصل في نفسه ، الذي هو فصلٌ من فصول الكم ، وحدّه ، أنّه ما<sup>(٣٤٨)</sup> من شأنه ان يوجدَ بين اجزائه حد<sup>(٣٤٩)</sup> مشتركٌ ؛ ورسمه انه القابل للانقسام بغير نهاية . اما<sup>(٣٥٠)</sup> الثاني والثالث بمعنى المتصل ؛ فالثاني<sup>(٣٥١)</sup> من عوارض الكم المتصل بالمعنى الاول من جهة ما هو كم متصل ، وهو ان المتصلين هما اللذان نهايتاهما واحدة والثالث<sup>(٣٥٢)</sup> حركة في الوضع ، لكن مع وضع ؛ فكل ما نهايته ونهاية شيءٍ آخر واحدٌ بالفعل يُقال انه متّصل مثل خطي زاوية . والمعنى الثالث هو من عوارض الكم المتصل من جهة ما هو في مادة وهو ان المتصلين بهذا المعنى هما اللذان نهاية كلّ واحدٍ منهما ملازمة لنهاية الآخر<sup>(٣٥٣)</sup> في الحركة وان كان غيره بالفعل مثل اتصال الاعضاء بعضها ببعض واتصال الرباطات بالعظام واتصال المغريات بالغراء ؛ وبالجملّة كلّ مماسٍ ملازمٍ عسر القبولٍ لمقابل المماسّة .

حدّ الاتحاد : هو<sup>(٣٥٤)</sup> مشتركٌ ، فيقال اتحاد لاشتراك اشياء في محمولٍ واحدٍ

- 
- (٣٤٣) المتماسان ، هـ ، غ ؛ حد ، + ص .
- (٣٤٤) بينهما ، ص .
- (٣٤٥) حد ، + ض .
- (٣٤٦) المتصل اسم ، هـ ، غ ؛ حد . . . هو ، + ص .
- (٣٤٧) أحدهما ، غ .
- (٣٤٨) ما ، - هـ .
- (٣٤٩) حد ، - ص .
- (٣٥٠) و ، هـ ، غ .
- (٣٥١) فأولهما ، هـ ، غ .
- (٣٥٢) والثاني ، هـ ، غ .
- (٣٥٣) الاخرى ، هـ .
- (٣٥٤) الاتحاد اسم ، هـ ، غ . حد . . . هو ، + ص .

ذاتي او عرضي مثل اتحاد القنفس<sup>(٣٥٥)</sup> والثلج في البياض، والثور<sup>(٣٥٦)</sup> والانسان في الحيوان. كما<sup>(٣٥٧)</sup> يقال اتحاد لاشتراك محمولات في موضوع واحد مثل اتحاد الطعم والرائحة في التفاحة. ويُقال اتحاد لاجتماع الموضوع والمحمول في ذات واحدة كحصول الانسان من البدن والنفس، ويقال اتحاد لاجتماع اجسام كثيرة إما بالتالي<sup>(٣٥٨)</sup> كالمدينة، واما بالتماس<sup>(٣٥٩)</sup> كالكرسي والسريّر، واما بالاتصال كاعضاء الحيوان. واحق هذا الباب باسم الاتحاد هو حصول جسم واحد بالعدد من اجتماع اجسام كثيرة لبطلان خاصياتها لأجل ارتفاع حدودها المشتركة وبطلان نهاياتها بالاتصال.

حدّ التالي : هو كون<sup>(٣٦٠)</sup> الاشياء التي لها وَضْعٌ ليس بينها شيء آخر من جنسها.

حدّ التوالي : هو كون شيء بعد شيء بالقياس الى مبدأ محدود وليس بينهما شيء من بابها<sup>(٣٦١)</sup>.

حدّ العلّة : هي<sup>(٣٦٢)</sup> كل ذات وجود ذات آخر بالفعل من وجود هذا بالفعل<sup>(٣٦٣)</sup>، ووجود هذا بالفعل ليس من وجود ذلك بالفعل. [ص : ٢٧ ب].

حدّ المعلول : هو كل<sup>(٣٦٤)</sup> ذات وجوده<sup>(٣٦٥)</sup> بالفعل من وجود غيره،<sup>(٣٦٦)</sup>

(٣٥٥) النفس، هـ.

(٣٥٦) النور، هـ.

(٣٥٧) و، هـ، غ.

(٣٥٨) بينان، هـ؛ بتتال، غ.

(٣٥٩) بتماس، غ.

(٣٦٠) التالي، كون، هـ، غ؛ حد... هو، + ص.

(٣٦١) حد، + ص.

(٣٦٢) من ما بها، هـ؛ من بابها، غ.

(٣٦٣) العلّة كل، هـ، غ؛ حد... هي، + ص.

(٣٦٤) وجودها، هـ.

(٣٦٥) المعلول كل، هـ، غ؛ حد... هو، + ص.

(٣٦٦) وجودها، هـ.

(٣٦٧) غيرها، هـ.

و وجود ذلك الغير ليس من وجوده<sup>(٣٦٨)</sup>، ومعنى قولنا، من وجوده<sup>(٣٦٨)</sup> غير معنى قولنا مع وجوده<sup>(٣٦٨)</sup>؛ فإن معنى قولنا من وجوده<sup>(٣٦٨)</sup> هو أن تكون الذات باعتبار نفسها ممكنة الوجود وإنما يجب وجودها بالفعل لا من ذاتها بل لأن ذاتاً أخرى موجودة بالفعل يلزم عنها وجود هذه الذات ويكون لها في نفسها الامكان فيكون لها<sup>(٣٦٩)</sup> في نفسها بلا شرط الامكان، ولها في نفسها بشرط العلة الوجوب ولها في نفسها بشرط لا علة الامتناع. وفرق بين قولنا بلا شرط وبين قولنا بشرط لا كالفرق بين قولنا عود ابيض لا وبين قولنا عود لا ابيض. وإما معنى قولنا مع وجوده<sup>(٣٧٠)</sup> فهو ان يكون أي واحد من الذاتين فرض موجوداً لزم ان يعلم ان الآخر موجود. وإذا فرض مرفوعاً لزم ان الآخر مرفوع. والعلة والمعلول معاً<sup>(٣٧١)</sup> بمعنى هذين اللزومين وان كان وجه اللزومين مختلفين، لأن احدهما وهو المعلول اذا فرض موجوداً لزم ان يكون الآخر قد كان بذاته موجوداً حتى وجد هذا<sup>(٣٧٢)</sup> وأما الآخر وهو العلة فلما فرض موجوداً<sup>(٣٧٣)</sup>، لزم ان يتبع وجوده وجود<sup>(٣٧٤)</sup> المعلول، وإذا كان المعلول مرفوعاً لزم أن يحكم ان العلة كانت أولاً مرفوعة حتى يضح<sup>(٣٧٥)</sup> رفع هذا لا أن رفع المعلول اوجب رفع العلة؛ وأما<sup>(٣٧٦)</sup> العلة فاذا رفعناها، وجب رفع المعلول بإيجاب رفع العلة<sup>(٣٧٧)</sup>.

(٣٦٨) وجودها، هـ.

(٣٦٩) الامكان... نفسها، - هـ.

(٣٧٠) وجودها، هـ.

(٣٧١) معاً، + ص، هـ.

(٣٧٢) لزم ان يكون الآخر قد كان بذاته موجوداً حتى وجد فريداً، هـ.

(٣٧٣) فرضت موجودة، هـ.

(٣٧٤) وجود، - هـ.

(٣٧٥) صح، هـ.

(٣٧٦) فأما، هـ.

(٣٧٧) العلة رفعه، غ؛ العلة التي رفعه، هـ.

حدّ الابداع : هو اسم مشترك (٣٧٨) لمفهومين ؛ احدهما تأسيس الشيء لاعن شيء ولا بواسطة شيء.. والمفهوم الثاني (٣٧٩) ان يكون للشيء وجود مطلق عن سبب بلا متوسط وله في ذاته أن لا يكون موجوداً وقد افقد الذي له من (٣٨٠) ذاته بأفقاً تاماً.

حد الخلق : هو اسم (٣٨١) مشترك ؛ فيقال خلق لافادة وجود كيف كان ؛ ويقال خلق لافادة وجود حاصل عن مادة وصورة كيف كان ؛ ويقال خلق لهذا المعنى الثاني بعد أن يكون لم يتقدمه وجود بالقوة كتلازم (٣٨٢) المادة والصورة في الوجود.

حدّ الاحداث : هو أن يقال (٣٨٣) على وجهين : احدهما زمني والآخر غير زمني ومعنى الاحداث الزمني ايجاد شيء بعد أن (٣٨٤) لم يكن له وجود في زمان سابق ومعنى الاحداث غير الزمني (٣٨٥) هو افادة الشيء وجوداً وليس له في ذاته ذلك الوجود لا بحسب زمان دون زمان، بل في كل زمان كلا الأمرين (٣٨٦).

حدّ القدم : هو أن يقال (٣٨٧) على وجهه ؛ فيقال قديم بالقياس وقديم مطلقاً. والقديم بالقياس (٣٨٨) هو شيء زمانه في الماضي أكثر من زمان شيء آخر هو قديم بالقياس اليه. واما القديم المطلق فهو أيضاً يقال على وجهين : (٣٨٩) بحسب الزمان وبحسب الذات، اما الذي بحسب الزمان فهو الشيء الذي

---

(٣٧٨) الابداع اسم، هـ؛ الابداع اسم مشترك، غ؛ حد... هو، + ص.

(٣٧٩) والثاني، ص.

(٣٨٠) في، هـ.

(٣٨١) الخلق اسم، هـ، غ؛ حد... هو، + ص.

(٣٨٢) ليلازم، هـ.

(٣٨٣) الاحداث يقال، هـ، غ؛ حد... هو ان، + ص.

(٣٨٤) ما، هـ.

(٣٨٥) الغير الزمني، هـ، غ.

(٣٨٦) كلا الامرين، - ص.

(٣٨٧) القدم يقال، هـ، ع؛ حد... هو ان، + ص.

(٣٨٨) قدم، هـ.

(٣٨٩) وقديم مطلقاً والقديم بالقياس، - هـ.

(٣٩٠) وجهين يقال، هـ.



وجد في زمان ماضٍ غير متناهٍ؛ واما القديم بحسب الذات ، فهو الشيء الذي ليس له مبدأ لوجود ذاته مبدأً اوجبه<sup>(٣٩١)</sup> . فالقديم بحسب الزمان هو الذي له مبدأ زمني . والقديم بحسب الذات هو الذي ليس له مبدأ يتعلّق به ، وهو الواحدُ الحق ؛ تعالى عما يقول الظالمون<sup>(٣٩٢)</sup> علواً كبيراً<sup>(٣٩٣)</sup> .



---

(٣٩١) به وجب، هـ .  
(٣٩٢) الجاهلون، غ . واصل العبارة مستفادة من القرآن الكريم (الاسراء ١٧ / آية ٤٣) .  
(٣٩٣) جاء في آخر ص : «تمت الحدود لابن سينا، والحمد لله رب العالمين» . وفي آخر غ : «تم الكتاب والحمد لله على نعمه أبداً» .



## الحدود للغزالي

الرموز:

- ص = مخطوط (صدّيق)، الورقة ١٣ ب - ٢٢ ب.  
 ط = (طبعة) الكردي، لكتاب «معيّار العلم»، ص ١٧٠ - ١٩٨.  
 ذ = نشرة سليمان دنيا، لكتاب «معيّار العلم»، في (ذخائر) العرب، ص ٣٠٦ - ٢٦٣.  
 ب = طبعة (بيروت)، لكتاب «معيّار العلم»، ص ١٩٢ - ٢٢٦.

> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ جَعَّةُ الْإِسْلَامِ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ، بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ : <<sup>(١)</sup>

إِنَّ النَّظَرَ<sup>(٢)</sup> فِي هَذَا الْكِتَابِ يَحْصُرُهُ فَنَانٌ : الْأَوَّلُ، فِيمَا يَجْرِي مِنَ الْحَدِّ مَجْرَى الْقَوَائِنِ الْكَلِّيَّةِ ؛ وَالثَّانِي، فِي الْحُدُودِ الْمَفْصُلةِ .

الْفَنُّ الْأَوَّلُ فِي قَوَائِنِ الْحُدُودِ

وَفِيهِ سَبْعَةٌ<sup>(٣)</sup> فصول :

الفصلُ الأوَّلُ<sup>(٤)</sup> : فِي بَيَانِ الْحَاجَةِ إِلَى الْحَدِّ

وَقَدْ قَدَّمْنَا<sup>(٥)</sup> أَنَّ الْعِلْمَ قِسْمَانِ : أَحَدُهُمَا عِلْمٌ بِذَوَاتِ الْأَشْيَاءِ : وَيُسَمَّى تَصَوُّراً . وَالثَّانِي عِلْمٌ بِنِسْبَةِ تِلْكَ<sup>(٦)</sup> الذَّوَاتِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضِهَا بِسَلْبٍ أَوْ

---

(١) <...> ، + ص ، (اي : - ط ، ب ، ذ) .

(٢) وَالنَّظَرَ ، ط ، ب ، ذ .

(٣) سَبْعَةٌ ، + ص .

(٤) الْفَصْلُ ، + ص .

(٥) هَذِهِ إِحَالَةٌ إِلَى مَا سَبَقَ أَنْ أُشَارَ إِلَيْهِ الْغَزَالِيُّ فِي مَطْلَعِ كِتَابِهِ «مَعْيَارُ الْعِلْمِ» (قَارَنَ : ط ٣٦

- ٣٧ ، ب ٣٩ - ٤٠ ، ذ ٦٧ - ٦٨) ، فَلَا حَظَّ ؛ وَهُوَ أَمْرٌ يُؤَكِّدُ انْتِزَاعَ نَصِّ كِتَابِ

الْحُدُودِ مِنْ أَصْلِ «مَعْيَارِ الْعِلْمِ» ، وَلَوْ أَنَّهُ بِالْإِمْكَانِ افْتَرَضَ تَأْلِيفَ الْكِتَابِ بَعْدَ تَأْلِيفِ

الْحُدُودِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ هُنَا بَلَا أَدْنَى رَيْبٍ .

(٦) تِلْكَ ، - ذ .

وَيُسَمَّى تصديقاً. وَإِنَّ الْوَصُولَ إِلَى التَّصْدِيقِ بِالْحُجَّةِ وَالْوَصُولَ إِلَى التَّصَوُّرِ التَّامِّ بِالْحُدِّ. فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ تَنْقَسِمُ<sup>(٧)</sup> إِلَى أَعْيَانٍ شَخْصِيَّةٍ كَزَيْدٍ وَمَكَّةَ وَهَذِهِ الشَّجَرَةَ، وَإِلَى أُمُورٍ كَلِّيَّةٍ، كَالْإِنْسَانِ وَالْبَلَدِ وَالشَّجَرِ وَالْبَرِّ وَالْخَمْرِ. وَقَدْ عُرِفَتِ الْفَرْقُ بَيْنَ الْكَلِّيِّ وَالْجَزْئِيِّ. وَغَرَضُنَا فِي الْكَلِّيَّاتِ أَذْهِي الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْبَرَاهِينِ. وَالْكَلِّيَّاتُ تَارَةٌ يَفْهَمُ فِيهَا جَمَلِيًّا، كَالْمَفْهُومِ مِنْ مَجْرَدِ اسْمِ الْجُمْلَةِ، وَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ لِلْأَنْوَاعِ وَالْأَجْنَاسِ؛ وَقَدْ يُفْهَمُ فِيهَا مُلَخَّصًا<sup>(٨)</sup> مَفْصَلًا مُحِيطًا بِجَمِيعِ الذَّاتِيَّاتِ الَّتِي بِهَا قَوَامُ الشَّيْءِ، مُمْتِزًا عَنْ غَيْرِهِ فِي الذَّهْنِ تَمِيزًا تَامًا يَنْعَكُسُ عَلَى الْأَسْمِ وَيَنْعَكُسُ عَلَيْهِ الْأَسْمُ؛ كَمَا يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِنَا شَرَابٌ مُسَكَّرٌ مُعْتَصَرٌ مِنَ الْعَنْبِ، وَحَيَوَانٌ نَاطِقٌ مَائِتٌ<sup>(٩)</sup>، وَجِسْمٌ ذُو نَفْسٍ حَسَّاسٍ مُتَحَرِّكٌ بِالْإِرَادَةِ مُتَغَذٍّ. فَإِنَّ هَذِهِ الْحُدُودَ يَفْهَمُ بِهَا الْخَمْرُ وَالْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ، فَهِيَ أَشَدُّ تَلْخِصًا وَتَفْصِيلًا وَتَحْقِيقًا وَتَمِيزًا مِمَّا يَفْهَمُ مِنْ مَجْرَدِ اسْمِهَا؛ وَمَا يَفْهَمُ الشَّيْءُ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّفْهِيمِ يُسَمَّى حَدًّا، كَمَا أَنَّ مَا يَفْهَمُ الضَّرْبِ الْأَوَّلُ مِنَ التَّفْهِيمِ يُسَمَّى حَدًّا، كَمَا أَنَّ مَا يَفْهَمُ الضَّرْبِ الْأَوَّلُ مِنَ التَّفْهِيمِ يُسَمَّى اسْمًا وَلِقَبًا.

وَالْفَهْمُ الْحَاصِلُ مِنَ التَّحْدِيدِ يُسَمَّى عِلْمًا مُلَخَّصًا<sup>(١٠)</sup> مَفْصَلًا، وَالْعِلْمُ الْحَاصِلُ بِمَجْرَدِ الْأَسْمِ يُسَمَّى عِلْمًا جَمَلِيًّا. وَقَدْ يَفْهَمُ الشَّيْءُ مِمَّا يَتَمِيزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ بِحَيْثُ يَنْعَكُسُ عَلَى اسْمِهِ وَيَنْعَكُسُ الْأَسْمُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَمِيزُ<sup>(١١)</sup> بِالصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ الْمُقَوِّمَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجْنَاسُ وَالْأَنْوَاعُ وَالْفُصُولُ بِلِ الْعَوَارِضِ وَالْخَوَاصِّ فَيُسَمَّى ذَلِكَ رِسْمًا كَقَوْلِنَا فِي تَمِيزِ الْإِنْسَانِ عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ الْحَيَوَانُ الْمَاشِي بِرِجْلَيْنِ الْعَرِضُ الْأَظْفَارِ الضَّحَّاكُ فَإِنَّ هَذَا يُمِيزُهُ عَنْ غَيْرِهِ كَالْحَدِّ وَكَقَوْلِكَ فِي الْخَمْرِ أَنَّهُ الْمَائِعُ الْمُسْتَحِيلُ فِي الدِّنِّ الَّذِي يَقْدَفُ بِالزَّبْدِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعَوَارِضِ الَّتِي إِذَا جُمِعَتْ لَمْ تَوْجَدْ إِلَّا لِلْخَمْرِ وَهَذَا إِذَا كَانَ أَعَمُّ مِنَ الشَّيْءِ الْمَحْدُودِ بَانَ يَتْرَكَ بَعْضُ

(٧) تَنْقَسِمُ، ذ.

(٨) مُلَخَّصًا، ط، ب.

(٩) مَائِتٌ، ط، ب.

(١٠) مُلَخَّصًا، ذ.

(١١) وَيَتَمِيزُ لَا بِالصِّفَاتِ، ط، ب؛ وَيَتَمِيزُ بِالصِّفَاتِ، ذ.

الاحترازات سمي رسماً ناقصاً؛ كما أنّ الحدّ اذا تركّ فيه بعض الفصول الذاتية<sup>(١٢)</sup> سميّ حدّاً ناقصاً. وربّ شيء يعسرُ الوقوفُ على جميع ذاتياته أولاً يلقى لها عبارة فيعدلُ الى الاحترازاتِ العريضة بدلاً عن الفصولِ الذاتية فيكون رسماً مميزاً قائماً مقامِ الحد في التمييز فقط لا في تفهيم<sup>(١٣)</sup> جميع الذاتيات.

والمخلصون انما يطلبون من الحدّ تصور كنه الشيء وتمثّل حقيقته في نفوسهم لا لمجرد التمييز؛ ولكن مهما حصل التصوّر بكماله تبعه التمييز، ومن يطلبُ التمييزَ المجردَ يقتنع<sup>(١٤)</sup> بالرسم فقد عرفت ما ينتهي اليه تأثير<sup>(١٥)</sup> الاسم والحدّ والرسم في تفهيم الأشياء وعرفت انقسامَ تصوّر الشيء<sup>(١٦)</sup> الى تصور له بمعرفة ذاتياته المفصلة والى تصور له بمعرفة اعراضه<sup>(١٧)</sup> وان كل واحد منهما قد يكون تاماً مساوياً للاسم في طرفي الحمل؛ وقد يكون ناقصاً فيكون أعم من الاسم. [ص: ١٤ أ]

واعلم ان انفع الرسوم في تعريف الأشياء ان يوضع فيه الجنسُ القريبُ أصلاً ثم تذكرُ الاعراضُ الخاصة المشهورة فصلاً؛ فإن الخاصة الخفية اذا ذكرت لم تفدُ التعريف على العموم فمهما قلت في رسم المثلث إنه الشكل الذي زواياه تساوي قائمتين لم تكن رسمته إلا للمهندس. فاذا الحدّ قولٌ دالٌّ على ماهية الشيء؛ والرسم هو القولُ المؤلفُ من أعراض الشيء وخواصه التي تخصها<sup>(١٨)</sup> جملتها بالاجتماع وتساويه.

### الفصل الثاني: في مادة الحدّ وصوّره

قد قدمنا أنّ كلّ مؤلفٍ فله مادّة وصورة، كما في القياس. ومادة الحدّ

(١٢) الذاتية يكون، ط، ب.

(١٣) تفهيم، ذ.

(١٤) يقنع، ص.

(١٥) تأثيراً، ذ.

(١٦) الأشياء، ط، ب.

(١٧) المراجعة، ص.

(١٨) تخصه، ط، ب.

الاجناس والانواع<sup>(١٩)</sup> والفصول، وقد ذكرناها في كتاب مقدمات القياس. وأما صورته وهيئته فهو أن يراعى فيه إيراد الجنس الأقرب، ويردّف بالفصول الذاتية كلها؛ فلا يترك منها شيء. ونعني بإيراد الجنس القريب أن لا نقول في حدّ الانسان «جسم ناطق مائت» وأن كان ذلك مساوياً للمطلوب بل نقول «حيوان»؛ فان الحيوان متوسط بين الجسم والانسان فهو اقرب الى المطلوب من الجسم. ولا نقول في حدّ الخمر انه مائع مسكر، بل نقول «شراب مسكر»؛ فانه اخص من المائع وأقرب منه الى الخمر. وكذلك ينبغي أن يورد جميع الفصول الذاتية على التدريب وان كان التميز يحصل ببعض الفصول. واذا سئل احدنا<sup>(٢٠)</sup> عن حد الحيوان فقال: جسم ذو نفس حساس له بعد متحرك بالارادة؛ فقد اتى بجميع الفصول. ولو ترك ما بعد الحساس لكان التمييز حاصلًا به، ولكن لا يكون قد تصور الحيوان بكمال ذاتياته. والحد عنوان المحدود؛ فينبغي أن يكون مساوياً له في المعنى، فان نقص بعض هذه الفصول سمي حداً ناقصاً؛ وان كان التميز حاصلًا به وكان مطرداً منعكساً في طريق الحمل<sup>(٢١)</sup> ومهما ذكر الجنس القريب واتى بجميع الفصول الذاتية، فلا ينبغي أن يزيد عليه.

ومهما عرفت هذه الشروط في صورة الحد ومادته عرفت ان الشيء الواحد لا يكون له الا حد واحد وانه لا يمتثل الايجاز والتطويل لان ايجازه بحذف بعض الفصول وهو نقصان وتطويله بذكر حد الجنس القريب بدل الجنس كقولك في حد الانسان انه جسم ذو نفس حساس متحرك بالارادة ناطق مائت. فذكر «حد الحيوان» بدل «الحيوان» وهو فصول يستغنى<sup>(٢٢)</sup> عنه فان المقصود ان يشتمل الحد على جميع ذاتيات الشيء اما بالقوة واما بالفعل. ومهما ذكر الحيوان

(١٩) جاء في ب: «قوله: والانواع لعله يريد بها الانواع الاضافية، والا فالنوع الحقيقي كيف يكون مادة الحد، والحد له». (انظر هامش ب / ١٩٤).

(٢٠) أحدنا، + ص.

(٢١) الحل، ذ.

(٢٢) يغنى، ص.

فقد اشتمل على الحساس والمتحرك والجسم بالقوة اي على طريق التضمن وكذلك قد يوجد الحد للشيء الذي هو مركب من صورة ومادة بذكر احدهما كما يقال في حد الغضب إنه غليان دم القلب وهذا ذكر المادة ويقال انه طلب الانتقام وهذا هو ذكر الصورة بل الحد التام ان يقال هو غليان دم القلب لطلب الانتقام . [ص: ١٤ ب]

فان قيل : فلو سهى ساه<sup>(٢٣)</sup> او تعمد متعمد فطول الحد بذكر<sup>(٢٤)</sup> حد الجنس البعيد<sup>(٢٥)</sup> بدل الجنس القريب او زاد<sup>(٢٦)</sup> على بعض الفصول ؛ الذاتية شيئاً من الأعراض واللوازم ، او نقص بعض الفصول فهل يفوت مقصود الحد كما يفوت مقصود القياس بالخطأ في صورته؟ قلنا: الناظرون الى ظواهر الأمور ربما يستعظمون الأمر في مثل هذا الخطأ والأمر أهون مما يظنون مهما لاحظ الانسان مقصود الحد لان المقصود تصور الشيء بجميع مقوماته مع مراعاة الترتيب بمعرفة الأعم والأخص<sup>(٢٧)</sup> بايراد الأعم أولاً وإردافه بالأخص الجساري مجرى الفصول ؛ واذا حفظ ذلك فقد حصل العلم التصوري المفصل المطلوب . اما النقصان بترك بعض الفصول فانه نقصان في التصور؛ واما زيادة بعض الأعراض فلا يقدح فيما حصل من التصور الكامل وقد يتنفع به في بعض المواضع في زيادة الكشف والايضاح . وأما ابدال الذاتيات باللوازم والعرضيات فذلك قادح في كمال التصور . فليعلم مبلغ تأثير كل واحد في المقصود ولا ينبغي ان يجمد الانسان على الرسم المعتاد المؤلف في كل أمره وينسى غرضه المطلوب . فاذن مهما عرف جميع الذاتيات على الترتيب حصل المقصود، وان زيد شيء من الأعراض أو أخذ حد الجنس القريب بدل الجنس .

---

(٢٣) ساهي ، ب .

(٢٤) يذكر، ذ .

(٢٥) القريب ، ط ، ب ، ذ .

(٢٦) آزاد، ذ .

(٢٧) الأهم، ذ .



### الفصل الثالث: في ترتيب طلب الحيد بالسؤال (٢٨)

أما السائل (٢٩) عن الشيء بقوله: ما هو؟ (٣٠) لا يسأل الا بعد الفراغ من (٣١) مطلب «هل»، كما أن السائل بـ «لم» لا يسأل الا بعد الفراغ من (٣٢) مطلب «هل». فان سأل عن الشيء قبل اعتقاد وجوده (٣٣) وقال ما هو؟ رجع الى طلب شرح الاسم كقول القائل: ما الخلاء وما الكيمياء؟ (٣٤) وهو لا يعتقد لهما وجوداً، فاذا اعتقد الوجود كان الطلب متوجها الى تصور الشيء في ذاته وترتيبه أن يقول «ما هو» مشيراً الى نخله (٣٥) مثلاً؛ فاذا اجاب المسؤول بالجنس القريب وقال شجرة لم يقنع السائل به بل قرن بما ذكره صيغة «أي» وقال: اي شجرة هي؟ فاذا قال هي شجرة تثمر الرطب فقد بلغ المقصود وانقطع السؤال الا اذ لم يفهم معنى الرطب او الشجر فيعدل (٣٦) الى صيغة «ما» ويقول: ما الرطب وما الشجر؟ فيذكر له جنسه وفصله فيقول: الشجرة نبات قائم على ساق. فان قال ما الساق؟ فيذكر جنسه وفصله ويقول: جسم مغتذ نام (٣٧)؛ فان قال ما الجسم؟ فيقول: هو الممتد في الأقطار الثلاثة، اي هو الطويل العريض العميق؛ وهكذا الى ان ينقطع السؤال.

فان قيل: فمتى ينقطع < السؤال >؟ فان تسلسل الى غير نهاية فهو محال؛

(٢٨) السؤال، - ص.

(٢٩) والسائل، ط، ب، ذ.

(٣٠) لا، ط، ب، ذ.

(٣١) عن، ط، ب.

(٣٢) عن، ط، ب، ذ.

(٣٣) وجده، ذ.

(٣٤) الخلاء والكيمياء، د، ب؛ الخلاء والكيمياء، ص، ذ.

(٣٥) نخلة، ذ.

(٣٦) فيعود، ذ.

(٣٧) مغتذى نامي، ط، ب؛ معتد، ص.

وان تعين توقفه فهو تحكم. فنقول: لا يتسلسل<sup>(٣٨)</sup> الى غير نهاية بل ينتهي الى أجناس وفصول تكون معلومة للسائل لا محالة فان تجاهل ابدأ، لم يمكن تعريفه بالحد لان كل تعريف وتعرف فيستدعي معرفة سابقة؛ فلم يعرف صورة الشيء بالحد الا من عرف أجزاء الحد من الجنس والفصل قبله إما بنفسه لوضوحه وأما بتحديد<sup>(٣٩)</sup> آخر الى ان يرتقي الى أوائل عرفت بنفسها كما ان كل تعلم تصديقي بالحجة فبعلم قد سبق لمقدمات هي أولية لم تعرف بالقياس أو عرفت بالقياس<sup>(٤٠)</sup>، ولكن تنتهي بالآخرة الى الأوليات. فأخر الحد يجري مجرى مقدمات القياس من غير فرق. [ص: ١٥]

و المقصود من هذا ان الحد يتركب لا محالة من جنس الشيء وفصله الذاتي ولا معنى له سواء. وما ليس له فصل وجنس فليس له حد ولذلك اذا سئلنا عن حد الموجود لم نقدر عليه الا ان يراد شرح الاسم فيترجم بعبارة أخرى عجمية أو تبدل في العربية بشيء. ولا يكون ذلك حداً بل هو ذكر اسم بدل اسم آخر مرادف له. فاذا سئلنا<sup>(٤١)</sup> عن حد الخمر فقلنا: العقار وعن حد العلم فقلنا: هو المعرفة وعن حد الحركة فقلنا: هي<sup>(٤٢)</sup> النقلة، لم يكن حداً بل كان تكراراً للشيء المترادف؛ ومن أحب ان يسميه حداً فلا حرج في الاطلاقات. ونحن نعني بالحد ما يحصل في النفس صورة موازية للمحدود مطابقة لجميع فصوله الذاتية. وانما راعينا الفصول الذاتية لان الشيء قد يفصل عن غيره بالعرض الذي لا يقوم ذاته انفصال الثوب الاحمر عن الاسود. وقد يفصل بل لازم لا يفارق انفصال القار بالسواد عن الثلج وانفصال الغراب عن البيغاء. وقد يفصل بالذات انفصال الثوب عن السيف وانفصال ثوب من ابريسم عن درهم من قطن. ومن يسأل عن ماهية الثوب طالباً حده فأنما يطلب الامور التي بها قوام ثوبيته لأننا لانقوم الثوبية من اللون والطول والعرض فجوابه بما لا يقوم ذات الثوب محل

(٣٨) يتسلسل، ط، ب

(٣٩) بتجريد، ذ.

(٤٠) او عرفت بالقياس، - ص.

(٤١) سئلنا، ذ.

(٤٢) هو، ط، ب.

بالسؤال. فقد عرفت ان الحد مركب من الجنس والفصل وان ما لا يدخل تحت جنس حتى ينفصل عنه بفصل ما لا حد له مثل ما يذكر في معرض رسم او شرح اسم فتسميته حداً يخالف<sup>(٤٣)</sup> للتسمية التي اصطلاحنا عليها فيكون الحد مشتركاً له ولما ذكرناه :

#### الفصل الرابع : في أقسام ما يطلق عليه اسم الحد

والحد يطلق بالتشكيك على خمسة أشياء :  
الاولُ الحدُّ الشارح لمعنى الاسم ، ولا نلتفت<sup>(٤٤)</sup> فيه الى وجود الشيء وعدمه بل يكون مشكوكاً ؛ ونذكر الحد ثم ان ظهر وجوده عرف ان الحد لم يكن بحسب الاسم المجرد وشرحه بل هو عنوان الذات وشرحه .

الثاني بحسب الذات وهو نتيجة برهان .

والثالث ما هو بحسب الذات وهو مبدأ برهان .

والرابع ما هو بحسب الذات . والحد التام الجامع لما هو مبدأ برهان ونتيجة برهان كما اذا سئلت عن حد الكسوف فقلت : انمحاء<sup>(٤٥)</sup> ضوء القمر لتوسط الأرض بينه وبين الشمس فانمحاء<sup>(٤٦)</sup> ضوء القمر هو نتيجة برهان وتوسط الأرض المبدأ فانك في معرض البرهان تقول : متى توسطت الأرض فانمحي النور فيكون التوسط حداً أوسط فهو مبدأ برهان والانمحاء<sup>(٤٧)</sup> حد أكبر فهو نتيجة برهان ولذلك يتداخل البرهان والحد. فان العلل الذاتية من هذا الجنس تدخل في حدود الاشياء كما تدخل في براهينها فكل ما له علة فلا بد من ذكر علته الذاتية في حده لتتم صورة ذاته. وقد تدخل العلل الاربعة في حد الشيء الذي له العلل الاربعة كقوله في حد القادوم انه آلة صناعية من حديد شكله كذا يقطع

(٤٣) مخالفأ، ص.

(٤٤) يلتفت، ط، ب، ذ.

(٤٥) انمحاء، ط، ب.

(٤٦) انمحاء، ط، ب.

(٤٧) والا انمحي، ط، ب.

به الخشب نحتاً. فقولك «آلة» جنس، و«صناعية» تدل على المبدأ الفاعل، و«الشكل» يدل على الصورة، و«الحديد» يدل على المادة، و«النحت» يدل<sup>(٤٨)</sup> على الغاية؛ وبه الاحتراز عن المثقب والمنشار إذ لا ينحت بهما. وقد يقتصر في الحديد على نتيجة البرهان إذا حصل التمييز بها، فيقال: حد<sup>(٤٩)</sup> الكسوف انمحاء ضوء القمر، فيسمى هذا حداً <و> هو نتيجة برهان. وإن اقتصر على العلة وقال: الكسوف هو توسط الأرض بين القمر وبين الشمس وحصل به التمييز قيل حد مبدأ برهان؛ والحد التام المركب منهما.

القسم الخامس ما هو حدٌ لأمور ليس لها عللٌ وأسبابٌ. ولو كان لها عللٌ لكانت عللها غير داخلية في جواهرها كتحديد النقطة والوحدة والحيد فإن الوحدة يذكرها تعريفٌ وليس للوحدة سببٌ والحد يحذف فانه قولٌ دالٌ على ماهية الشيء، وللقول سبب فانه حادث لا محالة لعلل لكن سببه<sup>(٥٠)</sup> ليس ذاتياً له كانه محذوف ضوء القمر في الكسوف. فهذا الخامس ليس بمجرد شرح الاسم فقط، ولا هو مبدأ برهان ولا نتيجة برهان، ولا هو مركب منها. فهذه أقسام ما يطلق عليه اسم الحديد وقد يسمى<sup>(٥١)</sup> الرسم حداً على أنه مميز، فيكون ذلك<sup>(٥٢)</sup> وجهاً سادساً. [ص: ١٥ ب]

#### الفصل الخامس: في طريق تحصيل الحدود<sup>(٥٣)</sup>

ان<sup>(٥٤)</sup> الحد لا يُقتَض بالبرهان ولا يمكن اثباته به عند النزاع، لأنه إن أثبت<sup>(٥٥)</sup> بالبرهان افتقرت إلى حد أوسط، مثل أن يقال مثلاً: حد العلم المعرفة، فيقال<sup>(٥٦)</sup>: لم؟ فنقول لأن كل علم اعتقاد وكل اعتقاد معرفة والمعرفة أكبر.

(٤٨) يدلء + ص.

(٤٩) في حد، ذ.

(٥٠) مسببة، ط، ب.

(٥١) ويسمى، ص.

(٥٢) ذلك، - ص.

(٥٣) في طريق تحصيل الحدود، + ص.

(٥٤) في أن، ط، ب، ذ.

(٥٥) أثبت، ذ.

(٥٦) فيقال له، ذ.

وينبغي أن يكون الأوسط مساوياً للطرفين إذ الحد هكذا يكون؛ وهذا محال لأن الأوسط عند ذلك له حالتان وهما أن يكون حداً للأصغر، أو رسماً أو خاصةً.

الحالة الأولى: أن يكون حداً وهو باطل من وجهين: أحدهما أن الشيء الواحد لا يكون له حدان تامان لأن الحد ما يجمع من الجنس والفصل، وذلك لا يقبل التبديل<sup>(٥٧)</sup>. ويكون الموضوع حداً أوسط هو الأكبر بعينه لا غيره، وإن غيره في اللفظ وإن كان مغايراً له في الحقيقة لم يكن حداً للأصغر. الثاني أن الأوسط بمعرفة كونه حداً للأصغر، فإن عرف بحد آخر فالسؤال قائم في ذلك الآخر؛ وذلك إما أن يتسلسل إلى غير نهاية وهو محال وإما أن يعرف بلا وسط؛ فليعرف الأول بلا وسط إذا أمكن معرفة الحد بغير وسط.

الحالة الثانية: أن لا يكون الأوسط حداً للأصغر بل كان رسماً أو خاصة وهو باطل من وجهين: أحدهما أن ما ليس بحد ولا هو ذاتي مقوم كيف صار أعرف من الذاتي المقوم وكيف يتصور أن تعرف من الإنسان أنه ضحاك أو ماش ولا يعرف أنه جسم وحيوان. الثاني أن الأكبر<sup>(٥٨)</sup> بهذا الأوسط إن كان محمولاً مطلقاً وليس بحد فليس يلزم منه إلا كونه محمولاً للأصغر، ولا يلزمه كونه حداً وإن كان حداً فهو محال إذ حد الخاصة<sup>(٥٩)</sup> والعرض لا يكون حد موضوع الخاصة<sup>(٦٠)</sup> والعرض؛ فليس حد الضاحك<sup>(٦١)</sup> هو بعينه حد الإنسان. وإن قيل أنه محمول على الأوسط على معنى أنه حد موضوعه فهذه مصادرة على المطلوب.

فقد تبين أن الحد لا يكتسب بالبرهان. فإن قيل: بماذا يكتسب وما طريقه قلنا طريقه التركيب وهو أن نأخذ<sup>(٦٢)</sup> شخصاً من أشخاص المطلوب حده بحيث لا ينقسم وننظر من أي جنس من جملة المقولات العشر فنأخذ جميع المحمولات المقومة لها التي في ذلك الجنس ولا يلتفت إلى العرض واللازم بل يقتصر على

---

(٥٧) التبديل، ص.

(٥٨) أنه الأكبر، ذ.

(٥٩) الخاصة، ط، ب، ذ.

(٦٠) الخاصة، ط، ب.

(٦١) حداً لضاحك، ذ.

(٦٢) تأخذ، ذ.

المقومات، ثم يحذف منها ما تكرر ويقتصر من جملتها على الأخير القريب، ونضيف<sup>(٦٣)</sup> إليه الفصل؛ فإن وجدناه مساوياً للمحدود من وجهين فهو الحد، ونعني بأحد الوجهين: الطرد والعكس، والتساوي مع الاسم في الحمل. فمهما ثبت الحد انطلق الاسم ومهما انطلق الاسم، حصل الحد. ونعني بالوجه الثاني المساواة في المعنى؛ وهو أن يكون دالاً على كمال حقيقة الذات لا يشذ منها شيء. فكم من ذاتي متميز ترك بعض فصوله فلا يقوم ذكره في النفس صورة معقولة للمحدود مطابقة لكمال ذاته؛ وهذا مطلوب الحدود، وقد ذكرنا وجه ذلك.

ومثال طلب الحد أنا إذا سئلنا عن حد الخمر فنشير إلى خمر معينة، ونجمع صفاته المحمولة عليه، فنراه أحمر يقذف بالزبد فهذا<sup>(٦٤)</sup> عرضي فنطرحه. ونراه ذات رائحة حادة ومربطاً للشرب؛ وهذا لازم فنطرحه. ونراه جسماً أو مائعاً وسيالاً وشراباً مُسكرًا ومعتصراً من العنب وهذه ذاتيات فلا تقول: جسم مائع سيال شراب لأن المائع يغني عن الجسم فانه جسم مخصوص والمائع اخص منه. ولا تقول مائع لأن الشراب يغني عنه ويتضمنه وهو أخص وأقرب فتأخذ الجنس الأقرب المتضمن لجميع الذاتيات العامة وهو شراب؛ فنراه مساوياً لغيره من الأشربة فتفصله عنه بفصل ذاتي لاعرضي كقولنا: مسكر يحفظ في الدن أو مثله فيجتمع لنا شراب مسكر فتتظر هل يساوي الاسم في طرفي الحمل<sup>(٦٥)</sup>؟ فإن سواه، فتتظر هل تركنا فصلاً آخر ذاتياً لا تتم ذاته إلا به؟ فإن وجد معنا ضممناه إليه، كما إذا وجدنا في حد الحيوان انه جسم ذو نفس حساس؛ وهو يساوي الاسم في الحمل؛ ولكن ثم فصل آخر ذاتي، وهو المتحرك بالارادة فينبغي أن تضيفه إليه: فهذا طريقٌ تحصيل الحدود لا طريق سواه. [ص ١٥ أ]

الفصل السادس: ماثرات الغلط في الحدود

وهي ثلاثة: أحدها<sup>(٦٦)</sup> في الجنس، ولآخر في الفصل، والثالث مشترك.

(٦٣) تضيف، ط، ب، ذ.

(٦٤) وهذا، ذ.

(٦٥) الجمل، ذ.

(٦٦) أحدهما، ذ.

المثار الأول الجنس وهو<sup>(٧٠)</sup> من وجوه: فمنها ان يوضع الفصل بدل الجنس فيقال في العشق انه افراط في المحبة<sup>(٧١)</sup> وانما هو المحبة المفرطة؛ فالمحبة جنس والافراط فصل. ومنها ان توضع المادة مكان الجنس كقولك للسيف: انه حديد يقطع، وللكرسي: انه خشب يجلس عليه. ومنها ان تؤخذ الهيولى مكان الجنس كقولنا للسيف: انه حديد يقطع؛ وللكرسي: انه خشب يجلس عليه. ومنها أن تؤخذ الهيولى مكان الجنس كقولنا للرماد: انه خشب محترق فانه ليس خشباً في الحال بل كان خشباً بخلاف الخشب في السري، فانه موجود فيه على انه مادة وليس موجوداً في الرماد، ولكن كان فصار شيئاً آخر بتبدل صورته الذاتية وهو الذي أردناه بالهيولى، ولك ان تعبر عنه بعبارة أخرى ان استشيعت<sup>(٧٢)</sup> هذه العبارة. ومنها ان تؤخذ الأجزاء بدل الجنس فيقال في حد العشرة: انه خمسة وخمسة، اوستة وأربعة، او ثلاثة وسبعة؛ وأمثالها. وليس كذلك قولنا في الحيوان انه جسم ونفس لأن كون الجسم نفساً ما يرجع الى فصل ذاتي له فان النفس صورة وكمال للجسم، ولكن خمسة للخمسة الأخرى. ومنها ان توضع الملكة مكان القوة كقولنا: العفيف هو القوي على اجتناب اللذات الشهوانية، وليس كذلك إذ الفاجر ايضاً يقوي ولكنه يفعل، ولكن يكون ترك اللذات للعفيف بالملكة الراسخة وللфاجر بالقوة. وقد تشبه<sup>(٧٣)</sup> الملكة بالقوة، وكقولك: ان القادر على الظلم هو الذي من شأنه وطباعه النزوع الى انتزاع ما ليس له من يد غيره، فقد وضع الملكة مكان القوة لأن القادر على الظلم قد يكون عادلاً لا ينزع طبعه الى الظلم. ومنها ان يوضع النوع بدل الجنس فيقال: الشر هو ظلم الناس، والظلم احد انواع الشر، والشر جنس عام<sup>(٧٤)</sup> يتناول غير الظلم.

المثار الثاني من جهة الفصل وذلك بان يوضع ما هو جنس مكان الفصل، او ما هو خاصة او لازم او عرضي<sup>(٧٥)</sup> مكان الفصل، وكثيراً ما يتفق ذلك والاحتراز عنه عسر جداً.

(٦٧) وهي، ب.  
(٦٨) افراط المحبة، ط، ب.  
(٦٩) استشيعت، ذ.  
(٧٠) تشبه، ذ.  
(٧١) عام، - ص.  
(٧٢) عرض، ص.

المثار الثالث ما هو مشترك وهو على وجوه: فمنها أن يُعرَف الشيء بما هو أخفى منه كمن يحد النار > بقوله: < جسم شبيه بالنفس والنفس أخفى من النار؛ او يحده بما هو مثله في المعرفة كتحديد الضد بالضد مثل قولك الزوج ما ليس بفرد، ثم تقول الفرد ما ليس بزوج، او تقول الزوج ما يزيد على الفرد بواحد، ثم تقول الفرد ما ينقص عن الزوج بواحد. وكذا اذا اخيذ المضاف في حد المضاف اليه<sup>(٧٣)</sup>، فتقول: العلم ما يكون الذات به عالماً، ثم تقول: إن العالم<sup>(٧٤)</sup> من قام به العلم؛ و > أن < المتضايقين<sup>(٧٥)</sup> يعلمان معاً، ولا يعلم احدهما بالآخر بل مع الآخر. فمن جهل العلم جهل العالم، ومن جهل الأب جهل الابن؛ فمن القبح<sup>(٧٦)</sup> أن يُقال للسائل الذي يقول: والأب من له ابن، فانه يقول: لو عرفت الابن لعرفت الأب، بل ينبغي أن يقال: الأب حيوان يوجد آخر من نوعه، من نطفته، من حيث هو كذلك، فلا يكون فيه تعريف الشيء بنفسه ولا حوالته على ما هو مثله في الجهالة. ومنها أن يُعرَف الشيء بنفسه او بما هو متأخر عنه في المعرفة كتقولك للشمس: كوكب يطلع نهاراً، ولا يمكن تعريف النهار الا بالشمس، فان معناه زمان طلوع الشمس، فهو تابع للشمس؛ فكيف يعرف؟ وكقولك في الكيفية: ان الكيفية ما بها تقع المشابهة وخلافها، ولا يمكن تعريف المشابهة إلا بأنها اتفاق في الكيفية، وربما تخالف<sup>(٧٧)</sup> المساواة، فانها اتفاق في الكمية، وتخالف المشاكلة فانها اتفاق في النوع. فهذا وامثاله مما يجب مراقبته في الحدود حتى لا يتطرق اليها<sup>(٧٨)</sup> الخطأ باغفاله، وكان امثلة هذا مما يخرج عن الحصر، وفيها ذكرنا تنبيه<sup>(٧٩)</sup> على الجنس. [ص: ١٦ ب].

(٧٣) اليه، + ص، ذ.

(٧٤) تقول العالم، ط، ب، ذ.

(٧٥) المتضايقان، ط، ذ.

(٧٦) القبح، ط، ب.

(٧٧) يخالف، ط، ب.

(٧٨) اليه، ط، ب.

(٧٩) فما ذكرنا تنبيه، ذ.



#### الفصل السابع : في استعصاء الحد<sup>(٨٠)</sup>

استعصاء<sup>(٨١)</sup> الحد على القوة البشرية لا يكون عند<sup>(٨٢)</sup> غاية التشمير<sup>(٨٣)</sup> والجهد، فمن عرف ما ذكرناه في ماثرات الاشتباه في الحد، عرف أن القوة البشرية لا تقوى على التحفظ عن كل ذلك<sup>(٨٤)</sup> إلا على الندور؛ وهي كثيرة واعصاها على الذهن أربعة أمور:

أحدها أنا شرطنا أن نأخذ الجنس الأقرب، ومن أين للطالب أن لا يغفل عنه فيأخذ جنساً يظن أنه أقرب؟ وربما يوجد ما هو أقرب منه، فيحد الخمر بانه مائع مسكر، ويذهل عن الشراب الذي هو تحته، وهو أقرب منه. ويحد الانسان بأنه جسم ناطق مائت<sup>(٨٥)</sup>، ويغفل عن الحيوان، وأمثاله.

الثاني أنا اذا شرطنا أن تكون الفصول كلها ذاتية واللازم الذي لا يفارق في الوجود، والوهم مشتبه بالذاتي غاية الاشتباه، وإدراك<sup>(٨٦)</sup> ذلك من اغمض الأمور فمن أين له أن لا يغفل فيأخذ لازماً بدل الفصل فيظن أنه ذاتي.

الثالث أنه اذا شرطنا أن نأتي بجميع الفصول الذاتية حتى لانخل بواحد، ومن أين نأمن<sup>(٨٧)</sup> شذوذ واحد عنه لاسيما اذا وجد فصلاً حصل به التمييز والمساواة للاسم في الحمل كالجسم ذي النفس الحساس في مساواته لفظ الحيوان مع اغفال التحريك بالارادة، وهذا من اغمض ما يدرك<sup>(٨٨)</sup>؛

الرابع أن الفصل مقوم للنوع ومقسم للجنس، واذا لم يراع شرط التقسيم اخذ في القسمة فصولاً ليست اولية للجنس، هو عسير غير مرضي في الحد. فان

---

(٨٠) في استعصاء الحد، + ص.

(٨١) في استقصاء، ط، ب؛ في استعصاء، ذ.

(٨٢) ألا عند، ط، ب، ذ.

(٨٣) نهاية التشمير، ذ.

(٨٤) ذلك كله، ذ.

(٨٥) مائت، ط، ب.

(٨٦) درك، ط، ب، ذ.

(٨٧) نأمن من، ط، ب.

(٨٨) ندرك، ص.

الجسم كما ينقسم الى النامي وغير النامي انقساماً بفصل ذاتي، فكذلك ينقسم الى الحساس وغير الحساس والى الناطق وغير الناطق. ولكن مهما قيل الجسم ينقسم الى ناطق وغير ناطق، فقد قسم بما ليس الفصل القاسم اوليا بل ينبغي ان ينقسم اولا الى النامي وغير النامي، ثم النامي ينقسم الى الحيوان وغير الحيوان، ثم الحيوان الى الناطق وغير الناطق. وكذلك الحيوان ينقسم الى ذي رجلين والى ذي أرجل، ولكن هذا التقسيم ليس بفصول أولية، بل ينبغي أن ينقسم<sup>(٨٩)</sup> الحيوان الى ماش وغير ماش<sup>(٩٠)</sup> ثم الماشي ينقسم الى ذي رجلين او ارجل، اذ الحيوان لم يستعد للرجلين والأرجل باعتبار كونه حيواناً بل باعتبار كونه ماشياً، واستعد لكونه ماشياً باعتبار كونه حيواناً، فرعاية الترتيب في هذه الأمور شرط للوفاء بصناعة الحدود، وهو في غاية العسر، ولذلك لما عسر ذلك اكتفى المتكلمون بالميز فقالوا: «الحد هو القول الجامع المانع»، ولم يشترطوا فيه الا التمييز فيلزم عليه الاكتفاء بذكر الخواص فيقال في حد الفرس انه الصهال، وفي الانسان انه الضحاك، وفي الكلب انه النباح. وذلك في غاية البعد عن غرض التعرف لذات المحدود. ولأجل عسر التحديد رأينا ان نورد جملة من الحدود المعلومة المحررة في الفن الثاني من كتاب الحدود<sup>(٩١)</sup>؛ وقد وقع الفراغ عن الفن الأول بحمد الله سبحانه وتعالى. [ص: ١٧ أ]

### الفن الثاني في الحدود المفصلة

اعلم ان الاشياء التي يمكن تحديدها لا نهاية لها لأن العلوم التصديقية غير متناهية، وهي تابعة للتصورية، فاقبل ما يشتمل عليه التصديق<sup>(٩٢)</sup> تصوران. وعلى الجملة فكل ما له اسم يمكن تحرير حده او رسمه او شرح اسمه واذا لم يكن في الاستقصاء مطمع فالأولى الاقتصار على القوانين المعرفة لطريقه، وقد حصل ذلك بالفن الاول؛ ولكن نورد<sup>(٩٣)</sup> حدودا مفصلة لفائدتين:

(٨٩) يقسم، ط، ب.

(٩٠) ماشي وغير ماشي، ب.

(٩١) الحد، ط، ب، ذ.

(٩٢) التصديقي، ط، ب.

(٩٣) أوردنا، ط، ب، ذ.

احدهما ان تحصل الدربة بكيفية تحرير الحد وتاليفه ؛ فان الامتحان والممارسة للشيء تفيد قوة عليه لا محالة .

والثاني ان يقع الاطلاع على معاني اسماء اطلقها<sup>(٩٤)</sup> الفلاسفة ، وقد اوردناها في كتاب «تهافت الفلاسفة»<sup>(٩٥)</sup> اذ لم يمكن مناظرتهم الا بلغتهم وعلى حكم اصطلاحهم ، واذا لم يفهم ما ارادوه لا يمكن مناظرتهم ؛ فقد اوردنا حدود ألفاظ اطلقوها في الالهيات والطبيعيات<sup>(٩٦)</sup> وشيئا قليلاً من الرياضيات ؛ فلتؤخذ<sup>(٩٧)</sup> هذه الحدود على أنها شرح للاسم ، فان قام البرهان على ان ما شرحوه هو كما شرحوه اعتقد حداً والا اعتقد شرحاً للاسم كما نقول : حد الجن حيوان هوائي ناطق مشف الجرم ، من شأنه أن يتشكل باشكال مختلفة ؛ فيكون هذا شرحاً للاسم في تفاهم الناس . فاما وجود هذا الشيء على هذا الوجه فيعرف بالبرهان فان دل على وجوده كان حداً بحسب الذات ، وان لم يدل عليه بل دل على أن الجن المراد في الشرع الموصوف بوصفه أمر آخر ، أخذ هذا شرحاً للاسم في تفاهم الناس ؛ وكما نقول في حد الخلاء<sup>(٩٨)</sup> : إنه بعد يمكن ان يفرض فيه أبعاد ثلاثة ، قائم لا في مادة ، من شأنه ان يملأه جسم ويخلو عنه . وربما يدل الدليل على ان ذلك محال وجوده ، فيؤخذ على انه شرح للاسم في اطلاق النظار . وانما قدمنا هذه المقدمة لتعلم<sup>(٩٩)</sup> أن ما نوردته من الحدود شرحاً لما اراده الفلاسفة بالاطلاق ، لا حكم بأن ما ذكروه هو على ما ذكروه ؛ فان ذلك ربما يتوقف على النظر في

(٩٤) اطلقتها ، ص .

(٩٥) أشار دنيا في هامش (ذ) الى ان هذه الاحالة «ارتباط (معيار العلم) بـ (تهافت الفلاسفة)» (١) والحقيقة ان الغزالي سبق ان اشار في مطلع كتاب «معيار العلم» الى صلة كتابه هذا بكتاب «تهافت الفلاسفة» (انظر نشرة دنيا لمعيار العلم ، ص ٦٠ س ٧ ؛ وقارن طبعة بيروت ، ص ٢٧ س ١١ ، وطبعة الكردي ، ص ٢٦ س ٧) .

(٩٦) علق دنيا في هامش (ذ) في هذا الموضوع ، بان هذه الاحالة هي «ارتباط فسمي (الطبيعيات والالهيات) من كتاب (تهافت الفلاسفة) بـ (معيار العلم)» [كذا] ، (انظر نشرة دنيا لمعيار العلم ، ص ٢٨٤ ٢٨٥) .

(٩٧) فليؤخذ ، ط ، ب .

(٩٨) الخلاء ، ط ، ب .

(٩٩) لنعلم ، ص .

موجب البرهان عليه .

القسم الأول : ما يستعمل في الالهيات (١٠٠)

والمستعمل في الالهيات خمسة عشر لفظا وهو: الباري تعالى المسمى بلسانهم المبدأ الاول، والعقل، والنفس، والعقل الكلي، وعقل الكل، والنفس الكلية، ونفس الكل، والمملك، والعلة، والمعلول، والابداع، والخلق، والاحداث، والقديم .

اما الباري عز وجل فزعموا انه لا حد له ولا رسم له لأنه لا جنس له ولا فصل له ولا عوارض تلحقه، والحد يلتزم بالجنس والفصل والرسم بالجنس والعوارض الفاصلة، وكل ذلك تركيب ولكن له قول يشرح اسمه، وهو انه الموجود الواجب الوجود الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره، ولا يكون وجوده لسواه الا فائضا (١٠١) عن وجوده وحاصلا به إما بواسطة او بغير واسطة ويتبع هذا الشرح انه الموجود الذي لا يتكرر لا بالعدد ولا بالمقدار ولا بأجزاء القوام كتكرر الجسم بالصورة والهيولى، ولا بأجزاء الحد كتكرر الانسان بالحيوانية والنطق، ولا بأجزاء الاضافة ولا يتغير لا في الذات ولا في لواحق الذات، وما ذكره يشتمل على نفي الصفات ونفي الكثرة فيها، وذلك مما يخالفون فيه، فهذا شرح اسم (١٠٢) المبدأ الاول عند الفلاسفة (١٠٣).

واما العقل فهو اسم مشترك تطلقه الجماهير والفلاسفة والمتكلمون على وجوه مختلفة لمعاني مختلفة، والمشارك لا يكون له حد جامع . اما الجماهير فيطلقونه على ثلاثة أوجه : [ص ١٧ ب]

الاول يراد به صحة الفطرة الأولى في الناس، فيقال لمن صحت فطرته الأولى : انه عاقل، فيكون حده انه قوة بها يوجد (١٠٤) التمييز بين الامور القبيحة والحسنة .

---

(١٠٠) القسم الأول : ما يستعمل في الالهيات، + ص .

(١٠١) فايضا، ط، ب .

(١٠٢) اسم الباري، ط، ب، ذ .

(١٠٣) عندهم، ط، ب، ذ .

(١٠٤) يوجد، ط، يوجد، ب، ذ .

الثاني يراد به ما يكتسبه الانسان بالتجارب من الاحكام الكلية، فيكون حده انه معاني مجتمعة في الذهن تكون مقدمات تستنبط <sup>(١٠٥)</sup> بها المصالح والاغراض.

الثالث معنى آخر يرجع الى وقار الانسان وهيئته، ويكون حده انه هيئة محمودة للانسان في حركاته وسكناته وهيأته وكلامه واختياره، ولهذا الاشتراك يتنازع الناس في تسمية الشخص الواحد عاقلاً فيقول واحد: هذا عاقل وينبغي به صحة الغريزة، ويقول الآخر: ليس بعاقل ويعني به عدم التجارب وهو المعنى الثاني.

وأما الفلاسفة، فاسم العقل عندهم مشترك يدل على ثمانية معاني مختلفة: العقل الذي يريده المتكلمون، والعقل النظري، والعقل العملي، والعقل الهولاني، والعقل بالملكة، والعقل بالفعل، والعقل المستفاد، والعقل الفعال. فاما الأول؛ فهو الذي ذكره ارسطوطاليس <sup>(١٠٦)</sup> في كتاب «البرهان»، وفرق بينه وبين العلم <sup>(١٠٧)</sup>. ومعنى هذا العقل هو التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة؛ والعلم ما يحصل للنفس بالاكتساب؛ ففرقوا بين المكتسب والفطري، فيسمى أحدهما عقلاً والآخر علماً، وهو اصطلاح محض. وهذا المعنى هو الذي حد المتكلمون العقل به؛ إذ قال القاضي ابوبكر الباقلاني <sup>(١٠٨)</sup> في حد العقل: انه علم ضروري بجواز الجائزات واستحالة المستحيلات، كالعلم باستحالة كون الشيء الواحد قديماً وحديثاً، واستحالة كون الشخص الواحد في مكانين. واما سائر العقول، فذكرها الفلاسفة في كتاب «النفس» <sup>(١٠٩)</sup>.

---

(١٠٥) يستنبط، ط، ب.

(١٠٦) ارسطوطاليس، ط، ب.

(١٠٧) قارن: Ross, *Aristotle*, pp. 146 - 148 وبوجه خاص 16 - 100 a 4 *Aristotelis Opera*.

(١٠٨) انظر حول الباقلاني، بدوي، مذاهب الاسلاميين، بيروت ١٩٧١، ج ١ ص ٥٦٩ ومايلها.

(١٠٩) قارن: Ross, *op. cit.*, p. 148 وبوجه خاص 9 a 43 *Aristotelis Opera*. وواضح ان

الاشارة الى (الفلاسفة) هنا تعني ارسطوطاليس في *De Anima*.

اما العقل النظري فهو <sup>(١١٠)</sup> قوة للنفس تقبل ماهيات الامور الكلية من جهة ماهي كلية ، وهي احتراز عن الحس الذي لا يقبل الا الامور الجزئية وكذا الخيال ، وكان <sup>(١١١)</sup> هذا هو المراد بصحة الفطرة الاصلية عند الجماهير كما سبق .  
واما العقل العملي فقوة للنفس هي مبدأ التحريك للقوة الشوقية الى ما تختاره من الجزئيات لأجل غاية مظنونة او معلومة وهذه قوة محركة ليست <sup>(١١٢)</sup> من جنس العلوم ، وانما سميت عقلية لانها مؤتمرة للعقل مطيعة لآثاره بالطبع ، فكما من عاقل يعرف انه مستنصر باتباع شهواته ولكنه يعجز عن المخالفة للشهوة لا لقصور في عقله النظري بل لفتور هذه القوة التي سميت العقل العملي ، وانما تقوى هذه القوة بالرياضة والمجاهدة والمواظبة على مخالفة الشهوات . [ص: ١٨  
أ]

ثم للقوة النظرية اربع <sup>(١١٣)</sup> أحوال :  
الاولى ان لا يكون لها شيء من المعلومات حاصلة ، وذلك للصبي الصغير ، ولكن فيه مجرد الاستعداد فيسمى هذا عقلا هيولانيا .  
الثانية ان ينتهي الصبي الى حد التمييز فيصير ما كان بالقوة البعيدة بالقوة القريبة ، فانه مهما عرضت <sup>(١١٤)</sup> عليه الضروريات وجد <sup>(١١٥)</sup> نفسه مصدقا بها ، لا كالصبي الذي هو ابن مهد وهذا يسمى العقل بالملكة .  
الثالثة ان تكون المعقولات النظرية حاصلة في ذهنه ، ولكنه غافل عنها <sup>(١١٦)</sup> ولكن متى شاء أحضرها بالفعل ، ويسمى عقلا بالفعل .  
الرابعة العقل المستفاد ، وهو ان تكون تلك المعلومات حاضرة في ذهنه وهو يطالعها ويلبس التأمل فيها ، وهو العلم الموجود بالفعل الحاضر ؛ فحد العقل

(١١٠) فهي ، ط ، ب .

(١١١) كان ، ص ، ذ .

(١١٢) وليست ، ذ ، ليس ، ط ، ب .

(١١٣) اربعة ، ط ، ب ، ذ .

(١١٤) عرض ، ط ، ب ، ذ .

(١١٥) وحد ، ذ .

(١١٦) عنه ، ب .

الهيولاني انه قوة للنفس مستعدة لقبول ماهيات الاشياء مجردة عن المواد، وبها يفارق الصبي الفرس وسائر الحيوانات لا بعلم حاضرا ولا بقوة قريبة من العلم، وحد العقل بالملكة انه استكمال العقل الهيولاني حتى يصير بالقوة القريبة من الفعل، وحد العقل بالفعل انه استكمال للنفس بصور ما اي صور معقولة حتى متى شاء عقلها او احضرها بالفعل وحد العقل المستفاد انه ماهية مجردة عن المادة مرتسمة في النفس على سبيل الحصول من خارج.

واما العقول الفعالة فهي<sup>(١١٧)</sup> نمط آخر، والمراد بالعقل الفعال كل ماهية مجردة عن المادة اصلا، فحد العقل الفعال اما من جهة ما هو عقل انه جوهر صوري ذاته ماهية مجردة في ذاتها لا بتجريد غيرها لها عن المادة وعن علائق المادة، بل هي ماهية كلية موجودة فاما من جهة ما هو فعال فانه جوهر بالصفة المذكورة، من شأنه ان يخرج العقل الهيولاني من القوة الى الفعل باشرافه<sup>(١١٨)</sup> عليه وليس المراد بالجوهر المتحيز كما يريد المتكلمون، بل ما هو قائم بنفسه لا في موضوع، والصوري احتراز عن الجسم وما في المواد. وقولهم « لا بتجريد غيره » احتراز عن المعقولات المرتسمة في النفس من اشخاص الماديات فانها مجردة بتجريد العقل اياها لا بتجريد ذاتها. والعقل الفعال المخرج لنفوس الادميين<sup>(١١٩)</sup> في العلوم من القوة الى الفعل نسبته الى المعقولات والقوة العاقلة نسبة الشمس الى المبصرات والقوة الباصرة، إذ بها يخرج الابصار من القوة الى الفعل، وقد يسمون هذه العقول الملائكة، وفي وجود جوهر على هذا الوجه يخالفهم المتكلمون اذ لا وجود لقائم بنفسه ليس بمتحيز عندهم الا الله وحده. والملائكة اجسام لطيفة متحيزة عند اكثرهم، وتصحيح ذلك بطريق البرهان وما ذكرناه شرح الاسم.

واما النفس فهي<sup>(١٢٠)</sup> عندهم اسم مشترك يقع على معنى<sup>(١٢١)</sup> يشترك فيه

---

(١١٧) فهو، ب.

(١١٨) اشرافه، ذ.

(١١٩) الادمين، ص.

(١٢٠) فهو، ط، ب.

(١٢١) على ما، ص.

الانسان والحيوان والنبات ، وعلى معنى آخر يشترك فيه الانسان والملائكة السماوية عندهم . فحد النفس بالمعنى الاول عندهم انه «كمال جسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة»<sup>(١٢٢)</sup> . وحد النفس بالمعنى الآخر انه جوهر غير جسم هو كمال أول للجسم محرك له بالاختيار عن مبدأ نطقي اي عقلي بالفعل او بالقوة ؛ فالذي بالقوة هو فصل النفس الانسانية والذي بالفعل هو فصل [ص: ١٨ ب] او خاصة للنفس الملكية . وشرح الحد الأول ان حبة البذر اذا طرحت في الأرض فاستعدت للنمو والاغذاء فقد تغيرت عما كان عليه قبل طرحه في الأرض ، وذلك بحدوث صفة فيه لو لم تكن لما استعد لقبولها<sup>(١٢٣)</sup> من واهب الصور ، وهو الله تعالى<sup>(١٢٤)</sup> ؛ فتلك الصفة كمال له فلذلك قيل في الحد : انه كمال أول الجسم ، ووضع ذلك موضع الجنس ، وهذا يشترك فيه البذر والنطفة للحيوان والانسان . فالنفس صورة بالقياس الى المادة الممتزجة اذ هي منطبقة في المادة ، وهي قوة بالقياس الى فعلها ، وكمال بالقياس الى النوع النباتي والحيواني . ودلالة الكمال أتم من دلالة القوة والصورة ، فلذلك عبر به في محل الجنس ، والطبيعي احتراز عن الصناعي فان صور الصناعات ايضا كمال فيها والآلي احتراز عن القوى التي في العناصر الأربعة ، فانها تفعل لا بآلات<sup>(١٢٥)</sup> بل بذواتها ، والقوى النفسانية فعلها بآلات فيها . وقولهم «ذو حياة بالقوة» فصل آخر ، اي من شأنه ان يحى بالنشوء ويبقى بالغذاء ، وربما يحى باحساس وحركة ، هما في قوته . وقولهم «كمال أول الاحتراز بالأول»<sup>(١٢٦)</sup> عن قوة التحريك والاحساس ، فانه أيضاً كمال للجسم ؛ لكنه ليس كمالاً أولاً يقع ثانياً لوجود الكمال الذي هو نفس . واما نفس الانسان والأفلاك فليست منطبقة في الجسم ، ولكنها كمال الجسم على معنى أن الجسم يتحرك به عن اختيار عقلي . اما الأفلاك فعلى الدوام بالفعل ، وأما الإنسان فقد يكون بالقوة

(١٢٢) تعريف ارسطو طاليسي ، كما اشرنا الى ذلك غير مرة ؛ انظر الدراسة في موضع جابر ؛ كذلك قارن الخوارزمي .

(١٢٣) لقبولها ، ط ، ب .

(١٢٤) تعالى وملائكته ، ط ، ب ، ذ .

(١٢٥) بالآلات ، ذ .

(١٢٦) الاحتراز بالأول ، ص ، ط ، ب . بالأول ، - ذ .



تحريكه .

واما العقل الكلي وعقل الكل والنفس الكلية<sup>(١٢٧)</sup> ونفس الكل، فبيان ان الموجدات عندهم ثلاثة اقسام: اجسام وهي اخسها، وعقول فعالة وهي اشرفها لبراءتها عن المادة وعلاقة المادة، حتى انها لا تحرك المواد أيضاً الا بالشوق، واوسطها النفوس وهي التي تنفعل<sup>(١٢٨)</sup> من العقل وتنفعل في الاجسام، وهي واسطة، ويعنون بالملائكة السماوية نفوس الافلاك فانها حية عندهم وبالملائكة المقربين<sup>(١٢٩)</sup> العقول الفعالة .

والعقل الكلي يعنون به المعنى المعقول المقول<sup>(١٣٠)</sup> على كثيرين مختلفين بالعدد من العقول التي لاشخاص الناس، ولا وجود لها في القوام بل في التصور، فانك اذا قلت الانسان الكلي اشترت به الى المعنى المعقول من الانسان الموجود في سائر الاشخاص، الذي هو للعقل صورة واحدة تطابق سائر اشخاص الناس، ولا وجود لأنسانية واحدة هي انسانية زيد، وهي بعينها انسانية عمرو، ولا لكن في العقل تحصل صورة الانسان من شخص زيد مثلاً، ويطابق سائر اشخاص الناس كلهم فيسمى ذلك الانسانية الكلية، فهذا ما يعنون بالعقل الكلي .  
وأما عقل الكل فيطلق على معنيين: احدهما وهو الأوفق للفظ أن يراد بالكل جملة العالم، فعقل الكل على هذا المعنى بمعنى شرح اسمه انه جملة الذوات المجردة عن المادة، من جميع الجهات التي لا تتحرك لا بالذات ولا بالعرض، ولا تحرك الا بالشوق، وآخر رتبة هذه الجملة هي العقل الفعال المخرج للنفس الانسانية في العلوم العقلية من القوة الى الفعل، وهذه الجملة هي مبادئ الكل بعد المبدأ الأول. والمبدأ الأول هو مبدع الكل، واما الكل بالمعنى الثاني فهو الجرم الأقصى، اعني الفلك التاسع الذي يدور في اليوم والليلة مرة فيتحرك كل ما هو حشوه من السموات كلها، فيقال لجرمه جرم الكل، ولحركته حركة الكل، وهو اعظم المخلوقات، وهو المراد بالعرش عندهم. فعقل الكل

(١٢٧) النفس الكلي، ط، ب، ذ.

(١٢٨) هي تنفعل، ذ.

(١٢٩) المقربين، - ص.

(١٣٠) المعنى المقول، ص.

بهذا المعنى هو جوهر مجرد عن المادة من كل الجهات، وهو المحرك لحركة الكل على سبيل التشويق لنفسه ووجوده أول وجود مستفاد عن الأول، ويزعمون أنه المراد بقوله عليه الصلاة والسلام: «أول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل» الحديث الى آخره<sup>(١٣١)</sup>.

وأما النفس الكلية<sup>(١٣٢)</sup> فالمراد بها<sup>(١٣٣)</sup> المعنى المعقول المقول على كثيرين مختلفين في العدد، في جواب ما هو التي كل واحدة منها نفس خاصة لشخص، كما ذكرنا في العقل الكلي. [ص ١٩] ونفس الكل على قياس عقل الكل جملة الجواهر الغير الجسمانية، التي هي كمالات مدبرة للأجسام السماوية المحركة لها على سبيل الاختيار العقلي. ونسبة نفس الكل الى عقل الكل كنسبة انفسنا الى العقل الفعال. ونفس الكل هو مبدأ قريب لوجود الأجسام الطبيعية ومرتبته في نيل الوجود بعد مرتبة عقل الكل، ووجوده فايض<sup>(١٣٤)</sup> عن وجوده. وحد الملك انه جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلي غير مائت، هو واسطة بين الباري عز وجل. والأجسام الأرضية، فمنه عقلي ومنه نفسي، هذا حده عندهم.

وحده العلة عندهم أنها كل ذات وجود ذات آخر انما هو بالفعل من وجود هذا الفعل، ووجود هذا بالفعل ليس من وجود ذلك بالفعل. وأما المعلول هو كل ذات وجوده بالفعل من وجود غيره، ووجود ذلك الغير ليس من وجوده، ومعنى قولنا من وجوده غير معنى قولنا مع وجوده، فإن معنى قولنا من وجوده هو أن يكون الذات باعتبار نفسها ممكنة الوجود، وانما يجب وجودها بالفعل لا من ذاتها، بل لأن ذاتاً أخرى موجودة بالفعل يلزم عنها وجوب هذه<sup>(١٣٥)</sup> الذات، ويكون لها في نفسها الامكان المحض، ولها في نفسها بشرط العلة الوجوب، ولها في نفسها بشرط عدم العلة الامتناع. وأما

(١٣١) انظر كتابنا: Al - Aasam, A. A , *Ibn ar - Riwandi's Kitab Fadhiat al - Mutazilah*,

Beirut - Paris, 1975 - 1977, pp. 300 - 301, note 257.

(١٣٢) النفس الكلي، ط، ب، ذ.

(١٣٣) به، ط، ب، ذ.

(١٣٤) يفيض، ص.

(١٣٥) هذا، ط، ب.

قولنا مع وجوده فهو أن يكون كل واحد من الذاتين فرض موجوداً لزم أن يعلم أن الآخر موجود، وإذا فرض مرفوعاً لزم أن الآخر مرفوع، والعلة والمعلول معا بمعنى هذين اللزومين، وان كان بين وجهي اللزومين اختلاف لأن أحدهما، وهو المعلول، إذا فرض موجوداً لزم أن يكون الآخر قد كان موجوداً حتى وجد هذا. واما الآخر، وهو العلة، فإذا فرض موجوداً لزم أن يتبع وجوده وجود المعلول، وإذا كان المعلول مرفوعاً لزم أن يحكم أن العلة كانت أولاً مرفوعة حتى رفع هذا، لا أن رفع المعلول اوجب رفع العلة، واما العلة فإذا رفعناها وجب رفع المعلول بايجاب رفع العلة.

حدّ الابداع هو اسم مشترك<sup>(١٣٦)</sup> لمفهومين: أحدهما تأسيس الشيء لا عن مادة ولا بواسطة شيء والمفهوم الثاني ان يكون للشيء وجود<sup>(١٣٧)</sup> مطلق عن سبب يلا متوسط، وله في ذاته أن لا يكون موجوداً؛ وقد أفقد الذي له في ذاته إفقاداً تاماً. وبهذا المفهوم، العقل الأول مبدع في كل حال؛ لأنه ليس وجوده من ذاته العدم، فله من ذاته العدم؛ وقد أفقد ذلك إفقاداً تاماً.

وحد الخلق هو اسم مشترك، فقد يقال خلق لافادة وجود كيف كان. وقد يقال: خلق لافادة وجود حاصل عن مادة وصورة كيف كان. وقد يقال: خلق لهذا المعنى الثاني لكن بطريق الاختراع من غير سبق مادة فيها قوة وجوده وامكانه.

حدّ الأحداث هو اسم مشترك يُطلق على وجهين: أحدهما زماني، ومعنى الأحداث الزماني الأيجاد للشيء بعد أن لم يكن له وجود في زمان سابق، ومعنى الأحداث الغير الزماني هو افادة الشيء وجوداً، وذلك الشيء ليس له في ذاته ذلك الوجود، لبحسب زمان دون زمان بل بحسب كل زمان. [ص: ١٩ ب] حدّ القدم والقدم يقال على وجوه<sup>(١٣٨)</sup>، يُقال قدم بالقياس<sup>(١٣٩)</sup>، وقدم

(١٣٦) مشترك، - ص.

(١٣٧) و ود، ذ.

(١٣٨) وحوه، ذ.

(١٣٩) قديم بالقياس، ذ. في نص حدود ابن سينا «قديم» هي الغالبة على استعمال «قدم»، فلاحظ.

مطلق، والقدم بالقياس هو شيء زمانه في الماضي أكثر من زمان شيء آخر، فهو قدم بالقياس إليه. وأما القدم المطلق فهو أيضاً على وجهين يُقال بحسب الزمان وبحسب الذات، فأما الذي بحسب الزمان فهو الشيء الذي وُجد في زمان ماضٍ غير متناهٍ. وأما القديم بحسب الذات فهو الذي ليس لوجود ذاته مبدأً به وَجَبَ، فالقديم بحسب الزمان هو الذي ليس له وجود زمني وهو موجود للملائكة والسموات وجملة أصول العالم عندهم. والقديم بحسب الذات هو الذي ليس له مبدأ<sup>(١٤٠)</sup>، أي ليس له علة، وليس ذلك إلا الباري عز وجل.

#### القسم الثاني<sup>(١٤١)</sup>: ما يستعمل في الطبيعيات<sup>(١٤٢)</sup>

وأما<sup>(١٤٣)</sup> المستعمل في الطبيعيات فنذكر<sup>(١٤٤)</sup> منها خمسة وخمسين لفظاً، وهي: الصورة، والهيلولي، والموضوع، والمحمول، والمادة، والعنصر، والاسطقس، والركن، والطبيعة، والطبع، والجسم، والجوهر، والعرض، والنار، والهواء، والماء، والارض، والعالم، والفلك، والكوكب<sup>(١٤٥)</sup>، والشمس، والقمر، والحركة، والدهر، والزمان، والآن، والمكان، والخلاء، والملاء<sup>(١٤٦)</sup>، والعدم، والسكون، والسرعة، والبطء، والاعتماد، والميل، والخفة، والثقيل، والحرارة، والرطوبة، والبرودة، واليبوسة، والخشن، والملس، والصلب، واللين، والرخو، والمشف، والتخلخل، والاجتماع، والتجانس، والمداخل، والمتصل، والاتحاد، والتتالي، والتوالي.

حدّ الصورة: واسم الصورة مُشترك بين ستة معانٍ: الأول هو النوع، يُطلق ويراد به النوع الذي تحت الجنس، وحدّه بهذا المعنى حدّ النوع، وقد سبق في

(١٤٠) مبدأ أعلى، ذ؛ مبدأ علي، ب.

(١٤١) القسم الثالث، ط، ب، ذ.

(١٤٢) ما يستعمل في الطبيعيات، + ص.

(١٤٣) هو، ط، ب، ذ.

(١٤٤) ونذكر، ط، ب، ذ.

(١٤٥) الكواكب، ص.

(١٤٦) الخلا والملا، ط، ب.

مقدمات كتاب القياس . الثاني الكمال الذي به يُستكمل النوع استكمالاً الثاني فانه يُسمى صورة، وحده هذا المعنى كل موجود في الشيء لا كجزء منه، ولا يصح قوامه دونه ولأجله وجد الشيء مثل العلوم والفضائل في الانسان . الثالث ماهية الشيء كيف كان قد تسمى<sup>(١٤٧)</sup> صورة، فحده هذا المعنى كل موجود في الشيء لا كجزء منه، ولا يصح قوامه دونه كيف كان . الرابع الحقيقة التي تقوم المحل بها، وحده هذا المعنى انه الموجود في شيء آخر لا كجزء منه ولا يصح وجوده مفارقاً له، لكن وجوده هو بالفعل حاصل له مثل صورة الماء في هيولى الماء، انما يقوم بالفعل بصورة الماء او بصورة اخرى حكمها حكم صورة الماء، والصورة التي تقابل بالهيولى هي هذه الصورة . الخامس الصورة التي تقوم النوع تسمى<sup>(١٤٨)</sup> صورة، وحده هذا المعنى انه الموجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه مفارقاً له، ولا يصح قوام ما فيه دونه، إلا ان النوع الطبيعي يحصل به كصورة الانسانية والحيوانية<sup>(١٤٩)</sup> في الجسم الطبيعي الموضوع له . السادس الكمال المفارق، وقد يسمى صورة، مثل النفس للانسان، وحده هذا المعنى انه جزء غير جسماني مفارق يتم به، وبجزء جسماني نوع طبيعي . [ص: ٢٠ أ].

حد الهيولى اما الهيولى المطلقة فهي جوهر وجوده بالفعل، انما يحصل بقبوله الصورة الجسمانية كقوة قابلة للصور<sup>(١٥٠)</sup>، وليس له في ذاته صورة إلا بمعنى القوة، وهو الآن عندهم قسيم<sup>(١٥١)</sup> الجسم المنقسم بالقسمة المعنوية، لست اقول بالقسمة الكمية المقدارية الى الصورة والهيولى، والقول في اثبات ذلك طويل ودقيق، وقد يقال هيولى لكل شيء من شأنه أن يقبل كمالاً وأمراً ما ليس فيه، فيكون بالقياس الى ما يسمى فيه هيولى وبالقياس الى ما فيه موضوع، فمادة السرير موضوع لصورة السرير، هيولى لصورة الرمادية التي تحصل

(١٤٧) يسمى، ط، ب.

(١٤٨) يسمى، ط، ب.

(١٤٩) كصورة الحيوانية، ص.

(١٥٠) للصورة، ط، ب.

(١٥١) قسم، ط، ب.

بالاحتراق.

الموضوع<sup>(١٥٢)</sup> قد يُقال لكل شيء من شأنه أن يكون له كمال ما، وكان ذلك الكمال حاضراً، وهو الموضوع له، ويُقال موضوع لكل محل متقوم بذاته مقوم لما يحله، كما يُقال هيولى للمحل الغير المتقوم بذاته بل بما يحله، ويُقال موضوع لكل معنى يحكم عليه بسلب أو إيجاب وهو الذي يقابل بالمحمول.

المادة قد تُقال<sup>(١٥٣)</sup> اسماً مرادفاً للهيولى، ويُقال مادة لكل موضوع يقبل الكمال باجتماعه الى غيره، وورده عليه يسيراً مثل المني والدم لصورة الحيوان، فربما كان ما يجامعه من نوعه وربما لم يكن من نوعه.

العنصر اسمٌ للأصل الأول في الموضوعات، فيُقال عنصرٌ للمحل الأول الذي باستحالته يقبل صوراً تتنوع بها الكائنات الحاصلة منه، اما مطلقاً وهو العقل الأول، واما بشرط الجسمية وهو المحل الأول من الاجسام الذي<sup>(١٥٤)</sup> تتكون عنه<sup>(١٥٥)</sup> سائر الاجسام الكائنة لقبوله<sup>(١٥٦)</sup> صورها.

الاسطقس هو الجسم الأول الذي باجتماعه الى اجسام اول مخالفة له في النوع يُقال له اسطقس، فلذلك قيل إنه آخر ما ينتهي اليه تحليل<sup>(١٥٧)</sup> الاجسام، فلا توجد عند الانقسام اليه قسمة إلا الى أجزاء متشابهة.

الركن هو جوهرٌ بسيط، وهو جزء ذاتي للعالم مثل الأفلاك والعناصر، فالشيء بالقياس الى العالم ركنٌ وبالقياس الى ما يتركب منه اسطقس، وبالقياس الى ما تكون عنه عنصر، سواء كان كونهً عنه بالتركيب والاستحالة

---

(١٥٢) كذا (١) المصطلح يذكر بلا «حد» في كل النسخ، ص، ط، ب، ذ، على عكس اختلاف نسخ كتاب الحدود لابن سينا، الذي يقتبس منه الغزالي؛ ومع ذلك، حافظنا على طبيعة الاقتباس بحسب اختيار الأخير، بذكر المصطلحات فيما بعد مجردة.

(١٥٣) يقال، ط، ب.

(١٥٤) التي، ط، ب.

(١٥٥) عنه، - ذ.

(١٥٦) لقبول، ذ.

(١٥٧) تحليل، ذ.

معاً او بالاستحالة المجردة عنه، فان الهواء عنصر السحاب بتكاثفه، وليس اسطقساً له، وهو اسطقس وعنصر للنبات.

والفلك هو ركن وليس باسطقس ولا عنصر لصورة، ولصورته موضوع، وليس له عنصر مهما عني بالموضوع محل لأمر هو فيه بالفعل ولم يعن به محل متقدم. وهذه الأسماء التي هي الهيولى والموضوع والعنصر والمادة والاسطقس والركن، قد تستعمل<sup>(١٥٨)</sup> على سبيل الترادف، فيبدل بعضها مكان بعض بطريق المسامحة، حيث يعرف المراد بالقرينة.

الطبيعة مبدأ أول بالذات لحركة الشيء وكمال ذاتي للشيء، فالحجر اذ هوى الى أسفل فليس يهوي لكونه جسماً بل لمعنى آخر يفارقه سائر الأجسام فيه، فهو معنى به يفارق النار التي تميل الى فوق، وذلك المعنى مبدأ لهذا النوع من الحركة ويسمى طبيعة وقد يسمى نفس الحركة طبيعة فيقال طبيعة الحجر الهوى<sup>(١٥٩)</sup>.

وقد يقال طبيعة للعنصر والصورة الذاتية. والأطباء يطلقون لفظ الطبيعة على المزاج وعلى الحرارة الغريزية، وعلى هيئات الأعضاء وعلى الحركات وعلى النفس النباتية، ولكل واحد حد آخر ليس يتعلق الغرض به<sup>(١٦٠)</sup>، فلذلك اقتصرنا على الاول. [ص: ٢٠ ب]

الطبع هو كل هيئة يستكمل بها نوع من الانواع، فعلية كانت او انفعالية، وكأنها أعم من الطبيعة، وقد يكون الشيء عن الطبيعة وليس بالطبع مثل الاصبع الزائدة، وبشبه أن يكون هو بالطبع بحسب الطبيعة الشخصية، وليست بالطبع بحسب الطبيعة الكلية، ولعموم الطبع للفعل والانفعال كان أعم من الطبيعة التي هي مبدأ فعلي.

الجسم اسم مشترك قد يطلق على المسمى به من حيث أنه متصل محدود ممسوح في ابعاد ثلاثة بالقوة، اعني أنه ممسوح بالقوة وان لم يكن بالفعل. وقد

(١٥٨) يستعمل، ط، ب.

(١٥٩) كذا (١)، يلاحظ نص ابن سينا، في الموضع؛ فالغزالي غير عبارته، وبدل الفاظه،

فلم تخرج الجملة عن غموض الاصل، فلاحظ.

(١٦٠) العرض به، ص.

يقال جسم لصورة يمكن أن تعرض<sup>(١٦١)</sup> فيها أبعاد كيف نسبت طولاً وعرضاً وعمقاً، ذات حدود متعينة؛ وهذا يفارق الأول في أنه لو لم يشترط كون الجملة محدوداً ممسوحاً بالقوة أو بالفعل، أو اعتقد أن أجسام العالم لا نهاية لها، لكان كل جزء منها يسمى جسماً بهذا الاعتبار. ويقال جسم لجوهر مؤلف من هيولى وصورة، وهو بالصفة التي ذكرناها فتسمى جسماً بهذا الاعتبار؛ والفرق بين الكم وهذه الصورة، أن الماء<sup>(١٦٢)</sup> والشمع، كليهما بدلت أشكالها تبدلت فيها الأبعاد المحدودة الممسوحة، ولم يبق واحدٌ منها بعينه واحداً بالعدد، وبقيت الصورة القابلة لهذه الأحوال واحدة بالعدد من غير تبدل. والصورة القابلة لهذه الأحوال هي جسمية؛ وكذلك إذا تكاثف الجسم، مثلاً، كانقلاب الهواء بالتكاثف ماءً؛ أو تخلخل مثلاً؛ الجسم لما يستحيل صورته الجسمية، واستحال أبعاده ومقداره ولهذا يظهر الفرق بين الصورة الجسمية التي هي من باب الكم، وبين الصورة التي هي من باب الجوهر.

الجوهر اسمٌ مشترك يُقال جوهرٌ لذات كلِّ كالإنسان، أو كالبياض فيقال جوهرُ البياض وذاته، ويقال جوهرٌ لكلِّ موجودٍ، وذاته لا يحتاج في الوجود إلى ذات أخرى تقارنها حتى يكون بالفعل، وهو معنى قولهم الجوهر قائم بنفسه، ويقال جوهرٌ لما كان بهذه الصفة وكان من شأنه أن يقبل الاضداد بتعاقبها عليه، ويُقال جوهرٌ لكلِّ ذاتٍ وجوده ليس في موضوع، وعليه اصطلاح الفلاسفة القدماء. وقد سبق الفرق بين الموضوع والمحل فيكون معنى قولهم الموجود لا في موضوع. الموجود غير مقارن الوجود لمحل قائم بنفسه مقوم له، ولا بأس بأن يكون في محل لا يتقوم المحل دونه بالفعل، فإنه وأن كان في محل فليس في موضوع، فكلُّ موجودٍ ان<sup>(١٦٣)</sup> كان كالبياض والحرارة والحركة والعلم فهو جوهر بالمعنى الأول، والمبدأ الأول جوهر بالمعاني كلها إلا بالوجه الثالث وهو تعاقب الأضداد. نعم قد يتحاشى عن إطلاق لفظ الجوهر عليه تأدباً من حيث

(١٦١) يعرض، ط، ب، ذ.

(١٦٢) ان قطعة من الماء، ط، ب، ذ. وقراءة (ص) تأتي على نسق قراءة الموضع نفسه في حدود ابن سينا، فلاحظ؛ على الرغم من الاختلاف في قراءة بقية العبارة.

(١٦٣) وان، ذ.



الشرع. والهيولى جوهرٌ بالمعنى الثالث والرابع<sup>(١٦٤)</sup>، وليس جوهرًا بالمعنى الثاني، والصورة جوهر بالمعنى الرابع وليس جوهرًا بالمعنى الثاني والثالث، والمتكلمون يخصصون اسمَ الجوهر بالجوهر الفرد المتحيز الذي لا ينقسم، ويسمون المنقسم جسماً لا جوهرًا، وبحكم ذلك يمتنعون عن إطلاق اسم الجوهر على المبدأ الأول عز وجل<sup>(١٦٥)</sup>، والمشاحة في الاسماء بعد ايضاح المعاني دأب ذوي القصور.

[ص: ٢١ أ]

العرض اسمٌ مشتركٌ فيقال لكلٍّ موجودٍ في محل عرض، ويُقال عرض لكلٍّ موجودٍ في موضوع، ويُقال عرض للمعنى الكلّي المفرد المحمول على كثيرين حملاً غير مقوم، وهو العرض الذي قابلناه بالذاتي في كتاب مقدمات القياس. ويُقال عرض لكلٍّ معنى موجودٍ للشيء خارج عن طبعه، ويُقال عرض لكلٍّ معنى يُحمل على الشيء لأجل وجوده في آخر يفارقه، ويُقال عرض لكلٍّ معنى وجوده في أول الأمر لا يكون، فالصورة عرض بالمعنى الأول فقط، وهو الذي يعنيه المتكلم إذا ما قبله بالجوهر والابيض، أي الشيء ذو البياض الذي يحمل على الثلج والكافور<sup>(١٦٦)</sup> ليس هو عرضاً بالوجه الأول والثاني، وهو عرض بالوجه الثالث، وذلك لأن هذا الابيض الذي هو نوعٌ محمول غير مقوم، وهو جوهرٌ ليس في موضوع ولا محل، فالبياض هو الحال في محلٍ وموضوع، والبياض لا يحمل على الثلج فلا ثلج بياض، بل يُقال ابيض، ومعناه انه شيء ذو بياض<sup>(١٦٧)</sup> فلا يكون هذا حملاً مقوماً وحركة الحجر الى اسفل عرض بالوجه الاول والثاني والثالث، وليس عرضاً بالوجه الرابع والخامس والسادس، بل حركته الى فوق عرضٌ بجميع هذه الوجوه، وحركة القاعد في السفينة عرض بالوجه الرابع والسادس<sup>(١٦٨)</sup>.

(١٦٤) الرابع والثالث، ط، ب، ذ.

(١٦٥) عز وجل، - ص.

(١٦٦) الثلج والحص والكافور، ط، ب، ذ. قارن «القنص» بدل الكافور، عند ابن سينا.

(١٦٧) ابيض، ط، ب.

(١٦٨) السادس والرابع، ط، ب، ذ.

الفَلَكُ عندهم جرم<sup>(١٦٩)</sup> بسيطٌ كَرِّي غير قابلٍ للكونِ والفسادِ، مُتحركٌ بالطبعِ على الوسطِ مشتملٌ عليه.

الكَوْكَبُ جرم<sup>(١٧٠)</sup> بسيطٌ كَرِّي، مكانهُ الطبيعي نفسُ الفَلَكِ، من شأنه أن يكونَ غير قابلٍ للكونِ والفسادِ مُتحركٌ على الوسطِ غير مشتملٍ عليه.

الشَّمْسُ كَوْكَبٌ من<sup>(١٧١)</sup> أعظم الكواكبِ كُلِّها جرمًا واشدّها ضوئًا، ومكانهُ الطبيعي في الكرةِ الرابعة.

القَمَرُ هو كَوْكَبٌ مكانهُ الطبيعي في الأسفل، من شأنه أن يَقْبَلَ النورَ من الشمسِ على اشكالٍ مختلفة، ولونه الذاتي الى السوادِ.

النَّارُ جرم<sup>(١٧٢)</sup> بسيطٌ طباعه أن يكونَ حارًا يابسًا متحركًا بالطبعِ عن الوسطِ، يَسْتَقِرُّ تحت كِرةِ القمرِ.

الهواءُ جرمٌ بسيطٌ طباعه أن يكونَ حارًا رطبًا مشفًا لطيفًا، متحركًا الى المكانِ الذي تحت كِرةِ النارِ < و > فوق كِرةِ الأرضِ.

الماءُ جرمٌ بسيطٌ طباعه أن يكونَ باردًا رطبًا مشفًا، متحركًا الى المكانِ الذي تحت كِرةِ الهواءِ و فوق الأرضِ.

الأَرْضُ جسمٌ بسيطٌ طباعه أن يكونَ باردًا يابسًا، متحركًا الى الوسطِ نازلًا فيه.

العَالَمُ هو مجموعُ الأجسامِ الطبيعيةِ البسيطةِ كُلِّها ويُقال عالمٌ لكلِّ جملةٍ موجوداتٍ متجانسةٍ، كقولهم : عالمُ الطبيعةِ وعالمُ النفسِ ، وعالمُ العقلِ .

الحَرَكَةُ كمالٌ أولٌ بالقوةِ من جهةٍ ما هو بالقوةِ ، وأن شِئتَ قلت هو خروجٌ من القوةِ الى الفعلِ لا في آن واحدٍ، وكلُّ تغيّرٍ عندهم يُسمى حركةً واما حركةُ الكلِّ فهو حركةُ الجرمِ الأقصى على الوسطِ مُشتملة على جميعِ الحركاتِ التي على الوسطِ واسرع منها. [ص : ٢١ ب]

الدَّهْرُ هو المعنى المعقولُ من اضافةِ الثباتِ الى النفسِ في الزمانِ كُلِّه.

(١٦٩) جسم، ط، ب، ذ.

(١٧٠) جسم، ط، ب، ذ.

(١٧١) هي، ص، هو، ط، ب، ذ.

(١٧٢) جسم، ط، ب، ذ.

الزّمان هو مقدار الحركة موسوم من جهة التّقدم والتّأخر . (١٧٣)  
الآن هو ظرف يشترك فيه الماضي والمستقبل من الزّمان ، وقد يُقال إنّ الزّمان  
صغير المقدار عن الوهم متصل بالآن الحقيقي من جنسه . (١٧٤)  
المكان هو السطح الباطن من الجوهر الحاوي المماس للسطح الظاهر من  
الجسم المحوي . وقد يُقال مكان للسطح الأسفل الذي يستقر عليه شيء ،  
يقله ، ويُقال مكان بمعنى ثالث ألاّ أنّه غير موجود ، وهو أبعاد متناهية كأبعاد  
المتمكن يدخل فيها أبعاد المتمكن ، وأن كان يجوز أن يبقى (١٧٥) من غير متمكن  
كان هو الخلاء ، (١٧٦) وأن كان لا يجوز إلا ان يشغلها جسم موجود فيه فليس  
بخلاء . (١٧٧)

الخلاء (١٧٨) بُعد يمكن أن يفرض فيه أبعاد ثلاثة قوائم لا في مادة ، من شأنه أن  
يملاؤه جسم وأن تخلو عنه ، ومهما لم يكن هذا موجوداً كان هذا الحدّ شرحاً  
للأسم (١٧٩) .

الملاء (١٨٠) هو جسم من جهة ما تمنع أبعاده دخول جسم آخر فيه .  
العدم الذي هو أحد المبادئ (١٨١) للحوادث هو ان لا يكون (١٨٢) في شيء ذات  
شيء ، من شأنه أن يقبله ويكون فيه .  
السكون هو عدم الحركة فيما من شأنه ان يتحرك بأن يكون هو في حالة واحدة  
من الكم والكيف والأين والوضع زماناً ، فيوجد عليه في آنين .

(١٧٣) كذا (١) ، عند ابن سينا : المتقدم والمتأخر .

(١٧٤) من جنسه ، - ص .

(١٧٥) يلقى ، ط ، ب ، يلقى ، ذ .

(١٧٦) الخلاء ، ط ، ب .

(١٧٧) نجلاء ، ط ، ب .

(١٧٨) الخلاء ، ط ، ب .

(١٧٩) له ، ص .

(١٨٠) الملا ، ط ، ب .

(١٨١) المبادي ، ط ، ب .

(١٨٢) ألا يكون ، ذ .

السُرْعَةُ كَوْنُ الحركةِ قَاطِعَةً لمسافةٍ طويلةٍ في زمانٍ قصيرٍ.  
البُطْءُ كَوْنُ الحركةِ قَاطِعَةً لمسافةٍ قصيرةٍ في زمانٍ طويلٍ.  
الاعْتِمَادُ والمِثْلُ هما<sup>(١٨٣)</sup> كيفيةٌ بها يكون الجسمُ مدافعاً لما يمنعه عن الحركةِ الى  
جهتهِ .

الخِفَّةُ قُوَّةٌ طبيعيةٌ يتحركُ بها الجسمُ عن الوسطِ بالطبعِ .  
الثَقُلُ قُوَّةٌ طبيعيةٌ يتحركُ بها الجسمُ الى الوسطِ بالطبعِ .  
الْحَرَارَةُ كيفيةٌ فعليةٌ محرّكةٌ لما تكونُ فيه الى فوقٍ لاحتوائِها الخفةَ ، فيعترضُ أن  
تجتمعَ المتجانساتُ وتفرقَ المختلفاتُ ، وتحدثَ تخلخلًا من بابِ الكيفِ في  
الكيفِ ، وتكاثفًا من بابِ الوضعِ فيه بتحليلهِ وتصعيدهِ اللطيفِ .  
البُرُودَةُ كيفيةٌ فعليةٌ تفعلُ<sup>(١٨٤)</sup> جمعاً بين المتجانساتِ وغير المتجانساتِ ،  
بمحصرها الأجسامَ ، بتقليصها وعقدها للذين من بابِ الكيفِ .  
الرَّطوبَةُ كيفيةٌ انفعاليةٌ بها يقبلُ الجسمُ الحصرَ والتشكيلَ الغريبَ بسهولةٍ ،  
ولا يحفظُ ذلك بل يرجعُ الى شكلِ نفسه ووضعِهِ الذي بحسبِ حركةِ جرمِهِ في  
الطبعِ .

اليَبُوسَةُ كيفيةٌ انفعاليةٌ لجسمٍ عسيرٍ الحصرِ والتشكيلِ الغريبِ عسرَ التركِ له  
والعودِ الى شكلِهِ الطبيعيِ .

الحَشْنُ هو جرمٌ سطحُهُ ينقسمُ الى اجزاءٍ مختلفةٍ الوضعِ .  
الأَمْلَسُ هو جرمٌ سطحُهُ ينقسمُ الى اجزاءٍ متساويةٍ الوضعِ .  
الصِّلْبُ هو الجرمُ الذي لا يقبلُ دفعَ سطحِهِ الى داخلٍ الا بعسرٍ .  
اللينُ هو الجرمُ الذي يقبلُ دفعَ سطحِهِ الى داخلٍ بسهولةٍ<sup>(١٨٥)</sup> .  
الرَّخْوُ جرمٌ ليس سريعَ الانفعالِ .  
المَشْفُ جرمٌ ليس له في ذاته لونٌ ، ومن شأنِهِ يُرى بتوسطِهِ ماوراءهُ .  
التَّخْلُخُلُ اسمٌ مشتركٌ يُقالُ تخلخلُ الحركةِ الجسمِ من مقدارٍ الى مقدارٍ أكبرٍ ،

(١٨٣) هو ، ط ، ب ، ذ .

(١٨٤) يفعل ، ب .

(١٨٥) يقبل ذلك ، ط ، ب ، ذ .

يلزمه أن يصير قوامه أرق. ويُقال تخلخلٌ لكيفية هذا القوام. ويُقال تخلخل حركة أجزاء الجسم عن تقارب بينها إلى تباعد فيتخللها جرم أرق منها، وهذه حركة في الوضع الأول في الكم. ويُقال تخلخل لنفس وضع أجزاء هذا، ويُفهم حد التكاثف من حد التخلخل، ويُعلم أنه مشترك يقع على أربعة معانٍ مقابلة لتلك المعاني: واحدة منها حركة في الكم، والآخر كيفية، والثالث حركة في الوضع، والرابع وضع. [ص: ٢٢ أ]  
 الاجتماع وجود أشياء كثيرة يعمها معنى واحد، والافتراق مقابله.  
 المتجانسان هما اللذان لهما تشابه معاً في الوضع، وليس يجوز أن يقع بينهما ذو وضع.

المتداخل<sup>(١٨٦)</sup> هو الذي يلاقي الآخر بكلية حتى يكفيهما<sup>(١٨٧)</sup> مكان واحد.  
 المتصل اسم مشترك يُقال لثلاثة معانٍ: أحدها هو الذي يُقال له متصل في نفسه الذي هو فصل من فصول الكم، وحدّه أنه ما من شأنه أن يوجد بين أجزائه حد مشترك، ورسمه أنه القابل للانقسام بغير نهاية. والثاني والثالث هما بمعنى المتصل، فالثاني<sup>(١٨٨)</sup> من عوارض الكم المتصل بالمعنى الأول من جهة ما هو كم متصل، وهو أن المتصلين هما اللذان نهايتاهما واحدة، والثالث شركة في الوضع ولكن مع وضع، وذلك أن كل مناهيته ونهاية شيء آخر واحد بالفعل يُقال إنه متصل، مثل خطي زاوية. والمعنى الثالث هو من عوارض الكم المتصل من جهة ما هو في مادة، وهو أن المتصلين بهذا المعنى هما اللذان نهاية كل واحد منهما ملازم لنهاية الآخر في الحركة، وإن كان غيره بالفعل مثل اتصال الأعضاء بعضها ببعض واتصال الرباطات بالعظام. وبالجملية كل مماس ملازم عسير القبول للانفصال الذي هو مقابل للمماسية<sup>(١٨٩)</sup>.  
 الاتحاد اسم مشترك، فيقال اتحاد لاشتراك أشياء في محمول واحد ذاتي أو

(١٨٦) المداخل، ط، ب، ذ.

(١٨٧) بكلية حتى يكفيهما، ط، ب؛ بكليته حتى يكفيهما، ذ.

(١٨٨) وأولهما، ط، ب، ذ.

(١٨٩) للماس، ط، ب.

عرضي، مثل اتحاد الكافور<sup>(١٩٠)</sup> والثلج في البياض، والانسان والثور في الحيوانية. ويُقال اتحاد لاشترائك محمولات في موضوع واحد، مثل اتحاد الطعام والرائحة في التفاح. ويُقال اتحاد لاجتماع الموضوع والمحمول في ذات واحدة، كجزئي الانسان من البدن والنفس ويُقال اتحاد لاجتماع اجسام كثيرة إما بالتسالي كالمائدة، وإما بالجنس كالكرسي والسرير، وإما بالاتصال كأعضاء<sup>(١٩١)</sup> الحيوان، وأحق هذا الباب باسم الاتحاد هو حصول جسم واحد بالعدد من اجتماع اجسام كثيرة لبطلان خصوصياتها، لأجل ارتفاع حدودها المنفردة وبتلاني استقلاليتها بالاتصال.

التالي كون الأشياء التي لها وضع ليس بينها شيء آخر من جنسها.

التوالي هو كون شيء بعد شيء<sup>(١٩٢)</sup> بالقياس الى مبدأ محدود، وليس بينهما شيء من بابها.

#### القسم الثالث: ما يستعمل في الرياضيات<sup>(١٩٣)</sup>

ولما لم نتكلم في كتاب «تأليف الفلاسفة» على الرياضيات، اقتصرنا من هذه الالفاظ على قدر يسير. وقد يدخل بعضها في الالهيّات والطبيعيّات في الامثلة والاستشهادات، وهي ست ألفاظ: النهاية، وما لا نهاية، والنقطة، والخط، والسطح، والبعد.

النهاية هي<sup>(١٩٤)</sup> غاية ما يصير الشيء ذو الكمية الى حيث لا يوجد وراء شيء منه.

ما لا نهاية له<sup>(١٩٥)</sup> هو كم ذو أجزاء كثيرة، بحيث لا يوجد شيء خارج عنه وهو من نوعه، وبحيث لا ينقضي<sup>(١٩٦)</sup>.

(١٩٠) الققنس، عند ابن سينا.

(١٩١) باتصال كأعضاء، ط، ب؛ باتصال اعضاء، ذ.

(١٩٢) بعد شيء، - ذ.

(١٩٣) المستعمل في الرياضيات، ص.

(١٩٤) وهي، ذ.

(١٩٥) له، - ذ.

(١٩٦) ألا ينقضي، ذ.

النُّقْطَةُ ذاتٌ غيرُ منقسِمةٍ، ولها وضعٌ وهي نهايةُ الخطِّ.  
 الخطُّ هو مقدارٌ لا يقبلُ الانقسامَ إلا من جهةٍ واحدةٍ وهو نهايةُ السطحِ.  
 السطحُ مقدارٌ يمكنُ أن يحدثَ فيه قسمانِ متقاطعانِ على قوائمٍ، وهو نهايةُ  
 الجسمِ. [ص: ٢٢ ب]

البُعدُ هو كلُّ ما يكون بين نهايتين غير متلاقيتين ويمكنُ الإشارةُ الى جهتهِ،  
 ومن شأنه أن<sup>(١٧)</sup> يتوهمُ ايضاً فيه نهايات من نوعٍ تَيْنُكَ النهايتين، والفرق بين  
 البعدِ والمقاديرِ الثلاثةِ أنه قد يكونُ بُعدٌ خطِّي من غير خطٍّ، وبُعدٌ سطحي من  
 غير سطحٍ، مثاله أنه إذا فرض في جسمٍ لا انفصالَ في داخله نقطتان كان بينهما  
 بُعدٌ ولم يكن بينهما خطٌّ. وكذلك إذا توهم في خطٍّ كان بينهما بُعدٌ ولم يكن بينهما  
 سطحٍ، لأنه انما يكون بينهما سطحٌ اذا انفصلَ بالفعل بأحد وجوه الانفصال،  
 وانما يكون فيه خطٌّ إذا كان فيه سطحٌ، ففرق<sup>(١٨)</sup> إذاً بين الطول والخط وبين  
 العرض والسطحِ، لأنَّ البُعدَ الذي بين النقطتين المذكورتين هو طولٌ وليس  
 بخطٍّ، والبُعدَ الذي بين الخطين المذكورين هو عرضٌ وليس بسطحٍ، وأن كان  
 كل خطٍ ذا طولٍ وكل سطحٍ ذا عرضٍ.  
 وقد نَجَزَ غرضنا من كتابِ الحدودِ<sup>(١٩)</sup> قانوناً وتفصيلاً.<sup>(٢٠)</sup>



(١٩٧) انه، ط، ب.

(١٩٨) نفرق، ذ.

(١٩٩) الحد، ط، ب، ذ.

(٢٠٠) في ص: «تم كتاب الحدود لحجة الاسلام ابي حامد، والحمد لله رب العالمين».





(ثانياً)

**كتاب المبين**

**في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين**

**لسيف الدين الآمدي**

الرموز :

س = مخطوط تونس ، برقم 2818. Mss.

ق = مخطوط دمشق ، برقم ٩١٩٩ عام .

ل = مخطوط اسطنبول ، برقم ١٢٠٩ .

د = صورة (س) في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، ببغداد ، برقم ٤١/لغة .

م = النشرة الناقصة في مجلة «المشرق» ، ١٩٥٤ ، ٤٨ ص ١٦٩ ١٧٧ .

## كتاب الميين<sup>(١)</sup>

### في شرح الفاظ<sup>(٢)</sup> لحكماء<sup>(٣)</sup> والمتكلمين

لـسيف الدين ابي الحسن علي الأملدي<sup>(٤)</sup>

[س ١ / ب . ق ١ / ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

< رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ ><sup>(٥)</sup>

[قال<sup>(٦)</sup> الشيخ الامام، حجة الاسلام، قوام الشريعة، ناصر الملة، مفتي الفرق<sup>(٧)</sup>، وواضح الحق<sup>(٨)</sup> بالبراهين، سيف الدنيا والدين<sup>(٩)</sup>، < العلامة ><sup>(١٠)</sup>،

(١) س، د: للمتمعن (١) .

(٢) ق: شرح معاني. ل، م: شرح معاني الفاظ.

(٣) ق: الحكماء.

(٤-٤) كذا في س، د. ق: تأليف الشيخ الامام، حجة الاسلام، قوام الشريعة، ناصر

الملة، مفتي الفرق، وواضح الحق بالبراهين، سيف الدنيا والدين، أبي الحسن

علي بن علي (كذا!) الأملدي؛ تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، واسكنه فسيح جنته برأفته

ورحمته. ل، م: تصنيف الشيخ الامام، العلامة سيف الدين أبي الحسن علي بن

يوسف (كذا!) الأملدي؛ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ.

(٥) + ق. س، د: وصلَّى اللهُ على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليماً.

ل، م: ما توفيقي إلا بالله وعليه توكلت.

(٦-٦) + س، في ق: مولانا الشيخ... والدين؛ - ل، م.

(٧) س، د: الفن.

(٨) س، د: واضع الطريقة.

(٩) س، د: الدين والدنيا.

(١٠) + ل، م.

ابو الحسن علي<sup>(١١)</sup> ، الأمدي<sup>(١٢)</sup> ، أيده الله ، ونجح به المسلمين ، آمين ؛ وغفر له ،  
ولوالدينا ولجميع المسلمين<sup>(١٣)</sup> : ]]

### < مقدمة >

اما بعد حمد الله حق حمده<sup>(١٤)</sup> ، المنعم بهدايته<sup>(١٥)</sup> ؛ والصلاة والسلام<sup>(١٦)</sup> على  
خيرة خلقه<sup>(١٧)</sup> ، محمد<sup>(١٨)</sup> وآله وعترته ؛ فانه<sup>(١٩)</sup> لم تنزل<sup>(٢٠)</sup> دواعي المهمة<sup>(٢١)</sup>  
داعية ، ومباديء<sup>(٢٢)</sup> العزيمة بادية ، الى خدمة المولى ، الصدر<sup>(٢٣)</sup> ،  
الفاضل ، الكامل<sup>(٢٤)</sup> ، رئيس العلماء ، سيد<sup>(٢٥)</sup> الفضلاء ، جمال الاسلام ،  
شرف الانام ، اسد الشريعة ذي المنزلة الرفيعة ، مرتضى الدين ، خاتمة<sup>(٢٦)</sup>  
امير المؤمنين ؛ جمع الله به شمل العلوم والمناقب ، كما أحله منها اعلی<sup>(٢٧)</sup>

---

(١١) ق : ابو الحسن علي بن علي . ل ، م ابو علي الحسن بن يوسف .

(١٢-١٣) كذا في س ، د . ل ، م : قدس الله روحه ، ونور ضريحه . - ق .

(١٤) حق حمده : - س ، د .

(١٥) ل ، م : هدايته .

(١٦) والسلام : ؟ س ، د . - ق ، ل ، م .

(١٧) ل ، م : خليقته .

(١٨) محمد : - ق .

(١٩) ل ، م : اما بعد فانه .

(٢٠) ق : يزل .

(٢١) ق : النهمة .

(٢٢) س ، د : بداعي

(٢٣) ل ، م : الصديق .

(٢٤) ل ، م : الفاضل الخبر .

(٢٥) ل ، م : وسيد .

(٢٦) ق : خاصّة .

(٢٧) س ، د : اعلا . ل ، م : على .

الاماكن والمراتب<sup>(٢٧)</sup> ، لشرف<sup>(٢٨)</sup> احسانه<sup>(٢٩)</sup> الي ، و<sup>(٣٠)</sup> كرم امتنانه علي<sup>(٣١)</sup> بخدمة<sup>(٣٢)</sup> سمية وهديّة سنية من العلوم العلوية<sup>(٣٣)</sup> ، والآثار النفيسة<sup>(٣٤)</sup> ؛ وما عساه ان يكون هو أسُّهُ ومبناه ، ومنه مبدؤه<sup>(٣٥)</sup> ، واليه منتهاه ؛ [س ٢/أ] حتّى<sup>(٣٦)</sup> أشار ، أعلى<sup>(٣٧)</sup> الله مراتبه ، بوضع مختصر جامع لشرح معاني الألفاظ المتداولة في اصطلاح الحكماء والمتكلمين ، ليكون هداية للمبتدئين<sup>(٣٨)</sup> <sup>(٣٨)</sup> ، وتذكّرة للمتّهمين<sup>(٣٩)</sup> ، فأجبت<sup>(٤٠)</sup> ، مُسرّعاً الى خدمته<sup>(٤١)</sup> ، وملبياً لدعوته بوضع ما أشار اليه ، ونبّه عليه<sup>(٤٢)</sup> ؛ وسَمَّيْتُه : المبين في شرح الفاظ<sup>(٤٣)</sup> الحكماء والمتكلمين . وقد جعلته مشتقاً على فصلين : الفصل<sup>(٤٤)</sup> الأول ، في عدّة الألفاظ المشهورة ؛ < و > <sup>(٤٥)</sup> الفصل<sup>(٤٦)</sup> الثاني ، في شرح معانيها ؛ [والله الموفق للصواب]<sup>(٤٧)</sup> .

- 
- (٢٧) س ، د : اماكن والمراتب .  
(٢٨) س ، د : بشرف . ل ، م : ليشرك .  
(٢٩) ق : اخائه .  
(٣٠) ق : او .  
(٣١) عليّ : (هـ) س ، د .  
(٣٢) بخدمة : - ق .  
(٣٣) ق : العلوم العملية . ل ، م : الامور العلمية .  
(٣٤) ل ، م : النفسية .  
(٣٥) ق : مبدؤه . س ، د ، ل ، م : مبداه .  
(٣٦) س ، د : حتى .  
(٣٧) ق : اعلي . س ، د : أعلا . ل ، م : عليّ .  
(٣٨) ق : للمبتدئين . س ، د : للمبتدئين . ل ، م : للمبتدي .  
(٣٩) س ، د : للمتّهمين . ل ، م : للستهي .  
(٤٠) ق : فإجبت .  
(٤١) - ق .  
(٤٢) ق : معاني .  
(٤٣) الفصل . ل ، م .  
(٤٤) - س ، د ، ق . ل ، م : او .  
(٤٥) + ل ، م .

## الفصل الأول

في عدة<sup>(١)</sup> الالفاظ المشهورة<sup>(٢)</sup> في اصطلاح الحكماء والمتكلمين

وهو مثل قولهم :

التَّصَوُّر ، والتَّصْدِيق ، [ق ٢/أ] . والمطابَقة ، والتَّضَمُّن ، والالتِّزَام ،  
والمُفْرَد<sup>(٣)</sup> ، والمِرْكَب ، والاسْم ، والكلمة ، والاداة<sup>(٤)</sup> ، والمتواطِي<sup>(٥)</sup> ،  
والمشْكُك ، والمُشْتَرَك ، والمجازي ، والمُتَرَادِف ، والمُتَبَايِن<sup>(٦)</sup> ، والكَلِّي ،  
والجزئي<sup>(٧)</sup> ، والذَّائِي ، والعرضي ، والجنس ، والنوع ، والفَصْل ، والخاصة ،  
والعَرَض العام ، والحدّ : الحقيقي ، والرسمي ، واللفظي ؛ والموضوع ،  
والمحمول ، والمقدّم ، والتّالي ؛ والقضية : الحملية<sup>(٨)</sup> ؛ والشرطية ، والكلية ؛  
والجزئية<sup>(٩)</sup> ، والمخصوصة ، والمهملة ، < المحصورة ><sup>(١٠)</sup> ، والسَّور ،  
[س ٢/ب] والرَّابطة ؛ والقضية البسيطة<sup>(١١)</sup> ، والمعدولة ، والعدمية<sup>(١٢)</sup> .

(١) ل ، م : عدد .

(٢) في م ؛ اقترح كوتش وخليفة عنواناً مستقلاً لهذا الفصل ، هكذا : < الفصل  
الاول : في عدد الالفاظ المشهورة > ؛ ثم كررا في اول السطر : الفصل الاول في  
عدد الالفاظ المشهورة في اصطلاح الحكماء والمتكلمين .

(٣) س ، د : المجرد .

(٤) س ، د : الاسم والفعل والاداة والكلمة . ق : الاسم والكلمة والاداة . ل ، م :  
الاسم والاداة والكلمة .

(٥) ل ، م : التواطؤ .

(٦) ق : المتباين .

(٧) ق : الجزؤي .

(٨) ل ، م : الجملية .

(٩) ق : الجزئية .

(١٠) المهملة ق : ؟ ؛ ر ؛ صح (هـ) . ل ، م : المهملة المحصورة . المحصورة : - ق ،  
س ، د .

(١١) س ، د : القضية والبسيطة . ق : القضية البسيطة .

(١٢) العدمية : - ل ، م .

والموجَّهة، والمطلَّقة؛ والواجب، والممكن، والمُمتنع، والتناقض<sup>(١٣)</sup>،  
والتعاكس؛ والقياس، والاقتران، والاستثناء، والمقدمة، والمطلوب،  
والنتيجة؛ والحدّ الأكبر، والحدّ الأصغر، والحدّ الأوسط؛ والمقدمة الكبرى،  
و < المقدمة > الصغرى؛ والشكل، والقياس المركَّب، وقياس الدور<sup>(١٤)</sup>  
وعكس القياس، وقياس الخُلف، والقياسات المتقابلة<sup>(١٥)</sup> والاستقراء، < و  
القياسات المقاومة ><sup>(١٦)</sup>، والتَّمثيل، < والفراصة ><sup>(١٧)</sup>، والدليل،  
والضمير، والعلامة، < والمصادرة على ><sup>(١٨)</sup> المطلوب؛ والبرهان، < و  
القياس > الجدليّ، والخطابيّ<sup>(١٩)</sup>، والشَّعريّ، والسوفسطائيّ<sup>(٢٠)</sup>؛  
والأوليات، والقضايا الفِطريّة للقياس<sup>(٢١)</sup>، والمشاهدات،  
والمجريات<sup>(٢٢)</sup>، والحدسيّات، والمتواترات، والوهميّات،  
والمسلّمات<sup>(٢٣)</sup>، والمشهورات<sup>(٢٤)</sup>، والمقبولات، والمظنونات<sup>(٢٥)</sup>،

(١٣) التناقض : س ، د ، ق . ل : التناقض . اصلحها كوتش وخليفة : التناقض  
(انظر : م ، ١٧٠ ، س ١٧ ، هـ ١) .

(١٤) قياس الدور : - س ، د .

(١٥) ق : المتقابلات .

(١٦) والقياسات المقاومة : + ع ؛ انظر الفصل الثاني . والفراصة : + س ، د . كتب  
ناسخ س في الهامش «انظر ما معنى الفراصة ؟ فاني هكذا وجدته في المنتسخ منه ؛  
والله اعلم بالصواب» قارن الفصل الثاني بعد ، هـ ٣٧٠ .

(١٧) ق : العلاقة .

(١٨) س ، د : عن .

(١٩) س ، د : والجدل الخطابي . ق : والجلي والخطابي ل ، م : والجدلي والخطابي .

(٢٠) ل ، م : السوفسطائي . ق : (ر) الوقسطائي ؛ (هـ) السو . .

(٢١) ل ، م : الفطرية والقياس . س ، د : النظرية للقياس .

(٢٢) س ، د : البخريات . ولعلها : التجريبات ؟ وصوابه : التجريبات انظر: الفصل  
الثاني ، بعد ، هـ ٤٣٣ .

(٢٣-٢٤) - ق .

(٢٤) س ، د : المسلمة .

(٢٥) - س ، د .

والمشبهات<sup>(٣٦)</sup> ، والمخيلات<sup>(٣٧)</sup> ؛ ومبادئ العلوم ، ومسائلها ؛ [ق ٢/ب]  
والطبع ، والطبيعة ، والحركة ، والسكون ، والسرعة ، والبطء<sup>(٣٨)</sup> ،  
والسندة ، والضعف ، والمكان ، والحيز ، والخلاء<sup>(٣٩)</sup> ، والزمان ، والآن ،  
والتتالي<sup>(٤٠)</sup> ، والتماس<sup>(٤١)</sup> ، والتداخل<sup>(٤٢)</sup> ، < والتلاصق ><sup>(٤٣)</sup> ،  
والاتصال ، والوسط<sup>(٤٤)</sup> ، والظرفية<sup>(٤٥)</sup> ، والنهاية ، [س ٣/أ] واللاخاتية<sup>(٤٦)</sup> ،  
والجهة ، والعالم ، والفلك ، والنار ، والهواء<sup>(٤٧)</sup> ، والماء ، والتراب ،  
والاستحالة ، والكون ، والفساد ، والحرارة ، والبرودة<sup>(٤٨)</sup> ، والرطوبة ،  
واليبوسة ، واللطافة ، والغلظة<sup>(٤٩)</sup> ، واللزج<sup>(٥٠)</sup> ، والهش<sup>(٥١)</sup> ، والمزاج ،

- 
- (٢٦) س ، د : المشاهدات .  
(٢٧) س ، د : المنحلات ق : المختلات ل ، م : التجليات .  
(٢٨) ق : البطؤ . س ، د : النظر .  
(٢٩) ق ، س ، د ، م ، ل : الخلا .  
(٣٠) ق : الشاءى . س ، د : السؤال . (انظر الفصل الثاني ، بعد ، هـ ٥٣٦) .  
(٣١) س ، د : الالتماس .  
(٣٢) س ، د : والاتفات والتداخل . ق ، ل ، م : والاتصاق والتداخل .  
(٣٣) + س ، د ؛ في الاصل : الاتصاق ؛ والتصحيح عن ما يذكره المؤلف في الفصل الثاني .  
(٣٤) س ، د : الربط . وسيأتي ذكرها في الفصل الثاني بحسب (س) : الربط ؛ لكن (ق) : الواسطة ؛ فمصطلح (الوسط) هو المطلوب ؛ (انظر ، الفصل الثاني ، بعد ، هـ ٥٥٠) .  
(٣٥) كذا في : س ، د . ق : الطرف ومع وفرداي . ل ، م : الطرف معا وفرداي .  
(٣٦) س ، د : الانتهاية . ق ، ل ، م : لا نهاية .  
(٣٧) ق : الهوى . ل ، م : الهوى .  
(٣٨) ق ، ل ، م : البرودة والحرارة .  
(٣٩) ق ، ل ، م : الغلط .  
(٤٠) س ، د ، ل ، م : اللزوجة (قارن الفصل الثاني ، بعد ، هـ ٥٨٩) .  
(٤١) ق : الهس . س ، د : الماس والحس . ل ، م : الهشاشة والجلس . كذلك ترد على (الهس) ، تبعا لقراءة ق ، في الفصل الثاني ، وصحيحها ما اثبتناه ؛ انظر : ابن سينا ، رسالة في الحدود (تسع رسائل ، القاهرة ١٣٢٦/١٩٠٨) ، ص ٩٧ س ٩ .



والامتزاج ، والنمو، <sup>(٤٧)</sup> <والذبول > <sup>(٤٨)</sup> ، والتخلخل ، والتكاثف <sup>(٤٩)</sup> .  
ومن ذلك : النفس الفَلَكِيَّة <sup>(٥٠)</sup> ، والنَّبَاتِيَّة ، والحيوانِيَّة ، والانسانِيَّة ؛  
والحياة <sup>(٥١)</sup> ، والقوة الغاذية <sup>(٥٢)</sup> < والهاضمة ، والماسكة ، والدافعة > <sup>(٥٣)</sup> ،  
والنَّامِيَّة ، والمُولَدَة <sup>(٥٤)</sup> ؛ < والحاسة > <sup>(٥٥)</sup> : السَّمْع ، والبصر ، والشم ،  
والذَّوق ، واللمس <sup>(٥٦)</sup> ؛ والحسَّ المُشْتَرَك ؛ والمُصَوَّرَة <sup>(٥٧)</sup> ، والمتخيلة <sup>(٥٨)</sup> ،  
والوَهْمِيَّة ، والحافِظَة ، والنَّظَرِيَّة ، والعَمَلِيَّة ؛ والعقل ، والروح ؛  
والجَوْهَر ، وما ينقسم <sup>(٥٩)</sup> اليه من <sup>(٦٠)</sup> : البسيط < كالعقل ، والنفس ،  
والمادَّة ، والصورة > ، <sup>(٦١)</sup> والمركب < كالجوهر الفرد ، والجسم > .

(٤٢) ل ، م : النمو والدواء (قصص) كذا ا

(٤٣) + ق .

(٤٤) س ، د : الحلحل والتكاثف . ل ، م : التخلخل والتكاثف . ق : التخلخل  
والذبول والتكاثف . .

(٤٥) كذا في ق ، ل ، م . وقد غلط الناسخ في س (= د) ، فقدم وانقص اضاف على ما  
سيأتي ، هكذا : ( . . . والتكاثف ، والماسكة ، الدافعة ، والنامية ، والمولدة ،  
والحاسة ، والنفس مدرك الفلكية . . . ) وعلى هذا سنستند في اصلاح النص في ق  
، ل ، م ، بعد .

(٤٦) ق : الحيوة .

(٤٧) س ، د : والقوة والغالم به .

(٤٨) الهاضمة : + س ، د . الماسكة والدافعة : + س ، د (كما في هامش ٤٥ ، قبل) ؛  
انظر الفصل الثاني ، بعد .

(٤٩) كذا في ل ، م . - س ، د . ق : النامية والمؤكدة .

(٥٠) + س ، د (كما في هامش ٤٥ ، قبل) .

(٥١) اللمس : - س ، د . والتسلسل في الفصل الثاني : اللمس ، الذوق ، الشم ،  
السمع ، البصر .

(٥٢) س ، د : الصورة . ق : الضرورة .

(٥٣) ق : المستخلية .

(٥٤) س ، د ، ق : العلمية .

(٥٥) ل ، م : يقسم .

(٥٦) من : - ل ، م .

(٥٧-٥٨) - ق .

والعَرَض > كالنقطة ، والخط ، والسطح < ؛ وما ينقسم اليه كل واحد من هذه الاقسام من : الكم ، والكيف ، والاضافة ، والاین ، ومتى ، والمُلك ، والوَضْع ، وان يفعل ، وأن يفعل<sup>(٥٨)</sup> ؛<sup>(٥٧)</sup> وما ينقسم اليه<sup>(٥٩)</sup> الواحد والكثير<sup>(٦٠)</sup> ؛ والتقابل وأقسامه ؛ والمتقدم > ومعناه وأقسامه < ، والمتأخر ومعناه<sup>(٦١)</sup> وأقسامه<sup>(٦٢)</sup> ؛ > والعلة <<sup>(٦٣)</sup> ، والفاعل ، والمادة ، والهيولى<sup>(٦٤)</sup> ، والعنصر ، والأسطقس<sup>(٦٥)</sup> ، والركن ، والصورة ، والغاية<sup>(٦٦)</sup> ؛ [س ٣/ب] والْبَحْث<sup>(٦٧)</sup> والاتفاق ، والمثل والمثال<sup>(٦٨)</sup> ، والتعليمات ؛ [ق ٣/أ] والقديم ، والحادث ؛ والحق ، والصدق ، والباطل ، والتام ، والنقص ؛ والعلم ، والقدرة ، والارادة ، والكلام ، والحياة<sup>(٦٩)</sup> ، والسمع ، والبصر ،

(٥٨)-ق. س، د: وفعل وانفعل. وقد رجحنا استعمال الفارابي في مقولاته؛ انظر:

Dunlop, D.M. *Islamic Quarterly*, (London 1959), vol. V. pp. 24-25 (نص عربي =)

والفعل action والانفعال affection تردان بحسب الترجمة العربية القديمة لمنطق أرسطو (تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي، القاهرة، ج ١ ص ٣٨ ط. بيروت

١٩٨٠. ج ١ ص ٦٢)؛ قارن: *The Works of Aristotle*, ed. W.D. Ross, Oxford

University Press, Oxford 1928, vol. I, p. 11.

(٥٩) ل، م: اليه والواحد. س، د: اليه كل واحد من هذه الاقسام والمركب والعرض. ق: اليه من كل واحد من هذه الاقسام والمركب والعرض.

(٦٠) س، د، ل، م: الوحدة والكثرة.

(٦١) ق: ومع.

(٦٢) س، د: اقسامه.

(٦٣) انظر، النص، الفصل الثاني، قبل هامش ٨٧٤.

(٦٤) س، د: الهيولا. ق: السهولي. ل، م: الهيولي.

(٦٥) س، د: الاستقطس. راجع ما سنقوله في الفصل الثاني، هامش ٨٨٢؛ وقارن: بدوي، خريف الفكر اليوناني، ط ٤، ص ١٦٢؛ وغواشون، فلسفة ابن

سينا، ص ٦٤-٦٥.

(٦٦) الغاية: كذا في كل السخ؛ ولا ترد في الفصل الثاني، بعد، فلاحظ.

(٦٧) س، د، ق: البحث.

(٦٨) والمثال: -ق، ل، م. س، د: المثال والخال.

(٦٩) ق، ل، م: الحياة.

والصِّفَةُ > الحكيمية <<sup>(٧٠)</sup>، والاحوال<sup>(٧١)</sup>، والسَّعادة<sup>(٧٢)</sup>، والشقاوة،  
والحشر، والاعادة، والنبوة، والمُعْجِزَةُ<sup>(٧٣)</sup>؛ والعِلْمُ الطَّبِيعِي<sup>(٧٤)</sup>، والعلم  
الالهي<sup>(٧٥)</sup>، والعلم الكُلِّي. وهذا ما أردنا ذكره<sup>(٧٦)</sup> من عدد الالفاظ المشهورة عند<sup>(٧٧)</sup> الحكماء والمتكلمين؛  
[والله الموفق والمعين][<sup>(٧٨)</sup>].

- 
- (٧٠) - كل النسخ؛ انظر الموضع المناظر في الفصل الثاني بعد.  
(٧١) س، د: والحالة. ق: الخالية. ل، م: الحالية. انظر الفصل الثاني:  
الاحوال.  
(٧٢) ؟ س، د.  
(٧٣) ق، ل، م: النبوات والمعجزات.  
(٧٤) والعلم الطبيعي: - ق.  
(٧٥) ل، م: الالاهي.  
(٧٦) ل، م: ما اردناه.  
(٧٧) ق، ل، م: في عرف.  
(٧٨) + ل، م.

## الفصل الثاني في شرح < الألفاظ و > معانيها<sup>(١)</sup>

أما التَّصَوُّرُ ؛ فعبارة عن حصول صورة مُفْرَدٍ ما<sup>(٢)</sup> في العقل ؛ كالجوهر ،  
والعَرَضُ ، ونحوه .  
وأما التَّصَدِيقُ ؛ فعبارة عن حُكْمِ العقل بنسبة<sup>(٣)</sup> بين مفردَيْن ، ايجاباً أو  
سلباً ،<sup>(٤)</sup> على وجه يكون مُعْبَرًا ؛ كالحُكْمِ " بحدوث العَالَمِ ووجود  
الصَّانِعِ " ، ونحوه .  
وأما دلالة المُطَابَقَةِ<sup>(٥)</sup> ؛ فعبارة عن دلالة اللفظ على " ما وُضِعَ له ؛ كدلالة  
الانسان على الحيوان الناطق ، ونحوه .  
وأما دلالة التَّضَمُّنِ ، فعبارة عن دلالة اللفظ على<sup>(٦)</sup> جزء موضوعه ؛ كدلالة  
الانسان على الحيوان وَحْدِهِ<sup>(٧)</sup> ، أو<sup>(٨)</sup> على<sup>(٩)</sup> " الناطق وَحْدِهِ " .  
وأما دلالة الالتزام ، فعبارة عن دلالة اللفظ على ما هو خارج عن معناه  
بواسطة انتقال الذهن من<sup>(١٠)</sup> مدلول اللفظ الى الامر الخارج ؛ كدلالة لفظ

---

(١) في م ؛ اقترح كوتش وخليفة عنوان : < الفصل الثاني في شرح معانيها > ؛ مكررا لما  
هو موجود في نص ل ؛ كذلك وجدناه في : س ، د ؛ ق . الالفاظ و : + ع ، للتفسير  
والايضاح .

(٢) س ، د : مفردة .

(٣) ل ، م : يشبه .

(٤-٤) - ق . معبرا : معرا : س ، د ، مفيدا : ل ، م .

(٥-٥) ل ، م : بوجود الصانع وحدوث العالم .

(٦) س ، د : المصابقة .

(٧-٧) - (ر) ق ؛ + (هـ) ق .

(٨) ق : وحده .

(٩) س ، د ، ل ، م : و .

(١٠) على : - ق .

(١١) ل ، م : عن .

الانسان على الكاتب [س ٤/أ] والضاحك<sup>(١٦)</sup> ، ونحوهما<sup>(١٧)</sup> .

وأما المفرد ؛ فعبارة عن ما<sup>(١٨)</sup> يدل<sup>(١٩)</sup> على معنى ، ولا جزء<sup>(٢٠)</sup> له<sup>(٢١)</sup> يدل<sup>(٢٢)</sup> على معنى<sup>(٢٣)</sup> أصلاً ، حتى<sup>(٢٤)</sup> < يُقال ><sup>(٢٥)</sup> هو جزؤه<sup>(٢٦)</sup> ؛ كالانسان والفرس ، ونحوهما<sup>(٢٧)</sup> .

وأما المركب ؛ فعبارة عن ما<sup>(٢٨)</sup> يدل<sup>(٢٩)</sup> على معنى ، وله جزء<sup>(٣٠)</sup> دال<sup>(٣١)</sup> على جزء<sup>(٣٢)</sup> ذلك المعنى ؛ <sup>(٣٣)</sup> [ق ٣/ب] كقولنا : العالم حادث ، والانسان حيوان ، ونحوهما<sup>(٣٤)</sup> .

وأما الاسم ؛ فعبارة عن < مفرد ><sup>(٣٥)</sup> ما<sup>(٣٦)</sup> ، مذكول<sup>(٣٧)</sup> صالح<sup>(٣٨)</sup> لأن<sup>(٣٩)</sup>

---

(١٢) ل ، م : العاقل .

(١٣) ق ، ل ، م : ونحوه .

(١٤) ق ، ل ، م : عما .

(١٥) ل ، م : دل .

(١٦) ق : معني ولا جزؤ . س ، د : معنا ولا جزء .

(١٧) - (١٧) - س ، د .

(١٨) ق : حين ما . ل ، م : من حيث .

(١٩) + س ، د .

(٢٠) س ، د : جزء . ق : جزؤه .

(٢١) ق ، ل ، م : نحوه .

(٢٢) ق ، ل ، م : عما .

(٢٣) ق : جزؤ .

(٢٤) ق : جزؤه .

(٢٥) س ، د : المعنا .

(٢٦) ل ، م : نحوه .

(٢٧) مفرد : + (ع) .

(٢٨) س ، د : فعبارة عن ما . ق ، ل ، م : فعبارة عما .

(٢٩) ق : لا .

يكون أحد جزأَيْ (٣٠) القضية (٣١) الخبرية (٣٢) ، ولا تُلْزَمُهُ (٣٣) < نِسْبَةُ > (٣٤) زمانٍ خارج عنه ؛ وذلك كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، ونحوهما (٣٥) .  
 وأمَّا الكلمة (٣٦) ؛ فعبارة عن < مُفْرَدٍ > ما (٣٧) ، مَذْلُولُهُ صالحٌ لأن (٣٨) يكون أحد جزأَيْ (٣٩) القضية (٤٠) الخبرية (٤١) ، وتُلْزَمُهُ (٤٢) < نِسْبَةُ > (٤٣) الحَدَثِ والزَّمان ؛ كـ < قولنا > : قَامَ (٤٤) ، وَقَعَدَ ، ونحوه .  
 وأمَّا الاداة ؛ فعبارة عن ما (٤٥) يدل على معنى (٤٦) لا يستقلُّ بجعله أحدُ جُزْأَيْ (٤٧) القضية الخبرية (٤٨) ، (٤٩) كما (٥٠) لا يكون صالحاً لِلْمُسْنَدَيْنِ المذكورين (٥١) ؛ كَمِنْ ، وفي ، وَعَنْ (٥٢) ، وعلى ، ونحوها (٥٣) .

(٣٠) س ، د : جزئي . ق : جزؤي . ل ، م : جزئي .

(٣١) ق : القضية .

(٣٢) س ، د : الجزئية .

(٣٣) س ، د ، ق : فلا يلزمه . ل ، م : ولا يلزمه .

(٣٤) + ق : لنسبة .

(٣٥) ق ، ل ، م : نحوه .

(٣٦) س ، د : الفعل .

(٣٧) س ، د : فعبارة عن ما . ق ، ل ، م : فإ .

(٣٨) س ، د ، ق ، ل ، م : أن .

(٣٩) س ، د : جزئي . ق : جزؤي . ل ، م : جزئي .

(٤٠) القضية : - س ، د .

(٤١) س ، د : الجزئية .

(٤٢) س ، د ، ق ، ل ، م : ويلزمه .

(٤٣) + ق : تبسه .

(٤٤) س ، د : كقدم زيد . ل ، م : كقام زيد . ق : كقام ، زيد : - ق .

(٤٥-٤٥) - ق .

(٤٦) س ، د : معنا .

(٤٧) س ، د : جزئي ل ، م : جزئي .

(٤٨) س ، د : الجزئية .

(٤٩-٤٩) - ل ، م للمسندين : ق : للمعنيين .

(٥٠) + ل ، م .

(٥١) ونحوها : - ق . س ، د : نحوها . ل ، م : ونحوه .

وأما المتواطىء<sup>(٥٢)</sup>؛ فعبارة عن ما يدلُّ على أشياء<sup>(٥٣)</sup> فوق واحدٍ باعتبار معنى واحد ، لا اختلاف<sup>(٥٤)</sup> بينها فيه<sup>(٥٥)</sup> ؛ كالحيوان بإزاء<sup>(٥٦)</sup> الانسان ، والفرس ، ونحوه<sup>(٥٧)</sup> .  
 وأما المشكك<sup>(٥٨)</sup> ؛ فعبارة عن ما يدلُّ على أشياء<sup>(٥٩)</sup> فوق واحدٍ باعتبار معنى واحد ، مختلفة<sup>(٦٠)</sup> فيما بينها فيه<sup>(٦١)</sup> شدة ، أو ضعفاً ، أو تقدماً ، أو تأخراً<sup>(٦٢)</sup> ؛ كاطلاق لفظ الابيض<sup>(٦٣)</sup> على الثلج والعاج<sup>(٦٤)</sup> ، و < لفظ > الموجود على الجوهر والعرض .  
 وأما المشترك<sup>(٦٥)</sup> ؛ فعبارة [س ٤/ب] عن لفظٍ واحدٍ يدلُّ على أشياء فوق واحدٍ باعتبار<sup>(٦٦)</sup> جهة واحدة ؛ كلفظ العين<sup>(٦٧)</sup> ، ونحوه .

- (٥٢) ل ، م : المتواطئ . ق (هـ) : لعله المتواطئ كما وقع في عدَّ الالفاظ المشهورة .  
 (٥٣) ل ، م : الاشياء .  
 (٥٤) س ، د : لاختلاف .  
 (٥٥) فيه : - ق .  
 (٥٦) ق : بازء .  
 (٥٧) ل ، م : غيره .  
 (٥٨) ق : المشكل .  
 (٥٩) س ، د : بدل . ل ، م : الاشياء .  
 (٦٠) س ، د : مختلف . ق ، ل ، م : يختلف .  
 (٦١) فيه : - ق .  
 (٦٢) س ، د : شدة او ضعف او تقدم او تأخر . ق ، ل ، م : بشدة او ضعف او تقدم او تأخر .  
 (٦٣) ق : الابيض .  
 (٦٤) س ، د : الملح والعاج . ل ، م : العاج والثلج .  
 (٦٥) ل ، م : لا باعتبار . س ، د : نا باعتبار .  
 (٦٦) ق : كلفظ العين والعدو . ل ، م : كلفظ العين والقرء . يلاحظ هنا القاموس (مادة : عين) بخصوص تعدد معاني لفظ العين ، مثلاً : عين البصر ، الانسان ، الماء ، الركبة ، الشمس ، الدينار ، الجاسوس ، الديابان ؛ الخ .

وأما المجازي ؛ فعبارة عن<sup>(٦٧)</sup> ما يُطْلَق<sup>(٦٨)</sup> على شيء<sup>(٦٩)</sup> ، يكون<sup>(٧٠)</sup> المُطْلَق عليه < غَيْرُهُ ><sup>(٧١)</sup> في الحقيقة ؛ كالأسد بإزاء<sup>(٧٢)</sup> الإنسان ، والحصار بإزاء<sup>(٧٣)</sup> البليد ، ونحوه .  
وأما المُتَرَادِف ، فعبارة عن اختلاف الألفاظ<sup>(٧٤)</sup> مع آحاد<sup>(٧٥)</sup> المدلول ؛ كالليث والأسد ، والخمير<sup>(٧٦)</sup> والعُقَار ، < ونحوه ><sup>(٧٧)</sup> .  
وأما المُتَبَايِن<sup>(٧٨)</sup> ؛ فعبارة عن الألفاظ [ق ٤ / أ] الْمُخْتَلِفَة<sup>(٧٩)</sup> الدَّالَّة على المدلولات المختلفة<sup>(٨٠)</sup> ؛ كالإنسان<sup>(٨١)</sup> ، والفرس ، ونحوه .  
وأما الكُلِّي ؛ فعبارة عن معنى مُتَّحِدٍ صالح لأن يشترك فيه<sup>(٨٢)</sup> كثيرون ؛ كالإنسان ، والفرس ، ونحوه .  
وأما الجزئي<sup>(٨٣)</sup> ؛ فعبارة عن < لَفْظٍ > ما ، مَفْهُومُهُ غير صالح لأن<sup>(٨٤)</sup>

- 
- (٦٧) س ، د : على .  
(٦٨) ل ، م : يدل .  
(٦٩) س ، د : شَيْئَيْنِ .  
(٧٠) س ، د : يَكُن . ق : و . ل ، م : سَوَى .  
(٧١) ق ، ل ، م : المَطْلُوقُ بِهِ . عليه : - ق . غيره : + ق .  
(٧٢) ق : بِإِزَاءِ .  
(٧٣) ق : بِإِزَاءِ .  
(٧٤) س ، د : الِالْفَظَاتُ الْمُتَبَايِنَةُ .  
(٧٥) س ، د : أَحَادٍ . ق ، ل ، م : اتِّحَادٍ .  
(٧٦) ل ، م : الْخَمْرُ .  
(٧٧) + ل ، م .  
(٧٨) ل ، م : الْمُتَبَايِنَةُ . ق : الِالْفَظَاتُ الْمُتَبَايِنَةُ .  
(٧٩) الْمُخْتَلَفَةُ : ؟ أول (ر) ق .  
(٨٠) - ق .  
(٨١) س ، د : كَالْأَسَدِ .  
(٨٢) س ، د : يَشْتَرِكُ فِيهِ .  
(٨٣) س ، د : الْجُزْئِي . ق : الْجُزْؤِي . ل ، م : الْجُزْئِي .  
(٨٤) س ، د ، ق ، ل ، م : أَنْ .



يَشْتَرِك<sup>(٨٥)</sup> فيه كثيرون ؛ كَزَيْدٍ ، وعمرو ؛ وكذلك كُلُّ ما وقع في امتداد<sup>(٨٦)</sup> الإشارة إليه . وربما يُطْلَق<sup>(٨٧)</sup> لفظ الجزئي<sup>(٨٨)</sup> على ما يُقال عليه وعلى غيره كُلِّيٍّ آخر<sup>(٨٩)</sup> ؛ سَوَاءً<sup>(٩٠)</sup> كان صالحاً لأنَّ يشترك فيه كثيرون ، كالإنسان والفرس بالنسبة إلى الحيوان ؛ أو غير صالح ، كَزَيْدٍ وعمرو بالنسبة إلى الإنسان .  
وَأَمَّا الذَّاتِيّ ؛ فعبارة عن ما يُقال على شيء ، وهو سابق في<sup>(٩١)</sup> الفهم على ذلك الشيء<sup>(٩٢)</sup> المقول عليه مِنْ ضرورة فَهْمِهِ ؛ كالحَيوان و<sup>(٩٣)</sup> النّاطق بالنسبة إلى الإنسان . [س ٥/أ]

وَأَمَّا العَرَضِيّ ؛ فعبارة عن ما يُقال على شيء ، وفَهْمُهُ غير ضروري السَّبْق من فَهْم ذلك الشيء عليه ؛ كالأسود والابيض بالنسبة إلى الإنسان والفرس ؛ وسواء كان جوهراً في نفسه كالمثال المذكور ، أو عرضاً مقابلاً للجوهر كالسود والابيض ، ونحوه<sup>(٩٤)</sup> .  
وَأَمَّا الجنس ؛ فعبارة عن ذِكْر<sup>(٩٥)</sup> أَعَمَّ كَلِمَتَيْنِ<sup>(٩٦)</sup> مقولتين في جواب : ما هُوَ ؛ كالحَيوان بالنسبة إلى الإنسان .  
وَأَمَّا النوع ؛ فعبارة عن : < ذِكْر > أَخَصَّ<sup>(٩٧)</sup> كَلِمَتَيْنِ<sup>(٩٨)</sup> مقولتين في

(٨٥) ل ، م : يشترك .

(٨٦) س ، د : ابتداء .

(٨٧) ل ، م : اطلق .

(٨٨) س ، د : الجزئي . ق : الجزؤي . ل ، م : الجزري .

(٨٩) س ، د : آخر ، ل ، م : آخر .

(٩٠) ق : سوا . ل ، م : سوا . ن .

(٩١) ق : من .

(٩٢) س ، د : على فهم الثاني .

(٩٣) س ؛ د : أو .

(٩٤) ل ، م : ونحو هذا .

(٩٥) ذكّر : - ل ، م .

(٩٦) ق : كلمتين .

(٩٧) (٩٧-٩٧) + (هـ) ق .

(٩٨) س ، د : اخصر .

(٩٩) ق : كلمتين . س ، د : كلمتين .

جواب : ما هُوَ ؛ كالإنسان<sup>(١٠٠)</sup> بالنسبة<sup>(١٠١)</sup> الى الحيوان<sup>(١٠٢)</sup> . وربما قيل النوع علي<sup>(١٠٣)</sup> ما يُقال على كثيرين مختلفين بالعَرَض في جواب : ما هُوَ ؛ كالإنسان بالنسبة الى زَيْدٍ ، وعمرو ، ونحوه .

وأما الفصل ؛ فعبارة عن ما يُقال على كُلِّ<sup>(١٠٤)</sup> واحد قولاً ذاتياً ؛ كالناطق<sup>(١٠٥)</sup> بالنسبة الى الانسان .

وأما الخاصّة ؛ فعبارة عن ما يُقال على كُلِّ<sup>(١٠٦)</sup> واحد [ق ٤/ب] قولاً عَرَضِيّاً ؛ كالکاتب<sup>(١٠٧)</sup> بالنسبة<sup>(١٠٨)</sup> الى الانسان .

وأما العَرَضُ العام ؛ فعبارة عن ما<sup>(١٠٩)</sup> يُقال على كثيرين مختلفين بالحقائق قولاً غير ذاتيّ ؛ كالأبُود والابيض بالنسبة الى الانسان والفرس .

وأما الحدُّ ؛ > فهو إما حقيقي ، أو رَسْمِيّ ، أو لَفْظِيّ :

فأما الحقيقي <<sup>(١١٠)</sup> ؛ فعبارة عن ما يقع تمييزاً للشيء<sup>(١١١)</sup> عن غيره<sup>(١١٢)</sup> بذاتيّاته ؛ [س ٥/ب] فإن كان مع ذِكْرِ جميع الذاتيات العامة والخاصّة<sup>(١١٣)</sup> ،

---

(١٠٠) كالإنسان : - س ، د . ق : كالحيوان .

(١٠١) بالنسبة : - ق .

(١٠٢) على : - س ، د .

(١٠٣) س ، د ، ل ، م : كل .

(١٠٤) كالناطق : - ق .

(١٠٥) كلي : - س ، د .

(١٠٦) ق : عرفياً كالکاتب . ل ، م : عرضياً كالکاتب والعاقل .

(١٠٧) س ، د : بالنسجة .

(١٠٨) س ، د ، ل ، م : فعبارة عما . ق . : فما .

(١٠٩) + ع ، يقتضيها السياق .

(١١٠) ق ، ل ، م : يميز الشيء .

(١١١) عن غيره : - ل ، م .

(١١٢) والخاصّة : - ل ، م .

فَتَأْمُ كَحَدٌ<sup>(١١٣)</sup> الانسان<sup>(١١٤)</sup> بَأَنَّهُ الحيوان الناطق ؛ وإلّا فناقِصٌ كَحَدٍ<sup>(١١٥)</sup>  
< الانسان > بَأَنَّهُ الجوهر الناطق<sup>(١١٦)</sup> ، او الناطق فقط<sup>(١١٧)</sup> .

وأما الرَّسْمِيّ ؛ فعبارة عن ما يُميّز الشَّيء عن غيره تمييزاً غير ذاتيّ . وقمامه  
ونقصانه كتمام<sup>(١١٨)</sup> الحَدِّ الحقيقي ونقصانه . فالتَّامُ<sup>(١١٩)</sup> منه كَرَسْمِ الانسان  
بَأَنَّهُ الحيوان الكاتب ؛ والنَّاقِص ، بَأَنَّهُ<sup>(١٢٠)</sup> الجوهر الكاتب ، أو الكاتب  
فقط .

وأما اللَّفْظِيّ ؛ فعبارة عن ما فيه شَرْحٌ دلالة اسم على معناه ، وذلك أنّما  
يكون بالنسبة<sup>(١٢١)</sup> الى الجاهل ، بدلالة اللفظ العالم بنفس المدلول<sup>(١٢٢)</sup> وهو أمّا  
أن يكون بتبديل<sup>(١٢٣)</sup> لَفْظٍ<sup>(١٢٤)</sup> بلفظٍ هو اشتهر عند السَّائل ، كتبديل لَفْظٍ<sup>(١٢٥)</sup>  
الليث بالاسد ؛ او بالحَدِّ الكاشف عن المعنى .

---

(١١٣) س ، د : الححد .

(١١٤) س ، د : للانسان .

(١١٥) س ، د : الحد . ق ، ل ، م : كحده .

(١١٦) - (١١٧) - ق .

(١١٨) ق ، ل ، م : بما به تمام .

(١١٩) س ، د : والتام .

(١٢٠) س ، د : انه .

(١٢١) س ، د : بالنسبية .

(١٢٢) س ، د : بنفسه للمدلول . وفي ق : العَالَم (= مفتوحة اللام = Universe ) !

(١٢٣) ل ، م : بدل .

(١٢٤) لفظ : - ل ، م .

وأما الموضوع ؛ فهو<sup>(١٢٤)</sup> ما يُحكَّمُ عليه بشيء آخر: انه هو، او<sup>(١٢٥)</sup> ليس هو<sup>(١٢٦)</sup>؛ كما في الانسان<sup>(١٢٧)</sup> من قولنا: الانسان حيوان، او<sup>(١٢٨)</sup>: الانسان ليس بِحَجَرٍ<sup>(١٢٩)</sup>. وفي مقابلته، المحمول؛ وهو<sup>(١٣٠)</sup> ما يُحكَّمُ به على شيء آخر: أنه<sup>(١٣١)</sup> هو، او<sup>(١٣٢)</sup> ليس هو؛ وهو مثل الحيوان والحجر في<sup>(١٣٣)</sup> المثالين المذكورين.

وقد<sup>(١٣٤)</sup> يُقال الموضوع<sup>(١٣٥)</sup> بالاشتراك [ق ٥ / أ] على ما بيناه، وعلى موضوع [س ٦ / أ] العلم، وموضوع العَرَض: وأما موضوع العلم؛ فهو<sup>(١٣٦)</sup> الشيء الذي يَبْحَثُ في ذلك العلم عن<sup>(١٣٧)</sup> أحواله العارضة لِدَاتِهِ؛ كَبَدَنِ الانسان بالنسبة<sup>(١٣٨)</sup> الى علم الطب، والمقدار بالنسبة الى علم الهندسة. وأما<sup>(١٣٩)</sup>

(١٢٤) س، د: هو.

(١٢٥) س، د: و.

(١٢٦) هو: ل، م.

(١٢٧) الانسان: ق.

(١٢٨) س، د: و.

(١٢٩) - (١٢٩) س، د: وهو في مقابلته اما المحمول هو. ق: وفي مقابلته المحمول فهو. ل،

م: وهو في مقابلة المحمول وهو.

(١٣٠) ق: بانه.

(١٣١) س، د: و.

(١٣٢) في: ق.

(١٣٣) ل، م: فقد.

(١٣٤) س، د: بالموضوع.

(١٣٥) س، د: هو.

(١٣٦) ل، م: من.

(١٣٧) س، د: لجلال.

(١٣٨) بالنسبة: ل، م.

(١٣٩) ل، م: وما.

موضوع العَرَض؛ فهو<sup>(١٤٠)</sup> عبارة عن المحل<sup>(١٤١)</sup> المقوم بذاته لما يحل فيه<sup>(١٤٢)</sup>؛  
 > وسواء كان ذلك المحل جوهرًا، كالجسم بالنسبة الى الحركة؛ أو عَرَضًا  
 <<sup>(١٤٣)</sup> بالنسبة الى السرعة والبُطء<sup>(١٤٤)</sup>. وربما أُطلق على المادة حالة إقترانها<sup>(١٤٥)</sup>  
 بالصورة المُمكنة لها، كما سنبينه بعد.

وأما المُقَدَّم؛ فعبارة عن > ما <<sup>(١٤٦)</sup> حُكِمَ بملازمة<sup>(١٤٧)</sup> غيره له، و<sup>(١٤٨)</sup>  
 اتصاله به، أو يَسْلُب ملازمة غيره له حكمًا مشروطًا؛ كقولنا<sup>(١٤٩)</sup>: إن كانت  
 الشمس طالعة، > من قولنا: إن كانت الشمس طالعة <<sup>(١٥٠)</sup> فالنهار  
 موجود. وأما التالي؛<sup>(١٥١)</sup> فما حُكِمَ بملازمته لغيره، أو يَسْلُب<sup>(١٥٢)</sup> ملازمته حكمًا  
 مشروطًا؛ كقولنا: فالنهار موجود، من قولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار  
 موجود<sup>(١٥٣)</sup>.

وأما<sup>(١٥٤)</sup> القضية الجمليّة<sup>(١٥٥)</sup>؛ فعبارة<sup>(١٥٦)</sup> عن ما كان حُكْمُ<sup>(١٥٧)</sup> النسبة

(١٤٠) س، د: هو.

(١٤١) المحل: ؟ س، د.

(١٤٢) س، د: المقدم ذاته فيه. ق: المقوم بذاته لما يحل فيه كالجسم. ل، م: المقوم ذاته  
 والمقوم لما يحل فيه.

(١٤٣) + ل، م.

(١٤٤) س، د: البطو. ق: البطو.

(١٤٥) ل، م: اقترانها.

(١٤٦) + ل، م.

(١٤٧) س، د، ق: ملازمة.

(١٤٨) س، د: غيره هو.

(١٤٩) س، د: كقوله النهار موجود من قولنا ان.

(١٥٠) + ل، م.

(١٥١) - (١٥١) + (هـ) ق.

(١٥٢) س، د، ل، م: سلب.

(١٥٣) ل، م: أما.

(١٥٤) ل: الجميلة. صححها كوتش وخليفة: الجملية (!)؛ قارن: م، ص ١٧٤ سن ٧

(١٥٥) فعبا: (هـ) ق؛ ق: (فر) ق.

(١٥٦) كان حكم: - ل، م.

الخبرية ثابتة بجزأياها<sup>(١٥٧)</sup>، وهي غير ثابتة لواحدٍ من الجزأين<sup>(١٥٨)</sup> كقولنا: الانسان حيوانٌ، والانسان ليس بفَرسٍ<sup>(١٥٩)</sup>. فَإِنْ كَانَ الموضوع فيها جزئياً<sup>(١٦٠)</sup>، أي غير صالح لوقوع اشتراك كثيرين فيه، سُمِيَتْ مَخْصُوصَةً؛ [س ٦/ب] كقولنا: زَيْدٌ إنسانٌ. وَإِنْ كَانَ كُلياً؛ فإِذَا أَنْ يَكُونَ مُسَوَّراً، أَوْ لَا يَكُونَ مُسَوَّراً. فَإِنْ كَانَ غير مسوّر، سُمِيَتْ <القضية> مُهْمَلَةً؛ كقولنا: الانسان حيوانٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ <الْألفُ><sup>(١٦١)</sup> واللام للعموم. وَإِنْ كَانَ مُسَوَّراً، <سُمِيَتْ القضية محصورة><sup>(١٦٢)</sup>، أي<sup>(١٦٣)</sup> قد إقترن به لَفْظٌ مُبَيِّنٌ لَكَمِيَّةِ الْحُكْمِ بِالمحمول<sup>(١٦٤)</sup> على الموضوع؛ فإِذَا أَنْ يَكُونَ كُلياً أَوْ جزئياً<sup>(١٦٥)</sup>. [ق ٥/ب] فَإِنْ كَانَ كُلياً، فالقضية كلية؛ كقولنا: كل إنسان حيوانٌ. وَإِنْ كَانَ جزئياً<sup>(١٦٦)</sup>، فالقضية جزئية<sup>(١٦٧)</sup>؛ كقولنا: بعض الحيوان<sup>(١٦٨)</sup> انسانٌ. وَأَمَّا الرَّابِطَةُ؛ فعبارة عن مَا يُوجِبُ جَعْلَ أَحَدِ جُزْأَيْهِ<sup>(١٦٩)</sup> الْحَمَلِيَّةِ<sup>(١٧٠)</sup>

- 
- (١٥٧) س، د: كائنة جزءها. ق: ثابتة بجزؤيها، ل، م: الثابتة لجمليتها.  
(١٥٨) س، د: الجزئين. ق: الجزؤين. ل، م: الجزئين.  
(١٥٩) س، د: بعرض.  
(١٦٠) س، د: جزئياً. ق: جزئياً. ل، م: جزئياً.  
(١٦١) س، د: ولم يكن. ل، م: ان لم تكن.  
(١٦٢) الألف: ؟ س، د، ق.  
(١٦٣) + ع؛ انظر الفصل الاول، حيث تذكر المحصورة.  
(١٦٤ - ١٦٥) ل، م: أي اقترن... الخ. ق: لكلمة الحكم به بالمحمول. س، د: المحمول.  
(١٦٥) س، د: جزءها. ق: جزئياً. ل، م: جزئياً.  
(١٦٦) س، د: جزءها. ق: جزئياً. ل، م: جزئياً.  
(١٦٧) س، د: جزءية. ق: جزئية. ل، م: جزئية.  
(١٦٨) الحيوان: (مكررة) ق.  
(١٦٩) س، د: جزئياً. ق: جزئياً. ل، م: جزئياً.  
(١٧٠) ل: الجميلة. صححها كوتش وخليفة: الجميلة (!)؛ قارن: م، ص ١٧٤ س ١٦ وهـ ١٦.

موضوعاً والآخر<sup>(١٧١)</sup> محمولاً؛ كهُوَ، وكان، < ويكون ><sup>(١٧٢)</sup>، وَوُجِدَ،  
وَيُوجَدُ، ونحو ذلك.

وأما القضية الشرطية؛ فعبارة عن ماكانت<sup>(١٧٣)</sup> النسبة الخبرية<sup>(١٧٤)</sup> ثابتة  
لأحد جزأَيْها<sup>(١٧٥)</sup>. وهي إما مُتَّصِلَةٌ، أو مُتَّفَصِّلَةٌ<sup>(١٧٦)</sup> فالمتصلة<sup>(١٧٧)</sup>، <sup>(١٧٨)</sup> هي  
ماكانت النسبة<sup>(١٧٨)</sup> بين جزأَيْها<sup>(١٧٩)</sup> حالة الايجاب باللزوم، وفي السلب برفعه؛  
كقولنا: إن كانت الشمس طالعةً فالنهار موجودٌ. و<sup>(١٨٠)</sup> المتفصلة، هي<sup>(١٨١)</sup> ما  
كانت<sup>(١٨٢)</sup> النسبة بين جزأَيْها<sup>(١٨٣)</sup> حالة الايجاب بالعناد<sup>(١٨٤)</sup>، ورَفَع اللزوم، وفي  
السلب برفعه<sup>(١٨٥)</sup>؛ كقولنا: إمَّا أن يكون العدد زوجاً، أو مفرداً<sup>(١٨٦)</sup>؛  
[س/٧] سواء<sup>(١٨٧)</sup> كانت حقيقية، أو غير حقيقية.

وأما القضية البسيطة؛ فعبارة عن ماكان<sup>(١٨٨)</sup> المحمول فيها ذاتاً<sup>(١٨٩)</sup>؛

(١٧١) ق: والاصل.

(١٧٢) + ل، م.

(١٧٣) كانت: - ل، م. س، د، ق: كان.

(١٧٤) س، د: الجزئية.

(١٧٥) س، د: جزءها. ق: جزؤها. ل، م: جزئها.

(١٧٦) ل، م: أو اما منفصلة.

(١٧٧) فالمتصلة: - س، د.

(١٧٨ - ١٧٩) - ل، م. ق: هي ماكان النسبة. س، د: فهي ماكان النسبة.

(١٧٩) س، د: جزءها. ق: جزؤها. ل، م: جزئها.

(١٨٠) س، د: وأما المنفصلة.

(١٨١) هي: - ق، ل، م.

(١٨٢) كانت: - ل، م. س، د، ق: كان.

(١٨٣) س، د: جزءها. ق: جزؤها. ل، م: جزئها.

(١٨٤) العناد: (بالعناد) (ر) ق؛ صح (فر) بالعنا، (تر) د.

(١٨٥) ق: يرفعه.

(١٨٦) ق، ل، م: فرداً.

(١٨٧) س، د: وسواء. ق، ل، م: سوا.

(١٨٨) ل، م: في.

(١٨٩) ق، ل، م: ذات.

كقولنا: الانسان حيوانٌ .  
 وأما العَدَمِيَّةُ<sup>(١٩٠)</sup>؛ فعبارة عن ما كان المحمول<sup>(١٩١)</sup> فيها عدم ذاتٍ؛ كقولنا:  
 الانسان أعمى<sup>(١٩٢)</sup> .  
 وأما المَعْدُولَةُ؛ فعبارة عن ما جُعِلَ حَرْفُ<sup>(١٩٣)</sup> السَّلْبِ جزءاً<sup>(١٩٤)</sup> من احد  
 جُزْأَيَّهَا<sup>(١٩٥)</sup>؛ إمّا في جانب المحمول، كقولنا: الانسان<sup>(١٩٦)</sup> < هو ><sup>(١٩٧)</sup> غير  
 بصير؛ وإمّا في جانب الموضوع، كقولنا: غيرُ بصير هو الحيوان<sup>(١٩٨)</sup> .  
 وأما القضية المَوْجَهَةٌ؛ فعبارة عن ما < كانت > النسبة الواقعة<sup>(١٩٩)</sup> بين  
 جُزْأَيَّهَا<sup>(٢٠٠)</sup> مقرونةً بالوجوب<sup>(٢٠١)</sup>، او الامكان، [ق/٦/أ] او الامتناع؛ كقولنا:  
 واجبٌ ان يكون، أو<sup>(٢٠٢)</sup> ممكن أن يكون، أو<sup>(٢٠٣)</sup> ممتنع أن يكون .  
 وأما المَطْلَقَةُ؛ فعبارة عن ما كانت<sup>(٢٠٤)</sup> النسبة بين جُزْأَيَّهَا مجردة<sup>(٢٠٥)</sup> عن  
 الجهات؛ كقولنا: كذا وكذا<sup>(٢٠٦)</sup>، أو<sup>(٢٠٧)</sup> ليس كذا وكذا .

- 
- (١٩٠) س، د: العرمية .  
 (١٩١) ل، م: عما للمحمول .  
 (١٩٢) س، د، ق: اعمى .  
 (١٩٣) س، د: جزء .  
 (١٩٤) ق: جزؤاً .  
 (١٩٥) س، د: جزءها . ق: جزؤها . ل، م: جزيها .  
 (١٩٦) س، د: للانسان .  
 (١٩٧) + ل، م .  
 (١٩٨) ق: حيوان .  
 (١٩٩) س، د: للموافقة .  
 (٢٠٠) س، د: جزءها . ق: جزؤها . ل، م: جزيها .  
 (٢٠١) س، د: بالوجود . ل، م: بالايجاب .  
 (٢٠٢) ق: و .  
 (٢٠٣) ق: و .  
 (٢٠٤) كانت: - ل، م . ق: كان .  
 (٢٠٥) س، د: جزءها محررة . ق: جزؤها مجردة . ل، م: جزيها المجردة .  
 (٢٠٦) وكذا: - ق .  
 (٢٠٧) س، د، ق: و .



وأما الواجب؛ فعبارة عن ما يلزم من فرض عدمه المحال؛ وإن كان ذلك<sup>(٢٠٨)</sup> لذاته، فهو الواجب < لذاته ><sup>(٢٠٩)</sup>؛ وإن كان لغيره، فهو الواجب باعتبار غيره<sup>(٢١٠)</sup>.

وأما الممتنع<sup>(٢١١)</sup>؛ فعبارة عن ما<sup>(٢١٢)</sup> لو فرض موجوداً<sup>(٢١٣)</sup>، لزم عنه<sup>(٢١٤)</sup> المحال. وهو مواز للواجب بقسميه<sup>(٢١٥)</sup>.

وأما الممكن<sup>(٢١٦)</sup>؛ فعبارة<sup>(٢١٧)</sup> عن ما لو فرض موجوداً، [س ٧/ب] أو معدوماً<sup>(٢١٨)</sup>، لم يلزم<sup>(٢١٩)</sup> عنه لذاته محال. ولا يتم<sup>(٢٢٠)</sup> ترجيح<sup>(٢٢١)</sup> أحد الأمرين له إلا بمرجح من<sup>(٢٢٢)</sup> خارج. وفي الاصطلاح العام<sup>(٢٢٣)</sup>، عبارة<sup>(٢٢٤)</sup> عن ما ليس بممتنع<sup>(٢٢٥)</sup> الوجود؛ وهو أعم من الواجب لذاته، والممكن لذاته.

(٢٠٨) م: ذلك.

(٢٠٩) م، ل، +.

(٢١٠) ل، م: الواجب لغيره.

(٢١١) ق: الممتنع.

(٢١٢) ق، ل، م: فما.

(٢١٣) س، د: موجود.

(٢١٤) س، د: الزمه.

(٢١٥) ل، م: بقسمته.

(٢١٦) س، د، ق: الممكن في الاصطلاح. ل، م: الممكن ففي الاصطلاح. يلاحظ

ان (في الاصطلاح) هنا بدت في السياق العام لاسلوب المؤلف محشورة في النص

تأثراً بما سيذكره، بعد قليل، عندما يميز (الممكن)، هنا، عن (الممكن) في

الاصطلاح العام.

(٢١٧) ل، م: عبارة. ق: فهو عبارة.

(٢١٨) او معدوماً: ؟ س، د.

(٢١٩) س، د: يلزمه.

(٢٢٠) يتم: - ل، م.

(٢٢١) ل، م: يترجح.

(٢٢٢) ق: عن.

(٢٢٣) ق: العامي. ل، م: العالي.

(٢٢٤) عبارة: - ق.

(٢٢٥) ق: بممتنع.

وأما التناقض<sup>(٢٢٦)</sup>؛ فهو<sup>(٢٢٧)</sup> اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب<sup>(٢٢٨)</sup> على وجه يلزم من صدق إحداهما<sup>(٢٢٩)</sup> لذاته<sup>(٢٣٠)</sup> كذب الأخرى؛ كقولنا<sup>(٢٣١)</sup>: زَيْدٌ إنسانٌ، < وَزَيْدٌ > <sup>(٢٣٢)</sup> ليس بإنسان<sup>(٢٣٣)</sup>. ولا بد في ذلك من اتحاد<sup>(٢٣٤)</sup> جهة<sup>(٢٣٥)</sup> الايجاب والسلب<sup>(٢٣٦)</sup>، بأن يكون<sup>(٢٣٧)</sup> السلب من جهة مالا<sup>(٢٣٨)</sup> يكون<sup>(٢٣٩)</sup> الايجاب؛ وبالعكس.

وأما التعاكس؛ فعبارة<sup>(٢٤٠)</sup> عن جعل كل واحد<sup>(٢٤١)</sup> من جزأي<sup>(٢٤٢)</sup> القضية مكان الآخر<sup>(٢٤٣)</sup> مع بقاء الكيفية والصدق والكذب<sup>(٢٤٤)</sup> بحالها<sup>(٢٤٥)</sup>.

(٢٢٦) س، د: الناقص (ر)؛ التناقض (هـ).

(٢٢٧) س، د: هو.

(٢٢٨) س، د: بين ايجاب وسلب.

(٢٢٩) س، د: صرف احدهما. ق: صدق أحديهما. ل، م: صدق احديهما.

(٢٣٠) ل، م: بذاتهما.

(٢٣١) ل، م: الأخرى ومن الكذب والصدق كقولنا.

(٢٣٢) و: + ع. زيد: + ل، م.

(٢٣٣) ليس بإنسان: - س، د.

(٢٣٤) س، د: ايجاب.

(٢٣٥) جهة: - ق.

(٢٣٦) ل، م: السلب والايجاب.

(٢٣٧) س، د: ان يكون، (مكررة).

(٢٣٨) لا: - ق، ل، م.

(٢٣٩) ل، م: كان.

(٢٤٠) ق: فهو عبارة.

(٢٤١) س، د: آخر.

(٢٤٢) س، د: جزئي. ق: جزؤي. ل، م: جزئي.

(٢٤٣) س، د: مكانه نفع.

(٢٤٤) ق: الكذب والصدق.

(٢٤٥) ل، م: بحالة.

وأما القياس ؛ فعبارة عن<sup>(٢٤٦)</sup> قول مؤلف<sup>(٢٤٧)</sup> من أقوال يلزم عن تسليمها لذاتها قول آخر<sup>(٢٤٨)</sup>. فإن [ق ٦/ب] كان المطلوب، أو نقيضه، مذكوراً فيه بالفعل، سمي استثنائياً<sup>(٢٤٩)</sup>؛ وإن كان غير مذكور فيه بالفعل، سمي إقترانياً. وأما المقدمة ؛ فعبارة عن قضية، هي جزء<sup>(٢٥٠)</sup> قياس. وأما النتيجة ؛ فعبارة<sup>(٢٥١)</sup> عن ما لزم من تسليم الأقوال المسلّمة لذاتها<sup>(٢٥٢)</sup>؛ وقبل اللزوم تسمي<sup>(٢٥٣)</sup> مطلوباً<sup>(٢٥٤)</sup>. وأما الحد الأكبر ؛ فعبارة<sup>(٢٥٥)</sup> عن المحمول في النتيجة. > فأما الحد < الأصغر ؛ فعبارة<sup>(٢٥٦)</sup> عن الموضوع في النتيجة<sup>(٢٥٧)</sup>. والمقدمة<sup>(٢٥٨)</sup> الكبرى، ما كان الحد الأكبر أحد جزأَيْها<sup>(٢٥٩)</sup>. و < المقدمة ><sup>(٢٦٠)</sup> الصغرى، ما كان < الحد > الأصغر [س ٨/أ] أحد جزأَيْها<sup>(٢٦١)</sup>.

- 
- (٢٤٦) س، د: من.  
(٢٤٧) س، د، ق: مؤلف.  
(٢٤٨) س، د: آخر.  
(٢٤٩) ق: سمي استثنائياً. ل، م: يسمي استثنائية.  
(٢٥٠) ق، ل، م: جزء.  
(٢٥١) ق: فهي عبارة.  
(٢٥٢) - (٢٥٣) - س، د.  
(٢٥٣) ق: فتسمي.  
(٢٥٤) ق: فهي عبارة.  
(٢٥٥) + ل، م.  
(٢٥٦) س، د: عبارة.  
(٢٥٧) ق: النتيجة.  
(٢٥٨) المقدمة: (مكررة) ل، م.  
(٢٥٩) س، د: جزءها. ق: جزؤها. ل، م: جزئها.  
(٢٦٠) + ل، م.  
(٢٦١) س، د: جزءها. ق: جزؤها. ل، م: جزئها.

وأما الحدُّ الأوسطُ ؛ فعبارة عن الحدِّ (٢٦٢) المُشْتَرَكِ بين مُقَدَّمَتَيِ الاقتران (٢٦٣) .  
 وأما الشَّكْلُ ؛ فعبارة عن ماهيَّة (٢٦٤) الحدِّ الأوسطِ بالنسبة إلى (٢٦٥) الحدَّيْنِ  
 المختلفين في مُقَدَّمَتَيِ (٢٦٦) الاقتران من كونه محمولاً على الأصغر وموضوعاً (٢٦٧)  
 للأكبر، أو (٢٦٨) محمولاً عليهما، أو (٢٦٨) موضوعاً لهما، أو موضوعاً للأصغر و (٢٦٩)  
 محمولاً على الأكبر.

وأما القِيَّاسُ المُركَّبُ ؛ فعبارة عن أَقْيَسَةِ سَيَقَتْ (٢٧٠) لبيانِ مطلوب  
 واحد (٢٧١) ؛ والقِيَّاسُ المُبِينُ للمطلوب منها (٢٧٢) بالذَّاتِ ليس إلَّا واحداً (٢٧٣) ؛  
 ومقدِّمته، أو إحداهما، نتيجة (٢٧٣) لما تقدَّم من القِيَّاسِ . لكن، إن كانت  
 النتائجُ مذكورة فيه (٢٧٤)، سُمِّيَ قِيَّاساً مُركَّباً متصلاً ؛ وإن كانت غير مذكورة  
 فيه (٢٧٥)، سُمِّيَ قِيَّاساً مُركَّباً منفصلاً (٢٧٦) ؛ كَقَوْلِنَا :  
 كُلُّ إنسانٍ (٢٧٧) حيوانٌ ،

- 
- (٢٦٢) الحد : - ل ، م .  
 (٢٦٣) س ، د : الاقتران .  
 (٢٦٤) قرأها كوتش وخليفة : هية ، (انظر : م ، ص ١٧٥ ، س ٢٢) .  
 (٢٦٥) س ، د : امي .  
 (٢٦٦) ق : مقدمة .  
 (٢٦٧) ل ، م : وهو موضوع .  
 (٢٦٨) ل ، م : و . . . ؛ ق : او . . . و . . .  
 (٢٦٩) ل ، م : او .  
 (٢٧٠) ق : سبقت .  
 (٢٧١) س ، د : واحر .  
 (٢٧٢) س ، د : منها .  
 (٢٧٣ - ٢٧٣) ق : ومقدمته . . . نتيجة .  
 (٢٧٤) ل ، م ، س ، د ، ق : فيه مذكورة .  
 (٢٧٥) ل ، م ، س ، د ، ق : فيه مذكورة . فيه : - س ، د . (هـ) ق : مذكورة .  
 (٢٧٦) مركباً : - ق .  
 (٢٧٧) ق : اسنان .

وكل حيوان جسم،  
 وكل جسم جوهر،  
 فكل<sup>(٢٧٨)</sup> إنسان<sup>(٢٧٩)</sup> جوهر<sup>(٢٧٨)</sup>.

(٢٨٠) هذا مثال المركب المنفصل<sup>(٢٨٠)</sup>؛ [ق٧/أ] وأما المتصل، فكقولنا<sup>(٢٨١)</sup>:

كل إنسان حيوان،  
 وكل حيوان جسم،  
 فكل<sup>(٢٨٢)</sup> إنسان<sup>(٢٨٢)</sup> جسم.

(٢٧٨ - ٢٧٨) - ق.

(٢٧٩) س، د: وكل. (هـ) س، د: فكل.

(٢٨٠ - ٢٨٠) + (هـ) ل؛ (انظر: م، ص ١٧٦، س ١-٢، هـ ١)، حيث ذكر كوتش وخليفة أن (هذه الكلمات زيدت في الهامش). وواضح أن المؤلف، هنا، ضرب مثل المنفصل قبل المتصل، الذي سيأتي، على عكس تقسيمه للقياس المركب، أعلاه، إلى متصل ومنفصل. ولو افترضنا إعادة قراءة المثال السابق للمنفصل والمثال التالي للمتصل بما ينسجم وتقسيم المؤلف، ظناً بأن النسخ، في الأصل، قد أساءوا للنص، فستكون قراءتنا، هكذا:  
 «... كقولنا:

كل إنسان حيوان،

وكل حيوان جسم،

> فكل إنسان جسم

ولان: كل إنسان جسم <؛

وكل جسم جوهر،

فكل إنسان جوهر.

هذا مثال المركب المتصل؛ وأما المنفصل، فكقولنا:

كل إنسان حيوان،

وكل حيوان جسم،

وكل جسم جوهر،

فكل إنسان جوهر...»

(٢٨١) ل، م: كقولنا.

(٢٨٢) س، د، ل، م: وكل. (هـ) س، د: فكل.

> ولأنّ:

كلّ إنسانٍ جسمٌ < (٢٨٣) ،  
وكلّ جسمٍ جوهرٌ ،  
(٢٨٤) فكلّ (٢٨٥) إنسانٍ جوهرٌ (٢٨٤) .

وأما قياسُ الدور؛ فعبارة عن أخذِ (٢٨٦) النتيجة مع عكسٍ إحدَي (٢٨٧)  
مُقدّمتَي (٢٨٨) قياسها لاستنتاجِ عَيْنِ (٢٨٩) المقدّمة الأخرى؛ كما لو (٢٩٠) قيل (٢٩١):

كلّ إنسانٍ ناطقٌ ،  
وكلّ ناطقٍ ضاحكٌ ،  
> فكلّ إنسانٍ ضاحكٌ < (٢٩٢) .

فقل:

كلّ إنسانٍ ضاحكٌ؛ > وهو النتيجة < (٢٩٣) ،  
[س ٨/ب] وكلّ ضاحكٍ ناطقٌ؛ وهو عكس المقدّمة الصغرى (٢٩٤) ،

---

(٢٨٣) + ع؛ لبيان موضع الاتصال هنا ذات نتيجة القياس السابق، وهو مقدّمة كبرى هنا.

(٢٨٤ - ٢٨٤) - ق.

(٢٨٥) س، د، ل، م: وكل.

(٢٨٦) ق: اخذ. ل، م: احد.

(٢٨٧) ق، ل، م: إحدَي. س، د: احدا.

(٢٨٨) س، د: مقدمتين.

(٢٨٩) س، د، ق: الاستنتاج عن.

(٢٩٠) لو: + (هـ) ق.

(٢٩١) ل، م: قيل ان.

(٢٩٢) + ع.

(٢٩٣) + ع.

(٢٩٤) س، د، ق، ل، م: الكبرى.

فيلزم<sup>(٢٩٥)</sup> عنه: كلُّ إنسانٍ ناطقٌ؛ وهو عَيْنُ<sup>(٢٩٦)</sup> المقدمة الكبرى<sup>(٢٩٧)</sup>  
وهو دورٌ لما<sup>(٢٩٨)</sup> فيه من جعلِ النتيجة مقدّمة في استنتاج<sup>(٢٩٩)</sup> إحدى<sup>(٣٠٠)</sup>  
مقدّمتي قياسها.

أمّا عَكْسُ القياس؛ فعبارة عن إقترانٍ مقابل<sup>(٣٠١)</sup> النتيجة بأحدى<sup>(٣٠٢)</sup>  
مقدّمتي قياسها لاستنتاجٍ مقابل<sup>(٣٠٣)</sup> المقدمة الأخرى؛ وذلك كما لو<sup>(٣٠٤)</sup> قيل:

كلُّ إنسانٍ حيوانٌ،  
وكلُّ حيوانٍ جسمٌ،  
فكلُّ إنسانٍ جسمٌ<sup>(٣٠٥)</sup>.

فقل:

(٢٩٥) ل، م: فلزم.

(٢٩٦) س، د: غير.

(٢٩٧) س، د، ق، ل، م: الصغرى.

(٢٩٨) س، د: ما.

(٢٩٩) في: - س، د. الاستنتاج: ؟ س، د.

(٣٠٠) ق، ل، م: إحدى.

(٣٠١) ق: مقابلة. ل، م: بقابل.

(٣٠٢) س، د، ق، ل، م: بأحدى.

(٣٠٣) س، د: الاستنتاج بمقابل.

(٣٠٤) لو: - ق.

(٣٠٥ - ٣٠٥) - س، د.

بعض الإنسان ليس بجِسم<sup>(٣٠٦)</sup>،  
و<sup>(٣٠٧)</sup> كل حيوان<sup>(٣٠٨)</sup> > جِسم<sup>(٣٠٩)</sup>،  
فكل إنسانٍ جِسم <<sup>(٣١٠)</sup>

لزم:

بعض الحيوان ليس بجِسم؛ وهو نقيض المقدمة الكبرى.  
وأما قياسُ الخُلف؛ فعبارة عن قولٍ قياسي<sup>(٣١١)</sup> يُبين<sup>(٣١٢)</sup> صحة  
المطلوب بإبطال نقيضه.

وهو مؤلَّف<sup>(٣١٣)</sup> من قياسين:

أحدهما<sup>(٣١٤)</sup> إقتراني مؤلَّف<sup>(٣١٥)</sup> من مقدمتين: صغراه<sup>(٣١٦)</sup> شرطية<sup>(٣١٧)</sup>  
مقدمها مفروض كذب المطلوب، وتاليها<sup>(٣١٨)</sup> مفروض صدق نقيضه؛ وكبراه  
مقدمة < حليّة > مفروضة الصدق، فيلزم من إقترانها بتالي<sup>(٣١٩)</sup> الصغرى

(٣٠٦) س، د، ل، م: بعض الإنسان جسم ليس بحجر.

(٣٠٧) س، د، ل، م: وكان. ق: وكذلك.

(٣٠٨) ل، م: انسان حيوان.

(٣٠٩) ق +.

(٣١٠) س، د: ذاتي.

(٣١١) س، د، ق: بين.

(٣١٢) س، د، ق: مولف.

(٣١٣) ق: احدهما.

(٣١٤) س، د: مقدمتين صغري. ق: مقدمتي صغراه.

(٣١٥) س، د: كالشرطية.

(٣١٦) س، د، ق: ثالثها.

(٣١٧) س، د: اقترانها اقترانها مثال.



المحال<sup>(٣١٨)</sup>.

والآخر > إستثنائي مؤلف من: شرطية <<sup>(٣١٩)</sup> منفصلة، وهي<sup>(٣٢٠)</sup> ما وقعت نتيجة بناء<sup>(٣٢١)</sup> الاقتراني؛ واستثنائية<sup>(٣٢٢)</sup> من نقيض تالي<sup>(٣٢٣)</sup> هذه الشرطية، نتيجة بطلان عين المقدم منها<sup>(٣٢٤)</sup>، وهو نقيض المطلوب<sup>(٣٢٥)</sup>، المفروض<sup>(٣٢٦)</sup>؛ [ق / ب] وذلك كما لو كان [س / أ] مطلوبنا<sup>(٣٢٧)</sup> مثلاً:

(٣١٨ - ٣١٨) هذه العبارة الطويلة تبعاً لـ: س، د، ل، م؛ وهي مضطربة جداً في: ق. ولغرض الموازنة بين قراءة مخطوطي س (= د) ول (= م) وقراءة ق، ادرج في ادناه القراءات الثلاث، كما هي في الاصل:

س (= د)	ل (= م)	ق
والآخر	والآخر استثنائي من شرطية	والآخر استثنائي
منفصلة	منفصلة	مقدمها مقدم
وهو ما وقعت	وهي ما وقعت	القياس
نتيجة بناء الاقتراني	نتيجة الاقتران	الاقتراني
واستثنائية	واستثنائية	ثم استثنائي
من نقيض مثالي	من نقيض تالي	نقيض تالي
هذه الشرطية	هذه الشرطية	هذه الشرطية
نتيجة بطلان	نتيجة بطلان	حتى ينتج
عين المقدم هنا	عين المقدم منها	.....
وهو	وهو	.....
نقيض المطلوب.	نقيض المطلوب.	نقيض المقدمة وهو المطلوب.
(٣١٩) استثنائي من شرطية: + ل، م. س، د: (فراغ). مؤلف: + ع.		
(٣٢٠) س، د: وهو.		
(٣٢١) بناء: - ل، م.		
(٣٢٢) ل، م: الاقتران واستثنائية.		
(٣٢٣) س، د: مثالي.		
(٣٢٤) س، د: هنا.		
(٣٢٥) المفروض: - ق.		
(٣٢٦) ق: مطلوبيا.		

ليس كل حيوان<sup>(٣٢٧)</sup> إنساناً؛ فَقُلْنَا: إن كان، ليس كل حيوان إنساناً، كاذباً؛ فكل حيوان إنسان<sup>(٣٢٨)</sup>. وَلِنَفَرِّضَ<sup>(٣٢٩)</sup> المقَدِّمَةَ الصَّادِقَةَ المقرونة به<sup>(٣٣٠)</sup>: كل إنسان ناطق، فاللازم إن كان، ليس كل حيوان إنساناً<sup>(٣٣١)</sup>، كاذباً؛ فكل حيوان ناطق؛ لكن<sup>(٣٣٢)</sup> ليس كل حيوان ناطقاً، فليس كل حيوان إنساناً، كاذباً<sup>(٣٣٣)</sup>.

أما القِيَّاسَاتُ < الْمُتَقَابِلَةُ >، المذكورة من المقدمات المختلفة<sup>(٣٣٤)</sup>؛ فعبارة عن<sup>(٣٣٥)</sup> قياسات<sup>(٣٣٦)</sup> يَنْتُجُ<sup>(٣٣٧)</sup> كل<sup>(٣٣٨)</sup> واحدٍ منها < مقابل ><sup>(٣٣٩)</sup> نتيجة الأخرى<sup>(٣٤٠)</sup>. وأما يتم ذلك بأخذ<sup>(٣٤١)</sup> مقابلات مقدمات أحد القياسين<sup>(٣٤٢)</sup> على وجه التمثيل<sup>(٣٤٣)</sup>، وتجعل مقدمة<sup>(٣٤٤)</sup> في القياس الآخر<sup>(٣٤٥)</sup>.

(٣٢٧) حيوان: (فر) ق.

(٣٢٨) ل، م: وكل.

(٣٢٩) انسان: - ق.

(٣٣٠) س، د: ولتفرض. ق: وليفرض.

(٣٣١) به: - س، د.

(٣٣٢) انساناً: - ق.

(٣٣٣) لكن: - ق.

(٣٣٤) كاذباً: - ل، م.

(٣٣٥) ق: المنقوبة. ل، م: المتصلة.

(٣٣٦) س، د: عما. ق: عن ما.

(٣٣٧) ق: قياسان. ل، م: قياسين.

(٣٣٨) ل، م: ينتج.

(٣٣٩) كل: ؟ س، د.

(٣٤٠) + ل، م.

(٣٤١) س، د، ق: الأخرى.

(٣٤٢) س، د: باحد.

(٣٤٣) س، د: القياس.

(٣٤٤) س، د: التمثيل. ق، ل، م: التخيل.

(٣٤٥) ق: ويجعل مقدمات. ل، م: وتجعل مقدمات.

(٣٤٦) ق: القياسين للآخر.

وأما الاستقراء؛ فعبارة عن ما يُوجِبُ نسبة كَلِّيٍّ إلى كَلِّيٍّ<sup>(٣٤٧)</sup> آخر، بإيجاب أو سلب، لتحقيق نسبة تلك<sup>(٣٤٨)</sup> الكيفية إلى<sup>(٣٤٩)</sup> ماتحت<sup>(٣٥٠)</sup> الكلِّيِّ<sup>(٣٥١)</sup> المنسوب إليه من الموضوعات<sup>(٣٥٢)</sup>؛ وذلك، كما لو<sup>(٣٥٣)</sup> قيل: كلُّ متحركٍ جِسْمٌ؛ لضرورة<sup>(٣٥٥)</sup> الحكم به على: ماتحت المتحرك<sup>(٣٥٦)</sup> من الموضوعات، كالجِمام، والنبات، والحيوان.

وأما < القِيَّاسَاتُ > الْمُقَاوِمَةُ<sup>(٣٥٧)</sup>؛ فعبارة عن قياس مُؤَلَّفٍ<sup>(٣٥٨)</sup> لا بطلان<sup>(٣٥٩)</sup> مقدمة أخرى؛ وهي<sup>(٣٦٠)</sup> أشدَّ عمومًا منها، مخالفة لها في الكيف على سبيل التَّمثِيلِ<sup>(٣٦١)</sup>. ومثال ذلك ما لو كان القياس الأول: أَنَّ السَّوَادَ والبَيَاضَ ضِدَّانِ<sup>(٣٦٢)</sup>، وكلُّ ضِدِّينِ [س ٩ / ب] بالعلم<sup>(٣٦٣)</sup> بهما واحدٌ؛ فَقُلْتُ: كلُّ

(٣٤٧) س، د، ل، م: كل إلى كل.

(٣٤٨) س، د: لتحصر نسبته بتلك.

(٣٤٩) إلى: - ق.

(٣٥٠) س، د، ق: يجب.

(٣٥١) س، د: لالكل. ل، م: لكل.

(٣٥٢) هـ (ق): وقيل هو تعديد الجزئيات [= الجزئيات] في الحكم بالقضية الكلية بعده. (كذا).

(٣٥٣) لو: - ق.

(٣٥٤) كل: + (هـ) س، د.

(٣٥٥) ضرورة: س، د (شطبها الناسخ).

(٣٥٦) س، د: ما يجب للمتحرك. ق: ما يجب المتحرك.

(٣٥٧) ق: المتقابلة. (= المتضادة).

(٣٥٨) س، د، ق: مؤلف.

(٣٥٩) س، د: لاتصال.

(٣٦٠) س، د: وهذا.

(٣٦١) س، د: التمثيل. ق، ل، م: التخيل.

(٣٦٢) ل، م: ضدين.

(٣٦٣) ل، م: فالعلم.

ضِدَّينِ مُتَقَابِلَانِ<sup>(٣٦٤)</sup>، وَلَا شَيْءَ مِمَّا هُمَا<sup>(٣٦٥)</sup> مُتَقَابِلَانِ، فَالْعِلْمُ<sup>(٣٦٦)</sup> بَهُمَا وَاحِدٌ؛  
فَإِنَّهُ يَنْتُجُ: لَا<sup>(٣٦٧)</sup> شَيْءَ مِنَ الْأَضْدَادِ الْعِلْمِ بَهُمَا<sup>(٣٦٨)</sup> وَاحِدٌ؛ وَهُوَ نَقِيضُ الْمَقْدَمَةِ  
الْكُبْرَى مِنَ الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ.  
وَأَمَّا التَّمَثِيلُ؛ فَهُوَ مَا يُعْبَرُ<sup>(٣٦٩)</sup> عَنْهُ بِالْقِيَاسِ فِي اصْطِلَاحِ الْفُقَهَاءِ.  
<sup>(٣٧٠)</sup> وَأَمَّا الْفِرَاسَةُ؛ فَمَا يُعْبَرُ عَنْهُ فِي اصْطِلَاحِ الْفُقَهَاءِ<sup>(٣٧١)</sup> بِقِيَاسِ  
الدَّلَالَةِ<sup>(٣٧٢)</sup>، وَهُوَ مَعْلُومٌ.  
وَأَمَّا الدَّلِيلُ؛ فَجِبَارَةٌ عَنْ قِيَاسِ [ق ٨ / أ] كِبَرَاهُ مَقْدَمَةٌ<sup>(٣٧٣)</sup> مَحْمُودَةٌ  
يَمِيلُ<sup>(٣٧٤)</sup> إِلَيْهَا السَّامِعُونَ؛ كَقَوْلِنَا<sup>(٣٧٥)</sup>: فَلَانُ مُنْعِمٌ<sup>(٣٧٦)</sup> فَكُلُّ<sup>(٣٧٧)</sup> مُنْعَمٍ  
مُحْبَبٌ<sup>(٣٧٨)</sup>.  
وَأَمَّا الضَّمِيرُ؛ فَجِبَارَةٌ عَنْ مَا<sup>(٣٧٩)</sup> طُوِيَتْ فِيهِ الْمَقْدَمَةُ الْكُبْرَى مَخَافَةَ<sup>(٣٨٠)</sup>  
الْإِطْلَاعِ عَلَى كَذِبِهَا<sup>(٣٨١)</sup>.

- 
- (٣٦٤) ق: متقابلين.  
(٣٦٥) س، د: ما هما. ق: ها هنا. ل، م: مما هو.  
(٣٦٦) س، د: بالعلم.  
(٣٦٧) س، د: ولا.  
(٣٦٨) س، د، ق، ل، م: بهما.  
(٣٦٩) س، د: فغني. ق: وهو يعبر.  
(٣٧٠ - ٣٧١) س، د. يلاحظ ان (الفراسة) مذكورة في الفصل الاول، (س، د)،  
وقد تحير الناسخ فيها ينسخ؛ بينما نقصت هناك تبعاً لـ (ق، ل، م)، لكنها نصت  
عليه هنا. قارن: الفصل الاول، قبل، هامش (١٦) وفوقه من النص.  
(٣٧٢) الدلالة: ؟ س، د.  
(٣٧٣) س، د: كثرة مقدمته.  
(٣٧٤) س، د: جميل.  
(٣٧٥) س، د، ل، م: كقولك.  
(٣٧٦ - ٣٧٧) س، د.  
(٣٧٨) ل، م: وكل.  
(٣٧٩) ق: فهو ما. ل، م: فها.  
(٣٨٠) ق: مخالفه.  
(٣٨١) س، د: كونها. ق: كتبها.

وأما العلامة؛ فعبارة عن ما طُوِّبَتْ فيه<sup>(٣٨٠)</sup> المقدمة الكبرى، و < يكون > الحدُّ الاسوط فيه يلزم العِلَّة؛ كَقَوْلِنَا<sup>(٣٨١)</sup>: هذا الخشبُ يحترقُ<sup>(٣٨٢)</sup>، فقد اشْتَعَلَتْ<sup>(٣٨٣)</sup> فيه النار. وربما<sup>(٣٨٤)</sup> اتَّفَقَ أن كان<sup>(٣٨٥)</sup> منه مالو<sup>(٣٨٦)</sup> صُرِّحَ بمقدمته<sup>(٣٨٧)</sup> الكبرى، < و > كان الحدُّ الاسوط فيه أعم من الطرفين ومحمولا عليهما بالاجاب؛ كَقَوْلِنَا: هذه المرأةُ مُصَفَّارَةٌ<sup>(٣٨٨)</sup>، فهي<sup>(٣٨٩)</sup> حبل. ومنه<sup>(٣٩٠)</sup> مالو صُرِّحَ فيه بالمقدمة الكبرى، كان موضوعاً للطرفين وهو جزئي<sup>(٣٩١)</sup>؛ كَقَوْلِنَا: الحجاجُ<sup>(٣٩٢)</sup> كان شجاعاً، فالشجاعان<sup>(٣٩٣)</sup> ظَلَمَ. وأما المصَادَرَةُ على المَطْلُوب؛ فعبارة<sup>(٣٩٤)</sup> عن أَخَذِ المَطْلُوبِ<sup>(٣٩٥)</sup> مقدمة<sup>(٣٩٦)</sup> في بيان نفسه [س ١٠ / أ]، وذلك<sup>(٣٩٧)</sup> مع تبديل اللفظ بما يُرَادُفُهُ<sup>(٣٩٨)</sup>؛ كما لو

(٣٨٠) ل، م: فيه غير.

(٣٨١) ق: ملازم للعللة كقولنا. ل، م: ملازم للعللة الا انه يقسمه كقولنا.

(٣٨٢) ق: الخشب محترقة. ل، م: خشب محترق.

(٣٨٣) ق: استعمل. ل، م: اشتعل.

(٣٨٤) ق: وبما.

(٣٨٥) كان: ؟ س، د.

(٣٨٦) ق: منها لو.

(٣٨٧) ق: لمقدمته.

(٣٨٨) س، د: هي المرأة مصادرة. ق: هذه المرأة مُصَفَّارَةٌ. والمصفارة (من: إصْفَارٌ)

هي المصفرة (من: إصْفَرُ) ماصارت ذات صفرة؛ يراجع: القاموس، مادة

(صفر).

(٣٨٩) س، د: وهي.

(٣٩٠) ل، م: وفيه.

(٣٩١) س، د: ضروري. ق: جزوي. ل، م: جزئي.

(٣٩٢) ابن يوسف الثقفي، الوالي الاموي المشهور على العراق، المتوفي سنة ٩٥ /

٧١٤؛ انظر: الزركلي، الاعلام، ٢ / ١٧٥.

(٣٩٣) س، د: والشجاعان.

(٣٩٤) ق: فهو عبارة.

(٣٩٥) المطلوب: - ق.

(٣٩٦) س، د: مقدمته. ق: المقدمة.

(٣٩٧ - ٣٩٧) - ل، م. س، د: جمع فيدل اللفظ بما يراد به.

كان المطلوبُ: كلُّ إنسانٍ ضاحكٌ؛ فقلتُ: كلُّ إنسانٍ بشيرٌ، وكلُّ بشيرٍ ضاحكٌ؛ فأنه، وإنْ أُنتجَ<sup>(٣٩٨)</sup>: كلُّ إنسانٍ ضاحكٌ؛ فليسَ عَيْنُ<sup>(٣٩٩)</sup> المطلوبِ عَيْنَ المقدمةِ الكبرى.

وأما البرهانُ؛ فعبارة عن قياسٍ يَقْنِي<sup>(٤٠٠)</sup> المادة<sup>(٤٠١)</sup>؛ فإنْ كان الحدُّ الأوسطُ منه هو العلةُ الموجبة<sup>(٤٠٢)</sup> للنسبة<sup>(٤٠٣)</sup> بين طَرَفَيْ المطلوبِ، سُمِّيَ برهاناً<sup>(٤٠٤)</sup> <مِلْيّاً><sup>(٤٠٥)</sup>، كما<sup>(٤٠٦)</sup> لو كان الاحتراق<sup>(٤٠٧)</sup> هو<sup>(٤٠٨)</sup> الحدُّ الأوسطُ في قولنا: هذه الخشبةُ اشتعلتْ<sup>(٤٠٩)</sup> فيها النارُ<sup>(٤١٠)</sup>. وإنْ لم يكن هو العلةُ الموجبة لِنَفْسِ النسبةِ، مع<sup>(٤١١)</sup> موجبها للتصديق بوقوع النسبةِ، سُمِّيَ برهاناً <إِنْيّاً><sup>(٤١٢)</sup>، كما<sup>(٤١٣)</sup> لو كان الحدُّ الأوسطُ<sup>(٤١٤)</sup> هو الاشتعالُ في قولنا: هذه

(٣٩٨) س، د: نتج.

(٣٩٩) ل، م: غير.

(٤٠٠) س، د: عن ظاهر تعييني.

(٤٠١) ق: المادة.

(٤٠٢) الموجبة: (ر) ق: الموء؛ (هـ) ق: جبة.

(٤٠٣) ل، م: النسبة.

(٤٠٤) ق: برهان لم.

(٤٠٥) ل، م: +.

(٤٠٦) ق: -.

(٤٠٧) س، د: الاحر. ق: الاحراق.

(٤٠٨) س، د: او هو.

(٤٠٩) ق، ل، م: اشتعل.

(٤١٠) واللّميّة (وهي العلية، مأخوذة من: لم)، هنا، بالتحديد هي: <هذه الخشبة محترقة، وكل محترق مشتعل بالنار> فهذه الخشبة اشتعلت فيها النار.

(٤١١) س، د: الشيء مع. ل، م: النسبة بل.

(٤١٢) ق: برهان ان. انيّا: + ل، م.

(٤١٣) س، د: وذلك كما.

(٤١٤) الأوسط: - ق.

الخشبة مُحترقة<sup>(٤١٥)</sup>.  
 وأما القياسُ الجدليُّ؛ فما<sup>(٤١٦)</sup> كانت مادَّته من المسلمات والمشهورات<sup>(٤١٧)</sup>.  
 أمَّا القياسُ الخطابيُّ؛ فما<sup>(٤١٨)</sup> كانت مادَّته [ق ٨ / ب] من المقبولات  
 والمظنونات.  
 وأما القياسُ الشعريُّ؛ فما كانت مادَّته من المخيلات<sup>(٤١٩)</sup>.  
 وأما القياسُ المغالطيُّ<sup>(٤٢٠)</sup>؛ فما كانت مادَّته من المشبهات والوهييات في غير  
 المحسوسات.  
 وأما القضايا الأولية؛ فما يُصدَّق<sup>(٤٢١)</sup> العقل بها من غير [س ١٠ / ب]  
 توقُّف<sup>(٤٢٢)</sup> على أمرٍ خارجٍ عن تعقُّل مفرداته<sup>(٤٢٣)</sup>؛ كالعلم بأن الواحد أقلُّ من  
 الاثنين، ونحوه.  
 وأما القضايا الفطرية للقياس<sup>(٤٢٤)</sup>؛ فعبارة عن ما أوجب التصديق<sup>(٤٢٥)</sup> بها  
 قياس حدُّه<sup>(٤٢٦)</sup> الاوسط معلوم<sup>(٤٢٧)</sup> بالبدئية؛ كالتصديق<sup>(٤٢٨)</sup> بزوجة الأربعة،

---

(٤١٥) والأنيّة (وهي الثبوت والوجود، مأخوذة من «أنَّ»، هنا، مقدرة هكذا: > هذه  
 الخشبة اشتعلت فيها النار، وكل مشتعل بالنار محترق < فهذه الخشبة محترقة.

(٤١٦) ق: فان.

(٤١٧) س، د: الجدليات.

(٤١٨) ق: فان.

(٤١٩) ق: المختلفات.

(٤٢٠) س، د: الغلطي.

(٤٢١) س، د: يصرف.

(٤٢٢) توقف: ؟ س، د.

(٤٢٣) مفرداته: س، د (مفردا) و(ته)؟.

(٤٢٤) س، د: النظرية القياس. ق: العطرية بالقياس. ل، م: الفطرية القياس.

(٤٢٥) - (٤٢٥) - ق.

(٤٢٦) س، د: حد.

(٤٢٧) س، د: معلومة.

لِعِلْمَنَا<sup>(٤٢٨)</sup> بكونها منقسمة بمتساويين<sup>(٤٢٩)</sup> و<sup>(٤٣٠)</sup> ان كل منقسم بمتساويين<sup>(٤٣١)</sup> زوج.  
 وأما المشاهدات؛ فكل قضية صدق العقل بها بواسطة الحس<sup>(٤٣٢)</sup> كالعلم بحرارة النار، وبرودة الثلج، ونحوه.  
 وأما المجربات<sup>(٤٣٣)</sup>؛ فما صدق<sup>(٤٣٤)</sup> العقل به بواسطة الحس<sup>(٤٣٢)</sup>، مع التكرار؛ كالعلم بكون السقمونيا<sup>(٤٣٥)</sup> تسهل الصفراء<sup>(٤٣٦)</sup>.  
 وأما الحدسيات؛ فكل قضية صدق العقل<sup>(٤٣٧)</sup> بها بواسطة الحدس<sup>(٤٣٨)</sup>؛ كالعلم بحكمة صانع العالم لوجود الاحكام في صنعته.

- (٤٢٨) ق: كعلمنا.  
 (٤٢٩) ل، م: بمتساويين.  
 (٤٣٠) و: - ل؛ م.  
 (٤٣١) ل، م: بمتساويين.  
 (٤٣٢ - ٤٣٣) - ل، م.  
 (٤٣٣) س، د: التجريبات؛ (انظر: الفصل الاول، قبل، هامش ٢٢) صوابها: التجريبات.  
 (٤٣٤) ق: يصدق.  
 (٤٣٥) س، د: بان لاسقمونيا. والسقمونيا Scammony او Scammonée تعرف بحشيشة المحمودة، نقلاً عن ديسقوريدس Dioscorides في كتاب الحشائش الذي ترجمه ابن باصیل الى العربية وتمم مافات ابن باصیل، حسداي بن شبروت وابن جليل (انظر: د. امين اسعد، خير الله، الطب العربي، ترجمة د. مصطفى ابو عز الدين، بيروت ١٩٤٦، ص ٢٣١؛ وقارن: جبران جبور، القانون في الطب لابن سينا، ط ٢، بيروت ١٩٨٠، ص ٢٢٤).  
 (٤٣٦) ق: مسهل الصفراء. ل، م: مسهل للصففر. وتبعاً لابن سينا (القانون في الطب، ط. بولاق، ١٢٩٤ / ١٨٧٧، ج ١، ص ٣٨٥ س ٢٤): يسهل الصفراء. قارن جبران جبور، المرجع السابق، ص ٢٢٦ س ٢: يسهل الصفرة (نقلاً عن القانون في الطب، طبعة روما ١٥٩٣).  
 (٤٣٧) العقل: - ق.  
 (٤٣٨) س، د: الحس. ق: الحس الحدس.



وأما المتواترات<sup>(٤٣٩)</sup>؛ فكل قضية أوجب<sup>(٤٤٠)</sup> التصديق بها خبر جماعة يؤمن معهم<sup>(٤٤١)</sup> التواطؤ<sup>(٤٤٢)</sup> على الكذب؛ كالعلم بوجود مكة، وبغداد، ونحوه. وأما الوهميات؛ فما أوجب التصديق بها قوة الوهم، إلا أن<sup>(٤٤٣)</sup> ما كان منها في<sup>(٤٤٤)</sup> في غير المحسوس فكاذب؛ كالحكم بأن<sup>(٤٤٥)</sup> كل موجود<sup>(٤٤٦)</sup> مُشار إلى جهته أخذاً من المحسوس<sup>(٤٤٧)</sup>. وأما المسلّمات؛ فعبارة عن ما أُخذ<sup>(٤٤٨)</sup> من<sup>(٤٤٩)</sup> القضايا <على><sup>(٤٥٠)</sup> أنه مبرهن<sup>(٤٥١)</sup> في نفسه؛ فإن كان ذلك<sup>(٤٥٢)</sup> مع طمأنينة النفس، سُميت<sup>(٤٥٣)</sup> أصولاً موضوعة، <ولاً><sup>(٤٥٤)</sup> فمصادرات<sup>(٤٥٥)</sup>. [س ١١ / أ].

وأما المشهورات؛ فهي<sup>(٤٥٦)</sup> القضايا [ق ٩ / أ] التي أوجب التصديق بها

- 
- (٤٣٩) ل، م: التواترات.  
(٤٤٠) أوجب: ق (او / في آخر السطر - جب / في اول السطر التالي).  
(٤٤١) ل، م: معه.  
(٤٤٢) س، د: التواطى. ق: التواطىء.  
(٤٤٣) ان: - ق.  
(٤٤٤) س، د: منها كما.  
(٤٤٥) س، د: كالحكم عند.  
(٤٤٦) س، د: موجود بانه. ق: موجود فانه.  
(٤٤٧) س، د: الى جهة احد امره المحسوسا.  
(٤٤٨) س، د: ماخذ. ق: مأخذ.  
(٤٤٩) من: (تر) س، د.  
(٤٥٠) ل، م: +.  
(٤٥١) س، د: يبرهان. ق: يبرهن.  
(٤٥٢) س، د: نفسه كان فان ذلك.  
(٤٥٣) س، د: سميتا.  
(٤٥٤) ل، م: +.  
(٤٥٥) فمصادرات: - س، د.  
(٤٥٦) س، د: وهي.

إِتِّفَاقُ الْكَافَّةِ<sup>(٤٥٧)</sup> عليها ؛ كَحُسْنِ الشُّكْرِ<sup>(٤٥٨)</sup> ، وَقُبْحِ الْكُفْرِ<sup>(٤٥٩)</sup> ،  
< ونحوه ><sup>(٤٦٠)</sup> .

وَأَمَّا الْمَقْبُولَاتُ ؛<sup>(٤٦١)</sup> فَمَا أُوجِبَ التَّصَدِيقَ بِهَا قَوْلُ مَنْ يُوثِقُ<sup>(٤٦٢)</sup> بقوله ؛  
كَالْقَضَايَا الْمَأْخُوذَةُ مِنْ < اقوال > الانبياء ، والمرسلين ، والائمة المهديين<sup>(٤٦٣)</sup> ؛  
وَأَمَّا الْمَظْنُونَاتُ ؛ فَمَا أُوجِبَ التَّصَدِيقَ بِهَا مَا يَدْخُلُهَا<sup>(٤٦٤)</sup> < من ><sup>(٤٦٥)</sup> احتمال النقيض<sup>(٤٦٦)</sup> ؛ كاعتقادنا < أَنْ > فَلَانَا<sup>(٤٦٧)</sup> يُسَلِّمُ بِالْعَيْنِ عِنْدَ كَوْنِهِ  
يَسَارُ الْعَدُوِّ<sup>(٤٦٨)</sup> .

وَأَمَّا الْمُشَبَّهَاتُ ؛ فَمَا أُوجِبَ التَّصَدِيقَ بِهَا تَحْيِيلُ<sup>(٤٦٩)</sup> كونه من قبيل<sup>(٤٧٠)</sup> ما

(٤٥٧) س ، د : الكامة .

(٤٥٨) ق : السكر .

(٤٥٩) س ، د ، ق : الكفران .

(٤٦٠) + ل ، م .

(٤٦١) س ، د : المنقولات .

(٤٦٢) س ، د : يوثق .

(٤٦٣) س ، د : المهتدين . ل ، م : المجتهدين .

(٤٦٤) س ، د : بما يدخلها . ق : ما يدخله . ل ، م : بما يدخل .

(٤٦٥) + س ، د .

(٤٦٦) ل : النقص . اصلها كوتش وخليفة : النقص (م ، ١٧٨ س ١٦ ، هـ ١) .

(٤٦٧) س ، د : كاعتقاد فلان . ق : كاعتقادنا فلان . ل ، م . كاعتقادنا ان فلانا .

(٤٦٨) س ، د : يحسن الشعر عند كونه لسان العدو . ق : يسلم للتعين عنه كونه يسار

العدو . ل ، م : يتسلم الثغر عند كونه يسار العدو . ويلاحظ ، هنا ، ان كوتش

وخليفة حصرا (يسار) بين نجمتين ، وقالوا في الهامش : «ان المعنى غامض» ؛ (م

، ١٧٨ ، س ١٧ ، هـ ٢) . والحقيقة ان العبارة اضطربت في المخطوطات

كافة ؛ فلم يظهر لها معنى واضح . ويسار ، اي يكلم آخر بسر ، ويكلمه في

اذنه ، (انظر : القاموس ، مادة : سر) واصلاحنا للعبارة يعيد اليها معناها :

فلان الذي يجيبني بعينه ، في الوقت ذاته يتكلم مع عدوي علي (!) ؛ (انظر

استعمال «يسار» عند المناطقة ؛ المظفر ، المنطق ، ج ٣ ، ص ١٦ ، س ١٤) .

(٤٦٩) ل ، م : تحييل .

(٤٧٠) من قبيل : - ق .

سبق من الاقسام ؛ كاعتقادنا أن<sup>(٤٧١)</sup> نصرة الأخ مند كونه ظالماً < مقولة > مشهورة،<sup>(٤٧٢)</sup> أخذاً من قول الجمهور : انصر<sup>(٤٧٣)</sup> أخاك ظالماً او مظلوماً .  
< و ><sup>(٤٧٥)</sup> عند التحقيق يتبين<sup>(٤٧٦)</sup> أنه ليس بجمهور ، وأن المراد به إنما هو دفعه عن الظلم وكفه عنه .  
وأما المخيلات<sup>(٤٧٧)</sup> ؛ فعبارة عن ما يؤثر في النفس ترغيباً وتنفيراً<sup>(٤٧٨)</sup> يقوم مقام<sup>(٤٧٩)</sup> التصديق ، وإن لم يكن مُصدّقاً < به ><sup>(٤٨٠)</sup> ، كتشبيه العسل بالعدرة<sup>(٤٨١)</sup> ، في تنفير النفس عنه<sup>(٤٨٢)</sup> ؛  
وأما مبادئ العلوم ؛ فهي<sup>(٤٨٣)</sup> المقدمات<sup>(٤٨٤)</sup> التي بها يُبرهن على<sup>(٤٨٥)</sup> تلك العلوم .

- 
- (٤٧١) س ، د : كاعتقاد فلان .  
(٤٧٢) ل ، م : مشهوراً .  
(٤٧٣) س ، د : اخذاً من الجمهور . ق ، ل ، م : اخذاً عن قول الجمهور .  
(٤٧٤) ق : وانصر .  
(٤٧٥) + ل ، م .  
(٤٧٦) التحقيق يتبين : ق ، تكررت فيها العبارة : التحقيق اخذاً من قول الجمهور وانصر اخاك فتبين .  
(٤٧٧) س ، د : المنحلات .  
(٤٧٨) تنفيرا : (هـ) س ، د ؛ توفيرا : (ر) س ، د .  
(٤٧٩) ق : مقامه .  
(٤٨٠) + ل ، م .  
(٤٨١) س ، د : كنسبة العمل بالعدرة . ق : كتشبيه العسل بالغذية والعدرة (ج عذرات) الغائط ، وقد يقال على اردأ ما يخرج من الطعام . يراجع : القاموس ، مادة (عذر) .  
(٤٨٢) \* الى هنا تنتهي مخطوطة (ل) ؛ وتبعاً لها النشرة الناقصة (م) ؛ بعد الآن ستكون المقابلة بين س (= د) وق الى آخر النص ؛ فلاحظ .  
(٤٨٣) س ، د : وهي .  
(٤٨٤) س ، د : المقدمة .  
(٤٨٥) س ، د : عن .

وأما مسائل العلوم ؛ فهي<sup>(٤٨٦)</sup> القضايا التي تُطْلَبُ<sup>(٤٨٧)</sup> بَرَهَتُهَا<sup>(٤٨٨)</sup> في تلك العلوم .

وأما الطَّبْعُ والطَّبِيعَةُ<sup>(٤٨٩)</sup> ؛ فعبارة عن ما يوجد<sup>(٤٩٠)</sup> في الاجسام من القوة<sup>(٤٩١)</sup> على مباديء حركتها<sup>(٤٩٢)</sup> من غير ارادة ، سواء<sup>(٤٩٣)</sup> كان ما<sup>(٤٩٤)</sup> يصدر عنها [س ١١ / ب] من الفعل على نهج واحد ، كالقوة المحركة<sup>(٤٩٥)</sup> للحجر في هبوطه ؛ أو مختلفاً ، كالقوة المحركة للنبات في تكوينه ونشوء<sup>(٤٩٦)</sup> فروعهِ . وربما قِيلَتْ<sup>(٤٩٧)</sup> الطَّبِيعَةُ على ما كان من الصِّفَات [ق ٩ / ب] الأولية لكل<sup>(٤٩٨)</sup> شيء ، كالحرارة<sup>(٤٩٩)</sup> بالنسبة الى النار ؛ وعلى أغلب الكيفيات المتضادة للاثياء<sup>(٥٠٠)</sup> الممزجة ، كالبرودة<sup>(٥٠١)</sup> بالنسبة الى الافيون ، وعلى الاستعداد بالقوة<sup>(٥٠٢)</sup> في الشيء لقبول كمال<sup>(٥٠٣)</sup> آخر ، كاستعداد السليم الفِطْنَةِ<sup>(٥٠٤)</sup> لقبول العِلْم والتَّعْلَم ؛ وعلى كل ما

(٤٨٦) س ، د : فقي .

(٤٨٧) س ، د : بطلت . ق : يطلَب .

(٤٨٨) ق : بَرَهَتُهَا .

(٤٨٩) الطبيعة : ق ؛ (ر) : الطب ؛ (هـ) سبعة .

(٤٩٠) س ، د : يوجب .

(٤٩١) ق : القوي .

(٤٩٢) ق : حركاتها .

(٤٩٣) ق : سوا .

(٤٩٤) س ، د : ما كان .

(٤٩٥) الممزجة .

(٤٩٦) س ، د : ويسوق .

(٤٩٧) س ، د : نقلت . ق : قبلت .

(٤٩٨) س ، د : بكل .

(٤٩٩) ق : (ر) فلاشيا ؛ (هـ) فلالشيا .

(٥٠٠-٥٠١) + ق . - س ، د .

(٥٠١) س ، د ، ق : بالقوى .

(٥٠٢) س ، د : كمار (وربما : كمسار؟) .

(٥٠٣) ق : الفطر .

يَقَعُ إِهْتِدَاءٌ<sup>(٥٠٤)</sup> الفاعل اليه من غير تعليل، كرضاع<sup>(٥٠٥)</sup> الطفل، وضحكه، وبكائه<sup>(٥٠٦)</sup>، ونحوه.

وَأَمَّا الْحَرَكَةُ ؛ فعبارة عن كمال<sup>(٥٠٧)</sup> أوله عَمَّا قَيَّدَ بِهِ<sup>(٥٠٨)</sup> الْفِعْلُ<sup>(٥٠٩)</sup> ، لما هو<sup>(٥١٠)</sup> بِالْقُوَّةِ من جهة ما هو بِالْقُوَّةِ ، لا مِنْ كُلِّ وَجْهِ بل من وجهٍ ؛ وذلك كما في الانتقال مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، والاستحالة من كَيْفِيَّةٍ إِلَى كَيْفِيَّةٍ .  
وَأَمَّا السَّكُونُ ؛ فعبارة عن عَدَمِ الحركة فيما من شأنه أَنْ يَكُونَ فِيهِ<sup>(٥١١)</sup> <أَصْلُ> تلك الحركة<sup>(٥١٢)</sup> .  
وَأَمَّا السَّرْعَةُ<sup>(٥١٣)</sup> ؛ فعبارة عن اشتداد<sup>(٥١٤)</sup> الحركة في نفسها .

---

(٥٠٤) س ، د : اعتداد . ق : اهتداد .

(٥٠٥) س ، د : تعلم كضباع .

(٥٠٦) ق : وبكاه .

(٥٠٧) كمال : س ، د (كمار/كمسار) .

(٥٠٨ - ٥٠٨) - ق ؛ وهي كذا (أ) في س ، د ؛ عبارة محرفة ، نقترح ان تقرأ ؛ هكذا :

« . . . كمال أول لما يُقَيَّدُ له < خروج من القوة الى > الفعل » . واصلاح العبارة

بالاستناد الى الشطر الثاني من تعريف ابن سينا (رسالة في الحدود ، تسع رسائل في

الحكمة والطبيعات ، مطبعة هندية ، القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨ ، ص ٩١ س

١٥ - ١٦) وتبعاله الغزالي (معيان العلم ، تحقيق د . سليمان دنيا ، القاهرة ١٩٦٩ ،

ص ٣٠٣ س ٣ - ٤) « الحركة كمال أول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة ؛ وإن شئت

قلت : هو خروج من القوة الى الفعل » . (بخصوص العبارة الأخيرة ، قارن :

الجرجاني ، التعريفات ، القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٧ ، ص ٧٤ س ١٨) .

(٥٠٩) س ، د : كالفعل . ق : بالفعل .

(٥١٠) س ، د : اما هو .

(٥١١) س ، د : عنه .

(٥١٢) س ، د : الحرارة .

(٥١٣) ق : السرعة .

(٥١٤) س ، د : استمرار .

وأما البطء<sup>(٥١٥)</sup> ؛ فعبارة<sup>(٥١٦)</sup> عن ضعفها<sup>(٥١٧)</sup> وربما<sup>(٥١٨)</sup> ظنَّ أنَّ البطء<sup>(٥١٥)</sup> عبارة عن كثرة<sup>(٥١٩)</sup> تَحْلُلِ السَّكَنَاتِ<sup>(٥١٩)</sup> و > أَنَّ < السَّرعَة<sup>(٥٢٠)</sup> عبارة عن ثَقُلِهَا<sup>(٥٢١)</sup> .  
وأما الشَّدَّةُ<sup>(٥٢٢)</sup> ؛ فعبارة عن حركة الشَّيء<sup>(٥٢٣)</sup> في نفسه حتَّى يَبْلُغَ<sup>(٥٢٤)</sup> ما لَهُ<sup>(٥٢٥)</sup> مِنْ أَقْصَى<sup>(٥٢٦)</sup> الكمال .  
أما الضَّعْفُ ؛ فعبارة عن حركة الشَّيء في نفسه<sup>(٥٢٧)</sup> الى الانسلاخ .  
وأما المَكَانُ ؛ فعبارة عن السَّطح الباطن من<sup>(٥٢٨)</sup> الجُرْمِ الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجُرْمِ المَحْوِي<sup>(٥٢٩)</sup> ؛ كالسطح الباطن من<sup>(٥٢٨)</sup> الكَوْز<sup>(٥٣٠)</sup>

- 
- (٥١٥) س ، د : البطو . ق : البطؤ .  
(٥١٦) فعبارة : (فر) ق .  
(٥١٧) ضعفها = ضعف الحركة .  
(٥١٨) ق : ربما .  
(٥١٩-٥١٩) كذا (!) في ق . س ، د : تحلل السكّنات .  
(٥٢٠) ق : السرعة .  
(٥٢١) ثقلها (= ثقل الحركة) . ق : ثقلها .  
(٥٢٢) ق : الاشتداد .  
(٥٢٣) س ، د : حركة ماشي .  
(٥٢٤) يبلغ : + ق ؛ - س ، د .  
(٥٢٥) ماله : + س ، د ؛ - ق .  
(٥٢٦) س ، د : اقصا .  
(٥٢٧) س ، د : نفسه .  
(٥٢٨-٥٢٨) + ق . - س ، د . «من الجرم الحاوي . . .» ، كذا عند ابن سينا (رسالة في الحدود ، ص ٩٤ س ٢-٣) ؛ «من الجوهر الحاوي . . .» عند الغزالي (معيان العلم ، نشرة دنيا ، ص ٣٠٣ س ١٢-١٣) ؛ «من الجسم الحاوي . . .» عند الجرجاني (التعريفات ، ص ٢٠٣ س ٥-٦) .  
(٥٢٩) ق : من الجرم المجوى عليه . وهو تحريف لاصل التعريف ؛ قارن : ابن سينا (= للجسم المحوي) والغزالي والجرجاني (= من الجسم المحوي) ، هـ ٥٢٨ ، قبل .  
(٥٣٠) في الكون . والكوز (ج الكواز) اناء كالابريق ؛ يراجع : القاموس ، مادة (كوز)

التماس [س ١٢/ب] للسطح الظاهر من الماء الموضوع فيه .  
 وأما الحيز ؛ فعبارة عن المكان ، أو تقدير المكان .  
 وأما الخلاء<sup>(٥٣١)</sup> ؛ فعبارة عن بُعد [ق ١٠/أ] قائم<sup>(٥٣٢)</sup> لا في مادة ، من شأنه  
 أن يملأه<sup>(٥٣٣)</sup> الجرم .  
 وأما الزمان ؛ فعبارة عن<sup>(٥٣٤)</sup> تقدير الحركات .  
 وأما الآن ؛ فعبارة عن نهاية الزمان . وإن شئت<sup>(٥٣٥)</sup> < غيرة > قلت : هو  
 ما يتصل به الماضي بالمستقبل .  
 وأما التالي<sup>(٥٣٦)</sup> ؛ فعبارة<sup>(٥٣٧)</sup> عن نسبة < وضع شيء > آخر ، الى  
 < شيء > أول<sup>(٥٣٨)</sup> من غير فاصل يفصل بينهما<sup>(٥٣٩)</sup> .  
 وأما التماس ؛ فعبارة<sup>(٥٤٠)</sup> عن ما يلاقي<sup>(٥٤١)</sup> الدواب بأطرافها على<sup>(٥٤٢)</sup> وجهه  
 لا يكون بينهما بُعد أصلاً .

- 
- (٥٣١) س ، د ، ق : الخلا .  
 (٥٣٢) س ، د : قايم ؛ ق : قايم ، (فر) قا ، (= قاقايم) .  
 (٥٣٣) ق : يملأه .  
 (٥٣٤) ق : عما به .  
 (٥٣٥) س ، د : شئته . ق : شيت .  
 (٥٣٦) س ، د : السؤال . ق : التناهي . (انظر الفصل الاول ، قبل ، هـ ٣٠) .  
 (٥٣٧-٥٣٨) س ، د : عما يشبه اخير الى اول  
 (٥٣٨) تحريف النص هنا اساء الى فهم المقصود بالتالي ؛ فاقترحنا < وضع شيء > و  
 < شيء > لتقريبه من حد التالي عند ابن سينا (رسالة في الحدود ، ص ١٠٠ س  
 ١ - ٢) والغزالي (معيار العلم ، نشرة دنيا ، ص ٣٠٦ س ٢ من اسفل) ؛ والا فهو  
 لا ينطبق على حد التوالي ، ايضا (قارن : ابن سينا ، ص ١٠٠ س ٥٣ ؛ الغزالي  
 ، ص ٣٠٦ س ١ من اسفل) ؛ ويلاحظ ان الجرجاني (التعريفات ، ص  
 ٤٢-٦٤) لا يذكر المصطلحين .  
 (٥٣٩-٥٣٩) - (ر) ق ؛ + (هـ) ق .  
 (٥٤٠) ق : يلاق .  
 (٥٤١) س ، د : الى .

وَأَمَّا التَّدَاخُلُ<sup>(٥٤٢)</sup> فعبارة<sup>(٥٤٣)</sup> عن ملاقة<sup>(٥٤٣)</sup> شيءٍ بِأَجْمَعِهِ لآخر بِأَجْمَعِهِ ،  
وَيَتَّبَعُهُ كَوْنُ<sup>(٥٤٤)</sup> كُلِّ واحدٍ من المتداخِلِينَ في مكان الآخر .<sup>(٥٤٥)</sup>  
وَأَمَّا التَّلَاصُقُ ؛ فعبارة عن التماس بين متلاصِقَيْنِ ،<sup>(٥٤٦)</sup> <sup>(٥٤٧)</sup> < هما >  
رفيق في الانتقال ؛ < ولا يكون > الانفكاك لاحدهما عن الآخر الآخر  
قَسْرًا<sup>(٥٤٧)</sup> .  
وَأَمَّا الاتِّصَالُ ؛ فعبارة عن اتحاد<sup>(٥٤٨)</sup> مقدارَيْنِ في حدٍّ مشترك بينهما يكون  
هو طرفاً<sup>(٥٤٩)</sup> لكل واحد منهما .  
وَأَمَّا الوَسْطُ ؛ فعبارة عن ما<sup>(٥٥٠)</sup> يكون بين<sup>(٥٥١)</sup> طَرَفَيْنِ > غير  
متلاقِيَيْنِ < ، لا يتصل البعيد<sup>(٥٥٢)</sup> من أحدهما الى الآخر إلا بعد الوصول  
اليه .

- 
- (٥٤٢) س ، د : التناخل .  
(٥٤٣) س ، د : عما لاقاه .  
(٥٤٤) س ، د : تبعه . كون : (هـ) ق .  
(٥٤٥) ق : اخر .  
(٥٤٦) س ، د : المتلاصقين .  
(٥٤٧-٥٤٧) س ، د . + ق ؛ وفيها العبارة محرفة ، هكذا : رفیق في الانتقال  
الانفكاك لاحدهما من الآخر الا فسرا .  
(٥٤٨) ق : اتحادا ، (وكان الناسخ ضرب على الاف الثانية)  
(٥٤٩) ق : طرف  
(٥٥٠) س ، د : الربط . ق : الواسطة . وقد سبق ورودها في س ، د : الربط ؛ وفي ق  
، ل ، م : الوسط ؛ (انظر ، الفصل الاول ، قبل ، هـ ٣٤ ، والنص اعلاه) .  
وقد تؤدي (الواسطة) ، تبعا لقراءة ق ، الغرض من اللفظ غير المصطلح . ولا  
ذكر للربط والوسط والواسطة عند ابن سينا (رسالة في الحدود ، ص ٧٨-١٠٢)  
ولا الغزالي (معيان العلم ، نشرة دنيا ، ص ٣٥٠-٣٨٣) ؛ بينما قدم الجرجاني  
(التعريفات ، ص ٢٢٥ س ١٢-١٣) تعريفا للوسط لا علاقة له بما يورده  
المؤلف ، هنا ؛ فلاحظ .  
(٥٥١) ق : فهوما .  
(٥٥٢) ق : بين .  
(٥٥٣) ق : يتصل اليه من .



وأما الطرفية<sup>(٥٥٤)</sup> ؛ فعبارة عن ما يَقَعُ انهاء الاستحالة فيه ، أو في ما قام به<sup>(٥٥٥)</sup> عليه ؛ و < ذلك ><sup>(٥٥٦)</sup> إما جمعا ، فإشتراك أشياء في معنى عام لها ؛ وإما فرادى ، < فأشياء > كل واحد < منها > يختص بما لا وجود له في الآخر<sup>(٥٥٧)</sup> .

وأما النهاية<sup>(٥٥٨)</sup> ؛ [س ١٢/ب] فعبارة عن ما لو فرض الفارض الوقوف عنده<sup>(٥٥٩)</sup> ، لم يجد بعده شيئا<sup>(٥٦٠)</sup> آخر من ذي الطرف<sup>(٥٦١)</sup> ؛ كالنقطة للخط ، والخط للسطح ، والآن للزمان . واذ ذاك<sup>(٥٦٢)</sup> ، لا يخفى معنى<sup>(٥٦٣)</sup> لا نهاية .  
وأما الجهة<sup>(٥٦٤)</sup> ؛ فعبارة عن < كل شيء مآله الى<sup>(٥٦٥)</sup> الغاية المحددة<sup>(٥٦٦)</sup> له .

وأما العالم<sup>(٥٦٧)</sup> ؛ فعبارة عن ما < هو > غير<sup>(٥٦٨)</sup> غير الباري ، [ق ١٠/ب] سبحانه وتعالى ، من الموجودات<sup>(٥٦٩)</sup> .

---

(٥٥٤) س ، د : اما الطرفية . ق : واما الطرف .

(٥٥٥) س ، د : فيها قارية عليه .

(٥٥٦-٥٥٧) حصل تقديم وتأخير ، هنا ، في ق ، هكذا : اما فرادي فاشيا كل واحد تختص بما لا وجود له في الاخر واما معا فاشترك اشيا في معنى عام لها .

(٥٥٧) س ، د : الوقوف عنها . ق : الوقت غيره . (هـ) ق : او غيره .

(٥٥٨) س ، د : سبيلا . ق : شيا .

(٥٥٩) س ، د : ذي طرق .

(٥٦٠) ق : اذ وذاك .

(٥٦١) ق : فلا يخفى . معنى : + س ، د ؛ - ق . يلاحظ «لا نهاية» ترد عند ابن سينا

(رسالة في الحدود ، ص ٩٢ س ١٢-١٣) وتبعاً له الغزالي (معيار العلم ، نشرة

دنيا ، ص ٣٠٧ س ١١-١٢) على «مالا نهاية» ؛ ولا ذكر لها معا عند الجرجاني

(التعريفات ، ص ١٦٦-١٧٠، ١٧١-٢١٣) .

(٥٦٢) س ، د ، ق : ماله من .

(٥٦٣) س ، د : المحدودة . ق : المحدودة (صح : المحددة) .

(٥٦٤) ق : عد .

(٥٦٥) ق : الموجود .

وَأَمَّا الْفَلَكُ ؛ فعبارة (٥٦٦) عن (٥٦٧) جَرْمٌ كُرِّيَّ الشَّكْلِ (٥٦٧) ، غير قابل للكَوْنِ  
والفساد ، محيط (٥٦٨) بما في (٥٦٩) عالم الكون والفساد (٥٧٠) وعلى رأي الاسلاميين ؛  
فعبارة عن جَرْمٍ كُرِّيَّ (٥٧١) محيط بالعناصر .

وَأَمَّا النَّارُ ؛ فعبارة عن جَرْمٍ بسيط حارٍّ (٥٧٢) يابس .  
وَأَمَّا الْهَوَاءُ (٥٧٣) ؛ فعبارة عن جَرْمٍ بسيط حارٍّ رطب . (٥٧٤)  
(٥٧٥) وَأَمَّا الْمَاءُ ؛ فعبارة عن جَرْمٍ بسيط باردٍ رطب .  
وَأَمَّا التُّرَابُ (٥٧٦) ؛ فعبارة عن جَرْمٍ بسيط باردٍ يابس (٥٧٥) .

---

(٥٦٦) ق : عبارة .

(٥٦٧-٥٦٧) جرم كري الشكل ؛ س ، د : كروي ؛ ق : كزي . و (الشكل) لم ترد في  
العبارة المناظرة عند ابن سينا : الفلك هو جوهر بسيط كري (رسالة في الحدود ،  
ص ٨٩ س ١ من اسفل) ؛ وعند الغزالي : الفلك هو جسم بسيط كري (معيان  
العلم ، نشرة دنيا ، ص ٣٠٢ س ٧) ؛ كذلك الجرجاني : الفلك جسم كري  
(التعريفات ؛ ص ١٤٧ س ٤ من اسفل) .

(٥٦٨) س ، د : محيطا .

(٥٦٩) في : - ق ؛ + س ، د .

(٥٧٠) والفساد : - س ، د ؛ + ق .

(٥٧١) ق : كزي .

(٥٧٢) ق : حار .

(٥٧٣) ق : الهوي .

(٥٧٥ - ٥٧٥) كذا في س ، د . وسياق العبارة في ق : «واما التراب فعبارة عن جرم بسيط  
بارد يابس . واما الماء فعبارة عن جرم بسيط بارد رطب» . يلاحظ تسلسل العناصر  
الاربعة (= النار ، الهواء ، الماء ، التراب) تبعا لقراءة س ، د ، فهو الصحيح (قارن :  
ابن سينا ، رسالة في الحدود ، ص ٩٠ - ٩١ ؛ والغزالي ، معيار العلم ، نشرة دنيا ؛  
ص ٣٠٢) .

(٥٧٦) = الارض . (انظر ابن سينا ، رسالة في الحدود ، ص ٩١ س ١٧ ؛ والغزالي ،  
معيان العلم ، نشرة دنيا ، ص ٣٠٢ س ٣ من اسفل) .

وأما الحرارة ؛ فهي ما من الكيفيات ؛ يفرق بين المختلفات ؛ ويجمع بين المتشاكلات<sup>(٥٧٧)</sup> .  
 وأما البرودة ؛ فما كان<sup>(٥٧٨)</sup> من الكيفيات ؛ يجمع<sup>(٥٧٩)</sup> بين<sup>(٥٨٠)</sup> المتشاكلات وغير المتشاكلات<sup>(٥٨١)</sup> .  
 وأما الرطوبة ؛ فما كان من الكيفيات ، بها<sup>(٥٨١)</sup> يسهل قبول الجسم للانحصار والتشكل<sup>(٥٨٢)</sup> بشكل غيره ؛ وكذا تركه<sup>(٥٨٣)</sup> .

---

(٥٧٧) المختلفات . . . المتشاكلات ؛ كذا (١) ؛ عند ابن سينا : المختلفات . . . المتجانسات (رسالة في الحدود ، ص ٩٦ س ١) وتبعاً له الغزالي (معيان العلم طبعة دار الاندلس ، بيروت ١٩٧٨ ، ص ٢٢٢ س ١٥ ؛ بينما تحرفت (المختلفات) على (المختلطات) في نشرة دنيا ص ٣٠٤ س ١٠ ؛ واطنهما من اغلاط الناشئ .

(٥٧٨) ق : كانت .

(٥٧٩) ق : كيفيات تجمع .

(٥٨٠) ق : المتشاكلات وعن المتشاكلات . وغير المتشاكلات : - س ، د . وفي حدّ (البرودة) ، عند ابن سينا (رسالة في الحدود ، ص ٩٦ ، س ٥) وتبعاً له الغزالي (معيان العلم ، نشرة دنيا ، ص ٣٠٤ س ١٤) نجد بدلها عبارة : «المتجانسات وغير المتجانسات» ؛ فلاحظ .

(٥٨١) ق : بما .

(٥٨٢) س ، د : التشكيل . وسترّد في حدّ (اللزج) ، بعد قليل ؛ تشكّله . وبإزاء الحاليتين ، نجد الكندي يستعمل : الانحصار والاتحاد (رسائل الكندي الفلسفية ، (رسالة في حدود الاشياء ورسومها) ، تحقيق محمد عبد الهادي ابو ريدة ، القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ ، ج ١ ، ص ١٧١ س ١٣-١٤) ؛ كما يستعمل ابن سينا (رسالة في الحدود ، ص ٩٦ س ٩) وتبعاً له الغزالي (معيان العلم ، نشرة دنيا ، ص ٣٠٤ س ١٦) : الحصر والتشكيل ؛ (مع ملاحظة ان التشكيل ترد على الشكل ، عند ابن سينا ، ايضاً ، ص ٩٦ س ١٣ ؛ ونظيرها : التشكيل عند الغزالي ؛ ص ٣٠٤ س ١٨ ، في تعريف اليبوسة) أما الجرجاني ؛ ففي تعريف الرطوبة (التعريفات ص ٩٨ س ٢) وتعريف اليبوسة (ايضاً ، ص ٢٣٠ س ١١) يذكر : التشكيل ؛ ولا يشير الى الحصر والانحصار .

(٥٨٣) وكذا تركه : - س ، د ؛ + ق . وقد وردت عبارة «عسر الترك له» عند ابن سينا

وأما اليبوسة<sup>(٥٨٤)</sup> ؛ فمقابلة للرطوبة<sup>(٥٨٥)</sup>؛

وأما اللطافة ؛ فقد تُطلقُ بإزاء رقة<sup>(٥٨٦)</sup> القوام<sup>(٥٨٧)</sup> على قبول القسمة الى غاية الصغر في < الجسم > الآخر بالاشتراك<sup>(٥٨٨)</sup>

و < أما > الغلظة ؛ فمقابلة<sup>(٥٨٩)</sup> [س ١٣ / أ ] لها في الطرفين<sup>(٥٩٠)</sup>؛

وأما اللزج<sup>(٥٩١)</sup> ؛ فهو<sup>(٥٩٢)</sup> ما يسهل تشكُّله بأي شكل كان ، ويعسر تفريقه لامتداده متصلاً<sup>(٥٩٣)</sup> .

- 
- جـ (رسالة في الحدود، ص ٩٦ س ١٤) وتبعاً له الغزالي (معيان العلم، نشرة دنيا، ص ٣٠٤ س ١٨-١٩) في حد اليبوسة .  
(٥٨٤) ق : اليبوسة .  
(٥٨٥) ق : الرطوبة . واليبوسة ترد عند جابر (انظر : المختار من رسائل جابر بن حيان ، تحقيق بول كراوس ، القاهرة ١٣٥٤/١٩٣٥ ، ص ١١٠ س ١) ، وابن سينا (رسالة في الحدود ، ص ٩٦ س ١٢-١٤) ، والغزالي (معيان العلم، نشرة دنيا، ص ٣٠٤ س ١٨) ، والجرجاني (التعريفات ، ص ٢٣٠ س ١١) ؛ أما الكندي ، وهو متأخر عن جابر وسابق على ابن سينا ، فيوردها : اليبس ، (انظر : رسائل الكندي الفلسفية، ج ١ ، ص ١٧١ س ١٣) .  
(٥٨٦) س ، د : (ر) تطلق بارادة ؛ (هـ) بازاء ؛ رقة : - س ، د . ق : يطلق باراقة .  
(٥٨٧) القوام = قوام الجسم .  
(٥٨٨) س ، د : والاشتراك .  
(٥٨٩) س ، د : والغلط مقابل . ق : بالغلط مقابلة .  
(٥٩٠) الطرفين = طرفي القسمة والاشتراك .  
(٥٩١) س ، د : المزاج . ق : الزوج . وسبق ان رأينا قراءة ق : اللزج ؛ وقراءة س ، د ل ، م : للزوجة (راجع الفصل الاول ، قبل ، هـ ٤٠ والنص فوقه ) ؛ والاخيرة لا تستقيم مع سياق النص هنا .  
(٥٩٢) س ، د : وهو .  
(٥٩٣) لامتداده متصلاً : - س ، د ؛ + ق .

<sup>(٩٤)</sup> وأما الهش ؛ <sup>(٩٥)</sup> فعلى مقابلته <sup>(٩٦)</sup> .  
 وأما الاستحالة ؛ فعبارة عن استبدال <sup>(٩٧)</sup> حال الشيء ، إما في ذاته ، أو  
 صفة من صفاته ، لا دفعة واحدة ؛ بل يسيراً يسيراً .  
<sup>(٩٨)</sup> وأما الكون ؛ فعبارة عن خروج شيء من العدم الى الوجود دفعةً  
 واحدة ، في طرف زمان ، لا يسيراً يسيراً <sup>(٩٩)</sup> .  
 وأما الفساد ؛ فعبارة عن خروج شيء <sup>(١٠٠)</sup> من الوجود الى العدم دفعةً  
 واحدة ، لا يسيراً يسيراً .  
 وأما المزاج ؛ فعبارة عن كفة حادثة من تفاعل <sup>(١٠١)</sup> بين كيفيات العناصر  
 [ق ١١ / أ] بعضها عن بعض بإجتماعها وتماثلها .  
 وأما الامتزاج ؛ فعبارة عن اجتماع عناصر متفاعلة الكيفيات <sup>(١٠٢)</sup> .  
 وأما النمو ؛ فعبارة عن زيارة أقطار <sup>(١٠٣)</sup> الجسم <sup>(١٠٤)</sup> لما يرد عليه من الغذاء ،  
 أو يستحيل سببها به .  
 وأما الذبول ؛ فمقابل له <sup>(١٠٥)</sup> .  
 وأما التخلخل ؛ <sup>(١٠٦)</sup> فعبارة عن زيادة حجم الجرم <sup>(١٠٧)</sup> من غير زيادة في

- 
- (٥٩٤-٥٩٤) - س ، د ؛ + ق .  
 (٥٩٥) ق : الهش . وقد غلط النساخ في تدوين اللفظة في الفصل الاول (هامش ٤١) ؛  
 وقد صوبنا رسم اللفظة هناك بالاستناد الى ابن سينا ؛ وقد أهمل ذكرها الغزالي  
 (معيان العلم ، ص ٣٠٤ ؛ وقارن طبعة دار الاندلس ، ص ٢٢٣) ولم يعرفها  
 الجرجاني (التعريفات ص ٢٢٨-٢٣٠) .  
 (٥٩٦) ق : الاستدلال .  
 (٥٩٧-٥٩٧) - ق ؛ + س ، د .  
 (٥٩٨) ق : شيء ما .  
 (٥٩٩) ق : بفاعل .  
 (٦٠٠) ق : الكيفيات .  
 (٦٠١) أقطار ؛ مفرداها : قطر ، أي الناحية والجانب . يراجع : القاموس ، مادة (قطر) .  
 (٦٠٢-٦٠٢) - ق ؛ + س ، د .  
 (٦٠٣) س ، د : التحلل . ق : المتخلل .  
 (٦٠٤) ق : الحزم .

نفسه لورود<sup>(١٠٥)</sup> خارج عنه .

و < أمّا > التكاثف ؛ ففي<sup>(١٠٦)</sup> مقابلته<sup>(١٠٧)</sup> .

وأما النفس ؛ فعبارة عن كمال أول<sup>(١٠٨)</sup> لكل<sup>(١٠٩)</sup> جسم طبيعي من شأنه أن يفعل أفعال الحياة<sup>(١١٠)</sup> . < و > هذا رسم النفس على وجه تشترك<sup>(١١١)</sup> فيه النفس الفلكية ، والنباتية ، والحيوانية<sup>(١١٢)</sup> ، والانسانية - إن قلنا : إن مالكل واحد من الأفلاك من الحركة [س ١٣ / ب] لا تتم إلا بمعاضدة<sup>(١١٣)</sup> غيره من الأفلاك له ؛ وآلا فالأنفس الفلكية خارجة عنه . واذ ذاك<sup>(١١٤)</sup> ، فإن قيّدت الرسم المذكور<sup>(١١٥)</sup> بالنمو والتغذية والولادة<sup>(١١٦)</sup> ، كان رسماً للنفس<sup>(١١٧)</sup> النباتية<sup>(١١٨)</sup> ؛ وإن قيّده بالادراك والحركة ، كان رسماً للنفس الحيوانية ؛ وإن قيّده بالنظرية والعملية<sup>(١١٩)</sup> ، كان رسماً للنفس<sup>(١٢٠)</sup> الانسانية .

(٦٠٥) ق : لورد .

(٦٠٦) س ، د ، ق : في .

(٦٠٧) يراجع حد (التخلخل) عند ابن سينا (رسالة في الحدود ، ص ٩٧-٩٨) ؛ وقد

تحرّف في المطبوع ؛ فأصلحه الغزالي بتفريق (التخلخل) و (التكاثف) (قارن :

معيّار العلم ، نشرة دنيا ، ص ٣٠٥ س ١ ، ١٠٤) .

(٦٠٨) أول : - ق ؛ + س ، د .

(٦٠٩) س ، د : الكل .

(٦١٠) ق : الحياة . ولاحظ حد (النفس) عند ابن سينا (رسالة في الحدود ، ص ٨١ -

٨٢) ؛ وقارن اصطلاحات الغزالي على النص المذكور (معيّار العلم ، نشرة دنيا ، ص

٢٩٠ - ٢٩١) . وقارن فيما سيأتي من التقسيمات الفلكية والنباتية والحيوانية

والانسانية ، الجرجاني (التعريفات ، ص ٢١٧ - ٢١٨) .

(٦١١) ق : يشترك .

(٦١٢) س ، د : السائبة والحيوانية . ق : النباتية والحيوانية .

(٦١٣) س ، د : يتم في قوة (؟) .

(٦١٤) ق : وإذا زال .

(٦١٥ - ٦١٥) س ، د : بالترتب والتغذية والولادة . ق : في النمو والتغذي والولادة .

(٦١٦ - ٦١٦) - ق ؛ + س ، د .

(٦١٧) س ، د : البيانية .

(٦١٨) س ، د : والعلمية .

وأما الغذائية<sup>(٦٢٠)</sup>؛ فعبارة عن قوّة توجب إحالة<sup>(٦٢١)</sup> جسم غير ماهي فيه شبيهاً بما هي فيه، ليتمّ به كمال النشوء<sup>(٦٢٢)</sup> في النمو، وليكون<sup>(٦٢٣)</sup> بدل ما يتحلل<sup>(٦٢٤)</sup> منه. وتخدم هذه < الغذائية > هاضمة<sup>(٦٢٥)</sup>، وهي قوّة من شأنها < أن > تذيب الغذاء<sup>(٦٢٦)</sup> وتحيله إحالة ما ينفذ<sup>(٦٢٧)</sup> بها، للنفوذ في كلّ عضو، لتفعل فيه الغذائية<sup>(٦٢٨)</sup> ما تفعل. وتخدم<sup>(٦٢٩)</sup> الهاضمة ماسكة<sup>(٦٣٠)</sup>، وهي قوّة من شأنها إمساك الغذاء لتفعل<sup>(٦٣١)</sup> فيه الهاضمة [ق ١١ / ب] ما تفعل. وتخدم الماسكة جاذبة<sup>(٦٣٢)</sup>، وهي قوّة من شأنها أن تجذب الغذاء<sup>(٦٣٣)</sup> من خارج البدن الى باطنه، والى جميع الأعضاء والمنافذ. والدافعة<sup>(٦٣٤)</sup> خادمة الكل، وهي قوّة من شأنها دفع الفضل المستغنى<sup>(٦٣٥)</sup> عنه<sup>(٦٣٦)</sup>.

---

(٦١٩) ق: هو. ولاحظ تعريف الجرجاني (التعريفات، ص ٨٤) حيث «هي صفة توجب للموصوف بها ان يعلم ويقدر».

(٦٢٠) ق: العادية.

(٦٢١) له (من: إحالة): ؟ ق.

(٦٢٢) س، د: الشعير.

(٦٢٣) س، د: وليكن.

(٦٢٤) س، د: يخلق. ق: يتخلل.

(٦٢٥) س، د: ويحرم وهذه خاصة: ق: بخدم هذه هاضمة.

(٦٢٦) س، د: شأنها غذا. ق: شأنها تذيب غذا.

(٦٢٧) ق: يتغل.

(٦٢٨) س، د: عضو وتعمل فيه العادة. ق: عضوليفعل في الغذائية.

(٦٢٩) س، د: يفعل ويخدم. ق: يفعل ويخدم.

(٦٣٠) س، د، ق: ممسكة.

(٦٣١) س، د: غذا لتفعل. ق: غذا ليفعل.

(٦٣٢) س، د: وتخدم والماسكة حادثة. ق: ويخدم الماسكة جاذبة.

(٦٣٣) س، د، ق: غذا.

(٦٣٤) والدافعة: - س، د، + ق.

(٦٣٥) س، د: الفضل المستغنى. ق: الفعل المستغنى -

عنه<sup>(٦٣٦)</sup> وأما الثأمية ؛ فهي قوّة من شأنها زيادة أقطار جسم ما<sup>(٦٣٧)</sup> ، بما إختصّت الغذائية<sup>(٦٣٨)</sup> ، شبيهاً به حتى<sup>(٦٣٩)</sup> يبلغ كماله من النمو .  
وأما المولدة ؛ فـ <هي> قوّة من شأنها فصل جزء<sup>(٦٤٠)</sup> من الجسم الذي<sup>(٦٤١)</sup> هي فيه [س ١٤ / أ] <حتى><sup>(٦٤٢)</sup> يمكن ان يكون منه<sup>(٦٤٣)</sup> شخص اخر من نوع ماهي قوّة له .  
وأما قوّة اللمس<sup>(٦٤٤)</sup> ؛ فعبارة عن قوّة مُنبِثَة<sup>(٦٤٥)</sup> في كلّ البدن ، من<sup>(٦٤٦)</sup> شأنها

(٦٣٦) قارن ، بخصوص اصلاحي لا يبرز المصطلحات الواردة في هذه الفقرة ، اقوال ابن سينا في هذا الشأن (الاشارات والتنبيهات ، نشرة دنيا ، ج ٢ ص ٤٣١ - ٤٣٣) .

(٦٣٧) س ، د : جسمها . ق : جسمها .

(٦٣٨) ق : بما احتاله الغذائية .

(٦٣٩) حتى : - ق ؛ + س ، د .

(٦٤٠) ق : جز .

(٦٤١) س ، د ، ق : التي .

(٦٤٢ - ٦٤٣) س ، د : يمكن ان يكون عنه . ق : تمكن بان يكون منه .

(٦٤٤) ق : القوة اللمس . سيتناول المؤلف ، من هنا ، تعريف الحواس الخمس ، وهي :

اللمس ، والذوق ، والشم ، والسمع ، والبصر ؛ (يراجع ، بعد) . وقد سبق له ، في

حديثه عن عدة الالفاظ في الفصل الاول (انظر هامش ٥١ منه ، قبل) ، ان ذكر

الحواس الخمس بتسلسل اخر : السمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس .

ومع ان مثل هذا التقديم والتأخير في تسلسل الحواس غير ظاهر الاهمية ، وهنا لكنا

نلاحظ في اقوال ابن سينا نوعاً من المفاضلة في الترتيب ، عندما يتحدث عن

البصر ، ثم السمع ، ثم اللمس ، ثم يذكر الشم والذوق (قارن : ابن سينا ، رسالة

في القوى الانسانية ، وادراكاتها ، ضمن : تسع رسائل ، ص ٦١ - ٦٢) . لكن

الاسلاميين لا يتقيدون بمثل هذا الترتيب ، دائماً ؛ فهذا الخوارزمي ، مثلاً يذكر

الحواس الخمس على انها البصر ، والسمع والذوق ، والشم ، واللمس (انظر :

مفاتيح العلوم ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا تاريخ ص ٨٣ س ١٤) .

(٦٤٤) ق : عن منبثة . قوّة : + س ، د . والجرجاني (التعريفات ص ١٧٠ س ٣) : منبثة .

(٦٤٥) س ، د : ومن (وكان الناسخ ضرب على الواو؟) .



ادراك مايتفعل عنه البدن من الكيفيات الملموسة<sup>(٦٤٦)</sup> .  
 وأما حاسة الذوق، فعبرة عن قوّة مُنبِئَة<sup>(٦٤٧)</sup> في العصبية المنبسطة<sup>(٦٤٨)</sup> على  
 السطح الظاهر من اللسان، من<sup>(٦٤٩)</sup> شأنها أن تدرك مايرد عليها من  
 الطعوم<sup>(٦٥٠)</sup> بتوسط مافيه من الرطوبة<sup>(٦٥١)</sup> المغذية<sup>(٦٥٢)</sup> .  
 وأما حاسة الشم، فعبرة عن قوّة مُرتَبَة في زائدتي<sup>(٦٥٣)</sup> مقدّم الدماغ<sup>(٦٥٤)</sup>،  
 من شأنها ادراك مايتأدى<sup>(٦٥٥)</sup> اليها من الروائح بتوسط الهواء .  
 وأما <حاسة السمع>، فعبرة عن قوّة <مُرتَبَة><sup>(٦٥٦)</sup> في عصبية سطح  
 الصماخ الباطن من الأذنين<sup>(٦٥٧)</sup> من شأنها ادراك مايتأدى<sup>(٦٥٨)</sup> <إليها> من  
 الأصوات الجارية<sup>(٦٥٩)</sup> بواسطة تموج الهواء<sup>(٦٦٠)</sup> .

- (٦٤٦) ق: الملموسة .  
 (٦٤٧) منبئة: - ق؛ + س، د. والجرجاني (التعريفات، ص ٩٥ س ٥ من اسفل):  
 منبئة .  
 (٦٤٨) ق: المنبسطة. والجرجاني (التعريفات؛ ص ٩٥ س ٥ من اسفل): العصب  
 المفروش .  
 (٦٤٩) س، د: ومن .  
 (٦٥٠ - ٦٥١) س، د: يتوسط فيه الرطوبة .  
 (٦٥١) ق: الغذية .  
 (٦٥٢) س، د: في ازاء . يلاحظ قول الجرجاني: قوة مودعة في الزائدتين الثابتتين . . .  
 الخ (التعريفات، ص ١١٤ س ١) .  
 (٦٥٣) ق: الدباغ .  
 (٦٥٤) س، د، ق: يتأدي .  
 (٦٥٥) مرتبة: + ع. استعملها المؤلف فيما بعد، ولاحظ الجرجاني (التعريفات، ص  
 ١٠٧ س ٩) «قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ» .  
 (٦٥٦) ق: الأذن .  
 (٦٥٧) س، د، ق: يتأدي .  
 (٦٥٨) س، د: الحادثة. ولاحظ قول الجرجاني (التعريفات، ص ١١٨ س ١٧) ان  
 «الصوت كيفية قائمة بالهواء يحملها الى الصماخ» .  
 (٦٥٩) ق: تموج هوا .

وأما <حاسة> البصر؛ فعبرة عن قوة مرتبة في العصبية المجوفة من العين<sup>(٦٦٠)</sup>، من شأنها ادراك ما ينطبع<sup>(٦٦١)</sup> فيها من صور أشباح الأجسام<sup>(٦٦٢)</sup> ذوات الألوان المضيئة، والمستندة<sup>(٦٦٣)</sup> في الرطوبة [ق ١٢/أ] الجليدية<sup>(٦٦٤)</sup> بتوسط الأجسام المشفة<sup>(٦٦٥)</sup>، أي<sup>(٦٦٦)</sup> التي لا لون فيها<sup>(٦٦٧)</sup>، فلا تحجب ما وراءها<sup>(٦٦٨)</sup>.

وأما الحس المشترك<sup>(٦٦٩)</sup>؛ فعبرة عن قوة مرتبة في مقدم التجويف الأول من الدماغ، من شأنها ادراك ما يتأدى<sup>(٦٧٠)</sup> إليها من الصور المنطبعة في الحواس الظاهرة.

وأما المصورة، وتسمى<sup>(٦٧١)</sup> الخيال؛ فعبرة [س ١٤/ب] عن قوة مرتبة في

(٦٦٠) كذا (١). ولاحظ عبارة الجرجاني (التعريفات، ص ٣٩ س ١٠ - ١١) في تعريف البصر بأنه «القوة المودعة في العصبيتين المجوفتين اللتين تتلاقيان، ثم تفرقان فيتأديان الى العين . . . الخ».

(٦٦١) ق: يطمح.

(٦٦٢) ق: اسباح الاجسام.

(٦٦٣) س، د: المضيئة والمشتدين. ق: المضية والمسدة.

(٦٦٤) ق: الخلدته (بلا نقاط).

(٦٦٥ - ٦٦٥) س، د. + ق (اصل العبارة): بتوسط الاجسام في الرطوبة الجلدية بتوسط الاجسام المشفة، أي (واضح غلط الناسخ في التكرار).

(٦٦٦) المشفة، من شَفَّ، مَارَقَ وظهر ما وراءه (انظر القاموس، مادة شَفَف). ومنه مساق مصطلح (مشف) الذي ذكره ابن سينا (رسالة في الحدود، ص ٩٧ س ١١ - ١٣)، وتبعاً له الغزالي (معيان العلم، نشرة دنيا، ص ٣٠٤ س ١ من اسفل).

(٦٦٧) س، د: الالوان بها.

(٦٦٨) ق: محجب ما وراءها. س، د: يحجب ما وراءها.

(٦٦٩) ق: المشترك ويسمى فانطاسا (بلا نقاط). وواضح غلط ناسخ ق، فستذكر (الفنطاسيا) في اخر المصورة، فيما سيأتي ذكره. والحس المشترك مذكور عند الجرجاني (التعريفات، ص ٧٧ س ١ - ٣)؛ بينما يسميه الخوارزمي (مفاتيح العلوم، ص ٨٣ س ١٦): الحس العام.

(٦٧٠) س، د، ق: يتادي.

(٦٧١) س، د: تسمى. ق: سمي.

مؤخر التجويف الأول من الدماغ، من شأنها ان تحفظ مايتأدى اليها<sup>(٦٧٢)</sup>  
من<sup>(٦٧٣)</sup> ماأدركته الفانتاسيا<sup>(٦٧٤)</sup> .

(٦٧٢) س، د: يتأدى فيها . ق: يتأدى بها .

(٦٧٣) من: - س، د؛ + ق .

(٦٧٤) الفانتاسيا: - س، د. ق: فانتابيا؛ (يلاحظ ان ناسخ ق الذي غلط بذكر فانتاسيا، بُعِدَ الحس المشترك، قبل هامش ٦٦٩، لكنه رسمها بالسين لا بالثاء كما يفعل هنا) وفانتاسيا (Phantasia) هي اللفظة اليونانية التي تعني القوة الخيالية، او القوة المصورة، كما استعارها الفلاسفة العرب من ارسطو الذي ذكرها في بعض مؤلفاته (انظر للتفصيلات: Van Den Bergh, Semon: Aver- roes, Tahafut al - Tahafut, London 1954, vol. II, pp. 187 - 188; also: p. 212/a; pp. 122, 161, 188f. حيث تعني الخيال والتصور) ولقد سبق الكندي الفلاسفة العرب كافة بالتنصيص على (فنتاسيا) مرادفة للقوة المصورة، و«هي التي يسميها القدماء من حكماء اليونانيين الفنتاسيا» (الكندي، رسالة في ماهية النوم والرؤيا، ضمن: رسائل الكندي الفلسفية، نشرة ابورية، ٢٩٥/١ س ٥-٦)؛ وهي عنده تقترن بالصور كالمحلول (الكندي، رسالة في العقل، ضمن: رسائل الكندي الفلسفية، ٣٥٦/١ س ١ - ٣ = رسائل فلسفية، تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الاندلس، بيروت ١٤٠٠/١٩٨٠، ص ٣ س ٢ - ٤) وفي موضع اخر يضع التوهم والتخيل بمعنى الفنتاسيا (رسالة في حدود الاشياء ورسومها، ضمن: رسائل الكندي الفلسفية، ١٦٧/١ س ٩ - ١٠) ومع ان الفلاسفة بعد الكندي اختلفوا في دلالة (فنتاسيا) تبعا لموقف ارسطو منها (قارن اقوال فان دينبرك: Ibid. II, pp. 161, 168, 188 - 191, 200؛ يبقى تعريف الخوارزمي (مفاتيح العلوم، ص ٨٣ س ١٧ - ١٩) «فنتاسيا، هي قوة المخيلة من قوة النفس، وهي التي يتصور بها المحسوسات في الوهم، وان كانت غائبة عن الحس، وتسمية القوة المتصورة والمصورة»، اكثر وضوحا من الجرجاني الذي لا يشير صراحة الى (فنتاسيا)؛ بل الى المتصرف (التعريفات ص ١٧٣ - ١٧٤) والوهمي التخيل (ايضا ص ٢٢٨) .

وأما المتخيلة<sup>(٦٧٥)</sup> وتُسمى إن نُسبت إلى الإنسان مُفكّرة<sup>(٦٧٦)</sup>؛ فعبارة عن قوّة مُرتبة<sup>(٦٧٧)</sup> في مقدّم التجويف الثاني من الدّماغ، من شأنها الحُكم على مافي الخيال بالاقتران<sup>(٦٧٨)</sup>، وإن لاتفارق<sup>(٦٧٩)</sup> التّركيب والتحليل<sup>(٦٨٠)</sup>.  
وأما الوهميّة<sup>(٦٨١)</sup>؛ فعبارة عن قوّة مُرتبة في مؤخر التجويف الثاني من

(٦٧٥) س، د: المخيلة. ق: المخيلة. بخصوص ترجيح قراءة (المخيلة) يذكر الفارابي هذه القوى، فيسميها (المخيلة) والوهم، والذاكرة، والمفكرة (الفارابي، عيون المسائل، ضمن: المجموع، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٢٥/١٩٠٧، ص ٧٤ س ١٠)؛ أما ابن سينا، فهو يذكر القوى التالية: المصورة، والوهم، والحافظة والمفكرة [إذا استعملها العقل] والمخيلة [إذا استعملها الوهم]؛ (ابن سينا، رسالة في القوى الانسانية وادراكاتها، ضمن: تسع رسائل، ص ٦٢)؛ بينما يحدد الغزالي هذه القوى على انها ثلاثة، هي القوة الخيالية، والقوة الوهمية، والقوة المتخيلة (ابن رشد، تهافت التهافت، نشرة سليمان دنيا، ط ٢، القاهرة ١٩٧١، ٨١٤/٢-٨١٥)؛ وفي ردّ ابن رشد، يقرر ان (المخيلة) التي في الحيوان تكون (المفكرة) في الانسان، ذلك ان (المخيلة) هي قوة دراية فالحكم لها ضرورة من غير ان يحتاج الى ادخال قوة غير المتخيلة (ابن رشد، تهافت التهافت، ٨١٩/٢ س ١٤-١٦)؛ كذلك قارن اقوال الجرجاني (التعريفات؛ ١٧٦ س ١٠-١٩).

(٦٧٦) - س، د؛ + ق (اصل العبارة): ويسمى ان سبب الى الانسان منكرا (= مذكرة).

(٦٧٧) ق: (ر) مرتبة؛ (هـ) قوة.

(٦٧٨) س، د: بلا فراق.

(٦٧٩) ق: والاتفاق.

(٦٨٠) ق: السّحلل (بلا نقاط).

(٦٨١) الوهمية؛ كذا وهي القوة الثانية عند الفلاسفة: الفارابي، ابن سينا، ابن رشد (كما رأينا في هامش ٦٧٥). أما الكندي، فهو لا يشير إلى ترتيبها، لكنه يقرنها بالفنطاسيا على اساس مصطلح التوهم والتخيل (رسالة في حدود الاشياء ورسومها، ضمن: رسائل الكندي الفلسفية، ١٦٧/١ س ٩-١٠) ويفرق بينه وبين الوهم (ايضا، ١٦٩/١ س ٨). بينما نجد الفارابي يدعو هذه القوة وهماً، (انظر: عيون المسائل، ضمن المجموع، ص ٧٤ س ١٠) تماماً كما يفعل ابن سينا (انظر: رسالة في القوى الانسانية وادراكاتها، ضمن: تسع رسائل، ص ٦٢ س ٩)؛ والغزالي، تبعاً لابن

الدماغ<sup>(٦٨٢)</sup> من شأنها ادراك المعاني غير المحسوسة<sup>(٦٨٣)</sup> من المعاني المحسوسة<sup>(٦٨٤)</sup>؛ كالقوة التي بها تدرك الشاة<sup>(٦٨٥)</sup> ما<sup>(٦٨٦)</sup> يُوجب نفرتها من الذئب<sup>(٦٨٧)</sup>.

وأما الحافظة<sup>(٦٨٨)</sup>؛ فعبارة عن قوة مرتبة في التجويف الأخير<sup>(٦٨٩)</sup> من الدماغ، من شأنها حفظ ما أدركته الوهمية. وقد تسمى<sup>(٦٩٠)</sup> هذه القوة ايضاً، ذاكرة<sup>(٦٩١)</sup>.

► سينا، يدعوها القوة الوهمية (ابن رشد، تهافت التهافت، ٨١٨/٢ س ١٧ - ١٩)؛ وهي عند فان دينبرك *estimative faculty* واحدة من الترجمات المختلفة لأصل مصطلح (فانطاسيا)، مع ان لها مدلولها الخاص؛ وقد وجدها في الترجمات اللاتينية *vis aestimativa* (انظر: Van Den Bergy, *op. cit.*, II.p. 188) وهذا التشوش في المعنى، سنلاحظه عند الجرجاني الذي اشار الى (الوهم) مرتين (انظر: التعريفات، ص ٢٢٨ س ٣ - ٧؛ س ٨)، بالاضافة الى الوهمي المتخيل (ايضاً، ص ٢٢٨ س ٩ - ١٠).

(٦٨٢) ق: دماغ.

(٦٨٣) س، د: الغير المحسوسة. ق: الغير محسوسة.

(٦٨٤) من المعاني المحسوسة: - ق، + س، د.

(٦٨٥) س، د: تدرك الشياه. ق: يدرك الشاه.

(٦٨٦) ما: ؟ ق (= مالا).

(٦٨٧) ق: تقربها من الذئب.

(٦٨٨) راجع ماستنقوله في هامش ٦٩١، بعد.

(٦٨٩) س، د، ق: الآخر. قارن الجرجاني (التعريفات، ص ٧١ س ١٨): الأخير.

(٦٩٠) ق: يسمى/ تسمى (ا).

(٦٩١) يلاحظ (قارن هامش ٦٧٥، قبل) ان الفارابي ينص على (الذاكرة) دون

(الحافظة)، [ولا قيمة لما نجده في كتاب قصص الحكم، المنسوب الى الفارابي

(ضمن: المجموع، ص ١٥٢ = ونشرة محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٣٩٦/

١٩٧٦، ص ٧٩) فهي أقوال مطابقة لما يقرره ابن سينا، بعد؛] اما ابن سينا

(رسالة في قوى النفس الانسانية وادراكاتها، ضمن: تسع رسائل، ص ٦٢ س

١١ - ١٢)، حيث يذكر (الحافظة) دون (الذاكرة) ويعرف الاولى بأنها: «خزانة

ما يدركه الوهم». واستكمالا لهذا الاتجاه نجد ان الغزالي يجمع بين (الذاكرة) ◀

وأما النظرية<sup>(٦٩٢)</sup> ؛ فعبارة عن قوة <يتم> بها<sup>(٦٩٣)</sup> إدراك الأمور الكلية والمعاني المجردة<sup>(٦٩٤)</sup> .  
 وأما العملية<sup>(٦٩٥)</sup> ؛ فعبارة عن قوة <يتم> بها<sup>(٦٩٦)</sup> التصرف في الأمور الجزئية<sup>(٦٩٧)</sup> ، بالفكرة والرؤية<sup>(٦٩٨)</sup> .  
 وأما العقل<sup>(٦٩٩)</sup> ؛ فقد يُطلق على أحد<sup>(٧٠٠)</sup> شيئين<sup>(٧٠١)</sup> : واحد منها جوهر<sup>(٧٠٢)</sup>

► عند الفارابي و (الحافظة) عند ابن سينا، فينص عليها (انظر: ابن رشد، تهافت التهافت، نشرة دنيا، ٨١٤/٢ - ٨١٥)، لذلك يقرر ابن رشد في رده عليه انه حكى مذهب الفلاسفة في القوى، وتابع ابن سينا بوجه خاص (ايضا، ٨١٨/٢) ويحسم المسألة بقوله: «ولا خلاف ان الحافظة والذاكرة هما... اثنان بالفعل»، [ولكنها] واحد بالموضوع» (ايضا، ٨١٩/٢، ٥، ٩ - ١٠) وفي مجال بحث المصطلح، نلاحظ ان الجرائي ينص على (الحافظة) صراحة (التعريفات ص ٧١ س ١٨ - ١٩) فلا يقرنها بالذاكرة، معها او منفصلة (ايضا، ص ٩٥ - ٩٦).

(٦٩٢ - ٦٩٣) النص من هنا حتى قوله (الفكر والرؤية) جاء معكوسا في س، دهكذا، «واما العملية ؛ فعبارة عن قوة بها التصرف في الأمور الجزئية بالفكرة والرواية . واما النظرية، فعبارة عن قوة بها ادراك الامور الكلية والجزئية بين المعاني». كذا، والصحيح تقديم النظرية على العملية ؛ (قارن الغزالي ، معيار العلم، ص ٢٧٨ - ٢٨٨ ؛ وابن رشد، تهافت، ٨١٧/٢) .

(٦٩٣) (هـ) ق .

(٦٩٤) س، د: الكلية والجزئية بين المعاني. ق: الكلية والمعاني المحددة. (انظر بخصوص ترجيحنا لقراءة [المجردة] تبين رشد تهافت التهافت، ٨١٧/٢ س ٩) .

(٦٩٥) س، د، ق: العلمية. (قارن بخصوص [العمالية]، ابن رشد، تهافت التهافت، ٨١٧/٢ س ١٧) .

(٦٩٦) س، د: الجزئية. ق: الجزئية .

(٦٩٧) س، د: بالفكرة والرواية. ق: بالفكرة (الروية : - ق) .

(٦٩٨ - ٦٩٩) - ق ؛ + س، د .

(٦٩٩) س، د: باحد .

(٧٠٠) ق: شيئين والفكرة واحد جوهرى .

(٧٠١) ق: والباقي .

(٧٠٢) يلاحظ ان تقسيمات المؤلف للعقل، كما سيأتي يعتمد على مباحث الفلاسفة في الفعل رجوعاً الى ارسطوطاليس . فالكندي يشير الى ارسطوطاليس دون ذكر مصدره (رسالة في العقل، ضمن: رسائل الكندي الفلسفية، نشرة ابوريدة، ٣٥٣/١ ص ٩ = رسائل فلسفية، نشرة بدوي، ص ١ س ٩)؛ بينما نجد الفارابي يتحدث بدقة وتوثيق، فهو ينص صراحة على كتاب البرهان [Analytica posteriora]؛ وكتاب الاخلاق [Ethica Nicomacheia]؛ وكتاب النفس [De Anima]؛ وكتاب مابعد الطبيعة [Metaphysica] في مجمل رسالته في معاني العقل (ضمن: المجموع؛ قارن: ص ٤٥ س ٦؛ ص ٤٥ س ٧؛ ص ٤٥ س ٨؛ ص ٤٥ س ٩؛ ص ٤٧ س ٧؛ ص ٤٧ س ١٤؛ ص ٤٩ س ٢؛ ص ٥٤ س ١٠ - ١١؛ ص ٥٦ س ١٢ - ١٣). وتقسيم الفارابي؛ سيكون في صلب متابعة ابن سينا له، ولو انه يكتفي بالاشارة الى كتابي البرهان والنفس؛ الاول منسوب الى الفيلسوف [ = ارسطوطاليس]، والآخر بلا نسبة (انظر: رسالة في الحدود، تسع رسائل، ص ٧٩ س ٢، من اسفل، ص ٨٠ س ١؛ ص ٨٠ س ٩). أما الغزالي، الذي ينقل عن ابن سينا خلال كتاب الحدود (انظر: معيار العلم، نشرة دنيا؛ ص ٢٨٧ - ٢٨٩) يتحدث عن العقل بلا توثيق، غير مرة واحدة يشير الى ارسطوطاليس في كتاب البرهان (معيار العلم، ص ٢٨٧ س ١٠). وانه الحق ان مسألة العقل عند ارسطوطاليس قد أثرت في الفلاسفة الكندي والفارابي وابن سينا (قارن: ماجد فخري، ارسطو المعلم الاول، ط ٢، بيروت ١٩٧٧، ص ٧١ - ٧٤)؛ لكن يبقى فهم الفارابي اوسع من سابقه الكندي، وادق من لاحقه ابن سينا، في متابعة اقوال ارسطوطاليس في العقل؛ تلك الاقوال التي نجدها اليوم تطابق الى حد بعيد تقسيمات وتوثيق الفارابي، قارن في هذا ابحاث روس في ارسطوطاليس، وبوجه خاص كوثرى؛ Ross, David, Aristotle, London - N. Y. 1964, PP. 148 - 153; Guthrie, W. K. C., A History of Greek philosophy, Cambridge 1965, vol. II, pp. 19, 264 حيث سنلاحظ صحة توثيق الفارابي وحسن تقسيمه بالرجوع الى مؤلفات ارسطوطاليس .

أما العقل الجوهرى<sup>(٧٠٣)</sup>؛ فعبارة عن ماهية مُجرّدة عن<sup>(٧٠٤)</sup> المادة وعلائق المادة .

وأما <العقول > العرضية [ق ١٢/ب]؛ فمنها<sup>(٧٠٥)</sup> العقل النظري والعقل العملي<sup>(٧٠٦)</sup>، وهما<sup>(٧٠٧)</sup> ما وقّعت الإشارة إليه في خواص النفس الانسانية .

ومنها العقل الهولي وهو عبارة [س ١٥ / أ] عن القوة<sup>(٧٠٨)</sup> النظرية حالة عدم حصول الآلة التي < يتم > بها<sup>(٧٠٩)</sup> التوصل الى الادراك كقوة<sup>(٧١٠)</sup> الطفل بالنسبة الى معرفة الأشكال الهندسية<sup>(٧١١)</sup>، ونحوها . وقد تُسمّى<sup>(٧١٢)</sup> هذه القوة، من<sup>(٧١٣)</sup> هذا الوجه، القوة المطلقّة .

---

(٧٠٣) قارن اقوال ابن سينا (رسالة في الحدود، ص ٨٠ س ١ - ٣ من اسفل؛ ص ١٨١ س ١)؛ وهو العقل الفعال عند الفارابي (رسالة في معاني العقل، ص ٥٤) وتبعاً له ابن سينا (رسالة في الحدود، ص ٨٠ س ١٤)، والغزالي (مقياس العلم، نشرة دنيا، ص ٢٨٩) .

(٧٠٤) س، د: ماهية قائمة مجردة من .

(٧٠٥ - ٧٠٥) س، د: العقل العلمي والعقل النظري . ق: العقل العلمي والعقل البصري . ويختصص القراءة الصحيحة للعقل النظري والعقل العملي، قارن ابن سينا (رسالة في الحدود، ص ٨٠ س ٢ - ٤) والغزالي (مقياس العلم، نشرة دنيا، ص ٢٨٧ - ٢٨٨) .

(٧٠٦) س، د: ومنها .

(٧٠٧) س، د: قوة . العقل الهولي (كذا!) نقرؤهما مرة عند ابن سينا (رسالة في الحدود، ص ٨٠ س ٦ = الغزالي، مقياس العلم، نشرة دنيا، ص ٢٨٨ س ١٣، ٢١) الهولاني (قارن: الجرجاني، التعريفات، ص ١٣٢ س ٢٠)؛ واخرى (رسالة في الحدود، ص ٨١ س ١) الهيلاني؛ والاخيرة غلط طباعي . كذلك يستعملها ابن رشد: الهولاني . انظر Van Den Bergh, *op. cit.*, ii, p. 3, l. 9 .

(٧٠٨) بها: - ق؛ + س، د .

(٧٠٩) س، د: كقولك .

(٧١٠) ق: الهندسه .

(٧١١) س، د، ق: تسمي .

(٧١٢) س، د: في .

(٧١٣) القوة: - ق؛ + س، د .



ومنها العقل بالملكة<sup>(٧١٤)</sup>؛ وهو عبارة عن القوة<sup>(٧١٥)</sup> النظرية حالة حصول آلة التوصل الى الادراك، لكن بالفكرة<sup>(٧١٦)</sup> والرؤية؛ كحال<sup>(٧١٧)</sup> الصبي العارف ببسائط<sup>(٧١٨)</sup> الحروف والدواة والقلم، والمفتقر حالة الكتابة الى<sup>(٧١٩)</sup> الفكرة والرؤية. وقد يُسمى<sup>(٧٢٠)</sup> هذا العقل < العقل > بالقوة<sup>(٧٢١)</sup> الممكنة.

ومنها العقل بالفعل<sup>(٧٢٢)</sup>؛ وهو عبارة عن القوة النظرية التي إحتوت<sup>(٧٢٣)</sup> على حصول المدركات<sup>(٧٢٤)</sup> غير مُفتقرة<sup>(٧٢٥)</sup> حال تحصيلها الى فكرة وروية<sup>(٧٢٦)</sup>؛

- 
- (٧١٤) س، د: العقل الملكة، والتصحيح عن ابن سينا (رسالة في الحدود، ص ٨٠ س ٨) والغزالي (معيان العلم، نشرة دنيا، ص ٢٨٨ س ١٦، ٢٤)؛ وقارن الجرجاني (التعريفات، ص ١٣٣ س ٥).
- (٧١٥) س، د: قوة.
- (٧١٦) س، د: لكن الفكرة.
- (٧١٧) س، د: كمال.
- (٧١٨) س، د: الفاره ببسائط، ق: العارف ببسائط. يلاحظ ان قراءة (الفاره) لها وجه، معناه: الحاذق. يراجع: القاموس؛ مادة (فهر).
- (٧١٩) س، د: اليها من. ق: الي.
- (٧٢٠) س، د، ق: يسمى.
- (٧٢١) س، د: القوة. الممكنة (كذا). قارن: الكندي (رسائل الكندي الفلسفية، نشرة ابوريدة، ١ / ٣٥٣ س ١٠ = رسائل فلسفية، نشرة بدوي، ص ١ س ١١)، والفارابي (رسالة في معاني العقل، ص ٤٩ س ٣). يلاحظ ان ابن سينا (رسالة في الحدود، ص ٨٠ س ٨) لا يذكر العقل بالقوة بل العقل بالملكة؛ ويتابعه الغزالي، وغيره (انظر هامش ٧١٤، قبل).
- (٧٢٢) ق: بالعقل. (قارن الكندي، والفارابي، وابن سينا، والغزالي، والجرجاني).
- (٧٢٣) ق: حرير.
- (٧٢٤) س، د: المدركة.
- (٧٢٥) ق: مصعره (كذا، بلا نقاط).
- (٧٢٦) ق: فكرة وروية.

كحال السالك<sup>(٧٢٧)</sup> في الكتابة ؛ ونحوها .  
 ومنها العقل القدسي ؛ وهو عبارة عن القوة النظرية التي من شأنها  
 تحصيل<sup>(٧٢٨)</sup> المدركات من غير تعليم وتعلم<sup>(٧٢٩)</sup> ؛ كحال النبي<sup>(٧٣٠)</sup> .  
 ومنها العقل المستفاد ؛ وهو عبارة عن القوة النظرية حالة كونها عالمة  
 ومُدركة ؛ كحال الانسان عند كتابته<sup>(٧٣١)</sup> .  
 وقد يُطلقُ العقل :  
 - على ما حصله الانسان بالتجارب<sup>(٧٣٢)</sup> ؛ ويُسمى العقل التجريبي .  
 - وعلى صحة الفطرة الأولى<sup>(٧٣٣)</sup> ؛

---

(٧٢٧) ق : المستكمل) .  
 (٧٢٨) س ، د : فعل .  
 (٧٢٩) وتعلم : - س ، د ؛ + ق .  
 (٧٣٠) س ، د : كحالة الشيء العقل القدسي (كذا) ؛ لا يرد في تقسيمات  
 الفلاسفة (الكندي ، الفارابي ، ابن سينا ، الغزالي ، ابن رشد) للعقول ؛  
 كذلك لم يذكره الجرجاني (قارن : التعريفات ، ص ١٣٢ - ١٣٣) ؛ لكن  
 جرى حديث بعض الفلاسفة عن (الروح القدسية) كما فعل ابن سينا  
 (انظر : رسالة في القوى الانسانية وادراكاتها ، تسع رسائل ، ص ٦٤ س  
 ٢ ، ١٠) .  
 (٧٣١) (العقل المستفاد) نقرؤه أول مرة عند الفارابي (رسالة في معاني العقل ، ص  
 ٤٩ س ٣) وسيتابعه ابن سينا (رسالة في الحدود ، ص ٨٠ س ١١)  
 والغزالي (معيان العلم ، نشرة دنيا ، ص ٢٨٨ س ١٩ ، ص ٢٨٩ س ٣) ؛  
 لكن الكندي يسميه العقل البياني [ = الظاهر ؟ ] (انظر : رسائل الكندي  
 الفلسفية ، ١ / ٣٥٣ س ١٠ - ١١ ، ص ٣٥٤ س ١ = رسائل فلسفية ،  
 نشرة بدوي ، ص ١ س ١١ - ١٣ ؛ ص ٢ س ١) . ويعتقد الدكتور ماجد  
 فخري (ارسطو المعلم الاول ، ص ٧٢) ان هذا العقل الرابع استنبطه  
 هؤلاء الفلاسفة من نصوص ارسطوط ليس . ويلاحظ ان استعمال  
 الفارابي هو الشائع ، (قارن : الجرجاني ، التعريفات ، ص ١٣٣ س ١٠) .  
 (٧٣٢) س ، د : يحصل للانسان بالتجارب . ق : حصله الانسان في التجارب .  
 (٧٣٣) س ، د ، ق : يسمى .  
 (٧٣٤) س ، د : الفكرة الأولى . ق : الفطرة الأولى .

- وعلى الهيئَة<sup>(٧٣٥)</sup> المُستَحَسَنَة للانسان في افعاله [ق ١٣ / أ] وأحواله<sup>(٧٣٦)</sup>.  
 وأما الرُّوح؛ فعبارة عن جسم لطيف بخاري، مَشْؤُهُ<sup>(٧٣٧)</sup> القلب، [س ١٥ / ب] وهو مَنبُع الحياة<sup>(٧٣٨)</sup> والنفس<sup>(٧٣٩)</sup>.  
 وأما الجَوْهَرُ؛ فعلى<sup>(٧٤٠)</sup> أصول الحكماء < هو > الموجود لافي موضوع<sup>(٧٤١)</sup> والمراد بالموضوع<sup>(٧٤٢)</sup>، المحلُّ المتَّقوم بذاته<sup>(٧٤٣)</sup>، المقوم لما يحلُّ فيه. وينقسم  
 < الجَوْهَرُ > الى بسيط ومركب :  
 أما<sup>(٧٤٤)</sup> البسيط؛ فهو العقل، والنفس، والمادّة، والصُّورة<sup>(٧٤٥)</sup> :  
 وأما العقل الجوهرِي والنفس؛ فقد سبق تعريفهما<sup>(٧٤٥)</sup>.

- (٧٣٥) ق: الهيئَة.  
 (٧٣٦) قارن في هذه النقاط الثلاث الاخيرة، الفارابي (رسالة في معاني العقل، ص ٤٥ - ٤٧)، وابن سينا (رسالة في الحدود، ص ٧٩) والغزالي (معيّار العلم، نشرة دنيا، ص ٢٨٦).  
 (٧٣٧) س، د: بخاري منشأة. ق: مجازي منشأة.  
 (٧٣٨) ق: مسع الحيوَة.  
 (٧٣٩) س، د: النفس والقبض. يلاحظ ان الفلاسفة (الكندي، الفارابي، ابن سينا، الغزالي، ابن رشد) لا يذكرون في المواضع المناظرة حدا للروح وابن سينا يذكر (الروح القدسية) في رسالته في القوى الانسانية وادراكاتها (تسع رسائل، ص ٦٤ وما يليها)؛ وقد وصلنا من جابر حد الروح «هو الشيء اللطيف الجاري مجرى الصورة الفاعلة» (انظر: المختار من رسائل جابر بن حيان، نشرة كراوس، ص ١٠٩ س ٩)؛ قارن اقوال الجرجاني (التعريفات، ص ١٠٠ س ١ - ٢) والخوارزمي (مفاتيح العلوم، ص ٨٣ - ٨٤).  
 (٧٤٠) س، د: فعلي.  
 (٧٤١) س، د: الموجود لافي موضع. ق: مأخوذة لافي موضوع.  
 (٧٤٢) س، د: الموضوع.  
 (٧٤٣) س، د: المقوم ذاته. ق: المتقوم ذاته.  
 (٧٤٤) - (٧٤٤) - ق؛ + س، د.  
 (٧٤٥) س، د: تعريفهما. (انظر هامش ٧٠٣ و ٦٠٨، قبل).

وَأَمَّا الْمَادَّةُ<sup>(٧٤٦)</sup> ؛ فعبارة عن أحد جُزْأَي<sup>(٧٤٧)</sup> الجسم<sup>(٧٤٨)</sup> وهو محلُّ الجزء<sup>(٧٤٩)</sup> الآخر منه .

وَأَمَّا الصُّورَةُ<sup>(٧٤٦)</sup> فعبارة عن أحد جُزْأَي<sup>(٧٤٧)</sup> الجسم ؛ حالٌ في الجزء (٧٤٩) الآخر منه .

وَأَمَّا الْمُرْكَبُ ؛ فهو عبارة<sup>(٧٥٠)</sup> عن جوهر قابل للتَجْزِئَةِ<sup>(٧٥١)</sup> في ثلاث جهات متقاطعة تقاطعاً<sup>(٧٥٢)</sup> قائماً .

وَأَمَّا عَلَى أَصُولِ الْمُتَكَلِّمِينَ ؛ فَالْجَوْهَرُ عبارة عن التَّحْيِيزِ<sup>(٧٥٣)</sup> ؛ وهو ينقسم الى بسيطٍ ، وَيُعْبَرُ عنه بِالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ ؛ والى مركَّبٍ ، وهو الْجِسْمُ<sup>(٧٥٤)</sup> .

فَأَمَّا الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ ؛ فعبارة عن جوهرٍ لَا يَقْبَلُ التَّجْزِؤَ<sup>(٧٥٥)</sup> ، <sup>(٧٥٦)</sup> لَا بِالْفِعْلِ ، وَلَا بِالْقُوَّةِ<sup>(٧٥٦)</sup> .

---

(٧٤٦) كذا (!) ، المادة = الصورة ، في الوجود ؛ (انظر : الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ٨٢ س ١١ - ١٢) .

(٧٤٧) س ، د : احد جزئي . ق : احدي جزئي .

(٧٤٨) ق : الاسم .

(٧٤٩) ق : الجزؤ .

(٧٥٠) س ، د : وهو عبارة . ق : فهو الجسم وهو عبارة .

(٧٥١) ق : للتجزية .

(٧٥٢) س ، د : متقاطعة تعاطفاً . ق : . . . قائماً .

(٧٥٣) ق : المحر (بلا نقاط) .

(٧٥٤) تبعاً للغزالي ، « المتكلمون يخصصون اسم الجوهر بالجوهر الفرد المتحيّز الذي

لا ينقسم ، ويسمون المنقسم جسماً لا جوهرًا » (انظر : معيار العلم ، نشرة دنيا ،

ص ٣٠١ س ٧ - ٨) .

(٧٥٥) س ، د ، ق : التجزي .

(٧٥٦ - ٧٥٦) س ، د : لا بالقول ولا بالفعل ولا بالقوة . كذا (!) ، وواضح ان غلط

الناسخ في (لا بالقول) لشبه الرسم بـ (لا بالقوة) ؛ فكأنه كررها بتحريف ظاهر .

وأما الجسمُ؛ فعبارة عن المؤلف من (٧٥٧) جوهرين فردين، فأكثر (٧٥٨).  
وأما العَرَضُ؛ فعبارة عن الموجود في موضوع (٧٥٩). وقد ذكرنا سابقاً  
مايفسّم اليه من الأجناس (٧٦٠).  
وأما الكمّ؛ (٧٦١) فعبارة عن مايفيد (٧٦٢) التقدير والتجزئة (٧٦٣) لذاته. وهو إما

- (٧٥٧) ق: المؤلف عن.  
(٧٥٨) س، د: جوهرين جزأين فأكثر. ق: جوهرين فردين فصاعداً. ولقد جرت عادة  
الفلاسفة بتجديد الجسم بالابعاد الثلاثة؛ قارن الكندي (رسالة في حدود الاشياء  
ورسومها، رسائل الكندي، ١ / ١٦٥ س ١٠)، وابن سينا (رسالة في الحدود،  
ص ٨٧ س ١)، والغزالي (معيّار العلم، ص ٢٩٩ س ١ - ٢ من أسفل). أما  
الجرجاني (التعريفات، ص ٦٧ س ١٥ - ١٦) فهو يجمع بين الاتجاهين؛  
فلاحظ.  
(٧٥٩) س، د: موضع. ق: موضع. (بخصوص «الموضوع» قارن الغزالي، معيار  
العلم، ص ٣٠١ س ١٢).  
(٧٦٠) س، د: في الاجسام. قارن النص فوق هامش ٩٤، قبل، ومايليّه؛ وقول  
الغزالي «الاجناس العالية للموجودات كلها» (معيّار العلم، ص ٣٢٨ س ١١)  
وصفاً للمقولات التسع الآتية.  
(٧٦١) س، د: العلم. ق: الواحد. كذا (!)، ان مايتحدث عنه المؤلف، ههنا، هو  
(الكم)، فكلتا القراءتين (العلم / الواحد) لاتستقيم؛ انظر اقوال ارسطوطاليس  
(منطق ارسطو، نشرة بدوي، القاهرة ١ / ١٥ = بيروت، ١ / ٤٣، Aristotle،  
Works, Ross, 4 b 20 ff)، والفارابي (كتاب قاطيغوريوس اي المقولات، تحقيق  
نهاد ككليك، مجلة المورد، مج ٤، عدد ٣ [١٩٧٥] ص ١٤٩ - ١٥٢)، وابن  
سينا (الشفاء، المقولات، باشراف ابراهيم مدكور، القاهرة ١٩٥٩، المقالة ٤)،  
وتبعاً له الغزالي (معيّار العلم، نشرة دنيا، ص ٣١٧ - ٣١٨)؛ وقارن الخوارزمي  
(مفاتيح العلوم، ص ٨٦ - ٨٧) والجرجاني (التعريفات، ص ١٦٤ س ١٥).  
(٧٦٢) س، د: يفقد.  
(٧٦٣) س، د: التجريد. ق: التجربة. (قارن الغزالي، معيار العلم، ص ٣١٧ س  
(٧).

أَنْ تَشْتَرِكَ أَجْزَاؤَهُ<sup>(٧٦٤)</sup> عند حَدٍ يُجَدُّ بِهِ<sup>(٧٦٥)</sup> > وهو الْمُتَّصِلُ < ، او لَا تَشْتَرِكَ<sup>(٧٦٦)</sup> > وهو الْمُتَفَصِّلُ < . فَإِنْ إِشْتَرَكْتَ<sup>(٧٦٧)</sup> > أَجْزَاؤُهُ < عند حَدٍ وَاحِدٍ ؛ [س ١٦ / أ] فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ<sup>(٧٦٨)</sup> فِي نَفْسِهِ غَيْرَ قَارٍ ، أَوْ قَارًّا<sup>(٧٦٩)</sup> . [ق ١٣ / ب] فَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَارٍ<sup>(٧٧٠)</sup> ؛ فَهُوَ الزَّمَانُ ، وَقَدْ أَشَرْنَا إِلَى رَسْمِهِ<sup>(٧٧١)</sup> . وَإِنْ كَانَ قَارًّا ؛ فَهُوَ<sup>(٧٧٢)</sup> الْمَقْدَارُ ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى الْخَطِّ<sup>(٧٧٣)</sup> ، وَالسَّطْحِ ، وَالْجِسْمِ التَّعْلِيمِيِّ .  
فَأَمَّا الْخَطُّ<sup>(٧٧٤)</sup> ؛ فعبارة عن بُعْدٍ قَابِلٍ لِلتَّجْزِئَةِ<sup>(٧٧٥)</sup> فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ .  
وَأَمَّا السَّطْحُ ؛ فعبارة عن بُعْدٍ قَابِلٍ لِلتَّجْزِئَةِ فِي<sup>(٧٧٦)</sup> جِهَتَيْنِ<sup>(٧٧٧)</sup> مُتَقَاطِعَتَيْنِ فَقَطْ .

وَأَمَّا الْجِسْمُ التَّعْلِيمِيُّ ؛ فعبارة عن بُعْدٍ قَابِلٍ لِلتَّجْزِئَةِ<sup>(٧٧٨)</sup> فِي ثَلَاثِ جِهَاتٍ مُتَقَاطِعَةٍ عَلَى حَدٍ وَاحِدٍ تَقَاطَعًا قَائِمًا . وَالتَّقَاطُعُ الْقَائِمُ ، هُوَ أَنْ يُجَدُّثَ

- 
- (٧٦٤) ق : يشترك احرأؤه .  
(٧٦٥) س ، د : بحدیه .  
(٧٦٦) س ، د ، ق : يشترك .  
(٧٦٧) س ، د : اشترك .  
(٧٦٨) ق : ماما ان يكون .  
(٧٦٩) ق : غير فار او فار . والقارُّ (فاعل : مَرَّ الثابت او الساكن في المكان ( = المستقر ) ؛ قارن : القاموس ، مادة (قَرَّ) .  
(٧٧٠) ق : غير فار .  
(٧٧١) س ، د : اسمه . قارن النص ، قبل ، فوق هامش ٥٣٤ .  
(٧٧٢) (فر) ق : فارافهو .  
(٧٧٣) ق : الخط .  
(٧٧٤) ق : واما الخط (= فر) .  
(٧٧٥) ق : للتجربة .  
(٧٧٦ - ٧٧٧) س ، د ؛ + ق .  
(٧٧٧) (ر) ق : للتجربة في ثلاث جهتين ؛ (وقد ضرب الناسخ على كلمة ثلاث ، التي ستذكر في حد الجسم التعليمي ، بعد ، في الموضع الذي ينتهي فيه سقط س ، د .  
(٧٧٨) ق : للتجربة .

في تقاطع كلَّ بُعْدَيْنِ<sup>(٧٧٩)</sup> زاويةٌ قائمة. والزَّاوية القائمة، هي<sup>(٧٨٠)</sup> ما يَحْدُثُ<sup>(٧٨١)</sup> من تقاطع بُعْدٍ على بُعْدٍ، و<sup>(٧٨٢)</sup> ليس مِثْلُهُ<sup>(٧٨٣)</sup> الى احد الجزأين<sup>(٧٨٤)</sup> اكثر من الآخر<sup>(٧٨٥)</sup>.

> إِذَنْ ؛ < فالسُّطْحُ<sup>(٧٨٦)</sup> نهاية الجسم التعليمي ؛ ونهاية السُّطْحِ الخَطُّ ؛ ونهاية الخَطِّ النُّقْطَةُ، وهي<sup>(٧٨٧)</sup> لا تنقسم.

وأما < المنفَصِلُ، وهو < مالميس لأجزائه<sup>(٧٨٨)</sup> حدٌ تَشْتَرِكُ عِنْدَهُ<sup>(٧٨٩)</sup> فهو العدد<sup>(٧٩٠)</sup>.

- 
- (٧٧٩) س، د: بعدين في. ق: بعيدين، (في: - ق).
- (٧٨٠) س، د: هو. ق: علي.
- (٧٨١) س، د: مايجب.
- (٧٨٢) على بعدو: - ق؛ + س، د.
- (٧٨٣) س، د: قبله. ق: مثله.
- (٧٨٤) ق: الجهتين.
- (٧٨٥) ق: الأخرى.
- (٧٨٦) ق: والسطح.
- (٧٨٧) ق: فهي. يلاحظ ان النقطة «ذات»، غير منقسمة، ولها وضع، وهي نهاية الخط» (انظر: الغزالي، معيار العلم، نشرة دنيا، ص ٣٠٧ س ١٣)؛ واصل العبارة مُحَرَّفَةٌ عند ابن سينا (رسالة في الحدود، ص ٩٢ س ١٤ - ١٥) هكذا: ذات غير مستقيمة... الخ! وواضح انه غلط طباعي.
- (٧٨٨) س، د: لآخره.
- (٧٨٩) س، د: يشترك غيره. ق: يشترك عنده. (يلاحظ ان ضمير «تشارك» يعود على اجزائه، كما ان ضمير «عنده» يعود على الحد)؛ قارن الغزالي (معيار العلم، ص ٣١٨ س ١١) والجرجاني (التعريفات، ص ١٦٤ س ١٥ - ١٩).
- (٧٩٠) يلاحظ ان (العدد) ليس وحده ممثل الكم المنفصل؛ بل هناك «القول» (انظر: ارسطو، منطق، نشرة بدوي، القاهرة، ١ / ١٦ = بيروت، ١ / ٤٣؛ كذلك: Aristotle, Works, Ross, 4b 35 f) واللفظ (انظر: الفارابي، قاطيغوريوس، نشرة ككليك، المرجع السابق، ص ١٥٢ س ١٨ - ١٩)؛ الخ.

وَأَمَّا الْكَيْفُ<sup>(٧٩١)</sup>؛ فعبارة عن هيئة قَارَّة<sup>(٧٩٢)</sup> للجوهر، لا يُوجِبُ تَعَقُّلُهَا تَعَقُّلَ  
أمر خارج<sup>(٧٩٣)</sup> عنها وعن حاملها؛ ولا يوجب قِسْمَةً<sup>(٧٩٤)</sup> ولا نِسْبَةً في أجزائها  
وأجزاء<sup>(٧٩٥)</sup> حاملها. وهي مُنْقَسِمَةٌ:  
- إلى ما هو مختص بالكميات<sup>(٧٩٦)</sup>؛ كالشكل، والانحناء<sup>(٧٩٧)</sup>،  
والاستقامة، ونحو ذلك.  
- و<sup>(٧٩٨)</sup> إلى الانفعالية والانفعالات<sup>(٧٩٩)</sup>؛ كحرارة النار، وحمرة  
الخجل<sup>(٨٠٠)</sup>، وصُفْرَةُ الوجل.

- 
- (٧٩١) س، د: التكيف.  
(٧٩٢) ق: هيئة قارة. هيئة: - س، د.  
(٧٩٣) س، د: لتعقلها بدالا من خارج.  
(٧٩٤) ق: قسمه.  
(٧٩٥) س، د: يشبه في اجزائها واجزاء. ق: نسبة في اجزائها واجزاء.  
(٧٩٦) س، د: هي مختصات بالكميات. ق: هو مختصان بالكميا. . يلاحظ ان مجمل  
العبارة مرتبك بالقياس الى مايقوله الفارابي: «والجنس الرابع من الكيفيات:  
الكيفية التي توجد في انواع الكمية بما هي كمية، مثل الاستقامة والانحناء في  
الخط، والحديد والتقعر في الخطوط المنحنية، وفي التي تلتقي على غير استقامة  
كالشكل وانواعه... الخ، (انظر: الفارابي، قاطيغورياس، نشرة ككلبيك،  
المرجع السابق، ص ١٥٤ س ٢١-٢٣)؛ قارن اقوال ارسطوطاليس، في الترجمة  
العربية (منطق ارسطو، نشرة بدوي، القاهرة ١ / ٣٣ س ١١ ومايليه =  
بيروت، ١ / ٥٨ س ١١ ومايليه) بما يناظرها في نشرة Ross، انظر:  
(Aristotle, Works, 10 a11f.)  
(٧٩٧) ق: الانحنا، (كذا بلا نقاط).  
(٧٩٨) و: - ق؛ + س، د.  
(٧٩٩) س، د: الفعلية الانتقالية والانفعالات. قارن: ارسطو (المنطق، نشرة بدوي،  
القاهرة، ١ / ٣١ = بيروت، ١ / ٥٦)؛ والفارابي (قاطيغورياس،  
نشرة ككلبيك، ص ١٥٣ س ٢ من اسفل).  
(٨٠٠) ق: حمرة الحمل، (كذا، بلا نقاط). وارسطوطاليس يمثل لهذا بالخجل والفرع،  
(منطق ارسطو، ١ / ٣٢ = ١ / ٥٧)، بينما الفارابي يسوق امثلة اخرى  
(قاطيغورياس، ص ١٥٣ س ١ من اسفل - ١٥٤ س ١).



- والى<sup>(٨٠١)</sup> القوة واللاقوة<sup>(٨٠٢)</sup>؛ كقوة المصحاح والممراض<sup>(٨٠٣)</sup>.  
 - والى الحال والملكة: الحال كالخجل<sup>(٨٠٤)</sup>؛ [س ١٦ / ب] والملكة  
 كالصحة للمصحاح<sup>(٨٠٥)</sup>، ونحو [ق ١٤ / أ] ذلك<sup>(٨٠٦)</sup>.  
 أما<sup>(٨٠٧)</sup> نسبة الاضافة<sup>(٨٠٨)</sup>؛ فعبارة عن < صفتين ><sup>(٨٠٩)</sup>، تعقل<sup>(٨١٠)</sup> كل  
 واحدة منهما لا يتم إلا مع تعقل الاخرى<sup>(٨١١)</sup>؛ كالأبوة والبنوة، ونحو ذلك<sup>(٨١٢)</sup>.  
 وأما الأئين<sup>(٨١٣)</sup>؛ فعبارة عن حالة تحصل<sup>(٨١٤)</sup> للجسم بسبب نسبه الى<sup>(٨١٥)</sup>  
 مكانه.

- (٨٠١) س، د: فالى.  
 (٨٠٢) س، د: وان لاقوة. واصل العبارة عند ارسطوطاليس: «قوة طبيعية او لاقوة»  
 (منطق ارسطو، ١ / ٣٠ = ١ / ٥٦)؛ وعند الفارابي: «قوة طبيعية ولا قوة  
 طبيعية» (قاطيغورياس، ص ١٥٣ س ١٦).  
 (٨٠٣) س، د: الصحاح والمراض. ويستعمل ارسطوطاليس في الترجمة العربية (منطق  
 ارسطو، ١ / ٣٠ = ١ / ٥٦): المصحاحين، او الممرضين.  
 (٨٠٤) ق: واما الحال فكما الخجل. ويضرب ارسطوطاليس مثالي العدالة والعفة  
 والفضيلة (منطق ارسطو، ١ / ٢٩ = ١ / ٥٥)، بينما الفارابي يمثل لقوله بنساجة  
 بعض انواع العنكبوت (قاطيغورياس، ص ١٥٣ س ١١).  
 (٨٠٥) س، د: للمصحاح. يلاحظ ان ارسطوطاليس يضرب «مثل الصحة والمرض»  
 (منطق ارسطو، ١ / ٣٠ = ١ / ٥٥)، ومثله يقول الفارابي (قاطيغورياس،  
 ص ١٥٣ س ١٢).  
 (٨٠٦) (فر) ق (في راس الصفحة كتب الناسخ): واغلب الظن غيره. (كذا ٩١).  
 (٨٠٧-٨٠٨) س، د؛ + ق.  
 (٨٠٨) نسبة الاضافة: ؟ ق.  
 (٨٠٩) عن < صفتين > ؟ ق.  
 (٨١٠) ق: بعمل، (كذا، بلا نقاط).  
 (٨١١) الاخرى: ؟ ق. (قارن: الفارابي، قاطيغورياس، ص ١٥٥ س ٢ - ٢٧).  
 (٨١٢) س، د: الدين.  
 (٨١٣) ق: يحصل.  
 (٨١٤-٨١٥) س، د؛ + ق.

وأما متى ؛ فعبرة عن حالة تحصيل<sup>(٨١٥)</sup> للجسم بسبب نسبته الى<sup>(٨١٤)</sup> زمانه .

وأما الملك<sup>(٨١٦)</sup> ؛ فعبرة عن ما يحصل للجسم بسبب نسبته الى ماله ، أو<sup>(٨١٧)</sup> لبعضه ، ينتقل لانتقاله<sup>(٨١٨)</sup> ؛ كالتختم ، والتقمص<sup>(٨١٩)</sup> .

وأما الوضع<sup>(٨٢٠)</sup> ؛ فعبرة عن حالة تحصيل<sup>(٨٢١)</sup> للجسم بسبب نسبة أجزائه الى أجزاء<sup>(٨٢٢)</sup> مكانه ؛ كالتربع ، والانبطاح<sup>(٨٢٣)</sup> ، ونحوه . وقد يطلق<sup>(٨٢٤)</sup> الوضع ، ويراد به كون ما<sup>(٨٢٥)</sup> بحيث يمكن الإشارة<sup>(٨٢٦)</sup> الى كل واحد من أجزائه<sup>(٨٢٧)</sup> أين هو من < الجزء > الآخر .

---

(٨١٥) ق: يحصل .

(٨١٦) س، د: الملكة . وهي مقوله «ان يكون له» (منطق ارسطو، ١ / ٦ = ١ / ٣٥) ؛  
قارن الفارابي (قاسطغورياس، ص ١٤٨ س ١٠ ، ١٦٠ س ٤ من اسفل) ،  
والغزالي (معيان العلم، ص ٣١٣ س ٢ - ٥) ؛ والخوارزمي (مفاتيح العلوم، ص  
٨٧ س ٤ من اسفل) .

(٨١٧) له ، او: ؟ س، د .

(٨١٨) ق: بانتقاله .

(٨١٩) = لبس الخاتم ولبس القميص ؛ انظر: القاموس ، مادتي (ختم) و(قمص) .  
(٨٢٠) الوضع ؛ كذا عند الفلاسفة العرب ؛ وعند ارسطوطاليس : الموضوع (منطق  
ارسطو، ١ / ٦ = ١ / ٣٥) .

(٨٢١) ق: يحصل ، (بلا نقاط) .

(٨٢٢) ق: اجزائه الى اخر .

(٨٢٣) س، د: كالتربع والاستيطاح . ق: كالتربيع والانطباع .

(٨٢٤) ق: يطلق .

(٨٢٥) ق: كون الكم .

(٨٢٦) س، د: اشعاره .

(٨٢٧) س، د: واحد يرا اجزائه . ق: واحد من اجزائه .

وأما < أَنْ > يَفْعَلْ ؛ (٨٢٨) فعبارة عن حالة تحصل للجسم بسبب تأثيره في غيره (٨٢٩) مادام في التأثير (٨٣٠) ؛ كالتبريد ، والتسخين .  
وأما < أَنْ > يَنْفَعِلْ (٨٣١) ؛ فعبارة عن حالة (٨٣٢) تحصل للجسم بسبب تأثيره من غيره (٨٣٣) مادام في التأثير ؛ < كالتبريد ، والتسخين > (٨٣٤) .  
وأما الواحد ؛ فقد يُطْلَقُ ، ويُرادُّ به الواحد بالعدد مطلقاً ، والواحد بالاتصال (٨٣٥) ، والواحد بالتركيب ، والواحد بالنوع ، والواحد بالجنس .  
فأما الواحد بالعدد (٨٣٦) مطلقاً ، ويُسمى (٨٣٧) الواحد بالذات ؛ فهو (٨٣٨) عبارة عن ما لا يقبل الانقسام والتجزئة (٨٣٩) في نفسه .  
وأما الواحد بالاتصال ؛ فما هو قابل للتجزئة (٨٤٠) في نفسه ، إلا أن أجزاءه مُتشابهة ؛ كالماء (٨٤١) الواحد ، ونحوه .  
وأما الواحد بالتركيب ؛ فما هو قابل للانقسام ، إلا أن أجزاءه (٨٤٢)

- 
- (٨٢٨) س ، د : فعل . قارن : الفصل الاول ، هامش ٥٨ ، قبل .  
(٨٢٩) ق : غير .  
(٨٣٠) ق : التأثير .  
(٨٣١) س ، د : انفعال . ق : يفعل .  
(٨٣٢) س ، د : ضالة .  
(٨٣٣) س ، د : تأثيره من غيره ، ق : تأثيره من غير .  
(٨٣٤) + ع ؛ انظر : الغزالي (معيان العلم) ، نشرة دنيا ، ص ٣٢٧ س ١ - ٢ من اسفل) .  
(٨٣٥) ق : الوا . . . اتصال ؛ (مخرومة) .  
(٨٣٦) ق : فأما العدد .  
(٨٣٧) ق : . . . سمي ؛ (مخرومة) .  
(٨٣٨) س ، د ، ق : وهو .  
(٨٣٩) س ، د : التجزية . ق : التجربة .  
(٨٤٠) س ، د : فهو ما هو قابل للتجزية . ق : فهو ما قابل للتجربة . يلاحظ ان المؤلف يستعمل «فما هو . . .» دائماً ؛ انظر ، بعد التعريف التالي (الواحد بالتركيب) .  
(٨٤١) ق : اجزائه متشابهة كالما .  
(٨٤٢) ق : اجزاه .

متشابهة ؛ كالسَّرير<sup>(٨٤٣)</sup> ، والكرسي ، [س ١٧ / أ] ونحوه .

وأما الواحدُ بالنوع ؛ فقد يُقال على ما كان تحتَ كُلِّ [ق ١٤ / ب] هو<sup>(٨٤٤)</sup> نوعٌ < لَهُ > ، كما يُقال على زَيْدٍ وَعَمْرُو < في الانسانية > ؛ أي هما < واحدٌ في > النوع<sup>(٨٤٥)</sup> .

وأما الواحدُ بالجنس ؛ فقد يُقال على ما كان تحتَ كُلِّ هو<sup>(٨٤٦)</sup> جنسٌ لَهُ ؛ كما يُقال < على > الانسانِ والفرس < في الحيوانية > ؛ أي هما < واحدٌ في الجنس<sup>(٨٤٧)</sup> .

والاتحاد في الجنسِيَّة ، يُقال له : مُجَانَسَة<sup>(٨٤٨)</sup> .

والاتحاد في النوعِيَّة ، يُقال له : مُشَاكَلَة .

والاتحاد في الكَيْف ، يُقال له : مُشَابَهَة .

والاتحاد في الكَمِّ ، يُقال له : مُسَاوَاة<sup>(٨٤٩)</sup> .

والاتحاد في الوَضْع ، < يُقال له : > مُوَازَاة<sup>(٨٥٠)</sup> .

وأما الكثيرُ ؛ ففي مُقَابَلَةِ الواحد ؛ وأقسامُهُ مُقَابَلَةٌ لِأَقْسَامِهِ<sup>(٨٥١)</sup> .

---

(٨٤٣) ق : (= ر) لسرير (= هـ) .

(٨٤٤) س ، د : تحت كل وهو . ق : تحت كلي هو ، (= كلي : ؟) .

(٨٤٥) س ، د : أي هو النوع . ق : أي هما النوع . قارن ، في اصلاح العبارة ؛ الغزالي (معياري العلم ، نشرة دنيا ، ص ٣٤١ س ٢ من اسفل) .

(٨٤٦) س ، د : وهو .

(٨٤٧) س ، د ، ق : بالجنس . قارن في اصلاح العبارة ، الغزالي (معياري العلم ، نشرة دنيا ، ص ٣٤١ س ١٦ - ١٧) .

(٨٤٨) ق : يجانسه .

(٨٤٩) س ، د : مشاركة .

(٨٥٠) س ، د : الوضع . . . (= بياض) . ق : الوضع الموازاة . كذا ويسمى الغزالي :

المطابقة (معياري العلم ، نشرة دنيا ص ٣٤٣ س ٨) .

(٨٥١) ق : أقسامه .

وَأَمَّا التَّقَابُلُ<sup>(٨٥٢)</sup> ؛ فعبارة عن ما لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة . وهو ينقسم :

- الى تقابل السلب والایجاب ؛ كقولنا : زَيْدٌ فَرَسٌ ، زَيْدٌ لَيْسَ بِفَرَسٍ .

- والى تقابل الضدين ؛ كما في السواد والبياض .

- والى تقابل المتسابقين<sup>(٨٥٣)</sup> ؛ كقولنا : زَيْدٌ أَبٌ لِعَمْرٍو ، وَزَيْدٌ ابْنٌ لِعَمْرٍو<sup>(٨٥٤)</sup>

- والى تقابل العدم والملكة<sup>(٨٥٥)</sup> كالعمى مع البصر<sup>(٨٥٦)</sup> .

وَأَمَّا الْمُتَقَدِّمُ ؛<sup>(٨٥٧)</sup> فقد يُطْلَقُ ، ويُراد به : المتقدم<sup>(٨٥٧)</sup> بالعِلِّيَّةُ ، والمتقدم<sup>(٨٥٨)</sup> بالطَّبع ، والمتقدم بالزَّمان ، والمتقدم بالشرف<sup>(٨٥٩)</sup> ، والمتقدم بالرتبة .

فَأَمَّا الْمُتَقَدِّمُ بِالْعِلِّيَّةِ ؛ فعبارة عن ما وجود<sup>(٨٦٠)</sup> غيره مُسْتَفَادٌ من وجوده ، ووجوده غير مستفاد من ذلك الغير ؛ لكنه<sup>(٨٦١)</sup> لا يكون إلا معه في الوجود ؛ كحركة اليد بالنسبة الى حركة الخاتم . [س ١٧ / ب]

وَأَمَّا الْمُتَقَدِّمُ بِالطَّبع ؛ فما لا يتم وجود غيره إلا مع وجوده ، ووجوده<sup>(٨٦٢)</sup> يتم دون<sup>(٨٦٣)</sup> ذلك الغير ؛ كالواحد بالنسبة الى الاثنين .

---

(٨٥٢) س، د: المقابلات، ق: المتقابلات. (انظر: الفصل الاول، مابعد هامش ٦٠، النص؛ كذلك قارن: الجرجاني، التعريفات، ص ١٧٤ حيث يتحدث عن المتقابلين).

(٨٥٣) س، د: المتصادفين، ق: للمتسابقين .

(٨٥٤) وزيد ابن لعمر: ق (هـ). لعمر: س، د .

(٨٥٥) ق: للعدم والملكة .

(٨٥٦) ق: كالعمى مع البصير .

(٨٥٧-٨٥٨) س، د؛ + ق .

(٨٥٨) ق: المقدم .

(٨٥٩) ق: و . . . بالشرف (مطموسة) .

(٨٦٠) ق: وجوده .

(٨٦١) ق: ولكنه .

(٨٦٢) ووجوده: - ق؛ + س، د .

(٨٦٣) دون: (هـ) ق .

وأما المُتَقَدِّمُ بِالزَّمانِ ؛ فَمَا بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَ [ق ١٥ / أ] غَيْرُهُ فِي الوجودِ امكانِ قطع مسافة ، وهو قَبْلِي <sup>(٨٦٤)</sup> ؛ كَتَقَدَّمَ موسى على عيسى ، عليهما السَّلام <sup>(٨٦٥)</sup> .

أما المُتَقَدِّمُ بِالشَّرَفِ ؛ فهو إختصاصُ أحدِ الشَّيْئَيْنِ عن <sup>(٨٦٦)</sup> الآخرِ بكمالِ لا وجودِ له فيه <sup>(٨٦٧)</sup> ؛ كَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٨٦٨)</sup> ، على العالمِ <sup>(٨٦٩)</sup> .

وأما المُتَقَدِّمُ بِالْمَرْتَبَةِ ؛ فعبارة عن ما كان أقرب الى مبدأ محدود عن <sup>(٨٧٠)</sup> غيره ؛ كَتَقَدَّمَ الامام على المأمومين <sup>(٨٧١)</sup> بالنسبة الى المحراب . وعلى هذا < النَّمَط > ، تكون <sup>(٨٧٢)</sup> أقسام التَّأخُّر <sup>(٨٧٣)</sup> .

وأما العِلَّةُ ؛ فقد تُطْلَقُ ، ويُرادُّ بها : العِلَّةُ الفاعليَّةُ ، <sup>(٨٧٤)</sup> والعِلَّةُ المادِّيَّةُ ، والعِلَّةُ الصُّوريَّةُ ، والعِلَّةُ الغائيَّةُ .

فأما < العِلَّةُ > الفاعليَّةُ <sup>(٨٧٤)</sup> ؛ فعبارة عن ما وجود غيره مُستفادٌ من وجوده ، ووجوده غير مُستفادٍ من وجود ذلك الغير ؛ كالنجار بالنسبة الى السَّريِر .

---

(٨٦٤) س ، د : قبل .

(٨٦٥) عليهما السَّلام : - ق ؛ + س ، د .

(٨٦٦) ق : علي

(٨٦٧) فيه : - ق ؛ + س ، د .

(٨٦٨) (ص) : - ق ؛ + س ، د .

(٨٦٩) ق : العامي .

(٨٧٠) س ، د : الى مبدأ الحدود بمن . ق : الى مبدأ محدود عن .

(٨٧١) ق : المأموم .

(٨٧٢) ق : يكون .

(٨٧٣) س ، د : التأخر . ق : التأخر ومعا .

(٨٧٤ - ٨٧٤) - ق ؛ + س ، د . يلاحظ ان المؤلف لا يعرف بعد ، العِلَّةُ الصُّوريَّةُ والعِلَّةُ

الغائيَّةُ ؛ وبالرجوع الى الجرجاني نقرأ : « العِلَّةُ الصُّوريَّةُ ما يوجد الشيء بالفعل

، والمادية ما يوجد الشيء بالقوة ، والفاعلية ما يوجد الشيء بسببه ، والغائية

ما يوجد الشيء لأجله » (التعريفات ، ص ١٣٥ س ١٣ - ١٤) .

وأما العلة المادية ؛ <sup>(٨٧٥)</sup> فقد عرّفناها من قبل <sup>(٨٧٦)</sup> ، وهي كالخشب بالنسبة الى السرير <sup>(٨٧٧)</sup> ، فإن كانت لم تقترب بها الصورة الممكنة لها <sup>(٨٧٨)</sup> ، سُميت إذ ذاك <sup>(٨٧٩)</sup> هيولي <sup>(٨٨٠)</sup> ؛ وإن إقترنت بها الصورة الممكنة < لها > ، سُميت إذ ذاك <sup>(٨٧٩)</sup> موضوعاً .  
وأما العنصر ؛ فعبارة عن أصل الشيء وأسه <sup>(٨٨١)</sup> .

- (٨٧٥) ق : وأما . . . المادية (مطموس) .  
(٨٧٦) اشارة المؤلف الى تعريف المادة ؛ انظر النص قبل ، فوق هامش ٧٤٦ .  
(٨٧٧) س ، د : للسرير . ق : الى السرير .  
(٨٧٨) لها : س ، د ؛ + ق .  
(٨٧٩ - ٨٧٩) - ق ؛ + س ، د .  
(٨٨٠) لقد سبق للمؤلف ان يستعمل النسبة الى الهيولي ، عندما تحدث عن العقل الهيولي (= الهيولاني ؛ انظر ، النص قبل ، فوق الهامش ٧٠٧) . والهيولي مصطلح معرب عن اللفظة اليونانية *hyle* التي وردت عند ارسطوطاليس (انظر : *Physica*, 192 a 28, 211 b 33; 226 a 10; etc. 31; 193 a 28, 211 b 33; 226 a 10; etc. ؛ قارن كتاب الطبيعة ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ ، مقالة ١ فصول ٦ ومايليه) ؛ كما استعملها ارسطوطاليس بمعنى مادة *materia* في مقولته ان العناصر مادة (= *hyle*) للجواهر (انظر : *Metaphysica*. n2. 1088 b 27 ؛ يلاحظ ان بداية استعمال الهيولي نجده عند جابر (المختار من رسائل جابر ، نشرة كراوس ، ص ١٠٩ س ١٥ ، ١٧ ؛ ١١٣ س ١٥) ، كذلك استعملها الكندي ، ووضع لها حدا (رسالة في حدود الاشياء ورسومها ، رسائل الكندي الفلسفية ، ص ١٦٦ س ١) ، ثم شاع استعمالها عند اللاحقين بمعنى المادة الخالصة (= الطينة) ؛ قارن في حدود الهيولي ، ابن سينا (رسالة في الحدود ، ص ٨٣ - ٨٤) والغزالي (معيان العلم ، نشرة دنيا ، ص ٢٩٧ س ٢ - ٥ من اسفل) ؛ والخوارزمي (مفاتيح العلوم ، ص ٨٢ س ٥ - ١٣) ؛ والجرجاني (التعريفات ، ص ٢٣٠ س ٥ - ٧) . لاحظ كثرة استعمال لفظه «الهيولي» في نصوص التوحيدي (مثلاً : كتاب المقابسات ، تحقيق محمد توفيق حسين ؛ بغداد ١٩٧٠ ، ص ٥٩١ س ٤ ، وردت الهيولي في ٢٦ موضعاً من الكتاب) .  
(٨٨١) الأس : مبتدأ كل شيء ، (انظر : القاموس ، مادة : أس) .

وأما الأسطقس ؛ <sup>(٨٨٢)</sup> فعبارة عن ما يتحلل [س ١٨ / أ] إليه <sup>(٨٨٣)</sup> المركب .  
 وأما الركن ؛ فقد يراد به الذاتي من كل شيء <sup>(٨٨٤)</sup> .  
 وأما الصورة ؛ فقد بيناها من قبل <sup>(٨٨٥)</sup> ؛ وهي بمنزلة شكل <sup>(٨٨٦)</sup> السرير  
 بالنسبة الى السرير .

(٨٨٢) قد تضبط الاسطقس على «إسطقس» و «أسطقس» و «إسطقس» ؛ وكلها غير  
 صحيحة ؛ (انظر : دوزي : تكملة المراجع العربية ، ترجمة د . محمد سليم  
 النعيمي ، بغداد ١٩٧٨ ، تعليق المترجم هامش ٢٢١ ، ج ١ ص ١٣٠) .  
 واسطقس ، هي لفظة معربة عن اليونانية *stoicheion* التي تعني العنصر  
*elementum* المادي على الاطلاق (جمعها : اسطقسات = *elementa*) . وقد وردت  
 في استعمالات ارسطوطاليس في حديثه عن اصول المادة 187a26; 188b28; etc.  
 بدوي ، ٢ / ٩٥٠ س ٢) . ولقد ورث الفلاسفة العرب (الكندي ، الفارابي ،  
 ابن سينا ، الغزالي ، ابن رشد . الخ) استعمالها من عصر الترجمة في القرن  
 الثالث الهجري ؛ حيث لم يستقر المصطلح الفلسفي ، ولم يوضع بديله العربي  
 واول ما يطالعنا الكندي (رسالة في حدود الاشياء ورسومها ، رسائل الكندي  
 الفلسفية ، ١ / ١٦٨ س ١٠-١١) حيث يحددها بالمفهوم العام الارسطوطاليس ؛  
 ولا تخرج استعمالات الفارابي (انظر مثلا : رسالة في معاني العقل ، المجموع ،  
 ص ٥٤ س ٣) عن ذلك ؛ وكذلك نجد ابن سينا (رسالة في الحدود ، ص ٨٥ س  
 ٤-٧) ، والغزالي (معيان العلم ، نشرة دنيا ، ص ٢٩٨ س ٥-٧ من اسفل) . اما  
 الاصطلاحيون ، كالخوارزمي (مفاتيح العلوم ، ص ٨٢ س ١٣-١٧) والجرجاني  
 (التعريفات ، ص ١٨ س ١-٥ من اسفل) ، فهم لا يخرجون عن المشهور في  
 استعمال اسطقس منذ القرن الرابع الهجري (قارن : التوحيدي ، المقابسات ،  
 ص ٤٩٧-٤٩٨) .

(٨٨٣) ق : عن ما اليه تحلل .

(٨٨٤) ق : به . . . شيء ، (مطموس) .

(٨٨٥) راجع قول المؤلف ، قبل ، النص فوق هامش ٧٤٦ .

(٨٨٦) س ، د : هي غير له شكل . ق : هي يمرله شكل (= بلا نقاط) شكل (=)  
 مكررة) .



أَمَّا الْبَحْثُ وَالْإِتْفَاقُ<sup>(٨٨٧)</sup> ؛ فعبارة عن وقوع أمرٍ ما لا عن<sup>(٨٨٨)</sup> قَصْدٍ ولا فاعلي .  
 وَأَمَّا الْمَثَلُ وَالْمَثَالُ ؛ فقد يُعَبَّرُ به عن صورةٍ معقولة لها وجودٌ مُفَارِقٌ ،  
 وإِسْمٌ<sup>(٨٨٩)</sup> غير مُتَغَيِّرٍ ، مطابقة لَصُورَةِ المحسوس الكائِنِ الفاسِدِ .  
 وَأَمَّا التَّعْلِيْمَاتُ<sup>(٨٩٠)</sup> ؛ فقد يُعَبَّرُ بها عن أنواع الكَمِّ ؛ وقد بَيَّنَّاها > من قَبْلُ<sup>(٨٩١)</sup> . [ق ١٥ / ب]  
 وَأَمَّا الْقَدِيمُ ؛ فقد يُطْلَقُ على ما لا عِلَّةَ لوجوده ، كالباري ، تعالى<sup>(٨٩٢)</sup> ؛  
 وعلى ما لا أَوَّلَ لوجوده ، وإن كان مُفْتَقِرًا<sup>(٨٩٣)</sup> إِلَى عِلَّةٍ ، كالعالم على أَصْلِ  
 الْحَكِيمِ<sup>(٨٩٤)</sup> .  
 وَأَمَّا الْحَادِثُ<sup>(٨٩٥)</sup> فقد يُطْلَقُ ، ويُرادُّ به<sup>(٨٩٦)</sup> ما يَفْتَقِرُ إِلَى الْعِلَّةِ ، وإن كان غير

---

(٨٨٧) س ، د : البحث والاتفاق ، ق : البحث والاتفا ، ق (هـ) . يلاحظ أن قراءة ل (=م) في الفصل الاول (راجع النص ، هناك ، فوق هامش ٦٧) هي : البحث والاتفاق . يلاحظ ، ايضا ، ان «البحث» ، الفارسية ، و«الاتفاق» ، العربية ، تؤديان معنى واحدا للفظ اليوناني *tukh* الذي استعمله ارسطو طاليس (انظر: *Physica, ii, 4-6* وقارن ، كتاب الطبيعة ، تحقيق بدوي ، ٩٥١/٢ س ١٤-١٥) ؛ كما يرد على لفظ *automatos* عند افلوطين (بدوي ، افلوطين عند العرب ، القاهرة ١٩٥٥ ، ص ١٢٧ س ١٤ = ص ٢٢٦ عمود ٢ س ١٥ ، عمود ١ س ١٢) ؛ وفي الحالتين ، البحث والاتفاق ، هما بمعنى «الصدفة» (بدوي ، برهان ابن سينا ، القاهرة ١٩٥٤ ، ص ٢٥٩ س ٤) .

(٨٨٨) عن : - ق ؛ + س ، د .

(٨٨٩) ق : لها واجدة (= واجه ، هـ) مقارنة دايم .

(٨٩٠) س ، د : واما التعليمان . ق : واما التعليمات ، (مكررة) .

(٨٩١) راجع ما قاله المؤلف ، قبل ، النص فوق الهامش ٧٦١ وما يليه .

(٨٩٢) ق : كالباري تعالى .

(٨٩٣) س ، د : كان مفتقر . ق : كانت مفتقرا .

(٨٩٤) الحكيم = ارسطوطاليس .

(٨٩٥) س ، د : الحادث .

(٨٩٦) به : - ق ؛ + س ، د .

مسبق بالعدم ، كالعالم . و < قد يُطْلَقُ > على <sup>(٨٩٧)</sup> ما لوجوده أوَّل ، وهو مسبق بالعدم . فعلى هذا < يكون > العالم <sup>(٨٩٨)</sup> ؛ إنَّ سُمِّيَ عندهم قديماً ، فباعتبار أنَّه غير مسبق بالعدم ؛ وإنَّ <sup>(٨٩٩)</sup> سُمِّيَ حادثاً ، فباعتبار أنَّه مُفْتَقِرٌ إلى العِلَّة في وجوده .

وأما الحقُّ ؛ فقد يُطْلَقُ بإزاء <sup>(٩٠٠)</sup> الموجود . وقد يُطْلَقُ بإزاء <sup>(٩٠١)</sup> الضمير المطابق للخير <sup>(٩٠٢)</sup> .

والباطلُ في مقابلته <sup>(٩٠٣)</sup> ، فعلى <sup>(٩٠٤)</sup> قسمته .  
فأما التَّامُّ ، فما حَصَلَ به العِلْمُ <sup>(٩٠٥)</sup> في أن يكون حاصلًا <sup>(٩٠٦)</sup> له .  
والنَّاقِصُ ؛ في مقابلته <sup>(٩٠٧)</sup> .

وأما العِلْمُ ؛ فعبارة عن <sup>(٩٠٨)</sup> حصول معنى ما في النَّفسِ حصولاً لا يطرق <sup>(٩٠٩)</sup> إليه احتمال كذبه <sup>(٩١٠)</sup> على وَجْهِ <sup>(٩١١)</sup> غير الوجه الذي حصل عليه .  
وأما الإرادة ؛ فعبارة عن معنى يوجب تخصيص <sup>(٩١٢)</sup> الحادث بزمانٍ دون زمان .

(٨٩٧) ق : وعلي ، (و : - س ، د) .

(٨٩٨) ق : العام .

(٨٩٩) س ، د : فان .

(٩٠٠) ق : بازا .

(٩٠١) ق : الخبر المقابل للمخبر .

(٩٠٢-٩٠٣) س ، د ؛ + ق .

(٩٠٣) ق : فكلي .

(٩٠٤) ق : حصر . . . في ، (مطموس) .

(٩٠٥) ق : حا (= ر) ، صلا (= هـ) .

(٩٠٦) ق : عن ، (مطموسة) .

(٩٠٧) ق : حصل له استطراق .

(٩٠٨) ق : كونه .

(٩٠٩) ق : علي . . . غيره ، (مطموس) .

(٩١٠) ق : عن مع . . . ص ، (مطموس) .

وأما القدرة؛ فعبارة عن<sup>(٩١١)</sup> معنى<sup>(٩١٢)</sup> يوجب التخصيص بالوجود دون  
العدم .

[س ١٨ / ب] :  
وأما الكلام؛ فإنه يُطلق على العبارات المفيدة<sup>(٩١٣)</sup> تارة؛ وعلى معانيها  
القائمة<sup>(٩١٤)</sup> بالنفس أخرى<sup>(٩١٥)</sup> .

أما الحياة والسمع، والبصر؛ فقد سبق ماقيها من التقرير<sup>(٩١٦)</sup> . وربما أطلق  
السمع بمعنى<sup>(٩١٧)</sup> الطاعة تارة وبمعنى<sup>(٩١٨)</sup> الفهم، أخرى<sup>(٩١٩)</sup> .

وأما الصفة الحكمية<sup>(٩٢٠)</sup> ويعبر عنها بالصفة المعللة؛ فما كانت في الحكم بها  
[ق ١٦ / أ] على الذات يفتقر<sup>(٩٢١)</sup> الى قيام صفة أخرى بالذات؛ ككون<sup>(٩٢٢)</sup>  
العالم عالماً، والقادر قادراً .

وأما الصفة غير<sup>(٩٢٣)</sup> المعللة؛ فما لا<sup>(٩٢٤)</sup> يفتقر الى الحكم بها على الذات الى  
قيام صفة أخرى بالذات؛ كالعلم، والقدرة، ونحوها<sup>(٩٢٥)</sup> وقد يُعبر عنها  
بالصفات النفسية .

---

(٩١١) ق : فعبا . . . ن ، (مطموس) .

(٩١٢) س ، د ، ق : بمعنى .

(٩١٣) س ، د : المفيدة .

(٩١٤) س ، د : قائمة ، (= ال ، مطموسة) . ق : القائمة .

(٩١٥) س ، د : أخرى . ق : أخرى .

(٩١٦) ق : من . . . . وربما ، (مطموس) .

(٩١٧) س ، د : بمعنا . ق : بمعنى .

(٩١٨) س ، د ، ق : أخرى .

(٩١٩) س ، د : اصفة ، (اللام ، مطموسة) .

(٩٢٠) ق : يفتقر .

(٩٢١) ق : تكون .

(٩٢٢) س ، د : الغير .

(٩٢٣) ق : فلا .

(٩٢٤) ق : نحو (= ر) ها (= هـ) .

وأما الأحوال<sup>(٩٢٥)</sup>؛ فعبارة عن إثبات لموجود<sup>(٩٢٦)</sup>، غير متصفة<sup>(٩٢٧)</sup> بالوجود؛ ولا بالعدم. وقد يمكن أن يُعبر عنها بما به<sup>(٩٢٨)</sup> الاتفاق والافتراق<sup>(٩٢٩)</sup> بين الدّوات<sup>(٩٣٠)</sup>.

وأما السّعادة؛ فسعادة كل شيء بحصول ماله من التّكاملات<sup>(٩٣١)</sup> الممكنة له<sup>(٩٣٢)</sup> كالبصر للعين، والسمع للأذن، ونحوه. والشّقاوة في مقابلتها<sup>(٩٣٣)</sup>.

وأما الحُشْر والاعادة<sup>(٩٣٤)</sup>؛ فعبارة عن إيجاد ما عُدِم بعد وجوده. وأما النّبوة؛ فعند الحكماء<sup>(٩٣٥)</sup> < هي > عبارة عن<sup>(٩٣٦)</sup> قوّة < يتم > بها إدراك<sup>(٩٣٧)</sup> المعلومات من غير واسطة من تعليم وتعلم<sup>(٩٣٨)</sup>؛ وهي ما يُعبر<sup>(٩٣٩)</sup> عنها بالعقل القدسي<sup>(٩٤٠)</sup>. وعلى أصول أهل الحقّ، من المتكلمين؛ فعبارة عن

---

(٩٢٥) «الأحوال» من اختراعات أبي هاشم الجبائي (المتوفى ٣٢١/٩٣٢) الشيخ المعتزلي المشهور؛ راجع بخصوص هذا المصطلح ومشكلته العويصة عند المعتزلة والاشاعرة، الدكتور عبد الرحمن بدوي، مذاهب الاسلاميين، ط ٢، بيروت ١٩٧٩، ٣٤٢/١ وما يليها.

(٩٢٦) س، د: أساس لوجود. ق: اثباتية لوجود.

(٩٢٧) س، د: غير صفات متعلقة.

(٩٢٨) س، د: بما يدل. ق: بمادة.

(٩٢٩) ق: الاتفاق والافتراق.

(٩٣٠) س، د: الدواب.

(٩٣١) ق: التكمّلات.

(٩٣٢) له: - ق؛ + س، د.

(٩٣٣) ق: مقا...، (مطموسة).

(٩٣٤) ق: واما... والاعادة، (مطموس).

(٩٣٥) س، د: النبوة فعند الحكماء. ق: النّبرات فعبارة فني ما درج الحكماء؛ (فخراب الناسخ على «فعبارة»؛ و «درج» شبه مطموسة).

(٩٣٦) ق: عبارة...، (عن، مطموسة).

(٩٣٧) ق: بها...، (مطموسة).

(٩٣٨-٩٣٨) ق: وهي... قلبي، (مطموسة).

(٩٣٩) س، د: ما يميزه.

قَوْلُ اللَّهِ<sup>(١١٠)</sup> : إِنَّكَ رَسُولِي<sup>(١١١)</sup> .

وَأَمَّا الْمُعْجَزَاتُ ؛ فَعِبَارَةٌ عَنِ الْأُمُورِ الْخَارِقَةِ لِلْعَادَةِ ، كَشَقِّ الْبَحْرِ<sup>(١١٢)</sup> ،  
وإِحْيَاءِ الْمَيِّتِ<sup>(١١٣)</sup> وَنَحْوِهِ .

وَأَمَّا الْعِلْمُ الطَّبِيعِيُّ ؛ فَعِبَارَةٌ عَنِ الْعِلْمِ النَّاطِرِ [س ١٩ / أ] فِي<sup>(١١٤)</sup> أَحْوَالِ  
الْأَجْسَامِ الطَّبِيعِيَّةِ .

وَأَمَّا الْعِلْمُ الْإِلَهِيُّ<sup>(١١٥)</sup> ؛ فَعِبَارَةٌ عَنِ الْعِلْمِ النَّاطِرِ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ<sup>(١١٦)</sup> تَعَالَى<sup>(١١٧)</sup>  
وَصِفَاتِهِ .

وَأَمَّا [ق ١٦ / ب] الْعِلْمُ الْكُلِّيُّ ؛ فَعِبَارَةٌ عَنِ مَبَادِيءِ سَائِرِ<sup>(١١٨)</sup> الْعِلْمِ ،  
مِبْرَهَنَةٌ وَغَيْرُ مِبْرَهَنَةٍ<sup>(١١٩)</sup> فِي عِلْمٍ مَا .

- 
- (٩٤٠) ق : فَعِبَا . . . اللَّهُ ، (مَطْمُوس) .  
(٩٤١) كَذَا ! س ، د . ق : رَسُولًا . قَارَنَ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، «إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ» (الْقُرْآنُ ،  
البقرة ٢/٢٥٢) وَ«آمَنُوا بِرَسُولِي» (الْقُرْآنُ ، المائدة ٥/١١١) .  
(٩٤٢) قَارَنَ الْقُرْآنُ ، الشُّعْرَاءَ ٢٦/٦٣ «فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ  
فَانْفَلَقَ . . .» .  
(٩٤٣) قَارَنَ الْقُرْآنُ ، المائدة ٥/١١٠ «إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ . . .» .  
(٩٤٤) ق : عَنْ . . . فِي ، (مَطْمُوس) .  
(٩٤٥) س ، د : الْعِلْمُ الْإِلَهِيُّ . ق : وَأَمَّا الْإِلَهِيُّ (= الْعِلْمُ : - ق) .  
(٩٤٦) س ، د : الْإِلَهِ .  
(٩٤٧) تَعَالَى : - س ، د ؛ + ق .  
(٩٤٨) س ، د : مَبَادِيءُ سَائِرِ . ق : مَبَادٍ . سَائِرِ ، (غُرُوم) .  
(٩٤٩) س ، د : مِبْرَهَنَةٌ فِيهِ وَغَيْرُ مِبْرَهَنَةٍ . ق : مِبْرَهَنَةٌ وَمَبَادٍ . . . (ي : مَطْمُوسَةٌ) فِي (+)  
هَبْ) غَيْرُ مِبْرَهَنَةٍ .

## < خاتمة >

وهذا آخرُ ما أردنا ذكره من هذا الفن ؛ والله اعلم بالغيب ؛ آمين<sup>(٩٥٠)</sup> .

]] والحمد لله وحده ،

وصلاته وسلامه على سيدنا ومولانا محمد ،

وعلى آله ، وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً<sup>(٩٥١)</sup> .]]



---

(٩٥٠) س ، د : اعلم بغيبة . كذا ، هنا تنتهي مخطوطة (ق) في الورقة ١٦/ب .  
(\*)]] . . . ]] ، زيادة في خاتمة س (١٩/أ) ، رأينا اثباتها لأنها تساوق طبيعة اسلوب المؤلف ، (لاحظ المقدمة ، قبل) بعدها قال ناسخ (س) ، المجهول لدينا : «انتهت هذه النسخة بتوفيق الله ، تعالى ، صبيحة يوم الاحد المبارك لست خلون من شهر صفر سنة ١١٣٠ ورحم الله من اصلح ما فيها من الخلل ، فاني لم اظفر الا بنسخة واحدة مشتملة على تصحيح كثير ، فرسمته على حسب ما وجدته غفر الله لنا ، ولوالدينا ، ومشايخنا ، واحبتنا ، ولجميع المؤمنين ؛ وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه اجمعين . وآخر دعوانا : ان الحمد لله رب العالمين» .

## المُلْحَق

### أُثْبِتَ بِالْحُدُودِ الْفَلَسْفِيَّةِ بِحَسَبِ وَرُودِهَا عِنْدَ الْفَلَسَفَةِ الْعَرَبِ

- [١] ثَبِتَ بِالْحُدُودِ بِحَسَبِ جَابِرٍ .
- [٢] ثَبِتَ بِالْحُدُودِ بِحَسَبِ الْكُنْدِيِّ .
- [٣] ثَبِتَ بِالْحُدُودِ بِحَسَبِ الْخَوَارِزْمِيِّ .
- [٤] ثَبِتَ بِالْحُدُودِ بِحَسَبِ ابْنِ سِينَا .
- [٥] ثَبِتَ بِالْحُدُودِ بِحَسَبِ الْغَزَالِيِّ .
- [٦] ثَبِتَ بِالْحُدُودِ بِحَسَبِ الْأَمْدِيِّ .





## [١] ثبت بالحدود الفلسفية

بحسب ورودها في نصّ جابر<sup>(\*)</sup>

الحدود	نشرتنا	نشرة كراوس
الحدّ	١٧٠	٩٧
علم الدين	١٧٠	١٠١
علم الدنيا	١٧٠	١٠٢
العلم الشرعي	١٧١	١٠٢
العلم العقلي	١٧١	١٠٣
علم الحروف	١٧١	١٠٣
علم المعاني	١٧١	١٠٣
علم الحروف الطبيعي	١٧١	١٠٣
علم الحروف الروحاني	١٧٢	١٠٣
العلم النوراني	١٧٢	١٠٤
العلم الظلماني	١٧٢	١٠٤
علم الحرارة	١٧٢	١٠٤
العلم بالبرودة	١٧٢	١٠٤
علم الرطوبة	١٧٢	١٠٤
علم اليبوسة	١٧٣	١٠٤
العلم الفلسفي	١٧٣	١٠٤
العلم الالهي	١٧٣	١٠٤

(\*) الموازنة بين نشرتنا في هذا الكتاب (ص ١٦٤ - ١٨٦)، ونشرة الأستاذ بول كراوس في «المختار من رسائل جابر بن حيان» (القاهرة - باريس ١٣٥٤/١٩٣٥) ص ٩٧ - ١١٤.

١٠٥	١٧٣	علم الشرع
١٠٥	١٧٣	علم الظاهر
١٠٥	١٧٣	علم الباطن
١٠٥	١٧٤	علم الدنيا
١٠٥	١٧٤	علم الدنيا الشريف
١٠٥	١٧٤	علم الدنيا الوضيع
١٠٥	١٧٤	علم الصنائع
١٠٥	١٧٤	علم الصنائع المحتاج لها
		في علم الدنيا الشريف
١٠٦	١٧٤	علم الصنائع المحتاج اليها
		لكفاية على علم الدنيا الشريف
١٠٦	١٧٤	علم الصنعة
١٠٦	١٧٤	العلم بما يُراد من العلم الشريف
١٠٦	١٧٥	العلم بما يراد لغيره
١٠٦	١٧٥	العلم بالاكسير
١٠٦	١٧٥	العلم بالعقاقير
١٠٦	١٧٥	العلم بالتدابير
١٠٧	١٧٥	العلم بالحجر
١٠٧	١٧٥	العلم بالعقاقير الداخلة
		في تدبير هذا الحجر
١٠٧	١٧٥	العلم الجواني
١٠٧	١٧٥	العلم البراني
١٠٧	١٧٦	العلم بالجواني الأحمر
١٠٧	١٧٦	العلم بالجواني الأبيض
١٠٧	١٧٦	العلم بالبراني الأحمر
١٠٧	١٧٦	العلم بالبراني الأبيض
١٠٧	١٧٦	العلم بالعقاقير البسيطة

١٠٨	١٧٦	العلم بالمركب من العقاقير
١٠٨	١٧٦	العلم بالغبيط
١٠٨	١٧٧	العلم بالأركان
١٠٨	١٧٧	العلم بالاكسير الأحمر
١٠٨	١٧٧	العلم بالاكسير الأبيض
١٠٨	١٧٧	الدين
١٠٨	١٧٧	الدنيا
١٠٨	١٧٧	الشرع
١٠٩	١٧٧	العقل
١٠٩	١٧٨	الحروف
١٠٩	١٧٨	المعاني
١٠٩	١٧٨	الطبيعة
١٠٩	١٧٨	الروح
١٠٩	١٧٨	النور
١٠٩	١٧٨	الظلمة
١٠٩	١٧٨	الحرارة
١٠٩	١٧٨	البرودة
١٠٩	١٧٨	الرطوبة
١١٠	١٧٨	اليبوسة
١١٠	١٧٩	الفلسفة
١١٠	١٧٩	العلوم الالهية
١١٠	١٧٩	الظاهر
١١٠	١٧٩	الباطن
١١٠	١٧٩	الشريف
١١٠	١٧٩	الوضع
١١٠	١٧٩	الصناعة
١١٠	١٧٩	الصنائع

١١١	١٧٩	ما يُراد من الصنعة لنفسه
١١١	١٨٠	ما يراد من الصنعة لغيره
١١١	١٨٠	العقاقير
١١١	١٨٠	التدبير
١١١	١٨٠	الحجر
١١١	١٨٠	الجوّاني
١١١	١٨١	البرّاني
١١١	١٨١	الصنغ الأحمر
١١١	١٨١	الصنغ الأبيض
١١١	١٨١	البسيط الغيظ
١١١	١٨١	المركّب
١١٢	١٨٢	الركن
١١٢	١٨٢	الاكسير التام
١١٢	١٨٢	الاكسير الأحمر التام
١١٢	١٨٢	الاكسير الأبيض التام
١١٣	١٨٤	النفس
١١٣	١٨٥	الطبيعة
١١٣	١٨٥	الحركة
١١٣	١٨٥	المتحرك
١١٣	١٨٥	الحس
١١٤	١٨٥	المحسوس
١١٤	١٨٥	الفاعل
١١٤	١٨٥	المنفعل

\*

## [٢] ثبت بالحدود الفلسفية

بحسب ورودها في نص الكندي<sup>(\*)</sup>

نشرتنا	نشرة أبورية	الحدود
١٩٠	١٦٥	العلّة الأولى
١٩٠	١٦٥	العقل
١٩٠	١٦٥	الطبيعة
١٩٠	١٦٥	النفس
١٩٠	١٦٥	الجزم
١٩٠	١٦٥	الأبداع
١٩١	١٦٦	الهيولى
١٩١	١٦٦	الصورة
١٩١	١٦٦	العنصر
١٩١	١٦٦	الفعل
١٩١	١٦٦	العمل
١٩١	١٦٦	الجوهر
١٩١	١٦٧	الاختيار
١٩٢	١٦٧	الكمية
١٩٢	١٦٧	الكيفية
١٩٢	١٦٧	المضاف
١٩٢	١٦٧	الحركة
١٩٢	١٦٧	الزمان

(\*) الموازنة بين نشرتنا في هذا الكتاب (ص ١٨٩ - ٢٠١)، ونشرة الدكتور محمد عبد الهادي أبورية في «رسائل الكندي الفلسفية» (القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠) ج ١، ص ١٦٥ - ١٧٩.

١٦٧	١٩٢	المكان
١٦٧	١٩٢	الاضافة
١٦٧	١٩٢	التوهم [الفانتاسيا]
١٦٧	١٩٢	الحاس
١٦٧	١٩٢	الحس
١٦٧	١٩٣	القوة الحساسة
١٦٧	١٩٣	المحسوس
١٦٨	١٩٣	الروية
١٦٨	١٩٣	الرأي
١٦٨	١٩٣	المؤلف
١٦٨	١٩٣	الأرادة
١٦٨	١٩٣	المحبة
١٦٨	١٩٣	الايقاع
١٦٨	١٩٣	الأسطقس
١٦٨	١٩٣	الواحد
١٦٩	١٩٣	العِلْم
١٦٩	١٩٣	الصّدق
١٦٩	١٩٤	الكذب
١٦٩	١٩٤	الجذر
١٦٩	١٩٤	الغريزة
١٦٩	١٩٤	الوهم
١٦٩	١٩٤	القوة
١٦٩	١٩٤	الأزلي
١٦٩	١٩٤	العلل الطبيعية
١٦٩	١٩٤	الفَلَك
١٦٩	١٩٤	المحال
١٧٠	١٩٤	الفهم

١٧٠	١٩٤	الوقت
١٧٠	١٩٤	الكتاب
١٧٠	١٩٥	الاجتماع
١٧٠	١٩٥	الكلّ
١٧٠	١٩٥	الجميع
١٧٠	١٩٥	الجزء
١٧٠	١٩٥	البعض
١٧٠	١٩٥	المماسّة
١٧٠	١٩٥	الصديق
١٧١	١٩٥	الظنّ
١٧١	١٩٥	العزم
١٧١	١٩٥	اليقين
١٧١	١٩٥	الضرب
١٧١	١٩٥	القسمة
١٧١	١٩٦	الطب
١٧١	١٩٦	الحرارة
١٧١	١٩٦	البرودة
١٧١	١٩٦	الييس
١٧١	١٩٦	الرطوبة
١٧١	١٩٦	الانثناء
١٧١	١٩٦	الكسر
١٧١	١٩٦	الضغط [= الضغد]
١٧٢	١٩٦	الانجذاب
١٧٢	١٩٦	الرائحة
١٧٢	١٩٧	الفلسفة
١٧٤	١٩٨	الباري
١٧٤	١٩٨	الخلاف

١٧٤	١٩٨	الغير
١٧٥	١٩٨	الغيرية
١٧٥	١٩٩	الشك
١٧٥	١٩٩	الخاطر
١٧٥	١٩٩	الارادة
١٧٥	١٩٩	الاستعمال
١٧٥	١٩٩	ارادة المخلوق
١٧٥	١٩٩	المحبة
١٧٥	١٩٩	العشق
١٧٦	١٩٩	الشهوة
١٧٦	٢٠٠	المعرفة
١٧٦	٢٠٠	الاتصال
١٧٦	٢٠٠	الانفصال
١٧٦	٢٠٠	الملازمة
١٧٦	٢٠٠	الغضب
١٧٦	٢٠٠	الحقد
١٧٦	٢٠٠	الذحل
١٧٦	٢٠٠	الضحك
١٧٧	٢٠٠	الرضا
١٧٧	٢٠٠	الفضائل الانسانية
١٧٧	٢٠١	الحكمة
١٧٧	٢٠١	النجدة
١٧٧	٢٠١	الحقة
١٧٨	٢٠٢	الاعتدال
١٧٨	٢٠٣	الجريزة
١٧٨	٢٠٣	الحيل
١٧٨	٢٠٣	المواربة



١٧٨	٢٠٣	المخادعة
١٧٨	٢٠٣	اعتدال الطينة
١٧٩	٢٠٣	العدل
١٧٩	٢٠٣	الفضيلة
١٧٩	٢٠٣	الرديلة
١٧٩	٢٠٣	اخلاق النفس
١٧٩	٢٠٣	الطبيعة
١٧٩	٢٠٣	علم النجوم
١٧٩	٢٠٣	العمل
١٧٩	٢٠٣	الانسانية
١٧٩	٢٠٣	الملائكية
١٧٩	٢٠٣	البهيمية

\*



### [٣] ثبت بالحدود الفلسفية

بحسب ورودها في نص الخوارزمي<sup>(\*)</sup>

الحدود	نشرتنا	ط . المنيرية
الفلسفة	٢٠٦	٧٩
المنطق	٢٠٧	٧٩
علم الطبيعة	٢٠٧	
علم الأمور الالهية	٢٠٧	٨٠
(ثاولوجيا)		
العلم التعليمي والرياضي	٢٠٧	٨٠
علم الحساب والعدد	٢٠٧	٨٠
(الارثماطيقى)		
الجومطريا (الهندسة)	٢٠٨	٨٠
الاسطرونوميا (علم النجوم)	٢٠٨	٨٠
علم الموسيقى (علم اللحن)	٢٠٨	٨٠
علم الحيل	٢٠٨	٨٠
العلم الالهى	٢٠٩	٨١
العقل الفعال	٢٠٩	٨١
العقل الهولاني	٢٠٩	٨١
العقل المستفاد	٢٠٩	٨١
النفس	٢٠٩	٨١
النفس الكلية	٢٠٩	٨١
الفعل الكلى	٢٠٩	٨١

(\*) الموازنة بين نشرتنا في هذا الكتاب (ص ٢٠٦ - ٢٢٨)، وطبعة مطبعة المنيرية للكتاب «مفاتيح العلوم» (القاهرة ١٣٤٣/١٩٢٣) ص ٧٩ - ٩٢.

٨٢	٢١٠	الطبيعة
٨٢	٢١٠	الهيولى
٨٢	٢١٠	العناصر الأربعة
٨٢	٢١٠	الجسم
٨٢	٢١٠	المادة
٨٢	٢١٠	العنصر
٨٢	٢١٠	الطينة
٨٢	٢١٠	الصورة
		الشكل
٨٢	٢١٠	الهيئة
		الصيغة
٨٢	٢١٠	الأسطقس
٨٢	٢١٠	الركن
٨٢	٢١١	الكيفيات الأول
٨٢	٢١١	الكيفيات [المتولدة]
٨٣	٢١١	المكان
٨٣	٢١١	الخلاء
٨٣	٢١١	الزمان
٨٣	٢١١	المدة
٨٣	٢١١	الجسم الطبيعي
٨٣	٢١١	الجسم التعليمي
٨٣	٢١١	التجزؤ
٨٣	٢١٢	الحواس
٨٣	٢١٢	الحاس العام
٨٣	٢١٢	فنتاسيا
٨٣	٢١٢	الأرواح
٨٣	٢١٢	الروح الطبيعية

٨٤	٢١٣	الروح الحيوانية
٨٤	٢١٣	الروح النفسانية
٨٤	٢١٣	النفس
٨٤	٢١٣	الحيوان
٨٤	٢١٣	الموات
٨٤	٢١٣	الكمون
٨٤	٢١٣	الاستحالة
٨٤	٢١٣	الارادة
٨٤	٢١٤	المحال
٨٤	٢١٤	العالم
٨٤	٢١٤	الكيان
٨٤	٢١٤	النواميس
		المنطق
٨٥	٢١٤	لوغيا
		مليلوثا
٨٥	٢١٤	ايساغوجي
		المدخل
٨٥	٢١٥	الشخص
٨٥	٢١٥	الجنس
٨٥	٢١٥	النوع
٨٥	٢١٥	الفصل
٨٦	٢١٥	العرض
٨٦	٢١٦	الخاصة
٨٦	٢١٦	الموضوع
٨٦	٢١٦	المحمول
٨٦	٢١٦	قاطيغورياس
		المقولات

٨٦	٢١٧	الجوهر
٨٦	٢١٧	الكم
٨٧	٢١٧	الكيف
٨٧	٢١٨	الاضافة
٨٧	٢١٨	متى
٨٧	٢١٨	أين
٨٧	٢١٨	الوضع
		له [مقولة]
٨٧	٢١٨	ذو [مقولة]
		الجددة
٨٧	٢١٨	ينفعل
٨٧	٢١٩	يفعل
٨٨	٢١٩	باري ارمنياس
		التفسير
٨٨	٢١٩	الاسم
٨٨	٢١٩	الكلمة
٨٨	٢١٩	الرباطات
٨٨	٢١٩	الخوالف
٨٨	٢٢٠	القول
٨٨	٢٢٠	السور
٨٨	٢٢٠	القضية
٨٨	٢٢٠	القضية الموجبة
٨٨	٢٢٠	القضية المحصورة
٨٨	٢٢٠	القضية المهملة
٨٨	٢٢٠	القضية الكلية
٨٨	٢٢٠	القضية الجزئية
٨٨	٢٢١	الجهات في القضايا

٨٨	٢٢١	القضية المطلقة
٨٩	٢٢١	انالوطيقا
		العكس
٨٩	٢٢١	المقدمة
٨٩	٢٢١	النتيجة
٨٩	٢٢١	الردف
٨٩	٢٢١	القرينة
		الجامعة
٨٩	٢٢١	الصنعة
		سولوجسموس
		القياس
٨٩	٢٢٢	المقدمة الشرطية
٨٩	٢٢٢	القياس الحملي
٨٩	٢٢٢	الحدّ
٨٩	٢٢٢	المقدمة الكبرى
٨٩	٢٢٢	المقدمة الصغرى
٨٩	٢٢٢	اشكال القياس
٩١	٢٢٤	افودقطيقي
		الايضاح
٩١	٢٢٤	المباديء
٩١	٢٢٤	المقدمات
٩١	٢٢٤	العلّة الهيولانية
٩١	٢٢٤	الّلّة الصورية
٩١	٢٢٤	العلّة الفاعلة
٩١	٢٢٤	العلّة اللمائية
٩١	٢٢٤	الخلف
٩١	٢٢٥	الاستقراء

٩١	٢٢٥	المثال
٩١	٢٢٥	طوبيقا
		المواضع
٩١	٢٢٥	الجدل
٩١	٢٢٦	سوفسطيقي
		التحكم
٩١	٢٢٧	ريطوريسي
		الخطابة
٩٢	٢٢٧	بيوطيقي
		الشعر
٩٢	٢٢٧	التخييل
٩٢	٢٢٨	التصور
٩٢	٢٢٨	التمثل

✱



## [٤] ثبت بالحدود الفلسفية

بحسب ورودها في نصّ ابن سينا<sup>(\*)</sup>

الحدود	نشرتنا	ط . هندية
الحد	٢٣٩	٧٨
الرسم	٢٣٩	٧٨
العلم الالهي	٢٣٩	٧٩
العقل	٢٤٠	٧٩
النفس	٢٤١	٨١
الصورة	٢٤٣	٨٢
الهيولى	٢٤٤	٨٣
الموضوع	٢٤٥	٨٤
المادة	٢٤٥	٨٤
العنصر	٢٤٥	٨٤
الأسطقس	٢٤٦	٨٥
الركن	٢٤٦	٨٥
الطبيعة	٢٤٧	٨٦
الطبع	٢٤٨	٨٦
الجسم	٢٤٨	٨٧
الجوهر	٢٤٩	٨٧
العرض	٢٥٠	٨٨
الملّك	٢٥١	٨٩

---

(\*) الموازنة بين نشرتنا في هذا الكتاب (ص ٢٣١ - ١١٣)، وطبعة مطبعة مطبعة هندية لكتاب «تسع رسائل في الحكمة والطبيعات» لابن سينا (القاهرة ١٣٢٦/١٩٠٨) ص ٧٢-١٠٢.

٨٩	٢٥١	الفَلَك
٩٠	٢٥١	الكوكب
٩٠	٢٥١	الشمس
٩٠	٢٥١	القمر
٩٠	٢٥١	الجنّ
٩٠	٢٥١	النار
٩١	٢٥٢	الهواء
٩١	٢٥٢	الماء
٩١	٢٥٢	الأرض
٩١	٢٥٢	العالم
٩١	٢٥٢	الحركة
٩٢	٢٥٣	الدهر
٩٢	٢٥٣	الزمان
٩٢	٢٥٣	الآن
٩٢	٢٥٣	النهاية
٩٢	٢٥٣	ما لا نهاية
٩٢	٢٥٣	النقطة
٩٢	٢٥٣	الخط
٩٣	٢٥٤	السطح
٩٣	٢٥٤	البعد
٩٤	٢٥٤	المكان
٩٤	٢٥٥	الخلاء
٩٤	٢٥٥	الملاء
٩٤	٢٥٥	العدم
٩٥	٢٥٥	الكون
٩٥	٢٥٦	السرعة
٩٥	٢٥٦	البطء

٩٥	٢٥٦	الاعتماد
		الميل
٩٥	٢٥٦	الحفنة
٩٥	٢٥٦	الثقل
٩٥	٢٥٦	الحرارة
٩٦	٢٥٦	البرودة
٩٦	٢٥٧	الرطوبة
٩٦	٢٥٧	اليبوسة
٩٦	٢٥٧	الحشن
٩٧	٢٥٧	الأملس
٩٧	٢٥٧	الصلب
٩٧	٢٥٧	اللين
٩٧	٢٥٧	الرخو
٩٧	٢٥٧	الهش
٩٧	٢٥٧	المشف
٩٧	٢٥٧	التخلخل
٩٨	٢٥٨	الاجتماع
٩٨	٢٥٩	التماسان
٩٨	٢٥٩	المداخل
٩٨	٢٥٩	المتصل
٩٩	٢٥٩	الاتحاد
١٠٠	٢٦٠	التتالي
١٠٠	٢٦٠	التوالي
١٠٠	٢٦٠	العلة
١٠٠	٢٦٠	المعلول
١٠١	٢٦٢	الابداع
١٠١	٢٦٢	الخلق

١٠٢	٢٦٢	الاحداث
١٠٢	٢٦٢	القديم

\*

## [٥] ثبت بالحدود الفلسفية

بحسب ورودها في نصّ الغزالي<sup>(\*)</sup>

الحـدود	نشرتنا	نشرة دنيا
الحَدّ	٢٦٨	٢٦٧
المبدأ الأول (الباري)	٢٨٢	٢٨٥
العقل	٢٨٢	٢٨٦
النفس	٢٨٥	٢٩٠
العقل الكلّي	٢٨٧	٢٩٢
هقل الكلّ	٢٨٧	٢٩٢
النفس الكلّية	٢٨٨	٢٩٢
نفس الكلّ	٢٨٨	٢٩٣
الملّك	٢٨٨	٢٩٣
العلة	٢٨٨	٢٩٣
المعلول	٢٨٩	٢٩٣
الابداع	٢٨٩	٢٩٣
الخلق	٢٨٩	٢٩٤
الاحداث	٢٨٩	٢٩٤
القِدَم	٢٨٩	٢٩٤
الصورة	٢٩٠	٢٩٧
الهيولى	٢٩١	٢٩٧
الموضوع	٢٩٢	٢٩٧

(\*) الموازنة بين نشرتنا في هذا الكتاب (ص ٢٢٦ - ٣٠١)، ونشرة الدكتور سليمان دنيا لكتاب «معيّار العلم» (ط . ثانية، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٦٩) ص ٢٦٥ - ٣٠٨.

٢٩٧	٢٩٢	المادّة
٢٩٧	٢٩٢	العنصر
٢٩٧	٢٩٢	الاسطقس
٢٩٧	٢٩٢	الركن
٢٩٩	٢٩٣	الفلّك
٢٩٩	٢٩٣	الطبيعة
٢٩٩	٢٩٣	الطبع
٢٩٩	٢٩٣	الجسم
٣٠٠	٢٩٤	الجوهر
٣٠١	٢٩٥	العرض
٣٠٢	٢٩٦	الفلّك
٣٠٢	٢٩٦	الكوكب
٣٠٢	٢٩٦	الشمس
٣٠٢	٢٩٦	القمر
٣٠٢	٢٩٦	النار
٣٠٢	٢٩٦	الهواء
٣٠٢	٢٩٦	الماء
٣٠٢	٢٩٦	الارض
٣٠٢	٢٩٦	العالم
٣٠٣	٢٩٦	الحركة
٣٠٣	٢٩٦	الدهر
٣٠٣	٢٩٧	الزمان
٣٠٣	٢٩٧	الخلاء
٣٠٣	٢٩٧	الملاء
٣٠٣	٢٩٧	العدم
٣٠٤	٢٩٧	السكون
٣٠٤	٢٩٨	السرعة

٣٠٤	٢٩٨	البطء
٣٠٤	٢٩٨	الاعتماد
		الميل
٣٠٤	٢٩٨	الخفة
٣٠٤	٢٩٨	الثقل
٣٠٤	٢٩٨	الحرارة
٣٠٤	٢٩٨	البرودة
٣٠٤	٢٩٨	الرطوبة
٣٠٤	٢٩٨	اليبوسة
٣٠٤	٢٩٨	الخشن
٣٠٤	٢٩٨	الأملس
٣٠٤	٢٩٨	الصلب
٣٠٤	٢٩٨	اللين
٣٠٤	٢٩٨	الرخو
٣٠٤	٢٩٨	الهش
٣٠٤	٢٩٨	المشف
٣٠٥	٢٩٨	التخلخل
٣٠٥	٢٩٩	الاجتماع
٣٠٥	٢٩٩	التماسان
٣٠٥	٢٩٩	المتداخل
٣٠٥	٢٩٩	المتصل
٣٠٦	٢٩٩	الاتحاد
٣٠٦	٣٠٠	التتالي
٣٠٦	٣٠٠	التوالي
٣٠٧	٣٠٠	النهاية
٣٠٧	٣٠٠	مالا نهاية له
٣٠٧	٣٠١	النقطة

٣٠٧	٣٠١	الخط
٣٠٧	٣٠١	السطح
٣٠٧	٣٠١	البُعد

\*



## [٦] ثبت بالحدود الفلسفية

بحسب ورودها في نصّ الأمدى<sup>(\*)</sup>

ط . المشرق	نشرتنا	الحدود
١٧١	٣١٤	التصور
١٧١	٣١٤	التصديق
١٧١	٣١٤	دلالة المطابقة
١٧٢	٣١٤	دلالة الالتزام
١٧٢	٣١٥	المفرد
١٧٢	٣١٥	المركب
١٧٢	٣١٥	الاسم
١٧٢	٣١٦	الكلمة
١٧٢	٣١٦	الاداة
١٧٢	٣١٧	المتواطىء
١٧٢	٣١٧	المشكك
١٧٢	٣١٧	المشترك
١٧٢	٣١٨	المجازي
١٧٢	٣١٨	المترادف
١٧٢	٣١٨	المتباين
١٧٢	٣١٨	الكلي
١٧٢	٣١٨	الجزئي
١٧٢	٣١٩	الذاتي

(\*) الموازنة بين نشرتنا في هذا الكتاب (ص ٣٠٥ - ٣٨٨)، والنشرة الناقصة في مجلة المشرق (١٩٥٤، مج ٤٨)، ص ١٦٩ - ١٧٨؛ [يلاحظ أنّ الحدود، من رقم (١٠١) حتى رقم (٢٦٥)، لا ترد في النشرة المذكورة.]

١٧٣	٣١٩	العرضي
١٧٣	٣١٩	الجنس
١٧٣	٣١٩	النوع
١٧٣	٣٢٠	الفصل
١٧٣	٣٢٠	الخاصة
١٧٣	٣٢٠	العرض العام
١٧٣	٣٢٠	الحد
١٧٣	٣٢٠	الحد الحقيقي
١٧٣	٣٢٠	الحد الرسمي
١٧٣	٣٢١	الحد اللفظي
١٧٣	٣٢١	الموضوع [بإزاء المحمول]
١٧٣	٣٢٢	المحمول
١٧٣	٣٢٢	موضوع العلم
١٧٣	٣٢٣	موضوع العرض
١٧٣	٣٢٣	المقدم
١٧٤	٣٢٣	التالي
١٧٤	٣٢٣	القضية الحملية
١٧٤	٣٢٤	القضية المخصوصة
١٧٤	٣٢٤	القضية المهملة
١٧٤	٣٢٤	القضية المحصورة
١٧٤	٣٢٤	القضية الكلية
١٧٤	٣٢٤	القضية الجزئية
١٧٤	٣٢٤	الرابطة
١٧٤	٣٢٥	القضية الشرطية
١٧٤	٣٢٥	القضية الشرطية المتصلة
١٧٤	٣٢٥	القضية الشرطية المنفصلة
١٧٤	٣٢٥	القضية البسيطة

١٧٤	٣٢٦	القضية العدمية
١٧٤	٣٢٦	القضية الموجهة
١٧٥	٣٢٦	القضية المطلقة
١٧٥	٣٢٧	الواجب
١٧٥	٣٢٧	المتنع
١٧٥	٣٢٧	الممكن
١٧٥	٣٢٨	التناقض
١٧٥	٤٢٨	التعاكس
١٧٥	٣٢٨	القياس
١٧٥	٣٢٩	القياس
١٧٥	٣٢٩	القياس الاستثنائي
١٧٥	٣٢٩	القياس الاقتراني
١٧٥	٣٢٩	المقدمة
١٧٥	٣٢٩	النتيجة
١٧٥	٣٢٩	الحد الاكبر
١٧٥	٣٢٩	الحد الاصغر
١٧٥	٣٢٩	المقدمة الكبرى
١٧٥	٣٢٩	المقدمة الصغرى
١٧٥	٣٣٠	الحد الاوسط
١٧٥	٣٣٠	الشكل
١٧٥	٣٣٠	القياس المركب
١٧٦	٣٣٠	القياس المركب المتصل
١٧٦	٣٣٠	القياس المركب المنفصل
١٧٦	٣٣٢	قياس الدور
١٧٦	٣٣٣	عكس القياس
١٧٦	٣٣٤	قياس الخلف
١٧٦	٣٣٦	القياسات المتقابلة

١٧٦	٣٣٧	الاستقراء
١٧٧	٣٣٧	القياسات المقاومة
١٧٧	٣٣٨	التمثيل
١٧٧	٣٣٨	الفراسة
١٧٧	٣٣٨	الدليل
١٧٧	٣٣٨	الضمير
١٧٧	٣٣٩	العلامة
١٧٧	٣٣٩	المصادرة على المطلوب
١٧٧	٣٤٠	البرهان
١٧٧	٣٤٠	البرهان اللّمي
١٧٧	٣٤٠	البرهان الانّي
١٧٧	٣٤١	القياس الجدلي
١٧٧	٣٤١	القياس الخطابي
١٧٧	٣٤١	القياس الشعري
١٧٧	٣٤١	القياس المغالطي
١٧٨	٣٤١	القضايا الأولية
١٧٩	٣٤١	القضايا الفطرية
١٧٩	٣٤٢	المشاهدات
١٧٩	٣٤٢	المجربات
١٧٩	٣٤٢	الحدسيّات
١٧٩	٣٤٣	المتواترات
١٧٩	٣٤٣	الوهميات
١٧٩	٣٤٣	المسلّمات
١٧٩	٣٤٣	المشهورات
١٧٩	٣٤٤	المقبولات
١٧٩	٣٤٤	المظنونات
١٧٩	٣٤٤	المشبّهات

١٧٩	٣٤٥	المخيلات
.....	٣٤٥	مبادئ العلوم
.....	٣٤٦	مسائل العلوم
.....	٣٤٦	الطبع والطبيعة
.....	٣٤٧	الحركة
.....	٣٤٧	السكون
.....	٣٤٧	السرعة
.....	٣٤٩	الحيز
.....	٣٤٩	الخلاء
.....	٣٤٩	الزمان
.....	٣٤٩	الآن
.....	٣٤٩	التتالي
.....	٣٤٩	التماس
.....	٣٥٠	التداخل
.....	٣٥٠	البطء
.....	٣٥٠	الشدة
.....	٣٥٠	الضعف
.....	٣٥٠	المكان
.....	٣٥٠	التلاصق
.....	٣٥٠	الاتصال
.....	٣٥٠	الاتصال
.....	٣٥٠	الوسط
.....	٣٥١	الظرفية
.....	٣٥١	النهاية واللانهاية
.....	٣٥١	الجهة
.....	٣٥١	العالم
.....	٣٥٢	الفلك

.....	٣٥٢	النار
.....	٣٥٢	الهواء
.....	٣٥٢	الماء
.....	٣٥٢	التراب
.....	٣٥٣	الحرارة
.....	٣٥٣	البرودة
.....	٣٥٣	الرطوبة
.....	٣٥٤	اليبوسة
.....	٣٥٤	اللطافة
.....	٣٥٤	الغلظة
.....	٣٥٤	اللزج
.....	٣٥٥	الهش
.....	٣٥٥	الهش
.....	٣٥٥	الاستحالة
.....	٣٥٥	الكون
.....	٣٥٥	الفساد
.....	٣٥٥	المزاج
.....	٣٥٥	الامتزاج
.....	٣٥٥	النمو
.....	٣٥٥	الذبول
.....	٣٥٥	التخلخل
.....	٣٥٦	التكاثف
.....	٣٥٦	النفس
.....	٣٥٦	النفس الفلكية
.....	٣٥٦	النفس النباتية
.....	٣٥٦	النفس الحيوانية
.....	٣٥٦	النفس الانسانية

.....	٣٥٧	الحياة
.....	٣٥٧	الغاذية
.....	٣٥٧	الهاضمة
.....	٣٥٧	الماسكة
.....	٣٥٧	الجاذبة
.....	٣٥٨	الدافعة
.....	٣٥٨	النامية
.....	٣٥٨	المولدة
.....	٣٥٩	قوة اللمس
.....	٣٥٩	حاسة الذوق
.....	٣٥٩	حاسة الشم
.....	٣٥٩	حاسة السمع
.....	٣٦٠	حاسة البصر
.....	٣٦٠	الحس المشترك
.....	٣٦٢	المصورة والمفكرة
.....	٣٦٢	الوهمية
.....	٣٦٣	الحافظة والذاكرة
.....	٣٦٤	النظرية
.....	٣٦٤	العملية
.....	٣٦٥	العقل
.....	٣٦٦	العقل الجوهري
.....	٣٦٦	العقول العرضية
.....	٣٦٦	العقل النظري
.....	٣٦٦	العقل العملي
.....	٣٦٦	العقل الهیولی
.....	٣٦٦	القوة المطلقة
.....	٣٦٧	العقل بالملكة

.....	٣٦٧	العقل بالقوة الممكنة
.....	٣٦٧	العقل بالفعل
.....	٣٦٨	العقل القدسي
.....	٣٦٨	العقل المستفاد
.....	٣٦٨	العقل التجريبي
.....	٣٦٩	الروح
.....	٣٦٩	الجوهر
.....	٣٦٩	الموضوع [بأزاء الجوهر]
.....	٣٦٩	الجوهر البسيط
.....	٣٧٠	المادة
.....	٣٧٠	الصورة
.....	٣٧٠	الجوهر المركب
.....	٣٧٠	الجوهر الفرد
.....	٣٧١	الجسم
.....	٣٧١	العرض
.....	٣٧١	الكم
.....	٣٧٢	الكم المتصل
.....	٣٧٢	الكم المنفصل
.....	٣٧٢	الخط
.....	٣٧٢	السطح
.....	٣٧٢	الجسم التعليمي
.....	٣٧٣	النقطة
.....	٣٧٣	العدد
.....	٣٧٤	الكيف
.....	٣٧٥	نسبة الاضافة
.....	٣٧٥	الآين
.....	٣٧٦	متى



.....	٣٧٦	المُلْك
.....	٣٧٦	الوضع
.....	٣٧٧	أن يفعل
.....	٣٧٧	أن يفعل
.....	٣٧٧	الواحد
.....	٣٧٧	الواحد بالعدد
.....	٣٧٧	الواحد بالاتصال
.....	٣٧٧	الواحد بالتركيب
.....	٣٧٨	الواحد بالنوع
.....	٣٧٨	الواحد بالجنس
.....	٣٧٨	المجانسة
.....	٣٧٨	المشاكلة
.....	٣٧٨	المشابهة
.....	٣٧٨	المساواة
.....	٣٧٨	الموازاة
.....	٣٧٨	الكثير
.....	٣٧٩	التقابل
.....	٣٧٩	تقابل السلب والايجاب
.....	٣٧٩	تقابل الضدين
.....	٣٧٩	تقابل العدم والملكة
.....	٣٧٩	المتقدّم
.....	٣٧٩	المتقدّم بالعلية
.....	٣٧٩	المتقدم بالطبع
.....	٣٧٩	المتقدم بالطبع
.....	٣٨٠	المتقدم بالزمان
.....	٣٨٠	المتقدم بالشرف
.....	٣٨٠	المتقدم بالرتبة

.....	٣٨٠	التأخر
.....	٣٨٠	العلّة
.....	٣٨٠	العلّة الفاعلية
.....	٣٨١	العلّة المادية
.....	٣٨١	العنصر
.....	٣٨٢	الاسطقس
.....	٣٨٢	الركن
.....	٣٨٢	الصورة
.....	٣٨٣	البخت والاتفاق
.....	٣٨٣	المثل والمثال
.....	٣٨٣	التعليمات
.....	٣٨٣	القديم
.....	٣٨٣	الحادث
.....	٣٨٤	الحقّ
.....	٣٨٤	الباطل
.....	٣٨٤	التام
.....	٣٨٤	الناقص
.....	٣٨٤	العِلْم
.....	٣٨٤	الارادة
.....	٣٨٥	القدرة
.....	٣٨٥	الكلام
.....	٣٨٥	الحياة
.....	٣٨٥	الصنعة الحكيمة
.....	٣٨٥	الصنعة غير المُعلّلة
.....	٣٨٦	الأحوال
.....	٣٨٦	السعادة
.....	٣٨٦	الشقاوة

.....	٣٨٦	الحشر والاعادة
.....	٣٨٦	النبوة
.....	٣٨٧	المعجزات
.....	٣٨٧	العلم الطبيعي
.....	٣٨٧	العلم الالهي
.....	٣٨٧	العلم الكلي

\*\*\*



## جريدة المصادر والمراجع

«تسجل هذه الجريدة توثيقاً شاملاً لمصادر ومراجع الدراسة والتحقيق في هذا الكتاب، عربية وأوربية؛ ماعدا المخطوطات المستعملة في التحقيق، التي اكتفي بذكرها على نحو مفصل في مواضعها».

## (١) المصادر والمراجع العربية

- الآسي ، اسحاق بن موسى :  
- مختصر كتاب الوجوه في اللغة ، [طبع مع «كفاية المتحفظ» للاجدابي] ،  
حلب ١٣٤٥ / ١٩٢٧ .
- الأمدي ، سيف الدين :  
- غاية المرام في علم الكلام ، نشرة حسن محمود عبد اللطيف ، القاهرة  
١٣٩١ / ١٩٧١ .
- كتاب الاحكام في اصول الاحكام ، [أجزاء] ، القاهرة ١٣٣٢ /  
١٩١٤ .
- كتاب المين في شرح معاني الفاظ الحكماء والمتكلمين ، [نشرة ناقصة] ،  
لو هلم كوتش واغناطيوس عبده خليفة ، مجلة المشرق ، [بيروت] ،  
٤٨ : ٦ (١٩٥٤) .
- كتاب منتهي السؤل في علم الاصول ، نشرة صبيح ، القاهرة (بلا  
تاريخ) .
- ابراهيم مذكور ، الدكتور :  
- المعجم الفلسفي ، [اصدار مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، باشراف  
الدكتور مذكور] ، القاهرة ١٣٩٩ / ١٩٧٩ .
- ابن أبي اصيبعة :  
- عيون الانباء في طبقات الاطباء ، نشرة A. Muller ، القاهرة - كوتنكن  
١٢٩٩ / ١٨٨٢ .
- ابن تغري بردي :  
- النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، القاهرة ١٩٣٦ .
- ابن خلدون :  
- التاريخ ، طبعة مؤسسة الاعلمي ، بيروت ١٣٩١ / ١٩٧١ .
- ابن خلكان :  
- وفيات الاعيان ، نشرة محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٤٨ ؛

وطبعة بولاق، القاهرة ١٣١٠ / ١٨٩٢ .

ابن رشد:

- تفسير مابعد الطبيعة [لأرسطو طاليس]، نشرة M. Bouyges، ط. أولى، بيروت ١٩٤٢؛ وط. ثانية، بيروت ١٩٦٧ .
- تهافت التهافت، نشرة الدكتور سليمان دنيا، القاهرة ١٩٧١ .

ابن سينا:

- الاشارات والتنبيهات، نشرة الدكتور سليمان دنيا، ط. ثانية، القاهرة ١٩٦٨ - ١٩٧١ .
- تسع رسائل في الحكمة والطبيعات، مطبعة هندية، القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨ .
- رسائل، مطبعة الجوائب، اسطنبول [القسطنطينية] ١٢٩٨ / ١٩٨٨١ .
- كتاب الحدود، نشرة A. - M. Goichon، القاهرة ١٩٦٣ .
- كتاب البرهان، نشرة الدكتور عبد الرحمن بدوي، القاهرة ١٩٥٤ .
- منطق الشفاء، نشرة الدكتور ابراهيم مذكور وجماعته، [٩ اجزاء، ايساغوجي، المقولات، العبارة، القياس، البرهان، الجدل، السفسطة، الخطابة، الشعر]، القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٦٦ .
- منطق المشرقين، القاهرة ١٣٣٨ / ١٩١٠ .
- القانون في الطب، طبعة بولاق، القاهرة ١٢٩٤ / ١٨٧٧ .
- النجاة، طبعة محيي الدين صبري الكردي، القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .

ابن الشحنة:

- روضة المناظر، [على هامش كتاب الكامل لابن الأثير، ج ١١ - ١٢] بولاق ١٢٩٠ - ١٢٩٣ / ١٨٧٣ - ١٨٧٦ .

ابن كمال باشا:

- رسالة في تصحيح لفظ الزنديق، نشرة الدكتور حسين علي محفوظ [بغداد ١٩٦٢]؛ ومخطوط مانجستر برقم 811(B) .

ابن النديم:

- الفهرست، نشرة G. Flugel، ليبزيك ١٨٧١؛ وطبعة القاهرة ١٣٤٨ / ١٩٢٩.

ابوريدة، محمد عبد الهادي:

- مقدمة «رسائل الكندي الفلسفية»، القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠.  
- نشرة «رسالة الكندي في حدود الاشياء ورسومها»، مجلة الازهر،  
[القاهرة]، ١٨ (١٣٦٦ / ١٩٤٧).

أرسطو طاليس:

- الطبيعة، نشرة الدكتور عبد الرحمن بدوي، القاهرة ١٣٨٤ - ١٩٨٥ / ١٩٦٤ - ١٩٦٥.

- المنطق، نشرة الدكتور عبد الرحمن بدوي، القاهرة ١٩٤٨، ١٩٤٩،  
١٩٥٢؛ وطبعة ثانية، بيروت ١٩٨٠.

الازميري، اسماعيل حقي:

- فيلسوف العرب يعقوب بن اسحاق الكندي، ترجمة عباس  
العزاوي، بغداد ١٣٨٢ / ١٩٦٣.

الأعسم، الدكتور عبد الامير:

- انجازات الفارابي المنطقية، مجلة دراسات الاجيال، [بغداد] ٤ / ١  
(١٩٨٣).

- ترجمة الغزالي في الطبقات العلية للواسطي، [ملحق كتاب  
الفيلسوف الغزالي]، بيروت ١٩٨١.

- تمهيد بيليوغرافي لدراسة الغزالي، مجلة دراسات الاجيال،  
[بغداد]، ٣ / ١ - ٢ (١٩٨٢).

- تطور المصطلح الفلسفي العربي، دوريات آفاق عربية، [بغداد]،  
١ (١٩٨٥).

- الفيلسوف الغزالي، طبعة ثانية، بيروت ١٩٨١.

- الفيلسوف الطوسي، طبعة ثانية، بيروت ١٩٨٠.

- ابو حيان التوحيدي في كتاب المقابسات، طبعة ثانية، بيروت  
١٩٨٣.



- منطق الفارابي، دراسة وتحقيق، معد للنشر.
- الأعسم، الدكتور مهند عبد الامير:
- كتاب الادوية المفردة لابن سينا، (مفردات مستخرجة من كتاب القانون في الطب)، دراسة وتحقيق، بيروت ١٩٨٤.
- الأهواني، الدكتور احمد فؤاد:
- ابن سينا، [سلسلة نوابغ الفكر العربي ٢٢]، القاهرة (بلا تاريخ).
- بدوي، الدكتور عبد الرحمن:
- أرسطو، الكويت - بيروت ١٩٨٠.
- التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية، طبعة ثالثة، القاهرة ١٩٦٥.
- خريف الفكر اليوناني، طبعة رابطة، القاهرة ١٩٧٠.
- رسائل فلسفية، بيروت ١٤٠٠ / ١٩٨٠.
- مذاهب الاسلاميين، طبعة ثانية، بيروت ١٩٧٩.
- من تاريخ الاحاد في الاسلام، القاهرة ١٩٤٥.
- مؤلفات الغزالي، القاهرة ١٩٦١.
- بروكلمان، كارل:
- تاريخ الادب العربي، [جزء ٤] ترجمة يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥.
- مقالة «الأمدي»، دائرة المعارف الاسلامية، نشرة ثابت الفندي وجماعته، القاهرة ١٩٣٣.
- البغدادى، اسماعيل:
- ايضاح المكنون، اسطنبول ١٩٤٧.
- البهقي، ظهر الدين:
- تاريخ حكماء الاسلام، نشرة محمد كرد علي، دمشق ١٣٦٥ / ١٩٤٦.
- التكريتي، الدكتور ناجي:
- الفلسفة السياسية عند ابن ابي الربيع مع تحقيق كتابه سلوك المالك في تدبير الممالك، طبعة ثانية، بيروت ١٩٨٠.

التهانوي :

- كشاف اصطلاحات الفنون، نشرة A. Sprenger و W. N. Less ،  
كلكتا ١٨٦٣ ، وطبعة القاهرة ١٩٦٣ .

التوحيدي، ابو حيان :

- المقاييسات، نشرة الهند، ١٣٠٦ / ١٨٨٩ ؛ ونشرة حسن  
السندوبي، القاهرة ١٣٤٧ / ١٩٢٩ ؛ ونشرة محمد توفيق حسين،  
بغداد ١٩٧٠ .

جابر بن حيان :

- المختار من رسائل جابر بن حيان، نشرة P. Krams ، انفاهرة ١٣٥٤ /  
١٩٣٥ .

جبران جبور :

- القانون في الطب لابن سينا، طبعة ثانية، بيروت ١٩٨٠ .  
الجر، الدكتور خليل، وجماعته :  
- الفكر الفلسفي في مائة سنة، بيروت ١٩٦٢ .

الجرجاني، الشريف :

- التعريفات، نشرة G. Flugel ، الاستانة ١٨٣٧ ، وليبيزك ١٨٤٥ ؛  
وطبعة القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ ؛ وط . تونس ١٩٧١ .

جميل صليبا، الدكتور :

- المعجم الفلسفي، بيروت ١٩٧٨ - ١٩٧٩ .

جواشون، أ. م. :

- فلسفة ابن سينا وأثرها في اوروبة خلال القرون الوسطى، ترجمة  
رمضان لاوند، بيروت ١٩٥٠ .

حاجي خليفة :

- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، نشرة G. Flugel ، ليبزيك -  
ليدن ١٨٣٥ - ١٨٥٨ ؛ وطبعة اسطنبول ١٩٤١ .

الحنبلي، احمد بن ابراهيم :

- شفاء القلوب في مناقب بني ايوب، نشرة ناظم رشيد، بغداد ١٩٧٩ .

- الخوارزمي ، الكاتب :
- مفاتيح العلوم، نشرة G. Van Vloten ، ليدن ١٨٩٥ ؛ وطبعة  
المنيرية، القاهرة ١٣٤٢ / ١٩٢٣ ؛ وطبعة دار الكتب العلمية،  
بيروت (بلا تاريخ).
- خير الله ، الدكتور امين سعد :
- الطب العربي، ترجمة الدكتور مصطفى ابو عز الدين ، بيروت  
١٩٤٦ .
- دوزي ، رينهارت :
- تكملة المعاجم العربية، ترجمة الدكتور محمد سليم النعيمي ، بغداد  
١٩٧٨ - ١٩٨٢ [صدر منه ٥ اجزاء للان].
- الذهبي ، الحافظ :
- ميزان الاعتدال، القاهرة ١٣٢٥ / ١٩٠٧ .
- الرجب، قاسم محمد :
- نوادر المطبوعات العربية، التي احيثها مكتبة المثنى ببغداد، بغداد -  
بيروت ١٣٩٠ / ١٩٧١ .
- زكي نجيب محمود، الدكتور :
- جابر بن حيان، [سلسلة اعلام العرب ٣]، دار مصر للطباعة، القاهرة  
[١٩٦١].
- الزركلي، خير الدين :
- الاعلام، القاهرة ١٩٥٦ - ١٩٥٩ .
- السامرائي، عامر رشيد؛ والعلوجي، عبد الحميد :
- آثار حنين بن اسحاق، بغداد ١٣٩٤ / ١٩٧٤ .
- السبكي :
- طبقات الشافعية الكبرى، القاهرة ١٣٢٤ / ١٩٠٦ .
- شيخ الارض، تيسير :
- ابن سينا، بيروت ١٩٦٢ .
- صاعد الاندلسي :

- طبقات الامم، نشرة لويس شيخو، بيروت ١٩١٢.
- صالحية، محمد عيسى:
- المخطوطات اليمانية في مكتبة علي امير ملت، باستانبول، مجلة معهد المخطوطات العربية، [الكويت]، ٢٦ (١٩٨٢).
- الطائي، الدكتور فاضل احمد:
- اعلام العرب في الكيمياء، بغداد ١٩٨١.
- العقيقي، نجيب:
- المستشرقون، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥.
- عمر فروخ، الدكتور:
- صفحات من حياة الكندي وفلسفته، بيروت ١٩٦٢.
- الغزالي، ابو حامد:
- الاقتصاد في الاعتقاد، المطبعة المحمودية، القاهرة (بلا تاريخ).
- تهافت الفلاسفة، نشرة M. Bouyges بيروت ١٩٢٧.
- جواهر القرآن، القاهرة ١٣٥٢ / ١٩٣٣.
- القسطاس المستقيم، القاهرة ١٣١٨ / ١٩٠٠.
- محك النظر، القاهرة (بلا تاريخ).
- المستصفى، القاهرة ١٩٣٧.
- مشكاة الانوار، القاهرة ١٩٣٤.
- معيار العلم، طبعة القاهرة ١٣٢٩ / ١٩١١؛ وطبعة محيي الدين صبري الكردي، القاهرة ١٣٤٦ / ١٩٢٧؛ ونشرة الدكتور سليمان دنيا، [سلسلة ذخائر العرب ٣٢]، طبعة اولى، القاهرة ١٩٦٠، وطبعة ثانية، القاهرة ١٩٦٩؛ ونشرة دار الاندلس، بيروت ١٩٧٨، ١٩٨١.
- مقاصد الفلاسفة، طبعة محيي الدين صبري الكردي، القاهرة ١٣٣١ / ١٩١٣؛ ونشرة الدكتور سليمان دنيا، القاهرة (بلا تاريخ).
- ميزان العمل، القاهرة ١٣٢٧ / ١٩٠٩.
- الفارابي، ابو نصر:

- احصاء العلوم، نشرة الدكتور عثمان امين، طبعة ثالثة، القاهرة  
١٩٦٨.

- الالفاظ المستعملة في المنطق، نشرة الدكتور محسن مهدي، بيروت  
١٩٦٨.

- الثمرة المرضية في الرسائل الفاربية، نشرة F. Dieterici، ليدن  
١٨٩٠.

- رسائل الفارابي، حيدر آباد ١٣٤٥ / ١٩٢٦.  
- فصوص الحكم، نشرة محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٣٩٦ /  
١٩٧٦.

- كتاب قاطيغورياس اي المقولات، نشرة نهاد ككيك، [نشرة ناقصة]،  
مجلة المورد، [بغداد] ٤ / ٣ (١٩٧٥).  
- المجموع، القاهرة ١٣٢٥ / ١٩٠٧.  
- المنطق، تحقيق الدكتور عبد الامير الاعسم، معد للنشر.

فريد جبر:

- المنطق عند ارسطو والغزالي، مجلة المشرق، [بيروت]، ١٩٦٠.

القفطى:

- تاريخ الحكماء، نشرة J. Lippert، ليبزيك ١٩٠٣؛ ويعنوان «اخبار  
الحكماء باخبار العلماء»، القاهرة ١٩٠٨.

قليج علي باشا:

- كتيبخانه سى دفترى، در سعادت [استانبول]، ١٣١١ هـ.

القمي، عباس:

- الكنى والالقب، النجف ١٣٧٦ / ١٩٥٦.

قمير، يوحنا:

- الكندي، [سلسلة فلاسفة العرب ٨]، بيروت ١٩٦٤.

قنواي، جورج شحاته:

- مؤلفات ابن سينا، القاهرة ١٩٥٠.

كحالة، عمر رضا:

- معجم المؤلفين، دمشق ١٩٥٧ .
- الكندي :
- رسائل الكندي الفلسفية، نشرة محمد عبد الهادي ابوريده، القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ .
- لوبون، غوستاف :
- حضارة العرب، ترجمة عادل زعير، طبعة ثالثة، بيروت ١٣٩٩ / ١٩٧٩ .
- ماجد فخري، الدكتور :
- ارسطو المعلم الاول، بيروت ١٩٧٧ .
- تاريخ الفلسفة الاسلامية، ترجمة كمال اليازجي، بيروت ١٩٧٤ .
- محمد مبارك :
- الكندي فيلسوف العرب، بغداد ١٩٧١ .
- محمد محمد فياض :
- جابر بن حيان وخلفاؤه، [سلسلة اقرأ ٩١]، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٥٠ .
- مصطفى عبد الرازق :
- فيلسوف العرب والمعلم الثاني، القاهرة ١٩٤٥ .
- المظفر، محمد رضا :
- المنطق، بغداد ١٣٧٧ / ١٩٥٧ .
- المقريري :
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، القاهرة ١٣٢٧ / ١٩٠٩ .
- مكارثي، رتشارد :
- التصانيف المنسوبة الى فيلسوف العرب، بغداد ١٣٨٢ / ١٩٦٢ .
- ميخائيل عواد :
- .. شطوطات المجمع العلمي العراقي . بغداد ١٣٩٩ / ١٩٧٩ .
- نعمة، عبد الله :
- فلاسفة الشيعة، بيروت [١٩٦٥] .

- نصر، سيد حسين:  
- ثلاثة حكماء مسلمين، ترجمة صلاح الصاوي، [مراجعة ماجد فخري]،  
بيروت ١٩٧١ .  
ياسين خليل، الدكتور:  
- نظرية ارسطو المنطقية، بغداد ١٩٦٤ .  
ياقوت الحموي:  
- معجم البلدان، بيروت ١٩٥٥ .  
يوسف خياط:  
- معجم المصطلحات العلمية والفنية، بيروت ١٣٩٤ / ١٩٧٤ .  
يوسف كرم، مراد وهبة، ويوسف شلالة:  
- المعجم الفلسفي، دار الثقافة الجديدة، طبعة ثالثة، [القاهرة]  
١٩٧١ .

\*





## (٢) المصادر والمراجع الأوروبية

Abu Rida, M. A:

- *Al-Ghazali und Seine Widerlegung der Philosophie*, Madrid 1952.

Al-A'asam, A.A:

- *Essais sur les Muqabasat d'Abu Hayyan at-Tawhidi*, (Introduction française), Beyrouth 1980.
- *Ibn ar-Riwandi's Kitab Fadihat al-Mutazilah*, Beirut-Paris 1975-1977.

Aristoteles:

- *Aristotelis Opera Graece*, ex recensione Immanuelis Bekkeri, 1831.
- *Aristotelis Organon Graeca*, edidit Theodorvs Waitz, Lipsiae 1844-1846.
- *Ta meta ta fusika*, Greek text ed. by W.D.Ross, Oxford 1966.
- *The Works of Aristotle*, English tr. under the Editorship of W.D. Ross, Oxford, 1928 etc.
- *Commentaria in Aristotelem Graeca*, edidit Academiae Litteratum Ragise Borussicae, Berolini MCMLXI (reprint).

Badawi, A:

- *La transmission de la philosophie grecque au monde arabe*, Paris 1968.

Bergstraser, G:

- *Hunain ibn Ishaq und Seine Schule*, Leiden 1913.

Berthelot, M:

- *La Chimie au Moyen Age*, Paris 1893.

Boer. T. J. de:

- Zu Kindi und Seine Schule, in: *Archiv für Geschichte der Philosophie*. XIII (1900).

Bosworth, C.E:

- A Poiner Arabic Encyclopedia of the Sciences: al-Knwarizmi's Keys of the Sciences; in: *Isis*, LIV (1963).
- Some New Manuscripts of al-KHWARIZMI'S Mafatih al-Ulum; in: *Journal of Semetic Studies*, IX (1964).

Bouyges, M:

- *Essai de chronologie des oeuvres de L-Ghazzali (Algazel)*, édite et mis a jour par Michel Allard, Beyrouth 1959.

Brockelmann, C:

- Art. "Amidi", in *Encyclopaedia of Islam*, (1st. ed)
- *Geschichte der arabischen Litteratur*, Welmar 1898; Leiden 1943.
- *Supplementbande*, Leiden 1937.

Collins:

- *Collins New Guild Ductionary*, London 1970.

Dunlop, D.M:

- Al-Farabi's Paraphrase of the Categories of Aristotle; in: *Islamic Quarterly*, V (1959).

Fakhry, Majid:

- *A History of Islamic philosophy*, N.Y. - London 1970.

Freeman-Grenville, G.S.P:

- *The Muslim and Christian Calenders*, London 1963.

Goichon,A-M:

- *Avicenne Livre des definitions*, Le Caire 1963.
- *Introduction a Avicenne, son epitre de difinitions*, trad. et notes, Paris

1933.

- *La philosophie d'Avicenne son Indluence en Europe Medievale*, Paris

1944.

- La place de la Definition dans la logique d'Avicenne; in: *La Revue de Caire*, (Juin) 1951.

- *Lexique de la langue philosophique d'Ibn Sina*, Paris 1938.

- *Vocabulaires comparee d'Aristote et d'Ibn Sina*, Paris 1939.

Goldziher, I:

- Stellung der Alten Islamischen Orthodoxie zu den Antilen Wissenschaften; in: *S.A.I.O.*, 1916.

Gundisalvi, D. & Hispalensis, J.:

- *Logica et philosophia Algazelis Arabi*, ed. Petrus Liechtenstein, Venice 1506; Cologne 1506.

Guthrie, W.K.C:

- *A History of Greek Philosophy*, Cambridge 1965.

Holmyard, E.J.:

- *The Identity of Geber*, in: *Nature* III (1923).

Khodeiri, M. el;

- Lexique arabo-Latin de lem taphysique Shifa in: *Melanges de L'Institut dominicaine d'etudes Orientales du Caire*, VI (1959-1961).

Kraus, Paul:

- *Jabir Ibn Hayyan*, (Memoire d'Institut d'Egypte, Tom 44), Le Caire 1942-1943.

- Studien Zu Jabir Ibn Hayyan; in: *Isis*, XV (1931).

Machriq, Al:

- *Revue fondee en 1898, Tables Generales des 45 a 64* (1951-1970), Beyrouth [1971].

Menasce, P.J.de:

- *Arabische philosophie* (Bibliographische Einführungen in des Studium der Philosophie, 6) Bern 1948.

Palcios, M. Asin:

- *Algazel: El justo mendo en la creenica compendio de theologia dogmatica*, Madrid 1929.

Pearson, J.D:

- *Index Islamicus*, Cambridge 1961.
- *Supplements*: I (Cambridge 1961), II (Cambridge 1967), III (London 1972), IV (London 1977).

Rescher, Nicolas:

- *The Development of Arabic Logic*, London 1964.
- *Al - Kindi* : Annotated Bibliography, Pittsburgh 1964

Rieu, C:

- *Supplement to the Catalogue of Arabic Manuscripts in the British Museum*, London 1894.

Ritter, H & Plessner, M:

- Schriften Ja'qub ibn Ishaq al-Kindi's in Stambuler Bibliotheken; in: *Archiv Orientalni*, IV (1932).

Ross, David:

- *Aristotle*, London N.Y., 1964.

Sarton, G:

- Mlle. Goichon's Studies on Avicennian Metaphysics; in: *Isis*, XXX (1941).

Selman, D:

- Algazel et les Latins; in: *Archives d'Histoire Doctrinale et Litteraire du Moyen Age*. X (1936).

Stern, S.M:

- Notes on Al-Kindi's treatise on definitions; in: *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1959.

Sourdel, D:

- Art. "Amidi" in: *Encyclopaedia of Islam*, (2nd. ed.).

Van Den Bergh, S:

- *Averroes' Tahafut at-Tahafut*, London 1954.

Van Vloten, G:

- *Al-Khowarezmi al-Katib: Liber Mafatih al-Olum*, (Explicans Vocabula Technica Scientiarum Arabum Quam Peregrinorum), Ludguni-Batavorum 1895.

Warren, E.W:

- *Porphry the Phoenician: Isagoge*, Toronto 1975.

Wiedemann, E:

- Die Definitionen nach Ibn Sina; in: *Sitzungsberichte der physikalische-medizinischen Sozietat in Erlangen*, L-LI (1918-1919).

Wolfson, H.A:

- Goichon's Three Books on Avicenna's Philosophy; in: *Muslim World*, XXXI (1944).

Zeller, E:

- *Outline of the History of Greek Philosophy*, Eng, tr. by E. Abbott, N.Y. 1890.

\* \* \*



## الفهارس العامة

تشمل هذه الفهارس محتويات المقدمة، مع أربعة فهارس أخرى للألفاظ الفلسفية، الأعلام، الكتب والرسائل، والألفاظ المعربة الواردة في النصوص؛ بالإضافة إلى كشافين عربيين للمصطلحات اللاتينية واليونانية، وفهرس تفصيلي لمحتويات الكتاب، وأخيراً فهرس فرنسي موجز لمواد الكتاب. وقد نظم الفهارس الخمسة الأولى تلميذي حسن مجيد، كما راجعها وأكملها وصححها ابني مهند الذي عودني ان يقدم عونه لي دائماً في كل كتبي.





## (١) فهرس عام

(أ)

- آمد (مدينة): ٩٨، ١٠٤، ١٠٥.  
الأمدي: ٨، ٣٦، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤.  
الآداب العربي في شبه القارة الهندية (كتاب): ١٣٠.  
ابداع: ٨٦، ٨٧.  
ابراهيم السامرائي (دكتور): ١٣٨.  
ابراهيم مذكور (دكتور): ٧.  
ابكار الافكار (للامدي): ١٠٨.  
ابن ابي اصيعة: ٢٩، ٥٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١١٣، ١١٥.  
ابن ابي الربيع: ١٤١.  
ابن الاثير: ٩٨.  
ابن بنت المنى المكفوف: ٩٩.  
ابن تغري بردي: ٩٨.  
ابن الجوزي: ٧١.  
ابن خلدون: ٩٨.  
ابن خلكان: ٧٤، ١٠٦، ١٠٧.  
ابن رشد: ٣٥، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١١٩، ١٣٦، ١٥٤.  
ابن سينا: ٧، ٨، ١٢، ٣٤، ٣٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٦، ٩٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٤.  
ابن سينا (كتاب للاهواني): ٦١، ٦٤، ٦٨.

- ابن الشحنة : ٩٨ .  
 ابن شهبة : ٧١ .  
 ابن العربي : ٧١ .  
 ابن عساكر : ٧١ .  
 ابن كثير : ٧١ .  
 ابن محمد الشيرازي : ٦٣ .  
 ابن الملقن : ٧١ .  
 ابن النديم : ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٤ .  
 ابو اسحاق الصابي : ٤٤ .  
 ابو حيان التوحيدي في كتاب المقاييسات (للأعسم) : ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٩١ .  
 ابوريدة (عبد الهادي) : ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ .  
 ابو الفتح (موسى بن بكر) : ١٠٣ .  
 ابو منصور البروي الشافعي : ١٣٠ ، ١٣٢ .  
 ابكار الافكار (للامدي) : ١٠١ ، ١٠٨ .  
 اثار حنين بن اسحق (كتاب) : ٣٧ .  
 الاجناس العشرة : ٨٣ .  
 احصاء العلوم (للفارابي) : ٤٦ .  
 الاحكام في اصول الاحكام (للامدي) : ١٠١ ، ١٠٨ .  
 أحمد آتش : ١٤٥ .  
 أحمد جاويد : ١٢٨ .  
 احمد نجيب قناوي : ١٤١ .  
 اخبار العلماء بأخبار الحكماء (للقفطي) : ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣ .  
 ارسطو (المعلم الاول) : ٢٦ ، ٣٧ ، ٦٠ .  
 أرسطوطاليس : ١٦ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .  
 الازميري ، اسماعيل حقي (مؤلف) : ٣٠ .  
 اسباب : ٨١ .  
 الاستانة : ٩٣ .  
 استكمال اول : ٣٩ .

- استقراء: ٦٩، ١٢٣ .
- اسحاق بن موسى الاسي: ٤٤
- اسطقس: ٤٠، ٨٨٠٥٣ .
- اسطنبول: ٢٨، ٣١، ٤٥، ٥٦، ٧٥، ١١٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦ .
- الاسكندر الافروديسي: ٥٢ .
- اسم: ٨٠، ٨١ .
- الاشارات والنتيحات (لابن سينا): ٦٥، ٦٦، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥ .
- الاشرف (ملك): ١٠٤ .
- أصفهان (مدينة): ٦١ .
- اصول الفقه: ١٠٧، ١٠٩ .
- اصول الفقه (للامدي): ٩٧ .
- الأعسم (د. عبد الأمير): ٨، ٣٥، ٣٧، ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٨٤، ٩٠، ٩١، ٩٢ .
- الاعسم (د. مهند): ٥، ٤٤٥ .
- الاعلام (للزركلي): ٣٧، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٧٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١١٣، ١٣٠ .
- اعلام العرب في الكيمياء (كتاب): ١٦ .
- افغانستان: ١٢٨ .
- افلاطون: ٣٧، ٥٣ .
- افود قيطيقا: ٤٨، ٤٩ .
- الاقتصاد في الاعتقاد (للغزالي): ٧٤ .
- اكرم ضياء العمري: ١٢٨ .
- إكسير: ٢٤ .
- الفاظ فلسفية: ١٣ .
- الفاظ مخترعة: ٥١ .
- الالفاظ المستعملة في المنطق (للفارابي): ٩١ .
- الفاظ معربة: ٥١ .
- الهي: ١٤٨ .

- الهيئات : ٦١ ، ٨٥ .  
 امور الهبة : ٥٣ .  
 انالوطيقا : ٤٨ .  
 انثوميا : ١٢٣ .  
 انجازات الفارابي المنطقية (للأعسم) : ٥٢ ، ٩٠ .  
 الانصاري الهروي : ١٢٧ .  
 الاهواني (د. احمد فؤاد) : ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ .  
 اورغانون (أرسطوطاليس) : ٥٢ .  
 ايا صوفيا : ٢٨ .  
 أيس : ٤٠ .  
 ايساغوجي (كتاب) : ٣٠ ، ٦٠ ، ٦٥ .  
 ايضاح المكنون (لاسماويل البغدادي) : ١١١ .  
 أين : ٨٠ .

## (ب)

- بارمنيدس : ٥٣  
 باري ارمنياس : ٣٩ ، ٤٨ .  
 الباز العريبي : ٤٧ .  
 بازل (مدينة) : ٣٥ .  
 باطن : ٢٣ .  
 بالفعل : ٥٧ ، ٨٢ .  
 بالقوة : ٥٧ .  
 بدوي ، د. عبد الرحمن (محقق ، مؤلف) : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٣ ،  
 ٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ١١١ ، ١٢٣ .  
 براني : ٢٤ .  
 برتيلو (مستشرق) : ١٦ .  
 برلين (مدينة) : ١١٦ .  
 البرهان : ٢٥ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ .

البرهان (لابن سينا): ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٨.  
البرهان اللامي والاني: ١٢٣.  
البرودة: ٢٣.  
بروكلمان (كارل): ١٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٣، ٤٤، ٧٢، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢،  
١٠٤، ١١٠، ١١١.  
بسيط: ٢٤.  
بعد: ٨٦.  
بغداد: ١٤، ١٦، ٢٩، ٣٠، ٤٣، ٩١، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١١٠،  
١١٤، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٥.  
البغدادي (اسماعيل باشا): ١١١، ١١٣.  
بطء: ١٤٧.  
بالاثيوس (اسين، مستشرق): ٧٦.  
بلسنر (مستشرق): ٣٠.  
بلنياس: ٢٦.  
البهقي ظهر الدين): ٦١، ٦٣، ٦٤.  
بهيمية (قوة): ٣٣.  
بوزورث (مستشرق): ٤٧.  
بويج (موريس): ٣٥، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٨٨، ٩١، ٩٦.  
بويطيقا: ٤٨، ٤٩.  
بيروت: ١٤، ١٧، ٦، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٦٠، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٥،  
٧٨، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٦، ٩٨، ١٠٦، ١٠٨، ١٢٣، ١٣٥.  
بيرسون (مستشرق): ٤٤.

(ت)

تاريخ الادب العربي (البروكلمان): ١٨، ٣٠، ٣١، ٤٣، ٤٤، ٤٦.  
تاريخ الحكماء (للقفطي): ٢٩، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤،  
١٠٥.  
تاريخ حكماء الاسلام (للبهقي): ٦٤.

- تاريخ الالحاد في الاسلام (بدوي): ٢٣ .  
 التاريخ الطبيعى (لجابر بن حيان): ١٧ .  
 تاريخ الفلسفة الاسلامية (لماجد فخري): ٦٧ .  
 تام: ١٢٢ .  
 تحديد: ٦٢ .  
 التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية (لعبد الرحمن بدوي): ١١١ ، ٥٤ .  
 تسع رسائل في الحكمة والطبيعات (ابن سينا): ٥٦ .  
 تركيب: ٦٨ ، ٦٩ .  
 التصنيف المنسوبة الى الكندي (لمكارثي): ٢٩ ، ٣٢ .  
 التصور التام: ٧٩ .  
 التعريف: ٦٦ .  
 التعريفات (للنرجاني): ٣٤ ، ٣٥ ، ٩٢ ، ٩٣ .  
 تفسير ما بعد الطبيعة (لابن رشد): ٨٨ ، ٩١ ، ٩٦ .  
 تقسيم العلوم: ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .  
 تمامية (علة): ٣٩ .  
 تمثيل: ١٢٣ .  
 تمهيد بيلوغرافي لدراسة الغزالي (للاعسم): ٧٠ .  
 تهافت الفلاسفة (للغزالي): ٧٤ ، ٧٩ .  
 التهانوي: ٨٩ ، ٩٢ .  
 التوالي: ٨٦ .  
 التوحيدى (ابو حيان): ٨ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٩١ .  
 تونس: ١١٠ ، ١٣٧ ، ١٣٩ .  
 توهم: ٤١ .

(ث)

- ثاولوجيا: ٥٣ .  
 ثلاثة حكماء مسلمين (لحسين نصر): ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ .  
 الثمرة المرضية (ديترصي): ٩١ .

(ج)

جابر بن حيان : ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٥٣ .

جابر بن حيان (لزكي نجيب محمود) : ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ .

جابر بن حيان وخلفاؤه (محمد محمد فياض) : ١٦ .

جابر العربي : ١٦ .

جابر والعلم اليوناني (كروس) : ١٥ ، ٢٣ .

جار الله (مكتبة) : ٤٥ .

جامعة بغداد : ٨ ، ٥٣ .

جامعة القاهرة : ١٠٧ .

الجلد (لابن سينا) : ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٣ .

الجربرة : ٤٢ .

جرجان (مدينة) : ٦٣ ، ٦٤ .

الجرجاني : ٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٥١ .

جرم : ٣٩ ، ٤١ .

الجزيرة : ١٠٣ .

جسم طبيعي : ٢٦ ، ٣٩ .

جميل صليبا (دكتور) : ٧ .

الجنس : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٢٢ .

الجواني : ٢٤ .

جواهر القرآن (للغزالي) : ٧٤ .

الجوزجاني (ابو عبيد) : ٦٣ ، ٦٤ .

جوهر : ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٩ .

جوهر عيني : ٥٤ .

جوهر الشبيء : ٦٨ .

(ح)

حاجي خليفة : ٧١ ، ٩٢ .

- حاس: ٣٨ .
- حسب: ٤٠ .
- الحجر: ٢٤ ، ٢٥ .
- الحد: ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٢ .
- الحد الاوسط: ٨١ .
- حد الحد: ٦٥ .
- الحد الحقيقي: ٦٨ .
- الحدود: ١٤ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ .
- الحدود (لابن سينا): ١١ ، ٥٦ ، ١٣١ .
- الحدود الارسطية: ٦٦ .
- حدود الاشياء: ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ .
- الحدود (الجابر): ١١ ، ١٣١ .
- حدود العلوم: ١٨ ، ٢١ .
- الحدود (للغزالي): ١١ ، ٧٠ ، ١٣١ .
- الحدود الفلسفية (للخوارزمي) الكاتب: ١١ ، ٤٢ ، ١٣١ .
- حدود فلسفية: ١٩ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٠ .
- الحدود المتصلة: ٧٨ .
- الحدود المستعملة: ٧٨ .
- الحدود والرسوم: ١٢ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٩٧ ، ١٥٤ .
- الحدود والرسوم (للكندي): ١١ ، ٢٨ ، ١٣١ .
- الحرارة: ٢٣ .
- حركة: ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٨ .
- الحروف: ٢٣ .
- الحس: ٢٤ ، ٣٨ .
- حسن محمود عبد اللطيف: ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ .
- حضارة العرب (غوستان لويون): ١٧ .
- حقائق الموجودات: ٢١ ، ١٤٨ .
- حقيقي: ١٢٢ .



الحكماء : ٥٠ .  
حكماء الاسلام (لليهفي) : ٦٣ .  
الحكمة : ٤٠ ، ٥٠ .  
الحكمة المشرقية : ٦٩ .  
حماة (مدينة) : ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٢٥ .  
العملية (قضية) .  
الحنبلي (احمد بن ابراهيم) : ٩٨ ، ١٠٢ ، ١١٤ .  
حنين بن اسحق (مترجم) : ٣٨ .  
الحياة : ١٤٨ .  
حيدر اباد (مدينة) : ٩١ .  
الخييل : ٤٦ .  
حيوان : ٢٥ .

(خ)

الخابور (نهر) : ١٠٣ .  
خاصية واحدة : ٢٥ .  
الخط : ٨٦ .  
الخطاية : ٦٠ .  
الخطط (للمقريري) : ٤٣ ، ٤٥ .  
الخلاء : ١٤٧ .  
الخلق : ١٤٧ .  
الخلق : ٨٦ ، ٨٧ .  
خليفة (عبد) : ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٥ .  
خليل ابهر : ٣٣ .  
الخمير : ١٤٨ .  
الخوارزمي (عبد الله محمد بن موسى الرياضي) : ٣٥ ، ٤٤ .  
الخوارزمي (الكاتب، صاحب مفاتيح العلوم) : ٨ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،  
٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٨٩ ، ١١٩ ، ١٢١ ،

. ١٥٤٠١٣٣ ، ١٣١

(د)

- دار الكتب (الظاهرية): ١٣٩ .  
دجلة (نهر): ٩٨ .  
دقائق الحقائق (للأمدي): ١٠٨ ، ١٠١ .  
دمشق: ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٤١ .  
دنيا (د. سليمان): ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٣ .  
دنيا (علم): ٢٣ .  
ديار بكر (مدينة): ٩٨ .  
ديتر يصي (فريدريك ، مستشرق): ٩١ .  
دين (علم): ٢٣ ، ٣٤ .

(ذ)

- ذات: ٨١ ، ٣٩ .  
ذاتي: ١٢٢ .  
ذبول: ١٤٨ .  
ذحل: ٤١ .  
الذهبي: ٧١ ، ١٠٥ .  
ذي آلة: ٣٩ .  
ذي حياة بالقوة: ٢٦ .

(ر)

- الرازي (ابوبكر): ٥٧ .  
الرازي (فخر الدين): انظر فخر الدين .  
رئيس العلماء (الملك المنصور): ١١٤ ، ١١٥ .

الرجب (قاسم محمد): ١٤ ، ٤٢ .  
رسائل الفلاسفة في الحدود والرسوم: ٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢٧ ،  
١٥٣ ، ١٢٨ .  
رسائل الكندي الفلسفية: ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ .  
رسائل متفرقة (للفارابي): ٩١ .  
رسائل الحدود: ٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ،  
٦٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٦ .  
رسالة الحدود (لابن سينا): ٣٤ ، ١٣١ .  
رسالة في حدود ورسومها (للكندي): ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٧ .  
رسم: ٦٢ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١٢٢ .  
رسوم: ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .  
رطوبة: ٢٣ .  
الركة (مدينة): ١٠٣ .  
الركن: ٢٤ .  
رمضان لاوند (مترجم): ٦٠ .  
الرها (مدينة): ١٠٣ .  
الروح: ٢٣ .  
روض المناظر (لابن الشحنة): ٩٨ .  
الروية: ٤١ .  
رياضيات: ٧٨ ، ٨٥ .  
ريشر (مستشرق): ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ١٢٥ .  
ريطوريقا: ٤٨ ، ٤٩ .  
ريو (مستشرق): ٤٤ .

(ز)

زيد أحمد (مؤلف): ١٣٠ .  
الزركلي (صاحب الاعلام): ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،  
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٣٠ .

زكي نجيب محمود (دكتور): ١٧، ١٩، ٢٠، ٤٤ ط، ٢٦.  
زمان: ٥٠.

(س).

- سارتون (جورج): ٥٩.
- السامرائي (عامر رشيد): ٣٨.
- السبكي: ٧١، ٧٤.
- السريانية (لغة): ٢٢.
- السطح: ٨٦.
- سفسطة: ٦٠، ٦٥.
- سقراط، ٥٣.
- سلوك المالك في تدبير الممالك (كتاب): ١٤١.
- السماع الطبيعي: ٥٤.
- سمع الكيان (كتاب): ٥٤.
- السندوبي (حسن): ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٩١.
- السهروردي (شهاب الدين): ١٠٠.
- السوريون (القديم): ٥٩.
- سورديل (مستشرق): ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٩، ١١١.
- سوفسطائي: ١٤٧.
- سوفسطيقا: ٤٨، ٤٩.
- سوفيا: ٤٠.
- سولوجسموس: ٥٣.
- سيدل (مستشرق): ٤٧.

(ش).

- الشافعية: ١٠٥.
- الشام: ١٠٠، ١٠١، ١٠٣.

- شبرينجر (مستشرق): ٩٣ .  
 شتيرن (مستشرق): ٣٤ ، ٤٧ .  
 شرح الاشارات (للفخر الرازي): ١٢٦ .  
 الشرع: ٢٣ .  
 الشريف: ٢٣ .  
 الشريف الجرجاني (انظر الجرجاني) .  
 الشعر (لابن سينا): ٦٠ .  
 الشعر والعروض: ٤٦ .  
 الشفاء (لابن سينا): ١٢ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ،  
 ١٢٤ ، ١٢٥ .  
 شفاء القلوب في مناقب بني ايوب (للحنبلي): ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٤ .  
 شكري فيصل (دكتور): ١٣٦ .  
 شمعا كيانا (بالسريانية): ٥٤ .  
 الشهاب الطوسي: ١٠٠ .  
 شيخ الارض (تيسير): ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ .  
 الشيرازي: ٣٥ ، ٧٤ .

(ص)

- صاعد الاندلسي: ٢٩ .  
 صبيح رديف: ١٣٥ ، ١٣٨ .  
 الصدر: ١١٤ .  
 صديقي: ١٥٢ .  
 صفحات من حياة الكندي وفلسفته (لفروخ): ٢٩ ، ٣٣ .  
 الصفدي: ٧١ .  
 صلاح الدين الايوبي (السلطان): ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٤ .  
 صلاح الصاوي (مترجم): ٦١ .  
 صناعة: ٥٧ .

الصنائع (علم): ٢٤ .

الصنعة (علم): ٢٤ .

الصورة: ٨٦ .

صورة الحد: ٨ .

(ط)

الطائي (د. فاضل احمد): ١٦ .

طاش كبرى زادة: ٧١ .

الطب: ١٧ ، ٤٦ ، ٤٧ .

طبقات الأمم (الصاعد): ٢٩ .

طبقات الشافعية الكبرى (للسبكي): ٧٤ .

الطبيعة: ٢٣ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ١١٧ .

الطبيعة (الارسطوطاليس): ٥٤ .

طبيعي: ٣٩ .

طبيعات: ٧٨ ، ٨٥ .

طوبيقا: ٤٨ ، ٤٩ .

الطينة: ٤١ .

(ظ).

الظاهر: ٢٣ .

الظلمة: ٢٣ .

(ع).

عادل زعير (مترجم): ١٧ .

عالم: ١٤ ، ٢٥ .

عالم البقاء: ٢٠ .

عالم الكون: ٢٠ .

- العبارة (لابن سينا): ٦٠ .
- عباس الغزاوي (مترجم): ٣٠ .
- عباس القمي (مؤلف): ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٣٠ .
- عبد الرازق (مصطفى): ٣٨ .
- عبد الله بن المقفع: ٥٤ .
- عبد الله نعمة (الشيخ): ١٧ ، ١٨ .
- عبد المقصود محمد شلقامي (مترجم): ١٣٠ .
- عبد خليفه (اغناطيوس): ٣٦ .
- عثمان أمين (محقق): ٤٦ .
- العراق: ٩٩ .
- العقائير: ٢٤ .
- عقل: ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ٨٧ .
- عقل جزئي: ٢٠ .
- عقل كلي: ٢٠ .
- العقيقي (نجيب): ٤٤ .
- علي اولي: ٢٠ ، ٢١ ، ٣٢ .
- العله والمعلول (رسالة): ٣٠ .
- علل: ٨١ ، ٨٣ .
- علم: ١٩ ، ٢٣ ، ٨١ .
- علم الهي: ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٥٣ ، ١٢١ .
- علم الحروف: ٢٠ .
- علم الدنيا: ٢٠ .
- علم الدين: ٢٠ .
- علم رياضي: ١٢١ .
- علم شرعي: ٢٠ .
- علم طبيعي: ١٢١ .
- علم العدد: ٤٦ .
- علم عقلي: ٢٠ .
- علم فلسفي: ٢٠ ، ٢١ ، ٤٠ .

علم المصطلح الفلسفي : ٧ .  
 علم معاني : ٢٠ .  
 علم منطق : ٥١ .  
 علم موسوعي شامل : ١٧ .  
 علم نجوم : ٤٦ .  
 العلوجي (عبد الحميد) : ٣٨ .  
 علوم عقلية : ١٠٤ ، ١٠٥ .  
 علوم الكيمياء : ١٧ .  
 علي أمير (مكتبة) : ١٣٦ .  
 عمر فروخ (دكتور) : ٢٩ ، ٣٣ .  
 عناد غزوان (دكتور) : ١٣٥ .  
 العناصر الاربعة : ٢٧ .  
 العيني (مؤلف) : ٧١ .  
 عيون الأنباء في طبقات الاطباء (لابن ابي أصيبعة) : ٢٩ ، ٥٧ ، ١٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،  
 ١١٢ ، ١١٦ .

(غ)  
 غاية المرام في علم الكلام (للامدي) : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ .  
 الغزالي (ابو حامد) : ٨ ، ١٢ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ،  
 ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٩ ،  
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٤ .  
 غواشون (املية، مستشرق) : ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٥٤ .

(ف)  
 الفارابي (ابو نصر) : ٨ ، ١٢ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،  
 ٩٦ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ .  
 فاس (مدينة) : ٧٥ .  
 الفاعل : ٢٤ ، ٢٥ .  
 فان فلوتن (مستشرق) : ٤٢ ، ٤٣ .



- فخر الدين الرازي : ١٣ ، ٥٦ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ .  
 الفراسة : ١٢٣ .  
 فرج الكردي (ناشر) : ٧٥ .  
 فريد جبر (مؤلف) : ٧٦ .  
 فساد : ٢٦ .  
 فعل : ٢٥ ، ٢٦ .  
 فقه : ٤٦ ، ١٠٧ .  
 فكر فلسفي : ١٤ ، ٢٢ ، ٣٣ .  
 الفلاسفة العرب : ٧ ، ١٢ ، ٢١ .  
 فلاسفة الشيعة (كتاب) : ١٧ ، ١٨ .  
 الفلاسفة القدماء : ٥١ .  
 فلسفة : ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،  
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٥٤ .  
 فلسفة ابن سينا (لغواشون) : ٦٠ ، ٦٩ .  
 فلسفة اخلاقية : ١٤١ .  
 الفلسفة الحديثة : ٧ .  
 الفلسفة العربية : ١٣ ، ٧٧ .  
 فلسفة مشائية : ١١٩ .  
 فلسفة مشرفية : ٩٢ .  
 فلسفة مغربية : ٩٢ .  
 فلسفة يونانية : ٢١ ، ٢٤ ، ٣٧ .  
 فلوكل (مستشرق) : ٢٨ ، ٩٣ .  
 فنطاسيا : ٤٠ ، ٥٣ .  
 الفهرست (لابن النديم) : ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٤ .  
 فياض (محمد محمد) : ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ .  
 فيثاغورس : ٥٣ .  
 فيدمان (مستشرق) : ٤٦ ، ٥٨ .  
 فيلسوف العرب (للازميري) : ٣٠ ، ٤٠ .  
 فيلسوف العرب والمعلم الثاني (لمصطفى عبد الرازق) : ٣٨ .

(ق)

قابل للحياة : ٢٩ .

قاطيغورياس : ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٠ .

القاموس الفلسفي : ٨ .

القانون (لابن سينا) : ٦٤ .

القاهرة (مدينة) : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٨ ،

٤٢ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١٠٨ ، ١١١ ، ١١٥ .

القدم : ٨٧ .

القرينة : ٥٣ .

القسطاس المستقيم (للغزالي) : ٧٣ .

القسطنطينية : ٥٦ .

القسمة : ٦٨ .

القفطي : ٢٩ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،

١٠٦ ، ١٠٧ .

قنواي (جورج) : ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩ .

قوانين الحدود : ٧٨ .

الطول : ٥٢ .

القياس : ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٠ .

القياسات المتقابلة : ١٢٣ .

القياسات المقاومة : ١٢٣ .

(ك)

كابل (مدينة) : ١٢ ، ١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٦ .

الكامل في التاريخ (لابن الاثير) : ٩٨ .

كتاب اقسام الوجود (للغزالي) : ٧٣ .

كتاب الترميمات (للامدي) : ١٠٨ ، ١٢٥ .

- كتاب الجدل (للأمدي): ١٠٨ .
- كتاب الحدود (لجابر بن حيان): ١٥ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ١٥٢ .
- كتاب الحدود (للغزالي): ٣٥ ، ٧٣ ، ٧٨ .
- كتاب الرحمة (لجابر): ١٧ .
- كتاب القياس (للغزالي): ٧٣ .
- كتاب المآخذ على الرازي (للأمدي): ١٠٨ .
- كتاب النفس (لأرسطوطاليس): ٢٦ .
- كتب في الحدود (لجابر): ٢٥ .
- كتب في النفس (لجابر): ٢٥ .
- كراوس (باول، مستشرق): ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٥٤ .
- الكردي (محمي الدين صبري): ٣٥ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ .
- كشاف اصطلاحات الفنون (للتهانوي): ٩٣ .
- كشف الظنون (لحاجي خليفة): ٤٥ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٣ .
- الكلام (علم): ٤٦ ، ٥٢ .
- كلكتا (مدينة): ٩٣ .
- كمال اليازجي (مترجم): ٦٧ .
- الكني والالقباب (للقيمي): ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٣٠ .
- الكندي: ٨ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣١ .
- الكندي، فيلسوف العقل، (محمد مبارك): ٣٧ .
- الكندي (ليوحناقيمر): ٣٢ .
- كنديسالفني: ٧٧ .
- كوبريلي (مكتبة): ٥٦ .
- كوتش (دلهم): ٣٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٥ .
- كوتنكن: ٢٩ ، ٥٧ .
- كولدتسير (مستشرق): ١١١ .
- كويت (دولة): ٢٦ .
- كيفية: ٢٠ .

كمبردج : ١٣٥ .

كيمياء : ٤٦ .

(ل)

لباب اللباب (للأمدى) : ١٢٦ .

لبنان : ١٣٥ .

للوس (مستشرق) : ٧٧ .

لم (مطلب) : ٨٠ .

لمبة (علة) : ٢٠ .

لندن : ١١٦ .

لواحق : ٦٨ .

لوازم : ٦٨ .

لوبون (غوستاف) : ١٧ .

لوغيا (يونانية) : ٥١ .

لويس شيخو (محقق) : ٢٩ .

ليرت : ٢٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٧ .

ليزك : ٢٨ ، ٢٩ ، ٩٨ .

ليدن (مدينة) : ٤٢ ، ٩١ ، ٩٣ .

ليز (مستشرق) : ٩٣ .

(م)

ما (مطلب) : ٨٠ .

مائة (= ماهية) : ٢٠ .

ما بعد الحياة : ٢٠ .

ما بعد الطبيعة : ٢١ ، ٣٥ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٩١ .

ماجد فخري (دكتور) : ٢٦ ، ٦١ ، ٦٧ .

مادة : ٢٧ .

المأمون (الخليفة) : ٣٠ .

- ماهية: ٦٨، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ١٤٩.
- ما وراء الطبيعة: ٢٧.
- المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين (للامدي): ٩٥، ٩٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٢٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥.
- ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤.
- المجمع العلمي العراقي: ١١٠، ١٣٥، ١٣٨.
- المجموع (للفارابي): ٩١.
- محسن مهدي (محقق): ٩١.
- المحسوس: ٢٤، ٣٨.
- محمد توفيق حسين (محقق): ٤٣، ٤٤.
- محمد كرد علي (محقق): ٦١.
- محمد مبارك (مؤلف): ٣٢.
- محمود الخضير (مؤلف): ٦١.
- المختار من رسائل جابر بن حيان (لكروس): ١٤، ١٨، ٢٤، ٢٥، ٣٥.
- المختصر الاوسط في المنطق (لابن سينا): ٦٣.
- مدرسة بغداد الفلسفية: ٩٦.
- المدرسة العزيزية: ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٥.
- المرتضي: ٧١.
- المقريري: ٤٢، ٤٥، ٤٨.
- المستشرقون (للعقيقي): ٤٤.
- المستصفى (للفارابي): ٧٤.
- المشائية (المتأخرة): ٢١.
- المشرق (مجلة): ٣٦، ٧٧، ١١١، ١١٢، ١١٧، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٥١.
- مشكاة الأنوار (للفارابي): ٧٤.
- مصر: ١٠١، ١٠٣.
- المصادرة على المطلوب: ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦.
- المصطلح الاوربي: ٧.
- المصطلح الفلسفي: ٧، ٨، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٣٦، ٣٨، ٤٢، ٨٨.
- ٩٦، ١١٨.

- المصطلح الفلسفي عند العرب : ٨ .  
 معجم البلدان (لياقوت الحموي) : ٩٨ .  
 معجمية فلسفية : ٧ ، ١٣ .  
 المعلولة : ٢١ ، ٨٦ .  
 معيار العلم (للغزالي) : ١٢ ، ١٣ ، ٣٥ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ .  
 مفاتيح العلوم (للخوارزمي) : ١٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ١٣٣ .  
 مفهوم الحد : ١٩ .  
 المقابسات (للتوحيدي) : ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٤ .  
 مقالة الدال (لابن رشد) : ٣٥ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٦ .  
 مقدمات القياس : ٧٣ .  
 مقدمة في المصطلح الفلسفي عند العرب : ٩ .  
 المقولات : ٣٤ ، ٦٠ .  
 مكارثي (ريتشارد، مستشرق) : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .  
 المكان : ٨٦ .  
 مكتبة المثنى (بغداد) : ١٤ .  
 الملازمة : ٤٠ .  
 الملك الاشرف : ١٠٣ .  
 الملك الكامل : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٥ .  
 الملك المعظم : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٥ .  
 الملك المنصور (رئيس العلماء) : ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ .  
 مللر (مستشرق) : ٥٧ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ .  
 المناوي : ٧١ .  
 منتهى السؤال (للامدي) : ١٠٨ .  
 المنطق : ١٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٥ .  
 منطق المشرقيين (لابن سينا) : ١٢ ، ٦٦ ، ٦٨ .  
 المنفعل : ٢٤ ، ٢٦ .  
 المنيرية (مطبعة) : ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ .

- الموت : ٢٠ .
- الموصل : ٩٨ .
- مؤلفات ابن سينا (لقنواقي) : ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩ .
- مؤلفات الغزالي (لبدوي) : ٣٥ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ .
- ميخائيل عواد : ١١٠ .
- ميزان الاعتدال (للذهبي) : ٧٤ ، ١٠٥ .
- مليلونا (سريانية) : ٥١ ، ٥٣ .
- (ن) .
- ناجي التكريتي (دكتور) : ١٤١ .
- ناظم رشيد (محقق) : ٩٨
- ثبات : ٢٥ .
- النجاة (لابن سنا) : ١٢ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ .
- النجدة : ٤١ .
- النجف (مدينة) : ٩٨ ، ١٣٠ ، ١٤٧ .
- النجوم الزاهرة (لابن تقري يردى) : ٩٨ .
- النحو : ٤٦ .
- نزار رضاد (محقق) : ١٠٦ .
- نصارى الكرخ : ٩٩ .
- نصر (سيد حسين) : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ .
- نصير الدين الطوسي (للاسم) : ٩٢ .
- النظامية (مدرسة) : ١٣٢ .
- نظرية : ٢٧ ، ٦٠ ، ٦١ .
- نظرية التعريف : ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٢٤ .
- النفس : ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٨٧ ، ١١٥ .
- النفس الجزئية : ٢٠ .
- النقطة : ٨٦ .
- النواوي : ٧١ .

النور: ٢٣ .

النوع: ٨٢ .

(هـ) .

هبة الله صديقي خان: ١٣٠ ، ١٣٣ .

هرات (مدينة): ١٣٣ .

الهلالية: ٢٠ .

همدان (مدينة): ٦١ ، ٦٤ .

الهند: ٣٥ ، ١٣١ .

الهندسة: ٤٦ .

هواء: ١٤٧ .

هوليارد (مستشرق): ١٦ .

هيولى: ٢٧ ، ٤٠ ، ١٤٧ .

(و) .

الوضع: ٢٣ .

وفيات الاعيان (لابن خلكان): ١٠٦ ، ١٠٧ .

(ي) .

ياقوت الحموي: ٩٨ .

يحيى بن عدي: ٥٣ .

يحيى الخشاب: ٤٧ .

يعقوب بكر (مترجم): ٣٠ .

يوحناقمير (مؤلف): ٣٢ .

يوسف خياط: ٧ .

يوسف كرم (وجاعته): ٧ .

\*



## (٢) فهرس الألفاظ الفلسفية

[الواردة في النصوص]

(أ)

- آن: ٢١٨، ٢٥٢، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣١٠، ٣٤٩، ٣٥١.  
آن حقيقي: ٢٥٣.  
ايداع: ١٩٠، ٢٦٢، ٢٨٢، ٢٨٩.  
ابعاد: ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٩٤.  
ابعاد ثلاثة: ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٩٣، ٢٩٧.  
ابعاد محدودة: ٢٤٨.  
اتحاد: ١٩٦، ٢٠٠، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٥٠، ٣٧٨.  
اتصال: ٢٠٠، ٢٥٩، ٣٠٠، ٣٥٠.  
اتصال، الواحد ب: ٣٧٧.  
اتفاق: ٣١٢.  
اتفاق وبخت: ٣١٢، ٣٨٣.  
اثبات: ١٩٤.  
اجتماع: ١٩٣، ١٩٥، ١٩٩، ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٠.  
اجزاء: ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٩٢، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦.  
اجسام: ١٨٠، ١٨٥، ٢١٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٤٦، ٣٦٠.  
اجسام سماوية: ٢٤٣.  
اجسام طبيعية: ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٩٦.  
اجناس: ١٨٦، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٦٧، ٢٧٢.  
احداث: ٢٦٢، ٢٨٢.  
احداث زمني: ٢٦٢.  
احداث غير زمني: ٢٦٢.

احكام كلية: ٢٤٠، ٢٨٣.  
 احوال: ٢١٧، ٢٨٤، ٣١٣، ٣٨٥.  
 اختراع: ٢٨٩.  
 اختيار: ١٩١.  
 اختيار عقلي: ٢٤٣.  
 أخصي: ٢١٥، ٢٧٠.  
 اخلاق: ٢٠٣.  
 اداة: ٣٠٨، ٣١٦.  
 ادراك: ٢١٢، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤.  
 ارادة: ١٩١، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٣، ٣١٢، ٣٨٤.  
 ارض: ٢١٠، ٢١٧، ٢١٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩٦.  
 ارواح: ٢١٢،  
 ازلي: ١٩٤.  
 اسباب: ٢٣٥، ٢٧٤.  
 استثناء: ٣٠٩.  
 استحالة: ٢١٣، ٢٤٦، اذط، ٢٨٣، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٠، ٣٥٥.  
 استعداد: ٣٤٦.  
 استعمال: ١٩٩.  
 اسطقس: ١٩٣، ٢١٠، ٢٤٦، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٢، ٣٨٢.  
 اسطقسات، اربعة: ٢١٠.  
 استقراء: ٢٢٥، ٣٣٧.  
 استكمالات، ثواني: ٢٤٤.  
 اسم: ١٩٥، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨،  
 ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤،  
 ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣١٥،  
 ٣٢١.  
 أشخاص: ٢٨٧.  
 لشخاص، ذاتية: ١٨٦.  
 اشراق: ٢٤١.

- اشكال: ٢٥١ .
- اصغر (حدّ): ٢٧٥ .
- اضافة: ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٨٢ ، ٣١٢ .
- اضداد: ٢٤٩
- اعادة: ٣٨٦ .
- اعتدال: ٢٠١ ، ٢٠٢ .
- اعتماد وميل: ٢٥٦ ، ٢٩٨ .
- اعراض: ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ .
- اعراض خاصة: ٢٦٨ .
- اعراض الشيء: ٢٦٨ .
- اعظم: ٢٢٤ ، ٢٥١ .
- اعم: ٢١٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ .
- ايعان شخصية: ٢٦٧ .
- اقتراق: ٢٥٨ .
- افراط: ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ .
- افلاك: ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٦ ، ٢٩٢ ، ٣٥٦ .
- افتراق: ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٦٢ .
- اقناع: ٢٢٧ .
- آلة: ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٧٤ .
- التزام: ٣٠٨ .
- الفاظ مفردة: ٢٣٣ .
- الفاظ مشهورة: ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
- الهي: ٣١٣ .
- الهي، علم: ١٧٩ ، ٣١٣ .
- الهيّات: ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٠ .
- اكتساب: ٢٤٠ .
- اكسير: ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ .
- اكسير ابيض: ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٨٢ .
- اكسير احمر، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٨٢ .

- اكسير تام: ١٦٩ ، ١٨٢ .  
 امتداد: ٢٥٤ ، ٣٥٤ .  
 امتزاج: ٣١١ ، ٣٥٥ .  
 امتناع: ٢٢٣ ، ٢٦١ .  
 امكان: ٢٦١ ، ٣٢٦ .  
 املس: ٢٥٧ ، ٢٩٨ .  
 امور الهية: ٢٠٧ .  
 امور جزئية: ٢٨٤ .  
 امور قبيحة: ٢٨٢ .  
 أمور كلية: ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٣٦٤ .  
 ان يفعل: ٣١٢ .  
 ان ينفعل: ٣١٢ .  
 انشاء: ١٩٦ .  
 انجذاب: ١٩٦ .  
 انسان، جوهر ناطق مائت: ٢٣٣ ، ٣٢١ .  
 الانسان حي ناطق (جابر): ١٩٦٦ ، ١٦٧ .  
 الانسان عالم اصغر: ١٩٨ .  
 انسان كلي: ٢٠٩ .  
 انسانية: ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٣٧٨ .  
 انسانية كلية: ٢٨٧ .  
 انفصال: ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ .  
 انفعال: ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٣٧٤ .  
 انفعالية: ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٩٣ ، ٣٧٤ .  
 انقسام: ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٧٧ .  
 انواع: ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣ .  
 اوائل، عرفت بنفسها: ٢٧٢ .  
 اوسط، حد: ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .  
 اول: ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٤٩ .  
 اوليات: ٢٧٢ ، ٣٠٩ .

اولية، قضايا: ٢٧٢، ٣٣١.  
 ايجاب: ١٩٤، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٤٥، ٢٦٧، ٣١٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٧٩.  
 ايجاد: ٢٦٢.  
 ايضاح: ٢٢٤، ٢٧٠.  
 ايضاع: ١٩٣.  
 أين: ٢١٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥٥، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣١٢، ٣٧٥.

(ب).

بارد: ٢٥٢، ٣٥٢.  
 باطل: ٢٧٥، ٣١٢، ٣٨٤.  
 باطن: ١٧٩، ٢٥٤، ٣٨٤.  
 باطن، سطح: ٢٥٤، ٣٨٤.  
 بخت، اتفاق: ٣١٢.  
 بدن: ١٩٨، ٢٠٣، ٢٦٠، ٣٥٧، ٣٥٩.  
 براني: ١٦٩، ١٨٠.  
 براهيم: ٢٦٧.  
 برهان: ١٧١، ١٩٥، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٠٩، ٣٤٠.  
 برودة: ١٦٨، ١٧٨، ١٩٦، ٢١١، ٢١٥، ٢١٨، ٢٥٦، ٢٩٠، ٣١٠، ٣٤٦.  
 بسيط: ١٨١، ٢١٧، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٣١١، ٣٥٢، ٣٧٠.  
 بسيط، جوهر: ٢٥١، ٣٦٩.  
 بصر، حاسة: ٢١٢، ٣١٢، ٣٦٠، ٣٨٥.  
 بطة: ٢٥٦، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣١٠، ٣٤٨.  
 بعد: ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٩، ٣٠١، ٣٧٣.  
 بعض: ١٩٥، ٢٢٠، ٢٢١.  
 بالطبع: ١٩٩، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٩٦.  
 بالفعل: ١٩٣، ٢١١، ٢١٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ظ، ط، ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٩١.  
 بالفعل، عقل: ٢٤٢، ٢٨٤، ٣٦٧.

بالقوة: ١٨٤ ، ١٩٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

بالقوة القريبة: ٢٨٥

بالمملكة، عقل: ٢٨٤ ، ٣٦٧ .

بهيمة: ٢٠٣ .

(ت) .

تأخر: ٢٩٧ .

تالي: ٣٠٨ .

تام: ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٢١ ، ٣٨٤ .

تتالي: ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣٤٩ .

تجارب: ٢٨٣ .

تجانس: ٢٩٠ .

تجزء: ٢٠١٢ .

تحكم: ٢٢٦ ، ٢٧١ .

تحليل: ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٦٢ .

تخلخل: ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٥٥ .

تخيل: ١٩٢ ، ٢٢٨ .

تداخل: ٣١٠ ، ٣٥٠ .

تدابير: ١٦٩ .

تدبير: ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ .

تراب: ٣١٠ ، ٣٥٢ .

تركيب: ١٧٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ .

تشكيل: ٢٥٧ ، ٣٥٣ .

تصديق: ٢٦٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٤٥ .

تصور: ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ .

تصور تام: ٢٦٨ .

تصور الشيء: ٢٢٨ ، ٢٧١ .

تصورات وتصديقات (عقل): ٢٤٠ .  
 تضمن: ٢٧٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ .  
 تعاكس: ٣٠٩ ، ٣٢٨ .  
 تعريف: ٢٧٢ .  
 تعقل: ٣٧٥ .  
 تعليمات: ٣٨٣ .  
 تقابل: ٣٧٩ .  
 تقدّم، ٢٩٧ .  
 تقصير: ٢٠١ ، ٢٠٢ .  
 تغيير: ١٨٥ ، ٢٤٨ .  
 تفسير: ٢١٩ .  
 تكاثف: ٢٤٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٥٦ .  
 تلاصق: ٣١٠ ، ٣٥٠ .  
 تماس: ٢٦٠ ، ٣١٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ .  
 تمامية: ١٩٠ .  
 تمثّل: ٢٢٨ .  
 تمثيل: ٣٠٩ ، ٣٣٩ .  
 تمييز: ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ .  
 تمييز (ذاتي): ٢٣٣ .  
 تناقض: ٣٠٩ ، ٣٢٨ .  
 تناهي: ١٩٥ .  
 تهور: ٢٠٢ .  
 توالي: ١٩٥ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ .  
 توهم: ١٩٢ .

(ث).

ثبات: ١٩٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ .  
 ثقل: ٢١١ ، ٢٥٦ ، ٢٩٨ .  
 ثلاثة ابعاد: ١٩١ ، ٢٩٧ .

(ج)

- جامعة: ٢٢١ .  
جبن: ٢٠٢ .  
جلدة: ٢١٨ .  
جلد: ٢٢٥ ، ٢٢٦ .  
جلدي، قياس: ٣١٠ ، ٣٤١ .  
جذر: ١٩٤ .  
جربزة: ٢٠١ .  
جرم: ١٩٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ .  
جرم، اقصى: ٢٤٢ ، ٢٨٨ .  
جرم، حاوي: ٣٤٨ .  
جرم، الكل: ٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٨٨ .  
جزء: ١٦٥ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ .  
جزئي: ٢٦٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ .  
جزئية: ١٧٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤ .  
جزئية، سالبة: ٢٢٣ .  
جزئية، سالبة صغرى: ٢٢٣ .  
جزئية، سالبة كبرى: ٢٢٣ .  
جزئية، القضية: ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ .  
جزئية، موجبة: ٢٢٣ .  
جزئية، موجبة صغرى: ٢٢٣ .  
جسم: ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .



جسم تعليمي : ٢١١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ .  
 جسم ثقيل : ٢٥٥ .  
 جسم ، ذو نفس : ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ .  
 جسم ، ذو نفس حساس متحرك بالارادة مقتدي : ٢٦٧ ، ٢٦٩ .  
 جسم ، شبيه بالنفس : ٢٣٧ ، ٢٧٨ .  
 جسم فلك اعلى : ٢١٠ .  
 جسم ، محوي : ٢٥٤ ، ٢٩٧ .  
 جسم مقتدي : ٢٧١ .  
 جسم ، ناطق مائت : ٢٦٩ .  
 جسماني : ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٩١ .  
 جسمية : ٢٩٤ .  
 اد : ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٣٣٩ .  
 جمهور : ٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٣٤٥ .  
 جن : ٢٥١ ، ٢٨١ .  
 جنس : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،  
 ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،  
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٧٨ .  
 جنس ، الاجناس : ٢١٥ .  
 جنس ، اقرب : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ .  
 جنس ، عالي : ٢٣٣ .  
 جنس ، العلوم : ٢٨٤ .  
 جنس ، قريب : ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ .  
 جنس ، الواحد : ٣٧٨ .  
 جهة : ٢٢١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ،  
 ٣٠١ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ .  
 جواس : ٢١٢ .  
 جواني : ١٦٩ ، ١٨٠ .  
 جواهر خسيصة : ١٧٥ .  
 جواهر عالية : ١٨٦ .

جواهر شريفة : ١٧٥ .  
 جواهر، غير جسمانية : ٢٤٣ ، ٢٨٨ .  
 جواهر : ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ،  
 ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٨٥ ،  
 ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ،  
 ٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ .  
 جواهر الهي : ١٨٤ ، ١٨٥ .  
 جواهر، بالذات : ٢٤٩ .  
 جواهر، بالصنعة : ٢٤١ ، ٢٨٥ .  
 جواهر، بسيط : ١٧٧ ، ٢٥١ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣٦٩ .  
 جواهر، جزئي : ١٩١ .  
 جواهر، خاص : ١٩١ .  
 جواهر، صوري : ٢٤١ ، ٢٨٥ .  
 جواهر، عقل : ٣١١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ .  
 جواهر، فرد : ٢٩٥ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ .  
 جواهر، مجرد (عن المادة) : ٢٤٣ ، ٢٨٨ .  
 جواهر، مركب : ٣١١ ، ٣٦٩ .  
 جواهر، مستكمل بكمال : ٢٤٧ .

(ح)

حادث : ٣١٢ ، ٣١٥ .  
 حار : ٢٥١ ، ٢٥٢ .  
 حاس : ١٩٢ .  
 حاس، عام : ٢١٢ .  
 حاسة : ٣١١ .  
 حاسة، البصر : ٣١١ ، ٣٦٠ .  
 حاسة، الذوق : ٣١١ ، ٣٥٩ .  
 حاسة، السمع : ٣١١ ، ٣٥٩ .

حاصل: ٢٦٢ .  
 حاصلة: ٢٩٢ ، ٢٤٠ .  
 حافظة: ٣٦٣ ، ٣١١ .  
 حال: ٣٧٥ ، ٣٥٥ ، ١٩٢ .  
 حامل: ٣٧٤ ، ٢١٠ ، ١٩١ .  
 حبّ: ١٩٧ .  
 حجة: ٢٦٧ ، ٢٢٤ .  
 حجر: ٣٢٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٢٠ ، ١٨٠ ، ١٦٩ .  
 حد: ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٧٣ .  
 حد أصغر: ٣٣٠ ، ٣٠٩ ، ٢٧٥ ، ٢٢٢ .  
 حد، أكبر: ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٠٩ ، ٢٢٢ .  
 حد، اوسط: ٣٤٠ ، ٣٣٠ ، ٣٠٩ ، ٢٧٥ ، ٢٢٢ .  
 حد، تام: ٢٧٥ ، ٢٧٠ .  
 حد الحد: ٢٣٩ .  
 حد، حقيقي: ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢ .  
 حد، رسمي: ٣٢٠ .  
 حد، لفظي: ٣٢٠ .  
 حد، مشترك: ٢٢٢ .  
 حد، ناقص: ٢٣٦ ، ٢٣٥ .  
 حدث: ٣١٦ .  
 حدسيات: ٣٤٢ .  
 حدوث: ٢٨٦ .

حرارة: ١٦٨، ١٧٨، ١٩٦، ٢١١، ٢١٥، ٢١٨، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٩٨، ٣٤٦.  
 حرارة، غريزية: ٢٤٧، ٢٩٣.  
 حركة: ١٨٥، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٣، ٢١١، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠،  
 ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨،  
 ٢٩٩، ٣١٠، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٦.  
 حركة، الجرم الاقصى: ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٩٦.  
 حركة، الكل: ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٨٨، ٢٩٦.  
 حروف: ١٧٨، ٢١٠، ٢١٩، ٣٦٧.  
 حروف، علم: ١٧٨.  
 حساب: ٢٠٨.  
 حساس: ٢٣٣، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٩.  
 حسد: ٢٠٢.  
 حس: ١٨٥، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٣، ٣٤٢.  
 حس؛ مشترك: ٣١١، ٣٦٠.  
 حشر: ٣٨٨.  
 الحشر والاعادة: ٣٨٨.  
 حصر: ٢٥٧.  
 حق: ٢٠٩، ٢٣٢، ٣٢١، ٣٨٤.  
 حقد: ٢٠٠.  
 حقيقي، الحد: ٣٠٨.  
 حقيقة: ١٦٥، ١٩٥، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩١.  
 حكماء: ١٩٨، ٢٤٠، ٣١٣، ٣٨٦.  
 حكمة: ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٦، ٣١٣، ٣٤٢.  
 حكم: ٢٨١، ٢٩١، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٦٢.  
 حمل: ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٩.  
 حملية، القضية: ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٣٥.  
 حواس: ١٧١، ٢١٢، ٣٦٠.

حي: ١٩٢ .  
 حياة: ١٩٤، ٢٠٣، ٢٥١، ٣١١، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٨٥ .  
 حيز: ٣٤٩ .  
 حيل: ٢٠١، ٢٠٨ .  
 حيوان: ٢١٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٦،  
 ٢٩٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٨ .  
 حيوان، جسم ذو نفس: ٢٣٦، ٢٦٩ .  
 يون، غير ناطق: ٢٧٩ .  
 حيوان، ناطق: ٢١٥، ٢٧٩، ٣١٤، ٣٢٠ .  
 حيوان هوائي: ٢٥١ .

(خ)  
 خارج: ٢١١، ٢٥٠، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٧٤ .  
 خارج، عن طبعه: ٢٥٠ .  
 خاص: ١٩٥، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٠ .  
 خاصية: ١٦٦، ١٦٧، ٢١٥، ٩٦، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٨٦، ٣٠٨، ٣٢٠ .  
 خاطر: ١٩٩ .  
 خشن: ٢٥٧، ٢٩٠، ٢٩٨ .  
 خط: ١٩٥، ٢١٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٤، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٥١، ٣٧٢،  
 ٣٧٣ .  
 خطابة: ٢٢٧ .  
 خطابي، قياس: ٣٠٩، ٣٤١ .  
 خفة: ٢١١، ٢٥٦، ٢٩٠، ٢٩٨ .  
 خلاء: ٢١١، ٢٥٥، ٢٧١، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٤٩ .  
 خلاف: ١٩٨ .  
 خلف: قياس: ٢٢٤، ٣٣٤ .  
 خلق: ٢٦٢، ٢٨٩ .

خلقته الاولى : ١٧٦ .

خواص : ٢٦٧ .

خوالف : ٢١٩ .

(د)

دافعة، قوة : ٣١٢ ، ٣٥٨ .

دال : ٢٣٩ ، ٢٧٦ .

دالة : ٣١٨ .

دلالة : ٣١٤ ، ٣٢١ .

دلالة، التزام : ٣١٤ .

دلالة، الانسان : ٣١٤ .

دلالة، التضمن : ٣١٤ .

دلالة، اللفظ : ٣١٤ .

دلالة، المطابقة : ٣١٤ .

دليل (قياس) : ٣٣٨ .

الدنيا : ١٧٧ .

الدنيا، علم : ١٦٧ ، ١٧٤ .

دهر : ٢٠٠ ، ٢٥٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ .

دور قياس : ٣٣٢ .

الدين : ١٧٧ .

الدين، علم : ١٦٧ .

(ذ)

ذات : ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،

٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ .

ذاتي : ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ،

٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ .  
ذاتيات : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ .  
ذاتية : ٢٣٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ .  
ذبول : ٣١١ ، ٣٥٥ .  
ذحل : ٢٠٠ .  
ذهن : ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٤ .  
ذوق : ٢١٢ .  
ذوق ، حاسة : ٢٦٢ .  
ذوات : ٢٦٦ ، ٢٦٧ .  
ذي حياة بالقوة : ١٩٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٦ .

(ر)

رائحة : ١٩٦ .  
رابطة ، قطعة : ٣٢٤ .  
رأي : ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ .  
رخو : ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ .  
رد : ٢٢٣ .  
رديلة : ٢٠١ ، ٢٠٢ .  
رسم : ١٨٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ .  
رسم ، تام : ٢٣٩ .  
رسم ، ناقص : ٢٣٩ .  
رسوم : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ .  
رسمي ، الحد : ٣٢١ .  
رصد : ٢٠٠ .  
رضا : ٢٠٠ .  
رطب : ٢٥٢ ، ٣٥٢ .  
رطوبة : ١٦٨ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

٣٦٠.

ركن: ١٨٢، ٢١٠، ٢٤٦، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣١٢، ٣٨٢.

روح: ١٧٨.

روح، حيوانية: ٢١٣.

روح، طبيعية: ٢١٢، ٢١٣.

روح، نفسانية: ٢١٣.

روية: ١٩١، ١٩٣، ٣٦٧.

رياضة: ٢٨٤.

رياضي: ٢٠٧، ٢٠٨.

رياضيات: ٢٨١، ٣٠٠.

(ز)

زمان: ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٣، ٢١١، ٢١٤، ٢١٧، ٣١٨، ٢١٩، ٢٣٨،

٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١٠، ٣١٥،

٣٤٩، ٣٥١، ٣٧٢.

زمان، طويل: ٢٥٦، ٢٩٨.

زمان، قصير: ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٩٨.

الزمان، متقدم بـ: ٣١٠.

زمان مطلق: ٢١١.

زمان، أحداث: ٢٨٩.

زمان محدود: ٢١٨.

زيادة: ١٦٥، ١٦٦، ١٩٥، ٢٤٧.

(س)

سالب: ١٩٣، ١٩٤.

سالبة، جزئية: ٢٢٣.

سالبة، كلية: ٢٢٣.



سبب: ٢٠٩ .  
 سبب اول: ٢٠٩ .  
 سببية: ١٩٩ .  
 سخط: ٢٠٠ .  
 سرعة: ٢٥٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ .  
 سطح: ٢١١ ، ٢٥٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٥١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ .  
 سطح، اسفل: ٢٥٤ ، ٢٩٧ .  
 سطح، باطن: ٢٥٤ ، ٢٩٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩ .  
 سطح، ظاهر: ٢٥٤ ، ٢٩٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ .  
 سعادة: ٣١٣ ، ٣٨٦ .  
 سكون: ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣٤٧ .  
 سلب: ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ .  
 سمع: ٢١٢ .  
 السمع، حاسة: ٣٥٩ .  
 سموات: ٢١٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ .  
 سنن: ٢١٤ .  
 سهولة: ٢٥٧ .  
 السور: ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٣٠٩ .  
 السور، في القضية: ٣٠٩ .  
 سوفسطائي، قياس: ٣٠٩ .

(ش)

شخص: ١٧٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ .  
 شدة: ٣١٠ ، ٣٤٨ .  
 شر: ١٩٦ .

شرطية، قضية: ٣٠٨، ٣٢٥، ٣٣٥.  
 شرع: ١٧٧.  
 شريف: ١٧٩.  
 شعر: ٢٢٧.  
 شعري، قياس: ٣٠٩، ٣٤١.  
 شقاوة: ٣١٣.  
 شك: ١٩٩.  
 شكل: ٢١٠، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣٣٠، ٣٧٤.  
 شكل، اول: ٢٢٢، ٢٢٣.  
 شكل، ثالث: ٢٢٢، ٢٢٣.  
 شكل، ثاني: ٢٢٢، ٢٢٣.  
 شكل رابع: ٢٢٢، ٢٢٣.  
 الشم، حاسة: ٢١٢، ٣٥٩.  
 شمس: ٢٥١، ٢٧٨، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٢٣.  
 شهوانية: ٢٣٦.  
 شهوة: ١٧١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٨٤.  
 شوق: ٢٠٠، ٢٨٤.  
 شيء: ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤،  
 ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨،  
 ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠،  
 ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١،  
 ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٢٠، ٣٤٨.

(ص)

الصحة: ١٩٥، ٣٧٥.  
 صحة، الفطرة الاولى: ٢٨٢، ٣٦٨.  
 صديق: ١٩٣، ٣١٢، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٢.  
 صديق: ١٩٥.

صغرى، مقدمة: ٣٠٩، ٣٣٠، ٣٣٤.  
 صفات: ٢٧٦، ٣٥٥.  
 صفات، ذاتية: ٣٨٥.  
 صلب: ٢٥٧.  
 صفة، حكمية: ٣١٣، ٣٨٥.  
 صنائع، علم: ١٧٩.  
 صناعة: ١٩٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٨٦.  
 صناعة؛ الكيمياء: ٢٠٨.  
 صنعة: ٢٢١.  
 صنعة، علم: ٢٢١.  
 صور: ١٧٠، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢، ٢٤٥، ٢٨٦.  
 صورة: ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٣، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥،  
 ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٩٠،  
 ٢٩١، ٢٩٤، ٣١٢، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٢.  
 صورة انسانية: ٢٤٤، ٢٩١.  
 صورة جسمية: ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٩٤.  
 صورة حيوانية: ٢٤٤، ٢٩١.  
 صورة ذاتية: ٢٤٧، ٢٧٣، ٢٩٣.  
 صورة قابلة: ٢٤٨، ٢٩٤.  
 صورة معقولة: ٢٣٣، ٢٤١.  
 صورة النار في (هيولى): ٢٤٤.  
 (ض)  
 ضحك: ١٦٥، ٢٠٠، ٢١٦، ٢٦٧، ٢٧٩، ٣١٥، ٣٤٠.  
 ضد: ٢٣٨، ٢٧٨، ٣٧٩.  
 ضرب: ١٩٥، ٢٦٧.  
 ضعف: ٣١٠، ٣١٧، ٣٤٨.  
 ضمير: ٣٠٩، ٣٣٨.  
 (ط)  
 طب: ١٩٦، ٢٠٨، ٣٢٢.

طباع: ٢٧٧، ٢٩٦.  
طبع: ١٩٥، ٢١٢، ٢١٤، ٢٤٨، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣١٠، ٣٤٦.  
الطبع، المتقدم بـ: ٣٧٩، ٣٨٠.  
طبيعة: ١٧٨، ١٧٩، ٣٨٥، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٤٧، ٢٤٨،  
٢٩٠، ٢٩٣، ٣١٠، ٣٤٦.  
طبيعة، عالم، ٢٥٢.  
طبيعة، علم: ١٧٨، ٢٠٧.  
طبيعة، كلية: ٢٤٨، ٢٩٣.  
طبيعي: ٢٥١، ٢٨٦، ٣٩٦، ٢٩٨، ١٣.  
طبيعي، جسم: ٢١١، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٩١، ٣٥٦.  
طبيعي، علم: ٣١٣، ٣٨٧.  
طبيعي، نوع: ٢٩١.  
طرد: ٢٧٦.  
طينة: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٢، ٢١٠.

(ظ)  
ظاهر: ١٧٩، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٩.  
ظرفية: ٣١٠، ٣٥١.  
ظلمة: ١٧٢، ١٧٨، ٣٣٩.  
ظن: ١٩٣، ١٩٥، ١٩٩، ٢٧٠، ٢٧٩.  
ظواهر الأمور: ٢٧٠.

(ع)  
عالم: ١٩٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٤، ٢١٨، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٧٨، ٢٩٠،  
٢٩٦، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢١، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٨٣، ٣٨٤،  
٣٨٥.  
عالم، اصغر: ١٩٨.  
عالم، البقاء: ١٧١.  
عالم، سفلي: ٢٠٩.

عالم، طبيعي: ٢٠٩، ٢١٠.  
 عالم العقل: ٢٩٦.  
 عالم علوي: ٢٠٩.  
 عالم الكون: ١٧١، ١٧٧.  
 عالم النفس: ٢٥٢، ٢٩٦.  
 عدد: ٢٠٨، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٣٢٦.  
 عدل: ٢٠٢.  
 عدم: ١٦٦، ١٧٨، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٦٦، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦.  
 عرض: ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٥، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣.  
 العرض، العام: ٣٠٨، ٣٢٠.  
 عرضي، موضوع: ٢٥٠، ٢٦٠، ٣٠٨، ٣١٩.  
 عزم: ١٩٥.  
 عسر: ٢٥٧.  
 عشق: ١٩٩، ٢٣٦.  
 عفة: ٢٠١، ٢٠٢.  
 عقل: ١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣١١، ٣١٤، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩.  
 عقل، اول: ٢٨٩.  
 عقل بالفعل: ٢٤١، ٢٤٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٦٧.  
 عقل بالملكة: ٢٤١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٦٧.  
 عقل جزئي: ١٧١.  
 عقل جوهري: ١٩٨، ٣٦٦، ٣٦٩.  
 عقل عملي: ٢٤٠، ٢٨٣، ٣٦٦.  
 عقل، فعال: ٢٠٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٨.  
 عقل، قدسي: ٣٦٨، ٣٨٦.  
 عقل، الكل: ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٨٢، ٢٨٧.

عقل، كلي: ١٧١، ٢٠٩، ٢٤٢، ٢٨٧، ٢٨٨.  
 عقل، مستفاد: ٢٠٩، ٢٤١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٦٨.  
 عقل، نظري: ٢٤٠، ٢٤١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٦٦.  
 عقل، هيولاني: ٢٠٩، ٢٤١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٦٦.  
 عقول الهية: ١٧٤.  
 عقول فعالة: ٢٤١، ٢٨٥، ٢٨٧.  
 عقلي: ١٩٧، ٢٥١.  
 عكس: ٢٢١، ٢٣٨، ٢٧٦، ٣٠٩.  
 عكس القياس: ٣٠٩.  
 علاقة: ٣٠٩، ٣٣٩.  
 علة: ١٦٦، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٢٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣١٢، ٣٤٠، ٣٨٠، ٣٨٣.  
 علة أولى: ١٧١، ١٧٢، ١٧٩، ١٩٠، ٢٠٩.  
 علة، صورية: ٢٢٤، ٣٨٠.  
 علة غائية: ٣٨٠.  
 علة، فاعلة: ٢٢٤، ٣٨٠.  
 علة مادية: ٣٨٠، ٣٨١.  
 علة هيولانية: ٢٢٤.  
 علل: ١٧٩.  
 علل اربع: ١٩٤، ٢٧٣.  
 علل ذاتية: ٢٧٣.  
 علم: ١٦٧، ١٧١، ٢٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٦، ١٠٧، ٢٠٨، ٢٤٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣.  
 علم الآثار العلوية: ٢٠٨، ٣٨٧، ٣٨٤، ٣٤٦.  
 علم الاهي: ١٦٨، ١٧٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٣١٣، ٣٨٧.  
 علم الباطن: ١٦٨، ١٧٢.  
 علم البراني: ١٧٥.

- علم البراني الابيض : ١٧٦ .
- علم البراني الاحمر : ١٧٦ .
- علم البرودة : ١٧٢ .
- علم التعليمي : ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
- علم الجواني : ١٧٥ .
- علم الحرارة : ١٧٢ .
- علم الحروف : ١٦٨ ، ١٧١ .
- علم الحروف الروحاني : ١٧٢ .
- علم الحروف الطبيعي : ١٧١ .
- علم الحيل : ٢٠٨ .
- علم الدنيا : ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٤ .
- علم الدين : ١٦٧ ، ١٧٠ .
- علم الرطوبة : ١٧٢ .
- العلم الروحاني : ١٦٨ .
- علم الشرع : ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ .
- علم الصنائع : ١٦٨ ، ١٧٤ .
- علم الصناعة : ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ .
- علم الطب : ٣٢٢ .
- العلم الطبيعي : ١٦٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٣١٣ ، ٣٨٧ .
- علم الظاهر : ١٦٨ ، ١٧٢ .
- علم ظلماني : ١٦٨ ، ١٧٢ .
- علم عقلي : ١٦٧ ، - ، - ، ١٧١ ، ١٧٢ .
- علم فلسفي : ١٦٨ .
- علم كلي : ٣١٣ ، ٣٨٧ .
- علم اللحون : ٢٠٨ .
- علم المعادن : ٢٠٨ .
- علم المعاني : ١٦٨ ، ١٧١ .
- علم الموسيقى : ٢٠٨ .
- علم النبات : ٢٠٨ .

علم النجوم : ٢٠٣ ، ٢٠٨ .  
 علم النوراني : ١٦٨ ، ١٧٢ .  
 علم الهندسة : ٢٠٨ ، ٣٢٢ .  
 علم اليبوسة : ١٧٢ .  
 علوم الهية : ١٧٩ .  
 علوم طبيعية : ١٦٨ .  
 علوم عقلية : ٢٨٨ .  
 العلوم ، مبادئ : ٣٤٥ .  
 العلوم ، مسائل : ٣٤٦ .  
 علوم نجومية : ١٦٨ .  
 عمل : ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ .  
 عملي : ٢٠٦ .  
 عملية : ٣١١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ .  
 عناصر اربعة : ٢١٠ ، ٣٥٢ .  
 عنصر : ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٨١ .  
 عوارض : ٢٣٩ .  
 عين (= جوهري) : ٢١٥ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ .

(غ)

غاذية (قوة) : ٣١١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ .  
 غاذية : ٣١١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ .  
 غاية : ٣١٢ .  
 غريزة : ١٩٤ .  
 غضب : ٢٠٠ .  
 غلط : ٢٧٦ .  
 غلظة : ٣١٠ .  
 غير زمني : ٣٨٠ .  
 غير قار : ٣٧٢ .



غير متناه: ٢٦٢ .  
غيرية: ١٩٨ ، ١٩٩ .

(ف)

فائض: ٢٨٢ .  
فاعل: ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٣١٢ .  
فاعلة، علة: ٣٠٩ ، ٣٣٨ .  
الفرد: الجوهر: ٢٩٥ .  
فساد: ١٩١ ، ٢٥١ ، ٣١٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ .  
فصل: ١٦٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٩ .  
فصل، سافل: ٢٣٣ .  
فصل، صوري: ٢٣٤ .  
فصل، هيولاني: ٢٣٤ .  
فصول: ١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ .  
فصول ذاتية: ١٧٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ .  
فصول متداخلة: ٢٣٥ .  
فضائل: ٢٠١ ، ٢٩١ .  
فضائل انسانية: ٢٠٠ .  
الفطرة الاولى (= عقل): ٢٤٠ ، ٢٨٢ ، ٣٦٨ .  
فعال: ٢٨٥ .  
فعل: ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ .  
الفعل (= كلمة): ٢١٩ .  
فعلية: ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٩٣ .  
فكر: ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٣٦٧ .  
فلسفة عملية: ٢٠٧ .  
فلسفة نظرية: ٢٠٧ .  
فلك: ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ .  
فلك، اسفل: ٢٥١ .

فلك ، تاسع : ٢٨٨ .  
فلك القمر: ٢٠٨ ، ٢١٠ .  
فلكية، النفس : ٢٥٦ .  
فنتاسيا : ٣٦١ .  
فهم : ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٧ ، ٢٦٧ ، ٣١٠ ، ٣٨٥ .  
فوق : ١٥٦ ، ١٩٨ ، ٣١٧ .

(ق)

قائم : ١٩١ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ .  
قائم لافي مادة : ٢٥٥ .  
قابل : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ .  
قار : ٣٧٢ ، ٣٧٤ .  
قدرة : ٣١٢ ، ٣٨٥ .  
قدم : ٢٦٢ ، ٢٩٠ .  
قديم : ٣١٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ .  
قديم، بحسب الذات : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٠ .  
قديم، بحسب الزمان : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٠ .  
قديم، مطلق : ٢٦٢ ، ٢٩٠ .  
قرينة : ٢٢١ ، ٢٩٣ .  
قسمة : ١٩٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٩٢ ، ٣٥٤ .  
قسمة ذاتية : ٢٣٥ .  
قسمة متداخلة : ٢٣٥ .  
القضايا الاولى : ٣٤١ .  
قضايا فطرية للقياس : ٣٠٩ ، ٣٤١ .  
قضية : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ .  
قضية بسيطة : ٣٢٥ .  
قضية جزئية : ٢٢١ ، ٣٢٤ .  
قضية حملية : ٣٢٣ .  
قضية خبرية : ٣١٦ .

- قضية سالبة: ٢٢٠ .
- قضية، سور: ٣٠٨ .
- قضية شرطية، ٣٢٥ .
- قضية، العدمية: ٣٢٦ .
- قضية كلية: ٢٢٠، ٣٢٤ .
- قضية متصلة: ٣٢٥ .
- قضية محصورة: ٢٢٠، ٣٢٤ .
- قضية مخصوصة: ٣٢٤ .
- قضية معدولة: ٣٢٦ .
- قضية مطلقة: ٢٢١، ٣٢٣ .
- قضية مهملة: ٢٢٠، ٣٢٤ .
- قضية موجبة: ٢٢٠ .
- قضية موجهة: ٣٢٦ .
- قمر: ٢٥١، ٢٩٦ .
- قنية: ٢٠٢ .
- قوام: ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٩١، ٣٥٤ .
- قوانين كلية: ٢٦٦ .
- قوانين مشتركة: ٢٣٧ .
- قوى النفس: ٢٤١ .
- قوة: ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٨٩، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٦٦، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٥ .
- قوة جاذبة: ٣٥٨ .
- قوة حافظلة: ٣٦٣ .
- قوة دافعة: ٣٠٩ .
- قوة شوقية: ٢٤٠ .
- قوة طبيعية: ٢٥٦ .
- قوة عملية: ٢٨٤، ٣٦٤ .
- قوة غاذية: ٣١١، ٣٥٨، ٣٥٩ .



- قياس مركب منفصل: ٣٣٠ ، ٣٣١ .  
 قياس مغالطي (= سوفسطائي): ٣٥١ .  
 قياس مؤلف: ٣٣٧ .  
 قياس يقيني: ٣٤٠ .  
 قياسات: ٣٣٦ .  
 قياسات، متقابلة: ٣٠٩ ، ٣٣٦ .  
 قياسات، مقاومة: ٣٠٩ ، ٣٣٧ .

(ك)

- كائن: ٢٩٢ .  
 كامل: ١٩٧ .  
 كتاب: ١٩٤ ، ٢٨١ .  
 كثير: ٣٧٨ .  
 كثيف: ٢٥٦ .  
 كذب: ١٩٤ ، ٣٣٨ .  
 كرة القمر: ٢٥١ ، ٢٩٦ .  
 كرة الماء والارض: ٢٥٢ ، ٢٩٦ .  
 كرة النار: ٢٥٢ .  
 كرة الهواء: ٢٥٢ ، ٢٩٦ .  
 كري: ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٣٥٢ .  
 كسر: ١٩٦ .  
 كلام: ٣١٣ ، ٣٨٥ .  
 كل: ١٦٥ ، ١٩٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٣٦ ،  
 ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥ .  
 كلمة: ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٣٠٨ .  
 كلي: ١٦٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،  
 ٣٣٥ .  
 الكلّي، العلم: ٣١٣ ، ٣٨٧ .  
 كلية شالبة صغرى: ٢٢٣ .

كلية سالبة كبرى: ٢٢٣ .  
 كلية موجبة صغرى: ٢٢٣ .  
 كلية موجبة كبرى: ٢٢٣ .  
 كلية ، نفس: ٢٨٢ .  
 كم: ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ،  
 ٣٧١ ، ٣٨٣ .  
 كم متصل: ٣٧٢ .  
 كمال: ١٨٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ،  
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ .  
 كمون: ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٣١١ .  
 كمية: ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ .  
 كواكب: ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ .  
 كوكب: ٢٥١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ .  
 كون: ١٩١ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ .  
 كيان: ٢١٤ .  
 كيف: ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ،  
 ٣٧٨ ، ٣٧٤ .  
 كيفيات اربع: ٢١١ ، ٣٥٣ .  
 كيفيات اول: ٢١١ .  
 كيفية: ١٧١ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٣٣٧ ،  
 ٣٥٥ .  
 كيمياء: ٢٠٨ ، ٢٧١ .

(ل)

لازم: ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ .  
 لا نهاية: ٢٧٩ ، ٣٠٠ .  
 للذة: ١٩٧ .  
 لزج: ٣١١ ، ٣٥٤ .  
 لزوم: ٣٢٥ ، ٣٢٩ .

لطاقة: ٣٥٤.

لفظ: ٣١٤، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١.

لفظي، حد: ٣٢١.

لمس (حاسة): ٢١٢، ٣١١.

له، مقولة: ٢١٨، ٢٩٦، ٣١٢، ٣٥١، ٣٧٦.

لوازم: ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٧٠.

لون: ٢٥٧، ٣٦٠.

لين: ٢٥٧، ٢٩٠، ٢٩٨.

(م)

ماء: ١٩٨، ١٩٩، ٢١٠، ٢١٧، ٢٥٢، ٢٩٠، ٢٩١، ٣١٠، ٣٥٢.

مائية: ١٧١، ١٧٢.

ما بعد الطبيعة: ١٧٩.

مادة: ١٦٩، ١٧٨، ٢٠٧، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦٢،

٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣١١،

٣١٢، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٧٠.

مادي: ٢١٢.

مادية: علة: ٣٨١.

ماسكة، قوة: ٣١١.

ماضي: ٢١٨، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٩٠، ٣٤٩.

مالا نهاية له: ٢٥٣.

ماهية: ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٣٠.

ماهية الشيء: ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٤.

مباديء: ٢٢٤، ٢٥٥.

مباديء العلوم: ٣١٠، ٣٤٦.

مبدأ: ١٨٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٠، ٢٧٣، ٢٩٣.

مبدأ أول (= مبدع الكل): ٢٤٢، ٢٤٧.

مبدأ زمني: ٢٦٣.

مبدع: ٢٤٢.

- مبدعة: ١٩٠.
- مقي: ٣١٢، ٢١٨، ٣٧٦.
- متأخر: ٣١٢، ٢٥٣.
- متباين: ٣١٨، ٣٠٨.
- متحرك: ٢٧٦، ٢٣٣، ١٩١.
- متحرك بالارادة: ٢٧٦.
- متحرك بالطبع: ٢٥١.
- متخيلة، قوة: ٣١١، ٣٦٢.
- مترادف: ٣١٨.
- متصل: ٢٠٠، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٣١، ٣٧٢.
- متصلة، قضية: ٣٢٥.
- المتقابلة، القياسات: ٣٣٦.
- المتقدم: ٣١٢، ٢٥٣.
- المتقدم بالرتبة: ٣٧٩، ٣٨٠.
- المتقدم بالزمان: ٣٧٩، ٣٨٠.
- المتقدم بالشرف: ٣٧٩، ٣٨٠.
- المتقدم بالطبع: ٣٧٩، ٣٨٠.
- المتقدم بالعلة: ٣٧٩.
- متقدم بذاته: ٣٤٥.
- متمكن: ٢١١، ٢٥٥، ٢٩٧.
- متوترات: ٣٠٩، ٣٤٣.
- متواطىء: ٣٠٨، ٣١٧.
- مثال: ٢٢٥، ٣١٢.
- مثل: ٣١٢.
- مجازي: ٣٠٨، ٣١٨.
- مجربات: ٣٠٩، ٣٤٢.
- محال: ١٩٤، ٢١٣، ٣٢٧.
- محبة: ١٩٣، ١٩٥، ١٩٩، ٢٣٦، ٢٧٧.
- محدود: ١٦٦، ١٦٧، ١٩٣، ٢١٩، ٢٤٨.



محسوسات: ١٩٣، ٢١٢، ٣٤١.  
محصورة، قضية: ٣٠٨، ٣٢٤.  
حل: ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٢٣، ٣٦٩.  
عمول: ٢١٦، ٢٢٢، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٦، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٠٠،  
٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٠٨  
محمولات ذاتية: ٢٣٣.  
مخصوصة، قضية: ٣٠٨، ٣٢٤.  
مخيالات: ٣١٠، ٣٤٥.  
مخيلة: ٢١٢.  
مدة: ١٩٢، ٢١١.  
مدخل: ٢١٤.  
مدرك: ٩٣.  
مرادف: ٣٠٨.  
مركب: ١٧٦، ١٨١، ١٩٣، ٢١٠، ٢٧٠، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٥، ٣٧٠.  
مركب، قياس: ٣٣١، ٣٣٠.  
مركب، جوهر: ٣٣٠.  
مزاج: ٣١٠، ٣٥٥.  
مسائل، العلوم: ٣١٠، ٣٤٦.  
مساواة: ١٩٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٧٦.  
مساوي: ١٦٦، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٦٩.  
مستقبل: ٢١٨، ٢٥٣، ٣٤٩.  
مسلمات: ٣٠٩، ٣٤١، ٣٤٣.  
مشابهة: ٢٣٨.  
مشاعر: ٢١٢.  
مشاهدات: ٣٠٩، ٣٤٢.  
مشبهات: ٣١٠، ٣٤١، ٣٤٤.  
مشترك: ١٩٥، ٢٠٠، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٨٢،  
٢٩٤، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٢٩.  
مشف: ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٨، ٣٦٠.

مشكك : ٣٠٨ ، ٣١٧ .  
 مشهورات : ٣٠٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ .  
 مصادرة على المطلوب : ٣٠٩ ، ٣٣٩ .  
 مصورة : ٣١١ ، ٣٦٠ .  
 مضاف : ١٩٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ .  
 مطابقة : ٣٠٨ .  
 مطلب ، هل : ٢٧١ .  
 مطلقة ، قضية : ٣٠٩ ، ٣٢٦ .  
 المطلوب ، مصادرة على : ٣٠٩ ، ٣٣٩ .  
 مظنونات : ٣٠٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ .  
 المعاني ، علم : ١٧٨ .  
 معجزات : ٣١٣ .  
 معدولة ، القضية : ٣٠٨ ، ٣٢٦ .  
 معرفة : ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ .  
 معقول : ٢٥٣ .  
 معلول : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ .  
 معنى : ١٩٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ .  
 مغالطي ، قياس : ٣٤١ .  
 مفارق : ٢٩١ ، ٢٤٤ .  
 مفرد : ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ .  
 مقادير : ٢٠٧ ، ٢٥٤ .  
 المقاومة ، القياسات : ٣٣١ .  
 مقبولات : ٣٠٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ .  
 مقدار : ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢ .  
 مقدم : ٣٠٨ ، ٣٢٣ .  
 مقدمات ، اول : ٢٢٤ .  
 مقدمات القياس : ٣٣٧ .  
 مقدمة : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ .  
 مقدمة شرطية : ٢٢٢ .

- مقدمة صادقة : ٣٣٥ ، ٣٣٤ .
- مقدمة صغرى : ٢٢٢ ، ٣٠٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ .
- مقدمة كبرى : ٢٢٢ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ .
- المقولات العشر : ٢١٧ ، ٢٧٥ .
- مقوم : ٣٢٣ .
- مكان : ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ .
- مكان طبيعي : ٢٥١ ، ٢٩٦ .
- مكان مطلق : ٢١١ .
- ملاء : ٢٥٥ ، ٢٩٧ .
- ملائكة : ٢٠٣ ، ٢٨٥ .
- ملائكة سماوية : ٢٤١ ، ٢٨٦ .
- ملازقة : ٢٠٠ .
- ملك : ٢٥٠ ، ٢٨٨ ، ٣٧٦ .
- ملكة : ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ .
- حاس : ١٩٥ ، ٢٥٤ ، ٢٩٩ .
- ممتنع : ٣٠٩ ، ٣٢٧ .
- ممکن : ٢٠٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٧ .
- ممکن الوجود : ٢٦١ ، ٢٨٨ .
- منطق : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ .
- منفعل : ١٨٥ .
- منفعلة (علة) : ١٧٢ ، ١٩١ .
- مهملة : ٢٢٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ .
- مهملة جزئية : ٣٢٤ .
- مواضع : ٢٢٥ ، ٢٣١ .
- موت : ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ .
- موجب : ١٩٣ ، ٢٣٨ .
- موجهة ، القضية : ٣٠٩ ، ٣٢٦ .
- موجود اول : ٢٤٣ .

موجود: ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٤.  
 موجود في شيء: ٢٤٤.  
 الموجود الذي يتكرر: ٢٤٠.  
 موجود (واجب الوجود): ٢٣٩.  
 مولدة، قوة: ٣١١، ٣٥٩.  
 مؤلف: ١٩٣، ٢١٠، ٢٦٨، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٧١.  
 موهوم: ٢٥٣.  
 موضوع: ١٩١، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٩٠، ٢٩٢،  
 ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠،  
 ٣٧١.  
 موضوع العلم: ٣٢٢.  
 موضوع العرض: ٣٢٢، ٣٢٣.

(ن)

نار: ٢١٠، ٢١٧، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٧٨، ٢٩٣، ٣١٠، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٦.  
 ناس: ٢٨٢.  
 ناطق: ١٩٨، ٢٥١، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣٢، ٣٣٣.  
 ناقص: ٣١٢.  
 نامية، قوة: ٣١١.  
 نبات: ٢١٣، ٢١٧، ٢٤١، ٢٩٣، ٣٣٧، ٣٤٦.  
 نبوة: ٣١٣، ٣٨٧.  
 نتيجة: ٢٢١، ٢٢٢، ٢٧٣، ٣٠٩، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦.  
 نجدة: ٢٠١، ٢٠٢.  
 نظري: ٢٠٦، ٢٠٧.  
 نظرية: ٣١١، ٣٦٤.  
 النظرية، قوة: ٣١١، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨.  
 نفس: ١٧٠، ١٧١، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣،  
 ١٩٤، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٢،  
 ٢١٣، ٣١٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢.

- ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،  
 ٣١١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٨ .
- نفس انسانية : ٢٤٢ ، ٣١١ ، ٣٥٦ .
- نفس جزئية : ١٧١ .
- نفس حيوانية : ٣١١ ، ٣٥٦ .
- نفس عامة : ٢٠٩ .
- نفس غضبية : ٢١٣ .
- نفس الفلك : ٢٥١ .
- نفس ملكية : ٣١١ ، ٣٥٦ .
- نفس كلية : ١٧١ ، ٢٠٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٨٢ .
- نفس كلية ، (ملاكية) : ٢٤٢ .
- نفس ناطقة : ١٧٩ .
- نفس نباتية : ٢١٣ ، ٢٤٧ ، ٣١١ ، ٣٥٦ .
- نفوس طبيعية : ١٧٢ .
- نفوس الملائكة : ٢٨٧ .
- نفي : ١٩٤ .
- نقصان : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٧٠ ، ٣٢١ .
- نقطة : ٢٥٣ ، ٣١٢ ، ٣٥١ ، ٣٧٣ .
- نحو : ٣١١ ، ٣٥٥ .
- نهاية : ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ،  
 ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ .
- نواميس : ٢١٤ .
- نوع : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٧٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨ .
- نور : ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٧٣ .
- (هـ)
- هاضمة : ٣١١ .
- هش : ٢٥٧ ، ٣١٠ ، ٣٥٥ .

هلية: ١٧١، ١٧٢، ٢٢٤.  
هندسة (علم): ١٦٨، ٢١٧، ٣٢٢، ٣٦٦.  
هواء: ١٩٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٧، ٢٥٢، ٣١٠.  
هوج: ٢٠٢.  
هيئة: ٢١٠، ٢٤٨، ٢٨٣، ٣٦٩.  
هيئة محمودة للانسان (= عقل): ٢٤٠.  
هيولى: ١٧٨، ١٨٥، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨،  
٢٤٩، ٢٧٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٢، ٣٦٦.  
هيولى مطلقة: ٢٤٥، ٢٩١.

(و)  
الواجب: ٢٠٩، ٣٠٩، ٣٢٧.  
الواجب لذاته: ٣٠٩، ٣٢٧.  
الواحد: ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٣٧، ٢٧٨، ٢٨٣، ٣١٢، ٣٧٧،  
٣٧٨.  
الواحد بالاتصال: ٣٧٧.  
الواحد بالتركيب: ٣٧٧.  
الواحد بالجنس: ٣٧٧، ٣٧٨.  
الواحد بالعدد: ٣٧٧.  
الواحد بالنوع: ٣٧٨.  
واسطة: ٢٨٧، ٣٨٦.  
واهب الصور: ٢٨٦.  
واهب العقل: ٢٣٢.  
وجوب: ٢٦١.  
وجود: ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧،  
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٥٥، ٣٨٠، ٣٨٣.  
وجود مطلق: ٢٦٢.  
وسط: ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧٥، ٢١١، ٣٥٠.  
وضع: ٢١٨، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٩٨، ٣٧٦،

٣٧٨.

وقت: ١٩٤.

وهم: ١٩٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٥٣، ٣٤٣.

وهمية: ٣١١، ٣٦٢، ٣٦٣.

وهميات: ٣٠٩، ٣٤٣.

(ي)

يابس: ٢٥١، ٢٩٦.

يبس: ١٩٦.

يبوسة: ١٦٨، ١٧٨، ١٧٩، ٢١١، ٢١٨، ٢٥٧، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣١١، ٣٥٤.

يتوهم: ٢٥٤.

يفعل: ٢١٩، ٣٧٧.

يقين: ١٩٥.

يكسبه الانسان بالتجارب(= العقل): ٢٤٠.

ينفعل: ٢١٩، ٣٧٧.

\*

### (٣) فهرس الاعلام

[ الواردة في النصوص ]

الأمدي (ابي الحسن علي): ٣٠٥، ٣٠٦

ابن سينا: ٢٢٩، ٢٣١ .

ابوزيد: ٢١٧ .

ارسطاطاليس: ١٨٤، ٢١٦، ٢٤٩، ٢٨٣ .

الباقلاني: ٢٨٣ .

بقراط: ٢٠٣ .

جابر بن حيان الصوفي: ١٦٤ .

الحكيم (= ارسطوطاليس): ٢٣٩، ٢٤٠ .

الخليل (= الفراهيدي): ٢١٢ .

الخوارزمي (الكاتب): ٢٠٦ .

رئيس العلماء (الملك المنصور): ٣٠٦

السوفسطائيون: ٢٢٦ .

عبد الله بن المقفع: ٢١٧ .

الغزالي (ابو حامد): ٢٦٦ .

فرهوريوس: ٢١٦، ٢٣٨ .

الكندي (ابويوسف): ١٨٩ .

المعتزلة: ٢١٢ .

\*



## (٤) فهرس الكتب والرسائل

### [ الواردة في النصوص ]

- البرهان (كتاب): ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٣ .  
تهافت الفلاسفة (للغزالي): ٢٨١ ، ٣٠٠ .  
الحدود (للغزالي): ٢٦٥ ، ٢٦٦ .  
الحدود الفلسفية (للخوارزمي الكاتب): ٢٠٥ .  
الحدود والرسوم (للكندي): ١٨٧ .  
سمع الكيان (= السماع الطبيعي): ٢١٤ .  
طويقا (لارسطوطاليس): ٢٣٩ .  
كتاب الحدود (لجابر): ١٦٣ ، ١٨٦ .  
كتبا في الحدود (لجابر): ١٦٤ .  
مفاتيح العلوم (للخوارزمي الكاتب): ٢٠٥ .  
المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين (للأمدي): ٣٠٥ ، ٣٠٧ .  
مقدمات القياس (كتاب) (للغزالي): ٢٦٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ .  
النفس (لارسطوطاليس): ١٨٤ ، ٢٤٠ ، ٢٨٣ .

※

## (٥) فهرس الالفاظ المعربة

[ الواردة في النصوص ]

- ارثماطريقي : ٢٠٨ .
- اسطرنوميا (علم الفلك) : ٢٠٨ .
- افودقطيقي (البرهان) : ٢١٤ ، ٢٢٤ .
- انولوطيقي (القياس) : ٢١٤ ، ٢٢١ .
- ايساغوجي (المدخل) : ٢١٤ ، ٢١٦ .
- باري ارمينياس (العبرة) : ٢١٤ ، ٢١٩ .
- بيوطيقي (الشعر) : ٢١٤ ، ٢٢٧ .
- ثاولوجيا (علم الالهيات) : ٢٠٧ .
- جومطريا : ٢٠٨ .
- سوبا (حكمة) : ١٦٧ .
- سوفسطائي : ٢٢٦ .
- سوفسطيقي : ٢١٤ ، ٢٢٥ .
- سولوجسموس : ٢٢١ .
- شمعاكيانا (سرياني) : ٢١٤ .
- طوبيقي : ٢١٤ ، ٢٢٥ .
- فلا (محب) : ١٩٧ .
- فنتاسيا : ١٩٢ ، ٢١٢ .
- فيلاسوفيا : ٢٠٦ .
- قاطيغورياس : ١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .
- لوغيا (= المنطق) : ٢١٤ .
- مليلوئا (سريانية) : ٢١٤ .

\*

## (٦) كشّاف عربي - لاتيني (\*)

(أ)

casus	إتفاق
mixtio	أختلاط
inductio	استقراء
elementa	اسطقسات
affectiones	أعراض
divinus	إلهي
transumptio	انتقال
esse	أنية
medium	اوسط

(ب)

Supremus opifex	الباري (الله)
actum	بالفعل
potentia	بالقوة
per modum	بجهة
fortuna	بخت
per se	بذات
simplex	بسيط
dimensio	بُعد

(\*) أعددنا هذا الكشاف بالاستناد الى الترجمات اللاتينية للفلاسفة العرب، وبوجه خاص مكتبة Plato Arabus ، لندن ؛ ومكتبة Commentaria in Aristotelem Graeca ، برلين .

(ت)

divisio  
phantasia

{ تجزئة  
تجزؤ  
تخييل

(خ)

proprietas  
opifex  
diversitas  
creatio

خاصة  
خالق  
خلاف  
خلق  
ابداع

(د)

probatio  
significatio  
eternitas  
eternus

دليل

الدهر  
دهري

(ذ)

essentia  
intellectus

ذات  
ذهن

(ر)

spiritus  
spiritualis  
consultatio  
animadvertetia

روح  
روحاني  
روية

(ز)

tempus

زمان

(س)

quietas

ساكن

lenitio

سكون

(ش)

individuum

شخص

concupiscibilis

شهواني

libido

شهوة

(ص)

forma

صورة

divinae

الصورة الالهية

(ض)

contrarium

ضدّ

(ط)

naturae

طبيعة

(ظ)

adparens

ظاهر

vas

ظرف

(ع)

mundus	عالم
orbis supernus	العالم الأعلى
orbis supernus	عالم عقلي
mundus superior	عالم عقلي
privatio	عَدَم
accidens	عَرَض
intelligentia	عَقْل
signum	العلامة
causa	علّة
scientia	عِلْم
scientia divina	علم الهي
scientia intelligibilis	علم عقلي

(غ)

ingenitus	غير حادث
incorruptibile	غير فاسد
immobile	غير متحرك

(ف)

corruptibile	فاسد
autor princeps	فاعل أول
agens primarius	
corruptio	فساد
virtus	فضيلة
perfectio	

cogitatio	فِكْر
orbis	فَلَك
influxio	فِيض
(ق)	

axiomata	قَضِيَّة
virtus	القُوَّة
virtus corporea	قُوَّة جَرْمِيَّة
virtus imprimens	قُوَّة مُؤَثِّرَة
facultas	قُوَّة (النفس)
(ك)	

multitudo	كثْرَة
verbum	كَلِمَة
communis	كَلِّي
perfectio	الْكَمَال
quantitas	كَمِيَّة
generatio	كَوْن
qualitas	كَيْفِيَّة
(ل)	

annexa	لَا صِقَّة
procul dubio	لَا مُحَالَة
infinitem	لَا نِهَايَة
non dividitur	لَا يَتَجَزَّأ
voluptas	اللَّذَّة

(م)

sejunctus	مباين
multiplicatus	متكثّر
exemplum	مثال
purus	محض
perfectus	
delatus super	محمول على
creatus	مخلوق
regens	مُدبّر
complex	مرتبّب
compositus	
evanescens	مستحيل
adquisitus	مستفاد
cognitio	معرفة
intellectae	المعقول
causatus	معلول
sophistica	مغالطة
mensuratio	مقدار
logica	المنطق
rationalis	منطق عقلي

(ن)

compratio	نظير
anima	نفس
animus	
animus sentientis	نفس بهيمية



animus nobilis	نفس شريفة
animus communis	نفس كُليّة
animus ratiocinantis	نفس ناطقة
animus alentis	نفس نامية
animus altentis	نفس نباتية
animus intelligentis	نفس نطقية
diminutio	نقصان
finis	نهاية

#### (هـ)

aer	هواء
ens primum	الهوية الاولى
entia	هويات
materia	هيولى
materialis	هيولية

#### (و)

unicus	واحد
unitas	وحدانية
meditatio	وهم



## (٧) كشّاف عربي - يوناني (\*)

ἀντιμαρτυρεῖν	التضاد	(أ)	τὸ νῦν	الآن
δουλοῦ	الترهيف		εἶναι	الآية
μαθηματα	التعليميات		τὸ αὐτόματον	الاضاق (الصدفة)
ἀντίφασιν	التناقض		ἐπαγωγή	الاستقراء
(ج)			ἐπὶ θεοῖς	الأصل الموضوع
διλεκτικὴ	الجدل		πρώτος	الأقدم
διλεκτικός	جدل		ὡς ἐπὶ τὸ πολὺ	الأكثرى
σῶμα	جسم		ἀν	الآن
τὸ καθ' ἑαυτον, τότε τι	الجزئى		ὅτι	الآن
τὰ κατὰ μέρος	الجزئيات		τὸ ὄν	الآن
γένος	جنس		ἀντιστροφή	انعكاس
τρόπος	جهة		μεσον	الأوسط
οὐσία	جوهر		τὰ πρώτα	الأوليان
(ح)			κατασκευαστικῶς	(ب) الإيجاب
τὸ ἐλαττον	الحد الأصغر		ποῦ	أين
τὸ μέζον	الحد الأكبر		(ب)	
νόησις	الحدس		ἀξίωμα	بديهية
τὰ διωρα	الحدود البعيدة (غير الأوسط)		ἀπωδείξις	برهان
σοφία	حكمة		διὰ τοῦ ἀδυνάτου	البرهان بالخلف
(خ)			δεικτικῶς	البرهان المستقيم
الشكّ ← راجع : البرهان بالخلف			ἀναλυτικός	برهانى (محلل)
(د)			ἀπλοῦς	بسيط
ἀίδιος	دائم		(ت)	
ἀεί	الدائم (في مقابل الأكثرى)		ἐμπειρία	التجربة
τεκμήριον	دليل		ἀφαιρέσεις	التجريد
ἡ κυκλῶ...ἀπὸδ.	الدور (البرهان الدورى)		ἐξ ἀφαιρέσεως	(ب) التجريد
(ذ)			ἀναλύειν	التحليل
τὸ τί ἐστι	الذات		ἀποφάνσεις	التصديق
καθ' αὐτό	(ب) ذاته		νόημα	التصور

(\*) اذ نأسف لعدم توفر الحروف اليونانية في المطبعة، اقتبسنا هذا الكشاف من الدكتور بدوي (البرهان لابن سينا، القاهرة ١٩٥٤) لتيسير قراءة المصطلحات الواردة في أرجاء الكتاب.

συμβεβηκός عرض  
 ὑποληΐς (حكم) عقد  
 νοῦς عقل  
 ἀντιστροφή عكس  
 σημεῖον العلامة  
 ἐπιστήμη العلم (في مقابل الفن)  
 αἰτία, αἰτιον علّة  
 ὑπαρχοντα καθ'αὐτὰ عوارض ذاتية  
 τὸ τίθεται عين

( غ )

ἐκταίη غلط

( ف )

φθαγτος فاسد  
 φθορά فساد  
 διάφορα εἶδα κοινός فصل (نوع)  
 ποιητικός مقال  
 ἔργον فعل  
 ἐνεργεία (؛) الفعل  
 ποιητικός فعل  
 διάνοια فكرة

( ق )

διαίρεσις قسمة  
 ἀπόφανσις قضية  
 συλλογισμός قياس

( ك )

ἡ πρώτη (πρώτασις) كبرى (مقدمة)  
 σφαῖρα كرة (جمعها : كرات)  
 ὅλον الكل (في مقابل الجزء)  
 κατὰ παντός الكل (المقول على)  
 τὸ καθόλου الكلي  
 τὸ πᾶν الكلي  
 κ. συνεχές الكلي المتصل  
 κ. διακρισμένον الكلي المنفصل  
 γένεσις (الوجود) : εἶναι (كأن)  
 γένεσις كيان  
 φυσική

ἀγγένοια ذكاء  
 νοῦς ذهن

( ر )

ἀναγειν الرد إلى ...  
 ἀπαγωγή εἰς τὸ ἀδύνατον الرد إلى المحال  
 διαγραφή الرسم (ضد الحد)

( س )

ἀποφατική (قضية) سالبة  
 αἰτία, αἰτιον سبب  
 ἀνασχευαστικῶς باللب  
 σοφιστικὸς سوفسطائي

( ش )

ὁμοιότης شبهة  
 τὸ καθ' ἑκάστον شخصي  
 ποιητικὸς شعري  
 σχῆμα شكل (في القياس)

( ض )

ἡ δευτέρα (πρῶτη) الضمري (في القياس)  
 τέχνη صناعة  
 εἶδος الصورة

( ض )

τὸ ἐναντίον ضد  
 ἀνάγκη ضروري

( ط )

φύσις طبيعة  
 φυσικός طبيعي

( ظ )

δόξα ظن

( ع )

κατὰ συμβεβηκός (ب) العرض

الناظر (بصيرة)  
 المحدود (بحدود)  
 الموجود بما هو موجود  
 موضوعات

( ن )

نتيجة (قياس)  
 منطق (عقل)  
 منطقي  
 نظرية  
 نظري  
 نفس  
 نفس  
 لحظة  
 تحول  
 نهاية  
 نوع  
 نوع

( هـ )

هو هو  
 هي

( و )

وجوب  
 وجود  
 وضع

( ي )

يقين

( ل )

لا متناه  
 لازم  
 لزوم  
 الم

( م )

ما  
 مبدأ  
 متعارف  
 مقدم  
 متكرر  
 متناه  
 متى  
 مثال  
 المبررات  
 المركب (من الهيول والصورة)  
 مسألة  
 مصادرة  
 المصادرة على المطلوب الأول  
 من  
 مطلب  
 مظهر  
 مقول  
 المقابلة  
 المقالي  
 المك (ضد الدم)  
 ممكن



## (٨) فهرس محتويات الكتاب

### الصفحة

- \* تصدير ..... ٨-٧  
 \* مقدمة في دراسة تاريخ المصطلح الفلسفي عند العرب ..... ١٥٧-٩

- [١] التعريف برسائل الحدود والرسوم ..... ٩٤-١١  
 - تمهيد ..... (١٢)  
 (١) الحدود لجابر بن حيان ..... (١٤)  
 (٢) الحدود والرسوم للكندي ..... (٢٨)  
 (٣) الحدود للخوارزمي الكاتب ..... (٤٢)  
 (٤) الحدود لابن سينا ..... (٥٦)  
 (٥) الحدود للغزالي ..... (٧٠)  
 - استخلاص ..... (٨٩)

- [٢] الأملدي وكتابه «المبين» ..... ١٢٦-٩٥  
 (١) تمهيد ..... (٩٦)  
 (٢) سيرة الأملدي وآثاره ..... (٩٨)  
 (٣) التعريف بكتاب «المبين» ..... (١١٠)  
 (٤) وصف محتويات الكتاب ..... (١١٧)

- [٣] وصف مخطوطات نشرتنا ومنهج التحقيق ..... ١٥٧-١٢٧  
 (١) مخطوط «الحدود والرسوم» ..... (١٢٨)  
 (٢) مخطوطات كتاب «المبين» ونشرته الناقضة ..... (١٣٥)  
 - تمهيد ..... (١٣٥)  
 (أولاً) مخطوطات الكتاب ..... (١٣٧)  
 أ - مخطوط تونس ..... (١٣٧)  
 ب - مخطوط دمشق ..... (١٣٩)

- ج - مخطوط اسطنبول ..... (١٤٢)  
 د - استخلاص في موازنة المخطوطات ..... (١٤٣)  
 (ثانيا) نشرة مجلة المشرق ..... (١٤٤)

- (٣) منهج التحقيق ..... (١٥٢)  
 [٤] كشف عن الرموز المستعملة في التحقيق ..... (١٥٤)

\* تحقيق النصوص ..... ٣٨٨-١٥٩

- (أولاً): رسائل الحدود والرسوم للفلاسفة العرب ..... ٣٠١-١٦١  
 ١ - الحدود لجابر بن حيان ..... ١٨٦-١٦٣  
 ٢ - الحدود والرسوم للكندي ..... ٢٠١-١٨٧  
 ٣ - الحدود الفلسفية للخوارزمي الكاتب ..... ٢٢٨-٢٠٥  
 ٤ - الحدود لابن سينا ..... ٢٦٣-٢٢٩  
 ٥ - الحدود للغزالي ..... ٣٠١-٢٦٥

- (ثانياً): كتاب المبين في شرح الفاظ الحكماء  
 والمتكلمين لسيف الدين الأمدى ..... ٣٨٨-٣٠٣

\* ملحق بالنصوص المحققة:

أثبت بالحدود بحسب ورودها عند الفلاسفة العرب ..... ٣٨٩

- ١ - ثبت بالحدود الفلسفية بحسب ورودها في نص جابر ..... ٣٩١  
 ٢ - ثبت بالحدود الفلسفية بحسب ورودها في نص الكندي ..... ٣٩٥  
 ٣ - ثبت بالحدود الفلسفية بحسب ورودها في نص الخوارزمي ..... ٤٠١  
 ٤ - ثبت بالحدود الفلسفية بحسب ورودها في نص ابن سينا ..... ٤٠٧  
 ٥ - ثبت بالحدود الفلسفية بحسب ورودها في نص الغزالي ..... ٤١١  
 ٦ - ثبت بالحدود الفلسفية بحسب ورودها في نص الأمدى ..... ٤١٥

٤٢٧	.....	* جريدة المصادر والمراجع
٤٢٨	.....	(١) المصادر والمراجع العربية
٤٣٩	.....	(٢) المراجع الاوربية
٤٤٥	.....	* الفهارس العامة
٤٤٧	.....	(١) فهرس عام للمقدمة
٤٧١	.....	(٢) فهرس الالفاظ الفلسفية الواردة في النصوص
٥١٠	.....	(٣) فهرس الاعلام الواردة في النصوص
٥١١	.....	(٤) فهرس الكتب والرسائل الواردة في النصوص
٥١٢	.....	(٥) فهرس الالفاظ المعربة الواردة في النصوص
٥١٣	.....	(٦) كشاف عربي - لاتيني
٥٢٠	.....	(٧) كشاف عربي - يوناني
٥٢٣	.....	(٨) فهرس محتويات الكتاب

\* \* \*

طبعة ثانية ( مصرية ) خاصة  
للهيئة المصرية العامة للكتاب ،  
القاهرة ١٩٨٩ .





رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٨/٧٧٢١

---

ISBN ٩٧٧ - ٠١ - ١٩٧٨ - ٤



## TABLE DES MATIERES

☆ Avant-propos, ..... (p.7).

### ☆ INTRODUCTION

#### A LA TERMINOLOGIE PHILOSOPHIQUE CHEZ LES ARABES:

(1) Etude des les livres des definitions et descriptions, ..... (p.11).

(2) AL-'AMIDI et son livre: *L'Evidence*, ..... (p. 95).

(3) Description des manuscrits, ..... (p. 127).

### ☆ TEXTES; Edition Critique:

(1) JABIR IBN HAYYAN, ..... (p.163).

(2) AL-KINDI, ..... (p.187).

(3) AL-KHWARIZMI, ..... (p. 205).

(4) IBN SINA, ..... (p.229).

(5) AL-GAZZALI, ..... (p.265).

(6) AL-'AMIDI, ..... (p.303).

☆ SUPPLEMENT. .... 389

☆ BIBLIOGRAPHIE. .... 427

☆ INDEXES. .... 445



*Cours professé en Octobre 1982 à Janvier 1983*  
*au Département de Philosophie*  
*à la Faculté des Littres, Université de Bagdad.*

• • •

# **LA TERMINOLOGIE PHILOSOPHIQUE CHEZ LES ARABES**

**Avec**

***LES ECRITES PHILOSOPHIQUES EN  
LES DEFINITIONS ET LES DESCRIPTIONS  
DES TERMES***

*Etude, Edition Critique et Annotations par*

**ABDUL-AMIR AL-A'ASAM**

*Docteur es Philosophie, Cambridge; Professeur a l'universite de Bagdad.*

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ،  
قسم الفلسفة - كلية الآداب ،  
جامعة بغداد .

☆ Copyright by: Dr. A.A. Al-A'ASAM, 1984.

☆ ☆ ☆

☆ Première édition, 1985 Baghdad  
☆ Seconde édition, 1989, Le Caire

***À LA TERMINOLOGIE  
PHILOSOPHIQUE  
CHEZ LES ARABES***



يتناول المؤلف في هذا الكتاب بالدرس والتحقيق موضوعا مهما في سياق نهضتنا العربية الحديثة ، ويسهم في الكشف عن مسألة تعتبر الآن من أهم مسائل تأصيل تراثنا الفلسفى العربى ، وبوجه خاص دور الفلاسفة العرب فى علم المصطلح الفلسفى وتعميمه ونشره .

ويتعرض المؤلف فى هذا البحث الممتاز لظهور المصطلح الفلسفى وتطوره إلى جملة من المفاهيم ، وهو بهذا يضيف إضافة أساسية إلى المحاولات التى سبقته لتأسيس معجمية فلسفية ، بالرجوع إلى الفلاسفة العرب حتى لا تقطع الصلة بين تراثنا وفكرنا الحالى ، ويؤكد الضرورة التاريخية لمثل هذا العمل ، كما يوضح الطريقة التى يجب أن نعالج بها المصطلحات فى سياق تحقيقها ودرسها .

وفى توثيقه لهذه المصطلحات يعود المؤلف إلى جابر بن حيان ، والكندى ، والفارابى ، وابن سينا ، والخوارزمى والتوحيدى والغزالى والآمدى ، لكى يصل إلى الجرجانى ..

وهكذا يضع المؤلف بين أيدي الباحثين من محبى الفلسفة وطلابها دليلا ممتازا لأساليب التعبير الفلسفى .